

تأليف

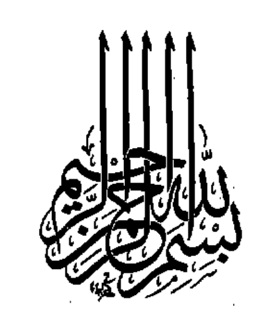
الدكتور خلدون الأحدب
أستاذ الحديث وعلومه في جامعة الملك عبد العزيز
في جدة

المجلد الثاني

الأحاديث

١٧٤ - ٣٥٩

دار القلم
دمشق



بسم الله الرحمن الرحيم

١٧٤ ــ أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسِيّ قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرِيّ الرَّزَّاز ــ إملاءً ــ قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الخُتُّلي الحَرْبي قال: حدَّثنا محمد بن أبي أُمَامة ــ يعني الرَّقِّي ــ قال: حدَّثني أبي، عن جعفر، عن غير واحد: ابن سِيرين وغيره، عن أبـي إسحاق الهَمْدَاني، عن أبـي صالح،

عن أبـي هريرة ــ يرفع الحديث إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: **«من قال لا إله إلاّ الله وحده والله أكبر، لا إله [إلاّ][1] الله وحده، لا إله إلاّ الله لا شريكَ له، لا إله إلاّ الله له الملك وله الحمد، لا إله إلاّ الله لا حول ولا قوة إلاّ بالله، يعقدهن خمساً بأصابعه. ثم قال: من قالهنّ في يومٍ أو ليلةٍ أو شهرٍ، ثم مات من ذلك اليوم، أو تلك الليلة، أو ذلك الشهر، غُفِرَ له ذنبه»**.

(٢/ ١٨٤) فـي ترجمة (محمد بن الحسن بن علي الخُتُّلِي الحَرْبـي أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

في إسناده صاحب الترجمة (محمد بن الحسن الخُتُّلِـي الحَرْبـي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (محمد بن أبـي أُمامة الرَّقِّي)، و (والده)، لم أتبينهما.

---

(١) سقطت من المطبوع، والسياق يوجبها.

و (جعفر) هو (ابن بُرْقَان الكِلاَبـي الرَّقِّي الجَزَري أبو عبد الله): ثقة يهم في حديث الزُّهْرِيّ، خَرَّج له مسلم والأربعة، وتوفي عام (١٥٠هـ). انظر ترجمته في: «تهـذيـب الكمـال» (٥/ ١١ ـ ١٨)، و «تهـذيـب التهـذيـب» (٢/ ٨٤ ـ ٨٦)، و «التقريب» (١/ ١٢٩). وقد صَرَّحَ النَّسائي في «عمل اليوم والليلة» ص ١٥٠ بأنه (ابن بُرْقَان).

و (ابن سِيرين) هو (محمد بن سِيرين الأنصاري البصري أبو بكر): إمام تابعي ثقة ثَبْتٌ عابد، خَرَّجَ له أصحاب الكتب الستة، وكانت وفاته سنة (١١٠هـ). انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ١٩٣ ـ ٢٠٦)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (٤/ ٦٠٦ ـ ٦٢٢)، و «التهذيب» (٩/ ٢١٤ ـ ٢١٧).

و (أبو إسحاق الهَمْدَاني) هو(عمرو بن عبد الله السَّبِيعي)، قال عنه الحافظ في «التقريب» (٢/ ٧٣): «مكثر، ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بأَخَرَةٍ، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك». وحديثه مُخَرَّجٌ في الكتب الستة. وانظر للتوسع في ترجمته: «السِّيَر» (٥/ ٣٩٢ ـ ٤٠١)، و «التهذيب» (٨/ ٦٣ ـ ٦٧)، و «المـراسيـل» لابـن أبـي حـاتـم ص ١٢١ ـ ١٢٢، و «الكـواكـب النَّيِّـرات» لابن الكَيَّال ص ٣٤١ ـ ٣٥٦.

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْتٌ، روى له الستة، وكانت وفاته سنة (١٠١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٥١٣ ـ ٥١٧)، و «التهذيب» (٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، و «التقريب» (١/ ٢٣٨).

وشيخ الخطيب (أبو نصر أحمد بن محمد النَّرْسِيّ)، ترجم له في «تاريخه» (٤/ ٣٧١) وقال: «كان صدوقاً صالحاً».

و (أبو جعفر محمد بن عمرو البَخْتَرِيّ الرَّزَّاز)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٣٢) وقال: «كان ثقةً ثبتاً».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته للحديث: «هذا حديث غريب جدًّاً من رواية أبـي إسحاق عن أبـي صالح السَّمَّان، ومن رواية محمد بن سِيرين عن أبـي إسحاق، لم أكتبه إلاّ من هذا الوجه».

التـخـريـج:

رواه النَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ١٥٠ ــ ١٥١ رقم (٢٩) عن المغيرة بن عبد الرحمن قال: حدَّثنا زيد بن علي قال: حدَّثنا جعفر ــ يعني ابن بُرْقَان ــ ، عن غير واحد: ابن بشر وغيره، عن أبـي إسحاق السَّبِيعي، به.

أقول: رجال إسناده حديثهم حسن، إلاّ أنَّ أبا إسحاق السَّبِيعي قد اختلط بأَخَرَةٍ. و (عبد الله بن بشر الرَّقِّي) الراوي عنه، لم يُذْكَرْ مع الرواة الذين رَوَوْا عنه قبل اختلاطه. انظر «الكواكب النَّيِّرات» ص ٣٤١ ــ ٣٥٦.

أمَّا قول محقق كتاب النَّسَائي الدكتور فاروق حمَّادة: «تفرَّد به المصنِّف بهذا السِّيَاق. وأخرجه من حديث أبـي هريرة الخطيب دون قوله: «يعقدهن خمساً»، وابن حِبَّان في «صحيحه» مختصراً. وهو حديث حسن ورجاله ثقات». فإنّه موضع نظر، فإنَّ النَّسَائي لم يتفرّد به بهذا السياق، فقد رواه الخطيب كذلك. وقوله: «يعقدهن خمساً» مثبت في حديث الخطيب كما تقدم!! فضلاً عن العلَّة التي أشرت إليها في إسناده.

وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٨٠٧/١) إلى الخطيب وحده، فقصَّر.

* * *

١٧٥ ــ أخبرنا محمد بن الحسين القطَّان قال: حدَّثنا عبد الباقي بن قَانِـع القاضي قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن يعقوب الحَاجِب قال: حدَّثنا عبد الصمد ابن حسّان قال: حدَّثنا محمد بن أَبَان، عن أبـي جَنَاب، عن الشَّعْبِيّ، عن زيد بن يُثَيْع،

عن عليٍّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الحسنُ والحسينُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

(٢/ ١٨٥) في ترجمة (محمد بن الحسن بن يعقوب يعرف بالحَاجِب).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى، بل عُدَّ من المتواتر.

ففيه (أبو جَنَاب) وهو (يحيى بن أبي حَيَّة الكَلْبي الكوفي ــ واسم أبي حَيَّة: حي ــ) وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٣٢ رقم (٦٦٠) وقال: «ضعيف الحديث».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٦٤٢) وقال: «ليس به بأس». وفيه عن أبي نُعَيْم: «كان يُدَلِّس».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦٧) وقال: «كان يحيى القطَّان يضعِّفه».

٤ ــ «أحوال الرجال» ص ٨٦ رقم (١٢٠) وقال: «يُضَعَّفُ حديثه».

٥ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٥٣ رقم (٦٧١) وقال: «ضعيف».

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٨ ــ ١٣٩) وفيه عن أبي نُعَيْم: «ثقة كان يُدَلِّس، أحاديثه مناكير». وقال ابن نُمَيْر: «صدوق كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يحدِّث بما لم يسمع». وقال أبو زُرْعَة: «صدوق غير أنَّه كان يُدَلِّس».

٧ ــ «المجروحين» (٣/ ١١١ ــ ١١٢) وقال: «كان ممن يُدَلِّس عن الثقات ما سمع من الضعفاء فالْتَزَقَ به المناكير التي يرويها عن المشاهير فَوَهَّاه يحيى بن سعيد القطَّان، وحَمَلَ عليه أحمد بن حنبل حملاً شديداً».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٩٢ رقم (٥٧٦).

٩ ــ «التهذيب» (١١/ ٢٠١ ــ ٢٠٣). وفيه عن العِجْلي: «كوفي ضعيف الحديث يُكْتَبُ حديثه وفيه ضعف». وقال عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «متروك الحديث». وقال عثمان الدَّارِمي والفَسَوي: «ضعيف». وقال أبو داود: «ليس بذاك».

١٠ ــ «التقريب» (٢/ ٣٤٦) وقال: «ضعَّفوه لكثرة تدليسه، من السادسة»/ د ت ق.

و (الشَّعْبِـي) هو (عامر بن شَرَاحِيل أبو عمرو): إمام فقيه ثقة مشهور. وستأتي ترجمته في حديث (٢٦٤).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٣).

* * *

١٧٦ ــ أخبرنا ابن الفضل القطَّان قال: نبأنا عبد الباقي بن قَانِـع قال: نبأنا محمد بـن الحسن بـن حَيْدَرَة قال: حَدَّثنا القاسم بـن أبـي شَيْبَة قال: حدَّثنا أبو تُمَيْلَة، عن أبـي المُنِيب عبيد الله بن عبد الله[1] العَتَكي، عن عطاء،

عن جابر: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَمَرَ بصوم عاشوراء.

(٢/ ١٨٥) فـي تـرجمـة (محمـد بـن الحسـن بـن حَيْـدَرة البَـزَّاز المعـدَّل أبو العبَّاس).

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «عبد الله بن عبيد الله». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

مرتبـة الحديـث :

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (القاسم بن محمد بن أبـي شَيْبَة العَبْسي ــ أخو الحَافِظَيْن: أبـي بكر وعثمان ــ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» لأبـي زُرْعَة (٣/ ٨٢٢) رقم (١٨٥) وقال: «كتبت عن القاسم بن محمد بن أبـي شَيْبَة ولم أحدِّث عنه بشيء».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٠) وفيه عن أبـي حاتم: «كتبت عنه وتركت حديثه».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٨) وقال: «يخطىء ويخالف».

٤ ــ «الإرشاد» للخَلِيلي (٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦) رقم (٢٧٧) وقال: «ضَعَّفُوه، وتركوا حديثه».

٥ ــ «الميزان» (٣/ ٣٧٩) وفيه عن محمد بن عثمان بن أبـي شَيْبَة قال: «سألت يحيـى عن عَمِّي القاسم، فقال لي: عَمُّكَ ضعيف يا ابن أخي».

٦ ــ «اللسان» (٤/ ٤٦٥ ــ ٤٦٦) وفيه عن العِجْليّ: «ضعيف». وقال السَّاجِيّ: «متروك الحديث يحدِّث بمناكير».

وقال ابن حَجَر: «ذكر له ابن عدي في ترجمة شَرِيك القاضي حديثاً وقال: أبطل القاسم في هذا وهو ضعيف». وضعَّفه أيضاً في ترجمة محمد بن سليمان ابن بنت مَطَر.

كما أنَّ فيه (عبيد الله بن عبد الله العَتَكي المَرْوَزِيّ أبو المُنِيب) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٨٣) وقال: «ثقة».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٨٥) وقال: «عنده مناكير».

٣ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٥٥ رقم (٣٦٨) وقال: «ضعيف».

٤ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ١٢١ ـ ١٢٢) وقال: «لا يتابع على حديثه».

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٢٢) وفيه عن أبي حاتم: «هو صالح الحديث، وأُنكِرَ على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء».

٦ ـ «المجروحين» (٢/ ٦٤ ـ ٦٥) وقال: «ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات. يجب مجانبة ما يتفرّد به، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به».

٧ ـ «الكامل» (٤/ ١٦٣٩) وقال: «يروي عن أنس، وعنده أحاديث مناكير». وقال أيضاً: «روى النَّضْرُ بن شُمَيْل عن عبيد الله العَتَكي عن أنس أحاديث إن شاء الله مستقيمة».

٨ ـ «التهذيب» (٧/ ٢٦ ـ ٢٧) وفيه عن ابن عدي[١]: «هو عندي لا بأس به». وقال النَّسَائي: «ثقة». وقال في موضع آخر: «ضعيف». وقال أبو داود: «ليس به بأس». وقال الحاكم أبو أحمد: «ليس بالقويّ عندهم». وقال الحاكم أبو عبد الله: «ثقة يحتجُّ بحديثه». وقال البيهقي: «لا يحتجُّ به».

٩ ـ «التقريب» (١/ ٥٣٥) وقال: «صدوق يخطىء، من السادسة» / د س ق.

كما أنَّ فيه (عبد الباقي بن قَانِع بن مرزوق الأُمَوي البغدادي أبو الحسين) وقد ترجم له في:

---

(١) لم أقف على قول ابن عدي هذا في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله العَتَكي) في كتابه «الكامل» المطبوع.

١ ــ «المُحَلَّىٰ» لابن حَزْم (٦/ ١٦٨) وقال: «اختلط عقله قبل موته بسنة. وهو بالجملة منكر الحديث، وتركه أصحاب الحديث جملة». وقال في (٧/ ٣٨) منه: «أَصْفَقَ[1] أصحاب الحديث على تركه. وهو راوي كل بليّة وكذبة». وقال في (١٠/ ٣٧٩) منه: «لا شيء».

أقول: وقد رَدَّ عليه الحافظ ابن حَجَر فيما سيأتي عنه.

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٨ ــ ٨٩) وفيه عن البَرْقَاني: «في حديثه نُكْرَة». وقال مرّة: «أمّا البغداديون فيوثّقونه، وهو عندنا ضعيف». وتعقَّب الخطيب شيخه البَرْقَاني في تضعيفه له فقال: «لا أدري لأي شيء ضَعّفه البَرْقَاني، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدِّرَايَةِ والفَهْمِ، ورأيت عامّة شيوخنا يوثّقونه، وقد كان تغيَّر في آخر عمره». ثم نقل الخطيب عن أبي الحسن بن الفرات قوله: «حَدَثَ به اختلاطٌ قبل أن يموت بمدة نحو سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع قوم في اختلاطه». وقال أبو بكر بن عَبْدَان: «لا يدخل في الصحيح». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «كان يحفظ ويعلم، ولكنّه كان يخطىء ويصرُّ على الخطأ».

٣ ــ «السِّيَر» (١٥/ ٥٢٦ ــ ٥٢٧) وقال: «الإمام الحافظ البارع الصدوق إن شاء الله».

٤ ــ «لسان الميزان» (٣/ ٣٨٣ ــ ٣٨٤) وقال: «قال ابن حَزْم: اختلط ابن قَانِـع قبل موته بسنة، وهو منكر الحديث، تركه أصحاب الحديث جملة. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ: ما أعلم أحداً تركه، وإنّما صَحَّ أنَّه اختلط فتجنبوه». ثم نقل عن ابن حَزْم كلاماً اتَّهَمَ فيه ابنَ قانِـعٍ وجَرَحَهُ فيه جرحاً شديداً. ولم يردَّ عليه اكتفاءً بما تقدَّم. وفيه عن ابن فَتْحُون في «ذيل الاستيعاب»: «لم أَرَ أحداً ممّن يُنْسَبُ إلى

(١) أي أطبقوا واجتمعوا. انظر «المعجم الوسيط» مادة (صفق) ص ٥١٧.

الحفظ أكثر أوهاماً منه[1]، ولا أظلم أسانيد، ولا أنكر متوناً، وعلى ذلك فقد روىٰ عن الجلّة ووصفوه بالحفظ، منهم أبو الحسن الدَّارَقُطْنِـيّ فمن دونه».

و (عطاء) هو (ابن أبـي رَبَاح القُرَشي مولاهم المكّي أبو محمد): إمام ثقة فقيه مفتي الحَرَم، مشهور، وكان كثير الإرسال، خَرَّج له الستة، وكانت وفاته سنة (١١٤ هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٥/ ٧٨ ـ ٨٨)، و «التهذيب» (٧/ ١٩٩ ـ ٢٠٣)، و «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٢٨ ـ ١٢٩، و «التقريب» (٢/ ٢٢).

و (أبو تُمَيْلة) هو (يحيـى بن واضح الأنصاري)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٣٥٩): «ثقة، من كبار التاسعة»/ ع. وقال الذَّهَبِيّ عنه في «الكاشف» (٣/ ٢٣٧): «صدوق». وانظر «التهذيب» (١١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

وشيخ الخطيب (ابن الفضل القطّان) هو (محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق القطّان)، وقد ترجم له في «تاريخه» (٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠) وقال: «كتبنا عنه وكان ثقة». وذكر أنَّ وفاته كانت سنة (٤١٥هـ). كما ترجم له الذَّهَبِـيّ في «السِّيَر» (١٧/ ٣٣١ ـ ٣٣٢) وقال: «وهو مُجْمَعٌ على ثقته».

أمَّا صاحب الترجمة (محمد بن الحسن بن حَيْدَرة البزّاز المعدَّل)، فقد قال الخطيب عنه: «ثقة».

التـخـريـج:

رواه أحمـد فـي «المسنـد» (٣/ ٣٤٠ و ٣٤٨)، والطبـراني فـي «الأوسـط» (٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦) رقم (٢٥٠١)، من طريق ابن لَهِيعة، عن أبـي الزُّبَيْر، عن جابر، به.

---

(١) أقول: قال الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٧٩٤): «سألت عبد الله بن محمد القاضي الحافظ فقلت: كان ابن عدي أحفظ أم ابن قَانع؟ فقال: ويحك زِرُّ قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي».

ووقع لفظه عند أحمد في الموضع الأول: «أمرنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيوم عاشوراء أن نصومه وقال: هو يوم كانت اليهود تصومه».

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن أبـي الزُّبَيْر إلاّ ابن لَهِيعة، تفرَّد به معاذ ــ [يعني ابن فَضَالة] ــ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٨٥): «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لَهِيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام».

أقول: بل هو ضعيف. قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢/ ١٠٩): «العمل على تضعيف حديثه». وستأتي ترجمته في حديث (١٩٦).

واضطراب الهيثمي في الحكم على (عبد الله بن لَهِيعَة) في كتابه «مجمع الزوائد» معروف لدى أهل الفنِّ. وكمثال على ذلك، فإنَّه يقول في (١/ ٥٤) و (٩/ ١٦٨): «ضعيف». وفي (٤/ ٢٠): «فيه ضعف ولكنه حسن الحديث مع ذلك». وفي (٤/ ١٢٢): «حسن الحديث». وفي (٦/ ٥١): «فيه ضعف وحديثه في حدِّ الحسن». وفي (٦/ ١٢٨): «حديثه حسن إذا توبع عليه». وفي (٩/ ١٦٨): «ليِّن». وفي (١٠/ ٢٠٦): «مُدَلِّسٌ وفيه ضعف وقد وثُِّقَ».

والحديث صحيح. وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة. انظر: «المصنَّف» لعبد الرزاق (٤/ ٢٨٥ ــ ٢٩١)، و «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة (٣/ ٥٤ ــ ٥٨)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ٢٨٦ ــ ٢٨٧)، و «جامع الأصول» (٦/ ٣٠٥ ــ ٣١٥)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٨٤ ــ ١٨٨)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ١١٥ ــ ١١٦)، و «المطالب العالية» (١/ ٢٩٢ ــ ٢٩٥)، و «فتح الباري» (٤/ ٢٤٥ ــ ٢٤٦).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الصوم، باب صيام يوم عاشوراء (٤/ ٢٤٤) رقم (٢٠٠٤) ــ واللفظ له ــ، ومسلم في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء

(٧٩٥/٢) رقم (١١٣٠)، وغيرهما، عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما قال: «قَدِمَ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا. قالوا: هذا يوم صالح. هذا يوم نجَّىٰ الله بني إسرائيل من عدوِّهم فصامه موسى. قال: فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأَمَرَ بصيامه».

* * *

١٧٧ ــ أخبرنا عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي قال: نبأنا محمد بن الحسن بن بُور البَلْخي قال: نبأنا يحيـى بن خالد أبو زكريا قال: نبأنا منصور بن عبد الحميد،

عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: **«لا تزالُ أُمَّتي بخيرٍ ما دامَ فيهم مَنْ رآني، ومَنْ رأىٰ من رآني، ومن رأى من رأى من رآني** ــ ثلاث مرات ــ».

(١٨٨/٢) في ترجمة (محمد بن الحسن بن بُور البَلْخي).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (منصور بن عبد الحميد بن راشد أبو رِيَاح الجَزَري) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ١٧٥ ــ ١٧٦) ولم يذكر فيه جَرْحَاً أو تعديلاً.

٢ ــ «المجروحين» (٣/ ٣٩) وقال: «أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد قال: حدَّثنا عبد الله بن موسى الخاني عنه عن أبـي أُمامة بنسخة شبيهاً بثلاثمائة حديث أكثرها موضوعة لا أصول لها. لا يحلّ الرواية عنه».

٣ ــ «المَدْخَل إلى الصحيح» للحاكم ص ٢١٥ رقم (٢٠٤) وقال: «روىٰ عن أنس وأبـي أُمَامة البَاهِليّ أحاديث موضوعة».

٤ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيم الأصبهاني ص ١٤٩ رقم (٢٤٦) وقال: «حدَّث عن أنس وأبي أُمامة بالأباطيل، لا شيء».

٥ ــ «اللسان» (٦/ ٩٧).

كما أنَّ فيه (يحيى بن خالد أبو زكريا)، ترجم له ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٠٣ ــ ٢٧٠٤) وقال «مجهول». وقال أيضاً: «هو من مجهولي شيوخ بقيَّة». كما ترجم له في «اللسان» (٦/ ٢٥١) ونقل قول ابن عدي.

وفيه أيضاً شيخ الخطيب (عبد الغفَّار بن محمد المؤدِّب) وهو ضعيف. وقد سبقت ترجمته في حديث (٨٤).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن بن بُور البَلْخي) لم يذكر الخطيب فيه جَرْحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه من المصادر.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٨٧) إليه وحده.

* * *

١٧٨ ــ أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرِيّ قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدَّثني محمد بن الحسن الدُّوريّ قال: نبأنا محمد بن عوف قال: نبأنا محمد بن خالد البَصْري أبو بكر قال: نبأنا عمر بن مَنِيع، عن عمرو بن دينار،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**عَزْمَةٌ على أُمَّتي أَنْ لا يتكلَّموا في القَدَرِ**».

(٢/ ١٨٩) في ترجمة (محمد بن الحسن الدُّوريّ ــ وقيل: محمد بن الحسين ــ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن الدُّوريّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ فيه (عمر بن مَنِيع) لم أقف على من ترجم له. والظاهر أنّه مجهول كما يستفاد من كلام ابن الجَوْزي الآتي.

و (محمد بن خالد البَصْري أبو بكر) هو (محمد بن خالد بن خِدَاش بن عَجْلَان المُهَلَّبـي الزَّهْرَاني) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فإنَّه ذكره في «ثقاته» (٩/ ١١٣) وقال: «حدَّثنا عنه ابن خُزَيْمة، ربما أغرب عن أبيه».

وترجم له ابن حَجَر في «التهذيب»، (٩/ ١٤٠) وذكر جماعةً رووا عنه، ولم يذكر فيه سوى توثيق ابن حِبَّان له. وقال في «التقريب» (٢/ ١٥٧): «صدوق يُغْرِبُ، من صغار العاشرة»/ ق.

وشيخ الخطيب عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرِيّ أبو محمد) ترجم له في «تاريخه» (١٠/ ١٩٩) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً». وفيه عن البَرْقَاني: «شيخ. وحَسَّنَ أمره». توفي عام (٤١٧ هـ).

و (محمد بن عبد الله بن إبراهيم) هو (الشَّافِعِي أبو بكر): إمام حجّة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩).

و (محمد بن عوف) هو (الطَّائي الحِمْصي أبو جعفر) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٩٧): «ثقة حافظ، من الحادية عشرة»/ د عس. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (١٢/ ٦١٣ ـ ٦١٦)، و «التهذيب» (٩/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

و (عمرو بن دينار) هو (المَكّي الجُمَحِي أبو محمد الأَثْرَم): إمام ثقة ثَبْت. وستأتي ترجمته في حديث (٢٣٩).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٤٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، وفيه مجاهيل».

وذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٥٧٣)، و «الجامع الصغير» (٤/ ٣١٥) بشرح «فيض القدير»، وعزاه للخطيب وحده.

وقال المُنَاوي في «فيض القدير» (٤/ ٣١٥): «فيه محمد بن خالد البَصْري، قال الذَّهَبِيُّ: قال أبو حاتم: منكر الحديث. وفيه أيضاً محمد بن الحسين الدُّوريّ، قال الذَّهَبِيُّ: اتُّهِمَ بالوضع».

أقول: هذا الذي قاله المُنَاوي موضع نظر. فإنَّ من قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث. إنّما هو (محمد بن خالد أبو الرِّجال[1] البَصْري) كما في: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٢). وقد ترجم له الذَّهَبِيّ في «ميزانه» (٣/ ٥٣٣) وقال: «والصواب: خالد بن محمد أبو الرَّحَّال، عن أنس، ضعيف». و (أبو الرَّحَّال) هذا متقدِّم على (أبي بكر محمد بن خالد بن خِدَاش البصري المُهَلَّبِي)، فإنّه من الطبقة الخامسة كما يقول الحافظ عنه في «التقريب» (٢/ ٤٢٢).

---

(١) هكذا في «الجرح والتعديل»: بالراء المهملة والجيم المعجمة. ووافقه العسكري في «تصحيفات المحدِّثين» (٢/ ٣/ ١٠٧٩). وفي «المؤتلف والمختلف» للدَّارَقُطْني (٢/ ١٠٦١)، و «الإكمال» لابن مَاكُولا (٤/ ٣٠)، و «تبصير المنتبه» لابن حَجَر (٢/ ٥٦٤): «أبو الرَّحَّال» بالراء المهملة والحاء المهملة مثقلة. وأكَّده الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٤٢٢) بقوله: «بفتح الراء، وتشديد المهملة».

وكذلك قول المُنَاوي رحمه الله: «وفيه أيضاً محمد بن الحسين الدُّوري قال الذَّهَبِيُّ: اتُّهم بالوضع» فإنّه وَهَمٌ أيضاً. فإنّ الذي اتَّهمه الذَّهَبِيُّ بالوضع هو (محمد بن الحسن بن الأزهر الدَّعَّاء). وقد اشتبه على المُنَاوي (بالدُّوري) لأنّ الذَّهَبِيَّ قال في «ديوان الضعفاء والمتروكين» ص ٢٦٩ : «محمد بن الحسن بن الأزهر عن عبَّاس الدُّوري: متَّهم بالوضع». وانظر «الميزان» (٣/ ٥١٧ ــ ٥١٨)، و «اللسان» (٥/ ١٢٨ ــ ١٢٩). والحمد لله على توفيقه.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مطوّلاً ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٢٠) ــ في ترجمة (عبد الرحمن بن القُطَامي) ــ من طريق عبد الرحمن بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القُطَامي، عن أبي المهَزِّم، عن أبي هريرة مرفوعاً. وفيه صاحب الترجمة هذا، وهو كذَّاب.

وعن ابن عدي من طريقه، رواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ١٥٠)، وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وأبو المُهَزِّم[1]: ليس بشيء. قال الفَلاَّس: والقُطَامِيّ كان كذَّاباً».

غريب الحديث:

قوله: «عَزْمَة». قال المُنَاوي في «فيض القدير» (٤/ ٣١٥): «أي أقسمت عليهم أن لا يتنازعوا ويتجادلوا فيه، بل يجزموا بأنّ الله خالق الأشياء كلّها ومقدرها. . .».

* * *

١٧٩ ــ أخبرني أبو بكر محمد بن المُظَفَّر بن عليّ بن حَرْب المُقرىء الدِّينوريّ قال: نبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن شَنَبَة القاضي قال: نبأنا

---

(١) قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٤٧٨): «أبو المُهَزِّم التَّميمي البَصْري، اسمه يزيد، وقيل عبد الرحمن بن سفيان. متروك، من الثالثة» / د ت ق.

أبـو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين بـن عثمـان بن حبيب بـن زيـاد بن ضَبَّـة البغـدادي قـال: نبـأنا صالـح بن زيـاد السُّوسِيّ أبـو شعيب قـال: نبـأنا حسين بن أحمد[1] البَـلْخي، عن الفضـل بن موسى السِّيْنَـاني، عن محمد بن عمـرو، عـن أبـــي سَلَمَة،

عن أبـــي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أَنِينُ المريض تَسْبيحٌ، وصيامه تَهليلٌ، وَنَفَسُهُ صَدَقَةٌ، ونومُهُ على الفراش عِبَادةٌ، وتقلّبه مِنْ جَنْبٍ إلَى جَنْبٍ كأنما يقاتل العدو في سبيل الله. يقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي أَحْسَنَ ما كان يعمل في صحته، فإذا قام ثم مشىٰ، كان كمن لا ذَنْبَ له»**.

(٢/ ١٩١) في ترجمة (محمد بن الحسن بن الحسين البغدادي أبو جعفر).

مرتبــة الحديــث:

بـاطـل.

قال الحافظ الخطيب عقبه: «أبو شعيب ومن فوقه كلُّهم ثقات معروفون بالثقة، إلاّ البَلْخي فإنّه مجهول».

أقول: (حسين بن محمد البَلْخي) ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (١/ ٥٤٧) وقال: «عن الفضل بن موسى السِّيْنَاني؛ لا يُعْرَفُ، والخَبَرُ باطلٌ». وتابعه في «اللسان» (٢/ ٣١٠).

وقد ترجم له الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العِرَاقي في «ذيل ميزان الاعتدال» ص ١٩٤ رقم (٢٩٨) باسم (الحسين بن أحمد البَلْخي) وساق الحديث

---

(١) هكذا في المطبوع: «أحمد». وفي «العلل» (١/ ٣٨١) ــ عن الخطيب من طريقه ــ: «محمد». وما في «التاريخ» المطبوع يوافق ما في «ذيل ميزان الاعتدال» ص ١٩٤. كما أن ما في «الميزان» و «اللسان» يوافق ما في «العلل».

من طريقه المتقدِّم، ونقل قول الخطيب السابق. وتابعه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٢٦٧ ــ ٢٦٨).

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن بن الحسين البغدادي أبو جعفر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٨١ ــ ٣٨٢) عن الخطيب من طريقه المتَقَدِّم، ثم نقل قوله السابق.

وقد ذكره الشَّوْكَاني رحمه الله في «الفوائد المجموعة» ص ٢٦٢، ونقل عن الحافظ ابن حَجَر قوله فيه: «ليس بثابت».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٥٨) إلى الخطيب والدَّيْلَمِيّ عنه، ونقل قول الخطيب السابق.

* * *

١٨٠ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن النَّخَّاس ــ المعروف بالقَصِير، ببغداد ــ قال: نبأنا عمر بن محمد بن الحسن قال: نبأني أبـي قال: نبأنا عُتْبَة أبو عمرو، عن عامر الشَّعْبِـيّ،

عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في سَفَرٍ فقال: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيلةَ**». وذكر الحديث.

(٢/ ١٩٣) في ترجمة (محمد بن الحسن النَّخَّاس القَصِير أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده فيه ضعف. وقد صَحَّ نحوه من طرق أخرى.

ففيه (محمد بن الحسن بن الزُّبَيْر الأَسَدي الكوفي أبو عبد الله، لقبه: التَلّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥١١) وقال: «قد أدركته، وليس هو بشيء». وقال مرَّةً: «ليس حديثه بشيء».

٢ ــ «تاريخ الثقات» للعِجْلي ص ٤٠٣ رقم (١٤٤٩) وقال: «لا بأس به».

٣ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٣/ ٥٦) وقال: «ضعيف».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٥٠) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦) وفيه عن أبـي حاتم: «شيخ».

٦ ــ «الكامل» (٦/ ٢١٨١ ــ ٢١٨٣) وقال: «له غير ما ذكرت إفرادات، وحَدَّثَ عنه الثقات من النَّاس، ولم أَرَ بحديثه بأساً».

٧ ــ «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين ص ٢١٠ ــ ٢١١ رقم (١٢٦٧) وقال: «قال عثمان بن أبـي شَيْبَة: ثقة صدوق. قلت: هو حجّة؟ قال: أمّا حجَّة فلا، وهو ضعيف».

٨ ــ «التهذيب» (٩/ ١١٧ ــ ١١٨) وفيه عن أبـي داود: «صالحٌ يُكْتَبُ حديثه». وقال السَّاجِيّ: «ضعيف». وقال البزَّار والدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة».

٩ ــ «التقريب» (٢/ ١٥٤) وقال: «صدوق فيه لِينٌ، من التاسعة، مات سنة مائتين» / خ س ق.

١٠ ــ «هدي الساري» ص ٤٣٨ وفيه أنَّ ابن نُمَيْر وثّقه. وقال ابن حَجَر: له في البخاري حديثان تُوبع عليهما. ثم ذكرهما مع متابعتهما.

كما أنَّ فيه (عُتْبَة أبو عمرو) وهو (عُتْبَة بن عمرو المُكْتِب الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٩٠) وقال: «شيخ لابن إدريس».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٧٢) وفيه عن ابن مَعِين: «شيخ لعبد الله بن إدريس». وقال أبو حاتم: «لا أعرفه».

٤ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٢٦٩) وقال: «يروي عن الشَّعْبِيّ وَعِكْرِمَة...».

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن النَّخَّاس القَصِير أبو بكر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو بكر الإسماعيلي) هو (أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجَاني الشَّافِعِي): إمام حجَّة. وستأتي ترجمته في حديث رقم (١٥١٤).

وشيخ الخطيب (أحمد بن محمد بن غالب) هو (أبو بكر البَرْقَاني): إمام ثقة. وستأتي ترجمته في حديث رقم (٣١٢).

و (عمر بن محمد بن الحسن بن الزُّبَيْر الأَسَدي) قال عنه الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٦٢): «صدوق ربما وهم» / خ س. وفي ترجمته من «التهذيب» (٧/ ٤٩٥) نقل عن أبي حاتم قوله فيه: «محلُّه الصدق». وعن النَّسَائي: «صدوق». وعن الدَّارَقُطْنِيّ: «لا بأس به». وقال مرَّةً: «ثقة». وقال مَسْلَمَةُ في «الصِّلَةِ»: «صدوق ثقة». وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» وقال: «يُعْتَبَرُ بحديثه ما حَدَّثَ من كتاب أبيه، فإنَّ في روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير».

و (عامر بن شَرَاحِيل الشَّعْبِيّ أبو عمرو) إمام ثقة. وستأتي ترجمته في حديث رقم (٢٦٤).

التخريج:

رواه أبو بكر الإِسْمَاعِيلي في «معجمه» ص ٦١ رقم (١٠١)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه. وتتمة الحديث فيه: «فقلت: أنا. فنام ونام الناس ونمت، فلم

يستيقظ إلاّ بحَرِّ الشمس. فقال: أيها النّاس إنّ هذه الأرواح عارية في أجساد العباد يقبضها إذا شاء، ويرسلها إذا شاء، فاقضوا حوائجكم على رِسْلِكُمْ. فقضينا حوائجنا على رِسْلِنَا، وتوضأنا وتوضأ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فصلَّى ركعتي الفجر قبل الصلاة، ثم صلَّى بنا».

ورواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٢٠٠) رقم (٣٩٦) ــ من كشف الأستار ــ، عن عمر بن محمد، عن أبيه، عن عُتْبَة بن أبي عمرو، عن الشَّعْبِيّ، عنه، به؛ وقال: «لا نعلمُ رواه عن الشَّعْبِيّ عن أنس إلاّ عُتْبَة، ولا حَدَّثَ به إلاَّ محمد بن الحسن الأَسَدي».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٢٢): «رواه البزَّار وفيه عُتْبَة أبو عمرو، روىٰ عن الشَّعْبِيّ وروىٰ عنه محمد بن الحسن الأَسَدي، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: قد تقدَّم أنَّ (عُتْبَة أبو عمرو) هو (عُتْبَة بن عمرو المُكْتِب)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، وقال أبو حاتم: لا أعرفه.

والحديث بنحوه قد ورد من حديث عدد من الصحابة. انظر حديثهم في: «جامع الأصول» (٥/ ١٩٠ ــ ٢٠٠)، و«مجمع الزوائد» (١/ ٣١٨ ــ ٣٢٤)، و«نصب الراية» (١/ ٢٨١ ــ ٢٨٣)، و«فتح الباري» (١/ ٤٤٨ ــ ٤٤٩) ــ في كتاب التيمم، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم. . . ــ.

ومن ذلك ما رواه البخاري في مواقيت الصلاة، باب الأذان بعد ذهاب الوقت (٢/ ٦٦ ــ ٦٧) رقم (٥٩٥) ــ واللفظ لـه ــ، ومسلم في المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة. . . (١/ ٤٧٢ ــ ٤٧٤) رقم (٦٨١)، وغيرهما، عن أبي قَتَادة قال: «سِرْنَا مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ليلة، فقال بعض القوم: لو

عَرَّسْتَ[1] بنا يا رسول الله. قال: أخاف أن تناموا عن الصلاة. قال بلال: أنا أُوقِظُكُمْ. فاضطجعوا، وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام، فاستيقظ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم وقد طلع حاجب الشمس. فقال: يا بِلالُ أينَ ما قلتَ؟ قال: ما أُلقِيَتْ عليَّ نَومةٌ مثلُها قطّ. قال: إنَّ الله قبض أرواحكم حين شاء، وردّها عليكم حين شاء. يا بلال قم فأذِّن بالنَّاس بالصَّلاة. فتوضأ، فلما ارتفعت الشمس وابيضَّت قام فصلَّى».

غريـب الحديـث:

قوله: «من يَكْلَؤُنَا» قال ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٤): «الكِلاءةُ: الحفظ والحراسة».

* * *

١٨١ ــ أخبرني الحسن بن أبـي طالب قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن جعفر العبّاس النَّجّار قال: حدَّثنا محمد بن الحسن العَسْكَرِي قال: حدَّثنا العبَّاس بن يزيد البَحْرَاني قال: حدَّثنا إسماعيل بن عُلَيَّة قال: حدَّثنا أيوب، عن نافع،

عن ابن عمر، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«وُزِنَ حِبْرُ العُلَمَاءِ بدَمِ الشُّهَدَاءِ فَرَجَحَ عليهم»**.

(٢/ ١٩٣) في ترجمة (محمد بن الحسن بن أَزْهَر القَطَايِعِيّ الدَّعَّا[2] الأَصَمّ أبو بكر).

---

(١) قال الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (٢/ ٦٧): «التعريس نزول المسافر لغير إقامة، وأصله نزول آخر الليل».

(٢) قال السَّمْعَاني في «الأنساب» (٥/ ٣١٨): «الدَّعَّاء: بفتح الدال والعين المشددة المفتوحتين، هذا لمن يدعو كثيراً واشتهر بذلك».

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن بن أَزْهَر القَطَايِعِيّ الدَّعَّا الأَصَمّ العَسْكَرِيّ الأُطْرُوش[1] أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ١٩٣ ــ ١٩٤) وقال: «كان غير ثقة يروي الموضوعات عن الثقات». كما اتَّهمه الخطيب بوضع الحديث.

٢ ــ «ديوان الضعفاء والمتروكين» للذَّهَبِيّ ص ٢٦٩ وقال: «متَّهم بالوضع».

٣ ــ «لسان الميزان» (٥/ ١٢٨ ــ ١٢٩) وقال: «قال ابن السَّمْعَاني: كان يضع الحديث». ولم أقف عليه في «الأنساب» المطبوع في مادة «الدَّعَّاء».

وقد قال الخطيب عقب روايته له ولحديث آخر من طريقه ــ وهو الحديث التالي ــ: «رجال هذين الحديثين كلُّهم ثقات، غير محمد بن الحسن[2]، ونرى الحديثين مما صنعت يداه».

و (أيوب) هو (ابن كَيْسَان السَّخْتِيَانِيّ أبو بكر البَصْري): إمام فقيه حجَّة عابد. وستأتي ترجمته في حديث (١٢٥٦).

و (إسماعيل بن عُلَيَّة) هو (إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدي البَصْري أبو بشر، معروف بابن عُلَيَّة): ثقة حافظ. وستأتي ترجمته في حديث رقم (١٠٠٥).

---

(١) قال السَّمْعَاني في «الأنساب» (١/ ٣٠٥): «هذه اللفظة لمن بأذنه أدنى صمم».

(٢) تَصَحَّفَ في «المقاصد الحسنة» ص ٣٧٧، و «اللآلىء المنثورة» للزَّرْكَشِيّ ص ١٦٩، و «الأسرار المرفوعة» ص ٢٠٨ إلى: «محمد بن جعفر».

التـخـريـج:

رواه مطوّلاً: الدَّيْلَمِيُّ في «مسند الفردوس» من طريق عليّ بن الحسن الصَّنْعَاني، حدَّثنا يحيى بن محمد بن حُبَيْش الإفريقي، حدَّثنا إسحاق بن القاسم، حدَّثني أبـي، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر[1] مرفوعاً.

وأوله عنده: «يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء». كما في حاشية محقِّق «الفردوس» (٨/ ٤٨٥) رقم (٨٨٣٩).

أقول: في إسناده (عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد)، قال ابن حِبَّان عنه في «المجروحين» (٢/ ١٣٦): «روى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة، كان يحدِّث بها توهماً لا تعمداً». وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٥٠٩): «صدوق عابد ربما وهم». وستأتي ترجمته في حديث (٥١١).

أقول: وفي إسناده أيضاً من لم أعرفه.

وقد ذكر الزَّرْكَشِيُّ في «اللآلىء المنثورة» ص ١٦٩، وكذلك السَّخَاويُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٣٧٧، رواية الدَّيْلَمِيّ هذه، ولم يتكلَّما عليها بشيء!!

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٧١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». ثم نقل قول الخطيب السابق.

وقد رواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ٧١ ـ ٧٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث النُّعْمَان بن بَشِير. وقال: إنهما لا يصحَّان. وأبان عن عللهما.

---

(١) في متن «الفردوس» المطبوع: عن جابر بن عبد الله. وهو خطأ. وقد ورد على الصواب في حاشية محققه.

والحديث ذكره الزَّرْكَشِيّ في «اللآلىء المنثورة» ص ١٦٨ ــ ١٦٩ بلفظ: «مِدَادُ العلماء أفضلُ من دم الشهداء»، وقال: «أخرجه الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغدادي في جزئه «رواية الكبار عن الصغار» عن الحسن البَصْري ــ يعني من قوله ــ» .

ورواه ابن عبد البَرّ في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٣٠ ــ ٣١) من طريق إسماعيل بن أبـي زياد، عن أبـي يونس القُشَيري[١]، عن سِمَاك بن حَرْب، عن أبـي الدَّرْدَاء مرفوعاً: «يوزن يوم القيامة مِدَادُ العلماء ودم الشهداء».

أقول: في إسناده (إسماعيل بن أبي زياد ــ ويقال: ابن زياد ــ السَّكُوني قاضي المَوْصِل) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٦٩): «متروك، كذَّبوه». وانظر «التهذيب» (١/ ٢٩٨ ــ ٣٠١).

والعجب من الزَّركَشِيّ والسَّخَاوِيّ في كتابيهما المتقدِّمَيْنِ يذكران حديث أبـي الدَّرْدَاء معزواً لابن عبد البَرِّ، ويسكتان عنه!!

والحديث ذكره الشَّوْكَاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٢٨٧، وقال: «ورُوي: نُقْطَةٌ من دَوَاةِ عَالِمٍ أحبُّ إلى الله مِنْ عَرَقِ مائة ثوب شهيد. قال في «الذَّيْل»: موضوع».

وأمّا قول السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٨٧٠) بعد عزوه لحديث ابن عمر إلى الخطيب، بأن الخطيب ضعَّفه، فهو خطأ. فإنَّه حكم عليه بالوضع لا بالضعف كما تقدَّم.

* * *

---

(١) هو (حاتم بن أبـي صَغِيرة البَصْري)، ترجم له في «التقريب» (١/ ١٣٧) وقال: «ثقة من السادسة». وانظر «تهذيب الكمال» (٥/ ١٩٤ ــ ١٩٥). وقد تَصَحَّف في «اللآلىء المنثورة» ص ١٦٩ إلى «أبـي بشر».

١٨٢ ــ أخبرنا إبراهيم بن عمر البَرْمَكِي قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيْت الدَّقَّاق قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الأَزْهَر الدَّعَّا الأُطْرُوش قال: نبأنا عبَّاس الدُّوري قال: نبأنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال: نبأنا سفيان الثَّوْري، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح،

عن أبي هريرة قال: لما أَنْ دخل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم المدينة مُهَاجِراً من مكّة أشعث أَغْبَر، أكثر[1] عليه اليهود المسائل والنبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم يجيبهم جواباً مداركاً بإذن الله، وكانت خديجة قد ماتت بمكّة، فلما أن دخل النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم المدينة واستوطنها، طلب التزويج، فقال لهم: «**أنكحوني**». فأتاه جبريل بخرقة من الجنَّة طولها ذراعان في عرض شبر، فيها صورة لم ير الراؤون أحسن منها، فنشرها جبريل وقال له: يا محمد إنَّ الله يقول لك أن تزوّج على هذه الصورة. فقال له النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أنا من أين لي مثل هذه الصورة يا جبريل**». فقال له جبريل: إن الله يقول لك تزوّج بنت أبي بكر الصِّدِّيق. فمضى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى منزل أبي بكر، فقرع الباب، ثم قال: «**يا أبا بكر إنَّ الله أمرني أن أصاهرك**». وكان له ثلاث بنات فَعَرَضَهُنَّ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ الله أمرني أن أتزوّج هذه الجارية**». وهي عائشة، فتزوجها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

(٢/ ١٩٣ ــ ١٩٤) في ترجمة (محمد بن الحسن بن أَزْهَر القَطَايِعِيّ الدَّعَّا الأَصَمّ العَسْكَرِيّ الأُطْرُوش أبو بكر).

---

(١) في المطبوع: «أكثروا». والتصويب من «الموضوعات» لابن الجَوْزي (٢/ ٨)، و«تنزيه الشريعة» لابن عَرّاق (١/ ٤٢١)، و«ميزان الاعتدال» للذَّهَبِيّ (٣/ ٥١٧).

مرتبــة الحديــث:

مـوضــوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن بن أَزْهَر الدَّعَّا) وهو متَّهم. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٨١).

وقال الخطيب عقب روايته له وللحديث السابق: «رجال هذين الحديثين كلُّهم ثقات غير محمد بن الحسن، ونرى الحديثين ممَّا صنعت يداه».

و (أبو صالح) هو (ذَكْوان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْت. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/٧ ـ ٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق، وقال: «ما أبعد الذي وضعه عن العلم، فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تزوَّج عائشة وهو بمكَّة، ولم يكن لأبـي بكر حينئذ ثلاث بنات، ما كان له غير أسماء وعائشة، وإنما جاءته بنت بعد وفاته يقال لها أمّ كلثوم».

ووافقه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١/٤٠٧)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٤٢١).

وقال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٣/٥١٧) في ترجمة (محمد بن الحسن الدَّعَّا): «ورأيت له حديثاً إسناده ثقات سواه، وهو كذب: في فضل عائشة» ثم ذكره من الطريق المتقدِّم.

* * *

١٨٣ ــ أخبرنا القاضي أبو زُرْعَة رَوْح بن محمد بن أحمد الرَّازِيّ قال: نبأنا أبو زُرْعَة أحمد بن الحسين الرَّازِيّ الحافظ ــ وكتبه لي بخطِّه ــ .

وأخبرنا عليّ بن أبي عليّ المعدَّل قال: أنبأنا أبو زُرْعَة الرَّازِيّ قال: نبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن إسماعيل الأَنْبَارِيّ ــ بمِصْر ــ قال: حدَّثني أبو كامل شُجَاع بن أَسْلَم الحَاسِب قال: حدَّثني أبو بكر بن مُقَاتِل ــ صاحب محمد بن الحسن الفقيه ــ قال: حدَّثني مالك بن أنس، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنَّ الرَّجُلَ يصومُ ويصلِّي، ويحجُّ ويَعْتَمِرُ، فإذا كانَ يوم القيامةِ أُعطي بِقَدْرِ عَقْلِهِ»**.

(٢/ ٢٠٠) في ترجمة (محمد بن الحسن بن محمد الأَنْبَارِيّ أبو عبد الله).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (أبو بكر بن مُقَاتِل الفقيه) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠٠) في ترجمة (محمد بن الحسن بن محمد الأَنْبَارِيّ) وقال: مجهول.

٢ ــ «الميزان» (٤/ ٤٤٩) وقال: «له عن مالك خبر وضعه هو أو صاحبه شُجَاع بن أَسْلَم».

٣ ــ «اللسان» (٧/ ١٦) وأقرّه. و (٣/ ١٣٩) في ترجمة (شُجَاع بن أَسْلَم) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «أبو بكر مجهول».

كما أنَّ فيه (شُجَاع بن أَسْلَم الحَاسِب أبو كامل) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠٠) في ترجمة (محمد بن الحسن بن محمد الأَنْبَارِيّ) وقال: مجهول.

٢ ــ «اللسان» (٣/ ١٣٩) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «أبو كامل إنّما هو صاحب تصنيف في أبواب الحساب والتدقيق فيه وفي حدوده، ولا أعلم له حديثاً مسنداً غير هذا».

وقال الخطيب عقب روايته له: «لا يثبت هذا الحديث عن مالك. وشُجَاع بن أَسْلَم وأبو بكر بن مُقَاتِل: مجهولان. وقد رواه أبو الفتح بن مسرور البَلْخِيّ عن أبـي عبد الله الأَنْبَارِيّ، غير أنّه سمّىٰ أباه (الحسين). وقال: كان من الثقات».

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «غرائب مالك» ــ كما في «لسان الميزان» (٣/ ١٣٩)، و «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٣) ــ من طريق الحسين بن يوسف بن يعقوب الفَحَّـام، عن شُجَـاع بن أَسْلَم الحَـاسِب أبـي كـامل، عن أبـي بـكر بن مُقَـاتِل، به؛ وقـال الدَّارَقُـطْني: «لا يصـحُّ». وأعلَّـه بـأبـي بكر وبـأبـي كـامل بمـا تقدَّم نقله عنه في ترجمتهما آنفاً.

ورواه الطَّحَاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٢٥)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٠٨)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٢٥١) رقم (٣٠١١) ــ، وابن أبـي الدُّنْيَا في كتاب «العقل وفضله» ص ٣٨ ــ ٣٩ رقم (١٤)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٨/ ٥١٣) رقم (٤٣١٦)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ٤٠)، والعُقَيْلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٩٢) ــ كلاهما في ترجمة (منصور بن سُقَيْر) ــ من طريق منصور، حدَّثنا موسى بن أَعْيَن، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الرَّجُلَ ليكون من أهل الصلاة والزكاة، والحَجِّ والعُمْرَةِ ــ حتى ذكر سِهَام الخير ــ ، وما يُجْزَىٰ يوم القيامة إلاّ بقَدْرِ عَقْلِهِ».

قال الطبراني: «لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلاَّ ابن أَعْين. تفرَّد به منصور بن سُقَيْر».

وقال العُقَيلي: «هذا رواه منصور بن سُقَيْر ولا يُتَابَعُ عليه».

وقال البيهقي: «وروي من وجهٍ آخر مُرْسَلاً».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٨): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه منصور بن سُقَيْر. قال ابن مَعِين: ليس بالقويِّ. وسقط من الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوة، وهو متروك».

أقول: ومن هذا الطريق رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٨/ ٥١١ ــ ٥١٢) رقم (٤٣١٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٧٩ ــ ٨٠)، وعنه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٢)، بلفظ: «إنَّ الرجل ليكون من أهل الجهاد، ومن أهل الصلاة والصيام، وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وما يُجْزَى يوم القيامة أجره إلاَّ على قَدْرِ عَقْلِهِ».

قال ابن الجَوْزيّ: «هذا حديث ليس بصحيح». وأعلَّه بـ (منصور بن سُقَيْر)، وبما سيأتي ذكره عن الإمام ابن مَعِين ممّا حكاه عنه ابن أبـي حاتم الرَّازي.

وقال ابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ٤٠): «هذا خبر مقلوب، تتَبَّعْتُهُ مرَّةً لأن أجد لهذا الحديث أصلاً أرجع إليه فلم أره إلاّ من حديث إسحاق بن أبـي فَرْوَة، فكأن موسى بن أَعْيَن سمعه من عبيد الله بن عمرو في المذاكرة عن إسحاق بن أبـي فَرْوَة، فحكاه، فسمعه منصور بن سُقَيْر عنه، فسقط عليه إسحاق بن أبـي فَرْوَة راوي ابن عمر، فصار عبيد الله بن عمر عن نافع».

وقال ابن أبـي حاتم الرَّازِيّ في «العلل» (٢/ ١٢٩ ــ ١٣٠): «سمعت أبـي سُئِلَ عن حديث رواه منصور بن سُقَيْر[1]، عن موسى بن أَعْيَن، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ الرجل ليكون من

(١) صُحِّفَ في «العلل» إلى: «سفيان». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٨/ ١٧٢) وغيره من مصادر ترجمته.

أهل الصوم والصَّلاة والزكاة والحَجِّ، حتى ذكر سِهَامَ الخير، فما يُجْزَىٰ يوم القيامة، إلاّ بِقَدْرِ عَقْلِهِ». قال أبـي: سمعت ابن أبـي الثَّلْج يقول: ذكرت هذا الحديث ليحيـى بن مَعِين فقال: هذا حديث باطل، إنّما رواه موسـى بن أَعْيَن، عن صاحبه عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فرفع إسحاق من الوسط، فقيل موسـى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. قال أبـي: وكان موسـى وعبيد الله بن عمرو صاحبين يكتب بعضهما عن بعض، وهو حديث باطل في الأصل. قيل لأبـي[1]: ما كان منصور هذا. قال: ليس بقوي، كان جُنْدِيًّا وفي حديثه اضطراب... حدَّثنا ابن أبـي الثَّلْج قال: كنَّا نذكر هذا الحديث ليحيـى بن مَعِين سنتين أو ثلاثة فيقول: هو باطل. ولا يدفعه بشيء، حتى قدم علينا زكريا بن عدي فحدَّثنا بهذا الحديث عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبـي فَرْوَة. فأتيناه فأخبرناه، فقال: هذا بابن أبـي فَرْوَة أشبه منه بعبيد الله بن عمرو».

أقـول: (منصـور بـن صُقَيْـر ـ ويقـال: ابـن سُقَيْـر ـ الجَـزَرِيّ البغـدادي أبو النَّضْر) قد ترجم له في:

١ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ١٩٢) وقال: «في حديثه بعض الوَهَم».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٨/ ١٧٢) وفيه عن أبـي حاتم: «ليس بقوي، كان جُنْدِيًّا وفي حديثه اضطراب».

٣ ـ «المجروحين» (٣/ ٣٩ ـ ٤٠) وقال: «يروي عن موسـى بن أَعْيَن وعبيد الله بن عمرو المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

---

(١) حُرِّف في المطبوع إلى «قيل لأبـي بكر». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٨/ ١٧٢)، و «التهذيب» (١٠/ ٣١٠).

٤ ــ «تاريخ بغداد» (١٣/ ٧٩ ــ ٨٠) وفيه عن عليّ بن مَعْبَد: «رأيت أحمد بن حنبل يكتب عنه الحديث».

٥ ــ «التقريب» (٢/ ٢٧٦) وقال: «ضعيف من صِغَار التاسعة»/ ق.

و (إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة): متروك. وستأتي ترجمته في حديث (٧٩٤).

* * *

١٨٤ ــ أخبرني أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزَّاز ــ بعُكْبَرَا ــ قال: نبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النَّقَّاش ــ إملاءً ــ قال: نبأنا محمد بن عبد الصمد المُقرىء ــبالمَصِّيصَة ــ، وأحمد بن حمَّاد بن سفيان القاضي، وأحمد بن محمد بن هشـام ــ بطَبَـرِسْتَـان ــ ، والحسين بن إدريس الأنصـاري ــ بهَـرَاة ــ ، ونصر بن منصور النَّحْوي ــ بحِمْص ــ ، وإسماعيل بن قِيرَاط ــ بدمشق ــ ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ــ بالرَّمْـلَة ــ ، وأحمد بن أبـي موسـى، والفضـل بن محمد الأَنْطَاكِيَّان ــ بأَنْطَاكِيَةَ ــ ، ومحمد بن أيوب القَلاَّ ــ بطَبَرِيَّة ــ ، ويحيى بن إبـراهيم القـاضي ــ بحِمْص ــ ، قالوا: نبـأنا كثير بن عبيد قـال: نبـأنا بقيَّـة، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: قَرَأَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (**إنْ يَدْعُونَ مِنْ دونه إلاّ أُنْثىٰ**).

«إلاّ نصر بن منصور قال في حديثه: حدَّثنا كثير قال: نبأنا بقيّة، والمُعَافَىٰ، عن إسماعيل بن عياش».

(٢/ ٢٠٢) في تـرجمـة (محمـد بـن الحسن بـن محمـد المُقـرىء النَّقَّـاش أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن بن محمد المُقرىء النَّقَّاش أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠١ ــ ٢٠٥) وقال: «في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة». وفيه عن طلحة بن محمد بن جعفر: «كان يكذب في الحديث والغالب عليه القَصص». وقال البَرْقَاني: «كلُّ حديثه منكر». وقال مرّة في تفسير النَّقَّاش: «ليس فيه حديث صحيح».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٢٠) وقال: «صار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه. أثنى عليه أبو عمرو الدَّانِي ولم يَخْبُرْهُ».

٣ ــ «سِيَر أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٧٣ ــ ٥٧٦) وقال في آخر ترجمته: «وهو عندي مُتَّهم».

٤ ــ «المغني» (٢/ ٥٧٠) وقال: «المُفَسِّر المشهور، اتُّهم بالكذب. وقد أتىٰ في تفسيره بطامّات وفضائح. وهو في القراءات أمثل».

٥ ــ «اللسان» (٥/ ١٣٢) وقال: «وهّاه الدَّارَقُطْنِيّ».

كما أنَّ فيه (بقيّة) وهو (ابن الوليد الحِمْصي الكَلاَعي)، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجاهيل، ممّن اتُّفِقَ على أنّه لا يحتَجُّ بشيء من حديثه إلاّ بما صرَّح فيه بالسماع. وفي الإسناد هنا قد عنعن ولم يصرِّح. انظر في ترجمته وبيان مَبْلَغِ تدليسه وعظمه: «طبقات المدلِّسين» لابن حَجَر ص ١٢١ ــ ١٢٥، و «تهذيب الكمال» (٤/ ١٩٢ ــ ٢٠٠)، و «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٧٣ ــ ٤٧٨)، و «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٣١ ــ ٣٣٩)، و «التقريب» (١/ ١٠٥).

كما أنَّ فيه (إسماعيل بن عيَّاش الحِمْصي) وهو صدوق في حديث أهل الشَّام، مضطرب جدّاً مُخَلِّطٌ في حديث غيرهم. وحديثه هنا عن (هشام بن عُرْوَة) وهو حِجَازِيٌّ. وقد تقدَّمت ترجمة (إسماعيل) في حديث رقم (١١٥).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الدُّرِّ المنثور» (٢/ ٦٨٧) إلى الخطيب وحده.

والآية من سورة النساء ورقمها (١١٧)، ونصها بتمامها: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاّ إِنَاثاً وإِنْ يَدْعُونَ إِلاّ شَيْطَاناً مَرِيداً﴾.

قال الإمام ابن الجَوْزي في «زاد المَسِير» (٢/ ٢٠٢): «والقراءة المشهورة ﴿إِنَاثاً﴾... وقرأ أبو هريرة، والحسن، والجَوْنِيّ: (إلاّ أُنْثَى)، على وزن (فُعْلَىٰ)».

وقال الإمام أبو جعفر الطَّبَرِيّ في «تفسيره» (٩/ ٢١٠): «والقراءة التي لا نستجيز القراءة بغيرها، قراءة من قرأ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دونه إِلاّ إِنَاثاً﴾، بمعنى جمع (أُنثىٰ)، لأنها كذلك في مصاحف المسلمين، ولإجماع الحجَّة على قراءة ذلك كذلك».

* * *

١٨٥ ـ حدَّثني أحمد بن جعفر القَطِيعيّ قال: حدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال: حدَّثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد قال: نبأنا أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو قال: حدَّثني جَدِّي معاوية بن عمرو قال: نبأنا زَائِدَة، عن لَيْث، عن مجاهد،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«سَأَلْتُ الله أَنْ لا يستجيبَ دُعَاءَ حَبِيبٍ على حَبِيبِهِ»**.

(٢/ ٢٠٢) في ترجمة (محمد بن الحسن بن محمد المُقرىء النَّقَّاش أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن المُقرىء النَّقَّاش) وهو مُتَّهم. وتقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٨٤).

وقد نقل الخطيب عقب روايته له عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ قوله: «حَدَّثَ أبو بكر النَّقَّاش بحديث أبي غالب عليّ بن أحمد بن النَّضْر ــ وذكر الحديث من الطريق المتقدِّم، وقال ــ: فأنكرت عليه هذا الحديث وقلت له: إنَّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية، وإنّما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية. ومعاوية بن عمرو: ثقة. وزائدة من الأثبات الأئمة. وهذا حديث كذب موضوع مُرَكَّبٌ، فرجع عنه. وقال: هو في كتابي ولم أسمعه من أبي غالب، وأَرَاني كتاباً له، فيه هذا الحديث، على ظهره: أبو غالب قال نبأنا جَدِّي. قال أبو الحسن: وأحسب أنّه نقله من كتاب عنده أنه صحيح. وكان هذا الحديث مُرَكَّباً في الكتاب على أبي غالب فتوهم أبو بكر أنّه من حديث أبي غالب واستغربه وكتبه، فلما وقَّفْنَاه عليه رجع عنه».

قال الخطيب متعقِّباً الدَّارَقُطْنِيّ: «لا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب إنَّه ليس بابن بنت معاوية بن عمرو، لأنَّ أبا غالب كان يذكر أن معاوية جَدُّهُ. وأمَّا حديث النَّقَّاش عنه فقد رواه عنه أيضاً أبو عليّ الكَوْكَبِيّ». ثم ساقه الخطيب من طريق أبي عليّ الكَوْكَبِيّ هذا، وهو الحديث التالي رقم(١٨٦).

أقول: ترجم الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣١٦) لـ (أبي غالب عليّ بن أحمد بن النَّضْر الأَزْدِيّ) وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيّ: هو ضعيف . . . وقال أحمد بن

كامل القاضي: لا أعلمه ذُمَّ في الحديث». وقال ابن حَجَر في ترجمته في «اللسان» (١٩٣/٤) : «وذكره مَسْلَمَة الأَنْدَلُسي وقال: إنَّه ثقة».

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١٧٢/٣ ـ ١٧٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم. وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». ونقل ما تقدَّم عن الدَّارَقُطْنِيِّ مع تعقب الخطيب. ثم قال: «قال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ولا يُحْفَظُ بوجهٍ من الوجوه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

أقول: ولم أقف على كلام الخطيب هذا الأخير في «تاريخ بغداد»، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأقرَّ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٣٤٨/٢ ـ ٣٤٩)، ابنَ الجَوْزِيِّ في حكمه على الحديث بالوضع. بَيْدَ أَنَّ ابن عَرَّاق قد تعقَّبهما في «تنزيه الشريعة» (٣١٩/٢ ـ ٣٢٠) بقوله: «ومن فوق أبي غالب ثقات، والنَّقَّاش مُتَّهم، لكن تابعه أبو عليّ الكَوْكَبِيّ وهو ثقة، فزالت تهمة النَّقَّاش، ولزم العيب أبا غالب، وكان كما قال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيفاً. قلت ـ القائل ابن عَرَّاق ـ: لم يتعقَّبه السُّيُوطيُّ وهو عجب. فإنَّ هذه العبارة في تضعيف أبي غالب لا تقتضي الحكم على حديثه بالوضع». ثم ذكر ما تقدَّم من قول أحمد بن كامل القاضي ومَسْلَمَة الأندلسي فيه، وقال: «فهذا يقتضي أن يكون حديثه حسناً والله تعالى أعلم».

ولم يرتض أحد مُحَقِّقَي كتاب «تنزيه الشريعة» وهو الشيخ عبد الله بن محمد الصِّدِّيق الغُمَاري كلام ابن عَرَّاق هذا، فقال متعقِّباً إياه: «كيف هذا والحديث منكر جدّاً، يجزم بوضعه من له إلمام بالصناعة».

أقول: قول ابن عَرَّاق: بأنّ أبا عليّ الكَوْكَبِيّ ـ الحسين بن القاسم ـ ثقة.

محلّ نظر. حيث إنَّ الخطيب قد ترجم له في «تاريخه» (٨/ ٨٦ ــ ٨٧) ولم يزد فيه عن قوله: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً». وأظن أَنَّ ابن الجَوْزِيّ قد فهم من ذلك توثيقه له، فقال في «الموضوعات» (٣/ ١٧٣): «إلاّ أَنَّ الكَوْكَبِيّ لا نعلم فيه إلاَّ الثقة»[1].

وقد ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٣٠٩) وقال: «أخباري مشهور رأيت في أخباره مناكير كثيرة بأسانيد جِيَاد». وساق له خبراً حكم ببطلانه وببعده عن الصحة. فمثل هذا لا يقال عنه إنّه ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٨٦ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال: أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدَّل قال: نبأنا أبو عليّ الحسين بن القاسم الكَوْكَبِيّ قال: نبأنا أبو غالب عليّ بن أحمد ابن بنت معاوية بن عمرو قال: حدَّثني جَدِّي معاوية بن عمرو، عن زَائِدَة، عن اللَّيْث، عن مجاهد،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«سألتُ ربِّي أَنْ لا يُشَفِّعَ حبيباً يدعو على حَبِيبِهِ»**.

(٢/ ٢٠٣ ــ ٢٠٤) في ترجمة (محمد بن الحسن المُقرىء النَّقَّاش أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وقد سبق الكلام على إسناده في الحديث المتقدِّم رقم (١٨٥).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٧٣) عن الخطيب من طريقه

---

(١) اتصل كلام ابن الجَوْزِيّ هذا بكلامٍ للبَرْقَاني في أبي بكر النَّقَّاش، ولم يفصل بين كلامهما في المطبوع، فيظن الظان أنَّه متصل بكلام البَرْقَاني، وهو ليس كذلك.

المتقدِّم. وذكر ما ملخصه: بأنَّ متابعة أبي عليّ الكَوْكَبِـيّ، لأبـي بكر النَّقَّاش تنفي عنه اتهامه بوضعه. وأنَّ أبا عليّ الكَوْكَبِـيّ لا يُعْلَمُ فيه إلاّ الثقة، فالعيب قد لزم أبا غالب وهو ضعيف كما قال الدَّارَقُطْنِيّ.

أقول: قد تقدَّم تخريج الحديث والكلام عليه في الحديث السابق رقم (١٨٥)، وقد بينت فيه أنّ أبا عليّ الكَوْكَبِـيّ ليس بثقة، والله أعلم.

* * *

١٨٧ ــ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المُقْرِىء قال: نبأنا محمد بن الحسن النَّقَّاش قال: نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخيَّاط قال: نبأنا إدريس بن عيسى المَخْزُومي القطَّان قال: نبأنا زيد بن الحُبَاب قال: نبأنا سفيان الثَّوْرِيّ، عن قَابُوس بن أبي ظَبْيَان، عن أبيه،

عن ابن عبَّاس[1] قال: كنـت عند النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن عليّ، تارةً يُقَبِّلُ هذا وتارةً يُقَبِّلُ هذا، إذ هَبَطَ عليه جبريل عليه السَّلام بوحي من رب العالمين، فلما سَرَىٰ عنه قال: **«أتاني جبريل من ربـي فقال لي: يا محمد إنَّ ربك يقرأُ عليك السلام ويقول لك: لست أجمعهما لك، فافد أحدهما بصاحبه»**. فنظر النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى إبراهيم فبكىٰ، ونظر إلى الحسين فبكىٰ، ثم قال: **«إنَّ إبراهيم أُمُّهُ: أَمَةٌ، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأُمُّ الحسين فاطمة، وأبوه ابن عمِّي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمِّي وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزني على حزنهما، يا جبريل تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم»**. قال: فَقُبِضَ بعد ثلاث. فكان النبـيّ

---

(١) تَحَرَّفَ في المطبوع إلى: «عن العبَّاس». والتصويب من «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/٤٠٧) ــ وهو يرويه عن الخطيب ــ، و «اللآلىء المصنوعة» (١/٣٩٠)، و «تنزيه الشريعة» (١/٤٠٨). وكلام الخطيب الذي سيذكر في مرتبة الحديث يدل على أنه من (مسند ابن عبَّاس) أيضاً.

صلَّى الله عليه وسلَّم إذا رأى الحسين مُقْبِلاً قَبَّلَهُ، وضمّه إلى صدره، ورَشَفَ ثناياه، وقال: «فديت من فديته بابني إبراهيم».

(٢/ ٢٠٤) في ترجمة (محمد بن الحسن بن محمد المُقرىء النَّقَّاش أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن المُقرىء النَّقَّاش أبو بكر) وهو مُتَّهم. وقد تقدمت ترجمته في حديث (١٨٤).

قال الإمام أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ فيما نقله الخطيب عنه عقب روايته للحديث: «وحَدَّثَ ـ يعني النَّقَّاش ـ بحديثٍ عن يحيى بن محمد بن صَاعِد، فقال فيه: حدَّثنا يحيى بن المَدِيني قال: حدَّثنا إدريس بن عيسى القطَّان، عن شيخ له ثقة ـ إمَّا إسحاق الأزرق أو زيد بن الحُبَاب ـ أحد هذين، الشك من أبي الحسن ـ عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظَبْيَان، عن أبيه، عن ابن عبَّاس، قِصَّةَ إبراهيم والحسن[1] والحسين. وهذا حديث باطلٌ كَذِبٌ على كلٍّ من رواه، ابن صَاعِد فمن فوقه. وأحسب أنَّه وقع إليه كتاب لرجل غير موثوق به قد وضعه في كتابه، أو وُضِعَ له على أبي محمد بن صَاعِد، فظن أنَّه من صحيح حديثه، فرواه، فدخل عليه الوَهَمُ، وظن أنَّه من سماعه من ابن صَاعِد».

وقال الحافظ الخطيب «دَلَّس النَّقَّاشُ ابنَ صَاعِد، فقال: حدَّثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخيَّاط. وأقلّ مما شُرِحَ في هذين الحديثين[2]، تسقط به عدالة المحدِّث ويترك الاحتجاج به».

(١) هكذا في المطبوع. وليس للحسن ذكر في الحديث!!

(٢) حديث ابن عبَّاس هذا، والحديث السابق عن ابن عمر.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٤٠٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم. وقال: «هذا حديث موضوع، قَبَّحَ الله واضعه، فما أفظعه. ولا أرى الآفة فيه إلاّ من أبـي بكر النَّقَّاش، فإنّه دَلَّس ابنَ صَاعِد فيه، فقال: يحيـى بن محمد بن عبد الملك الخيَّاط، فتدليسه إياه دليل شر». ثم نقل بعض أقوال النُّقَّاد في أبـي بكر النَّقَّاش، وذكر ما تقدَّم عن الدَّارَقُطْنِيّ والخطيب.

وأقرَّه السيوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٣٩٠)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٤٠٨).

وقد نقل الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ١٣٢) ـ في ترجمة أبـي بكر النَّقَّاش ـ ، كلام ابن الجَوْزي المتقدِّم مُقِرّاً له.

* * *

١٨٨ ـ أخبرني أبو القاسم بن أبـي عثمان قال: نبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر بن حفص الكاتب قال: نبأنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب الدُّوري قال: نبأنا أحمد بن عبد الجبَّار التَّمِيمي قال: نبأنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حُصَيْن، عن محمد بن جُحَادة، عن الحسن،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**من قال لا إله إلاَّ الله طَلَسَتْ ما في صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ حتَّى يعودَ إلى مِثْلِهَا**».

(٢/ ٢١٣) في ترجمة (محمد بن الحسن بن محمد الكاتب أبو الفضل).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أحمد بن عبد الجبَّار العُطَارِديّ التَّمِيميّ الكوفي أبو عمر) وقد ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٢) وقال: «كتبت عنه وأمسكت عن التحديث عنه لمَّا تكلَّم النَّاس فيه». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي».

٢ ـ «الكامل» (١/ ١٩٤) وقال: «رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه». وقال: «لا يُعْرَفُ له حديث منكر رواه، وإنما ضعَّفوه لأنَّه لم يلق من يحدِّث عنهم».

٣ ـ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٨٦ ـ ٨٧ رقم (٥) وقال: «اخْتَلَفَ فيه شيوخنا، ولم يكن من أصحاب الحديث، وكان سماعه في كتب أبيه عبد الجبَّار بن محمد، وأبوه ثقة».

٤ ـ «سؤالات السَّهْمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٥٧ ـ ١٥٨ رقم (١٦٣) وقال: «لا بأس به. وأثنىٰ عليه أبو كُرَيْب».

٥ ـ «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥) وفيه عن محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيَّن: «كان يكذب. قال لي بعض شيوخنا: إنما طَعَنَ على العُطَارِديّ من طَعَنَ عليه بأن قال: الكتب التي حدَّث منها كانت كتب أبيه، فادَّعَىٰ سماعها معه». وفيه عن أبي عبيدة السَّرِي بن يحيى ـ ابن أخي هنَّاد ـ: «ثقة». وقد رَجَّحَ الخطيب قول من وثَّقه، وردَّ على الحضرمي في تكذيبه له، وقال: «هو قول مُجْمَلٌ يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان أراد به وضع الحديث فذلك معدوم في حديث العُطَارِديّ، وإنْ عنىٰ أنّه روىٰ عمّن لم يدركه فذلك أيضاً باطل، لأنّ أبا كُرَيْب شهد له أنَّه سمع معه من يونس بن بُكَيْر، وثبت أيضاً سماعه من أبي بكر بن عيَّاش، فلا يُسْتَنْكَرُ له السماعُ من حفص بن غياث». . . وذكر جماعة.

٦ ـ «ميزان الاعتدال» (١/ ١١٢ ـ ١١٣) وقال: «ضَعَّفَهُ غير واحد».

٧ ـ «المغني» (١/ ٤٥) وقال: «حديثه مستقيم، وضَعَّفَهُ غير واحد».

٨ ـ «التقريب» (١/ ١٩) وقال: «ضعيف وسماعه للسيرة صحيح» / د.

و (الحسن) هو (ابن يَسَار البَصْري أبو سعيد): إمام فقيه ثقة مشهور، وكان يُرْسِلُ ويُدَلِّسُ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (محمد بن جُحَادَة) هو (الأَوْدِيّ ـ ويقال: الإِيَامي ـ الكوفي) ترجم له الذَّهَبِيّ في «ميزانه» (٣/ ٤٩٨) وقال: «من ثقات التابعين، أدرك أنساً». وترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٧/ ٤٠٤) في طبقة أتباع التابعين، وقال: «ومن زعم أنه سمع من أنس فقد وهم، تلك روايات ينفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزَار وهو واهٍ». وقال عنه في «التقريب» (٢/ ١٥٠): «ثقة من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ـ يعني ومائة ـ»/ ع. وانظر ترجمته موسعاً في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١١٨٢) ـ مخطوط ـ ، و «تهذيب التهذيب» (٩/ ٩٢ ـ ٩٣).

و (حُصَيْن) هو (ابن عبد الرحمن السُّلَمِيّ الكوفي أبو الهُذَيْل) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ١٨٢): «ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ـ يعني ومائة ـ ، وله ثلاث وتسعون»/ ع. وقال الإمام الذَّهَبِيّ عنه في «الكاشف» (١/ ١٧٥): «ثقة حجَّة». وانظر ترجمته موسعاً في: «تهذيب الكمال» (٦/ ٥١٩ ـ ٥٢٣)، و «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣).

و (أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأَسَدي المُقرىء الحَنَّاط الكوفي) ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٩٩) ـ في الكُنَىٰ ـ وقال: «مشهور بكنيته، والأصحّ أنّها اسمه. . . ثقة عابد إلاّ أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين ـ يعني ومائة ـ ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٩٩ ـ ٥٠٣)، و «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٤ ـ ٣٧)، و «الكواكب النَّيِّرَات» ص ٤٣٩ ـ ٤٤٤.

و (يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب الدُّوري أبو عيسى) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٩٥) وقال: «كان صدوقاً». وكانت وفاته سنة (٣٣٣ هـ).

وصاحب الترجمة (محمد بن الحسن بن محمد الكاتب أبو الفضل) قال فيه ابن أبي عثمان الدَّقَّاق ــ وقد سأله الخطيب عنه ــ: «كان فاضلاً صالحاً دَيِّناً».

وشيخ الخطيب (أبو القاسم بن أبي عثمان) هو (عليّ بن الحسن بن محمد الدَّقَّاق) ترجم له في «تاريخه» (١١/ ٣٩٠) وقال: «كان شيخاً صالحاً صدوقاً دَيِّناً حَسَنَ المَذْهَبِ». وكانت وفاته سنة (٤٤٠ هـ).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٠٨ ــ ١٨٠٩) ــ في ترجمة (عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصِيّ) ــ، من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «من قال لا إله إلاّ الله في ساعة ليل أو نهار، طَلَسَتْ ما في صحيفته من السيئات حتى تصير إلى مثلها من الحسنات».

أقول: في إسناده (عثمان بن عبد الرحمن الوقَّاصيّ الزُّهْريّ) وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين وأبو حاتم. وستأتي ترجمته في حديث (٨٦٣).

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٧٨) من طريق أبي العبَّاس الأَصَمّ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حُصَيْن، عن محمد بن جُحَادة، عن الحسن مُرْسَلاً بلفظ: «من قال لا إله إلاَّ الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها».

قال البيهقي عقبه: «هكذا جاء مُرْسَلاً».

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٠٩) إلى الخطيب وحده.

غريب الحديث:

قوله «طَلَسَتْ»: أي مَحَت. «النهاية (٣/ ١٣٢)».

* * *

١٨٩ ــ أخبرنا الصَّيْمَريّ قال: نبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن مَحْمُوْيَه ــ قدم علينا من البَصْرة ــ قال: حدَّثنا أبو بكر أحمد بن العبّاس بن مجاهد المُقرىء قال: حدَّثنا محمد بن عليّ السَّرْخَسِيّ قال: حدَّثنا بكر بن خِدَاش قال: حدَّثنا عيسى بن المسيَّب، عن عطيّة،

عن أبـي سعيد قال: سمعت النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: **«ألا إنَّ أَرْفَعَ النَّاسِ دَرَجَةً عند اللهِ: إمامٌ عادلٌ. وأَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً: إمامٌ غيرُ عَادِلٍ»**.

(٢/ ٢١٦) في ترجمة (محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن مَحْمُوْيَه أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عطيّة) وهو (ابن سعد بن جُنَادَة العَوْفي أبو الحسن) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٠٦ ــ ٤٠٧) وفيه أنَّه سُئل عن حديثه فقال: «صالح».

٢ ــ «العلل» لأحمد (١/ ٢٢٢) وقال: «ضعيف الحديث». وقال مرَّةً: «كان هُشَيْم يُضَعِّفُ حديث عطيّة».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٩٠٨) ولم يذكر فيه شيئاً.

٤ ــ «أحوال الرجال» ص ٥٦ رقم (٤٢) وقال: «مائلٌ».

٥ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٩٣ رقم (٥٠٥) وقال: «ضعيف».

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٨٢ ــ ٣٨٣) وفيه أنَّ سفيان الثَّوْري كان يُضَعِّفُ حديثه. وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث يُكْتَبُ حديثه». وقال أبو زُرْعَة: «لَيِّنٌ».

٧ ــ «المجروحين» (٢/ ١٧٦ ــ ١٧٧) وقال: «لا يحلُّ الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب».

٨ ــ «الكامل» (٥/ ٢٠٠٧) وقال: «وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه».

٩ ــ «الكاشف» (٢/ ٢٣٥) وقال: «ضعَّفوه».

١٠ ــ «المغني» (٢/ ٤٣٦) وقال: «تابعي مشهور، مُجْمَعٌ على ضعفه».

١١ ــ «التقريب» (٢/ ٢٤): «صدوق يخطىء كثيراً، كان شيعياً مدلِّساً، من الثالثة، مات سنة إحدى عشرة ــ يعني ومائة ــ»/ بخ د ت ق.

كما أنَّ فيه (عيسى بن المسيَّب البَجَلي الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٦٤) وقال: «ضعيف». وقال مرَّةً: «ليس بشيء».

٢ ــ «الضعفاء» لأبي زُرْعَة (٢/ ٣٤٧ و ٥٠٧) وقال: «ليس بالقويّ».

٣ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٣/ ٢٣٢) وقال: «فيه ضعف».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٧٦ رقم (٤٤٥) وقال: «ضعيف».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٣٨٦ ــ ٣٨٧).

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٨) وفيه عن أبي حاتم: «محلُّه الصدق ليس بالقويِّ».

٧ ــ «المجروحين» (٢/ ١١٩ ــ ١٢٠) وقال: «كان ممن يقلب الأخبار ولا

يعلم، ويخطىء في الآثار ولا يفهم، حتى خرج عن حَدِّ الاحتجاج به».

٨ ــ «الكامل» (٥/ ١٨٩٢) وقال: «هو صالح فيما يرويه».

٩ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣١٧ رقم (٤١٧).

١٠ ــ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٦٣) وقال: «صالح الحديث».

١١ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٢٣) وفيه عن أبي داود: «هو قاضي الكوفة ضعيف».

١٢ ــ «لسان الميزان» (٤/ ٤٠٥) وفيه أنَّ الحاكم خَرَّجَ له حديثاً في «مستدركه» وقال: إنَّه صحيح، وإنَّ عيسى صدوق لم يُجْرَحْ. كذا قال!!

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسن أبو بكر ابن مَحْمُوْيَه) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه (بكر بن خِدَاش أبو صالح) ترجم له في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٨/ ١٤٨) وقال: «ربما خالف». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٥٠) وذكر قول ابن حِبَّان السابق فقط.

وشيخ الخطيب (الصَّيْمَرِيّ)، هو (الحسين بن عليّ بن محمد القاضي أبو عبد الله)، وقد ترجم له في «تاريخه» (٨/ ٧٨ ــ ٧٩) وقال: «كان صدوقاً وافر العقل جميل المعاشرة، عارفاً بحقوق أهل العلم». كما ترجم له الذَّهَبِيّ في «السِّيَر» (١٧/ ٦١٥ ــ ٦١٦) وقال: «القاضي العلاّمة . . . وكان من كبار الفقهاء المُنَاظِرِين، صدوقاً، وافر العقل». توفي عام (٤٣٦ هـ).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢ و ٥٥) من طريق فُضَيْل بن مرزوق، عن

عطيّة العَوْفي، عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً بلفظ: «إنَّ أحبَّ النَّاس إلى الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة وأقربهم منه مجلساً إمام عادل. وإنَّ أبغض النَّاس إلى الله يوم القيامة وأشدّهم عذاباً إمام جائر».

ومن هذا الطريق رواه التِّرْمِذِيّ في الأحكام، باب ما جاء في الإمام العادل (٣/ ٦٠٨) رقم (١٣٢٩)، ولكن آخره عنده: «وأبغضَ النَّاس إلى الله، وأَبْعَدَهُمْ منه مجلساً: إمامٌ جائرٌ». وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه».

وإنما اعتبرت الحديث من الزوائد لأنه ليس عند التِّرْمِذِيّ قوله: «وأشدّهم عذاباً».

ورواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٢/ ٢٨٥) رقم (١٠٠٣) من طريق طلحة بن عبد الله يذكر عن عطيّة العَوْفي عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً بلفظ: «إنّ أرفع النّاس درجةً يوم القيامة: الإمام العادل. وإنَّ أوضع النّاس درجةً يوم القيامة: الإمام الذي ليس بعادل».

ورواه مختصراً بلفظ: «أشدُّ النَّاس عذاباً يوم القيامة: إمامٌ جائرٌ»، أبو يعلىٰ في «مسنده» (٢/ ٣٤٣) رقم (١٠٨٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣٥٦ ــ ٣٥٧) رقم (١٦١٨)، و «المعجم الصغير» (١/ ٢٣٧ ــ ٢٣٨)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحِلْية» (١٠/ ١١٤)، من طريق محمد بن جُحَادة، عن عطيّة[1]، عن أبـي سعيد، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣٦): «رواه أبو يَعْلَىٰ، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وفيه عطيّة وهو ضعيف».

وقال في (٥/ ١٩٧): «رواه الطبراني وفيه عطيّة وهو ضعيف».

---

(١) تَصَحّف في «المعجم الأوسط» المطبوع إلى «عظيمة».

ولم أقف عليه في (مسند أبـي سعيد) من «المعجم الكبير» المطبوع، كما أني لم أقف عليه في أطراف أحاديث «المعجم الكبير». وأخشى أن يكون القلم قد سبق في عزوه «للكبير» وهو يريد «الصغير»، فإنّه لم يعزه له مع أنَّه فيه.

* * *

١٩٠ ــ أخبرنا أبو بكر النُّعْمَاني قال: نبأنا عبد الخالق بن الحسن بن أبـي رُؤْبَة أبو محمد المعدَّل ــ إملاءً ــ قال: حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال: نبأنا أبو منصور قال: نبأنا سفيان، عن الأَعْمَش، عن أبـي سفيان،

عن جابر قال: جاء رجل يسأل النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أيُّ الإسلام أَفْضَلُ؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ المسلمونَ من لِسَانِكَ ويَدِكَ».

(٢/ ٢١٧) في ترجمة (محمد بن الحسن بن عليّ النُّعْمَانِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن، عدا صاحب الترجمة شيخ الخطيب (أبو بكر النُّعْمَاني محمد بن الحسن بن عليّ) فإنَّ الخطيب لم يزد فيه عن قوله: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً».

والحديث صحيح من طرق أخرى.

و (أبو سفيان) هو (طلحة بن نافع الوَاسِطي الإسْكَاف): صدوق. وستأتي ترجمته في حديث (٣٥٣).

و(الأَعْمَشُ) هو (سليمان بن مِهْران الأَسَدي الكَاهِلي أبو محمد): إمام ثقة حافظ وَرِعٌ، شيخ المقرئين والمحدِّثين، وكان معروفاً بالتدليس، خَرَّجَ له الستة، وكانت وفاته سنة (١٤٧ هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٦/ ٢٢٦ ــ ٢٤٨)، و «التهذيب» (٤/ ٢٢٢ ــ ٢٢٦)، و «طبقات المدلِّسين» ص ٦٧، و «التقريب» (١/ ٣٣١).

و (سفيان) هو (ابن سعيد بن مَسروق الثَّوْري أبو عبد الله الكوفي): قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣١١): «ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجّة... وكان ربما دلَّس». أخرج له الستة، وتوفي سنة (١٦١ هـ) وله (٦٤) عاماً. وانظر للتوسع في ترجمته: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٥٤ ـ ١٦٩)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (٧/ ٢٢٩ ـ ٢٧٩)، و «التهذيب » (٤/ ١١١ ـ ١١٥).

و (أبو منصور) هو (الحارث بن منصور الوَاسِطي الزاهد)، ترجم له الإمام الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (١/ ١٤١) وقال: «ثقة». وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ١٤١): «صدوق يهم، من التاسعة»/ د. وانظر: «تهذيب الكمال» للمِزِّيّ (٥/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧)، و «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٥٨).

و (محمد بن سليمان بن الحارث) هو (محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث البَاغَنْدِيّ أبو بكر)، قال الحافظ الخطيب عنه في ترجمته من «التاريخ» (٣/ ٢١٣): «ولم يثبت من أمر ابن البَاغَنْدِيّ ما يُعَاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح».

وقال الذَّهَبِيُّ في ترجمته من «الميزان» (٤/ ٢٧): «صدوق من بحور الحديث». وستأتي ترجمته في حديث (١٩٧).

و (عبد الخالق بن الحسن بن أبـي رُؤْبَة المعدَّل أبو محمد) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٢٤) وقال: «كان ثقة». وفيه أَنَّ البَرْقَاني قد وثّقه أيضاً. وكانت وفاته سنة (٣٥٦هـ).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٧٢)، والدَّارِمي في «سننه» (٢/ ٢٩٩)، عن الأَعْمَش، عن أبـي سفيان، عنه، به.

ورواه أبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٢٤٦ رقم (١٧٧٧)، من ذات الطريق السابق مطوَّلاً.

كما رواه بأطول مما عند الطَّيَالِسِيّ: ابن أبي شَيْبة كما في «المطالب العالية» (٣/ ٥٤) رقم (٢٨٥٩).

والحديث رواه مسلم في «صحيحه» في الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام، وأيّ أموره أفضل (١/ ٦٥) رقم (٤١) من طريق ابن جُرَيْج أنّه سمع أبا الزُّبَيْر يقول: سمعت جابراً يقول: سمعت النبيَّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم يقول: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ من لِسَانِهِ ويَدِهِ».

وإنما اعتبرت الحديث من الزوائد لأنه ليس عند مسلم قوله: «وجاء رجل يسأل النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أيُّ الإسلام أفضل». وقد كان ردّ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم عند الخطيب ومن أخرجه بهذه الزيادة، جواباً على صفة محددة: «أيُّ الإسلام أفضل»؟ مما حمل معه معنى خاصّاً في الجواب، دالاًّ على أحسن خصال الإسلام، مما ليس في رواية مسلم، والله أعلم.

وقد روىٰ البخاري في الإيمان، باب أيّ الإسلام أفضل (١/ ٥٤) رقم (١١)، ومسلم في الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأيّ أموره أفضل (١/ ٦٦) رقم (٤٢)، وغيرهما، عن أبي موسى الأَشْعَرِيّ قال: قلت يا رسول اللَّه: أيّ الإسلام أفضل؟ قال: «من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده».

هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري: «قالوا: يا رسول اللَّه: أيُّ الإسلام أفضل..».

وحديث: «المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ»، رُوي من طريق ثلاثة عشر صحابياً، حتى عدّه السُّيُوطيُّ في «الأزهار المتناثرة» ص ٣٦ ــ ٣٧ من الأحاديث المتواترة. وتابعه على ذلك الزَّبِيدي في «لقط اللآلىء المتناثرة» ص ٣٥، والكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ٢٩ ــ ٣٠.

وانظر كذلك في رواياته: «جامع الأصول» (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٥٤ ـ ٥٦).

* * *

١٩١ ـ أخبرني أبو المُظَفَّر المَرْوَزِيّ قال: أنبأنا أبو عليّ زَاهِر بن أحمد السَّرْخَسِيّ ـ بها ـ قال: نبأنا أبو عبد الله محمد بن المسيَّب الأَرْغِيَانِيّ قال: نبأنا عبد الله بن عبد الملك بن أبـي رُوْمَان الإِسْكَنْدَرَانِيّ قال: نبأنا ابن وَهْب، عن مالك، عن نافع،

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: **«دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ، فإنّك لن تجد فَقْدَ شيءٍ تَرَكْتَهُ لله عزَّ وجلَّ»**.

(٢/ ٢٢٠) في ترجمة (محمد بن الحسن بن أحمد المَرْوَزِيّ القَرِينَيْنِيّ[١] أبو المظفَّر).

مرتبـة الحديـث:

باطل من هذا الوجه. والشطر الأوَّل منه: «دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ» صحيح من طرقٍ أخرى.

ففي إسناده (عبد الله بن عبد الملك بن أبـي رُوْمَان الإِسْكَنْدَرَانِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٧) في ترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدي) وقال: «كان ضعيفاً».

٢ ـ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٥٨) وقال: «ضَعَّفَهُ أبو سعيد بن يونس. وقد أتىٰ بخبرٍ باطلٍ». وذكر الشطر الثاني من الحديث: «إنَّك لن تجد فقد شيء...»

---

(١) هذه النسبة إلى (القَرِينَيْن)، وهي بُلَيْدَة على وادي مَرْوَ. «الأنساب» (١٠/ ١٢٦).

من طريقه. كما ترجم له مرَّةً أخرى في «ميزانه» (٢/ ٤٢٢) باسم (عبد الله بن أبـي رُوْمَان المَعَافِرِيّ) وقال: «ضَعَّفَهُ غير واحد، روى خبراً كَذِبَاً».

٣ ــ «المغني» (١/ ٣٣٨) وقال: «ضعّفه غير واحد، له حديث باطل». وقال في (١/ ٣٤٦): «ضعّفه ابن يونس».

٤ ــ «اللسان» (٣/ ٣١٣) و (٣/ ٢٨٦). وقال في الموضع الثاني: «وهَّاه الدَّارَقُطْنِيّ». وقال ابن يونس: «كان من أصحاب ابن وَهْب، وهو ضعيف الحديث روى مناكير». توفي عام (٢٥٦هـ).

وقال الخطيب عقب روايته له: «غريب من حديث مالك لا أعلم روي إلاَّ من هذا الوجه».

وقال أيضاً في «تاريخه» (٢/ ٣٨٧) بعد أن رواه من طريق محمد بن عبد بن عامر، عن قتيبة، عن مالك، به: «هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك. وإنما يحفظ عن عبد الله بن أبـي رُومان الإسْكَنْدَرَانِيّ عن ابن وَهْب عن مالك. تفرّد واشتهر به: ابن أبـي رُومان، وكان ضعيفاً. والصواب عن مالك من قوله. قد سرقه محمد بن عبد بن عامر من أبـي رُومان فرواه كما ذكرنا».

وشيخ الخطيب (أبو المظفّر المَرْوَزِيّ)، هو صاحب الترجمة (محمد بن الحسن بن أحمد القَرِيْنَيْنِيّ)، وقد قال فيه: «كتبت عنه وكان صدوقاً».

و (ابن وَهْب) هو (عبد الله بن وَهْب بن مسلم القُرَشي أبو محمد): إمام ثقة، فقيه حافظ عابد. وستأتي ترجمته في حديث (١٥٢١).

التـخـريـج:

رواه أبـو الشيـخ بن حَيَّـان الأصبهاني في «الأمثـال» ص ٢٦ رقـم (٤٠)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٢٤٢)، و «الحِلْية» (٦/ ٣٥٢)، والخَلِيلي في

«الإرشاد»[1] (٤١٦/١) رقم (١٠٥)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١١٥/٢)، والذَّهَبِيُّ في «تذكرة الحفَّاظ» (٨١٤/٣)، من طريق عبد الله بن عبد الملك بن أبـي رُومان، عن ابن وَهْب، به.

قال أبو نُعَيْم في «الحِلْية»: «غريب من حديث مالك، تفرَّد به ابن أبـي رُومان عن ابن وَهْب».

وقال الخَلِيليُّ: «الصحيح فيه عن ابن عمر قوله. وأسنده ابن أبـي رُوْمَان».

وقال الذَّهَبِيُّ: «منكر جدّاً. وابن أبـي رُومان: ضَعَّفُوه».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٣٣٢/٢) عن الخطيب من طريقه عن محمد بن عبد بن عامر، عن قتيبة، عن مالك، به. ونقل قول الخطيب السابق ببطلانه. ثم قال: «قال الدَّارَقُطْنِيّ: كان محمد بن عبد، يكذب ويضع. قال: وهذا إنما يُروىٰ من قول ابن عمر، ويُروىٰ من قول مالك».

ورواه الطبراني في «الصغير» (١٠٢/١)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهاب» (٣٧٤/١) رقم (٤١٦)، والخطيب في «تاريخه» (٣٨٦/٦)، من حديث ابن عمر مرفوعاً بذكر الشطر الأول منه فقط: «دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ». وسيأتي الكلام عليه في حديث (٩٦١).

وهذا الشطر من الحديث: «دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ» صحيح.

فقد رواه أحمد في «المسند» (٢٠٠/١)، والنَّسَائي في الأشربة، باب الحث

---

(١) عزا محقق كتاب «الإرشاد» الدكتور محمد سعيد إدريس، الحديث إلى أبـي نُعَيْم في «الحلية» (٣٥٢/٦) و (٢٦٤/٨)، وعزوه له إلى الموطن الثاني خطأ، فإنَّ أبا نُعَيْم إنما أخرجه في الموطن الثاني من حديث الحسن بن عليّ مطولاً، وبسياق مختلف. كما فاته عزوه لأبـي الشيخ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»، وأبـي نُعَيْم في «تاريخ أصبهان».

على ترك الشبهات (٨/ ٣٢٧ ــ ٣٢٨)، والتِّرْمِذِيّ في صفة القيامة باب رقم (٦٠) (٤/ ٦٦٨) رقم الحديث (٢٥١٨)، وأبو داود الطَّيَالِسيّ في «مسنده» ص ١٦٣ رقم (١١٧٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ٥٢) رقم (٧٢٠)، والدَّارِمي في «سننه» (٢/ ٢٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣) و (٤/ ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٧٥ و ٧٧) رقم (٢٧٠٨ و ٢٧١١)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (٣/ ١١٧ ــ ١١٨) رقم (٤٩٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٣٥)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أَصْبَهَان» (١/ ٤٥)، و «الحِلْية» (٨/ ٢٦٤)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (٧/ ١٦ ــ ١٧) رقم (٢٠٣٢)، عن الحسن بن عليّ مرفوعاً.

وبعضهم رواه مطوَّلاً، وبعضهم مقتصراً على اللفظ المتقدِّم، وبعضهم رواه بزيادة في آخره هي: «فإنّ الصِّدْقَ طُمأنينةٌ، وإنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ». وروى بعضهم هذه الزيادة بلفظ: «فإنّ الخير طُمأنينة، وإنّ الشرَّ ريبة».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حسن صحيح».

وقال الذَّهَبِـيُّ في «تلخيص المستدرك» (٤/ ٩٩): «سنده قويٌّ».

وقال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣): «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِـيّ وقال: «صحيح».

وقد رواه النَّسَائي في القضاة، باب الحكم باتفاق أهل العلم (٨/ ٢٣٠) عن ابن مسعود مطوَّلاً. وقال: «هذا الحديث جَيِّدٌ جَيِّدٌ».

وللحديث شواهد أخرى انظرها في: «فتح الباري» (٤/ ٢٩٣) ــ في كتاب البيوع، باب تفسير المشبَّهات ــ ، و «مجمع الزوائد» (١/ ٢٣٨) و (١٠/ ٢٩٤ ــ ٢٩٥)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٥٨) و (٣/ ١٨٨)، و «المقاصد الحسنة» ص ٢١٤، و «جامع العلوم والحكم» لابن رجب ص ٩٣ ــ ٩٤.

وانظر تفسيره في «جامع العلوم والحِكَم» ص ٩٤ ــ ٩٦، و «فتح الباري» (٤/ ٢٩٣).

* * *

١٩٢ ـ أخبرنا أبو يَعْلَىٰ محمد بن الحسن البَصْري ـ في دار القاضي أبـي القاسم التَّنُوخي ـ قال: نبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السُّلَمِيّ ـ بدمَشْق ـ قال: نبأنا أبو بكر محمد بن جَعْفر بن سهل الخَرائِطي قال: نبأنا عمر بن شَبَّة قال: نبأنا يحيـى بن سعيد، عن محمد بن عَجْلان، عن سعيد،

عن أبـي هريرة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إذا ضَرَبَ أحدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ. ولا يقولنَّ قَبَّحَ اللَّهُ وجْهَكَ ووجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فإنَّ الله خَلَقَ آدَمَ على صورتِهِ»**.

(٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) في ترجمة (محمد بن الحسن بن الفضل الصُّوفي البَصْري أبو يَعْلَىٰ).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن. والحديث صحيح من طرق أخرى، وأصله في «الصحيحين».

و (سعيد) هو (ابن أبـي سعيد كَيْسَان المَقْبُرِي المَدَني أبو سعد)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٢٩٧): «ثقة، من الثالثة، تغيَّر قبل موته بأربع سنين... مات في حدود العشرين ـ يعني ومئة ـ، وقيل قبلها وقيل بعدها»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٦٦ ـ ٤٧٣)، و «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٨ ـ ٤٠).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥١ و ٤٣٤)، وعنه ولده عبد الله في «السُّنَّة» ص ١٦٩ رقم (٩٠٧)، والدَّارَقُطْنِيّ في كتاب «الصِّفَات» ص ٥٥ ـ ٥٧ رقم (٤٤ و ٤٦)، وابـن خُزَيْمَـة فـي كتـاب «التوحيـد» ص ٣٦، والبيهقـي فـي «الأسمـاء والصفات» (٢/ ١٧)، وابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، واللاَّلِكَائي

في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٣/ ٤٢٣) رقم (٧١٥)، وأبو بكر الآجُرِّي في «الشريعة» ص ٣١٤، من طرق، عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن محمد بن عَجْلان، به.

وليس عند ابن أبي عاصم قوله: «ووجه من أشبه وجهك».

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٣/ ١٥٢) رقم (٧٤١٤): «إسناده صحيح».

وقال الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب «السُّنَّة»: «إسناده حسن صحيح، ورجاله ثقات على الكلام الذي في ابن عَجْلان».

والحديث رواه مسلم في البر والصلة، باب النهي عن ضرب الوجه (٤/ ٢٠١٧) عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا قاتل أحدُكم أخاه، فليجتنب الوجه، فإنّ الله خَلَقَ آدم على صورته».

ورواه البخاري في العِتْق، باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه (٥/ ١٨٢) رقم (٢٥٥٩) عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا قاتل أحدُكم فليجتنب الوجه».

وقد جاء في الحديث الذي رواه البخاري في كتاب الإستئذان، باب بدء السلام (١١/ ٢) رقم (٦٢٢٧)، ومسلم في كتاب الجنّة، باب يدخل الجنّة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير (٤/ ٢١٨٣) رقم (٢٨٤١)، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً مطوَّلاً: «خلق الله آدم على صورته».

وسيأتي من حديث ابن عمر برقم (٢٨٣).

معنى الحديث:

قال ابن خُزَيْمَة في «التوحيد» ص ٣٧ ـ ٣٨: «تَوَهَّمَ بعض من لم يتحرَّ العلم أنّ قوله: «على صورته» يريد صورة الرحمن، عزّ ربّنا وجلّ عن أن يكون هذا معنى الخبر، بل معنى قوله: خلق الله آدم على صورته: الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم. أراد صلَّى الله عليه وسلَّم: أن الله خلق آدم على صورة

هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب، والذي قَبَّحَ وجهه، فزجر صلَّى الله عليه وسلَّم أن يقول: ووجه من أشبه وجهك، لأن وجه آدم شبيه وجه بنيه، فإذا قال الشاتم لبعض بني آدم: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ من أشبه وجهك، كان مقبِّحاً وجه آدم ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ ، الذي وجوه بَنِيه شبيهة بوجه أبيهم».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١١/٣) ــ في أول كتاب الاستئذان ــ: «اختلف إلى ماذا يعود الضمير؟ فقيل: إلى آدم، أي: خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أُهْبِطَ، وإلىٰ أن مات، دفعاً لتوهم من يظن أنّه لمّا كان في الجنّة كان على صفة أخرى، أو ابتدأ خلقه كما وجد، ولم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة... وقيل: الضمير لله، وتمسك قائل ذلك بما ورد في بعض طرقه: «على صورة الرحمن» والمراد بالصورة: الصفة، والمعنى: أنّ الله خلقه على صفةٍ مِنَ العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك، وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء».

وقال الحافظ أيضاً رحمه الله في «الفتح» (١٨٣/٥) ــ في العِتْق، باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه ــ : «وقال حَرْب الكَرْماني في كتاب «السُّنَّة»: سمعت إسحاق بن رَاهُوْيَه يقول: صَحَّ أنَّ الله خَلَقَ آدم على صورة الرحمن. وقال إسحاق الكَوْسَج: سمعت أحمد يقول: هو حديث صحيح. وقال الطبراني في كتاب «السُّنَّة»: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال رجل لأبي: إنَّ رجلاً قال: خلق الله آدم على صورته ــ أي صورة رجل ــ فقال: كذب، هو قول الجَهْمِيَّة».

وقال الآجُرِّيّ في كتاب «الشريعة» ص ٣١٥: «هذه من السُّنَّة التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها: كَيْفَ؟ وَلِمَ؟ بل تُسْتَقْبَلُ بالتسليم والتصديق، وترك النظر، كما قال من تقدَّم من أئمة المسلمين».

ورحم الله الإمام الذَّهَبِيّ حيث يقول في كتابه «سِيَر أعلام النبلاء»

(١٤/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦) في ترجمته للإمام ابن خُزَيْمَة: «وكتابه في «التوحيد» مجلد كبير، وقد تأوَّلَ في ذلك حديث الصُّورة، **فَلْيُعْذَرْ من تَأَوَّلَ بعض الصفات**. وأمَّا السَّلَف، فما خاضوا في التأويل، بل آمنوا وكَفُّوا، وفوَّضوا عِلْمَ ذلك إلى الله ورسوله، **ولو أَنَّ كُلَّ من أخطأ في اجتهاده ـ مع صحة إيمانه، وتوخِّيه لاتِّباع الحقّ ـ أهدرناه، وبَدَّعْنَاه، لقَلَّ من يَسْلَمُ من الأئمَّة معنا**. رحم الله الجميعَ بِمَنِّهِ وكَرَمِهِ».

* * *

١٩٣ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن النَّاقِد قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: نبأنا جعفر بن محمد الفِرْيَابي: نبأنا إسحاق بن رَاهُوْيَه قال: نبأنا أبو جعفر[1] الحَنَفي قال: نبأنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لَبِيد،

عن عثمان بن عفَّان، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

(٢/ ٢٢١) في ترجمة (محمد بن الحسن بن عيسى أبو طاهر المعروف بابن شَرَارة النَّاقِد).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن إن شاء الله. والحديث متواتر.

وفي إسناده (أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيْعيّ أبو بكر) وقد ترجم له في:

---

(١) هكذا في المطبوع: «أبو جعفر». وفي «التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٦)، و «الجرح والتعديل» (٦/ ٦٢)، و «التقريب» (١/ ٥١٥)، وغيرها: «أبو بكر». وفي «التهذيب» (٦/ ٣٧٠): «أبو يحيى»!! وهو تصحيف. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١ ــ «سؤالات السُّلَمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٠٤ رقم (١٤) وقال: «ثقة زاهد، قديماً سمعت أنّه مجاب الدعوة».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٤/ ٧٣ ــ ٧٤) وفيه عن أبي الحسن بن الفُرَات: «كان ابن مالك القَطِيْعيّ مستوراً صاحب سنّة كثير السماع... إلاّ أنّه خلَّط في آخر عمره، وكُفَّ بعده، وخَرَّفَ حتى كان لا يعرف شيئاً مما يُقْرَأُ عليه». وقال محمد بن أبي الفَوَارس: «كان مستوراً صاحب سنّة، ولم يكن في الحديث بذاك، وله في بعض المسند أصول فيها نظر، وذكر أنّه كتبها بعد الغَرَق». وقال البَرْقَاني: «كان شيخاً صالحاً، وكان لأبيه اتصال ببعض السلاطين، فقُرِىء لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد «المسند»، وحضر ابن مالك سماعه، ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك فنسخها من كتاب ذكروا أنّه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلاّ فهو ثقة». وقال أيضاً: «كنت شديد التنقير على حال ابن مالك، حتى ثبت عندي أنّه صدوق لا يُشَكُّ في سماعه... ولمَّا اجتمعتُ مع الحاكم بن عبد الله بن البَيِّع بنَيْسَابُور، ذكرت ابن مالك وليّنته، فَأَنْكَرَ عليَّ، وقال: ذاك شيخي. وحَسَّنَ حاله أو كما قال».

وقال الخطيب: «كان كثير الحديث، روى عن عبد الله بن أحمد: «المسند» و... وكان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه النَّاس. إلاَّ أنَّا لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به».

٣ ــ «السِّيَر» (١٦/ ٢١٠ ــ ٢١٣) وقال: «الشيخ العالم المحدِّث، مُسْنِدُ الوقت».

٤ ــ «المغني» (١/ ٣٥) وقال: «صدوق مقبول...».

٥ ــ «الميزان» (١/ ٨٧ ــ ٨٨) وقال: «صدوق في نَفْسِهِ، مقبول، تغيَّر قليلاً». وفيه عن الحاكم: «ثقة مأمون».

٦ ـ «اللسان» (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦) وقال: «كان سماعُ أبي عليّ المُذْهِب[١] منه لمسند الإمام أحمد قبل اختلاطه. أفاده شيخنا أبو الفضل بن الحسن». وكانت وفاته سنة (٣٦٨ هـ) وله (٩٥) سنة.

و (أبو جعفر الحَنَفِي) هو (عبد الكبير بن عبد المجيد الحَنَفِي البَصْري أبو بكر) قال الحافظ عنه في «التقريب» (١/ ٥١٥): «ثقة من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين»/ ع. وانظر في ترجمته موسعاً: «الجرح والتعديل» (٦/ ٦٢ ـ ٦٣)، و «السِّيَر» (٩/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠)، و «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٧٠ ـ ٣٧١).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٧٠)، والبزّار في «مسنده» ـ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» ـ (٢/ ٣٨) رقم (٣٨٤)، وأبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (١/ ١٦٣) رقم (٧٠) ـ من «المقصد العلي» ـ، والطبراني في «جزء طرق حديث من كذب عليَّ متعمداً» ص ٣٨ رقم (٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦)، وابن الجَوْزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٥٩)، من طريق أبي بكر الحَنَفِي، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

ولفظه عند أحمد: «من تعمَّد عليَّ كذباً فليتبوأ بيتاً في النَّار».

ولفظه عند أبي يَعْلَىٰ: «من بنىٰ لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنّة، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النَّار».

قال البزَّار عقب روايته له: «ولا نعلم سمع محمود بن لَبِيد عن عثمان وإنْ كان قديماً».

أقول: لا دليل على عدم سماع محمود بن لَبِيد من عثمان. وقد ذكر في

---

(١) هو (الحسن بن عليّ بن محمد التميمي البغدادي): الإمام العلاّمة مسند العراق. وستأتي ترجمته في الحديث رقم (٦٩٦).

«التهذيب» (١٠/ ٦٥) روايته عن عثمان، ولم يذكر عن أحد عدم سماعه من عثمان رضي الله عنهما. وقد قال الحافظ في ترجمته في «التقريب» (٢/ ٢٣٣): «صحابي صغير، وجلّ روايته عن الصحابة، مات سنة ست وتسعين...».

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١/ ٣٧٩) رقم (٥٠٧): «إسناده صحيح».

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٦٥)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ١٤، والبزّار في «مسنده» ــ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» ــ (٢/ ٣٧ ــ ٣٨) رقم (٣٨٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ١٦٤) رقم (٧١) ــ من «المقصد العلي» ــ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٧)، والطبراني في «جزئه» المتقدِّم رقم (٦)، وابن الجَوْزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٥٨ ــ ٥٩)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن عثمان قال: «ما يمنعني أن أحدِّث عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكنِّي أشهد لسمعته يقول: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٣): «فيه عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد وهو ضعيف وقد وثِّق».

أقول: إسناده حسن، رجاله رجال مسلم، و(عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد ذَكْوان المَدَني): صدوق تغيَّر حفظه، وضعَّف بعضهم روايته عن أبيه. وستأتي ترجمته في حديث (٨٥٦).

وعزا مُلاَّ علي القاري في «الأسرار المرفوعة» ص ١٥ هذه الرواية إلى الدَّارَقُطْنِيّ والحاكم في «المَدْخَل» أيضاً.

وله طريق آخر عند الطبراني في «جزئه» المتقدِّم رقم (٧)، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٢٩) رقم (٥٦٢)، وابن الجَوْزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٥٩)؛ وفيه (محمد بن حُمَيْد الرَّازي) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٤٥٥).

والحديث متواتر. انظر في طرق الحديث والكلام عليه: «جزء» الطبراني السابق، و «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٥٥ ــ ٩٢)، و «الأسرار المرفوعة» لمُلاّ علي القَاري ص ١٢ ــ ٢٨، و «الأزهار المتناثرة» للسيوطي ص ٢٣ ــ ٢٧، و «لقط اللآلىء المتناثرة» للزَّبِيدي ص ٢٦١ ــ ٢٨٢، و «نظم المتناثر» للكَتَّاني ص ٢٠ ــ ٢٤. وسيأتي تخريجه عن عدد من الصحابة.

وقوله: «فَلْيَتَبَوَّأْ»: أي فليتخذ لنفسه منزلاً. وقد تقدّم في حديث (١٤٦) شرح ذلك.

* * *

١٩٤ ــ أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الدَّاودي قال: أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ قال: نبأنا محمد بن مَخْلَد قال: نبأنا محمد بن الحسين البُنْدَار أبو جعفر قال: نبأنا أبو الربيع قال: نبأنا عبَّاد بن العَوَّام قال: نبأنا الحجَّاج، عن حُصَيْن، عن الشَّعْبي، عن الحارث،

عن عليٍّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا نِكَاحَ إلاّ بِوَليٍّ، ولا نِكَاحَ إلاّ بشهودٍ»**.

(٢/ ٢٢٤) في ترجمة (محمد بن الحسين البُنْدَار أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وللحديث شواهد يصحّ بمجموعها.

ففيه (الحارث) وهو (ابن عبد الله الأعور الهَمْدَانيّ)، والجمهور على توهين أمره كما قال الذَّهَبِيّ في ترجمته من «الميزان» (١/ ٤٣٧). وستأتي ترجمته في حديث (٩٣٧).

كما أنّ فيه (حُصَيْن) وهو (ابن عبد الرحمن الحارثي الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٢٠) وقال: «هو صاحبنا الكوفي».

٢ ــ «العلل» لأحمد بن حنبل (١/ ٨٤) وقال: «ليس يعرف، ما روىٰ عنه

غير حجّاج بن أَرْطَاة وإسماعيل بن أبي خالد، روىٰ عنه حديثاً واحداً. أحاديثه أحاديث مناكير، كلُّ شيء روى عنه حجَّاج منكر».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ٢١١).

٥ ــ «الميزان» (١/ ٥٥٢) وقال: «صدوق إن شاء الله. قال أحمد: روى مناكير».

٦ ــ «المغني» (١/ ١٧٧) وقال: «مُقِلٌّ، ما علمتُ أحداً وهّاه إلاّ أحمد بن حنبل».

٧ ــ «التقريب» (١/ ١٨٢) وقال: «روىٰ عن الشَّعْبِيِّ، مقبول، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين ــ يعني ومائة ــ» / تمييز.

كما أنَّ فيه (الحجّاج) وهو (ابن أَرْطَاة النَّخَعِي الكوفي أبو أَرْطَاة)، قال الحافظ عنه في «التقريب» (١/ ١٥٢): «صدوق كثير الخطأ والتدليس». وستأتي ترجمته موسعاً في حديث (١٠١٣).

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسين البُنْدَار أبو جعفر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٣٢) ــ في ترجمة (عبد الله بن أبي جعفر الرَّازي) ــ من طريق شَبِيب بن الفضل، عن عبد الله الرَّازي، عن قيس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ مرفوعاً بلفظ: «لا نِكَاحَ إلاَّ بوليٍّ».

وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير عبد الله بن أبي جعفر».

وقال عن (عبد الله بن أبـي جعفر الرَّازي): «بعض حديثه ممّا لا يُتَابَعُ عليه».

وقد ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٢٧) وفيه عن أبـي حاتم: «صدوق ثقة». وقال أبو زُرْعَة: «صدوق». وذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٨/ ٣٣٥) وقال: «يُعْتَبَرُ حديثه من غير روايته عن أبيه». وقال الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (٢/ ٧٠): «وُثِّقَ وفيه شيء». وفي «التهذيب» (٥/ ١٧٧) عن محمد بن حُمَيْد: «كان فاسقاً». وقال السَّاجيّ: «فيه ضعف». وقال الحافظ في «التقريب» (١/ ٤٠٧): «صدوق يخطىء».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٩٧) ــ في ترجمة (أحمد بن عبد الله الكِنْدِيّ) ــ من طريق أحمد هذا، عن إبراهيم بن الجرَّاح، عن أبـي يوسف، عن أبـي حَنِيفة، عن خُصَيْف، عن جابر بن عَقِيل، عن عليّ بن أبـي طالب مرفوعاً بلفظ: «لا نكاح إلاّ بوليٍّ وشاهدين. فمن نَكَحَ بغير وليٍّ وشاهدين فنكاحه باطلٌ، فنكاحه باطلٌ، والسلطانُ وليُّ من لا وليَّ له».

وقال ابن عدي: باطل. وقال: «حَدَّثَ بأحاديث مناكير لأبـي حَنِيفة».

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٧) من طريق حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليّ مرفوعاً بلفظ: «لا نكاح إلاّ بوليٍّ وشاهدين». و (حسين) هذا، مُتَّهم. وسيأتي الحديث مع ترجمة (حسين) برقم (١١٣٢).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١١١) من طريق أبـي خالد الأحمر، وعبيد بن زيّاد الفَرَّاء، عن حجَّاج، عن حُصَيْن، عن الشَّعْبِـيّ، عن الحارث، عن عليٍّ موقوفاً عليه من قوله.

وقال الخطيب عقب روايته له: «رواه مُعَلّىٰ بن منصور، عن عبّاد بن العَوَّام موقوفاً من قول عليّ. وكذلك رواه أبو خالد الأحمر ويزيد بن هارون عن حجّاج موقوفاً».

وفي «العلل» للدَّارَقُطْنِيّ (٣/ ١٧٢ ـ ١٧٣) رقم (٣٣٨): «وسُئل عن حديث الحارث عن عليّ: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا نكاح إلاّ بوليٍّ» فقال ـ يعني الدَّارَقُطْني ـ: كذا قال سَيَّار بن نصر: شُعَيْب بن الفَضْل المَرْوَزِيّ، عن عبد الله بن أبي جعفر الرَّازِيّ، عن قيس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ. والصواب عن أبي بُرْدَة عن أبي موسى».

أقول: حديث «لا نكاح إلاَّ بوليٍّ» وَرَدَ من حديث جماعة من الصحابة. وقد صحَّحه ابن المَدِينيّ، والتِّرْمِذِيّ، وابن خُزَيْمَة، وابن حِبَّان، والحاكم. قال الإمام أحمد رحمه الله ـ كما في «الكامل» لابن عدي (٤/ ١١٥) في ترجمة (سليمان بن موسى الأَسَدِي) ـ: «أحاديث: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ»، و «لا نكاح إلاَّ بوليٍّ»، أحاديث يشدُّ بعضها بعضاً وأنا أذْهَبُ إليها».

وانظر في شواهد الحديث وطرقه والكلام عليه: «نصب الراية» (٣/ ١٨٣ ـ ١٩٠)، و «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٥٦)، و «جامع الأصول» (١١/ ٤٥٧ ـ ٤٥٩)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ١٠٤ ـ ١١٣)، و «إرواء الغليل» (٦/ ٢٣٥ ـ ٢٤٣)، و «نيل الأوطار» (٦/ ١٢٦ ـ ١٢٨).

أمّا الشهادة في النّكاح، فإنّ أحاديث الباب يقوّي بعضها بعضاً كما قال الشَّوْكَاني في «نيل الأوطار» (٦/ ١٣٦).

وانظر الأحاديث الواردة في ذلك والكلام عليها في المصادر المتقدِّمة، مع «نصب الراية» (٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨)، و «نيل الأوطار» (٦/ ١٣٤ ـ ١٣٦). وانظر أيضاً حديث (٥٦٢).

قال الإمام التِّرْمِذِيّ رحمه الله في «سننه» (٣/ ٤٠٣) رقم (١١٠٤) في كتاب النّكاح، باب ما جاء لا نِكَاحَ إلاّ بِبَيِّنَة: «والعملُ على هذا عند أهل العِلْمِ من

أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التابعين وغيرِهِمْ. قالوا: لا نكاح إلاّ بشهودٍ. لم يختلفوا في ذلك مَنْ مَضَىٰ منهم، إلاّ قوماً من المتأخرين من أهل العِلْم. وإنما اختلفَ أهلُ العِلْمِ في هذا إذا شَهِدَ واحدٌ بعدَ واحدٍ، فقال أكثرُ أهل العِلْم من أهل الكوفة وغيرِهِمْ: لا يجوزُ النِّكَاحُ حتى يَشْهَدَ الشَّاهِدَانِ معاً عند عُقْدَةِ النِّكَاحِ. وقد رأى بعض أهل المدينة إذا أُشْهِدَ واحدٌ بعدَ واحدٍ، فإنّه جائزٌ، إذا أعلنوا ذلك. وهو قول مالك بنِ أنسٍ وغيرِهِ. هكذا قال إسحاقُ فيما حَكَىٰ عن أهل المدينة. وقال بعض أهل العِلْمِ: يجوزُ شهادةُ رجلٍ وامرأتينِ في النِّكَاحِ. وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ».

وسيأتي تخريجه من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها برقم (١٨٤٠).

* * *

١٩٥ ــ أخبرنا أبو نُعَيْم قال: نبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: نبأنا محمد بن الحسين أبو الشيخ الأَبْهَري الأَصْبَهَاني ــ ببغداد ــ قال: نبأنا محمد بن موسى الحَرَشِي قال: نبأنا سهيل بن عبد الله، عن خالد الحَذَّاء، عن أبـي قِلَابَة،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ لَمْ يَرْضَ بقضاءِ اللَّهِ ويُؤْمِنْ بِقَدَرِ اللَّهِ، فليلتمس إلٰهاً غيرَ اللَّهِ عزّ وجَلّ»**.

(٢/٢٢٧) في ترجمة (محمد بن الحسين بن إبراهيم الأَصْبَهَانِيّ أبو الشيخ).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

ففيه (سهيل بن أبـي حَزْم: مِهْرَان أو عبد الله، القُطَعِيّ البَصْري أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٤/١٠٦) وقال: «ليس بالقويّ عندهم».

٢ ــ «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ١١٤ رقم (١٥٤) وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الثقات» للعِجْلي ص ٢١٠ رقم (٦٣٦) وقال: «ثقة».

٤ ــ «الضعفاء» لأبـي زُرْعَة (٢/ ٦٢٤).

٥ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٣٠ رقم (٢٩٩) وقال: «ليس بالقويِّ».

٦ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ١٥٤) وروىٰ له حديثاً وقال: «لا يُتَابَعُ عليه».

٧ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٤٧ ــ ٢٤٨) وفيه عن أحمد بن حنبل: «روى عن ثابتٍ أحاديث منكرة». وقال ابن مَعِين: «صالح». وقال أبو حاتم: «ليس بالقويِّ، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٨ ــ «المجروحين» (١/ ٣٥٣) وقال: «ينفرد عن الثقات بما لا يُشْبِهُ حديث الأثبات». وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف».

٩ ــ «الكامل» (٣/ ١٢٨٧ ــ ١٢٨٨) وقال: «مقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عن من يرويه عنه».

١٠ ــ «الكاشف» (١/ ٣٢٧) وقال: «ليس بالقويِّ».

١١ ــ «التقريب» (١/ ٣٣٨) وقال: «ضعيف، من السابعة»/ ع.

و (أبو قِلَابَةَ) هو (عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمِيّ): ثقة كثير الإرسال. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٣٧).

كما أنَّ فيه (محمد بن موسى بن نُفَيْع الحَرَشِيّ أبو عبد الله) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٨٤) وفيه عن أبـي حاتم: «شيخ».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٠٨).

٣ ــ «الكاشف» (٣/ ٨٩) وقال: «صويلح. وهّاه أبو داود وقوّاه غيره».

٤ ــ «التهذيب» (٩/ ٤٨٢) وفيه عن الآجُرِّيّ قال: «سألت أبا داود عنه فوهّاه وضعّفه». وقال النَّسَائي: «صالح، أرجو أن يكون صدوقاً». وقال مَسْلَمَة: «صالح».

٥ ــ «التقريب» (٢/ ٢١١) وقال: «لَيِّنٌ، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ــ يعني ومائتين ــ»/ ت س.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٤٨ ــ ٤٩)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين عن زوائد المعجمين» (٥/ ٣٩٢) رقم (٣٢٦٤) ــ، وعنه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٢٢٨)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن خالد إلاّ سهيل، تفرَّد به محمد بن موسى».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٠٧): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وفيه سُهَيْل بن أبـي حَزْم وثّقه ابن مَعِين وضعَّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (١/ ٥١٨) رقم (١٩٦) من طريق عليّ بن يزداد الجُرْجَاني، عن عصام بن الليث السَّدُوسي، عن أنس مرفوعاً: «قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي وقَدَرِي فليلتمس ربّاً غيري».

قال الإمام السَّمْعَانِيّ في «الأنساب» (٢/ ١٠٧): «عصام بن الليث البدوي الليثي، ذكره في «تاريخ نَيْسَابُور». قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: حدَّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين الجُرْجَاني، حدَّثنا علي بن داود الجُرْجَاني وكان قد أتىٰ عليه مائة وخمس وعشرون سنة، سمعت عصام بن الليث البدوي من بني فَزَارة

في البادية يقول: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**يقول الله عزَّ وجَلَّ: مَنْ لَمْ يرض بقضائي وقَدَرِي فليلتمس ربّاً غيري**». أخبرناه أبو القاسم الشَّحَّاميّ بنَيْسَابُور، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ إجازةً، أخبرنا الحاكم أبو عبد عبد الله الحافظ ــ الحديث. وهو مُظْلِمٌ لا أصل له».

أقول: إسناده تالف، ففيه (عليّ بن يزداد الجُرْجَاني الصَّائِغ الجَوْهَرِيّ أبو الحسن) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ١٦٣) وقال: «شيخٌ لابن عدي، مُتَّهَمٌ. روىٰ عن الثقات أَوَابِدَ». وأقرَّه في «اللسان» (٤/ ٢٦٧). كما ترجم له السَّهْمِيّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٣٠٩ ــ ٣١٠ مِنْ قَبْلُ، وقال: «روىٰ عن قومٍ لا يُعْرَفُونَ، وعن قومٍ معروفينَ ما لا يَحْتَمِلُونَ».

وللحديث شاهدٌ ضعيفٌ جدًّاً من حديث أبي هند الدَّارِيّ مرفوعاً بلفظ: «قال الله تبارك وتعالى: من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس ربّاً سوائي».

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٢٠ ــ ٣٢١) رقم (٨٠٧)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٣٢٧) من طريق سعيد بن زياد، عن أبي زياد بن فائد[1]، عن أبيه فائد بن زيّاد، عن جَدِّه زيّاد بن أبي هند، عن أبي هند الدَّارِيّ.

قال ابن حِبَّان بعد أن ذكر أنّ (سعيداً) هذا قد حَدَّثَ بِنُسْخَةٍ بهذا الإسناد: «فلا أدري البلية فيها منه أو من أبيه أو من جدِّه. لأنَّ أباه وجدّه لا يُعْرَف لهما رواية إلاّ من حديث سعيد. والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به...».

---

(١) في «المجروحين»: «قائد» بالقاف. وصرَّحَ الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٤/ ٢١٢) أنه بالفاء.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٧) بعد أن عزاه للطبراني: «فيه سعيد بن زيّاد بن هند وهو متروك».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٤/ ٢١٢): «وفائد: بالفاء. هو وولده ضعيفان. وقد جاء عنهما عدّة أحاديث مناكير».

* * *

١٩٦ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطَّار قال: نبأنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق ــ إملاءً ــ قال: نبأنا أبو حُصَيْن محمد بن الحسين القاضي الكوفي قال: نبأنا عبد الحميد بن صالح قال: نبأنا ابن مُبَارَك، عن عبد الله بن عُقْبَة قال: حدَّثني أبو قَبِيل، عن أبـي عُشَّانَةَ المَعَافِرِيِّ،

عن عقبة بن عامر، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إلى المَسْجِدِ كَتَبَ اللَّهُ لهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ. والقاعدُ في المَسْجِدِ ينتظرُ** ــ يعني الصَّلاَةَ ــ **كالقَانِتِ، ويُكْتَبُ مِنَ المُصلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ**».

(٢/ ٢٢٩) فـي تـرجـمـة (محمـد بـن الحسين بـن حَبيـب الـوادِعـي القـاضي أبو حُصَيْن).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن. والحديث صحيح من طرق أخرى.

و (أبو عُشَّانَةَ المَعَافِرِيّ) هو (حَيّ بن يُؤْمِن)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٢٠٨): «ثقة، مشهور بكنيته، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة ــ يعني ومائة ــ»/ بخ د س ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٨٥ ــ ٤٨٧)، و «التهذيب» (٣/ ٧١ ــ ٧٢).

و (أبو قَبِيل) هو (حُيَـيّ بن هانىء بن نَاضِر المَعَافِرِيّ) قال الحافظ الذَّهَبِـيّ عنه في «الكاشف» (١/ ١٩٩): «وثّقه جماعة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث».

وقال عنه ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٢٠٩): «صدوق يَهِم، من الثالثة»/ بخ قد ت س. وانظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٩٠ ـ ٤٩٣)، و «التهذيب» (٣/ ٧٢ ـ ٧٣). والظاهر من مجموع كلام الأئمة فيه: أنّه ثقة يَهِم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

و (عبد الله بن عقبة) هو (عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحَضْرَميّ المِصْريّ). قال الإمام المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٩٠) في ترجمة (عبد الله بن لَهِيعة) عند ذكره لمن روىٰ عنه: «عبد الله بن المبارك وربما نَسَبَهُ إلى جَدِّه».

وقد اختلف النُّقَّاد كثيراً في أمر قبول حديث (عبد الله بن لَهِيعة) وردِّه. والذي يظهر من مجموع أقوال الأئمة فيه، مع ما استقر عليه العمل عند جمهور أهل العلم بحديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بشأن حديثه: أنَّه ضعيف إلاّ إذا روىٰ العَبَادِلَةُ عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وَهْب القرشي، وعبد الله بن يزيد المُقرِىء، فإن روايتهم عنه أحسن وأجود من غيرهم، لما تميزوا به من الثقة والتحري لمروياته والأخذ عنه قبل زيادة سوء حفظه، بحيث كان منهم من ينقل من أصوله الخطية بجانب السماع منه. وبعض الأئمة صحَّح رواية العَبَادِلَةِ عنه.

قال الحافظ عبد الغني بن سعيد الأَزْدِي ـ كما في «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨) ـ : «إذا روىٰ العَبَادِلَةُ عن ابن لَهِيعة فهو صحيح: ابن المُبَارك، وابن وَهْب، والمُقرِىء». قال الحافظ ابن حَجَر عقبه: «وذكر السَّاجِيّ وغيره: مثله».

قال ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١١): «كان أصحابنا يقولون: إنَّ سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل: العَبَادِلَةِ، فسماعهم صحيح».

وقال الذَّهَبِيُّ في «ديوان الضعفاء» ص ١٧٥: «ضعَّفوه، ولكن حديث ابن المبارك، وابن وَهْب، والمُقرىء، عنه أحسن وأجود، وبعض الأئمة صحَّح رواية هؤلاء عنه واحتجَّ بها».

وقال في «السِّيَر» (٨/ ١٢ ــ ١٣): «بعض الحفَّاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزُّهْد والمَلاحِم، لا في الأصول. وبعضهم يُبَالِغُ في وَهْنِهِ، ولا ينبغي إهدارُه، وتُتَجَنَّبُ تلك المناكير، فإنه عَدْلٌ في نَفْسِهِ».

وقال في «تذكرة الحفَّاظ» (١/ ٢٣٨): «لم يكن على سعة علمه بالمتقن. حدَّث عنه ابن المبارك، وابن وَهْب، وأبو عبد الرحمن المقرىء، وطائفة، قبل أن يكثر الوَهَمُ في حديثه، وقبل احتراق كتبه، فحديث هؤلاء عنه أقوى، وبعضهم يصحِّحه، ولا يرتقي إلى هذا».

وقال في «الكاشف» (٢/ ١٠٩): «العمل على تضعيف حديثه».

وقال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٤٤٤): «صدوق، من السابعة، خَلَطَ بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وَهْب عنه أعدل من غيرهما. وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين ــ يعني ومائة ــ، وقد نَافَ على الثمانين»/ م د ت ق.

وقد قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٧٢) مِنْ قَبْلُ: «حديثه حسن كأنّه يستبان عمّن روى عنه، وهو ممّن يُكْتَبُ حديثه».

وانظر للتوسع في ترجمته: «المجروحين» (٢/ ١١ ــ ١٤)، و «الكامل» (٤/ ١٤٦٢ ــ ١٤٧٢)، و «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٧ ــ ٥٠٣)، و «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٧٥ ــ ٤٨٣)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (٨/ ١٠ ــ ٢٨)، و «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٧٣ ــ ٣٧٩).

أقول: وحديثه هنا من رواية عبد الله بن المُبَارك عنه، وقد تقدَّم أن بعض الأئمة قد صحَّحها. ويضاف إلى هذا، أنه قد توبع على روايته كما سيأتي في التخريج.

و (ابن مُبَارك) هو (عبد الله بن المبارك بن واضح الحَنْظَلِيّ المَرْوَزِيّ

أبو عبد الله)، ترجم له الذَّهَبِيّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (٨/ ٣٣٦ ــ ٣٧١) وحَلَّاه في أولها بقوله: «الإمام شيخ الإسلام عَالِمُ زَمَانه، وأمير الأتقياء في وقته... الحافظ، الغازي، أحد الأعلام».

وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٤٥): «ثقة ثَبْتٌ، فقيه عَالِمٌ، جَوَاد مجاهد، جُمِعَتْ فيه خِصَالُ الخير، من الثامنة»/ ع. وكانت وفاته سنة (١٨١هـ) وله (٦٣) سنة. وانظر في ترجمته أيضاً: «تهذيب الكمال» (٢/ ٧٣٠ ــ ٧٣٢) ــ مخطوط ــ، و «التهذيب» (٥/ ٣٨٢ ــ ٣٨٧).

و (عبد الحميد بن صالح) هو (البُرْجُمِيّ الكوفي أبو صالح)، قال الحافظ عنه في «التقريب» (١/ ٤٦٨): «صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ــ يعني ومائتين ــ»/ س. وانظر «التهذيب» (٦/ ١١٧).

وصاحب الترجمة (محمد بن الحسين بن حبيب الوَادِعي القاضي أبو حُصَيْن): نقل الخطيب عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «ثقة». وقال إبراهيم بن إسحاق الصَّوَّاف: «صدوق معروف بالطلب ثقة». وكانت وفاته سنة (٢٩٦ هـ).

و (عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق أبو عمرو، المعروف بابن السَّمَّاك) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٠٢ ــ ٣٠٣) وقال: «ثقة». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ ــ وهو من تلامذته ــ: «كان من الثقات». وقال عمر بن أحمد الواعظ: «ثقة مأمون». وقال ابن الفضل القطَّان: «كان ثقة صدوقاً صالحاً». وكانت وفاته عام (٣٤٤هـ).

وشيخ الخطيب: (عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطَّار أبو القاسم) ترجم له في «تاريخه» (١٠/ ٤٦٧ ــ ٤٦٨) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً». وكانت وفاته عام (٤١٥ هـ).

التـخـريـج :

رواه عبد الله بن المبارك في كتاب «الزهد» ص ١٣٩ رقم (٤١٠) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٨٦) رقم (١٧٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٠٥) رقم (٨٤٢)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩) رقم (٤٧٤)، من طرق، عن ابن لَهِيعة، عن أبـي قَبِيل، به.

ورواه ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٢/ ٣٧٤) رقم (١٤٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٠١) رقم (٨٣١)، و «الأوسط» (١/ ١٥٠) رقم (١٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٦٣)، من طريق عمرو بن الحارث، عن أبـي عُشَّانَةَ، عنه، به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

وقال المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٠٧): «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وبعض طرقه صحيح. وابن خُزَيْمَة في «صحيحه» ورواه ابن حِبَّان في «صحيحه» مُفَرَّقاً في موضعين».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٩): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» و «الأوسط». وفي بعض طرقه ابن لَهِيعة، وبعضها صحيح، وصحَّحه الحاكم».

ولفظ أوَّله عند بعضهم: «إذا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أتىٰ المَسْجِدَ يَرْعَىٰ الصَّلاةَ كَتَبَ له كاتِبَاهُ ـ أو كاتِبُهُ ـ بِكُلِّ خَطْوَةٍ...».

* * *

١٩٧ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي قال: نبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الأُشْنَاني ــ ببغداد من كتابه إملاءً ــ قال: نبأنا عبَّاد بن أحمد بن عبد الرحمن العَرْزَمي.

[و] أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأَنْمَاطي قال: أنبأنا محمد بن المُظَفَّر قال: أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص قال: نبأنا فَضَالة بن الفضل التَّمِيمي قال: نبأنا أبو داود الحَفَرِي، عن الثَّوْري، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن الأسود،

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فكأنما قَتَلَ كافراً**».

(٢/ ٢٣٤) في ترجمة (محمد بن الحسين بن حفص الخَثْعَمِيّ الأُشْنَانِيّ أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

إسناده من الطريق الأول ضعيف جدّاً.

ففيه (عبّاد بن أحمد بن عبد الرحمن العَرْزَمِيّ) وقد ترجم له في «الميزان» (٢/ ٣٦٥) وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيّ: متروك». وزاد ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٢٢٨): «وأَخْرَجَ البخاري عنه في الضعفاء شيئاً».

و (أبو بكر الإسماعيلي) هو (أحمد بن إبراهيم الجُرْجَاني الشَّافِعِي): إمام حافظ حجّة. وستأتي ترجمته في حديث (١٥١٤).

وشيخ الخطيب (أحمد بن محمد بن غالب) هو (أبو بكر البَرْقَاني): إمام ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٣١٢).

وصاحب الترجمة (أبو جعفر محمد بن الحسين الأُشْنَاني) قال الخطيب عنه:

«ثقة حجّة». ونَقَلَ عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «ثقة مأمون». وكانت وفاته عام (٣١٥ هـ).

والطريق الثاني رجال إسناده حديثهم حسن، عدا شيخ الخطيب (أحمد بن عبد الله بن محمد الأَنْمَاطِيّ) فإنّه ترجم له في «تاريخه» (٤/ ٢٣٨ ــ ٢٣٩) ولم يزد عن قوله فيه: «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً. وَذُكِرَ لي أنه كان يَتَرفَّضُ». وكانت وفاته عام (٤٣٩هـ).

و (محمد بن المُظَفَّر بن موسى البَزَّاز أبو الحسين) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٦٢ ــ ٢٦٤) وقال: «كان حافظاً فهماً، صادقاً مكثراً». وفيه عن محمد بن أبـي الفَوَارس: «ثقة أمين مأمون حسن الحفظ». وقال العَتِيقي: «كان ثقةً مأموناً حسن الحفظ». وتوفي عام (٣٧٩هـ) عن (٩٣) عاماً.

و (محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث البَاغَنْدِيّ أبو بكر) قد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٠٩ ــ ٢١٣) وقال: «كان فهماً حافظاً عارفاً». وفيه عن أبـي الفتح محمد بن أحمد بن أبـي الفَوَارس: «كان مُدَلِّساً». وقال أبو بكر بن عَبْدان: «كان يُخَلِّطُ ويُدَلِّسُ». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «كان كثير التدليس يُحَدِّثُ بما لم يَسْمَعْ، وربما سَرَقَ». وقال محمد بن أبـي خَيْثَمَة: «ثقة كثير الحديث». وقال البَرْقَاني: «لا أتهمه في قصد الكذب. ولكنّه خبيث التدليس ومُصَحِّفٌ أيضاً ــ أو قال: كثير التصحيف ــ». وقال ابن مُظَاهِر[1]: «هذا رجل

---

(١) هو (عبد الله بن مُظَاهِر الأصبهاني أبـو محمـد)، نَعَته الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ٥٦٣) بقوله: «الحافظ البارع، أحد الأذكياء، الأفراد... بلغنا أنه حفظ المسند جميعَه، ثم شرع في حفظ أقوال الصحابة». وتوفي عام (٣٠٤ هـ). وانظر ترجمته أيضاً في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٧٢ ــ ٧٣)، و «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٧٩).

لا يكذب، ولكن يحمله الشَّرَهُ على أن يقول: حدَّثنا. ووجدت في كتبه مواضع: ذكره فلان، وفي كتابي: عن فلان. ثم يقول: أخبرنا».

وعقّب الخطيب علىٰ تلك الأقوال بقوله: «لم يَثْبُتْ مِنْ أَمْرِ ابن البَاغَنْدِيّ ما يُعَابُ به سوى التدليس، ورأيت كافّة شيوخنا يحتجون بحديثه ويُخْرِجُونَهُ في الصحيح».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦ ــ ٢٧) وقال: «هو صدوق من بحور الحديث».

٣ ــ «المغني» (٢/ ٦٢٩) وقال: «فيه لِيْنٌ».

٤ ــ «السِّيَر» (١٤/ ٣٨٣ ــ ٣٨٨) وقال: «الإمام الحافظ الكبير». وقال: «ولد سنة بضع عشرة ومائتين». وكانت وفاته سنة (٣١٢ هـ).

٥ ــ «طبقات المدلِّسين» لابن حَجَر ص ١٠٨ رقم (١٠٠)، حيث عدَّه من أهل الطبقة الثالثة. وهؤلاء كما قال الحافظ في أول كتابه ص ٢٣: «مَنْ أكثر مِنَ التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلاّ بما صَرَّحُوا فيه بالسماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً، ومنهم مَنْ قَبِلَهُمْ، كأبي الزُّبَيْر المَكِّيّ».

أقول: قد صرَّح (أبو بكر البَاغَنْدِيّ) في روايته هنا بالتحديث، فانتفت شبهة التدليس.

و (فَضَالَةُ بن الفضل بن فَضَالة التَّمِيمي الكوفي الطُّهَوِيّ أبو الفضل) ترجم له الذَّهَبِيّ في «الكاشف» (٢/ ٣٢٧) وقال: «ثقة». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ١٠٩): «صدوق ربما أخطأ، من صغار العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين»/ ت. وفي ترجمته له في «التهذيب» (٨/ ٢٦٨) نقل عن أبي حاتم قوله فيه: «صدوق». وعن النَّسَائي: «ثقة». وأَنَّ ابن حِبَّان ذكره في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ». ولم يذكر سوى ذلك.

و (أبو داود الحَفَرِيّ[1]) هو (عمر بن سعد بن عبيد) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/٥٦): «ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين»/ مع. وانظر ترجمته في «التهذيب» (٧/ ٤٥٢ ــ ٤٥٣).

و (الثَّوْرِيّ) هو (سفيان بن سعيد أبو عبد الله الكوفي): إمام ثقة حجَّة عابد فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

و (الأَعْمَشُ) هو (سليمان بن مِهْرَان): إمام ثقة حافظ شيخ المقرئين والمحدِّثين، وكان يدلِّس. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد بن قيس النَّخَعِيّ): إمام فقيه ثقة إلاّ أنّه يُرْسِلُ كثيراً. وستأتي ترجمته في حديث (٢٣١). وهو ابن أخت الأسود بن يزيد.

و (الأسود) هو (ابن يزيد بن قَيْس النَّخَعِيّ أبو عمرو ــ ويقال أبو عبد الرحمن ــ الكوفي): إمام قدوة، ثقة مكثر، فقيه. وكان مُخَضْرَماً أَدْرَكَ الجاهلية والإسلام، وكان يُضرب بعبادته المثل. خَرَّجَ له الستة، وكانت وفاته سنة (٧٤) أو (٧٥) للهجرة. انظر في ترجمته: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣٣ ــ ٢٣٥)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (٤/ ٥٠ ــ ٥٣)، و «التهذيب» (١/ ٣٤٢ ــ ٣٤٣)، و «التقريب» (١/ ٧٧).

وقال الخطيب عقب روايته له: «هكذا روى فَضَالَة بن الفضل عن أبي داود مرفوعاً. ورواه سَلْم بن جُنَادة عن أبي داود موقوفاً لم يذكر فيه النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

وقد رَجَّحَ الإمام الدَّارَقُطْنِيُّ وَقْفَ الحديث على ابن مسعود كما سيأتي عنه وقال: إنَّه الأشبه بالصواب.

---

(١) هذه النسبة إلى محلَّة بالكوفة يقال لها (الحَفَر) بفتح الحاء والفاء. «الأنساب» (٤/ ١٧٣).

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» ـ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» ـ (٥/ ٣٥٣) رقم (١٩٨٥)، من طريق يزيد بن هارون، عن شَرِيك، عن أبـي إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.

قال البزَّار: «لا نعلم روى أبو إسحاق عن القاسم عن أبيه عن عبد الله إلاّ هذا الحديث».

أقول: في إسناده (عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود) وقد اخْتُلِفَ في سماعه من أبيه. ومَنْ أَثْبَتَ له السماع، أثبته في أحاديث يسيرة ذكروها، ليس منها حديثنا هذا. انظر في ذلك «تهذيب التهذيب» لابن حَجَر (٦/ ٢١٥ ـ ٢١٦). وقد نَقَلَ فيه عن الحاكم قوله: «اتفق مشايخ أهل الحديث أنّه لم يسمع من أبيه». وتعقّبه بقوله: «وهو نَقْلٌ غير مستقيم».

وفيه (أبو إسحاق السَّبِيعي عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٧٣): «مكثر، ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بأَخَرَةٍ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

أمّا قول محقق «مسند أبـي يَعْلَىٰ» الأستاذ حسين الأسد عن إسناد البزَّار هذا: «ضعيف لضعف شَرِيك» كما في تعليقه عليه (٩/ ٢٢١)، فهو موضع نظر. فإنَّ مَرَدَّ الضعف هو عدم سماع عبد الرحمن له من أبيه كما تقدَّم، وأمّا (شَرِيك بن عبد الله النَّخَعِيّ) فإنّه صدوق اختلط فكثر الخطأ في حديثه؛ لكن رواية المتقدِّمين عنه كيزيد بن هارون ـ وهو هنا من روايته عنه ـ وإسحاق الأزرق ليس فيها تخليط كما قال ابن حِبَّان في «الثقات» (٦/ ٤٤٤). وستأتي ترجمته في حديث (٦٧٢).

ورواه أحمد بن حنبل في «مسنده» (١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ و ٤٢١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٣٠) رقم (١٠١٠٩)، وأبو يَعْلَىٰ في «مسنده»

(٩/ ٢٢١) رقم (٥٣٢٠)، وأبو داود الطَّيَالسي في «مسنده» ص ٤٢ رقم (٣١٥)، والطَّحَاوي في «مُشْكِلِ الآثار» (٤/ ٩١)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ١٥٠) ـ في ترجمة (أبـي الأَعْيَن العَبْدِي) ـ ، من طريق داود بن الفُرَات، عن محمد بن زيد، عن أبـي الأَعْيَن العَبْدِي، عن أبـي الأَحْوَص الجُشَمِيّ، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وعند أحمد والطبراني والطَّحَاوي وابن حِبَّان في آخره زيادة قوله: «قد حَلَّ دَمُهُ».

أقول: إسناده ضعيف. ففيه (أبو الأَعْيَن العَبْدِيّ) ترجم له ابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ١٥٠) وقال: «كان ممن يأتي بأشياء مقلوبة وأوهام معمولة، كأنّه تعمدها، لا يجوز الاحتجاج به. وهو الذي روى عن أبـي الأحوص عن عبد الله عن النبـيِّ عليه الصَّلاة والسَّلام قال: من قَتَلَ حَيَّةً. . .». وقال: «إنَّه روى عن أبـي الأحوص في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد ما لشيء منها أصل يُرْجَعُ إليه». كما ترجم له ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٠٥، و «اللسان» (٧/ ١١) ونقل تضعيف ابن مَعِين وتجهيل أبـي حاتم له.

ورواه البزَّار في «مسنده» ـ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» ـ (٥/ ٢٣٤) رقم (١٨٤٧)، عن إبراهيم بن سعيد، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن عَبْدَة بن أبـي لُبَابَة، عن زِرّ، عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: «من قتل حَيَّةً أو عقرباً، فقد قتل كافراً ـ أو فكأنما قَتَلَ كافراً ـ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٦): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار بنحوه. والطبراني في «الكبير» مرفوعاًوموقوفاً. قال البزَّارفي حديثه، وهو مرفوع: «مَنْ قَتَلَ حيَّةً أو عقرباً». وهو في موقوف الطبراني. ورجال البزَّار رجال الصحيح».

ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنفه» (٥/ ٤٠٥) من طريق داود بن أبـي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبـي الأَعْيَن العَبْدِيّ، عن أبـي الأحوص، عن عبد الله[١] موقوفاً عليه من قوله.

ورواه عقبه عن أبـي داود الحَفَري، عن عمر بن سعيد، عن سفيان، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله[١] موقوفاً أيضاً.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٥/ ٧٤ ــ ٧٥) رقم (٧٢٠) وقد سُئِلَ عن حديث زِرّ عن عبد الله عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «من قَتَلَ حَيَّةً أو عقرباً فقد قَتَلَ كافراً». فقال: «رواه جرير، عن منصور، عن حَبِيب بن أبـي ثابت، عن زِرّ، عن عبد الله قوله. وقال إسرائيل: عن منصور، عن حبيب، عن عَبْدَة بن أبـي لُبَابَة، عن زِرّ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقيل: عن إسرائيل، عن منصور، عن عَبْدَة. لم يذكر حَبِيباً. والأشبه قول من قال: عن حَبِيب. والموقوف أشبهُ بالصواب».

* * *

١٩٨ ــ أخبرنا الأَنْمَاطي قال: أنبأنا ابن المُظَفَّر قال: حدَّثناه أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص قال: نبأنا فَضَالَة بن الفَضْل قال: نبأنا أبو داود قال: نبأنا سفيان، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن الأسود،

عن عبد الله قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ قَـتَلَ حَيَّةً قَتَلَ كافراً».

(٢/ ٢٣٤) في ترجمة (محمد بن الحسين بن حفص الخَثْعَمِيّ الأُشْنَانِيّ أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات عدا شيخ الخطيب (أحمد بن عبد الله بن محمد

(١) تَصَحَّفَ في «المصنف» إلى «عبيد الله».

الأَنْماطي)، فإنّه لم يزد فيه عن قوله: «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً. وَذُكِرَ لي أنّه كان يَتَرَفَّضُ».

وقد تقدَّم الكلام على رجال الإسناد كلهم في الحديث السابق رقم (١٩٧).

وقد قال الإمام الدَّارَقُطْنِيّ فيما تقدَّم عنه في الحديث السابق: إنَّ الأشبه بالصواب كونه موقوفاً على ابن مسعود من قوله.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٩٧).

* * *

١٩٩ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي قال: نبأنا أبو عمر محمد ابن العبّاس بن حَيُّويَه قال: نبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن حفص الكاتب ــ إملاءً بعد ابن صَاعِد سنة ست عشرة وثلاثمائة ــ قال: نبأنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال: نبأنا عمرو بن جَرِير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس.

عن جَرِير قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ الله ليستحيي أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ أو أَمَتَهُ إذا أَسَنَّا في الإسلام**».

(٢/ ٢٣٥) في ترجمة (محمد بن الحسين بن حفص الكاتب أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (عمرو بن جَرِير البَجَلِي الكوفي أبو سعيد) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٢٦٤ ــ ٢٦٥) وقال: «عن إسماعيل بن أبي خالد، عنده مناكير».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢٤) وفيه عن أبـي حاتم: «روىٰ عن إسماعيل بن أبـي خالد. . . كان يكذب».

٣ ــ «الكامل» لابن عدي (٥/ ١٧٩٨) وَذَكَرَ له بعض مناكيره، وقال: «ولعمرو بن جَرِير غير ما ذكرت من الحديث مناكير الإسنادِ والمَتْنِ».

٤ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٠٧ رقم (٣٩٨).

٥ ــ «الميزان» (٣/ ٢٥٠ ــ ٢٥١) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «متروك الحديث».

٦ ــ «اللسان» (٤/ ٣٥٨) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ في «العلل»: «وكان ضعيفاً».

كما أنَّ فيه (أحمد بن عبيد بن ناصح، ويعرف بأبـي عَصِيدة النَّحْويّ أبو جعفر) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبّان (٨/ ٤٣) وقال: «ربما خالف».

٢ ــ «الكامل» (١/ ١٩٢) وقال: «كان بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ، يُحَدِّثُ عن الأصمعي ومحمد بن مصعب ما لا يحدِّث به غيره»[١]. وقال أيضاً: «وأبو عَصِيدة عندي مع هذا كلِّه من أهل الصدق»[٢].

٣ ــ «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٨ ــ ٢٦٠) وفيه عن أبـي أحمد الحاكم النَّيْسَابُوريّ: «لا يُتَابَعُ في جُلِّ حديثه».

٤ ــ «الميزان» (١/ ١١٨) وقال: «صويلح الحديث». وقال في (٢/ ٦٦٢) في ترجمة (عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي): «أحمد بن عبيد: ليس بعمدة».

---

(١) ذكر الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٦٠) عبارة ابن عدي بلفظ: «كان بسُرَّ مَنْ رأىٰ يحدِّث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب بمناكير».

(٢) في «الميزان» (١/ ١١٨) زيادة قوله: «ويحدِّث بمناكير» متصلاً بكلام ابن عدي هذا.

٥ ــ «التقريب» (١/ ٢١) وقال: «لَيِّنُ الحديث، وهو من الحادية عشرة، مات بعد السبعين ــ يعني ومائتين ــ »/ د.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسين بن حفص الكاتب) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (جَرِير) هو (ابن عبد الله بن جابر البَجَلي):من أعيان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. وتقدَّمت ترجمته في حديث رقم (٢).

و (قيس) هو (ابـن أبـي حازم البَجَلي الكوفي أبو عبد الله): ثقة مُخَضْرَمٌ، من قدماء التابعين، ويقال إنَّ له رؤية ولم يثبت. وستأتي ترجمته في حديث (٤٠٦).

و (إسماعيل بن أبـي خالد الأَحْمَسي البَجَلي الكوفي) قال الحافظ عنه في «التقريب» (١/ ٦٨): «ثقةٌ ثَبْتٌ، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ــ يعني ومائة ــ »/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٦٩ ــ ٧٦)، و «التهذيب» (١/ ٢٩١ ــ ٢٩٢).

و (محمد بن العبّاس بن محمد بن حَيُّوْيَه الخَزَّاز أبو محمد): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٤٨٣).

وشيخ الخطيب (أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي المُجَهِّز أبو الحسن) ترجم له في «تاريخه» (٤/ ٣٧٩) وقال: «كتبت عنه وكان صدوقاً». وفيه أنّ أبا القاسم الأزهري قد وثّقه. كما ترجم له ابن مَاكُولا في «الإكمال» (٧/ ١٥٠) وقال: «كان ثقةً متقناً يفهم ما عنده». كما ترجم له السَّمْعَانيّ في «الأنساب» (١٠/ ٢٠٣)، والذَّهَبِيّ في «السِّيَر» (١٧/ ٦٠٢ ــ ٦٠٣) وقال: «الإمام المحدِّث الثقة». وكانت وفاته عام (٤٤١هـ).

التخريج:

لم يروه من حديث جَرِير غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الكنز» (١٥/ ٦٧٢) رقم (٤٢٦٧٣) إلى الخطيب وحده.

وللحديث شاهد من حديث أنس مرفوعاً بلفظ: «قال الله: إني لأستحيي من عَبْدِي وأَمَتِي، يشيب رأس أَمَتي وعَبْدِي في الإسلام، ثم أعذبهما في النَّار بعد ذلك، ولأنا أعظم عفواً من أن أستر على عَبْدِي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعَبْدِي ما استغفرني».

رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١٦٨) ـ في ترجمة (أيوب بن ذَكْوَان) ـ، من طريق سُوَيْد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذَكْوَان، عن أخيه أيوب بن ذَكْوَان، عن الحسن، عن أنس، به. وقال: هذا منكر باطل لا أصل له.

وعن ابن حِبَّان رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨)، ثم ساقه عن ابن حِبَّان من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن مالك بن دينار، عن أنس مرفوعاً بنحوه، مع زيادة ليست في الرواية الأولى. ونقل قول ابن حِبَّان السابق في بطلانه، ثم أبان عمّا في الطريقين من العلل.

وتعقّبه السيوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ١٣٣ ـ ١٣٧) مطوَّلاً، وساق له عدداً من المتابعات والشواهد.

وتابعه في تعقّبه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) ولخّص تعقيبه.

وقال الشَّوْكَانيُّ في «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٠ بعد أن نقل قول ابن حِبَّان في الحكم ببطلان الحديث: «وله طرق أوردها صاحب «اللآلىء» ».

وتعقَّبه محقق «الفوائد المجموعة» العلاّمة الشيخ عبد الرحمن المُعَلِّمِي

اليَمَاني وقال: «كلّها هباء». ثم أبان عن علل كل طريق ساقه السيوطي. وهذه الطرق لا يخلو طريق منها من كَذَّابٍ أو متروك!!.

وقال رحمه الله في خاتمة تعقيبه: «ويكفي في هذا الباب قول الله تبارك وتعالى: ﴿واللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٥٣]. ».

* * *

٢٠٠ ـ أخبرني أبو القاسم الأَزْهَري قال: نبأنا محمد بن المُظَفَّر قال: نبأنا أبو الفضل محمد بن أبـي الحسين بن محمد بن عمّار الهَرَوي المعروف بابن أبـي سعد ـ قدم علينا للحجّ سنة سبع عشرة وثلاثمائة ـ قال: نبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري قال: حدَّثني أبـي قال: نبأنا غسان بن سليمان، عن سفيان، عن إسحاق ـ يعني ابن أبـي فَرْوَة ـ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَيْن، عن أبيه، عن ابن عبَّاس،

عن عليٍّ أنَّه قال: إنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم صلَّى مَرَّةً في ثوبٍ واحدٍ كان صَفِيقاً[1] مُتَّزِراً به، ومَرَّةً كان واسعاً فصلّىٰ مُلْتَحِفاً.

(٢/٢٣٦) في ترجمة (محمد بن أبـي الحسين بن محمد الهَرَوي أبو الفضل يعرف بابن أبـي سعد).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف جدّاً. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة الأُمَوي المَدَني أبو سليمان) وهو متروك. وستأتي ترجمته في حديث (٧٩٤).

---

(١) هكذا في المطبوع: «صَفِيقاً». وفي المصادر التي خرّجته: «ضَيِّقاً». قال في «اللسان» (١٠/٢٠٤) مادة (صفق): «وثوب صفيق: متين بيِّن الصفاقة». وفي «المعجم الوسيط» ص ٥١٧: «صَفُقَ الثوب صفاقة: كَثُفَ نسجه».

التـخـريـج :

رواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٣١١)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٠)، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة، عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَيْن، عن ابن عبّاس، عن عليّ مرفوعاً بلفظ: «إذا كان إزَارك واسعاً فَتَوَشَّحْ به، وإذا كان ضَيِّقاً فاتَّزِرْ به».

وليس عندهما ذكر (عبد الله بن حُنَيْن) بين ولده (إبراهيم) وبين (ابن عبّاس).

ورواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١/ ٣٥٢) رقم (١٣٧١)، والبزَّار في «مسنده» ــ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» ــ (٢/ ١٠٩) رقم (٤٦٠)، من ذات الطريق السابق مرفوعاً.

ولفظه عند عبد الرزاق: «إذا كان الثوب واسعاً فَصَلِّ فيه متوشِّحاً، وإذا كان صغيراً فَصَلِّ فيه مُتَّزِراً».

ولفظه عند البزَّار: «إذا كان إزَارك صغيراً أو ضَيِّقاً فاتزر به، وإذا كان واسعاً فاشتمل به ــ يعني في الصَّلاة ــ ».

وعند البزَّار ذِكْرُ (عبد الله بن حُنَيْن) بين ولده (إبراهيم) وبين (ابن عبّاس)، كما هي رواية الخطيب.

وقال البزّار: «إسحاق بن عبد الله هذا ليس بالقويِّ، ولا نعلمُ رُوي هذا الكلام عن ابن عبّاس عن عليٍّ، إلاّ في هذا الوجه بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٥١): «رواه البزَّار وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة وهو ضعيف».

وذكره ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٢/ ٢٧٣) رقم (٢٢٠١) ونسبه إلى ابن أبـي شَيْبَة وقال: «إسحاق: متروك».

وعزاه في «كنز العمال» (١٥/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤) رقم (٤١٨٤٠) إلى أبي الحسن ابن ثَرْثَال[1] في «جزئه»، والدَّيْلَمِيّ، وابن النَّجَّار، وقال: «سنده ضعيف».

والحديث مروي عن غير واحدٍ من الصحابة. انظر: «جامع الأصول» (٥/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٥٠ ـ ٥١)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، و «التمهيد» لابن عبد البرّ (٦/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الصَّلاة، باب إذا كان الثوب ضَيِّقاً (١/ ٤٧٢) رقم (٣٦١)، وغيره، عن جابر بن عبد الله أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له عندما رآه مشتملاً بثوبٍ واحد ضَيِّقٍ: «إنْ كان واسعاً فالتحف به، وإن كان ضيِّقاً فاتزر به».

غريب الحديث:

قوله: «مُلْتَحِفَاً» قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٤٥٦): «التحف بالثوب: إذا تغطىٰ به كاللِّحاف يشمل الإنسان».

* * *

٢٠١ ـ أخبرنا عبد الله بن عليّ بن محمد القُرَشي قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن مُطَرِّف الجَرَّاحِيّ قال: نبأنا محمد بن الحسين بن سعيد بن أَبَان الهَمَذَاني قال: نبأنا أحمد بن محمد ـ يعني ابن رِشْدِين ـ .

وأخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: نبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: نبأنا ابن رِشْدِين قال: نبأنا حُمَيْد بن عليّ البَجَلي قال: نبأنا ابن لَهِيعة، عن أبي عُشَّانَة،

---

(١) هو الشيخ المُعَمَّرُ المُسْنِدُ الثقةُ أحمد بن عبد العزيز التَّيْمي البغدادي نزيل مِصْر، وكانت وفاته عام (٤٠٨ هـ). انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، و «السِّيَر» (١٧/ ٢٢٠).

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لَمَّا استَقَرَّ أَهْلُ الجَنَّةِ في الجَنَّةِ، قالت الجَنَّةُ: يا ربِّ أليس وعَدْتَني أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ؟ قال: أَلَمْ أُزَيِّنْكِ بالحَسَنِ والحُسَيْنِ. قال: فَمَاسَتِ الجَنَّةُ مَيْساً كما تَمِيسُ العَرُوسُ**».

(٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) في ترجمة (محمد بن الحسين بن سعيد الهَمَذَاني أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (أحمد بن محمد بن حجّاج بن رِشْدِين بن سعد المِصْرِيُّ أبو جعفر) وقد ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٧٥) وقال: «سمعت منه بمِصْر ولم أُحَدِّثْ عنه لمّا تكلّموا فيه».

٢ ـ «الكامل» (١/ ٢٠١) وفيه أنَّ أحمد بن صالح المِصْري كَذَّبه. وقال ابن عدي: «صاحب حديث كثير، حدَّث عنه الحفَّاظ بحديث مِصْر[1]، أنكرت عليه أشياء مما رواه. وهو ممن يُكْتَبُ حديثه مع ضعفه».

٣ ـ «الميزان» (١/ ١٣٣ ـ ١٣٤) وقال: «قال ابن عدي: كذَّبوه، وأُنكرت عليه أشياء». وذكر الحديث في ترجمته وقال: إنّه من أباطيله.

٤ ـ «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٦) وقال: «ضعيف».

٥ ـ «هدي الساري» لابن حَجَر ص ٤٢٤ وقال: «ضعيف».

٦ ـ «اللسان» (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) وفيه عن مَسْلَمَة في «الصِّلَة»: «حدَّثنا عنه غير واحدٍ وكان ثقةً عالماً بالحديث».

---

(١) صُحِّفَت العبارة في «الكامل» المطبوع إلى: «صاحب حديث، كثير الحديث من الحفظ بحديث مصر»!! والتصويب من «اللسان» (١/ ٢٥٨).

أقول: لا يُعْتَدُّ بتوثيق مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي لأنَّه ضعيف؛ بل نُسِبَ إلى الكذب. انظر ترجمته في: «الميزان» (٤/ ١١٢)، و «السِّيَر» (١٦/ ١١٠)، و «اللسان» (٦/ ٣٥ ــ ٣٦).

وممّا تقدَّم يُعْلَمُ أنَّ من حَسَّنَ حديث (أحمد بن محمد بن حَجّاج) من المعاصرين هو محلُّ نظر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

كما أنَّ فيه (حُمَيْد بن عليّ البَجَلي الكوفي) وقد ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٦١٣) وقال: «حُمَيْد بن عليّ الكوفي، عن ابن لَهِيعة. قال ابن مَعِين: ليس حديثه بشيء». وذكره الذَّهَبِيُّ أيضاً في «الميزان» (١/ ١٣٣ ــ ١٣٤) في ترجمة (أحمد بن محمد بن حجّاج بن رِشْدِين بن سعد) وقال: «واهٍ».

وفيه أيضاً: (عبد الله بن لَهِيعة المِصْري) وهو ضعيف أيضاً. وقد تقدمت ترجمته في حديث (١٩٦).

و (أبو عُشَّانَة) هو (حَيّ بن يُؤْمِن المَعَافِرِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «ولفظ الجَرَّاحي وحديثه أتمّ. وروي عن ابن لَهِيعة عن أبي عُشَّانَة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مُرْسَلاً. وبعض النَّاس رواه عن ابن لَهِيعة عن أبي عُشَّانَة قال: بلغني، فذكر هذا الحديث من غير أَنْ يرفعه إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٢٥) رقم (٣٣٩) من الطريق التي رواها الخطيب عنه. وليس عنده قوله في آخره: «فَمَاسَت الجنّة...». وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن لَهِيعة إلاّ حُمَيْد بن عليّ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٨٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه حُمَيْد بن عليّ وهو ضعيف».

أقول: قصور كلام الهيثمي على إسناده بيّنٌ كما يُعْلَمُ مما تقدَّم.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٤٠٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وساق له شواهد من حديث ابن عبّاس وعائشة. وقال في (١/ ٤٠٦) منه: «هذا الحديث من كُلِّ الوجوه لا يصحُّ». ثم أبان عن علله من الوجوه التي رواها.

وأقرَّه في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٤٠٧).

وقال ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٢٣٩) ـ في ترجمة (الحسن بن جابر الكِسَائي) ـ بعد أن رواه من حديث عائشة مرفوعاً: «ليس له أصل يُرْجَعُ إليه».

وقال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٤٩٦) في ترجمة (الحسن بن جابر) هذا، بعد أن ذكر الحديث من طريقه: «وهذا كذب».

وقد ذكره الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٣٨٦ ـ ٣٨٧.

* * *

٢٠٢ ـ أخبرني أبو المُظَفَّر هنَّاد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النَّسَفِيّ قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الجوزَجَانِيّ ـ بها ـ يقول: سمعت أبا عمر محمد بن الحسين بن عِمْران البغدادي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن حُلَيْس يقول: سمعت أبا عثمان بكر بن محمد المازِني يقول: سمعت سِيبُوْيَه يقول: سمعت الخليل بن أحمد العَرُوضي يقول: سمعت ذَرّاً الهَمْدَاني يقول: سمعت الحارث العُكْلِيّ يقول:

سمعت عليّ بن أبـي طالب يقول: سمعت النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول:

«أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ في الآخِرَةِ، وأَهْلُ المُنْكَرِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المُنْكَرِ في الآخِرَةِ».

(٢٤٤/٢ ــ ٢٤٥) في ترجمة (محمد بن الحسين بن عِمْران البغدادي أبو عمر).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. ولمَتْنِه شواهد كثيرة يصحُّ بمجموعها.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحسين بن عِمْران البغدادي أبو عمر) قال الخطيب عنه: «ومحمد بن الحسين هذا هو الذي يسمِّي نفسه (لاحقاً)، وكان يضع الحديث». وقال أبو سعد الإِدْرِيسي: «لعلّه لم يخلف مثله من الكذَّابين». وستأتي ترجمته في حديث (١٢٧٦) باسم (لاحِق بن الحسين بن عمران بن أبـي الورد المَقْدِسي).

وقوله في الإسناد: «سمعت الحارث العُكْلِي يقول سمعت عليّ بن أبـي طالب» يبدو أنّه مما صنعته يد محمد بن الحسين بن عِمْران البغدادي، المعروف بالوضع. فإنّ (الحارث بن يزيد العُكْلي التَّيْمي الكوفي) ليس له رواية عن عليّ ولا غيره من الصحابة، إنما يروي عن إبراهيم النَّخَعي وطبقته، وهو ثقة من عِلْية أصحاب إبراهيم. انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠٨/٥ ــ ٣٠٩).

والحديث قد رواه الخطيب كما سيأتي من طريق أيوب بن محمد، عن أبـي عثمان المَازِني، عن سِيبُوْيَه، عن الخليل، عن ذرّ، عن الحارث، عن عليٍّ مرفوعاً. وليس فيه أنّه (العُكْلي). والظاهر أنّه (الأعور)، وهو المعروف بالرواية عن عليٍّ.

التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢١) مطوّلاً، مقتصراً على الشطر الأول منه، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن حِبَّان بن عليّ، عن سعد بن طريف، عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَة، عن عليّ مرفوعاً، وفيه: «يا عليُّ إنّ أهل المعروف في الدُّنيا هم أهل المعروف في الآخرة».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «الأَصْبَغُ: واهٍ. وحِبَّان: ضعّفوه».

أقول: (الأَصْبَغُ بن نُبَاتَة التَّمِيمي الحَنْظَلي أبو القاسم): متروك. وقد كذَّبه أبو بكر بن عيَّاش وابن حِبَّان. وكان يقول بالرَّجْعَةِ. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٦٣).

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٢٦) من طريق عبد الله الوَاسِطي، عن أيوب بن محمد، عن أبي عثمان المَازِني، عن سِيبُوْيَه، عن الخليل بن أحمد، عن ذرّ، عن الحارث، عن عليّ مرفوعاً به.

ومن هذا الطريق رواه الذَّهَبِيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٩٤ ــ ٥٩٥).

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٦) عن الخطيب من الطريقين المتقدِّمين. وأَعَلَّ الطريق الأول بـ (محمد بن الحسين بن عِمْران البغدادي)، وأَعَلَّ الطريق الثاني بـ : (أيوب بن محمد)، وقال: «مجهول الحال».

أقول: (أيوب بن محمد أبو هاشم خطيب وَاسِط) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «المغني» (١/ ٩٧) وقال: «روى عنه السَّقَّا خبراً هو آفته».

ولِمَتْنِهِ شواهد كثيرة هو صحيح بمجموعها.

فمن حديث أبي هريرة رواه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٦٢ ــ ٢٦٣)،

وأبو نُعَيْم في «الحِلْية»، والقُضَاعي في «مسند الشِّهاب» (١/ ١٩٩) رقم (٣٠٠).

ومن حديث أنس رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٤).

ومن حديث ابن عبَّاس: رواه ابن أبـي الدُّنْيَا في «قضاء الحوائج» ص ٣٢ رقم (١٨)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أصْبَهَان» (٢/ ٤٦)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٧١) رقم (١١٠٧٨)، و (١١/ ٩٠ ـ ١٩١) رقم (١١٤٦٠).

ومن حديث ابن عمر: رواه البزَّار في «مسنده» (٤/ ١٠٢) رقم (٣٢٩٥) ـ من كشف الأستار ـ وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٠٢).

ومن حديث أبـي الدَّرْدَاء: رواه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٢٠)، وسيأتي برقم (١٥٧٠).

ومن حديث قَبِيصة بن بُرْمَة الأَسَدِيّ: رواه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٨٨ ـ ٨٩ رقم (٢٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦) رقم (٩٦٠)، والبزَّار في «مسنده» (٤/ ١٠٢) رقم (٣٢٩٤) ـ من كشف الأستار ـ .

ومن حديث سلمان: رواه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٨٩ رقم (٢٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) رقم (٦١١٢)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ٥١٧) رقم (١١١٨١) ـ ط بيروت ـ .

ومن حديث أبـي موسى: رواه الطبراني في «الصغير» (١/ ٧٣ ـ ٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٦٨).

وانظر: «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، و «العلل» لابن أبـي حاتم (٢/ ١٠٥ و ٢٩٢) رقم (١٨٠٨) و (٢٣٨٠)، و «العلل المتناهية» (١٢/ ١٥ ـ ١٨)، و «فيض القدير» (٢/ ٤٤٠)، و «كشف الخفاء» (١/ ٢٦٢)، و «صحيح الجامع الصغير» للألباني (٢/ ١٨٨) رقم (٢٠٢٧) وقال: «صحيح».

* * *

٢٠٣ ــ أخبرني عليّ بن المُحَسِّن قال: نبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن عليّ بن الشَّبِيه العَلَوي ــ بإفادة أبي عبد الله بن بُكَيْر ــ قال: نبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن البقَّال الزَّيْدي قال: نبأنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن عبد الصمد الأَزَمِيّ قال: حدَّثني بَحْرُ بن يحيى الأَزَمِيّ قال: نبأنا عبد الكريم بن رَوْح قال: نبأنا عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن أبيه،

عن جَدِّه، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنّ نزولَ الله تعالى إلى الشيء إقبالُهُ عليه مِنْ غير نزولٍ**».

(٢٤٦/٢) في ترجمة (محمد بن الحسين بن عليّ العَلَوي أبو الحسين، معروف بابن الشَّبِيه).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر أبو إسحاق ابن البقَّال) وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤٥٨/١٠ ــ ٤٥٩)، وفيه عن أبي القاسم التَّنُوخي: «أحد المتكلِّمين من الشيعة، وله كتب مصنَّفة على مذهب الزَّيْدِيَّة، جمع حديثاً كثيراً». وقال محمد بن أبي الفَوَارِس: «كان له مذهب خبيث، ولم يكن في الرواية بذاك، سمعت منه أجزاء فيها أحاديث رَدِيَّة». وكانت وفاته عام (٣٦٣هـ) عن (٩١) سنة. كما ترجم له في «الميزان» (٦٢٣/٢)، و «اللسان» (٢٥/٤)، وليس فيهما زيادة عمّا عند الخطيب.

كما أنّ في إسناده (عبد الكريم بن رَوْح بن عَنْبَسَة البزَّاز البَصْرِي أبو سعيد) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٦١ ــ ٦٢) وفيه عن أبـي حاتم: «مجهول. ويقال: إنّه متروك الحديث».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٤٢٣) وقال: «يُخطىء ويُخالف».

٣ ــ «سنن الدَّارَقُطْنِيّ» (٣/ ٣٢) وقال: «ضعيف».

٤ ــ «التقريب» (١/ ٥١٥) وقال: «ضعيف، من العاشرة، مات سنة خمس عشرة ومائتين»/ ق.

كما أنّ في إسناده (بَحرُ بن يحيـى الأَزَمِيّ) وقد ترجم له ابن ماكُولا في «الإكمال» (١/ ١٣٩ ــ ١٤٠) وقال: «حدَّث عن عبد الكريم بن رَوْح البَصْري، حَدَّثَ عنه الحسن بن عليّ الأَزَمِيّ». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

كما ترجم له ابن ناصر الدِّين الدِّمَشْقيّ في «توضيح المشتبه» (١/ ١٧٥) وزاد على ما ذكره ابن ماكُولا قوله: «وأَزَم بالتحريك: ناحيةٌ من نواحي سِيراف»[1].

وفيه كذلك صاحب الترجمة (محمد بن الحسين بن عليّ العَلَوي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وقد صرَّح الإمام الذَّهَبِـيُّ فيما سيأتي عنه أنَّ إسناد هذا الحديث مُظْلِمٌ، ومَتْنُهُ مُخْتَلَقٌ.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٢٣ ــ ١٢٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث موضوع لا أصل له. فأمّا عبد العزيز بن إسحاق فقال أبو الفتح ابن أبـي الفَوَارس: كان له مذهب خبيث. وأمّا بَحْر فهو ابن

---

(١) و (سِيراف) من بلاد فارس على طرف البحر. انظر «الأنساب» (٧/ ٢١٨)، و «مراصد الاطلاع» (٢/ ٧٦٥).

كَنِيز[1] السَّقَّا، قال يحيى بن مَعِين: ليس بشيء، لا يُكْتَبُ حديثه، كلُّ النَّاس أحبّ إليَّ منه. وقال النَّسَائيّ والدَّارَقُطْنِيّ: متروك. وأمّا (عبد الكريم بن رَوْح) فَذَكَرَ أبو حاتم الرَّازي: أنّه متروك الحديث».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢٧)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ١٣٨) وقال: «فيه عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البقّال، وبحر بن كَنِيز السَّقَّا، وعبد الكريم بن رَوْح. قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ : قال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الموضوعات»: هُمْ ظُلُمَاتٌ متروكونَ».

أقول: قول ابن الجَوْزي، ومتابعة ابن عَرَّاق له بأنّ (بَحْراً) في الإسناد هو (ابن كَنِيز السَّقَّاء): وَهَمٌ بَيِّن. حيث إنَّ الحافظ الخطيب رحمه الله قد صَرَّحَ في الإسناد بأنه (ابن يحيى الأَزَمِيّ)!! وهو غير (ابن كَنِيز السَّقَّاء البَاهِلِيّ أبو الفضل) الذي نَقَلَ ابن الجَوْزِي تضعيف الأئمة له. و (ابن كَنِيز السَّقَّاء) مُتَقَدِّمٌ روىٰ عن الحسن والزُّهْرِيّ، وكانت وفاته سنة (ستين ومائة) كما في «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٢٨)[2]. وأمَّا (الأَزَمِيّ) فإنّه متأخر، حَدَّثَ عن عبد الكريم بن رَوْح البَصْري، ووفاته عام (٢١٥هـ) كما في «التقريب» (١/ ٥١٥)، وحَدَّثَ عنه الحسن بن عليّ الأَزَمِيّ، ووفاته سنة (٣١٨هـ) كما في «الأنساب» (١/ ٢٠٤). وقد تقدَّم أنَّ ابن مَاكُولا ترجم له ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

ورواه الحافظ الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٣) في ترجمة (عبد العزيز بن إسحاق بن البقّال) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «إسنادٌ مُظْلِمٌ، ومَتْنُهُ مُخْتَلَقٌ». وأقرّه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٥).

* * *

(١) تَصَحَّفَ في «الموضوعات» إلى: «كبير». كما تَصَحَّفَ في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٨) إلى «كثير». والتصويب من «المُؤتَلِف والمُخْتَلِف» للدَّارَقُطْنِيّ (٤/ ١٩٥٣)، و «الإكمال» لابن مَاكُولا (٧/ ١٦٢).

(٢) وستأتي ترجمته في حديث (٣٦٤).

٢٠٤ ــ حدَّثني الحسن بن أبـي طالب قال: نبأنا أبو عمر محمد بن الحسين البِسْطَـامي قـال: نبأنا أحمـد بن عبـد الرحمن بـن الجَـارُود قـال: نبأنا محمـد بـن عبـد الملك الـدَّقِيقي، وعثمـان بـن خُـرَّزاذ الأَنْطَـاكي، وعبّاس بن محمد الدُّوري، قالوا: نبأنا عفّان بن مُسْلِم قال: نبأنا شُعْبَة، عن أبـي التَّيَّاح،

عن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم: «**يقـول الله تعالى: يا ابن آدم أنا بُدُّكَ اللازم، فاعمل لِبُدِّك، كلُّ النَّاس لك منهم بُدٌّ، وليس لك مِنّي بُدٌّ**».

(٢/ ٢٤٧) في ترجمة (محمد بن الحسين بن محمد البِسْطَامي أبو عمر).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

قال الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث موضوع المَتْن، مُرَكَّبٌ على هذا الإسناد، وكلّ رجاله مشهورون معروفون بالصِّدق إلاّ ابن الجَارود فإنّه كذَّابٌ ولـم يُكْتَبْ إلاّ مِنْ حديثه».

وقد ترجم لـ (أحمد بن عبد الرحمن بن الجَارود الرَّقِّي)، الذَّهَبِـيّ في «ميزانه» (١/ ١١٦) ونقل قول الخطيب، وساق له حديثاً وقال إنه من بَلايَاه.

كما ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (١/ ٢١٣) وذكر من بلاياه حديث أنس هذا. وقال: «قال ابن طاهر: كان يَضَعُ الحديث ويركِّبه على الأسانيد المعروفة. وقال أبو نُعَيْم: حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرَّقِّي في كتابه، وفي القلب منه».

و (أبو التَّيَّاح) هو (يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِيّ) قال أحمد بن حنبل عنه: «ثَبْتٌ ثقة ثقة». وستأتي ترجمته في حديث (١٠٧٠).

التخريج :

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣٦) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق.

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٣٢١)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٢٨٦).

* * *

٢٠٥ ــ حدَّثني أبو بكر بن الخَفَّاف ــ بلفظه ــ قال: نبأنا عبد الله بن محمد الصَّائِغ قال: نبأنا بِشْر بن موسى بن صالح قال: نبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المُقْرِىء، عن عبد الرحمن المَسْعُودي، عن عاصم، عن أبي وائل،

عن عبد الله، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، عن جبريل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الرَّفيع، عن اللوح المحفوظ، عن الله تعالى: أنّه أظهر في اللوح، أن يخبر الرفيع، وأن يخبر الرَّفيع إسرافيل، وأن يخبر إسرافيل ميكائيل، وأن يخبر ميكائيل جبريل، وأن يخبر جبريل محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم وعليهم: أنّه من صلَّى عليك في اليوم والليلة مائة مرّة، صلَّيت عليه ألفي صلاة. ويُقْضىٰ له ألف حاجة، أيسرها أن يعتقه من النّـار.

(٢/ ٢٥٠) في ترجمة (محمد بن الحسين بن إبراهيم الورّاق أبو بكر، يعرف بابن الخَفَّاف).

مرتبة الحديث :

موضوع.

ففيه شيخ الخطيب صاحب الترجمة (محمد بن الحسين بن إبراهيم الورَّاق أبو بكر، المعروف بابن الخَفَّاف) وقد قال عنه في ترجمته له: «حدَّثنا عن جماعةٍ كثيرةٍ لا تُعْرَفُ، ذكر أنّه كتب عنهم في السفر. وكان غير ثقةٍ، لا شكّ أنّه كان

يُرَكِّبُ الأحاديث ويضعها على من يرويها عنه، ويختلق أسماء وأنساباً عجيبةً لقوم حدَّث عنهم، وعندي عنه من تلك الأباطيل أشياء. وكنت عرضت بعضها على هِبَة الله بن الحسن الطبري فَخَرَّقَ كتابي بها. وجعل يعجب مني كيف أسمع منه». وكانت وفاته عام (٤١٨هـ).

وترجمته في «الميزان» (٣/ ٥٢٤)، و «اللسان» (٥/ ١٤٢) أيضاً.

كما أنّ فيه (عبد الله بن محمد الصَّائِغ) وقد ترجم له في «الميزان» (٢/ ٤٩٧) وقال: «أحد الكذَّابين، مذكورٌ في «تاريخ الخطيب»». ثم ذكر الحديث من الطريق المتقدِّم، وقال: «موضوع المَتْنِ والإسناد». وأقرَّه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

أقول: سيأتي عن الخطيب قوله: إنّه يرىٰ بأنَّ ابن الخَفَّاف اخْتَلَقَ اسم عبد الله بن محمد الصَّائِغ وركَّبَ الحديث عليه.

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، والرِّجَالُ المذكورون في إسناده كلّهم معروفون سوى الصَّائِغ. ونرى أنّ ابن الخَفَّاف اخْتَلَقَ اسمه وركَّبَ الحديث عليه. ونُسْخَةُ بِشْر بن موسى عن أبي عبد الرحمن المُقرىء معروفة، وليس هذا فيها. وقد روي عن المُقرىء من طريق مُظْلِمٍ، حدَّثنيه أبو صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسَابُوري قال: أخبرني أبو سعيد الحسن بن علي بن سهلان القُرْقُوبيّ ـ بأصبهان ـ قال: نبأنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك القَبَّاب قال: نبأنا أبي قال: نبأنا أبو مَسَرَّة عَزَّاز بن عبد الله بن عَزَّاز البَصْري قال: نبأنا عليّ بن محمد بن الحسن الجُنْدَيْسَابُوريّ قال: نبأنا القاسم بن دَهْثَم قال: نبأنا أبو عبد الرحمن المُقرىء قال: نبأنا المَسْعُودي، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرَّفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عزّ وجلّ.

ثم ساق الحديث مثل ما تقدَّم أو نحوه. ومن ها هنا أخذه ابن الخَفَّاف، لَزَقَهُ على الصَّائِـغ الذي ذَكَرَ أنّه حَدَّثَهُ به عن بِشْر بن موسى عن المُقرىء، والله أعلم».

و (عاصم) هو (ابن بَهْدَلة. وهو ابن أبـي النَّجُود الأَسَدِي المُقرىء الكوفي): صدوق. وستأتي ترجمته في حديث (٥٩٢).

و (أبو وائل) هو (شَقِيق بن سَلَمَة الأَسَدِي الكوفي): ثقةٌ مُخَضْرَمٌ. وستأتي ترجمته في حديث (١١٧٧).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم. ونقل قولي الخطيب السابقين.

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢٨٢)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٣٣١ ــ ٣٣٢).

* * *

٢٠٦ ــ أخبرنا هلال بن محمد الحفَّار قال: نبأنا محمد بن حُمَيْد بن سهيل المُخَرِّمي.

ثم أخبرنا أبو القاسم الأَزْهَـرِيّ قال: نبأنا عليّ بـن عمر الحافظ قـال: حدَّثني عمـر بـن أحمـد بـن القَصَبَانِيّ، ومحمد بـن حُمَيْد بن سُهَيْل، قالا: نبأنـا أبو حـامد النَّيْسَـابُـوريّ أحمـد بـن زكـريا قـال: حـدَّثني محمـد بن إسحـاق البَكْري قال: نبأنا يحيى بن يحيى قال: قرأتُ على مالك بن أنس، عن ابن شِهَاب الزُّهْرِيّ،

عن أنـس بن مالك: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان لا يأكل الثُّوم ولا الكُرَّاث ولا البَصَل، مِنْ أجل أنَّ الملائكة تأتيه، وأنّه يُكَلِّمُ جبريل.

(٢/ ٢٦٥) في ترجمة (محمد بن حُمَيْد بن سُهَيْل المُخَرِّمي أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ نحوه من طرق أخرى.

ففيه (محمد بن إسحاق البَكْري) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٦٥) ــ في ترجمة (محمد بن حُمَيْد بن سُهَيْل المُخَرِّمي) ــ ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «ضعيف».

٢ ــ «لسان الميزان» (٥/ ٦٨ ــ ٦٩) ونقل تضعيف الدَّارَقُطْنِيّ له، ثم ذكر الحديث من طريقه.

كما أن فيه صاحب الترجمة (محمد بن حُمَيْد بن سُهَيْل[1] المُخَرِّمي أبو بكر) وقد نقل الخطيب في ترجمته له عن أبـي نُعَيْم قوله فيه: «ثقة». وقال محمد بن العبّاس بن الفُرَات: «كان عنده أحاديث غرائب، كَتَبَ مع الحُفَّاظ القدماء إلاّ أنّه كان منـه تخليطٌ في أشياء قبل أَنْ يموت. ولا أحسبه تَعَمَّدَ ذلك، لأنّه كان جميل الأمر، إلاّ أن الإنسان تلحقه الغَفْلَة». وقال البَرْقَاني: «ضعيف». وقال محمد بن أبـي الفَوَارس: «فيه تساهل شديد».

وقد ترجم له في «الميزان» (٣/ ٥٣١)، و «المغني» (٢/ ٥٧٣)، و «اللسان» (٥/ ١٤٩ ــ ١٥٠). وليس فيها زيادة عمّا عند الخطيب.

وقال الخطيب عقب روايته له: «قال الأَزْهَرِيُّ قال لنا عليّ بن عمر ــ يعني الدَّارَقُطْنِيّ ــ: تفرّد به محمد بن إسحاق البَكْري بهذا الإسناد، وهو ضعيف؛ وهذا وَهَمٌ. وفي «الموطأ» عن الزُّهْرِيّ عن سليمان بن يَسَار: مرسل، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم معنى هذا».

---

(١) هكذا في المطبوع: «سهيل». وفي «الميزان» و «المغني» و «اللسان»: «سهل».

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْية» (٦/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣) عن عمر بن أحمد بن عمر القاضي، ومحمد بن حُمَيْد، قالا: حدَّثنا أحمد بن زكريا بن يحيى النَّيْسَابُورِيّ، به.

وقال: «غريب من حديث مالك لم يحدِّث به عنه إلاّ يحيى بن يحيى».

والحديث ذكره الإمام ابن عبد البرّ في «التمهيد» (٦/ ٤١٨) عن مالك، عن ابن شهاب، عن سليمان بن يَسَار مرسلاً، وقال: «رواه عبد الله بن يوسف والقَعْنَبِيّ وطائفة عن مالك في «الموطأ» هكذا؛ ورواه محمد بن إسحاق البَكْري، عن يحيى بن يحيى النَّيْسَابُوري، عن مالك أنّه قرأ عليه، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك». ثم ذكر الحديث، مع كلام الدَّارَقُطْنِيّ عليه، ممّا سبق نقله عن الحافظ الخطيب رحمه الله.

وللحديث شواهد عِدَّة بمعناه، انظرها في: «جامع الأصول» (٧/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ و ٤٤٦ ـ ٤٤٧)، و «فتح الباري» (٢/ ٣٤٢) ـ في صفة الصلاة، باب ما جاء في الثُّوم النِّيء والبَصَل والكُرَّاث ـ .

ومن ذلك ما رواه البخاري في صفة الصلاة، باب ما جاء في الثُّوم النِّيء والكُرَّاث (٢/ ٣٣٩) رقم (٨٥٥) ـ واللفظ له ـ ، ومسلم في المساجد، باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كُرَّاثاً (١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥) رقم (٥٦٤)، وغيرهما، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «من أكل ثُوماً أو بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا ـ أو قال: فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ـ ، ولْيَقْعُدْ في بَيْتِهِ. وأنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُتي بِقِدْرٍ فيه خَضِرَاتٌ من بُقُولٍ فوجد لها ريحاً، فسأل، فأُخْبِرَ بِمَا فيها من البُقُولِ، فقال: قَرِّبُوهَا ـ إلى بعض أصحابه كان معه ـ فلمّا رآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قال: كُلْ فإنّي أُنَاجِي مَنْ لا تُنَاجِي».

قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٤٢): و «قوله: «كُلْ فإنّي أُناجي من

لا تُنَاجي»: أي الملائكة. وفي حديث أبـي أيوب عند ابن خُزَيْمَة وابن حِبَّان من وجه آخر: «أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أرسل إليه بطعام من خُضْرَة فيه بصل أو كُرَّاث فلم يَرَ فيه أَثَرَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأبَى أن يأكل فقال له: ما منعك؟ قال: لم أرَ أَثَرَ يديك. قال: أستحي من ملائكة الله، وليس بِمُحَرَّمٍ». ولهما ــ يعني ابن خُزَيْمة وابن حِبَّان ــ من حديث أم أيوب قالت: نَزَلَ علينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فتَكَلَّفْنَا له طعاماً فيه بعضُ البُقُولِ فذكر الحديث نحوه، وقال فيه: «كُلُوا، فإنّي لست كأحدٍ منكم، إنِّي أخافُ أن أُوذِيَ صَاحِبي» ».

أقول: حديث أبـي أيوب وأمّ أيوب، سيأتيان برقم (١٧٥٦). وأصل حديث أبـي أيوب عند مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٦٢٣) رقم (٢٠٥٣).

* * *

٢٠٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر المُقرىء قال: أنبأنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن الحارث القاضي قال: نبأنا أبو عليّ محمد بن حاتم بن السَّرَف بن نوح الأَزْدِيّ ــ قَدِمَ علينا سنة ثمان وثلثمائة ــ قال نبأنا موسى بن نصر قال: نبأنا بشّار بن قِيرَاط، عن أبـي حَنِيفة، عن عَلْقَمَة بن مَرْثَد، عن يحيـى بن يَعْمَر،

عن ابن عمر قال: كُنَّا جلوساً عند النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذ أَقْبَلَ شاب جميل، حسن اللغة، طيِّب الرِّيح، عليه ثياب بياض، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، فردّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ثم قال: أدنو منك؟ قال: «ادْنُ». فذكر حديث القَدَر بطوله[1].

(٢/ ٢٦٩ ــ ٢٧٠) في ترجمة (محمد بن حاتم بن السَّرَف الأَزْدِيّ أبو عليّ).

---

(١) أقول: هو الحديث المشهور في سؤال جبريل النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الإيمان والإسلام والإحسان، وهو الحديث الثاني من الأحاديث الأربعين النووية.

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (بشّار بن قِيرَاط النَّيْسَابُوريّ البَلْخي أبو نُعَيْم) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» لأبـي زُرْعَة (٢/ ٤٥٢) وقال: «منكر الحديث».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٤١٧ ــ ٤١٨) وفيه عن أبـي حاتم: «مضطرب الحديث يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٣ ــ «المجروحين» (١/ ١٩١) وفيه عن أبـي زُرْعَة الرَّازِيّ: «يكذب».

٤ ــ «الكامل» (٢/ ٤٥٦) وقال: «روىٰ أحاديث غير محفوظة، وله أحاديث مناكير عمّن يحدِّث عنه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

٥ ــ «الإرشاد» للخَلِيلي (٣/ ٩٢٥) وقال: «سمع الثَّوْري وأبا حَنِيفة، وغيرهما. وكان يَتَفَقَّهُ على رأي أبـي حَنِيفة. رَضِيَهُ الحَنَفِيُّونَ بخُرَاسَان، ولا يتفق عليه حفّاظ خُرَاسَان».

٦ ــ «الضعفاء» لابن الجَوْزي (١/ ١٤٠).

٧ ــ «اللسان» (٢/ ١٧).

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن حاتم بن السَّرَف الأَزْدِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٥٢ ــ ٥٣) من طريق سفيان، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بُرَيْدَة، عن ابن يَعْمَر، عنه، به.

ورواه في (٢/ ١٠٧) منه، من طريق حمَّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيد، عن يحيى بن يَعْمَر، عنه، به.

ورواه في نفس الموضع، من طريق حمّاد بن سَلَمة، عن إسحاق بن سُوَيْد، عن يحيى بن يَعْمَر، عنه، به.

ورواه النَّسَائي في «السنن الكبرى» في كتاب العلم ـ كما في «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (٥/ ٤٤٤) رقم (٧١٢٠) ـ من طريقين:

الأول: عن شَرِيك، عن عطاء بن السَّائِب، عن عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيب، عن ابن عمر، به.

والثاني: عن داود بن أبي هند، عن عطاء الخُرَاسَاني، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عمر، به.

ومن الطريق الثاني هذا، رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْية» (٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨).

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٣٠ ـ ٤٣١) رقم (٣٥٨١) من طريق المُطَّلِب بن زيّاد الثَّقَفيّ، عن منصور بن المُعْتَمِر، عن عطاء، عن ابن عمر، به.

ورواه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٥٧ و ٧٥) رقم (١٢٥ و ١٧٢) من طريق شَرِيك، عن حسين الكِنْدي، عن ابن بُرَيْدة، عن ابن يَعْمَر، عن ابن عمر، به. وقال محققه الشيخ الألباني: «إسناده ضعيف».

قال النَّسَائي: «المحفوظُ حديث عبد الله بن بُرَيْدَة، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عمر، عن عمر».

وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث عطاء وداود، ولم يذكر عمر».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٤٠ ـ ٤١): «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثوقون».

أقول: والحديث رواه مسلم في الإيمان، باب وصف جبريل للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم الإسلام والإيمان (١/ ٣٦ ــ ٣٨) رقم (٨)، والتِّرْمِذِيُّ في الإيمان، باب ما جاء في وصف جبريل للنبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم الإيمان والإسلام (٥/ ٦ ــ ٨) رقم (٢٦١٠)، وأبو داود في السُّنَّة، باب في القَدَرِ (٥/ ٦٩ ــ ٧٣) رقم (٤٦٩٥)، والنَّسَائي في الإيمان، باب نَعْتِ الإسلام (٨/ ٩٧)، وابن ماجه في المقدّمة، باب في الإيمان (١/ ٢٤ ــ ٢٥) رقم (٦٣)، وغيرهم، من طريق كَهْمَس بن الحسن التَّمِيميّ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب مرفوعاً.

قال التِّرْمِذِيُّ: «وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. والصحيح هو: ابن عُمَرَ عن عُمَرَ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (١/ ٣١٤) رقم (٣٧٤) على رواية الإمام أحمد للحديث من طريق سفيان عن عَلْقَمَة بن مَرْثَد عن سليمان بن بُرَيْدَة عن ابن يَعْمَر عن ابن عمر به. قال: «إسناده صحيح. وقد سبق بمعناه في (١٨٤ و ٣٦٧ و ٣٦٨) من طريق عبد الله بن بُرَيْدَة، رواه عنه عثمان بن غياث وكَهْمَس، من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب. وهذا الحديث من رواية سليمان بن بُرَيْدَة، وهو أخو عبد الله بن بُرَيْدَة، هما توأم وكلاهما ثقة. قال أحمد عن وكيع: يقولون: إنَّ سليمان كان أصحّ حديثاً من أخيه وأوثق، وقال ابن عُيَيْنَة: حديث سليمان بن بُرَيْدَة أحبّ إليهم من حديث عبد الله. وفات هذا الحديث الحافظ الهيثمي فلم ينسبه إلى المسند، بل ذكره مختصراً بعض الشيء من حديث ابن عمر ونسبه للطبراني ــ ثم ذكر موضعه من «المجمع» وما قاله فيه ــ وقال: فقد اختلف الأخَوَان: سليمان وعبد الله، الّذي حضر سؤالات جبريل هو ابن عمر؟ أَمْ عمر فروى عنه ابنه عبد الله بن عمر؟ ولا يُحْتَمَلُ أن يكونا حضراه معاً وأنّ ابن عمر كان يحكيه مرّة عن نفسه ومرّة عن أبيه، لأنّ مخرج الحديث

واحد، وأنَّ يحيى بن يَعْمَر سأل ابن عمر عن القَدَرِ فحدَّثه الحديث. فلا يُعْقَلُ أن يسأله مرتين فيحدِّثه إيّاه مرتين! والراجح عندي رواية عبد الله بن بُرَيْدَة، أنَّ عمر هو الذي حَضَرَ وَحَدَّثَ ابنه، فإنّها زيادة ثقة مقبولة، ويكون الوهم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بُرَيْدَة أو من عَلْقَمَة بن مَرْثَد».

أقول: وقد تقدّم عن الإمام النَّسَائي أنَّ المحفوظَ حديث عبد الله بن بُرَيْدَة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن أبيه عمر بن الخطَّاب به.

وللحديث شواهد عدَّة، انظرها مع الكلام على معنى الحديث في: «جامع بيان العلوم والحكم» لابن رجب الحنبلي ص ٢٠ ــ ٣٧، و «فتح الباري» (١/ ١١٤ ــ ١٢٥) ــ في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الإيمان والإسلام والإحسان. . . .

وانظر في شواهده أيضاً: «مجمع الزوائد» (١/ ٣٨ ــ ٤١).

* * *

٢٠٨ ــ أخبرنا أبو بكر البَرْقَاني قال: أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ قال: نبأنا القاضي أحمد بن عبد الله بن نصر بن يحيى قال: نبأنا محمد بن حمّاد الطِّهْرَاني قال: أنبأنا عبد الرزاق ــ قراءةً عليه وأنا حاضر ــ، عن سفيان الثَّوْري، عن أبي مَعْشَر، عن المَقْبُري،

عن أبي هريرة، أنَّ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«دَعْوَةُ المظلومِ مُسْتَجَابَةٌ وإنْ كانت مِنْ فَاجِرٍ، فَجُورُهُ على نَفْسِهِ»**.

(٢/ ٢٧١ ــ ٢٧٢) في ترجمة (محمد بن حمّاد الرَّازِيّ الطِّهْرَانيّ أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

حسن لغيره.

ورجال الخطيب كلّهم ثقات عدا (أبا مَعْشَر) وهو (نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدِيّ) فإنَّه ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٧٨٩). لكن للحديث شواهد يعتضد بها.

و (المَقْبُرِيُّ) هو (سعيد بن أبـي سعيد كَيْسَان المَقْبُري المَدَني أبو سعد): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٢).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦٧)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٣٠٦ رقم (٢٣٣٠)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٠/ ٢٧٥)، والطبراني في كتاب «الدعاء» (٣/ ١٤١٥) رقم (١٣١٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦) رقم (١٢٠٤)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (١/ ٢٠٨) رقم (٢٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥١٧)، عن أبـي مَعْشَر[1]، عن سعيد المَقْبُري، عنه، به.

ولفظ الطبراني في «الأوسط»: «لا تردّ دعوةُ المظلوم وإنْ كانَ فَاجِراً، فَجُوْرُهُ على نَفْسِهِ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥١): «رواه أحمد والبزَّار بنحوه وإسناده حسن».

أقول: فاته رحمه الله عزوه للطبراني في «الأوسط».

(١) تَصَحَّفَ في «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة، إلى «أبـي مسعر».

وقد حَسَّنَ إسناده الحافظ المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٨٧) فقال: «رواه أحمد بإسناد حسن».

وتابعه على ذلك الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٣/ ٣٦٠) ــ في الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء ــ فبعد أن عزاه إلى أحمد قال: «وإسناده حسن».

أقول: تحسين المُنْذِري والهيثمي وابن حَجَر لإسناده موضع نظر، فإنَّ فيه (أبو مَعْشَر)، والحافظ ابن حَجَر نفسه يقول عنه في «التقريب» (٢/ ٢٩٨): «ضعيف.. أَسَنَّ واخْتَلَطَ». إلاّ أنْ يَكُونُوا قد حَسَّنُوا إسناده لشواهده، والله أعلم.

وقد نقل المُنَاوي في «فيض القدير» (٣/ ٥٢٧) عن العامري البغدادي أنّه قال: «صحيحٌ غريبٌ». وهو بعيدٌ مدفوعٌ بما تقدَّم.

والشطر الأول من الحديث: «دعوة المظلوم مستجابة»، له شواهد عدّة، انظرها في: «الدعاء» للطبراني (٣/ ١٤١٣ ــ ١٤١٦)، و «الترغيب» (٣/ ١٨٦ ــ ١٨٨)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥١ ــ ١٥٢).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء (٣/ ٣٥٧) رقم (١٤٩٦)، ومسلم في الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين.. (١/ ٥٠) رقم (١٩)، وغيرهما، من حديث ابن عبّاس مرفوعاً، وفيه: «واتَّقِ دعوة المظلوم، فإنّه ليس بينه وبين الله حِجَابٌ».

ومن شواهده أيضاً ما رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٣) ــ واللفظ له ــ، والدُّولابي في «الكُنَىٰ» (٢/ ٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤١٦) رقم (١٣٢١)، وابن مَعِين في «تاريخه» (٤/ ٤٥٨)، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٩٧) رقم (٦٢٥) من طريق يحيى بن أيوب، عن أبي عبد الله الأَسَدي[1]،

---

(١) كما في «المسند» لأحمد. وعند سائر من أخرجه ممن ذكرت (عن أبي عبد الغفار)، وذكر بعضهم اسمه. وكلاهما واحدٌ كما بينته عند كلامي على إسناده.

عن أنس مرفوعاً: «اتَّقُوا دعوة المظلوم وإنْ كان كافراً، فإنّه ليس دونها حِجَابٌ».

قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب» (٣/ ١٨٨): «رواه أحمد، ورواته إلى أبي عبد الله محتج بهم في الصحيح، وأبو عبد الله لم أقف فيه على جرح أو تعديل».

أقول: (أبو عبد الله الأَسَدي) هو (أبو عبد الغفّار عبد الرحمن بن عيسى الأَزْدِي).

قال الحافظ ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٢٦ ــ في الكُنَىٰ ــ: «أبو عبد الله الأَسَدِي، عن أنس رضي الله عنه بحديث: اتق دعوة المظلوم... وعنه يحيى بن أيوب الغَافِقي المِصْري. هو عبد الرحمن بن عيسى، تقدَّم في الأسماء».

أقول: نسي ابن حَجَر رحمه الله فلم يترجم له في الأسماء. وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٦) وفيه عن أبي حاتم: «مجهول». وبمثل قوله قال الذَّهَبِيّ في «الميزان» (٤/ ٥٤٨). وقد ترجم له الدُّولابي في «الكُنَىٰ» (٢/ ٧٣)، والذَّهَبِيّ في «المُقْتَنَى في سرد الكُنَىٰ» (١/ ٣٧٦). والحمد لله على توفيقه.

ولم يعزه محقق «الدعاء» للطبراني لأي مصدر من المصادر التي خرّجته، واكتفى بتضعيف إسناده!!

* * *

٢٠٩ ــ أخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه قال: أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ قال: نبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمَّاد بن إسحاق قال: حدَّثني أخي محمد بن حمّاد قال: نبأنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت قال: نبأنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جدِّه عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ،

عن عليّ بن أبي طالب قال: كان النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في صلاته.

(٢/ ٢٧٢) في ترجمة (محمد بن حمَّاد بن إسحاق الأَزْدِيّ القاضي).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. وللحديث شواهد بعضها صحيح.

قال الإمام الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (١/ ٣٢٥) بعد أن ساقه عن الدَّارَقُطْنِيّ ـ عليّ بن عمر ـ من طريقه هذا: «قال الدَّارَقُطْنِيّ: إسناده علويٌّ لا بأس به[١]. وقال شيخنا أبو الحجّاج المِزِّيّ: هذا إسناد لا يقوم به حجّة، وسليمان هذا لا أعرفه».

وبمثل ما ذكره الزَّيْلَعِيُّ عن الدَّارَقُطْنِيِّ والمِزِّيِّ، ذكر ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٨٠١) عنهما.

وقال الحافظ ابن حَجَر في «الدِّراية» (١/ ١٣٠) رقم (١٤٩): «أخرجه الدَّارَقُطْنِيّ وفيه من لا يُعْرَفْ».

وقال في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٣٤): «رواه الدَّارَقُطْنِيُّ من وجهين عن عليّ من طريق أهل البيت، وهو بَيِّنَ ضعيفٍ ومجهولٍ».

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ عليّ بن عمر الحافظ في «سننه» (١/ ٣٠٢) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ثم رواه عقبه من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن

---

(١) قول الدَّارَقُطْنِيّ هذا ليس في «سننه» عقب روايته للحديث.

أبـي طالب قال: حدَّثني أبـي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليّ قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَجْهَرُ ببسم الله الرحمن الرحيم».

أقول: إسناده تالف، ففيه (عيسىٰ بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبـي طالب». قال الدَّارَقُطْنِيُّ عنه في «سننه» (٢/ ٢٦٣): «متروك الحديث». وقال ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١٢١): «يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به». وستأتي ترجمته في حديث (٦٠٨).

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه»[1] (١/ ٢٠٢ ـ ٣٠٣) من طريق عمرو بن شَمِر، عن جابر، عن أبـي الطُّفَيْل، عن عليّ وعمَّار رضي الله عنهما: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يَجْهَرُ في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم».

قال الحافظ في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٣٤): «وفي لفظٍ له مثله، ولم يقل في المكتوبات. وفيه عمرو بن شَمِر، وهو متروك. وجابر: اتَّهموه بالكذب أيضاً. وله طريقٌ أُخْرَىٰ عن عليّ أخرجها الحاكم في «المستدرك»[2]، لكن فيها عبد الرحمن بن سعد المؤذِّن. وقد ضَعّفه ابن مَعِين. قال البيهقي: إسناده ضعيف إلاّ أنَّه أمثل من طريق جابر الجُعْفِيّ».

وللحديث شـواهد كثيـرة، انظرها في: «نصب الراية» (١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٧)، و «التلخيص الحَبِيـر» (١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥)، و «مجمـع الزوائد» (٢/ ١٠٨ ـ ١٠٩)، و «المستـدرك» للحـاكم (١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤)، و «السنن» للدَّارَقُـطْنِيّ (١/ ٣٠٢ ـ ٣١٣)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٤٤ و ٤٦ ـ ٥٠)، و «السنن الصغرىٰ» له أيضاً (١/ ٢٥١ ـ ٢٥٤).

ومن تلك الشواهد ما رواه أبو داود في الحروف والقراءات (٤/ ٢٩٤) رقم

---

(١) والطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٠٩).

(٢) لم أهتد إلى موضعه في «المستدرك» المطبوع.

(٤٠٠١)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٠٢) ـ واللفظ له ـ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣٢) و (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢)، والدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (١/ ٣١٢ ـ ٣١٣)، والطَّحَاويّ في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٩)، من طريق ابن جُرَيْج، عن عبد الله بن مُلَيْكَة، عن أُمِّ سَلَمَة أنّها سُئلت عن قراءة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقالت: «كانَ يُقَطِّعُ قراءته آيةً آيةً: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربِّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدِّين».

ولفظه عند الإمام الطَّحَاوي: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يصلِّي في بيتها، فيقرأُ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. . .»

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيّ.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «إسناده صحيح وكلّهم ثقات».

وقال النووي في «المجموع» (٣/ ٣٣٣): «صحيح».

وفي «تفسير ابن كثير» (١/ ١٧): «وفي صحيح ابن خُزَيْمَة عن أُمِّ سَلَمَة رضي الله عنها أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قرأ البسملة في أَوَّلِ الفاتحة في الصلاة وعَدَّهَا آية».

وفي حاشية محقق «جامع الأصول» (٢/ ٤٦٣) الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: «أخرجه أبو عمرو الدَّاني في «المكتفىٰ في الوقف والابتداء» الورقة ٥ وجه ثاني. وقال: ولهذا الحديث طرق كثيرة. وقال الجَزَرِيّ في «النشر» (١/ ٢٢٦): وهو حديث حسن، وسنده صحيح».

ورحم الله الإمام ابن خُزَيْمَة، حيث يقول في «صحيحه» (١/ ٢٥١): «الجَهْرُ ببسم الله الرحمن الرحيم والمخافتة به جميعاً مُبَاحٌ، ليس واحدٌ منهما محظوراً وهذا من اختلاف المُبَاحِ».

* * *

٢١٠ ــ أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطّان قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الغَزِّي ــ المعروف بابن بُويَان ــ قال: نبأنا محمد بن عليّ الورَّاق ــ ويعرف بحَمْدَان ــ قال: نبأنا السَّمْتِي محمد بن حسَّان قال: نبأنا سيف بن محمد ابن أخت سفيان، عن سفيان، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن حَبَّةَ بن جُوَيْن،

عن عليّ بن أبي طالب قال: بينما أنا مع النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم في حَيْرٍ لأبي طالب، أشرف علينا أبو طالب. فبصُر به النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**يا عمّ ألا تنزل فتصلِّي معنا**»؟ قال: ابن أخي إنّي لأعلم أنّك على حق ولكني أكره أن أسجد فتعلوني اُسْتي، ولكن انزل يا جعفر فَصِلْ جَنَاحَ ابن عَمِّكَ. فنزل جعفر فصلّى عن يَسَارِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فلما قضىٰ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم صلاته، التفت إلى جعفر فقال: «**أما إنَّ الله قد وصَلَكَ بجناحين تطير بهما إلى الجنّة كما وصَلْتَ بجناح ابن عَمِّك**».

(٢/ ٢٧٤) في ترجمة (محمد بن حسّان بن خالد السَّمْتِيّ أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثَّوْري) وهو كذَّاب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٤).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «تفرَّد برواية هذا الحديث عن سفيان الثَّوْري، ابن أخته سيف بن محمد. ولا نعلم رواه عنه إلاّ السَّمْتِيّ».

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٧٠ ــ ١٢٧١) ــ في ترجمة (سيف بن محمد) ــ ، وأبو القاسم اللاَّلِكَائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٨/ ١٤٢٠)

رقم (٢٧٣٣)، من طريق البَغَوي، عن محمد بن حسّان السَّمْتِي، عن سيف بن محمد، به.

وقال ابن عدي: «هذا باطلٌ عن الثَّوْري بهذا الإسناد، وليس يرويه غير سيف».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وأعلّه بـ (سيف بن محمد)، ونقل بعض أقوال النُّقَّاد فيه، ثم قال: «وأمَّا السَّمْتِيُّ: فضعّفه الرَّازِيّ والدَّارَقُطْنِيّ».

أقول: (محمد بن حسَّان بن خالد السَّمْتِيّ) نقل الخطيب في ترجمته عن ابن مَعِين قوله فيه: «ليس به بأس». وعن الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة»، ومرَّةً: «ليس بالقويّ». وقد أشار محقق «العلل» إلى ذلك. وستأتي ترجمته في حديث (١٤٥٦).

والحديث ذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٤١٩) ـ في الفصل الثالث ـ وعزاه للخطيب، ونقل قول ابن عدي ببطلانه.

كما ذكره الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٥٧) ـ في ترجمة (سيف بن محمد) ـ عن ابن عدي من طريقه المتقدِّم، ثم نقل قوله ببطلانه.

غريب الحديث:

قوله في «حَيْر[1] لأبي طالب»: «الحائر: مجتمع الماء... والحائر: حوض يُسَيَّبُ إليه مَسِيل الماء من الأمطار، يسمى هذا الاسم بالماء... وبالبصرة حائر الحجّاج معروف: يابسٌ لا ماء فيه، وأكثر النَّاس يسميه الحَيْر، كما يقولون لعائشة

(١) في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، و «الميزان»: «حيز» بالحاء المهملة والياء والزاي، وفي «الكامل»: «خير» بالخاء المعجمة والياء والراء المهملة. وكلاهما تصحيف.

عَيْشَةُ، يستحسنون التخفيف وطرح الألف. . . والجمع: حِيَرانٌ وحُورَانٌ. . ». «لسان العرب» مادة (حير) (٤/ ٢٢٣).

* * *

٢١١ ــ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المُقْرِىء قال: نبأنا محمد بن هارون المُقْرِىء ــ المعروف بالسَّوَّاق[1] ــ قال: نبأنا يحيى بن أيوب قال: نبأنا محمد بن الحجَّاج، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعي بن حِرَاش،

عن حُذَيْفة، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**أطعمني جبريل الهَرِيسةَ لِتَشُدَّ ظهري لقيام الليل**».

(٢/ ٢٧٩) في ترجمة (محمد بن الحجّاج اللَّخْمِيّ الوَاسِطِيّ أبو إبراهيم).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحجّاج اللَّخْمِيّ الوَاسِطِيّ أبو إبراهيم) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٤/ ٣٩٥) وقال: «كان يحدِّث بحديث يطعمني جبريل هريسة. . . ليس بثقة».

٢ ــ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ٢١٤ رقم (٧٩٨) وقال: «كذَّاب».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٦٤) وقال: «منكر الحديث».

---

(١) هذه النسبة إلى بيع السَّوِيق ــ وهو طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق ــ. انظر «الأنساب» (٧/ ١٨١)، و «المعجم الوسيط» مادة (ساق) ص ٤٦٥.

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٤٤ ــ ٤٥).

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٤) وفيه عن أبـي حاتم: «كذّاب ذاهب الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٩٥ ــ ٢٩٦) وقال: «كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحلّ الرواية عنه، ولا الاحتجاج به».

٧ ــ «الكامل» (٦/ ٢١٥٥ ــ ٢١٥٦) وقال: «ولمحمد بن الحجّاج غير ما ذكرت من الحديث أحاديث موضوعة، لا أصل لها، وهو ضعيف بلا شك، وأنّ أحاديثه تشبه الوضع ولا تشبه حديث الثقات».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٣٨ رقم (٤٥٩) وقال: «يكذب».

٩ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٧٩ ــ ٢٨٢) وفيه عن أبـي داود: «ليس بثقة».

١٠ ــ «اللسان» (٥/ ١١٦ ــ ١١٧).

التخريج:

رواه تمَّام الرَّازِيّ في «فوائده» (٢/ ٨٩٦) رقم (١٥٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٥٥)، والعُقَيْلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٥)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٢٩٥ ــ ٢٩٦) ــ ثلاثتهم في ترجمة (محمد بن الحجاج اللَّخْمِيّ) ــ من طرق، عن محمد بن حجَّاج اللَّخْمِي، عن عبد الملك بن عُمَيْر، به.

قال تمّام: «لم يرو هذا الحديث إلاّ محمد بن الحجَّاج، وقد اخْتُلِفَ عليه فيه. ورواه الثقة عنه فقال: عن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلىٰ، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: مرسل. وهو أشبه به».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث موضوع ممّا وضعه محمد بن الحجَّاج».

وقال العُقَيْلي: «هذا حديث باطل لا يتابع عليه إلاّ من هو مثله أو دونه».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٧) عن الخطيب من طريقه.

وقد رواه ابن الجَوْزي من حديث معاذ، وابن عبّاس، وجابر بن سَمُرة، وأبـي هريرة، ويَعْلَىٰ بن مُرَّة.

وقال في (٣/ ١٨) منه: «هذا الحديث وضعه محمد بن الحجَّاج، وكلُّ الطرق تدور عليه إلاّ طريق ابن عبَّاس، فإنّ فيها (نَهْشَل)، قال ابن راهُويَه: كان كذَّاباً. وقال النَّسَائي: متروك الحديث؛ وفيها (سلاّم) قال يحيـى: ليس بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال البخاري والنَّسَائي والدَّارَقُطْنِيّ: متروك الحديث. وقال ابن عدي: من حديثه حديث الهَرِيسة. قلت ــ القائل ابن الجَوْزي ــ : فنحن نظن أنَّ أحدهما سرقه من محمد بن الحجَّاج ورَكَّبَ له إسناداً».

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٢٣٤ ــ ٢٣٧) بأنَّ له شواهد كثيرة، ولخَّص تعقيبه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٥٣).

أقول: ولا يسلم له تعقبه فإنَّ كلَّ الشواهد التي أتىٰ بها لا تخلو طرقها من كذّابٍ أو متروك.

ورحم الله الإمام ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة حيث يقول في كتابه «المنار المُنِيف» ص ٦٤ عند ذكره لدلائل معرفة الحديث الموضوع دون النظر في سنده: «ومنها: أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطُّرُقِيَّة أشبه وأليق. كحديث: الهَرِيسة تشدُّ الظهر».

* * *

٢١٢ ــ أخبرنـا عليّ بـن محمـد بـن علـيّ الإيَـادي ومحمـد بن أحمد بن أبـي طـاهر الدَّقَّـاق، قـالا: نبـأنا محمـد بن عبد الله الشَّـافِعِي قال: نبأنا أبو محمد

جعفر بن محمد بن شاكر الصَّايغ قال: نبأنا داود بن مِهْران قال: نبأنا محمد بن حجَّاج ــ من أهل وَاسِط ــ، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن ابن أبـي ليلىٰ، وربْعِي بن حِرَاش،

عن حُذَيْفَة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لجبريل: **«أَطْعِمْنِي هَرِيسةً أشدُّ بها ظهري لقيام الليل»**.

(٢/ ٢٧٩) في ترجمة (محمد بن الحجّاج اللَّخْمِيّ الوَاسِطِيّ أبو إبراهيم).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

وآفته صاحب الترجمة (محمد بن الحجَّاج اللَّخْمِيّ الوَاسِطِيّ). وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (٢١٩).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (٢١١).

* * *

٢١٣ ــ أخبرني الأَزْهَرِي قال: أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ قال: نبأنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضَّبِّيّ قال: نبأنا أبو الحسين الوَاسِطِيّ عليّ بن إبراهيم بن عبد المجيد قال: نبأنا منصور بن المُهَاجِر أبو الحسن البُزُوري قال: نبأنا محمد بن الحجَّاج اللَّخْمِيّ، عن عبد الملك بن عُمَيْر اللَّخْمِيّ،

عن يَعْلَىٰ بن مُرَّة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أمرني جبريل بأكل الهَرِيسة أشدُّ ظَهْري، وأتقوىٰ بها على الصَّلاة»**.

(٢/ ٢٧٩ ــ ٢٨٠) في ترجمة (محمد بن الحجّاج اللَّخْمِيّ الوَاسِطِيّ أبو إبراهيم).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

وآفته صاحب الترجمة (محمد بن الحجّاج اللَّخْمِيّ الوَاسِطِيّ) وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢١١).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١٨/٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث وضعه محمد بن الحجّاج».

وعزاه في «تنزيه الشريعة» (٢٥٣/٢) إلى العُقَيْلي. ولم أقف عليه في «الضعفاء» المطبوع للعُقَيْلي في مظانه، والله أعلم.

وقد تقدَّم الكلام عليه وتخريجه من حديث حذيفة برقم (٢١١).

* * *

٢١٤ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بـن طلحة بـن أحمد الواعظ قـال: نبأنا أبو الحسين أحمد بن عيسى بن محمد بن عليّ بن الأشعث المُقْرِىء ــ المعروف بابن جِنِّيَّة ــ قال: نبأنا الحسن بن عليّ بن الوليد الفارسي قال: نبأنا محمد بن حسّان السَّمْتِيّ قال: نبأنا محمد بن الحجَّاج ــ يعني اللَّخْمِيّ ــ ، عن مُجَالِد، عن الشَّعْبِـيّ،

عن ابن عبَّاس قال: قَدِمَ وفد عبد القيس على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «أيكم يعرف قُس بن سَاعِدَة الإِيَاديّ»؟ قال: كلّنا يا رسول الله نعرفه. قال: «فما فَعَلَ»؟ قالوا: هَلَكَ. قال: «ما أنساهُ بعُكَاظٍ في الشهر الحَرَام على جَمَلٍ له أحمر وهو يَخْطُبُ النَّاس وهو يقول: أيها النّاس اجتمعوا واسمعوا وعوا، من عاشَ ماتَ، ومن ماتَ فاتَ، وكُلُّ ما هو آتٍ آت، إنَّ في السماء لَخَبَرا، وَإِنَّ في الأرض لَعِبَرَا، مِهَادٌ موضوعٌ، وسقفٌ مرفوعٌ، ونُجُومٌ تَمُور، وبحارٌ لا تَغُور، أَقْسَمَ قُسٌّ

قَسَماً، لئن كان في الأمر رضا، لتعودن سخطاً، إنَّ لله ديناً هو أحبُّ إليه من دينكم الذي أنتم عليه، ما لي أرى النَّاس يذهبون فلا يرجعون؟ أَرَضُوا فأقاموا أم تُرِكُوا فنَامُوا»؟.

ثم قال: «أيكم يروي شِعْرَهُ»؟ فأنشدوه:

فـي الـذَّاهبيـن الأوَّليـنَ ... مـن القـرونِ لنـا بَصـائِـرْ
لمّـا رأيـتُ مـوارداً ... للمـوت ليـس لهـا مَصَـادِرْ
ورأيـتُ قـومـي نحـوهـا ... تمضـي الأصـاغـر والأكـابـرْ
لا يـرجـع المـاضـي إلـيَّ ... ولا مـن البـاقيـن غـابـرْ
أيقنـتُ أنّـي لا مَحَـالَـةَ ... حيـثُ صـارَ القـومُ صـائـرْ

(٢/ ٢٨١) في ترجمة (محمد بن الحجَّاج اللَّخْمِيّ الوَاسِطِيّ أبو إبراهيم).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف. وللخبر طرق تالفة وضعيفة، والضعيف منها كالمتعاضد على إثبات أصل القِصَّة.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الحجَّاج اللَّخْمِيّ الوَاسِطِيّ) كذَّبَهُ ابن مَعِين وأبو حاتم وغيرهما. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢١١).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٨٨ ــ ٨٩) رقم (١٢٥٦)، والبزَّار في «مسنده» (٤/ ٢٨٦ ــ ٢٨٧) رقم (٢٧٥٩) ــ من كشف الأستار ــ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٥٥ ــ ٢١٥٦) ــ في ترجمة (محمد بن الحجّاج اللَّخْمِيّ) ــ، وابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٣ ــ ٢١٤)، من طريق محمد بن حسّان السَّمْتِيّ، عن محمد بن الحجّاج، بـه.

قال البزَّار: «لا نعلمه يُرْوىٰ مِنْ وجهٍ من الوجوه، إلاّ من هذا الوجه. ومحمد بن الحجَّاج قد حَدَّثَ بأحاديث لم يُتَابَعْ عليها، ولمّا لم نجد هذا عند غيره لم نجد بُدّاً من إخراجه».

أقول: هذا الذي قاله البزَّار موضع نظر كما سيأتي.

وقال البيهقي: «هذا يتفرَّد به محمد بن الحجَّاج اللَّخْمِيّ عن مُجَالِد. ومحمد بن الحجَّاج: متروك».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث لم يحدِّث به عن مُجَالِد بهذا الإسناد غير محمد بن الحجَّاج».

وقال: هذا مما يُتَّهم محمد بن الحجَّاج بوضعه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤١٩): «رواه الطبراني والبزَّار، وفيه محمد بن الحجَّاج وهو كذَّاب».

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٠٢ ــ ١٠٤)، و «الزهد الكبير» ص ٢٨٤ ــ ٢٨٦ رقم (٦٨٢)، بنحوه، وبزيادة في آخره، من طريق أبي بكر أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ الإِخْمِيمِي، عن القاسم بن عبد الله بن مهدي، عن أبي عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومي، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن أبي حمزة الثُّمَالي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس مرفوعاً.

أقول: في إسناده (القاسم بن عبد الله بن مهدي الإِخْمِيمِي) قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «مُتَّهَمٌ بوضع الحديث». وقال ابن عدي: «كان بعض شيوخ مِصْرَ يضعِّفه... ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي لا بأس به». انظر في ترجمته: «الكامل» (٦/ ٢٠٦٢)، و «الميزان» (٣/ ٣٧٢ ــ ٣٧٣)، و «اللسان» (٤/ ٤٦١).

كما أنَّ في إسناده (أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ الإِخْمِيمِي المِصْري) ترجم له

الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (١/ ١٧٨ ــ ١٧٩) ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله: «روى عن القاسم بن عبد الله بن مهدي... أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء موضوعة، كلّها كذب، ولا تحلّ روايتها، والحَمْلُ فيها على ابن فَرْضَخ فهو المُتَّهَمُ بها، فإنّه كان يُرَكِّبُ الأسانيد ويضع عليها أحاديث».

ورواه أبو نُعَيْم في «دلائل النبوة» (١/ ١٢٧ ــ ١٢٩) رقم (٥٥)، من طريق محبوب بن الحسن، عن ابن السَّائِب، عن أبـي صالح، عن ابن عبّاس مرفوعاً بنحوه وبزيادة أيضاً.

أقول: وهذا إسناد تالف أيضاً كسابقه، فإنّ فيه (محمد بن السَّائِب الكَلْبِـيّ) وهو كذَّاب ساقط، كذّبه ابن مَعِين، وزائدة، وسليمان التَّيْمِيّ، وغيرهم. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤).

وفيه (أبو صالح باذَام ــ ويقال ــ باذان ــ الكَلْبِـي مولىٰ أُمّ هانىء) وهو ضعيف. قال ابن حِبَّان: «يُحَدِّثُ عن ابن عبَّاس ولم يسمع منه». وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤) مطوّلاً جدّاً.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٠٥ ــ ١١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٥٤٤ ــ ٥٤٨) ــ مخطوط ــ، من طريق عيسى بن محمد بن سعيد القُرَشي، حدَّثنا عليّ بن سليمان، عن سليمان بن عليّ، عن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، عن ابن عبَّاس مرفوعاً.

قال ابن عساكر: «هذا حديث غريب».

وقال السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ١٩٢): «آثار الوضع على هذا الخبر لائحة».

وللحديث شواهد من حديث: أنس، وعُبَادة بن الصَّامت، وأبـي هريرة، وسعد بن أبـي وقَّاص، وابن مسعود، وأبـي ذَرٍّ. انظرها في: «هواتف

الجَنَّان»[1] لأبـي بكر الخَرَائطي ص ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ ضمن كتاب «نوادر الرسائل» بتحقيق الأستاذ إبراهيم صالح ـ ، و «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/ ١٠١ ـ ١٠٢)، و «الزهد» لأحمد بن حنبل ص ٤٩١ ـ ٤٩٢ رقم (٢٠٧٢)، و «البداية والنهاية» لابـن كثيـر (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣٧)، و «المـوضـوعـات» لابـن الجَـوْزي (١/ ٢١٤)، و «الإصـابـة» لابـن حَجَـر (٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠)، و «الطبقـات الكبـرى» لابـن سعـد (١/ ٣١٥)، و «اللآلىء المصنوعة» للسُّيُوطيّ (١/ ١٨٣ ـ ١٩٢)، و «تنزيه الشريعة المرفوعة» لابن عَرَّاق (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٣).

قـال أبـو الفتـح محمـد بـن الحسيـن الأَزْدِيّ ـ كمـا فـي «تـاريـخ بغـداد» (٢/ ٢٨١) ـ: «موضوع لا أصل له».

وقال البيهقي في «الدلائل» (٢/ ١١٣) عقب روايته له من الطريق الأخير عن ابن عبّاس: «وقد روي مِنْ وَجْهٍ آخر عن الحسن البَصْري منقطعاً. وروي مختصراً من حديث سعد بن أبـي وقاص، وأبـي هريرة. وإذا رُوي حديثٌ مِنْ أوجهٍ وإنْ كان بعضها ضعيفاً، دلَّ على أنَّ للحديث أصلاً، والله أعلم».

وقال ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٤): «وهذا الحديث من جميع جهاته باطل».

وقال الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٦): «أصله مشهور، وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القِصَّة».

وقال الحافظ ابن حَجَر في«الإصابة» (٣/ ٢٧٩) ـ في ترجمة (قُس بن سَاعِدَة الإيَادي) ـ : «وطرقه كلّها ضعيفة».

وقال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣): «قال السُّيُوطيُّ ثم وقفت عليه من حديث سعد بن أبـي وقّاص أخرجه الإمام محمد بن داود الظاهري في كتاب «الزَّهْرة» له، فقال: حدَّثنا أحمد بن عبيد النَّحْوي، حدَّثنا

(١) مشهور في كتب أهل العلم باسم «هواتف الجان».

عليّ بن محمد المَدَايني، حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهْرِيّ، عن الزُّهْرِيّ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن سعد فذكره. وهو أمثل طرق الحديث، فإنّ ابن أخي الزُّهْرِيّ ومن فوقه من رجال «الصحيحين»، وعليّ المَدَايني: ثقة. وأحمد بن عبيد قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير. فلو وقف الحافظ ابن حَجَر على هذه الطريق لحكم للحديث بالحسن لما تقدَّم من الطرق، خصوصاً الطريق الذي في زيادات الزهد لابن حنبل، فإنّه مرسل قوي الإسناد، فإذا ضمّ إلى هذه الطريق الموصولة التي ليس فيها واهٍ ولا مُتَّهم، حُكِمَ بحسنه بلا توقف».

أقول: (أحمد بن عبيد بن ناصح النَّحْوي أبو جعفر) ليِّنُ الحديث كما قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٢١). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٩).

* * *

٢١٥ ــ أخبرنا عبد الغفَّار بن محمد المؤدِّب قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نبأنا محمد بن حفص بن أبي الجَعْد ــ المعروف بابن سَنْدَل البزَّاز ــ قال: نبأنا عمرو بن عليّ قال: نبأنا أبو داود قال: نبأنا زَمْعَة، عن عمرو بن دينار،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ**».

(٢/ ٢٨٦) في ترجمة (محمد بن حفص بن أبي الجَعْد البزَّاز، يعرف بمَنْدَل بن سَنْدَل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وروي من طريق حسن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ففيه (زَمْعَة) وهو (ابن صالح الجَنَدي أبو وَهْب) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٧٤ ــ ١٧٥) وقال: «ضعيف». ومرَّةً: «صويلح الحديث». ومرَّةً: «صويلح». ومرَّةً: «لم يكن بالقويِّ».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٥١) وقال: «يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً».

٣ ـ «أحوال الرجال» ص ١٤٦ رقم (٢٥٥) وقال: «متماسك».

٤ ـ «سؤالات الآجُرِّي لأبي داود» ص ٢٩٠ رقم (٤٢١) وقال: «أنا لا أُخْرِجُ حديث زَمْعَة».

٥ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١١٢ رقم (٢٣٢) وقال: «ليس بالقويِّ، مَكِّي، كثير الغلط عن الزُّهْرِيّ».

٦ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٩٤).

٧ ـ «الجرح والتعديل» (٣/ ٦٢٤) وفيه عن أحمد: «ضعيف الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ليِّنٌ واهي الحديث، حديثه عن الزُّهْرِيّ ـ كأنه يقول مناكير ـ».

٨ ـ «المجروحين» (١/ ٣١٢) وقال: «كان رجلاً صالحاً يهم ولا يعلم، ويخطىء ولا يفهم، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير».

٩ ـ «الكامل» (٣/ ١٠٨٤ ـ ١٠٨٧) وقال: «ربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أنَّ حديثه صالح لا بأس به».

١٠ ـ «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٨٦ ـ ٣٨٩) وقال: «روىٰ له مُسْلِمٌ مقروناً».

١١ ـ «التقريب» (١/ ٢٦٣) وقال: «ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة» / م مد ت س ق.

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن حفص بن أبي الجَعْد البزَّاز) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أبو داود) هو (الطَّيَالِسِي، سليمان بن داود بن الجَارُود): ثقة حافظ. وستأتي ترجمته في حديث (٢٢٩).

التـخـريـج:

رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٤٦٥) رقم (٩٧٨) ـ من كشف الأستار ـ ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٣٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٨٤) ـ في ترجمة (زَمْعَة بن صالح المَكِّي) ـ ، من طرق، عن زَمْعَة، عن عمرو بن دينار، عنه، به.

ولفظ أبـي نُعَيْم: «نِعْمَ السَّحُورُ للمؤمنِ التَّمْرُ».

قال البزَّار: «لا نعلمه عن جابر إلاّ بهذا الإسناد».

وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث عمرو، تفرّد به عنه زَمْعَة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٥١): «رواه البزَّار، ورجاله رجال الصحيح».

وللحديث شواهد: فقد رواه أبو داود في «سننه» في كتاب الصوم، باب مَنْ سمّىٰ السحور الغداء (٢/ ٧٥٨) رقم (٢٣٤٥)، وابـن حِبَّان فـي «صحيحه» (٥/ ١٩٧) رقم (٣٤٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) من طريق محمد بن موسى الفِطْري، عن سعيد المَقْبُري، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «نِعْمَ سَحُورُ المُؤمنِ التَّمْرُ».

أقـول: إسنـاده حسن مـن أجـل (محمـد بـن موسى الفِطْـري المَـدِني) فـإنّه صدوق. انـظر: «التهـذيب» (٩/ ٤٨٠)، و «التقـريب» (٢/ ٢١١)، و «الكـاشف» (٣/ ٨٩).

وأمّا قول الشيخ الألباني حفظه المولى في «الصحيحة» (٢/ ١٠٠): «عزا الحديث المنذري في «الترغيب» (٢/ ٩٤)[1]، وتبعه عليه الخطيب التِّبْريزيّ في «المِشْكَاة»

---

(١) يقابل (٢/ ١٣٩) من طبعتنا التي اعتمدت الإحالة إليها.

(١٩٩٨) إلى أبـي داود، وذلك وَهَمٌ لا أدري من أين جاءهما!». فإنه وَهَمٌ من الشيخ، فإنّ أبا داود قد رواه في «سننه» كما قدّمت، وعزو المنذري والتّبْريزيّ صحيح.

كما أنّ تصحيح الشيخ لإسناده بعد عزوه له لابن حِبَّان والبيهقي فقط، موضع نظر، لما قدَّمت من وجود (محمد بن موسى) فيه، فإنّه صدوق.

وقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٩٠) في ترجمة (خالد بن يزيد العُمَرِيّ) من طريق زكريا بن الحكم، عن خالد بن يزيد العُمَرِي، عن ابن أبـي ذِئْب، عن المَقْبُري، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ، ونِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ». وقال: «يرحم الله المُسَحِّرين».

أقول: (خالد بن يزيد العُمَرِيّ): مُتَّهم. وستأتي ترجمته في حديث (٥٠٥).

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ١٨٩) رقم (٦٦٨٩) من طريق يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلي، عن أبيه، عن السَّائِب بن يزيد مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

أقول: إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النَّوْفَلِيّ الهاشمي. وستأتي ترجمته في حديث (١٥٣١).

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٨٢ ــ ٢٨٣) رقم (٧٧٨) من طريق ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبـي حَبِيب، عن أبـي الخير، عن عقبة بن عامر أنَّ النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تَمْرٍ فقال: «نِعْمَ سَحُورُ المُسْلِمِ».

أقول: في إسناده (عبد الله بن لَهِيعة المِصْري) وهو ضعيف، صالح في الشواهد. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

ورواه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ٢١٧ ــ ٢١٨) مرسلاً، من طريق إسماعيل بن عياش، عن إبراهيم بن شعيب، عن سعيد بن

عبد الله بن أبي هند قال: «أخذ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قبضةً من تَمْرٍ فقال: «نِعْمَ سَحُورُ المُسْلِمِ التَّمْرُ».

أقول: في إسناده (إبراهيم بن شعيب) لم يذكر الخطيب في «التلخيص» جرحاً فيه أو تعديلاً، وقال: «حدّث عن سعيد بن عبد الله بن أبي هند. روى عنه إسماعيل بن عيّاش».

وقد ترجم في «التلخيص» (١/ ٢٢٠) عقبه لـ (إبراهيم بن شُعَيْث ــ بالثاء المنقوطة بثلاث ــ المَدِيني) وقال: «حديثه في المِصْرِيين. حدّث عن عبد الله بن سعيد. روى عنه عبد الله بن وهب ومحمد بن عمر الواقدي. وقد صَحّفَ البخاري في اسم أبيه لمّا ذكره في «التاريخ» فقاله بالباء المعجمة بواحدة». ثم نقل عن ابن مَعِين قوله فيه: «ليس هو بشيء».

و (إبراهيم بن شُعَيْث) ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وَوَهِمَ الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/ ١٠٠) فظن أنَّ (إبراهيم بن شعيب) في إسناد الخطيب هو (إبراهيم بن شُعَيْث ــ المَدِيني ــ) المُتَرْجَم له في «الجرح والتعديل»، فعزاه له، وقال: «لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً». ومرد هذا الوَهَم إلى كونه صَحّفَ (إبراهيم بن شعيب) في إسناد الخطيب، إلى (إبراهيم بن شُعَيْث) عند سياقته له في «الصحيحة» (٢/ ١٠٠).

* * *

٢١٦ ــ أخبرنا أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهْرَوَاني ــ بالنَّهْرَوان من أصل كتابه ــ قال: نبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق القَطِيْعي ــ إملاءً ــ قال: حدَّثني أبو أحمد محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل السُّلَمِيّ ــ قدم علينا حاجّاً ــ قال: نبأنا محمد بن يزيد بن عبد الله السُّلَمِيّ قال: نبأنا سليمان بن قيس، عن أبي المُعَلّىٰ بن المُهَاجِر، عن أَبَان،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**سيأتي من بعدي رَجُلٌ يُقَالُ له: النُّعْمَانُ بن ثابت، ويُكْنَىٰ أبا حَنِيفة، لَيُحْيِيَنَّ دينُ اللَّهِ وسُنَّتي على يَدَيْهِ**».

(٢/ ٢٨٨ ــ ٢٨٩) في ترجمة (محمد بن حامد بن محمد السُّلَمِيّ الخُرَاسَانِيّ أبو أحمد).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (أَبَان) وهو (ابن أبـي عيّاش البَصْرِيّ العَبْدِيّ أبو إسماعيل): متروك. وستأتي ترجمته في حديث (٥٣١).

وفيه (محمد بن يزيد بن عبد الله السُّلَمِيّ المُسْتَمْلِيّ الطَّرَسُوسِيّ أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١١٥) وقال: «ربما أخطأ».

٢ ــ «الكامل» (٦/ ٢٢٨٤ ــ ٢٢٨٥) وقال: «يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع». وقال أيضاً: «له غير ما ذكرت ممّا سرق من حديث الثقات».

٣ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨٩) في ترجمة (محمد بن حامد السُّلَمِي) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الميزان» (٤/ ٦٦) وذكر الحديث في ترجمته.

٥ ــ «اللسان» (٥/ ٤٢٩ ــ ٤٣٠).

كما أَنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن حامد بن محمد السُّلَمِي الخُرَاسَاني أبو أحمد) قال عنه الخطيب: «ورد بغداد حاجّاً وحَدَّثَ بها عن محمد بن يزيد السُّلَمِي النَّيْسَابُوري وغيره أحاديث منكرة». ونقله عنه في «الميزان» (٣/ ٥٠٦)، و «اللسان» (٥/ ١١٢).

وقال الحافظ الخطيب عقبه: «لم أكتب هذا الحديث إلَّا من هذا الوجه، وهو باطل موضوع. ومحمد بن يزيد متروك الحديث. وسليمان بن قيس وأبو المعلّىٰ: مجهولان. وأَبَان بن أبـي عيَّاش: رُمِي بالكذب».

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩)، وأبو المُؤَيَّد الخُوَارِزْمِيّ في أوَّل «جامع المسانيد» (١/ ١٥)، كلاهما عن الخطيب من طريقه المتقدِّم. ثم نقل ابن الجَوْزي كلام الخطيب السابق.

وذكره ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٢) ــ في ترجمة (أحمد بن عبد الله الهَرَوي الجُوْبَارِيّ) ــ فقال: «وَحَدَّثَ أحمد الجُوْبَارِيّ هذا، عن أبـي يحيـى المُعَلِّم، عن حُمَيْد، عن أنس، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «يكون في أُمَّتي رجل يقال له النُّعْمَان بن ثابت يُكْنَىٰ أبا حَنِيفة يُجَدِّدُ الله سُنَّتي على يديه».

أقول: (أحمد بن عبد الله الهَرَوِيّ الجُوْبَارِيّ ــ ويقال: الجُوَيْبَارِيّ ــ أبو علي ــ) ترجم له في:

١ ــ «أحوال الرجال» ص ٢٠٦ رقم (٣٨٠) وقال: «كان يضع الحديث، ما أدري حسب إيمانِهِ»[1].

٢ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٥٩ رقم (٦٩) وقال: «كذَّاب، ليس بثقة».

٣ ــ «المجروحين» (١/ ١٤٢) وقال: «دجّال من الدَّجَاجِلَةِ، يروي عن ابن عُيَيْنَة ووكيع وأبـي ضَمْرَة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث، ويضع عليهم مالم يُحَدِّثُوا، وقد روى عن هؤلاء الأئمة ألوف حديث ما حدَّثوا بشيء منها، كان يضعها عليهم، لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على سبيل الجَرْحِ فيه».

---

(١) هكذا العبارة في «أحوال الرجال»؟

٤ ــ «الكامل» (١/ ١٨١ ــ ١٨٢) وقال: « حَدَّثَ عن جَرِير والفضل بن موسى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم، وكان يضع الحديث لابن كَرَّام[1] على ما يريده». وقال: «له مما وضعه أحاديث كثيرة لم أخرجها هاهنا».

٥ ــ «الإرشاد» للخَلِيلي (٣/ ٨٧٥ ــ ٨٧٦) وقال: «كذّاب، يروي عن الأئمة أحاديثَ موضوعةً».

٦ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١١٤ رقم (٣٧) وقال: «كذّاب».

٧ ــ «سؤالات السُّلَمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٣٩ رقم (٥٦) وقال: «كذّابٌ، دَجَّالٌ، خبيثٌ، وضّاعٌ للحديث، لا يُكْتَبُ حديثُهُ ولا يُرْوَىٰ».

٨ ــ «المَدْخَلُ إلى الصحيح» للحاكم (١/ ١٢٠) رقم (١٥) وقال: «كذّاب خبيث قد وضع على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أحاديث كثيرة في فضائل الأعمال وغيرها، لا تحلّ كِتْبَةُ حديثه ولا روايته بوجه».

٩ ــ «الأباطيل والمناكير» لأبـي عبد الله الجُورْقَاني (١/ ١٨) وقال: «كان خبيثاً دجّالاً من الدَّجَاجِلَة كذَّاباً. . ».

١٠ ــ «الضعفاء والمتروكين» لابن الجَوْزي (١/ ٧٨ ــ ٧٩).

١١ ــ «الميزان» (١/ ١٠٦ ــ ١٠٨) وقال: «ممن يُضْرَبُ المَثَلُ بِكَذِبِهِ».

١٢ ــ «اللسان» (١/ ١٩٣ ــ ١٩٤) وفيه عن أبي سعيد النَّقَّاش: «لا نَعْرِفُ أحداً أَكْثَرَ وَضْعَاً منه».

ورواه سليمان بن عيسىٰ عن أنس مرفوعاً بلفظ: «يكون في أُمَّتي رجل يقال

---

(١) هو (محمد بن كَرَّام السِّجِسْتَاني)، إمام الكَرَّامية، من فرق الابتداع في الإسلام، توفي سنة (٢٥٥هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» للذَّهَبِـيّ (١١/ ٥٢٣ ــ ٥٢٤)، و«لسان الميزان» لابن حَجَر (٥/ ٣٥٣ ــ ٣٥٦).

له النُّعْمَان بن ثابت يُكْنَىٰ أبا حَنِيفة يُحيـي الله على يديه ديني وسُنَّتي».

ذكره ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩) وقال: «المُتَّهم بوضعه سليمان..».

أقول: (سليمان بن عيسىٰ بن نَجِيح السِّجْزِيّ أبو يحيـى) الراوي عن أنس، والمتّهم بوضع الحديث، ترجم له في:

١ ــ «أحوال الرجال» ص ٢٠٧ رقم (٣٧٤) وقال: «كان كذّاباً مُصَرِّحاً».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٤) وفيه عن أبي حاتم: «روى أحاديث موضوعةً، وكان كذّاباً».

٣ ــ «المجروحين» (١/ ٢٢٠ ــ ٢٢١) في ترجمة (الجارود بن يزيد العامري) وقال: «يؤلِّف في الروايات».

٤ ــ «الكامل» (٣/ ١١٣٦ ــ ١١٣٨) وقال: «يضع الحديث». وقال: «ليس له حديث صالح، وأحاديثه كلّها موضوعة أو عامّتها موضوعة، وهو في درجة الذي يضع الحديث».

٥ ــ «الميزان» (٢/ ٢١٨ ــ ٢١٩) وقال: «هالك».

٦ ــ «اللسان» (٣/ ٩٩ ــ ١٠٠) وفيه عن الحاكم: «الغالب على أحاديثه المناكير والموضوعات».

وقد أقرَّ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٤٥٧ ــ ٤٥٨): ابن الجَوْزِيِّ في حكمه على الحديث بالوضع. وتابعه ابن عَرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٠).

* * *

٢١٧ ــ حدَّثني محمد بن عليّ الصُّورِيّ قال: أنبأنا عبد الرحمن بن عمر التُّجِيْبِيّ قال: أنبأنا أبو رجاء محمد بن حامد بن محمد بن الحارث التَّمِيمِيّ

البغدادي ـ بمكّة سنة أربعين وثلثمائة ـ قال: نبأنا محمد بن الجَهْم السِّمَّرِيّ الكاتب.

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفيّ ـ بنَيْسَابُور ـ قال: نبأنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ قال: نبأنا محمد بن الجَهْم قال: نبأنا يحيى بن زياد الفَرَّاء قال: حدَّثني أبو إسحاق الشَّيْبَانيّ ـ زاد التَّمِيميّ: وليس بصاحب هُشَيْم، وهو إبراهيم بن الزِّبْرِقَان، ثم اتفقا ـ قال: حدَّثني أبو رَوْق، عن محمد بن جُحَادة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: سمعت رسول اللّه صلَّى الله عليه وسلَّم يقرأُ: ﴿إِنَّه عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾[1] [سورة هود: الآية ٤٦].

(٢/ ٢٨٩) في ترجمة (محمد بن حامد بن محمد التَّمِيميّ أبو رجاء).

مرتبة الحديث:

في طريقه الأول صاحب الترجمة (محمد بن حامد التَّمِيمي أبو رجاء) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

ولكن ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٥٠٦) وقال: «روى حديثين عن الحسن بن عَرَفَة موضوعين عن عليّ بن قُدَامة عن مَيْسَرة ابن عبد ربه، فالآفة مَيْسَرة... وما أرى هذا الشيخ ممن يعتمد عليه. وقد وثّقه أبو عمرو الدَّاني والله أعلم». وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ١١٢) ولم يزد شيئاً.

وبقية رجال الطريق الأول حديثهم حسن عدا (جُحَادة) فإنّه لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان كما سيأتي.

---

(١) ورد قوله تعالى هذا في معرض الردّ على نوح عليه السلام، ونص الآيات في ذلك: ﴿ونادىٰ نوحٌ رَبَّهُ فقال ربِّ إنَّ ابني مِنْ أهلي وإنَّ وعْدَكَ الحَقُّ وأنت أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ. قال يا نوحُ إنَّهُ ليس مِنْ أَهْلِكَ إنه عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فلا تَسْأَلْنِ ما ليس لك به عِلْمٌ إنّي أعِظُكَ أَنْ تكون مِنَ الجَاهِلِينَ﴾ [سورة هود: ٤٥ ـ ٤٦].

و (عبد الرحمن بن عمر التُّجِيبِيّ) هو (أبو محمد المِصْري البزّاز المعروف بابن النحّاس)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٣١٣ ــ ٣١٤) وقال: «الشيخ الإمام الفقيه، المحدِّث الصدوق، مُسْنِدُ الدِّيَار المِصْرِية». وكانت وفاته عام (٤١٦هـ).

أمّا الطريق الثاني، فرجاله حديثهم حسن عدا والد (محمد بن جُحَادَة الإيامي الكوفي): (جُحَادة)، فإنّه لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. فقد ذكره في «ثقاته» (٤/ ١١٩ ــ ١٢٠) وقال: «يروي عن عائشة... روىٰ عنه ابنه محمد بن جُحَادة».

كما ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وقد وجدت العلاّمة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى يقول في تخريج أحاديث «تفسير الطبري» (١٥/ ٣٥٠): «في رواية محمد بن جُحَادة الإِيامي، عن أبيه، كلام ليس هذا موضع تحقيقه»!!. ولم أقف فيما رجعت إليه على من تكلّم على روايته عن أبيه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

و (أبو رَوْق) هو (عطيّه بن الحارث الهَمْدَاني الكوفي) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٢٤): «صاحب التفسير، صدوق، من الخامسة»/ د س ق. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٩٣٩ ــ ٩٤٠) ــ مخطوط ــ، و «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٢٤).

و (أبو إسحاق الشَّيْبَاني إبراهيم بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِيّ الكوفي) قد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٩) وقال: «ليس به بأس».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨٦ ــ ٢٨٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «تاريخ الثقات» للعِجْلي ص ٥٢ رقم (٢٢) وقال: «كان ثقةً، راوية لتفسير القرآن، حسن الحديث، وكان صاحب سنّة وصاحب تفسير».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٠) وفيه عن أبي حاتم: «محلُّه الصدق يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال ابن مَعِين: «ثقة ثقة».

٥ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٦٢).

٦ ــ «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين ص ٣٣ رقم (٤٥) وقال: «ليس به بأس».

٧ ــ «موضِّح أوهام الجَمْعِ والتفريق» للخطيب البغدادي (١/ ٣٨٤ ــ ٣٨٥) وقال: «كان ثقة».

٨ ــ «اللسان» (١/ ٥٨) وقال: «قال البزَّار وأبو داود والنَّسائي: ليس به بأس».

و (محمد بن الجَهْم بن هارون الكاتب السِّمَّريّ النَّحْويّ أبو عبد الله) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢/ ١٦١) ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «ثقة صدوق». وعن عبد الله بن أحمد: «صدوق ما أعلم إلاّ خيراً».

وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ١١٠) وقال: «ما علمت فيه جرحاً»، ولم يذكر توثيق من تقدَّم له. ولا أعلم سبب إدخاله له في «اللسان»! وليس له ترجمة في «الميزان» المطبوع.

و (يحيى بن زياد بن عبد الله الأَسَدي الفَرَّاء أبو زكريا النَّحْوي): إمام علاّمة مُفَسِّر نَحْوي ثقة صاحب تصانيف، روى له البخاري تعليقاً، وتوفي عام (٢٠٧هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٤٩ ــ ١٥٥)، و «السِّيَر» (١٠/ ١١٨ ــ ١٢١)، و «التهذيب» (١١/ ٢١٢ ــ ٢١٣)، و «التقريب» (٢/ ٣٤٨) وقال: «صدوق».

و (محمد بن يعقوب بن يوسف الأَصَمّ أبو العبَّاس): إمام ثقة مأمون، كان مُسْنِدَ عَصْرِهِ. توفي عام (٣٤٦هـ). انظر ترجمته في: «المُنْتَظَم» (٦/ ٣٨٦ ــ

٣٨٧)، و «الأنساب» (١/ ٢٩٤ ــ ٢٩٧)، و «تذكرة الحفَّاظ» (٣/ ٨٦٠ ــ ٨٦٤)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٥٢ ــ ٤٦٠).

التـخـريـج:

رواه أبو زكريا الفَرَّاء في «معاني القرآن» (٢/ ١٧ ــ ١٨)، وعنه الخطيب في «التاريخ» هنا، وفي «موضِّح أوهام الجَمْعِ والتفريق» (١/ ٣٨٤)، كما رواه في (١/ ٣٨٥) عن غيره، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨٦ ــ ٢٨٧) و (٢/ ٢٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤١)، من طريق إبراهيم بن الزِّبْرِقان، عن أبي رَوْق، عن محمد بن جُحَادة، عن أبيه، عنها، به.

ولم يتكلَّم الحاكم عليه بشيء. لكن الذَّهَبِيَّ في «تلخيص المستدرك» قال: «إسناده مظلم».

أقول: قول الذَّهَبِيِّ هذا كان ــ والله أعلم ــ لوجود (محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة) في إسناده، وهو ممن اخْتُلِفَ فيه اختلافاً عريضاً، حيث كذَّبه جماعة من الأئمة ووثَّقه آخرون، والظاهر أنّه ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (١٤١٢).

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٩٧ ــ ٩٨) رقم (٣٤٣٩) ــ من طريق عطية بن الحارث، عن حُمَيد الأَزْرَق، عن مسروق، عنها، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٥٥): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه حُمَيْد بن الأزرق ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

وعزاه السيوطي في «الدُّرِّ المنثور» (٤/ ٤٣٩) إلى البخاري في «التاريخ»، وابن مَرْدُوْيَه، والخطيب فقط.

أقول: قد تقدَّم أنَّ في إسناده (جُحَادَة)، والد (محمد بن جُحَادَة الإيامي)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان.

وللحديث شاهد من حديث أُمِّ سَلَمَة، قال عنه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٤٨/١٥): «غير صحيح السند».

وحول هذا الشاهد كلام طويل للعلاَّمة الشيخ أحمد شاكر في تخريجه لأحاديث «تفسير الطبري» (٣٤٨/١٥ ـ ٣٥٠) فانظره. وقد توقف الشيخ رحمه الله في تصحيحه.

وقد قال الإمام أبو جعفر الطبري في «تفسيره» (٣٤٦/١٥ ـ ٣٥١): «وأمّا قوله: ﴿إنّه عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾، فإنّ القَرَأة اختلفت في قراءته. فقرأته عامّة قَرَأَة الأمصار: ﴿إنّه عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾، بتنوين ﴿عمل﴾، ورفع ﴿غير﴾... ورُوي عن جماعة من السَّلَف أنّهم قرأوا ذلك: ﴿إنّه عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾، على وجه الخبر عن الفعل الماضي، و ﴿غير﴾ منصوبة. وممن رُوي عنه أنّه قَرَأ ذلك كذلك، ابن عبّاس... قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا، ما عليه قَرَأة الأمصار...».

وقال ابن الجَوْزي في «زاد المسير» (٤٨/٤): «قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة: ﴿إنّه عَمَلٌ﴾ رفع منون. ﴿غَيْرُ صَالِحٍ﴾ برفع الراء... وقرأ الكِسَائي: ﴿عَمِلَ﴾ بكسر الميم وفتح اللام ﴿غَيْرَ صَالِحٍ﴾ بفتح الراء يشير إلى أنّه مشرك».

* * *

٢١٨ ـ أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: أنبأنا محمد بن مَخْلَد العطَّار قال: نبأنا محمد بن حمزة بن زياد الطُّوسِي قال: نبأنا أبي قال: نبأنا قيس بن الربيع، عن عبيد المُكْتِب، عن مجاهد،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم: **«جهنَّمُ تحيطُ بالدُّنْيَا، والجَنَّةُ مِنْ ورائها، فلذلكَ صارَ الصِّراطُ على جهنَّمَ طريقاً إلى الجَنَّةِ»**.

(٢/ ٢٩١) في ترجمة (محمد بن حمزة بن زياد الطُّوسِيّ أبو عليّ).

مرتبـة الحديـث:

منكر جدًّاً.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن حمزة بن زياد الطُّوسِيّ أبو عليّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٩١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الميزان» (٣/ ٥٢٩) وقال: «قال ابن مَنْدَه: حدَّث بمناكير. قلت ــ القائل الذَّهَبِيّ ــ: روىٰ عن أبيه، وأبوه فغير عُمْدَة». وقد قال في ترجمة أبيه (١/ ٦٠٨): «محمدٌ واهٍ».

٣ ــ «اللسان» (٥/ ١٤٨) ولم يزد عمّا في «الميزان».

وفيه (حمزة بن زياد بن سعد الطُّوسِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الميزان» (١/ ٦٠٧ ــ ٦٠٨) وقال: «تركه أحمد. وقال ابن مَعِين: ليس به بأس. قال مُهَنَّا: سألت أحمد عن حمزة الطُّوسِي، فقال: لا يكتب عن الخبيث». وتقدّم قول الذَّهَبِيّ عنه في ترجمة ولده (محمد): «غير عُمْدَة».

٢ ــ «اللسان» (٢/ ٣٥٩) ولم يزد عمّا في «الميزان».

و (مجاهد) هو (ابن جَبْر المَخْزُومي المَكِّي): إمام حُجَّة. وستأتي ترجمته في حديث (٣٩٩).

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٩٣) من طريق محمد بن حمزة الطُّوسِي، عن أبيه، به.

ورواه الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث منكر جدّاً جدّاً».

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٢/ ١١٤) رقم (٢٦٠٠) عن ابن عمر.

* * *

٢١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني قال: أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: نبأنا عليّ بن الحسن[1] بن المُثَنَّىٰ الجُهَني التُّسْتَرِي قال: نبأنا محمد بن الحارث الخزَّاز البغدادي قال: نبأنا سيّار بن حاتم قال: نبأنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه،

عن جَدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«رأيتُ إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي. فقال: يا محمد أَقْرِىءْ أُمَّتَكَ مني السَّلاَمَ وأَخْبِرْهُم أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الماءِ وأنَّها قِيعانٌ، وغِرَاسُهَا قول: سبحانَ اللَّهِ، والحمدُ لله، ولا إِلٰهَ إلاّ اللَّهُ، واللَّهُ أكبرُ، ولاَ حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللَّهِ»**.

(٢/ ٢٩٢) في ترجمة (محمد بن الحارث بن إسماعيل الخزَّاز).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. وله شواهد من دون قوله: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر»، يحسن بها.

(١) في «المعجم الصغير» (١/ ١٩٦): «الحسين».

ففيه (عبد الرحمن بن إسحاق الوَاسِطي أبو شَيْبَة) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٤٤) وقال: «ضعيف».

٢ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٣٢٠ رقم (١٨٩) وقال: «ليس بشيء».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٥٩) وقال: «فيه نظر». وفيه عن أحمد: «هو منكر الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» لأبي زُرْعَة (٢/ ٦٣١) رقم (١٧٨).

٥ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٥٧ رقم (٣٧٥) وقال: «ضعيف».

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٢١٣) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بقوي».

٧ ــ «المجروحين» (٢/ ٥٤ ــ ٥٥) وقال: «كان ممّن يقلب الأخبار والأسانيد، وينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحلُّ الاحتجاج بخبره».

٨ ــ «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٦١٢ ــ ١٦١٤) وقال: «في بعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، وتكلّم السَّلَفُ فيه وفيمن كان خيراً منه».

٩ ــ «التهذيب» (٦/ ١٣٦ ــ ١٣٧) وفيه عن ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبي داود: «ضعيف». وقال ابن خُزَيْمَة: «لا يُحْتَجُّ بحديثه». وقال العِجْلي: «ضعيف جائز الحديث يُكْتَبُ حديثه».

١٠ ــ «التقريب» (١/ ٤٧٢) وقال: «ضعيف من السابعة»/ د ت.

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن الحارث بن إسماعيل الخزَّاز) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ فيه شيخ الطبراني (علي بن الحسن بن المُثَنَّى التُّسْتَرِيّ) لم أقف على من ترجم له.

وبقية رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٩٦)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ٣٣٣) رقم (٤٥٤٥) ــ ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه. وقال: «لم يروه عن القاسم إلاّ عبد الرحمن، ولا عنه إلاَّ عبد الواحد، ولم يروه عن عبد الواحد مرفوعاً إلاَّ سيّار بن حاتم».

ورواه التِّرْمِذِيّ في الدعوات باب رقم (٥٩) (٥/ ٥١٠) رقم الحديث (٣٤٦٢) من طريق سيّار، عن عبد الواحد بن زياد، به. دون قوله: «ولا حول ولا قوة إلاَّ باللَّه».

ولذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩١) «رواه الترمذي باختصار: لا حول ولا قوة إلاّ بالله. رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف».

أمّا قول التِّرْمِذِيّ: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود». وموافقة محقق «جامع الأصول» الشيخ الفاضل عبد القادر الأرناؤوط له على تحسينه فيما علَّقه على «جامع الأصول» (٤/ ٣٧٩) رقم (٢٤٢٨)، فإنّه موضع نظر، لما علمت من حال (عبد الرحمن بن إسحاق الوَاسِطِي الكوفي) أحد رجال إسناده.

لكن للحديث ــ عدا قوله: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر» ــ شواهد يتقوىٰ بها، فقد روى أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ٩٤ ــ ٩٥) رقم (٨١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٥٧)

رقم (٣٨٩٨)، وأبو بكر الشَّافِعِي في «فوائده» (١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧) رقم (٦٢٥) ـ والمعروفة باسم «الغَيْلانِيَّات» ـ ، من طريق أبـي صخر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن سالم بن عبد الله، عن أبـي أيوب الأنصاري مرفوعاً: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليلة أُسري به مَرَّ على إبراهيم، فقال: من معك يا جبريل؟ قال: هذا محمد. فقال له إبراهيم: مر أمتك فليكثروا من غِرَاس الجنّة فإنّ تربتها طيّبة وأرضها واسعة. قال: وما غِرَاس الجنّة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٩٧): «رواه أحمد والطبراني... ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب وهو ثقة لم يتكلَّم فيه أحد ووثّقه ابن حِبَّان».

وقد تعقَّب محقق «الفوائد» لأبـي بكر الشَّافِعِي، الإمام الهيثمي في قوله: «ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن..»، فقال: «أبو صخر حُمَيْد بن زيّاد الخَرّاط ليس من رجال الصحيح وإنما روى له البخاري في (الأدب المفرد). انظر «التقريب» (١/ ٢٠٢)».

أقول: وهذا وَهَمٌ من المحقق الفاضل. وكلام الهيثمي صحيح مستقيم، فـ(أبو صخر حُمَيْد بن زيّاد الخرّاط) من رجال مسلم في «صحيحه» كما رمز له المِزّيّ في «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٦٦)، وابن حَجَر في «التهذيب» (٣/ ٤١)، والذَّهَبِيّ في «الكاشف» (١/ ١٩٢). وسبب الوَهَم أَنَّ رَمْز العزو لمسلم قد سقط من مطبوعة «التقريب» بتحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، وهو مثبت في الطبعة التي حققها الأستاذ محمد عوَّامة ص ١٨١ رقم (١٥٤٦).

وقال المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٤٥): «رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبـي الدُّنْيَا، وابن حِبَّان في صحيحه».

وله شاهد من حديث ابن عمر أيضاً، لكن دون ذكر إبراهيم فيه. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٦٤) رقم (١٣٣٥٤) من طريق عقبة بن عليّ، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «أكثروا مِنْ غَرْسِ الجنَّة، فإنَّه عَذْبٌ ماؤها، طيِّبٌ ترابها، فأكثروا من غِرَاسها: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله».

وعزاه المُنْذِري في «الترغيب» (٢/ ٤٤٥) إلى ابن أبـي الدُّنْيَا في «الذكر» أيضاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٩٨): «رواه الطبراني وفيه عقبة بن عليّ وهو ضعيف».

أقول: وفيه (عبد الله بن عمر العُمَرِيّ) وهو ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (٨٩٥).

غريب الحديث:

قوله: «قِيعان» قال في «النهاية» (٤/ ١٣٢ ـ ١٣٣): «القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض، يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته... ويجمع على: قِيعة وقِيعان».

* * *

٢٢٠ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن عليّ بن عمر بن محمد السُّكَّرِيّ قال: نبأنا جَدِّي قال: نبأنا أبو بكر محمد بن حَمُّوْيَه بن حديد بن هارون بن إدريس بن عبد الله الفَرْغَاني ـ في سنة إحدى عشرة وثلثمائة، قدم علينا حاجّاً ـ قال: نبأنا أبو جعفر الورَّاق أحمد بن محمد بن الأزهر قال: نبأنا إبراهيم بن سليمان الزيَّات، عن عبد الحكم،

عن أنس بن مالك قال: كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فسمع ضجّةً

فتغيَّر لونه، فقيل: ما هذه؟ قال: «**حَجَرٌ وَقَعَ في جهنَّم مُذْ سبعين سنة، الآن صار في قَعْرِهَا**».

(٢/٢٩٣) في ترجمة (محمد بن حَمُّوْيَه بن حديد الفَرْغَاني أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف جدًّاً. وقد صحَّ من حديث أبـي هريرة.

ففيه (عبد الحكم) وهو (ابن عبد الله القَسْمَلِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٦/١٢٩) وقال: «منكر الحديث».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٦/٣٥ ـ ٣٦) وفيه عن أبـي حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث. قلت ـ القائل ابن أبـي حاتم ـ: يُكْتَبُ حديثه؟ قال: زَحْفَاً».

٣ ـ «المجروحين» (٢/١٤٣ ـ ١٤٤) وقال: «كان ممن يروي عن أنس ممّا ليس من حديثه، ولا أعلم له معه مشافهة، لا يحلُّ كتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب».

٤ ـ «الكامل» (٥/١٩٧١ ـ ١٩٧٢) وقال: «عامّة أحاديثه ممَّا لا يُتَابَعُ عليه، وبعض متون ما يرويه مشاهير إلاّ أنّه بالإسناد الذي يذكره عبد الحكم لعله لا يروي ذاك».

٥ ـ «المَدْخَل إلى الصحيح» للحاكم (١/١٧٣) رقم (١٣٤) وقال: «روى عن أنس أحاديث موضوعة».

٦ ـ «الضعفاء» لأبـي نُعَيْم ص ١٠٦ رقم (١٣٤) وقال: «روىٰ عن أنس نسخةً منكرةً لا شيء».

٧ ــ «المغني» (١/ ٣٦٧) وقال: «ضعَّفه غير واحد».

٨ ــ «التقريب» (١/ ٤٦٦) وقال: «ضعيف، من الخامسة» / تمييز.

كما أنَّ في إسناده (إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات البَلْخي أبو إسحاق) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٦٥) و (٨/ ٦٧ ــ ٦٨) وقال في الموضع الثاني: «مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات. وهو الذي يروي عن عبد الحكم عن أنس بصحيفته، لم ندخله في أتباع التابعين لأن عبد الحكم لا شيء، وأدخلناه في هذه الطبقة ــ يعني طبقة أتباع أتباع التابعين ــ لأنّ أقل ما يصح بينه وبين النبيِّ صلَّى الله عليه وسلّم ثلاث أنفس، وهو أقرب من الضعفاء ممن أستخير الله فيه».

٢ ــ «الكامل» (١/ ٢٦٤) وقال: «ليس بالقويِّ». وذكر بعض حديثه وقال: «وسائر أحاديث إبراهيم بن سليمان غير منكرة».

٣ ــ «اللسان» (١/ ٦٥) وفيه عن الحاكم: «شيخ محلُّه الصدق».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن حمْوَيْه بن حديد الفَرْغاني أبو بكر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التــخــريــج:

لم يروه غير الخطيب من حديث أنس فيما وقفت عليه.

والحديث رواه مسلم في كتاب الجنَّة، باب في شدّة حَرِّ نار جهنم وبُعْدِ قَعْرِها. . . (٤/ ٢١٨٤ ــ ٢١٨٥) رقم (٢٨٤٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٧١)، عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذ سَمِعَ وجْبَةً[١] فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: تَدْرُونَ ما هذا؟ قال قلنا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلَمُ.

(١) الوَجْبَةُ: صوت سقوط الشيء. «النهاية» (٥/ ١٥٤).

قال: «هذا حَجَرٌ رُمِيَ به في النَّار مُنْذُ سبعينَ خَرِيفاً، فهو يَهْوِي في النَّارِ الآنَ، حتى انتهىٰ إلى قَعْرِهَا».

وله شاهد من حديث أبـي سعيد الخُدْري رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد ضعيف. وسيأتي برقم (٥٨٠).

وانظر الأحاديث الواردة في الباب في: «جامع الأصول» (١٠/٥١٥)، و «مجمع الزوائد» (١٠/٣٨٩ ـ ٣٩٠)، و «الترغيب والترهيب» (٤/٤٧٠ ـ ٤٧٣).

* * *

٢٢١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطَّان، أخبرنا عليّ بن إبراهيم المُسْتَمْلِي، حدَّثنا أبو أحمد بن فارس، حدَّثنا البُخَاري قال: وروىٰ إبراهيم بن حمزة، عن الدَّرَاوَرْدِيّ، عن محمد بن أبـي الزِّنَاد، عن أبـي الزِّنَاد، عن الأعرج[1]،

عن أبـي هريرة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «اتَّقُوا المَجْذُومَ».

(٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧) في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن أبـي الزِّنَاد المَدَني أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

صحيح بمجموع طرقه.

ورجال إسناد الخطيب حديثهم حسن، عدا (أبا أحمد بن فارس) وهو (محمد بن سليمان بن فارس الدَّلَّال النَّيْسَابُوري)، فقد ذكره الذَّهَبِيّ في «المقتنىٰ في

---

(١) حُرِّفَ في المطبوع إلى: «عن محمد بن أبـي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبيه عن أبـي هريرة». والتصويب من «التاريخ الكبير» للبخاري (١/١٥٥) فإنه يرويه عنه. كما يدل عليه سياق كلام الخطيب الآتي عنه.

سرد الكُنَىٰ» (١/ ٦٢) رقم (١٢٩)، و «تذكرة الحُفَّاظ» (٣/ ٧٨٧)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٨٨)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وكانت وفاته سنة (٣١٢ هـ).

و (الـدَّرَاوَرْدي) هـو (عبـد العزيز بـن محمـد بـن عبيد الجُهَني أبو محمد): صدوق. وستأتي ترجمته في الحديث التالي رقم (٢٢٢).

وفي إسناد الحديث خطأ في موضعين كما قال الخطيب عقب روايته له. ونصُّ كلامه في ذلك: «وفي موضعين من هذا الحديث خطأ:

[الأول]: رواية الدَّرَاوَرْدِيّ عن أبـي الزِّناد.

والثاني: رواية محمد بن عبد الرحمن عن جَدِّه أبـي الزِّنَاد. وقد ذكر أنَّ محمداً لم يروه عن جَدِّه، وأنَّ الوَاقِدِيّ انفرد بالرواية عن محمد.

وقد روى حديث الدَّرَاوَرْدِيّ هذا غير البخاري عن إبراهيم بن حمزة على الصواب، أخبرناه الحسن بن أبـي بكر، أخبرناه أحمد بن محمد بن عبد الله القطَّان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان، عن أبـي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «لا عَدْوَىٰ، ولا هَامَةَ، ولا صَفَرَ. واتَّقُوا المَجْذُومَ كما يُتَّقَىٰ الأسدُ» انتهى.

ثـم رواه الخطيـب مـن طـريـق يحيـى بـن محمـد الجَـارِي[1]، حـدَّثنـا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو مثله سواء.

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «الحارثي». والتصويب من «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ٢١٨)، و «التقريب» (٢/ ٣٥٧) فإنّه قال: «الجَارِي: بجيمٍ وراءٍ خفيفة».

ثم رواه من طريق أبـي يعلىٰ المَوْصِلي، حدَّثنا عبد العزيز بن سلاّم، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بنحوه.

ثم قال: «على أنَّ البخاري قد قال: حديث إبراهيم بن حمزة، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبـي الزِّنَاد لم يزد على هذا القدر. فاتفق عليّ بن المَدِيني، ويحيى بن محمد الجاري، وعبد الرحمن بن سلاّم الجُمَحِي، وإسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن حمزة، على أنَّ الحديث عند الدَّرَاوَرْديّ عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وهو المعروف بـ (الدِّيباج) عن أبـي الزِّناد، وهو الصحيح».

التخريج:

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٥٥) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الإمام عبد الله بن وَهْب الفِهْري في «جامعه» ص (١٠٦) مرسلاً، عن عبد الرحمن بن أبـي الزِّناد، عن أبيه قال: حدَّثني رجال أهل رِضًا وقَنَاعة من أبناء الصحابة وأولية النَّاس أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «لا عَدْوَىٰ ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ، واتَّقُوا المَجْذُومَ كما يُتَّقَىٰ الأَسَدُ».

ورواه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٣) عن وكيع قال: حدَّثنا النَّهَّاس، عن شيخ بمكَّة، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «فرّ من المجذوم فرارك من الأسد».

أقول: إسناده ضعيف لجهالة من حَدَّثَ عن أبـي هريرة، ولضعف (النَّهَّاس بن قَهْم القَيْسي الكوفي). انظر ترجمته في: «التهذيب» (١٠/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩)، و «التقريب» (٢/ ٣٠٧).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٥٤ ـ ٢٣٥٥) ـ في ترجمة (المغيرة بن عبد الرحمن الأَسَدي) ـ، من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، عن

المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبـي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «اتَّقُوا المَجْذُومَ كما يُتَّقَىٰ الأَسَدُ».

أقول: رجاله ثقات، و (المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحِزامي المَدَني الأَسَدي) قال الحافظ عنه في «التقريب» (٢/ ٢٦٩ ــ ٢٧٠): «ثقة له غرائب، من السابعة»/ ع. وقال ابن عدي في آخر ترجمته له: «عن أبـي الزِّناد عنه شيء كثير يوافقه الثقات عليه عن أبـي الزِّناد، ومنه ما لا يوافق عليه».

أقول: وقد توبع أيضاً من جماعة كما تقدَّم.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٠٧) من طريق إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، عن أبـي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ حديث ابن وَهْب المتقدِّم. وإسناده حسن كما سيأتي بيانه في الحديث التالي برقم (٢٢٢).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢١٨) من طريق يحيـى بن محمد الجَارِي، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، به، بلفظ حديث ابن وَهْب أيضاً.

وقد تقدَّم أنَّ إسماعيل بن إسحاق ويحيـى بن محمد الجَارِي قد توبعا عليه عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، به.

ورواه البخاري تعليقاً في «صحيحه» في كتاب الطبّ، باب الجذام (١٠/ ١٥٨) رقم (٥٧٠٧) فقال: «قال عفّان: حدَّثنا سَلِيم بن حَيَّان، حدَّثني سعيد بن مِينَاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا عَدْوَىٰ، ولا طِيَرَةَ ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ. وفِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ».

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١٠/ ١٥٨): «عفَّان هو (ابن مُسْلِم الصفَّار) وهو من شيوخ البخاري، لكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة، وهو من المعلَّقات التي لم يصلها في موضع آخر، وقد جزم أبو نُعَيْم أنّه أخرجه عنه

بلا رواية. . . وقد وصله أبو نُعَيْم من طريق أبـي داود الطَّيَالسي وأبـي قتيبة مسلم ابن قتيبة كلاهما عن سَلِيم بـن حَيَّـان، شيـخ عفّـان فيه. . . وقد وصله ابن خُـزَيْمَة أيضاً».

أقول: فالسند صحيح.

وقد رواه البَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٢/ ١٩٧) من طريق البخاري المعلَّق وقال: «هذا حديث صحيح».

وقال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (١٠/ ١٥٩): «قوله: «وفِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ»، لم أقف عليه من حديث أبـي هريرة إلا من هذا الوجه، ومن وجه آخر عند أبـي نُعَيْم في الطب، لكنّه معلول[1]. وأخرج ابن خُزَيْمة في كتاب «التوكل» له شاهداً من حديث عائشة، ولفظه: «لا عَدْوىٰ، وإذا رأيت المجذوم ففرّ منه كما تفرّ من الأسد». وأخرج مسلم[2] من حديث عمرو بن الشَّرِيدِ الثَّقَفي عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنّا قد بايعناك فارجع» ».

وممّا تقدَّم يعلم أنَّ قول الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٥٥): «وقال لنا عليّ: حدَّثنا عبد العزيز قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبـي الزِّناد، ولم يصحّ الحديث»، موضع نظر. ويردُّهُ أنّه هو رحمه الله قد أخرجه في «صحيحه» من طريق آخر عن أبـي هريرة بنحوه معلَّقاً بصيغة الجزم عن شيخه عفّان بن مسلم، مما يفيد صحته.

---

(١) أقول: قد تقدَّم أنّ الإمام أحمد قد رواه من طريق النّهّاس عن شيخ بمكة عن أبـي هريرة مرفوعاً. فهذا وجه ثالث، إلاَّ إذا كان طريق أبـي نُعَيْم هو طريق الإمام أحمد نفسه.

(٢) في «صحيحه»، في كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه (٤/ ١٧٥٢) رقم (٢٢٣١).

وكذلك قول الحافظ الذَّهَبِـيّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (٨/ ١٤٩): «هذا خبر منكر» عقب ذكره له من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الأَسَدي المتقدِّم. فإنّه موضع نظر أيضاً، ولا دليل له على نكارته، بل هو حديث صحيح بطرقه وشواهده، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وانظر في الجمع بين قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا عَدْوىٰ»، وبين قوله: «وفِرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد»: «فتح الباري» (١٠/ ١٥٩ ـ ١٦٣)، و «شرح السُّنَّة» للبَغَوي (١٢/ ١٧١ ـ ١٧٢).

* * *

٢٢٢ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرناه أحمد بن محمد بن عبد الله القطَّان، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن حمزة، حدَّثنا عبد العزيز ابن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا عَدْوَىٰ، ولا هَامَةَ، ولا صَفَرَ. واتَّقُوا المَجْذُومَ كما يُتَّقَى الأَسَدُ**».

(٢/ ٣٠٧) في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد المَدَني أبو عبد اللَّه).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن، والحديث صحيح بمجموع طرقه.

و (الأعرج) هو (عبد الرحمن بن هُرْمُز المَدَني): إمام حافظ حجَّة مُقْرِىء. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٣).

و (أبو الزِّنَاد) هو (عبد الله بن ذَكْوان القُرَشي المَدَني أبو عبد الرحمن): إمام ثقة فقيه حافظ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٣).

و (محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان الأُمَوي المَدَني ــ يلقب بـ (الدِّيباج) ــ) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٧٩): «صدوق، من السابعة»/ ق. وانظر: «التهذيب» (٩/ ٢٦٨ ــ ٢٦٩).

و (عبد العزيز بن محمد) هو (الدَّرَاوَرْدِيّ)، قال الحافظ عنه في «التقريب» (١/ ٥١٢): «صدوق، كان يُحَدِّثُ من كتب غيره فيخطىء. قال النَّسَائي: حديثه عن عبيد الله العُمَري منكر، من الثامنة»/ ع. وترجم له الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٢/ ٣٩٩) وقال: «صدوق، غيره أقوىٰ منه». وانظر في ترجمته أيضاً: «سِيَر أعلام النبلاء» (٨/ ٣٢٤ ــ ٣٢٧) ونعته بقوله: «الإمام العالم المحدِّث...»، و «التهذيب» (٦/ ٣٥٣ ــ ٣٥٥)، و «هدي الساري» ص ٤١٩.

و (إبراهيم بن حمزة بن محمد الزُّبَيْري المَدَني) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٤): «صدوق، من العاشرة»/ خ د س. وانظر في ترجمته: «تهذيب الكمال» (٢/ ٧٦ ــ ٧٨)، و «تهذيب التهذيب» (١/ ١١٦ ــ ١١٧).

و (إسماعيل بن إسحاق بن حماد القاضي أبو إسحاق) ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح و التعديل» (٢/ ١٥٨) وقال: «ثقة صدوق». كما ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٢٨٤ ــ ٢٩٠) وقال: «كان إسماعيل فاضلاً عالماً، متقناً فقيهاً على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخّصه، واحتجّ له، وصنّف المسند وكتباً عِدَّة في علوم القرآن». كما ترجم له الذَّهَبِيّ في «السِّيَر» (٣/ ٣٣٩ ــ ٣٤١) ونَعَتَهُ بقوله: «الإمام العلاَّمة الحافظ شيخ الإسلام». وكانت وفاته سنة (٢٨٢ هـ).

و (أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان أبو سهل) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤٥ ــ ٤٦) وقال: «صدوق... وكان يميل إلى التشيع». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة». وقال البَرْقَاني: «صدوق». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٥/ ٥٢١ ــ ٥٢٢) وقال: «الإمام المحدِّث الثقة مسند العراق». توفي عام (٣٥٠ هـ).

وشيخ الخطيب (الحسن بن أبـي بكر) هو (الحسن بن أبـي بكر أحمد بن إبراهيم البزَّاز): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث(٥٢١).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم(٢٢١).

غريـب الحديـث:

قوله: «لا عَدْوىٰ»: يقال: أعداه المريض إذا أصابه منه بمقارنته ومجاورته أو مؤاكلته ومباشرته. فَتُتَّقَىٰ مخالطته حذراً أَنْ يَعْدُو مابه إلى الصحيح، ويصيبه ما أصابه. فقوله: «لا عدوى»: يريد أنّ شيئاً لا يُعْدِي شيئاً بطبعه، إنما هو بتقدير الله عزّ وجلّ، وسابق قضائه. انظر: «شرح السُّنَّة»(١٢/ ١٦٩)، و«جامع الأصول» (٧/ ٦٣١).

قوله: «ولا هَامَةَ» قال البَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٢/ ١٧٠ ـ ١٧١): «إنَّ العرب كانت تقول: إنَّ عظام الموتى تصير هَامَةً، فتطير، فيقولون: لا يُدْفَنُ ميتٌ إلا ويخرج من قبره هَامَةٌ، وكانوا يسمون ذلك الصدىٰ، ومن ذلك تطير العامَّة بصوت الهَامَةِ، فأبطل الشرع ذلك».

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٦٣٧): «الهَامُ: جمع هَامَة، وهو طائر، كانت العرب تزعم أنَّ عظام الميِّت تصير هَامَةً فتطير، وكانوا يقولون: إنّ القتيل تخرج من هَامَتِهِ ـ أي: رأسه ـ هَامَةٌ، فلا تزال تقول: اسْقُوني، اسْقُوني، حتى يُقْتَل قاتِلُهُ».

قوله: «ولا صَفَرَ» قال البَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٢/ ١٧١): «إنَّ العرب كانت تقول: الصَّفَرُ حَيَّةٌ تكون في البطن تصيب الإنسان والماشية، تؤذيه إذا جاع، وهي أعدىٰ من الجَرَب عند العرب، فأبطل الشرع أنّها تُعْدي. وقيل في الصفر: إنه

تأخيرهم تحريمَ المُحَرَّم إلى صَفَر. وقيل: إنّ أهل الجاهلية كانوا يستشئمون بصَفَر، فأبطل النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذلك».

وانظر في التوفيق بين قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا عَدْوىٰ»، وقوله «اتَّقُوا المَجْذُوم كما يُتَّقَىٰ الأَسَدُ»: «فتح الباري» (١٠/ ١٥٩ ـ ١٦٣) ـ في كتاب الطب، باب الجُذَام ـ، و «شرح السُّنَّة» للبَغَوي (١٢/ ١٧١ ـ ١٧٢).

* * *

٢٢٣ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل الدَّاوُدي، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن الطَّبَري، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل بن خالد الطَّبَري، حدَّثنا يوسف بن سعيد أبو المُثَنَّى، عن أبـي عِصْمَة، عن مُقَاتِل بن حَيَّان، عن قَبِيْصَة بن ذُؤَيْب، عن معاذ بن جَبَل، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**أيُّمَا امرأَةٍ زَوَّجَتْ نَفْسَهَا مِنْ غيرِ وَلِـيٍّ فهي زانيةٌ**».

(٢/ ٣١٢) في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن حُرَّة الطَّبَرِيّ).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (أبو عِصْمَة) وهو (نوح بن أبـي مريم المَرْوَزيّ ـ ويُعرف بالجامع، لجمعه العلوم ـ) وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ١١١) وقال: «ذاهب الحديث جدّاً». كما ذكره في (٧/ ٣٩٦) منه ـ في ترجمة (مُعَلَّىٰ بن هلال الكوفي) ـ، وفيه عن ابن المبارك أنّه قال لوكيع: «عندنا شيخ وهو أبو عِصْمة نوح بن أبـي مريم يضع كما يضع مُعَلّىٰ».

٢ ـ «أحوال الرجال» للجُوْزَجَاني ص ٢٠٣ رقم (٣٧٥) وقال: «سَقَطَ حديثُهُ».

٣ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٣٦ رقم (٦٢١) وقال: «متروك الحديث».

٤ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٨٤) وفيه عن أحمد بن حنبل: «يروي أحاديث مناكير، لم يكن في الحديث بذاك، كان شديداً على الجَهْمِيَّة والردّ عليهم، تعلَّم منه نُعَيْم بن حمَّاد الردَّ على الجَهْمِيَّة». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ـ «المجروحين» (٣/ ٤٨ ـ ٤٩) وقال: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

٧ ـ «الكامل» (٧/ ٢٥٠٥ ـ ٢٥٠٨) وقال: «عامَّة ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه... وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه».

٨ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٧٦ رقم (٥٣٩).

٩ ـ «المَدْخَل إلى الصحيح» للحاكم (١/ ٢١٧ ـ ٢١٨) وقال: «رُزِقَ من كلِّ شيء حظَّاً إلاّ الصدق، فإنَّه حرمه، نعوذ بالله من الخذلان».

١٠ ـ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ١٥١ رقم (٢٤٩) وقال: «كان جامعاً في الخطأ والكذب، لا شيء».

١١ ـ «الميزان» (٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) وفيه: «قال مُسْلِمٌ وغيره: متروك الحديث». وقال الحاكم: «وضع أبو عِصْمَة حديث فضائل القرآن الطويل».

١٢ ـ «الكاشف» (٩/ ١٨٦ ـ ١٨٧) وقال: «فقيه واسع العلم، تركوه».

١٣ ـ «التهذيب» (١٠/ ٤٨٦ ـ ٤٨٩) وفيه: «كذَّبه ابن عُيَيْنَة».

١٤ ـ «التقريب» (٢/ ٣٠٩) وقال: «كذَّبوه في الحديث. وقال ابن المبارك: كان يضع، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين ـ يعني ومائة ـ»/ ت فق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن حُرَّة الطَّبَرِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٣٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «وهذا لا يصحّ». وأعلَّه بأبـي عِصْمة نوح بن أبـي مريم المَرْوَزي، وذكر بعض أقوال النقّاد فيه.

وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٣٦٩) إلى الخطيب وحده.

* * *

٢٢٤ ــ أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا محمد بن يوسف الهَرَوي قال: حدَّثني محمد بن عبد الرحيم[1] البغدادي ــ بمِصْر ــ، حدَّثنا موسى بن سهل أبو هارون الرَّازِيّ، حدّثنا إسحاق بن الأزرق، حدّثنا سفيان الثَّوْري، عن أبـي إسحاق الشَّيْبَاني، عن أبـي الأَحْوَص الجُشَمِيّ،

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ما مِنْ مولودٍ إلاّ وفي سُرَّته مِنْ تربته التي تولّد، فإذا رُدَّ إلى أرذل عمره رُدَّ إلى تربته التي خُلِقَ منها حتى يُدْفَنَ فيها، وإنّي وأبا بكر وعمر خُلِقْنَا مِنْ تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ»**.

(٢/ ٣١٣) في ترجمة (محمد بن عبد الرحيم البغدادي).

مرتبـة الحديـث:

في إسناده نكرات.

والشطر الأول من الحديث: «ما مِنْ مولودٍ إلاّ وفي سُرَّته» إلى قوله: «حتى

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «عبد الرحمن». والتصويب من «الإكمال» (١/ ٣٦١)، و«نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/ ١٣٢)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ٤١).

يُدْفَنَ فيها» ــ من غير هذا الطريق ــ صحيح بشواهده بنحوه.

أمَّا الشطر الثاني: «وإني وأبا بكر وعمر خُلِقْنَا...» فإنَّه موضوع.

ففيه(موسى بن سهل بن هارون الرَّازِيّ الرَّاسِبِيّ) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «ميزانه» (٢٠٦/٤) وقال: «عن إسحاق الأزرق بخبر باطلٍ عن الثَّوْري عن أبـي إسحاق عن أبـي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً: «خلقت أنا وأبو بكر وعمر من تربة واحدة، وفيها ندفن». رواه عنه نكِرَةٌ مثله».

وأقرّه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ١٢٠).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد الرحيم البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وقد تقدَّم عن الذَّهَبِيّ قوله فيه بأنّه «نكرة» مثل الذي روىٰ عنه.

و (أبو إسحاق الشَّيْبَاني) هو (سليمان بن أبـي سليمان الكوفي): ثقة حجّة عند جميعهم كما قال ابن عبد البرّ. وستأتي ترجمته في حديث (٥٧٥).

و (أبو الأَحْوَص الجُشَمِيّ) هو (عوف بن مالك بن نَضْلَة): ثقة مشهور بكنيته. وستأتي ترجمته في حديث (٣٠٥).

وقال الخطيب عقب روايته له: «غريب من حديث الثَّوْري عن الشَّيْبَاني، لا أعلم يُرْوىٰ إلاّ من هذا الوجه. وقيل: إنّ محمد بن مُهَاجِر، المعروف بأخي حَنِيف، رواه عن إسحاق بن الأزرق».

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١٩٣/١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيّ: موسى بن سهل: ضعيف».

وهذا من أوهام ابن الجَوْزي كما قال محقق «العلل»، فإنَّ الذي قال

الدَّارَقُطْنِيّ فيه ضعيف، هو (موسى بن سهل الوَشّاء) كما في «الضعفاء» لابن الجَوْزي (٣/١٤٦)، و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٣/٤٨). والذي ها هنا هو: أبو هارون الرَّازِيّ.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/٣٢٨) من طريق أحمد بن سعيد الإِخْمِيمِيّ قال: حدَّثنا محمد بن زكريا النَّيْسَابُوري قال: حدَّثنا أحمد بن صالح قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبـي اليَسَع، عن أبـي الأحوص، عنه، به، بنحوه.

وقال: «هذا حديث لا يصحّ. محمد وأحمد مطعون فيهما، وفيه مجاهيل منهم أبو اليَسَع».

وتعقّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/٣٠٩ ـ ٣١١)، ولخَّص تعقيبه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٣٧٣) فقال: «تُعُقِّبَ بأنّ له طريقاً آخر في «تاريخي الخطيب وابن عساكر». وأورده ابن الجَوْزي في «الواهيات»[1]، وأعلَّه بموسى بن سهل... وجاء من حديث أبـي هريرة أخرجه أبو عبد الله بن باكُوْيَه الشيرازي في «جزئه»، ومن طريقه ابن عساكر. وأخرجه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة»[2]، والصابوني في «المائتين» بلفظ: «ما من مولود إلاّ وقد ذرّ عليه من تراب حفرته»... فالظاهر أنّ هذا القَدْرَ من الحديث ـ يعني قوله: (وإنّي وأبا بكر وعمر خُلِقْنَا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ) ـ مُدْرَجٌ في الأول. وله شواهد من حديث ابن عمر: أنَّ حبشياً دُفِنَ في المدينة فقال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «دُفِنَ بالطِّينَةِ التي خُلِقَ منها»، أخرجه الطبراني في «الكبير»[3]. ومن حديث أبـي سعيد نحوه،

---

(١) يعني «العلل المتناهية».

(٢) (٢/٢٨٠).

(٣) قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٤٢) بعد أن عزاه له: «فيه عبد الله بن عيسى الخزّاز وهو ضعيف».

أخرجه البزّار والحاكم. ومن حديث أنس أخرجه الدَّيْلَمِيّ[1]. وعن ابن عبّاس وأبـي هريرة موقوفاً عليهما، أخرجهما عبد الرزاق في «المصنَّف»[2]. وعن ابن مسعود موقوفاً، أخرجه الحَكِيم التِّرْمِذِيّ في «النوادر»[3]. وعن عطاء الخُرَاسَاني، أخرجه عبد بن حُمَيْد. وعن هلال بن يِسَاف[4]، أخرجه الدِّيْنَورِيّ[5] في «المُجَالَسة». » انتهى.

وقد ذكر الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٣/ ٢٨) رقم (٦٠٨٧) الشطر الأول من حديث ابن مسعود.

أقول: حديث أبـي سعيد الخُدْري الذي أشار إليه ابن عَرّاق، رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٣٩٦) رقم (٨٤٢) ــ من كشف الأستار ــ من طريق عبد الله بن جعفر بن نَجِيح، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا أُنَيْس بن أبـي يحيـى، عن أبيه، عن أبـي سعيد أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم مَرَّ بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً، فسأل عنه، فقالوا: حبشياً قدم فمات. فقال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا إله إلاّ الله، قد سيق مِنْ أرضه وسمائه إلى التربة التي خُلِقَ منها».

---

(١) في «الفردوس» (٤/ ٢٨ ــ ٢٩) رقم (٦٠٨٨).

(٢) (٣/ ٥١٥ ــ ٥١٦) رقم (٦٥٣١) و (٦٥٣٣).

(٣) يعني «نوادر الأصول» ص ٧١. لكن ذكره عن ابن مسعود مرفوعاً، لا موقوفاً كما قال ابن عَرّاق.

(٤) وهو تابعي ثقة كثير الحديث. انظر ترجمته في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٢٩٧)، و «تهذيب التهذيب» (١١/ ٨٦ ــ ٨٧).

(٥) هو (أحمد بن مروان بن محمد المالكي أبو بكر ــ ت ٢٩٨هـ ــ): فقيه محدِّثٌ. قال الذَّهَبِيّ عنه في «الميزان» (١/ ١٥٦): «اتَّهمه الدَّارَقُطْنِي، ومَشَّاه غيره». وانظر في ترجمته إن شئت: «الدِّيباج المُذْهَب» لابن فَرْحون (١/ ١٥٢ ــ ١٥٣)، و «السِّيَر» (١٥/ ٤٢٧ ــ ٤٢٩)، و «اللسان» (١/ ٣٠٩ ــ ٣١٠).

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٢) بعد أن عزاه له: «فيه عبد الله والد عليّ بن المَدِيني وهو ضعيف».

أقول: ستأتي ترجمته في حديث (١٣٢٨).

لكن رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٧) من طريق عثمان بن سعيد الدَّارِمي، عن يحيى بن صالح الوُحَاظِي، عن عبد العزيز بن محمد، عن أُنَيْس بن أبـي يحيى، عن أبيه، عن أبـي سعيد الخُدْري، به.

وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه. وأُنَيْس بن أبـي يحيـى الأَسْلَمي هو عَمُّ إبراهيم بن أبـي يحيى، وأُنَيْس: ثقة معتمد. ولهذا الحديث شواهد وأكثرها صحيحة».

ثم ساق بإسناده بعض تلك الشواهد. وأقرَّه الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «تلخيص المستدرك».

أقول: إسناد الحاكم حسن من أجل (عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ)، فإنَّ الذَّهَبِـيَّ نفسه رحمه الله يقول عنه في «المغني» (٢/ ٣٩٩): «صدوق، غَيْرُهُ أقوىٰ منه». وقد تقدمت ترجمته في حديث (٢٢٢).

وكذلك والد (أُنَيْس) وهو (سَمْعَان أبو يحيـى الأَسْلَمي)، فقد ترجم له في «التهذيب» (٤/ ٢٣٨) ونقل عن النَّسائي قوله فيه: «ليس به بأس». وأنَّ ابن حِبَّان ذكره في «الثقات». ولم يزد. وقال عنه الحافظ في «التقريب» (١/ ٣٣٣): «لا بأس به، من الثالثة»/ عم.

أقول: وللحديث شاهد ــ لم يذكره الحاكم ولا السيوطي ــ ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٤٢) من حديث أبـي الدَّرْدَاء، وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الأحوص بن حَكِيم وثّقه العِجْلي وضعَّفه الجمهور».

* * *

٢٢٥ ـ أخبرنا عليّ بن محمد بن عليّ الإيَادي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم فقال: حدَّثني أبو قَبِيصة محمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا عاصم بن عليّ قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبَان، عن أبيه، عن مَكْحُول، عن عمر بن نُعَيْم، عن أسامة بن سَلْمَان،

أنَّ أبا ذَرٍّ حدَّثه أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنَّ اللَّهَ ليَغْفِرُ لِعَبْدِهِ ما لَمْ يَقَع الحِجَابُ**». قالوا: يا رسول الله وما الحِجَابُ؟ قال: «**أَنْ تَموتَ النَّفْسُ وهي مُشْرِكَةٌ**».

(٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥) في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن محمد الضَّبِّيّ أبو قَبِيصة).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبَان العَنْسِيّ الدِّمَشْقِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦) وقال: «ليس به بأس».

٢ ـ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ١٤٦ رقم (٤٩٨) وقال: «ضعيف، وأبوه ثقة».

٣ ـ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٠٠ رقم (٥٣٢) وقال: «ضعيف الحديث، كان هاهنا ببغداد».

٤ ـ «تاريخ الثقات» للعِجْلي ص ٢٨٩ رقم (٩٣٧) وقال: «لا بأس به».

٥ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٥٩ رقم (٣٨٢) وقال: «ليس بالقويّ».

٦ ـ «الجرح والتعديل» (٥/ ٢١٩) وفيه عن ابن مَعِين: «صالح الحديث». وقال أحمد: «أحاديثه مناكير». وقال أبو حاتم: «ثقة». وقال أبو زُرْعَة: «لا بأس به».

٧ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٩٢).

٨ ــ «الكامل» (٤/ ١٥٩١ ــ ١٥٩٣) وقال: «كان رجلاً صالحاً، ويُكْتَبُ حديثه على ضعفه».

٩ ــ «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٢٢ ــ ٢٢٥) وقال: «كان ابن ثَوْبَان ممن يُذْكَرُ بالزُّهد والعبادة، والصِّدْق في الرواية». وفيه عن أبي داود: «كان فيه سلامة، كان مُجَاب الدَّعوة، وليس به بأس». وفيه أنَّ عليّ بن المَدِيني كان حسن الرأي فيه. وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش: «في حديثه لِيْنٌ». وقال يعقوب بن شَيْبَة: «رجل صدق لا بأس به». وقال عمرو بن عليّ الفَلاَّس: «حديث الشَّاميين ضعيف إلاّ نَفَراً» فاستثناه منهم.

١٠ ــ «الكاشف» (٢/ ١٤١) وقال: «قال دُحَيْم وغيره: ثقة رُمي بالقَدَر. وليّنه بعضهم».

١١ ــ «المغني» (٢/ ٣٧٧) وقال: «صدوق رُمي بالقَدَر. وقال أحمد: لم يكن بالقويّ».

١٢ ــ «التهذيب» (٦/ ١٥٠ ــ ١٥٢) وفيه عن صالح جَزَرَة: «صدوق إلاّ أنّ مذهبه القَدَر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مَكْحُول».

١٣ ــ «التقريب» (١/ ٤٧٤) وقال: «صدوق يخطىء، ورُمي بالقَدَر، وتغيّر بأَخَرَةٍ، من السابعة، مات سنة خمسين وستين ــ يعني ومائة ــ ، وهو ابن تسعين سنة»/ بخ‌عم.

وفيه (أسامة بن سلمان النَّخَعِيّ الشَّامِيّ) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ٤٥).

٤ ـ «اللسان» (١/ ٣٤٢) وقال: «ذكره الذَّهَبِيُّ في «الضعفاء» فقال: تفرَّد عنه عمر بن نُعَيْم».

٥ ـ «تعجيل المنفعة» ص ٢٣ وقال: «ذكره ابن حِبَّان في «الثقات». قلت ـ القائل ابن حَجَر ـ: لم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحاً. ولم يذكروا له راوياً غير عمر».

كما أنّ فيه (عمر بن نُعَيْم العَنْسِيّ الشَّامِيّ) لم يوثقه غير ابن حِبَّان أيضاً. وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٠٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٣٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان.

٤ ـ «تعجيل المنفعة» ص ٢٠٠.

و (مَكْحُول) هو (الشَّامِيّ أبو عبد الله): عَالِمُ أهل الشَّام، ثقة فقيه مشهور، كثير الإرسال. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٨١).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٧٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ١٢) رقم (٦٢٥) و (٦٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٥٧)، وعلي بن الجَعْد في «مسنده» (٢/ ١١٧٣) رقم (٣٥٢٧)، والبزَّار في «مسنده» (٤/ ٧٨ ـ ٧٩) رقم (٣٢٤١) و (٣٢٤٢) ـ من كشف

الأستار ــ ، والبيهقي في «البعث والنشور» ص ٦٦ رقم (٢١) و (٢٢)، من طرق، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، به.

قال البزَّار: «لا نعلمه يُرْوىٰ عن أبـي ذرّ إلاّ بهذا الإسناد».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِـيّ.

أقول: تصحيح الحاكم لإسناده، وموافقة الذَّهَبِـيّ له في ذلك، موضع نظر، لما تقدَّم عند الكلام على رجاله.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٩٨): «رواه أحمد والبزَّار، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبَان، وقد وثّقه جماعة وضعّفه آخرون، وبقية رجالهما ثقات. وأحد إسنادي البزَّار فيه إبراهيم بن هانىء وهو ضعيف».

* * *

٢٢٦ ــ أخبرنا محمد بن الحسين القطَّان، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الطَّبَري، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد، حدَّثنا الفُرَات بن خالد، حدَّثنا طَلْحَة بن عمرو، عن عطاء،

عن ابن عبَّاس، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكمْ أَخْلاَقاً**».

(٢/٣١٦) في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن الطَّبَرِيّ أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (طَلْحة بن عمرو بن عثمان الحَضْرمي المَكِّي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/٢٧٨) وقال: «ليس بشيء، ضعيف».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٠ ــ ٣٥١) وقال: «هو ليِّن عندهم».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٤٣ رقم (٣٣١) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٢٢٤ ــ ٢٢٥).

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٤/٤٧٨) وفيه عن أحمد: «لا شيء متروك الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بالقويّ، ليِّن الحديث عندهم». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف».

٦ ــ «المجروحين» (١/ ٣٨٢) وقال: «كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحلّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلاّ على جهة التعجب».

٧ ــ «الكامل» (٤/ ١٤٢٦ ــ ١٤٢٧) وقال: «عامّة ما يُرْوَىٰ عنه لا يتابعونه عليه».

٨ ــ «الكاشف» (٢/ ٤٠) وقال: «ضعَّفوه».

٩ ــ «التهذيب» (٥/ ٢٣-٢٤) وفيه عن أبي داود: «ضعيف».

١٠ ــ «التقريب» (١/ ٣٧٩) وقال: «متروك، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين ــ يعني ومائة ــ»/ ق.

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد الرحمن الطَّبَري أبو عبد الله) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (عطاء) هو (ابن أبي رَبَاح المَكِّي أبو محمد): إمام ثقة فقيه مفتي الحَرَم، مشهور. وسبقت ترجمته في حديث (١٧٦).

التـخـريـج:

رواه الخَرَائطي في «مكارم الأخلاق» ص ٤ رقم (٢٥)، من طريق أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، عن طَلْحة بن عمرو، به.

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٢٣٤) رقم (٧٩٨٨) ــ ط بيروت ــ مطوّلاً، من طريق زَمْعَة بن صالح، عن سَلَمَة بن وَهْرَام، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس مرفوعاً.

وفيه (زَمْعَة بن صالح الجَنَدي اليماني أبو وَهْب) وهو ضعيف. وقد تقدمت ترجمته في حديث (٢١٥).

والحديث رواه البخاري في «صحيحه» في كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (١٠/ ٤٥٦) رقم (٦٠٣٥) وغير موضع، وفي كتابه «الأدب المفرد» ص ١٠٥ رقم (٢٧٢)، ومسلم في الفضائل، باب كثرة حيائه صلَّى الله عليه وسلَّم (٤/ ١٨١٠) رقم (٢٣٢١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٦١) وغير موضع، والتِّرْمِذِيّ في البِرّ، باب ما جاء في الفحش والتفحش (٤/ ٣٤٩) رقم (١٩٧٥)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ٣٤٩) رقم (٤٧٧) و (٨/ ١١٩ ــ ١٢٠) رقم (٦٤٠٨)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به.

وانظر شواهده في «فتح الباري» (١٠/ ٤٥٨ ــ ٤٥٩) ــ في كتاب الأدب، باب حسن الخلق. . . ــ.

* * *

٢٢٧ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن البَصْري ــ بها ــ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن مروان البغدادي ــ إملاءً ــ، حدَّثنا أبو محمد بن زيدان قال: حدَّثني إبراهيم بن قتيبة، عن هانىء بن سعيد، عن الإفْرِيقي[1]، عن عبد الله بن يزيد،

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لرجلٍ من

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «الإبريقي» بالباء. والتصويب من «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة (٩/ ٧٥)، ومن مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

الأنصار: «كيف تقول إذا أردت المَنَامَ»؟ قال أقول: اللهم بك وضَعْتُ جَنْبِـي فاغْفِرْ ذُنُوبي. فقال له النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ».

(٢/ ٣٢٠ ــ ٣٢١) في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. وقد ورد بإسناد حسن أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان إذا اضطجع دعا بهذا الدُّعَاء.

ففيه (الإِفْرِيقيُّ) وهو (عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٤٧ ــ ٣٤٨) وقال: «ليس به بأس وفيه ضعف».

٢ ــ «سؤالات محمد بن عثمان بن أبـي شَيْبَة لعليّ بن المَدِيني» ص ١٥٦ رقم (٢٢٠) وقال: «كان أصحابنا يضعِّفونه، وأنكر أصحابنا أحاديث كان يحدِّثُ بها لا تعرف».

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ١٥٣ رقم (٢٧٠) وقال: «غير محمودٍ في الحديث، وكان صادقاً حسناً».

٤ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَويّ (٢/ ٤٣٣) وقال: «لا بأس به، وفي حديثه ضعف».

٥ ــ «السنن» للتِّرْمِذِيّ (١/ ٣٨٤) رقم (١٩٩) وقال: «ضعيف عند أهل الحديث... ورأيت محمد بن إسماعيل ــ يعني البخاري ــ يُقَوِّي أمره، ويقول: هو مُقَارِبُ الحديث».

٦ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٥٨ رقم (٣٧٨) وقال: «ضعيف».

٧ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٣٤ ــ ٢٣٥) وفيه أنَّ يحيى القطَّان ضعّفه. وقال أحمد: «ليس بشيء». قال عمرو بن علي الفَلّاس: «مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف». وقال أبو حاتم: «يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بقوي».

٨ ــ «المجروحين» (٢/ ٥٠ ــ ٥١) وقال: «كان يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم».

٩ ــ «الكامل» (٤/ ١٥٩٠ ــ ١٥٩١) وقال: «عامّة حديثه وما يرويه لا يُتَابَعُ عليه».

١٠ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٧٤ رقم (٣٣٧) وقال: «ليس بالقويّ».

١١ ــ «الكاشف» (٢/ ١٤٦) وقال: «ضَعَّفوه».

١٢ ــ «التهذيب» (٦/ ١٧٣ ــ ١٧٦) وفيه عن يعقوب بن شَيْبَة: «ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق رجل صالح».

١٣ ــ «التقريب» (١/ ٤٨٠) وقال: «ضعيف في حِفْظِهِ، من السابعة، مات سنة ست وخمسين ــ يعني ومائة ــ ، وقيل بعدها، وقيل جاز المائة ولم يصح، وكان رجلاً صالحاً»/ بخ د ت ق.

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي أبو بكر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

رواه ابن أبي شَيْبَة في «مصنفه» (٩/ ٧٥) و (١٠/ ٢٤٩) عن جعفر بن عَوْن، عن عبد الرحمن بن زياد الإفْرِيقي، عن عبد الله بن يزيد، عنه، به.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» كما في «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/ ١٢٣) وقال: «فيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم وهو ضعيف».

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدان (مسند عبد الله بن عمرو) من الأصل الخطي المطبوع عنه.

وقد روىٰ أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٥٥ رقم (٧٧٠)، وعنه تلميذه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» ص ٣٣٣ رقم (٧١٤)، والطبراني في «الدُّعَاء» (٢/ ٩١١) رقم (٢٥٨)، من طريق حُيَيّ بن عبد الله، عن أبـي عبد الرحمن الحُبَلِيّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: «أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان إذا اضطجع للنوم يقول: باسمك رَبِّـي وضعتُ جَنْبِـي فاغفر لي ذنبي».

أقول: إسناد النَّسَائي حسن.

قال في «المجمع» (١٠/ ١٢٣) بعد أن عزاه لأحمد: «إسناده حسن».

أقول: بل هو ضعيف، فإنَّ فيه (عبد الله بن لَهِيعة)، والعمل على تضعيف حديثه كما قال الذَّهَبِيّ ـ وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦) ـ، يرويه عن حُيَيّ بن عبد الله المَعَافِرِيّ. لكن تابعه عبد الله بن وَهْب عند النَّسَائي والطبراني.

وقال الحافظ ابن حَجَر في «نتائج الأفكار» (٩٩/آ) ـ كما في حاشية محقق كتاب «الدُّعَاء» (٢/ ٩١١) ـ: «هذا حديث حسن ورجاله من شيخ الطبراني إلى منتهاه مِصْريون وقد دَخَلَهَا الطبراني وَسَكَنَهَا الصحابي».

أمَّا قول محقق كتاب «الدُّعَاء» (٢/ ٩١١) الدكتور محمد سعيد البُخَاري: «وأخرجه ابن أبـي شَيْبَة عن جعفر بن عون عن حُيَيّ بن عبد الله، به مثله (١٠/ ٢٤٩) المصنَّف». فإنّه سهو. والذي في هذا الموطن عن جعفر بن عون هو الحديث الذي تَمَّ تخريجه قبل.

ورواه أبو داود في الأدب، باب ما يقال عند النوم (٥/ ٣٠٢) رقم (٥٠٥٤) من حديث أبي الأَزْهَر ـ ويقال: أبو زهير ـ الأَنْمَاري رضي الله عنه، مطوّلاً.

وحَسَّنَ النووي في «الأذكار» ص ١٧٠ رقم (٢٢٩) إسناده.

* * *

٢٢٨ ـ أخبرنا عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب، أخبرنا محمد بن الحسين الأَزْدِيّ، حدَّثني نُعْمَان بن أبي الدِّلْهَاث[1] وجماعة، قالوا: حدَّثنا محمد بن عبيد الله[2] بن المُنَادي.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، أخبرنا الحسين بن عليّ التَّمِيميّ، حدَّثنا أبو عَوَانَة يعقوب بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر، حدَّثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع،

عن ابن عمر: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم دَخَلَ على مريض يعودُهُ، فأُلْقِيَت له وِسَادَة، فلم يجلس عليها. «لفظ عبد الغفار».

(٢/ ٣٢٧) في ترجمة (محمد بن عبيد الله بن يزيد المُنَادي أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

غريب. وقد أنكره أبو داود.

وفي طريقه الأول، شيخ الخطيب (عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب المُكْتِب أبو طاهر) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٤).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «الدلهاب» بالباء الموحدة. والتصويب من «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٢٣)، و«الأنساب» (٥/ ٣٣٤). وقال الخطيب عنه: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً».

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى «عبد الله». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

وفيه (محمد بن الحسين الأَزْدِيّ المَوْصِلي أبو الفتح) وهو ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (٢٨٢).

أمَّا طريقه الثاني فرجال إسناده كلُّهم ثقات.

فشيخ الخطيب (أحمد بن محمد بن غالب الفقيه) هو (البَرْقَاني): إمام ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٣١٢).

و (الحسين بن عليّ التَّمِيمي) هو (الحسين بن عليّ بن محمد التَّمِيمي النَّيْسَابُوري المعروف بِحُسَيْنَك، ويقال له أيضاً: ابن مُنَيْنَة)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٧٤ ــ ٧٥) وفيه عن البَرْقَاني: «كان ثقةً جليلاً حُجَّةً». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٤٠٧ ــ ٤٠٨) وقال: «الإمام الحافظ الأنبل القدوة». وكانت وفاته سنة (٣٧٥هـ).

و (أبو عَوَانَة يعقوب بن إسحاق) هو (الإسْفَرَايِيني) صاحب «المسند». وقد ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ٤١٧ ــ ٤٢٢) وقال: «الإمام الحافظ الكبير الجوّال». وفيه عن الحاكم: «أبو عَوَانَة من علماء الحديث وأثباتهم». كما ترجم له في «تذكرة الحفَّاظ» (٣/ ٧٧٩ ــ ٧٨٠) وقال: «الحافظ الثقة الكبير». وكانت وفاته عام (٣١٦هـ).

وصاحب الترجمة (محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد أبو جعفر ابن المُنَادي) قد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣) وقال: «صدوق ثقة». وقال أبو حاتم: «صدوق».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٦ ــ ٣٢٩) وفيه عن عبد الله بن أحمد ومحمد بن عَبْدُوس: «ثقة».

٣ ــ «السِّيَر» (١٢/ ٥٥٥ ــ ٥٥٦) وقال: «الإمام المحدِّث الثقة».

٤ ــ «التقريب» (٢/ ١٨٨) وقال: «صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة اثنتين وسبعين ــ يعني ومائتين ــ، وله مائة سنة وسنةٌ»/ خ.

و (أبو أسامة) هو (حمّاد بن أسامة القُرَشي الكوفي)، ترجم لـه الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (١/ ١٨٦) وقال: «حجّة عالم أخباري». وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ١٩٥): «ثقة ثَبْتٌ ربما دلَّس. وكان بأَخَرَةٍ يُحَدِّثُ من كُتُبِ غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلةً في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢١٧ ــ ٢٢٤)، و «التهذيب» (٣/ ٢ ــ ٣).

و (عبيـد الله بـن عمر) هـو (العُمَري): ثقةٌ ثَبْتٌ. وستأتي ترجمته في حديث (٣٩٥).

و (نافـع) هـو (أبو عبد الله المَدَني، مولى ابـن عمر)، قـال الحـافظ عنه في «التقريب» (٢/ ٢٩٦): «ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك»/ ع. وانظر في ترجمته موسعاً: «السِّيَر» (٥/ ٩٥ ــ ١٠١)، و «التهذيب» (١٠/ ٤١٢ ــ ٤١٥).

وقد روى الخطيب ــ قبل روايته للحديث ــ بإسناده عن أبـي عبيد الآجُرِّيّ أنّه قال: «سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يُنْكِرُ حديث أبـي داود ابن المُنَادِي عن أبـي أسامة عن عبيد الله بن عمر. وحدَّثنا عنه بحديث كثير».

وقـال الخطيب عقـب روايتـه لـه: «هو غـريب مـن حـديث عبيـد الله بـن عمر بـن حفـص، لـم يـروه عنـه إلاَّ أبـو أسـامة. وتفرّد بـروايتـه عن أبـي أسـامـة: ابـن المُنَـادي. وقـد تـابعـه محمـد بـن عبـد الله[1] بـن المبـارك

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «عبيد الله». والتصويب من «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٨)، و «التهذيب» (٩/ ٣٢٧)، ويدل عليه أيضاً كلامه الذي بعده.

المُخَرِّميّ[1] إن كان الناقل[2] ضبط الحديث».

ثم رواه الخطيب من طريق المُخَرِّميّ، وقال: «وقد كان محمد بن عبيد الله بن المُنَادي يسكن (المُخَرِّم)، فأخشى أن يكون هذا الحديث عنه روي، وأسقط ناقله حرف الياء من (عبيد)، والله أعلم».

التخريج:

لم أقف عليه في كل ما رجعت إليه. بيد أني وجدت الحافظ ابن حَجَر يذكره في «التهذيب» (٩/ ٣٢٧) في ترجمة (محمد بن عبيد الله أبو جعفر ابن المُنَادي) من الطريق المتقدِّم، وينقل نَكَارَةَ أبي داود له، ثم أتبعه بكلام الخطيب السابق، والله أعلم.

أقول: ومما يرد على هذا الحديث، ما رواه التِّرْمِذِيّ في الأدب، باب ما جاء في كراهية ردِّ الطِّيب (٥/ ١٠٨) رقم (٢٧٩٠)، كما رواه في كتاب «الشمائل المحمدية» ص ١٨٢ رقم (٢٠٩)، وعنه البَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٢/ ٨٨) رقم (٣١٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٣٦) رقم (١٣٢٧٩)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٩٩)، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: «ثلاث لا تُرَدُّ: الوسائدُ، والدُّهْنُ، واللبَنُ».

وإسناده حسن.

* * *

---

(١) أقول: (محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨) وقال: «الإمام العلاَّمة الحافظ الثَّبْت». وقال عنه الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ١٧٩): «ثقة حافظ، من الحادية عشرة»/ خ د س.

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «الناقد». والتصويب من «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٢٧).

٢٢٩ ــ أخبرنا أبـو بكر البَرْقَـاني، أخبـرنا عمـر بن نـوح البَجَـلي، حـدَّثنـا أحمد بن عبد العزيز بن حمّاد أبو بكر المِصْري، حدَّثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمِيّ، حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع،

عن ابن عمر: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم دخل على مريض يعوده، فوضعت له وِسَادَة فلم يجلس عليها حتى قام.

(٢/٣٢٨) في ترجمة (محمد بن عبيد الله بن يزيد المُنَادي أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

غريب. وقد أنكره أبو داود.

و (عمر بن نوح البَجَلي أبو القاسم) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/٢٥٥ ــ ٢٥٦) ونقل عن شيخه البَرْقَاني قوله فيه: «صاحب كتاب، مثبت جداً». وقال أيضاً: «ذاك في قياس أبـي عليّ بن الصَّوَّاف في الفضل والثقة».

و (أحمد بن عبد العزيز بن حمّاد المِصْري) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/٢٥٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وبقية رجال الإسناد ثقات، وقد سبقت ترجمتهم في الحديث السابق رقم (٢٢٨).

التـخـريـج:

تقدَّم في الحديث السابق رقم (٢٢٨).

* * *

٢٣٠ ــ أخبرنـا بُشْـرَىٰ بـن عبـد الله الـرُّومي، حـدَّثنا أبـو القاسم عمر بن محمد بن[1] عبـد الله بـن حـاتم التِّرْمِـذِيّ، حـدَّثنا جـدِّي محمـد بـن عبيـد الله بن

---

(١) سقط لفظ «ابن» من المطبوع. والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في الكلام على مرتبة الحديث.

مـرزوق بن دينـار الخـلاّل، حدَّثنـا عفَّان، حـدَّثنـا حمَّـاد بن سَلَمَة، أخبرني ثابت،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لما عَرَجَ بـي جبريل رأيت في السماء خيلاً موقفةً مُسْرَجَةً ملجمةً، لا ترُوثُ ولا تبولُ ولا تعرق، رؤوسها من الياقوت الأحمر، وحوافرها من الزمرد الأخضر، وأبدانها من العقيان الأصفر، ذوات أجنحة. فقلت: لمن هذه؟ فقال جبريل: هي لمحبِّي أبـي بكر وعمر، يزورون الله عليها يوم القيامة**».

(٢/ ٣٢٩ ــ ٣٣٠) في ترجمة (محمد بن عبيد الله بن مرزوق الخَصِيب أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (عمر بن محمد بن عبد الله بن حاتم البزَّاز أبو القاسم، ابن التِّرْمِذِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٥٤ ــ ٢٥٥) وفيه عن ابن أبـي الفَوَارِس: «فيه نظر». توفي سنة (٣٦٤هـ).

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢١ ــ ٢٢٢) وقال: إنّه روىٰ حديثاً باطلاً.

٣ ــ «اللسان» (٤/ ٣٢٧ ــ ٣٢٨) وقال: «وقد اتَّهَمَهُ ابن الجَوْزي بالوضع في عدّة أحاديث باطلة تفرّد بها».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عبيد الله بن مرزوق الخَصِيب الخلاَّل القاضي أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٩ ــ ٣٣٠) وقال: «ولابن مرزوق هذا عن عفَّان

أحاديث كثيرة مستقيمة غير حديث واحد منكر». وساق حديث أنس المتقدِّم. وذكر أنَّ وفاته كانت عام (٢٩٥هـ).

٢ ــ «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٣٢٢) واتَّهَمَهُ.

٣ ــ «الميزان» (٣/ ٦٣٨) وقال: «لا يعي ما يحدِّث به. روىٰ عن عفّان حديثاً كَذِباً، يقال: أُدْخِلَ عليه». ثم ساق حديث أنس هذا.

٤ ــ «اللسان» (٥/ ٢٧٤ ــ ٢٧٥) ولم يزد عمّا في «الميزان».

و (عفَّان) هو (ابن مُسْلِم بن عبد الله البَاهِلي الصفَّار أبو عثمان): ثقة، وكان ثَبْتاً في أحكام الجرح والتعديل. وستأتي ترجمته في حديث (١٠٢٩).

و (ثابت) هو (ابن أَسْلَم البُنَاني البَصْري أبو محمد): ثقة عابد. وستأتي ترجمته في حديث (٤٢٠).

التخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢٢)، والذَّهَبِـيّ في «ميزانه» (٣/ ٦٣٨) ــ في ترجمة (محمد بن عبيد الله بن مرزوق) ــ، من طريق محمد بن عمر الخِرَقي، عن أبـي القاسم عمر بن محمد التِّرْمِذِيّ، به.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٤٢ ــ ٢٤٣)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٦٩) ــ مخطوط ــ، من طريق أبـي بكر بن أبـي مَعْمَر الصفَّار، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله الخلاّل، به.

قال ابن الجَوْزي: «هذا حديث موضوع بلا شك، وما يتعدىٰ أبا القاسم التِّرْمِذِيّ أو جدّه، وقد يدخل مثل هذا في حديث المُغَفَّلين من أهل الحديث».

وأقرّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٣٠٤ ــ ٣٠٥).

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٤٧) وقال: «قال الأُسْيُوطِيُّ ما

حاصله: إنَّ قضية كلام الخطيب والذَّهَبِيّ في «الميزان» انحصار التُّهمة به في ابن مرزوق».

أقول: وهو كذلك، فإنَّ رواية الخطيب الثانية عن أبي بكر بن أبي مَعْمَر الصفَّار، عن أبي بكر محمد بن عبيد الله الخلاّل، تؤكد انحصار التُّهمة في أبي بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق الخَصِيب الخلاّل.

* * *

٢٣١ ــ حدَّثنا أبو نُعَيْم ــ بمكَّة ــ، حدَّثنا محمد بن عبيد الله البغدادي، حدَّثنا موسى بن عثمان العُثْمَاني، حدَّثنا جَرِير، عن مُغِيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة،

عن[1] عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يُؤتىٰ بالرَّجُل من أُمَّتي يوم القيامة وماله من حسنة ترجىٰ له الجنة، فيقول الرَّبُّ تعالى: أدخلوه الجنّة فإنّه كان يَرْحَمُ عِيَالَهُ»**.

(٢/ ٣٣٠) في ترجمة (محمد بن عبيد الله البغدادي).

مرتبة الحديث:

في إسناده (موسى بن عثمان العُثْمَاني) لم أقف له على ترجمة في كلِّ ما رجعت إليه.

كما أنّ في إسناده صاحب الترجمة (محمد بن عبيد الله البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه (المُغِيرة) وهو (ابن مِقْسَم الضَّبِّيّ الكوفي الأعمىٰ أبو هشام)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٢٧٠): «ثقة متقن، إلاّ أنَّه كان يدلِّس ولا سيما

---

(١) سقط لفظ «عن» من المطبوع.

عن إبراهيم، من السادسة»/ ع. وانظر في ترجمته: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٦٣ ــ ١٣٦٤) ــ مخطوط ــ، و «التهذيب» (١٠/ ٢٦٩ ــ ٢٧١)، و «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» ص ١١٢ رقم (١٠٧). وقد عنعن هنا ولم يصرِّح بالسماع، فضلاً عن أنَّ روايته هنا عن إبراهيم النَّخَعِي، وهو معروف بالتدليس عنه كما تقدم.

و (عَلْقَمَة) هو (ابن قيس بن عبد الله النَّخَعِي أبو شِبْل): تابعي كبير، إمام ثقة ثَبْت فقيه عابد مُقرىء. مات بعد عام (٦٠) للهجرة، وحديثُهُ مُخَرَّجٌ في الكتب الستة. انظر في ترجمته: «سِيَر أعلام النبلاء» (٤/ ٥٣ ــ ٦١)، و «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٧٦ ــ ٢٧٨)، و «التقريب» (٢/ ٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد بن قيس النَّخَعِي أبو عِمْران): إمام حافظ فقيه ثقة، إلاّ أنّه يُرْسِلُ كثيراً. توفي عام (٩٦هـ)، وروى له الستة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٣٣ ــ ٢٤٠)، و «السِّيَر» (٤/ ٥٢٠ ــ ٥٢٩)، و «التهذيب» (١/ ١٧٧ ــ ١٧٩)، و «التقريب» (١/ ٤٦).

و (جَرِير) هو (ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيّ الرَّازِيّ أبو عبد الله): إمام حافظ ثقة صحيح الكتاب. توفي عام (١٨٨هـ)، وروىٰ له الستة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٤٠ ــ ٥٥١)، و «السِّيَر» (٩/ ٩ ــ ١٨)، و «التهذيب» (٢/ ٧٥ ــ ٧٧)، و «التقريب» (١/ ١٢٧).

وشيخ الخطيب (أبو نُعَيْم) هو (أحمد بن عبد الله بن أحمد المِهْراني الأصبهاني): إمام ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٠٢).

التخريج:

عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٩٨٦) إلى ابن لال، والخطيب، وابن عساكر.

ولم أقف عليه في مصدرٍ آخر ممّا رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٢٣٢ ــ أخبرنا أبو طالب محمد بن عبيد الله بن أحمد الرَّزَّاز، أخبرنا عليّ بن عمر الخُتُّلِيّ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن أَسِيْد الأصبهاني قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سَلَام، حدَّثنا داود بن إبراهيم الوَاسِطي ــ قاضي قَزْوين ــ ، حدَّثنا محمد بن جابر، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة،

عن عبد الله بن مسعود قال: قرأ معاذ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَهَمَزَ، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اقرأ يا معاذ ولا تهمز**».

(٢/ ٣٣٩) في ترجمة (محمد بن عبيد الله بن أحمد الرَّزَّاز أبو طالب).

مرتبة الحديث

موضوع.

ففيه (داود بن إبراهيم الوَاسِطي أبو سليمان قاضي قَزْوين) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٠٧) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، كان يكذب».

٢ ــ «التدوين في أخبار قَزْوين» للرافعي (٣/ ١ ــ ٢) وقال: «له أحاديث يتفرّد بها».

٣ ــ «اللسان» (٢/ ٤١٤) ونقل قول أبي حاتم المتقدِّم.

وشيخ الخطيب (أبو طالب محمد بن عبيد الله بن أحمد الرَّزَّاز) صاحب الترجمة، قال الخطيب فيه: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً».

و (عَلْقَمة) هو (ابن قيس النَّخَعِيّ): إمام ثقة. تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (٢٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد النَّخَعِيّ): إمام ثقة. تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (٢٣١).

و (الأَعْمَشُ) هو (سليمان بن مِهْران): إمام ثقة مقرىء. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ١٣٤) إليه وحده.

* * *

٢٣٣ ــ أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشار النَّيْسَابُورِيّ ــ بالبَصْرة ــ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَحْمُوْيَه العَسْكَري، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأَنْطَاكي، حدَّثنا موسى بن داود، حدَّثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنْكَدِر،

عن جابر بن عبد الله قال: خَرَجْنَا مع النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم على إبلٍ أكلت نَوَاءَ، فبينما نحن بمسيرنا إذا نحن براكبٍ مُقْبِلٍ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إخال الرجل يريدكم**». قال فوقف ووقفنا، فإذا بأعرابي على قَعُودٍ له. قال فقلنا: من أين أقبل الرجل؟ قال: أقبلت من أهلي ومالي أريد محمَّداً. قال فقلنا: هذا رسول الله. فقال: يا رسول الله اعرض عليّ الإسلام. قال: «**تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسول الله**». قال: أقررت. قال: «**وتؤمن بالجنّة والنّار والبعث والحساب**». قال: أقررت. قال: فجعل لا يَعْرِض شيئاً من شرائع الإسلام إلاّ قال: أقررت. قال فبينما نحن كذلك إذ وقعت يد بعيره في سِكَّةٍ، فإذا البعير لجنبه، وإذا الرجل لرأسه، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أدركوا صاحبكم**». قال: فابتدرناه فسبق إليه عمّار بن ياسر، وحُذَيفة بن اليَمَان، فإذا الرجل قد مات. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اغسلوا صاحبكم**». قال: فغسلناه ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم معرض عنه، وكَفَّنَّاه، وصلّى عليه النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ودفناه، فلما فرغنا، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**هذا الذي تعب**

قليلاً ونعم طويلاً، هذا من الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظُلْم». قال فقلنا: يا رسول الله رأيناك أعرضت عنه ونحن نغسله؟ قال: **«إنّي أحسب أن صاحبكم مات جائعاً، إنّي رأيت زوجتيه من الحُور العِين وهما يدسّان في فيه من ثمار الجنّة»**.

(٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) في ترجمة (محمد بن عبد الملك الأنصاري الضرير المَدَني أبو عبد الله).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف. وأصل الخبر قد ورد من طرق عدَّة يحسن بمجموعها.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد الملك الأنصاري الضرير) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥٢٨) وقال: «كذَّاب».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٤) وقال: «منكر الحديث».

٣ ـ «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ٢١٤ رقم (٣٣١) وقال: «منكر الحديث».

٤ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢١٥ رقم (٥٥٣) وقال: «متروك الحديث».

٥ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ١٠٣).

٦ ـ «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٠٤) وفيه عن أحمد: «كان أعمىٰ، وكان يضع الحديث ويكذب». وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث جدّاً، كذّاب، كان يضع الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «مَدِيني ضعيف الحديث».

٧ ـ «المجروحين» (٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠) وقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على جهة القدح فيه، ولا الرواية عنه إلاَّ على سبيل الاعتبار».

٨ ـ «الكامل» (٦/ ٢١٦٦ ـ ٢١٧٠) وقال: «كلّ أحاديثه ممّا لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف جدًّا».

٩ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٣٧ رقم (٤٥٧).

١٠ ـ «المَدْخَل إلى الصحيح» للحاكم (١/ ١٩٩) رقم (١٧٧) وقال: «مَدِيني سكن الشَّام، روى عن نافع ومحمد بن المُنْكَدِر والزُّهْرِيّ وهشام بن عُرْوَة الموضوعات».

١١ ـ «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢).

١٢ ـ «اللسان» (٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦) وقال: «قال مسلم والنَّسَائي والشَّافِعِي: منكر الحديث. . . وذكره العُقَيْلي والفَسَوي وابن الجَارود في الضعفاء».

التخريج:

روه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، والحَمْلُ فيه على محمد بن عبد الملك». ثم نقل بعض أقوال النُّقَّاد فيه.

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٤١٨ ـ ٤٢١)،وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٦٦)، ولخَّصَ تعقيبه، فقال: «تعقَّب بأنّ الحديث وَرَدَ من حديث جَرِير بن عبد الله، أخرجه أحمد في «مسنده»، والبيهقي في «الشُّعَب». ومن حديث ابن عبَّاس، أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره». ومن حديث ابن مسعود، أخرجه ابن عساكر. ومن مرسل بكر بن سَوَادة، أخرجه ابن أبي حاتم مختصراً. ومن مرسل إبراهيم التَّيْمِي، أخرجه عبد بن حُمَيْد في «تفسيره» مختصراً».

أقول: حديث جَرِير بن عبد الله البَجَلي، رواه أحمد في «المسند»

(٤/ ٣٥٩)، من طريق أبـي جَنَاب، عن زَاذَان، عن جَرِير، به.

وفيه (أبو جَنَاب يحيـى بن أبـي حَيَّة الكَلْبِي)، قال الحافظ عنه في «التقريب» (٢/ ٣٤٦): «ضعَّفوه لكثرة تدليسه». وقد عنعن في روايته عن زاذان. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٥).

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣) رقم (٢٣٢٩)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٨/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) رقم (٤٠٠٩)، من طريق أبـي حمزة الثُّمَالي، عن أبـي اليَقْظَان، عن زَاذَان، عن جَرِير، به.

أقول: فيه (أبو حمزة الثُّمالي ثابت بن أبـي صفية الأَزْدِيّ) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٩٥٦).

كما أنّ فيه (أبو اليَقْظَان عثمان بن عُمَيْر الكوفي البَجَلي) وهو ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (٤٤٤).

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٤٢) بعد أن ذكر الحديث معزواً لأحمد والطبراني: «في إسناده أبو جَنَاب وهو مدلِّس وقد عنعنه، والله أعلم».

ورواه ابن أبـي حاتم في «تفسيره»، عن أبيه، حدَّثنا يوسف بن موسى القطّان، حدَّثنا مِهْران بن أبـي عمر، حدَّثنا عليّ بن عبد الأعلى[1]، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس بنحوه مختصراً. كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٥٩) ـ في تفسير الآية ٨٢ من سورة الأنعام ـ.

ومن هذا الطريق رواه الحَكِيم التِّرْمِذِيّ في «نوادر الأصول» ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٠) ـ.

(١) تَصَحَّفَ في «تفسير ابن كثير» إلى «عبد الله». والتصويب من «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٨٠) ـ مخطوط ـ، و «اللآلىء» (٢/ ٤١٩).

أقول في إسناده (مِهْران بن أبـي عمر العطَّار الرَّازِيّ) قال الحافظ عنه في «التقريب» (٢/ ٢٧٩): «صدوق له أوهام، سيء الحفظ». وقال الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (٣/ ١٥٨): «فيه لِيْنٌ، ووثَّقه أبو حاتم». وستأتي ترجمته في حديث (١٦٨٦).

كما أنّ فيه (عبد الأعلى بن عامر التَّغْلَبِـيّ) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٧٢١).

و (عليّ بن عبد الأعلى التَّغْلَبِـيّ الكوفي الأَحْوَل) قال الحافظ عنه في «التقريب» (٢/ ٤٠): «صدوق ربما وهم».

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) رقم (٤٠٠٨)، من طريق زياد بن مِخْرَاق، عن ابن عمر مختصراً وبسياق فيه اختلاف.

أقول: زياد بن مِخْرَاق المُزَني روى عن ابن عمر ولم يذكر سماعاً منه كما قال المِزِّيُّ في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٠٩). وتابعه ابن حَجَر في «التهذيب» (٣/ ٣٨٣).

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق محمد بن عامر بن مِرْدَاس السَّمَرْقَنْدِيّ، عن عصام بن يوسف[1] بن قُدَامة البَاهِلي ـ بِبَلْخ ـ ، عن منصور، عن عَلْقَمَة، عن ابن مسعود مرفوعاً بنحو حديث جابر مع اختلاف في سياق آخره. كما في «اللآلىء» (٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١).

أقول: في إسناده (عصام بن يوسف بن ميمون بن قُدَامَة البَلْخِي) قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٠٨): «روىٰ عن الثَّوْري وعن غيره أحاديث لا يتابع

(١) صُحِّفَ في «اللآلىء» (٢/ ٤٢٠) إلى: «يونس». والتصويب من «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٥٢١)، و «الكامل» لابن عدي (٥/ ٢٠٠٨).

عليها». وقال ابن حِبَّان في «الثقات» (٨/ ٥٢١): «كان صاحب حديث، ثَبْتاً في الرواية ربما أخطأ». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ١٦٨) وقال: «قال ابن سعد كان عندهم ضعيفاً في الحديث. وقال الخَلِيلي هو صدوق».

* * *

٢٣٤ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش القطَّان، حدَّثنا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقي، حدَّثنا وَهْب بن جَرِير، حدَّثنا شُعْبة، عن الحَكَم، عن[1] مجاهد قال:

قال عبد الله بن عمرو[2]: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَن ادَّعىٰ إلى غير أبيه لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ، وإنَّ ريحها من قَدْرِ سبعين عاماً، أو مسيرة سبعين عاماً»**.

(٢/ ٣٤٧) في ترجمة (محمد بن عبد الملك بن مروان الدَّقِيقي الوَاسِطي أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

إسناده صحيح. والحديث دون قوله: «وإن ريحها...»، له شواهد عدّة بعضها في «الصحيحين».

و (مجاهد) هو (ابن جَبْر المَخْزُومي المَكِّي أبو الحجَّاج): إمام في القراءة والتفسير، حجّة. وستأتي ترجمته في حديث (٣٩٩).

و (الحَكَم) هو (ابن عتيبة الكِنْدي الكوفي أبو محمد): تابعي صغير، ثقة ثبت فقيه، وربما دلّس. وستأتي ترجمته في حديث (٢٦١).

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى (بن). والتصويب من «المسند» للإمام أحمد (٢/ ١٧١ و ١٩٤).
(٢) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى (عمر). والتصويب من «المسند» (٢/ ١٧١ و ١٩٤).

و (شُعْبَة) هو (ابن الحجَّاج بن الوَرْد العَتَكي الوَاسِطي أبو بِسْطَام): إمام حافظ ثقة متقن، أمير المؤمنين في الحديث. وستأتي ترجمته في حديث (٢٦١).

و (وَهْب بن جَرِير بن حازم الأَزْدِي البَصْري أبو عبد الله): ثقة، أخرج له الستة، توفي عام (٢٠٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٦١ ــ ١٦٢)، و «التقريب» (٢/ ٣٣٨).

وما ورد في «التهذيب» في ترجمته عن أحمد: «ما روىٰ وَهْب قطّ عن شعبة» موضع نظر. وقد ردَّه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٠/ ٩٦) فقال عن كلمة الإمام أحمد هذه: «لا نظنها صحيحة... فهذا النفي ينقضه ثبوت رواية وهب عن شعبة في «المسند»، منها هذا الموضع. وأيضاً فإنّ البخاري ترجمه في «الكبير» (٤/ ١/ ١٦٩) فأثبت سماعه منه، قال: «سمع شعبة وأباه». ».

وصاحب الترجمة (محمد بن الملك الدَّقيقي الوَاسِطي) نقل الخطيب في ترجمته عن محمد بن عبد الله الحضرمي والدَّارَقُطْنِيّ قولهما فيه: «ثقة». وعن أبـي حاتم: «صدوق». وعن أبـي داود: «لم يكن بمحكم العقل». وترجم له في «التقريب» (٢/ ١٨٦) وقال: «صدوق من الحادية عشرة»/ د ق، و «التهذيب» (٩/ ٣١٧ ــ ٣١٨) وقال: «ذكره ابن حِبَّان في الثقات».

و (الحسين بن يحيـى بن عيَّاش القطَّان) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٤٨) وفيه أنّ يوسف القَوَّاس ذكره في جملة شيوخه الثقات. وكانت وفاته سنة (٣٣٤هـ).

وشيخ الخطيب (أبو عمر بن مهدي) هو (عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهـدي)، ترجم لـه في «تاريخه» (١١/ ١٣ ــ ١٤) وقـال: «كان ثقة أميناً». وكـانت وفاته عام (٤١٠هـ).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٧١) عن وَهْب[١] بن جَرِير، حدَّثنا شُعْبَة، بـه.

كما رواه في (٢/ ١٩٤) منه، عن محمد بن جعفر، حدَّثنا شُعْبَة، به.

ورواه ابـن أبـي شَيْبَـة في «مصنَّفـه» (٨/ ٥٣٧) عـن غُنْـدَر، عـن شُعْبَة، بـه مرفوعاً دون قوله: «وإنّ ريحها من قدر سبعين عاماً، أو مسيرة سبعين عاماً».

والحديث رواه ابن ماجه في الحدود، باب من ادعى إلى غير أبيه... (٢/ ٨٧٠) رقـم (٢٦١١) مـن طـريـق محمـد بـن الصبَّـاح، عـن سفيـان، عـن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «من ادَّعى إلى غير أبيه لم يَرَحْ رائحة الجنَّة، وإنَّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام».

قال البُوْصِيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١١٨): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات... رواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث عبد الله بن عمرو أيضاً. ورواه أبو بكر بن أبـي شَيْبَة في «مسنده» من طريق الحكم، عن مجاهد، به، إلاّ أنه قال: «من ادعى غير مواليه. وقال: سبعين عاماً»، وفي آخره زيادة. وله شاهد في «الصحيحين»، من حديث سعد بن أبـي وقّاص، وأبـي بَكْرَة[٢]».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٩٨) بعد أن ذكر حديث عبد الله بن عمرو بلفظ «المسند»: «رواه ابن ماجه إلاَّ أنَّه قال: من مسيرة خمسمائة عام. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

---

(١) تَصَحَّفَ في «المسند» إلى «وهيب». والتصويب من «التهذيب» (١١/ ١٦١)، وغيره.

(٢) تَصَحَّفَ في «مصباح الزجاجة» إلى «أبـي بكر». والتصويب من «صحيح البخاري» (١٢/ ٥٤)، وغيره.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٧٤): «رواه أحمد وابن ماجه إلَّا أنَّه قال. . . ورجالهما رجال الصحيح».

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٠/ ٩٦): «إسناده صحيح».

والحديث دون قوله: «وإنّ ريحها من قدر سبعين عاماً، أو مسيرة سبعين عاماً». له شواهد عدَّة، انظرها في: «جامع الأصول» (١٠/ ٧٣٨) وما بعد، و «مجمع الزوائد» (١/ ٩٧ ـ ٩٨)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٧٣ ـ ٧٤)، و «التلخيص الحَبِير» (٣/ ٢٣١).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الفرائض، باب من ادَّعىٰ إلى غير أبيه (١٢/ ٥٤) رقم (٦٧٦٦ و ٦٧٦٧)، ومسلم في الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (١/ ٨٠) رقم (٦٣)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنفه» (٨/ ٥٣٧)، وغيرهم، عن سعد بن أبي وقَّاص وأبي بَكْرَة مرفوعاً بلفظ: «من ادَّعَىٰ أَبَاً في الإسلام غيرَ أبيه وهو يَعْلَمُ أنّه غيرُ أبيه، فالجنّةُ عليه حَرَامٌ».

غريب الحديث:

قوله: «لم يَرَح رائحة الجنَّة»: «أي لم يَشُم ريحها. يقال: رَاحَ يَرِيحُ، ورَاحَ يَرَاحُ، وأَرَاحَ يُرِيحُ: إذا وجَد رائحة الشيء». «النهاية» (٢/ ٢٧٢).

* * *

٢٣٥ ـ أخبرني محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا أحمد بن سليمان[1] بن أيوب العَبَّادَانيّ، حدَّثنا محمد بن عبد الملك أبو جعفر الدَّقِيقي الوَاسِطي ـ إملاءً سنة خمس وستين ومائتين ببغداد في قَطِيعة بني

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «سلمان». والتصويب من «تاريخ بغداد» (٤/ ١٧٨)، و «الميزان» (١/ ١٠١)، و «اللسان» (١/ ١٨٢).

جدار[1] ـــ ، حدَّثنا خليل بن عمر بن إبراهيم، حدَّثني أبـي: عمر بن إبراهيم العَبْدي، حدَّثني قَتَادة،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لو أنَّ لابن آدم واديين مِنْ مَالٍ لابْتَغَىٰ إليهما وادياً ثالثاً، ولا يملأُ جَوْفَ ابن آدمَ إلّا الترابُ، ثم يتوبُ اللَّهُ على مَنْ تَابَ**». قال قائلٌ: يا رسول الله! الغِنَىٰ كَثْرَةُ العَرَضِ؟ قال: «**بل الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ**».

(٣٤٧/٢) في ترجمة (محمد بن عبد الملك بن مروان الدَّقيقي الوَاسِطي أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عمر بن إبراهيم العَبْدي البَصْري أبو حفص) قال الإمام أحمد عنه: «يروي عن قتادة أحاديث مناكير يخالف». وقال ابن عدي: «يروي عن قَتَادة أشياء لا يُوافَقُ عليها، وحديثه خاصة عن قَتَادة مضطرب». وقال ابن حَجَر: «صدوق، في حديثه عن قَتَادة ضعف». وستأتي ترجمته في حديث (١٤٤٨).

كما أنَّ فيه (أحمد بن سليمان بن أيوب العَبَّادَانيّ أبو بكر) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٧٨/٤ ـــ ١٧٩) وقال: «رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجّة، فإنّ أحاديثه كلّها مستقيمة، خلا حديث واحد خلَّط في إسناده». وفيه عن عمر بن يوسف القطّان النَّيْسَابُوريّ: «صدوق، غير أنَّه سمع وهو صغير». وترجم له الذَّهَبِيّ في «الميزان» (١٠١/١ ـــ ١٠٢)، وابن حَجَر في «اللسان» (١٨٢/١)، ونقلا ما ذكره الخطيب.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «حدار» بالحاء المهملة. والتصويب من «مراصد الاطلاع» (١١٠٩/٣).

وباقي رجال إسناده حديثهم حسن.

التخريج:

هذا الحديث مُؤَلَّفٌ من حديثين، الأول: «لو أن لابن آدم واديين من مال...». والثاني: «الغنىٰ كثرة العَرَض...».

أمّا الأول: فقد رواه البخاري في الرِّقَاق، باب ما يُتَّقَىٰ من فتنة المال.. (١١/ ٢٥٣) رقم (٦٤٣٦)، ومسلم في الزكاة، باب لو أنّ لابن آدم واديين لابتغىٰ ثالثاً (٢/ ٧٢٥) رقم (١٠٤٨)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٢٢ و ٢٤٣ و ٢٤٧ و ٢٧٢ و ٣٤١)، والتِّرْمِذِيّ في الزهد، باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغىٰ ثالثاً (٤/ ٥٦٩) رقم (٢٣٣٧)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٥/ ٩٧) رقم (٣٢٢٤) و (٣٢٢٥)، والدَّارِمي في «سننه» (٢/ ٣١٨ ــ ٣١٩)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٢٦٦ رقم (١٩٨٣)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (١٠/ ٤٣٦) رقم (١٩٦٢٤)، وأبو يَعْلَىٰ في «مسنده» رقم (٢٨٤٩) و (٢٨٥٨) و (٢٩٥١) ومواضع أخرى، وغيرهم، من حديث أنس بن مالك مرفوعاً.

وله شواهد عن عدد من الصحابة. انظر: «جامع الأصول» (٣/ ٦٢٨ ــ ٦٣٠)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٤٣ ــ ٢٤٥)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٤١ ــ ٥٤٢)، و «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٤٣ ــ ٢٤٤).

أمَّا الحديث الثاني: «قال قائل: يا رسول الله! الغِنَىٰ كثرة العَرَض؟ قال: بل الغنى غنى النَّفْس».

فقد رواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٥/ ٤٠٤) رقم (٣٠٧٩) عن محمد بن يحيى، حدَّثنا الخليل بن عمر العَبْدي، حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ليس الغِنَىٰ عن كثرة العَرَضِ، ولكن الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ».

أقول: فيه (عمر بن إبراهيم العَبْدي) وقد تقدَّم القول فيه.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ٢٠٥) رقم (٤٩٧٣) ـ، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (٦/ ١٠١ ـ ١٠٢) رقم (٢٠٨٧)، من طريق هُشَيْم، عن حُمَيد، عن أنس مرفوعاً، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٣٧): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يَعْلَىٰ، ورجال الطبراني رجال الصحيح».

ورواه الضياء في «المختارة» (٦/ ١٠٠ ـ ١٠١) رقم (٢٠٨٥ و ٢٠٨٦)، عن غير الطبراني، ومن الطريق المتقدِّم ذاته؛ وقال: «وقد رُوي عن قتادة عن أنس».

وللحديث شواهد انظرها في: «جامع الأصول» (١٠/ ١٤٠)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٣٧)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ٥٨٩)، و «المطالب العالية» (٣/ ١٦٩)، و «المقاصد الحسنة» ص ٢٩٧.

ومن تلك الشواهد: ما رواه البخاري في الرِّقَاق، باب الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْس (١١/ ٢٧١) رقم (٦٤٤٦)، ومسلم في الزكاة، باب ليس الغِنَىٰ عن كثرة العَرَض (٢/ ٧٢٦) رقم (١٠٥١)، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ حديث أنس عند أبي يَعْلَىٰ.

غريب الحديث:

قوله: «العَرَض»: هو ما يُنْتَفَعُ به من متاع الدنيا وحُطامها. انظر «النهاية» (٣/ ٢١٤)، و «فتح الباري» (١١/ ٢٧٢).

* * *

٢٣٦ ـ أخبرني أبو الفضل بن المهدي، حدَّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سَمْعُون الواعظ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سَلَام، حدَّثنا ابن زَنْجُوْيَه،

حدَّثنا عثمان بن صالح، حدَّثنا ابن لَهِيعة، عن أبي النَّضْر، عن أبي سَلَمَة،

عن عائشة، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لو كانَ الحَيَاءُ رجلاً لكان رَجُلاً صالحاً**».

(٢/ ٣٥٥) في ترجمة (محمد بن عبد العزيز بن العبَّاس الهاشمي أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (ابن لَهِيعة) وهو (عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحَضْرَمي المِصْري): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف): اخْتُلِفَ في اسمه، وقيل: اسمه كُنْيَته، وهو أحد التابعين الثقات المكثرين. وستأتي ترجمته في حديث (١٤٠١).

و (ابن زَنْجُوْيَه) هو (حُمَيْد بن مَخْلَد بن قتيبة الأَزْدِيّ النَّسَائي): صاحب كتاب «الأموال»، إمام ثقة ثَبْت، توفي سنة (٢٤٨هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٩٢ ـ ٣٩٥)، و «السِّيَر» (١٢/ ١٩ ـ ٢٢)، و «التقريب» (١/ ٢٠٣).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٤٠) من طريق عبد الله بن لَهِيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن يحيى بن النَّضْر، عن أبي سَلَمَة، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «يا عائشة لو كان الحياء رجلاً كان رجلاً صالحاً، ولو كان البذاء رجلاً لكان رجل سوء».

قال الطبراني: «لم يروه عن أبـي سَلَمَة إلاّ يحيـى بن النَّضْر، ولا عنه إلاّ أبو الأسود، تفرَّد به ابن لَهِيعَة».

ورواه في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٢٢) رقم (٣٣٣) عن أحمد بن رِشْدِين قال: حدَّثنا أحمد بن صالح قال: حدَّثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أيوب بن موسى، عن ابن أبـي مُلَيْكَة، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «يا عائشة لو كان الفُحْش رجلاً كان رجل سُوء، ولو كان الحَيَاءُ رجلاً لكان رجل صدق».

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلاّ عمرو بن الحارث، تفرّد به ابن وَهْب».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٧) بعد أن ذكره بلفظ: «يا عائشة لو كان الحياء رجلاً كان رجلاً صالحاً»: «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه ابن لَهِيعة وهو لَيِّنٌ، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: تقدَّم أنَّ رواية الطبراني في (مُعْجَمَيْه) هي رواية مطوَّلة، فضلاً عن أنَّه ليس في إسناده في «المعجم الأوسط»: ابن لَهِيعة. ولعل الطبراني قد رواه في «الأوسط» في غير هذا الموضع مختصراً من طريق ابن لَهِيعة، فإنَّ الحافظ المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٩٩) بعد أن ذكره عنها بلفظ: «يا عائشة لو كان الحياء رجلاً كـان رجلاً صالحاً، ولـو كـان الفحش رجلاً لكـان رجل سوء. قال: «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وأبـو الشيخ أيضـاً، وفي إسنادهما: ابن لَهِيعة، وبقية رواة الطبراني محتج بهم في الصحيح».

وفي إسناد الطبراني في «المعجم الأوسط»، شيخه (أحمد بن رِشْدِين) وهو (أحمد بن محمد بن حجَّاج بن رِشْدِين بن سعد المِصْري أبو جعفر): وقد كذِّب. وقال ابن عدي: «يكتب حديثه مع ضعفه»، ووثَّقه مَسْلَمَة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٠١). وبقية رجال إسناده كلُّهم ثقات.

ثم وجدته في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) رقم (٢٩٩٧) ـ يرويه بسند ومتن «المعجم الصغير» المتقدِّم. فالحمد لله على توقيفه.

ورواه مطوَّلاً، البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٥٦)، وفي «شُعَب الإيمان» (٦/ ١٣٩) رقم (٧٧٢٢) ـ ط بيروت ـ، والخطيب في «موضِّح أوهام الجَمْعِ والتفريق» (١/ ٣١٩) من طريق أبي غِرَارَة[1] محمد بن عبد الرحمن التَّيْمِي، عن أبيه، عن القاسم، عن عائشة مرفوعاً.

أقول: في إسناده (أبو غِرَارَة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التَّيْمي المَكِّي) وهو ضعيف. انظر: «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٣٦ رقم (٤٥٤)، و «التهذيب» (٩/ ٢٩١ ـ ٢٩٢)، و «التقريب» (٢/ ١٨٢).

* * *

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أخبرنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الخُزَاعي ـ في قَطِيعة الربيع ـ، حدَّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ الأَسَدي البَرْذَعي[2]، حدَّثنا الحسين بن مأمون، حدَّثنا بشر بن عمرو بن سَام، حدَّثني أبي قال: حدَّثني سليمان التَّيْمِيّ، عن قَتَادة،

---

(١) تَصَحَّفَ في «الأسماء والصفات»، و «التقريب» (٢/ ١٨٢)، و «التهذيب» (٩/ ٢٩١)، إلى «غرازة» بالزاي. والصواب أنه بالمهملتين في الموضعين كما في «المؤتلف والمختلف» للدَّارَقُطْنِيّ (٤/ ١٧٨٩)، و «الإكمال» لابن مَاكُولا (٧/ ١٥)، وغيرهما.

(٢) هكذا في المطبوع بالذال المعجمة. وهو موافق لما في «الإكمال» لابن مَاكُولا (٢/ ٤٦٠)، و «الأنساب» (٢/ ١٤٤). وقد ورد عند الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٧٨٣)، وعند الذَّهَبِيّ في «السِّيَر» (١٦/ ٢٣٣)، بالدال المهملة. وكلاهما صحيح، إلاَّ أنَّ الأكثر على الإعجام. وقد استوفيت الكلام على ذلك في حديث (١٨٩٣) فانظره إن شئت.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سبيل اللَّهِ عزَّ وجَلَّ**».

(٢/ ٣٦٠) في ترجمة (محمد بن عبد الواحد بن محمد الخُزَاعي اللبَّان أبو حاتم).

مرتبـة الحديـث:

في إسناده (بِشْر بن عمرو بن سَام الكَابُلي) ووالده (عمرو)، لم أقف على من ترجم لهما في كُلِّ ما رجعت إليه.

و (الحسين بن مأمون) هو (البَرْدَعي)، ترجم له الخَلِيلي في «الإرشاد» (٢/ ٧٨٣) رقم (٦٧٢) وقال: «ثقة حافظ، كبير المَحَلِّ، سمع بشر بن عمرو بن سَام الكَابُلي بمكَّة نسخة يتفرّد بها. . .». ولم أقف على من ترجم له غير الخَلِيلي، وكذلك قال محقق «الإرشاد».

و (أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ الأَسَدي البَرْدَعي، يعرف بابن حَرَارة)، ترجم له الخَلِيلي في «الإرشاد» (٢/ ٧٨٣) رقم (٦٧١) وقال: «حافظ مذكور، ارتحل إلى العراق وإلى مِصْر والشَّام. . . وفي أماليه غرائب وكلام يستفيده كلّ من رآه، حدَّث عنه كهولنا وشيوخنا، ومات بقَزْوين سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة». كما ترجم له ابن مَاكُولا في «الإكمال» (٢/ ٤٦٠)، والذَّهَبِيّ في «السِّيَر» (١٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) وقال: «الإمام الحافظ الرَّحَّال».

وشيخ الخطيب (أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل أبو يَعْلَىٰ، ويعرف بابن زَوْج الحُرَّة) ترجم له في «تاريخه» (٤/ ٢٧٠) وقال: «كتبت عنه وكان صدوقاً». وكانت وفاته عام (٤٣٨هـ).

وصاحب الترجمة (محمد بن عبد الواحد الخُزَاعي أبو حاتم) قال الخطيب عنه: «صدوق».

و (سليمان بن طَرْخان التَّيْمِي البَصْري): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٦٨٩).

و (قَتَادة) هو (ابن دِعَامة السَّدُوسي البَصْري أبو الخطَّاب): ثقة ثَبْت. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٠٣).

والحديث صحيح بطرقه وشواهده.

التـخـريـج:

رواه أبـو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٧/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) رقم (٤٣٤٦)، وعنه الضياء المقدسي في «المختـارة» (٦/ ١٨٧) رقـم (٢١٩٨)، عـن عمـرو بـن الضحّـاك بن مَخْلَـد، حدَّثنـا أبـي ،حدَّثنـا شَبِيب بـن بِشْـر، عـن أنس مرفـوعاً بلفـظ: «عَيْنَـانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ أبداً: عَيْنٌ باتت تَكْـلأُ المسلمينَ في سبيـلِ اللهِ، وعَيْـنٌ بَكَتْ مِـنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

قال محقق «المسند»: «إسناده حسن، شَبِيب بن بِشْر، نعم في حفظه كلام، ولكنه لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن».

أقول: ترجم الحافظ في «التقريب» (١/ ٣٤٦) لـ(شَبِيب بن بِشْر البَجَلي أبو بشر) وقال: «صدوق يخطىء، من الخامسة »/ ت ق. وقال الذَّهَبِيُّ عنه في «الكاشف» (٢/ ٤): «وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لَيِّن». وانظر «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

قـال الهيثمي فـي «المجمـع» (٥/ ٢٨٨) بعـد أن ذكـره بلفـظ أبـي يَعْلـىٰ المتقدِّم[١]: «رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط» بنحوه إلاّ أنّه قال: لا تريان النَّار. ورجال أبـي يعلى ثقات».

---

(١) أقول: في نص الحديث في «المجمع» تحريف وسَقْط، ففيه: «عين باتت ثكلى في سبيل الله..»!!

وقال المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٤٩): «رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، والطبراني في «الأوسط» إلا أنّه قال: عينان لا تريان النَّار».

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٢١) رقم (٢٦٣٥) ـ ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٨٧) ـ في ترجمة (زَافِر بن سليمان القُوهُسْتَانِيّ) ـ ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْية» (٧/ ١١٩)، من طريق زَافِر بن سليمان، عن إسرائيل، عن شَبِيب بن بِشْر[1]، عن أنس، به.

إلاّ أنّه عند أبي نُعَيْم جعل (سفيان الثَّوْري) بين (زَافِر) و (إسرائيل). وقال: «غريب من حديث الثَّوري، لم نكتبه إلاّ من حديث زَافِر».

وأوَّله عندهم: «عينان لا تريان النَّار».

أقول: في إسناده (زَافِر بن سليمان الإيادي القُهُسْتَانِيّ أبو سليمان) وهو صدوق كثير الأوهام كما قال الحافظ ابن حَجَر. وستأتي ترجمته في حديث (٤٥٥).

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة، انظر: «الأسماء والكُنَى» (١/ ١٧١)، و «جامع الأصول» (٩/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٤٨ ـ ٢٥١) و (٤/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، و «المطالب العالية» (٢/ ١٧٧).

ومن هذه الشواهد، ما رواه التِّرمِذِيّ في فضائل الجهاد، باب ما جاء في

---

(١) صُحِّفَ في «التاريخ الكبير» إلى «بشير». والتصويب من «تهذيب الكمال» للمِزِّيّ (١٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠). وأمّا ما في «التقريب» (١/ ٣٤٦) ـ بتحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف رحمه الله ـ من قوله: «شبيب بن بشر أو ابن بشير» فهو تحريف عن (أبو بشر) كما في طبعة «التقريب» التي حققها الأستاذ محمد عوّامة ص ٢٦٣.

فضل الحرس في سبيل الله (٤/ ١٧٥) رقم (١٦٣٩) من حديث ابن عبّاس مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب. وقال التِّرمِذيّ: «حسن غريب». وقال: «وفي الباب عن عثمان وأبـي رَيْحَانَة».

* * *

٢٣٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أحمد بن كامل القاضي، حدَّثنا إبراهيم الحَرْبي، حدَّثنا محمد بن عبّاد بن موسى، عن هشام بن الكَلْبي، عن فَرْوَة[1] بن سعيد بن عُفَيْف بن مَعْدِي كَرِب، عن أبيه،

عن جَدِّه قال: كنّا عند النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فجاء وَفْدٌ من أهل اليمن، فقالوا: يا رسول الله لقد أحيانا الله ببيتين من شعر امرىء القَيْس. قال: وما ذاك؟ قالوا: أقبلنا نريدك، حتى إذا كنّا بموضع كذا وكذا أخطأنا الماء، فمكثنا لا نَقْدِر عليه، فانتهينا إلى موضع طَلْحٍ وسَمُر[2]، فانطلق كلٌّ مِنّا إلى أصل شجرة ليموت في ظلها، فبينما نحن في آخر رَمَقٍ إذا راكبٌ قد أقبل معتم، فلما رآه بعضنا تمثل:

ولمـا رَأَتْ أَنَّ الشـريعـة هَمُّهـا ... وأنَّ البيـاضَ مِـنْ فـرائصها دَامـي[3]
تَيَمَّمَـتِ العَيْـنَ التـي عنـد ضـارجٍ ... يُفِـيءُ عليهـا الظـلّ عَـرْمَضُهَـا طَـامـي

فقال الراكب: من يقول هذا الشِّعْر؟ فقال بعضنا: امرؤ القَيْس. قال: هذه

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «قرن». والتصويب من «المعجم الكبير» للطبراني (١٨/ ٩٩ و ١٠٠)، و «الإكمال» (٦/ ٢٢٥)، و «الإصابة» (٢/ ٤٨٨)، وغيرها.

(٢) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «وممر». والتصويب من «تاريخ دمشق» (٣/ ٩٢) ــ مخطوط ــ، و «البداية والنهاية» (٢/ ٢١٩). و «السَّمُرُ» ضَرْبٌ من شجر الطَّلْح، كما في «المعجم الوسيط» مادة (سمر) ص ٤٤٨. و «الطَّلْحُ»: شجر عِظَامٌ من شجر العِضَاه ترعاه الإبل، كما في المصدر السابق مادة (طلح) ص ٥٦١.

(٣) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «كامي». والتصويب من «تاريخ دمشق» (٣/ ٩٢) ــ مخطوط ــ، و «معجم البلدان» (٣/ ٣٥٠)، و «البداية والنهاية» (٢/ ٢١٩).

والله ضارج أمامكم. وقد رأىٰ ما بنا من الجهد، فرجعنا إليها فإذا بيننا وبينها نحو من خمسين ذِرَاعاً، فإذا هي كما وصف امرؤ القَيْس، عليها العروض يُفىء عليها الظلّ.

فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ذاكَ مشهورٌ في الدُّنْيَا، خَامِلٌ في الآخرة، مذكورٌ في الدُّنْيَا، مَنْسِيٌّ في الآخرة، يجيءُ يومَ القيامةِ معه لواءُ الشُّعَرَاءِ، يَقُودُهُمْ إلى النَّار»**.

(٢/ ٣٧٣ ــ ٣٧٤) في ترجمة (محمد بن عبَّاد بن موسى العُكْلِيّ، يلقب سَنْدُولا).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (هشام بن محمد بن السائب الكَلْبي أبو المنذر) وهو متروك. وستأتي ترجمته في حديث (٤٠٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عبَّاد بن موسى العُكْلِيّ البغدادي أبو جعفر ــ يلقب بـ (سَنْدُولا) ــ) وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٠٦ رقم (٥٦١)، وفيه خَبَرٌ يُفْهَمُ منه تضعيف ابن مَعِين له.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١١٤) وقال: «يخطىء أحياناً».

٣ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٧٣ ــ ٣٧٤) وفيه عن ابن الجُنَيْد قال: «سألتُ يحيى بن مَعِين عن محمد بن عبَّاد بن موسى فلم يحمده. قلت: إنما[1] أكتب عنه

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «أيما». والتصويب من «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٤٦).

سَمَر وعربية، فَرَخَّصَ لي فيه»[1]. وقال أبو العبَّاس ابن عُقْدة: «في أمره نظر».

٤ ــ «التهذيب» (٩/ ٢٤٥ ــ ٢٤٦) وقال: «وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ولم يتابعه أحد على ذلك».

٥ ــ «التقريب» (٢/ ١٧٤) وقال: «صدوق يخطىء، من العاشرة، وقيل إن البخاري روى عنه»/ تمييز.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٩٩ و ١٠٠) رقم (١٧٩) و (١٨٠) من طريقين:

الأول: من طريق محمد بن معاوية بن الفُرَات، عن هشام بن محمد بن السائب الكَلْبي، عن فَرْوة بن سعيد بن عُفَيْف بن مَعْدِي كَرِب، عن أبيه، عن جَدِّه.

والثاني: من طريق عوف بن المنذر أبو غسان المُرَادي، عن هشام بن محمد بن السائب الكَلْبي، عن سعيد بن فَرْوة[2]، به. لكنه لم يذكر إلا القسم المرفوع من الخبر، مع الإشارة لقصة البيتين من الشعر في الطريق الثاني.

وعن الطبراني من طريقه الثاني، رواه أبو نُعَيْم الأصبهاني في «المنتخب من كتاب الشعراء» ص ٣٣.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١١٩): «رواه الطبراني في «الكبير» من طريق سعيد[3] بن فَرْوة بن عُفَيْف عن أبيه عن جَدِّه، ولم أر من ترجمهم».

---

(١) هذا النص لا يوجد في «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين». وانظر ص ٢١٧ ــ ٢١٨ منه، وتعليق محققه الدكتور أحمد محمد نور سيف.

(٢) أقول: ورد اسمه في بعض الطرق: «فَرْوة بن سعيد»، وفي بعضها الآخر: «سعيد بن فَرْوة».

(٣) تَصَحَّفَ في «المجمع» إلى «سعد». والتصويب من «المعجم الكبير» (١٨/ ٩٩ و ١٠٠)، وغيره.

ورواه ابن عساكر ـ بتمامه[1] الذي عند الخطيب ـ في «تاريخ دمشق» (٣/ ٩٢ و ٩٤ ـ ٩٥) ـ مخطوط ـ من طرق ـ أحدها عن الخطيب ـ ، عن هشام بن محمد بن السائب الكَلْبي، عن فَرْوة بن سعيد، به.

ورواه البَغَوي وأبو زُرْعَة أحمد بن الحسين الرَّازِيّ في كتاب «الشعراء»، من طريق هشام بن محمد السائب الكَلْبي، عن سعيد بن فَرْوة، به.

وفي رواية أبـي زُرْعَة: عن فَرْوة بن سعيد بن عُفَيِّف بن مَعْدِي كَرِب، عن أبيه، عن جَدِّه. كما في «الإصابة» (٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨).

وقصّة امرىء القَيْس هذه، ذكرها ابن قُتَيْبَة في «عيون الأخبار» (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤)، و «الشعر والشعراء» ص ٧٤ ـ ٧٥، قال العلاّمة الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٢/ ٩٦ ـ ٩٧) بعد أن ذكر نقل ابن قُتَيْبَة لها في كتابيه: «ونقلها صاحب «الأغاني» ـ وهو غير ثقة ـ في قِصَّةٍ أخرىٰ من وجه آخر، ونقلها ياقوت في «معجم البُلْدَان» (٥/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) وقال: «هذا من أشهر الأخبار»!! وتعقبته في تعليقي على «الشعراء»، بأنّها غير معروفة عند المحدِّثين، وهم الحُجَّةُ فيما ينسب إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من الأخبار».

ثم ذكر وقوفه عليها عند ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢١٩)، وعند الهيثمي وابن حَجَر من طريق الكَلْبي، وقال: «هذا إسناد مظلم، لا تقوم به حجّة. بل لا تقوم له قائمة. وإنّما هي ـ كلّها ـ روايات ضِعَاف متهافتة، يضعِّف بعضها بعضاً».

أقول: (عُفَيِّف بن مَعْدِي كَرِب الكِنْدي) راوي الحديث، ترجم له الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٢/ ٤٨٧) وقال: «عُفَيِّف: بالتصغير، ابن مَعْدِي كَرِب الكِنْدي... فَرَّقَ البَغَوِيّ بينه وبين الأول ـ أي عُفَيِّفَ الكِنْدي ـ وكذا ابن

---

(١) وقد ورد عنده في موضع واحد (٣/ ٩٤) مختصراً بذكر المرفوع منه فحسب.

أبـي حاتم، إلاّ أنّه لم يذكر في هذا أنّه صحابي، بل قال: روىٰ عن عمر، وأشار إلى ذلك ابن عبد البَرّ. وفرّق بينهما أيضاً ابن مَاكُولا، فضبط هذا بالتصغير».

وقال ابن مَاكُولا في «الإكمال» (٦/ ٢٢٥): «وأمّا (عُفَيِّف)، مثل الذي قبله ــ أي بالتصغير ــ إلاّ أنَّ ياءه مشددة، فهو عفيِّف بن مَعْدِ يَكَرِب. سكن البادية، وروىٰ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم حديثاً، رواه عنه ابنه فَرْوة، ذكره البَغَوي في «المعجم» عن إبراهيم بن هانىء، عن عوف بن المنذر، عن هشام بن محمد، عن سعيد بن فَرْوة بن عُفَيِّف بن مَعْد يَكَرِب، عن أبيه، عن جَدِّه. ورواه محمد بن عبّاد بن موسى سَنْدُولا، عن هشام بن محمد، عن فَرْوة بن سعيد بن عُفَيِّف، عن أبيه، عن جدِّه، والله أعلم بالصواب».

وسيأتي في حديث رقم (١٤٢٢) تخريج قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «امرؤُ القَيْس قائدُ الشُّعَرَاءِ إلى النَّار». وبيان أنَّه ضعيف.

* * *

٢٣٩ ــ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأَزْرَق، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا محمد بن عبَّاد المَكِّي، حدَّثنا سفيان،

عن عمرو قال: ذكروا القَدَرِيَّة عند ابن عبَّاس بعدما ذَهَبَ بَصَرُهُ. قال: هل في البيت أحد منهم؟ فأروني آخذ برأسه.

وقال ابن عبَّاس: إنَّه منظوم بالتوحيد أنَّه حين جاءه جبريل في الصورة التي لم يره فيها ولا يعرفه، فسأله عن الإيمان، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**هو كذا وكذا، والإيمان بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّه**».

قال وقال غيره: آخذ برأسه فأتصببه.

(٢/ ٣٧٤ ــ ٣٧٥) في ترجمة (محمد بن عبَّاد بن الزِّبْرِقَان المَكِّي أبو عبد الله).

مرتبـة الحديـث:

رجال إسناده حديثهم حسن؛ بيد أنّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عبّاد الزِّبْرِقَان المَكِّي) فإنّه «صدوق يهم» كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ١٧٤). وقد قال الإمام أحمد عنه: «حديثه حديث أهل الصدق وأرجو أنّه لا يكون به بأس». وقال مرّةً: «يقع في قلبي أنّه صدوق». وقال ابن مَعِين: «لا بأس به». وقال صالح جَزَرة: «لا بأس به». وقال ابن قَانِـع: «كان ثقة». انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦)، و «التهذيب» (٩/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥).

وقد ذكر الخطيب عقب روايته له عن أبـي عِمْران موسى بن هارون قوله: «لا نعلم في الأرض أحداً روىٰ حديث ابن عبّاس عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم غير محمد بن عبّاد».

كما روى الخطيب في ترجمة (محمد بن عبَّاد) (٢/ ٣٧٦) عن عبد الله بن عليّ بن المَدِيني عن أبيه قوله: «ذكروا عند ابن عبّاس القَدَرِيَّة فقال ابن عبَّاس: لو أنّ هاهنا منهم أحد لفعلت به. قال: هذا سمعته من سفيان. فقلت ـ القائل ولده عبد الله ـ: ففيه كما قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم للذي سأله فقال: «أنْ يؤمن بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّه»، أو شيء مرفوع، قال: لا، وأنكره».

و (عمرو) هو (ابن دينار المَكِّي الجُمَحِيّ مولاهم أبو محمد الأَثْرَم): إمام حافظ ثقة ثَبْت، خرَّج له الستة، وكانت وفاته عام (١٢٦هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَـر» (٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠٧)، و «التهـذيـب» (٨/ ٢٨ ـ ٣٠)، و «التقـريـب» (٢/ ٦٩).

و (سفيان) هو (ابن عُيَيْنَة بن أبـي عِمْران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكِّي): إمام حجّة ثقة حافظ فقيه، وقد تغيَّر حفظه بأَخَرَةٍ، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، وهو أثبت النَّاس في عمرو بن دينار المَكِّي، خرَّج له الستة،

وتوفي عام (١٩٨هـ) وله (٩١) سنة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٧٧ ــ ١٩٦)، و «السِّيَر» (٨/ ٤٠٠ ــ ٤١٨)، و «التهذيب» (٤/ ١١٧ ــ ١٢٢)، و «التقريب» (١/ ٣١٢)، و «الكواكب النَّيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» ص ٢٢٠ ــ ٢٣٥.

و (موسى بن هارون) هو (الحمّال البغدادي أبو عِمْران): إمام حافظ حجّة ناقد. توفي عام (٢٩٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٠ ــ ٥١)، و «السِّيَر» (١٢/ ١١٦ ــ ١١٩)، و «التقريب» (٢/ ٢٨٩).

و (أبو سهل أحمد بن محمد القطّان): صدوق. وقد تقدّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

وشيخ الخطيب (محمد بن الحسين الأَزْرَق القطَّان أبو الحسين): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

التـخـريـج:

لم أقف عليه بتمام هذا السِّيَاق عند غير الخطيب فيما رجعت إليه.

وقد ذكره الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٩/ ٢٤٤ ــ ٢٤٥) في ترجمة (محمد بن عبّاد بن الزِّبْرِقَان المَكِّي) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل ما تقدَّم عن موسى بن هارون الحمّال وعليّ بن المَدِيني.

وقد روىٰ أحمد في «مسنده» (١/ ٣١٨ ــ ٣١٩) عن ابن عبَّاس مطوَّلاً، حديث سؤال جبريل عليه السلام للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الإسلام والإيمان والإحسان والسَّاعة، رواه من طريق عبد الحميد، عن شَهْر بن حَوْشَب، عنه مرفوعاً، وجاء فيه: «وتؤمن بالقَدَرِ كلِّه خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

ورواه مطوّلاً بنحوه، البزَّار في «مسنده» (١/ ٢١ ــ ٢٢) رقم (٢٤) ــ من

كشف الأستار ــ عن أحمد بن معلّىٰ الأَدَمِي، حدَّثنا جابر بن إسحاق، حدَّثنا سلاَّم أبو المنذر، عن عاصم، عن أبـي ظَبْيَان، عن ابن عبّاس مرفوعاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٩): «رواه أحمد والبزَّار بنحوه... وفي إسناد أحمد: شَهْر بن حَوْشَب».

أقول: قد اضطرب قول الإمام الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد» في (شَهْر بن حَوْشَب الأشعري الشَّامي) فهو يقول عنه في (١/ ٢٧): «اختلف في الاحتجاج به». وقال في (١/ ٥٤): «وقد وثِّق على ضعف فيه». وفي (١/ ١٨٤): «ضعيف وقد وثِّق». وفي (٣/ ١٢٥): «ثقة فيه كلام». وفي (٤/ ٥١): «فيه كلام وحديثه حسن». وفي (٤/ ٢٩٤): «حديثه حسن وفيه ضعف». وفي (٥/ ١٤٧): «ضعيف يُكْتَبُ حديثه». وفي (٥/ ٢٦١): «ضعيف». وفي (٦/ ٢٢٨): «ثقة وفيه كلام لا يضر». وغير ذلك مما يقف عليه من تتبع كلامه.

ولكشف حاله أذكر من ترجم له من الأئمة وأقوالهم فيه، فقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٦٠) وقال: «ثقة». وقال مرَّةً: «ثَبْت».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٥٨ ــ ٢٥٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٣٤ رقم (٣١٠) وقال: «ليس بالقويِّ».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٨٢ ــ ٣٨٣) وفيه أنَّ شُعْبَة ترك حديثه. وكان يحيـى بن عبد الرحمن بن مهدي لا يحدِّث عنه. وقال أحمد: «ما أحسن حديثه، ووثَّقه». وقال أبو حاتم: «ليس بدون أبـي الزُّبَيْر، لا يُحْتَجُّ بحديثه». وقال أبو زُرْعَة: «لا بأس به، ولم يلق عمرو بن عَبَسَة».

٥ ــ «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ٧٧ ــ ٧٨.

٦ ــ «المجروحين» (١/ ٣٦١ ــ ٣٦٢) وقال: «كان ممن يروي عن الثقات المُعْضَلات وعن الأثبات المقلوبات».

٧ ــ «الكامل» (٤/ ١٣٥٤ ــ ١٣٥٨) وقال: «ليس بالقويِّ في الحديث، وهو ممن لا يُحْتَجُّ بحديثه ولا يُتَدَيَّنُ به».

٨ ــ «التهذيب» (٤/ ٣٦٩ ــ ٣٧٢) وقد طوَّل في ترجمته وذكر أقوالاً كثيرة فيه من غير ما تقدَّم، وهي بين معدِّل له وجارح.

٩ ــ «التقريب» (١/ ٣٥٥) وقال: «صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ــ يعني ومائة ــ» بخ م ع.

أمَّا إسناد البزَّار فإنَّه حسن إذا كان شيخه (أحمد بن مُعَلّىٰ الأَدَمِي) هو (الأَسَدِيّ الدِّمَشْقِيّ) المترجم له في «تهذيب الكمال» (١/ ٤٨٥ ــ ٤٨٧)، و «التهذيب» (١/ ٨٠ ــ ٨١)، و «التقريب» (١/ ٢٦) وقال عنه فيه: «صدوق من الثانية عشرة».

وقد قال الإمام ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٦٣) ــ في تفسير سورة لُقْمَان آية رقم (٣٤) ــ بعد أن ذكر رواية أحمد بطولها من طريق شَهْر[(١)] بن حَوْشب: «حديث غريب ولم يخرِّجوه».

وقد روى أحمد في «المسند» (١/ ٣٣٠) من طريق الأوزاعي، عن بعض إخوانه، عن محمد بن عبيد المَكِّي، عن عبد الله بن عبَّاس قال: قيل لابن عبَّاس: إنَّ رجلاً قدم علينا يكذب بالقَدَرِ، فقال: دلّوني عليه، وهو يومئذٍ قد عَمِيَ، قالوا: وما تصنعُ به يا أبا عبّاس؟ قال: والذي نفسي بيده، لئن استمكنت منه لأَعضَّنَّ أَنْفَهُ حتى أقطعَه! ولئن وقعت رقَبَتُهُ في يدي لأَدُقَّنَّها! فإني سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: كأني بنساء بني فِهْرٍ يَطُفْنَ بالخَزْرج تَصْطَفِقُ أَلْيَاتُهُنَّ مشركاتٍ، هذا أوّلُ شِرْكِ هذه الأُمَّة، والذي نفسي بيده لينتهينَّ بهم سوءُ رأيهم حتى يُخْرِجُوا

(١) تَصَحَّفَ في «تفسير ابن كثير» إلى «بهز». والتصويب من «المسند» لأحمد (١/ ٣١٨)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٣٩).

اللهِ مِنْ أن يكونَ قَدَّرَ خيراً، كما أخرجوه مِنْ أَنْ يكونَ قَدَّرَ شرّاً».

ثم روى عقبه من طريق الأوزاعي، حدَّثني العلاء بن الحجَّاج، عن محمد بن عبيد المَكِّي، عن ابن عبّاس بهذا الحديث. قلت: أدرك محمدٌ ابن عبَّاس؟ قال: نعم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٤): «رواه أحمد من طريقين وفيهما محمد[1] بن عبيد المَكِّي وثّقه ابن حِبَّان وضعَّفه أبو حاتم. وفي إحداهما رجل لم يسمّ، وسمَّاه في الأخرى: العلاء بن الحجَّاج ضعَّفه الأَزْدِيّ».

وحديث الإيمان بالقدر خيره وشرِّه. حديث صحيح ثابت مشهور، رواه مسلم في الإيمان، باب وصف جبريل للنبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم الإسلام والإيمان (١/ ٣٦ ـ ٣٨) رقم (٨)، وغيره، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وانظر في طرقه والكلام عليه: «جامع العلوم والحِكَم» لابن رجب ص ٢٠ وما بعد، و «فتح الباري» (١/ ١١٥ ـ ١١٦) ـ في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الإيمان. . . ـ .

* * *

٢٤٠ ـ حدَّثنا يحيـى بن عليّ الدَّسْكَري ـ بحُلْوان ـ ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن المُقرىء ـ بأَصْبَهَان ـ ، حدَّثنا أبو الطيِّب محمد بن عبد الصمد الدَّقَّاق البغدادي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر المُكْتِب، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم[2]، عن عبد الرحمن بن بَهْمَان قال:

---

(١) صُحِّفَ في «المجمع» إلى «أحمد». والتصويب من «المسند» (١/ ٣٣٠)، و «التاريخ الكبير» (١/ ١٧١)، و «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠).

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «خيثم». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٥/ ١١١)، و «التقريب» (١/ ٤٣٢).

سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يوم الحُدَيْبِيَة وهو آخذٌ بيد عليّ يقول: «هذا أميرُ البَرَرةِ، وقاتلُ الفَجَرةِ، منصورٌ من نصره، مخذولٌ من خذله. يمّد بها صوته. أنا مدينةُ العِلْمِ وعليٌّ بابُهَا، فمن أرادَ البَيْتَ فليأتِ البابَ».

(٢/ ٣٧٧) في ترجمة (محمد بن عبد الصمد الدَّقَّاق أبو الطيِّب).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والشطر الأول من الحديث: «هذا أمير البررة» إلى قوله «مخذول من خذله»: موضوع. أمّا الشطر الثاني: «أنا مدينة العلم...» فله شواهد عِدَّةٌ، وهو حديث ضعيف، وذهب بعض الأئمة إلى أنه موضوع.

ففيه (أحمد بن عبد الله بن يزيد المُؤَدِّب المُكْتِب الهُشَيْمي أبو جعفر) وهو كذّاب. وستأتي ترجمته في حديث (٥٤٧).

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد الصمد الدَّقَّاق أبو الطيِّب) لم يزد الخطيب عن قوله فيه: «ما علمت من حاله إلّا خيراً».

و (سفيان) هو (الثَّوْري) كما صرَّح به عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢٩).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٩٥) ـ في ترجمة (أحمد بن عبد الله بن يزيد المُؤَدِّب المُكْتِب) ـ من طريق أحمد هذا، عن عبد الرزاق، به[1]. وقال: «هذا حديث منكر موضوع لا أعلم رواه عن عبد الرزاق إلّا أحمد بن عبد الله المُؤَدِّب هذا». وقال عن أحمد هذا: «كان بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ يضع الحديث».

---

(١) وقع تصحيف في الإسناد في غير موضع من «الكامل» المطبوع، فليصحح.

ورواه الحاكم في «المستدرك» مفرَّقاً. حيث روىٰ في (١/ ١٢٩) الشطر الأول منه: «هذا أمير البررة» إلى قوله: «ثم مَدَّ بها صوته»، من طريق النُّعْمَان بن هارون البَلَدي، عن أحمد بن عبد الله، به[١]. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «بل والله موضوع، وأحمد: كذَّاب. فما أجهلكَ على سَعَة معرفتك».

وروىٰ في (١/ ١٢٧) منه، من الطريق السابق ذاته، الشطر الثاني: «أنا مدينةُ العِلْمِ...». وصحَّح إسناده، وتعقبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل، وأحمد هذا: دَجَّال كذَّاب».

وروىٰ الشطر الثاني فحسب، الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ١٦١ ــ ١٦٢)، وأبو الحسن شاذان الفضلي في «خصائص عليّ» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٣٥) ــ، من طريق محمد بن إبراهيم الأَنْمَاطي، عن الحسين بن عبيد الله التِّميمي، عن حُبَيْب[٢] بن النُّعْمَان، عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جَدِّه، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ: «أنا مدينةُ الحِكْمَةِ[٣] وعليٌّ بابُها، فمن أراد المدينةَ فليأتِ إلى بَابِهَا».

قال الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٦١): «حُبَيْب بن النُّعْمَان... أعرابي ليس بالمعروف... روى عنه الحسين بن عبيد الله التِّميمي، وهو أيضاً في عداد المجهولين».

ورواه ابن الجَوْزي بتمامه في «الموضوعات» (١/ ٣٥٣) عن ابن عدي من

---

(١) وقع تصحيف في الإسناد من «المستدرك» المطبوع، فليصحح.

(٢) صُحِّفَ في «اللآلىء» (١/ ٣٥) إلى: «خبيب» بالخاء. والتصويب من «تلخيص المتشابه» (١/ ١٦١).

(٣) لفظه في «تلخيص المتشابه»: «أنا مدينة الحكم، أو الحكمة...».

طريقه المتقدِّم، وقال: «وقد رواه أحمد بن طاهر بن حَرْمَلَة بن يحيى المِصْري، عن عبد الرزاق مثله سواء، إلاّ أنّه قال: «فمن أراد الحكم فليأت الباب». هذا حديث لا يصحُّ من جميع الوجوه».

وقال: «أمَّا حديث جابر ففي طريقه الأول: أحمد بن عبد الله المُكْتِب، قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وفي طريقه الثاني: أحمد بن طاهر بن حَرْمَلَة، قال ابن عدي: كان أكذب النَّاس»[1].

أقول: والشطر الثاني من الحديث: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد البيت فليأت الباب»، قد اختلف الأئمة في الحكم عليه اختلافاً عريضاً؛ فبعضهم حكم بصحته، والبعض حكم بحسنه، والبعض بضعفه، وآخرون بوضعه. وقد فصَّلْتُ القولَ في ذلك في حديث رقم (٦١٢)، وقَدَّمْتُ قول من قال بضعفه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٢٤١ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن بَرْهَان الغَزَّال، حدَّثنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا محمد بن عَبْدَك القزّاز، حدَّثنا رَوْح بن عُبَادة، حدَّثنا عن عليّ بن زيد[2]، عن أُمّ محمّد،

عن عائشة، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«يُرْسَلُ على الكافر حَيَّتَان، واحدة مِنْ قِبَلِ رأسه، والأخرىٰ مِنْ قِبَلِ رجليه، يقرضانه قرضاً، فكلّما فرغتا عادتا، إلى يوم القيامة»**.

(٢/ ٣٨٤) في ترجمة (محمد بن عَبْدَك بن سالم القزَّاز).

---

(١) وانظر ترجمته في «اللسان» (١/ ١٨٩). وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «كذَّاب». وقال أحمد بن الحسن المَدائني: «كان أكذب البَرِيَّة».

(٢) هكذا في المطبوع. وفي «المسند» لأحمد (٦/ ١٥٢): «عن رَوْح، حدَّثنا حمَّاد، عن عليّ بن زيد». وهو الصواب، حيث لا رواية لـ (رَوْح) عن (عليّ) إلاّ بواسطة. فإن لم يكن هناك سقط في المطبوع، ففي الإسناد جهالة من حدَّث عنه (رَوْح).

مرتبـة الحديـث :

إسناده ضعيف.

ففيه (عليّ بن زيد بن جُدْعَان التَّيْمِيّ البَصْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٢٥٢) وقال: «كان أعمىٰ، وكان كثير الحديث وفيه ضعف، ولا يحتجّ به».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤١٧) وقال: «ليس بشيء في الحديث». وقال مرَّة: «ليس بحجّة».

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ١١٤ رقم (١٨٥) وقال: «ضعيف، وفيه مَيْلٌ عن القصد، لا يحتجّ بحديثه».

٤ ــ «تاريخ الثقات» للعِجْلي ص ٣٤٦ رقم (١١٨٦) وقال: «يُكْتَبُ حديثه، وليس بالقويّ، وكان يتشيع». وقال مرَّةً: «لا بأس به».

٥ ــ «السنن» للتِّرْمِذِيّ (٥/ ٤٦) رقم (٢٦٧٨)، وقال: «صدوق إلَّا أنه ربما يَرْفَعُ الشيء الذي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ».

٦ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٢٢٩ ــ ٢٣١) وفيه عن حمَّاد بن زيد: «كان يقلب الأحاديث».

٧ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٦ ــ ١٨٧) وفيه: «كان يحيى بن سعيد يتَّقي الحديث عن عليّ بن زيد». وقال أحمد: «ليس هو بالقويّ، روىٰ عنه النّاس». وقال أبو حاتم: «ليس بقويٍّ، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بقويٍّ».

٨ ــ «المجروحين» (٢/ ١٠٣ ــ ١٠٤) وقال: «كان شيخاً جليلاً، وكان يهم في الأخبار، ويخطىء في الآثار، حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به».

٩ ــ «الكامل» (٥/ ١٨٤٠ ــ ١٨٤٥) وقال: «كان يُغالي في التشيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يُكْتَبُ حديثه».

١٠ ــ «السنن» للدَّارَقُطْنيّ (١/ ٧٧) وقال: «ضعيف».

١١ ــ «المغني» (٢/ ٤٤٧) وقال: «صالح الحديث».

١٢ ــ «الكاشف» (٢/ ٢٤٨) وقال: «أحد الحفَّاظ، وليس بالثَّبْت... قال الدَّارَقُطْنِيُّ: لا يزال عندي فيه لِيْنٌ».

١٣ ــ «التهذيب» (٧/ ٣٢٢ ــ ٣٢٤) وفيه عن أحمد: «ليس بشيء». وقال مرَّة: «ضعيف الحديث». وقال يعقوب بن شَيْبَة: «ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو». وقال النَّسَائي: «ضعيف». وقال ابن خُزَيْمَة: «لا أحتج به لسوء حفظه». وقال ابن حَجَر: «ومُسْلِمٌ إنّما روىٰ له مقروناً بغيره».

١٤ ــ «التقريب» (٢/ ٣٧) وقال: «ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ــ يعني ومائة ــ، وقيل قبلها»/ بخ م ع.

وفيه (أُمُّ محمّد) وهي (أُمَيَّة بنت عبد الله، ويقال: أمينة، وآمنة)، وكانت زوجة لـ (زيد بن جُدْعَان). و (عليّ بن زيد بن جُدْعَان) هو ربيبها، فهي امرأة أبيه وليست أمّه. وقد نبّه الحافظ المِزِّيّ في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٧٨) ــ مخطوط ــ إلى أنّه قد وقع في بعض النسخ المتأخرة من «سنن التِّرْمِذِيّ»: عن عليّ بن زيد بن جُدْعَان عن أُمّه، وهو غلط. وقد ترجم لها المِزِّيّ في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٧٨) ــ مخطوط ــ، والذَّهَبِيّ في «الكاشف» (٣/ ٤٢١)، وابن حَجَر في «التهذيب» (١٢/ ٤٠٢)، و «التقريب» (٢/ ٥٩٠ و ٦٢٤)، ولم يذكروا فيها جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٦/ ١٥٢) عن رَوْح، حدَّثنا حمَّاد، عن عليّ بن زيد، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٥): «رواه أحمد وإسناده حسن».

أقول: بل ضعيف لما تقدّم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٠٠١) إلى أحمد والخطيب فحسب.

* * *

٢٤٢ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا محمد بن يوسف بن حمدان الهَمْدَاني، حدَّثنا محمد بن عبد بن عامر بن مِرْدَاس السُّغْدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ ــ قدم علينا ــ ، حدَّثنا عصام بن يوسف، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن يحيىٰ بن سعيد،

عن أنس قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يرفعُ يديه إذا افتتح الصَّلاة، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الرُّكُوعِ.

(٢/ ٣٨٦) في ترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ التَّمِيميّ السَّمَرْقَنْدِيّ أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ[1] أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٥١ رقم (٤٨٥) وقال: «طوَّف في البُلْدَان، يكذب ويضع».

---

(١) ويقال أيضاً: «الصَّغْدِيّ» بالصاد المهملة. وهما صُغْدَان: صُغْد بُخَارىٰ، وصُغْد سَمَرْقَنْد. وهي قُرَىٰ متصلة خلال الأشجار والبساتين، من سَمَرْقَنْد إلى قريب من بُخَارىٰ، يضرب بحسنها المثل. انظر: «الأنساب» (٧/ ٨٦) و (٨/ ٧٠ ــ ٧١)، و «مراصد الاطلاع» (٢/ ٨٤٢).

٢ ــ «سؤالات السَّهْمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ وغيره من المشايخ» ص ٨٤ ــ ٨٥ رقم (٣٢) قال السَّهْمِيّ: «سمعت أبا الحسين يعقوب بن موسى الفقيه ببغداد يقول: لقيت جماعة يحدِّثون عن محمد بن عبد السَّمَرْقَنْدِيّ أحاديث موضوعة قد حَدَّثَ بها في بُلْدَان شتى. . .».

٣ ــ «الإرشاد» للخَلِيلي (٣/ ٩٨٣ ــ ٩٨٤) وقال: «روىٰ عن شيوخ ثقات مناكيرَ لا يُتابع عليها. روى عن عصام البَلْخي وقُتَيْبة. وقال الحفَّاظ: لم يدرك عصاماً. . . وروىٰ الموضوعات عن الثقات، سكتوا عنه. وروىٰ عنه جماعةٌ من العلماء والكبار، لا أدري كيف ذلك!. . . وأطبق الحفَّاظ على أنّ حديثه متروك. وَرَدَ قَزْوين سنة ثلاثمائة. .».

٤ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٦ ــ ٣٩٠) وقال: «قدم بغداد وحدَّث بها وبغيرها. . . أحاديث منكرة وباطلة». وفيه عن أبـي سعيد بن يونس: «لم يكن بالمحمود في الحديث». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «لم يكن مرضياً في الحديث». وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإِدْرِيسي: «يحدِّث بالمناكير على الثقات، يتّهم بالكذب، وكأنّه كان يسرق الحديث والإفرادات يحدِّث بالمناكير بها ويُتَابع الضعفاء والكذَّابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل».

٥ ــ «التدوين في أخبار قَزْوين» للرَّافعي (١/ ٣١٠ ــ ٣١١) وقال: «تكلّموا فيه. فقال أبو بكر الجِعَابِيّ: يجب أَنْ لا يُرْوَىٰ الحديث عن مِثْلِهِ».

٦ ــ «المغني» (٢/ ٦١٠) وقال: «كان يضع الحديث».

٧ ــ «الميزان» (٣/ ٦٣٣ ــ ٦٣٤) وقال: «معروف بوضع الحديث».

٨ ــ «اللسان» (٥/ ٢٧١ ــ ٢٧٢) وقال: «قال الحاكم في «تاريخه»: كان يقدم نَيْسَابُور وسائر المدن فيحدِّث عن عصام وقُتَيْبَة وصالح بن محمد التِّرْمِذِيّ وأقرانهم بأحاديث معضلات. . . وعجائبه لا يحتملها هذا الموضع».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «تفرّد بروايته محمد بن عبد بن عامر عن عصام. ورواه مسلم بن أبـي مسلم الحَرَمِيّ عن وكيع عن الثَّوْري. وقد روى عبد الوهاب الثقفي عن حُمَيْد عن أنس عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثل هذا. ورواه خالد بن عبد الله الواسطي وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطَّان ومعاذ بن معاذ العَنْبَري ويزيد بن هارون عن حُمَيْد عن أنس موقوفاً. وأمّا حديث يحيى بن سعيد عن أنس فقريب من حديث الثَّوْري، تفرَّد بروايته مسلم الحَرَمي عن وكيع عنه. ويرى أنّ محمد بن عبد سرقه فألزقه على عصام بن يوسف، والله أعلم. وقد حدّث به شُعْبَة بن الحجّاج عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يَسَار عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مُرْسَلاً».

التخـريـج :

رواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٦/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥) رقم (٣٧٩٣) عن أبـي بكر بن أبـي شَيْبَة، حدَّثنا عبد الوهاب الثَّقَفِيّ، عن حُمَيْد، عن أنس قال: «رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع».

أقول: رجاله رجال الصحيح، غير أنّ حُمَيْداً الطويل قد عَنْعَن وهو مدلِّسٌ كثير التدليس عن أنس. انظر «تعريف أهل التقديس» ص ٨٦.

وتغيُّر (عبد الوهاب الثقفي) بأَخَرَةٍ ــ وهو ثقة ــ لا يضر، لأنّه عند تغيُّره قد حُجِبَ، وقد خرَّج له مسلم في «صحيحه» من رواية أبـي بكر بن أبـي شَيْبَة عنه. انظر «الكواكب النَّيِّرَات» ص ٣١٤ ــ ٣١٩.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٠٢): بعد أن عزاه لأبـي يَعْلَىٰ: «رواه ابن ماجه[1] ــ خلا قوله: وإذا رفع رأسه من الركوع ــ ، ورجاله رجال الصحيح».

---

(١) في إقامة الصَّلاة والسُّنَّة فيها، باب رفع اليدين إذا ركع... (١/ ٢٨١) رقم (٨٦٦) عن محمد بن بشّار، حدَّثنا عبد الوهاب، به.

ورواه أبو بكر بن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٢٣٥)، وعنه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٦/ ٣٩٩) رقم (٣٧٥٢) عن عبد الوهاب الثَّقَفِي، عن حُمَيْد، عنه، بلفظ: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يرفع يديه في الركوع والسجود».

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ٢٩٠) من طريق عبد الوهاب، عن حُمَيْد، عن أنس بلفظ: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يرفع يديه إذا دخل في الصَّلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد».

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «لم يروه عن حُمَيْد مرفوعاً غير عبد الوهاب، والصواب من فعل أنس».

أقول: من فعل أنس رواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفِهِ» (١/ ٢٣٥) عن معاذ بن معاذ، عن حُمَيْد، عن أنس أنّه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

وقال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٠٧) بعد أن ذكر حديث ابن ماجه:
«هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين، إلاّ أنَّ الدَّارَقُطْنِيّ أعلَّه بالوقف. . .
رواه ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» عن محمد بن يحيـى الزِّمَّاني[1] عن عبد الوهاب به.
ورواه ابن حِبَّان في «صحيحه» عن عبد الله بن قَحْطَبَة[2] والحسن[3] بن سفيان عن محمد بن بشَّار عن عبد الوهاب به».

---

(١) صُحِّفَ في «مصباح الزجاجة» إلى «الزعاني». والتصويب من «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٢٠).

(٢) صُحِّفَ في «مصباح الزجاجة» إلى «قحطية». والتصويب من مقدمة صحيح ابن حِبَّان (١/ ١٤) ط مؤسسة الرسالة.

(٣) صُحِّفَ في «مصباح الزجاجة» إلى «الحسين». والتصويب من «تذكرة الحفَّاظ» (٣/ ٩٢٠)، و «السِّيَر» (١٦/ ٩٣).

وقال الإمام الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (١/ ٤١٣ ــ ٤١٤) بعد أن ذكر رواية ابن ماجه، نقلاً عن الإمام ابن دَقِيق العيد في كتابه «الإمام»: «وقد رواه البيهقي في «الخلافيات» من جهة ابن خُزَيْمَة عن محمد بن يحيى بن فيَّاض عن عبد الوهاب الثَّقفي به، وزاد فيه: «وإذا رفع رأسه من الركوع». ورواه البخاري في كتابه المفرد ــ في رفع اليدين ــ حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن حَوْشب، حدَّثنا عبد الوهاب به: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يرفع يديه عند الركوع. انتهى. قال الطَّحَاوي: وهم يضعِّفون هذا، ويقولون: تفرّد برفعه عبد الوهاب والحفّاظ يُوقِفُونَهُ على أنس». انتهى كلام الزَّيْلَعِيّ.

وللحديث شواهد كثيرة جدَّاً، انظرها في: «نصب الراية» (١/ ٤٠٧ ــ ٤١٨)، و «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» (٢/ ٧٦٧ ــ ٧٧٩)، و «التلخيص الحَبير» (١/ ٢١٨ ــ ٢٢٠)، و «جامع الأصول» (٥/ ٢٩٩ ــ ٣١١)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ١٠١ ــ ١٠٣). وانظر تعليق العلاَّمة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على «سنن التِّرْمِذِيّ» (٢/ ٤١ ــ ٤٣).

ومن هذه الشواهد، ما رواه البخاري في صفة الصَّلاة، باب رفع اليدين في التكبيرة الأولىٰ مع الافتتاح سواء (٢/ ٢١٨) رقم (٧٣٥) وغير موضع، ومسلم في الصَّلاة، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام... (١/ ٢٩٢) رقم (٣٩٠)، وغيرهما، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يرفع يديه حَذْوَ منكبيه إذا افتتح الصَّلاة وإذا كبَّر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً، وقال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ربّنا ولك الحَمْدُ. وكان لا يفعل ذلك في السجود».

* * *

٢٤٣ ــ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان، أخبرنا أحمد بن عمر بن العبَّاس القَزْويني ــ قدم علينا ــ، حدَّثنا محمد بن عبد بن عامر، حدَّثنا قُتَيْبَة، حدَّثنا مالك بن أنس، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؛ «دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ، فإنَّك لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شيءٍ تَرَكْتَهُ لله عزَّ وجلَّ».

(٢/ ٣٨٧) في ترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والشطر الأول منه: «دع ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ» صحيح من طرق أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ) وهو كذَّاب. وقد تقدمت ترجمته في الحديث السابق رقم (٢٤٢).

قال الحافظ الخطيب عقبه: «هذا الحديث باطل عن قُتَيْبَة عن مالك، وإنّما يحفظ عن عبد الله بن أبي رُومَان الإسْكَنْدَرَاني، عن ابن وَهْب، عن مالك، تفرّد واشتهر به ابن أبي رُومان وكان ضعيفاً. والصواب عن مالك من قوله، قد سرقه محمد بن عبد بن عامر من أبي رُومان فرواه كما ذكرنا».

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث رقم (١٩١).

وسيأتي أيضاً برقم (٩٦١).

* * *

٢٤٤ ــ أخبرنا أبو منصور عبد الله بن عيسىٰ بن إبراهيم المُحْتَسِب ــ بِهَمْذَان ــ ، حدَّثنا أبو الطيِّب أحمد بن محمد بن العبَّاس بن هشام النُّهَاوَنْدِيّ، حدَّثنا محمد بن عبد بن عامر بن مِرْداس السَّمَرْقَنْدِيّ، حدَّثنا عصام بن يوسف، حدَّثنا شُعْبَة، عن حُمَيْد الطويل،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «سورة ياسين

تُدْعَىٰ في التوراة المُعَمَّة». قيل يا رسول الله: وما المُعَمَّة؟ قال: «تعمّ صاحبها بخيري الدُّنيا والآخرة، وتُكابد عنه بلوىٰ الدُّنيا، وترفع عنه أهاويل الآخرة، وتُدْعَىٰ القاضية الدَّافعة، تدفع عن صاحبها كلّ سوء، وتقضي له كلّ حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حَجَّة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزحت منه كلّ غِلٍّ وداء».

(٢/ ٣٨٧) في ترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ) وهو كذَّاب، وقد تقدمت ترجمته في حديث (٢٤٢).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث بهذا الإسناد باطل... وإنما يُحْفَظُ من حديث محمد بن عبد الرحمن الجُدْعَاني[1]، عن سليمان بن مِرْقَاع[2]، عن هلال، عن الصَّلْت، عن أبـي بكر الصِّدِّيق، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. أخبرنيه أبو بكر عبد الله بن منصور الصايغ[3]، حدَّثنا ابن أبـي أُوَيْس

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «الجذعاني» بالذال المعجمة. والتصويب من «شُعَب الإيمان» (٥/ ٤٠١)، و «الميزان» (٣/ ٦١٩)، وغيرهما.

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى «مرفاع» بالفاء. والتصويب من «فضائل القرآن» لابن الضُّرَيْس ص ١٦٧، و «الشُّعَب» (٥/ ٤٠١)، وغيرهما.

(٣) وقع سقط في المطبوع هنا وتحريف، فإنّ (الصايغ) ليس شيخاً للخطيب، وهو إنّما يرويه عن عبد الله بن محمد الكاتب، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الدَّقَّاق، حدّثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصائغ، حدَّثنا ابن أبـي أويس. كما في «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٢٤٧)، حيث إنّه يرويه عن الخطيب. وانظر ترجمة (أبـي جعفر محمد بن نصر الصائغ) في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٨ ــ ٣١٩).

قال: حدَّثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعَاني، ثم ذكر الإسناد، والذي ذكرته والمتن الذي أورده محمد بن عبد، سواء، غير أنّ في الألفاظ خلافاً يسيراً، ولا أعلم يُرْوَىٰ هذا الحديث إلّا من طريق الجُدْعَاني، وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد سَرَقَ مَتْنَهُ محمد بن عبد، وَوَضَعَ الإسناد الذي قدّمناه».

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٦) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له». وأعلَّ حديث أنس، بمحمد بن عبد بن عامر.

وقد تعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢٣٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٨٩) ولخَّص تعقيبه فقال: «تُعُقِّبَ بأنَّ حديث أبي بكر أخرجه البيهقي في «الشُّعَب»، وقال تفرَّد به الجُدْعَاني عن سليمان، وهو منكر. انتهى. والجُدْعَاني: لم يُتَّهم بكذبٍ، بل وثِّقَ، فقال فيه أحمد وأبو زُرْعَة: لا بأس به. فغاية حديثه أن يكون ضعيفاً».

أقول: حديث أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، رواه ابن الضُّرَيْس في «فضائل القرآن» ص ١٦٧ رقم (٢١٧) و (٢١٨)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥/ ٤٠٠ ــ ٤٠٢) رقم (٢٢٣٧)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ١٤٣) ــ في ترجمة (سليمان بن مِرْقَاع) ــ ، والشَّجَري في «أماليه» (١/ ١١٨)، من طريق إسماعيل بن أبي أُوَيْس، عن محمد بن عبد الرحمن الجُدْعَاني، عن سليمان بن مِرْقَاع، عن[1] هلال، عن الصَّلْت، عن أبي بكر الصِّدِّيق، به.

قال البيهقي: «تفرَّد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان، وهو منكر».

---

(١) تَصَحَّفَ في «فضائل القرآن» ص ١٦٧ إلى «بن».

وقال العُقَيْلي: منكر، ولا يُتَابَعُ عليه، ولا يُعْرَفُ إلاّ به.

وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٦٢٠) في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التَّيْمِيّ الجُدْعَاني): «أتىٰ بخبر باطل، أنا أتهمه به في «يس»، من قرأها عدلت له عشرين حَجَّة. . . وسليمان أيضاً ضعيف».

وقال العلاّمة اليَمَاني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٣٠١: «وشيخه ــ يعني محمد بن عبد الرحمن الجُدْعَاني ــ في هذا الخبر سليمان بن مِرْقَاع، وهو هالك».

وانظر ترجمة (سليمان) هذا في: «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ١٤٣)، و «الميزان» (٢/ ٢٢٢)، و «اللسان» (٣/ ١٠٥).

ورواه من حديث أبي بكر، ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٧) عن الخطيب من ذات الطريق، وأعلّه بـ (الجُدْعَاني)، ونقل عن النَّسَائي قوله فيه: «متروك الحديث».

وسيأتي الحديث برقم (٩٢٢) من حديث عليّ بن أبي طالب، وفي إسناده كذَّاب.

* * *

٢٤٥ ــ أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا أحمد بن عمر بن العبَّاس القَزْوِينيّ، حدَّثنا محمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْدِيّ ــ بقَزْوين ــ ، حدَّثنا عصام بن يوسف، عن سليمان التَّيْمِيّ،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تفشوا في الكلام ــ يعني القَدَر ــ فإنّه سرّ الله**[1]**، ولا تُجَادلوا أهل البِدَعِ، فإنَّ الشيطان يريد بكم الغي، والله يريد بكم الخير**».

---

(١) في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٢٠) ــ معزواً للخطيب ــ : «لا تفشوا الكلام في القدر، فإنه سر الله».

(٢/٣٨٨) في ترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

موضـوع.

وآفته صاحب الترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤٢).

قال الحافظ الخطيب عقبه: هذا الحديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتناً، وله أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، وكلّها تدل على سوء حاله وسقوط رواياته.

وشيخ الخطيب: (ابن الفضل) هو (محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق القطّان أبو الحسين): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه من المصادر.

وقد ذكره ابن عَرّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٢٠) ـ في القسم الثالث، وهو زيادات السُّيُوطِيّ على ابن الجَوْزي ـ، وعزاه للخطيب وحده، ونقل قول الخطيب السابق مختصراً.

* * *

٢٤٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا محمد بن يوسف بن حَمْدَان الهَمْدَاني، حدَّثنا محمد بن عبد بن عامر، أخبرنا عبد بن حُمَيْد الكِسِّيّ[1]، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن قَتَادَة،

---

(١) قال السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (١٠/ ٤٢٩): «هذه النسبة إلى بلدةٍ بما وراء النهر، يقال لها: كِسّ... وقد ذكر الحفّاظ في تواريخهم أن اسم هذه البلدة كِسّ، بكسر الكاف والسين غير المنقوطة، والنسبة إليها: كِسِّيّ. غير أن المشهور كَشّ، بفتح الكاف والشين المنقوطة».

عن أنس قال: لما خرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من الغَار، أخذ أبو بكر بِغَرْزِهِ، فنظر النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى وجهه، فقال: «**يا أبا بكر ألا أبشرك**»؟. قال: بلى! فداك أبـي وأُمِّي. قال: «**إنَّ الله يتجلّىٰ يوم القيامة للخلائق عامّة، ويتجلّىٰ لك يا أبا بكر خاصّة**».

(٢/ ٣٨٨) في ترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ) وهو وضَّاع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤٢).

قال الحافظ الخطيب عقبه: هذا الحديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتناً، وله أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، وكلُّها تدل على سوء حاله وسقوط رواياته.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٤ ــ ٣٠٥) عن أنس من ثلاثة طرق:

الأول: عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وأعلَّه بـ (محمد بن عبد بن عامر)، ونقل قول الخطيب السابق.

الثاني: من طريق بنوس بن أحمد بن بنوس، عن أبـي خليفة الجُمَحي، عن هارون، عن حُمَيْد، عنه، به.

وقال: فيه (بنوس) وهو مجهول لا يعرف.

أقول: ترجم الذَّهَبِـيُّ لـ (بنوس) هذا في «ميزانه» (١/ ٣٥٣) وقال:

«بنوس بن أحمد الواسطي. وضع عن أبي خليفة الجُمَحي حديثاً».

وذكر ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٦٤) في ترجمته عقب قول الذَّهَبيّ المتقدم، حديثه هذا، ناقلاً عن ابن الجَوْزي قوله السابق في تجهيله. ثم قال: «والحديث له طرق كلّها واهية. ورأيت في نسخة الموضوعات بخطٍّ أبي القاسم ولد المصنِّف ينوس بياء مثناة من تحت في أوله».

الثالث: من طريق عمر بن محمد بن عيسى الجَوْهَري، عن إبراهيم بن مهدي، عن السَّكَن بن سعيد القاضي ومحمد بن سعيد بن مِهْران، عن عمرو بن عون، عن يزيد بن هارون التُّسْتَرِيّ، عن قَتَادة، عنه، به.

وقال: فيه مجاهيل وأحدهم سرقه من محمد بن عبد.

قال ابن عَرَّاق (١/ ٣٧١): «أعلَّهُ الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الموضوعات» بإبراهيم بن مهدي، والله أعلم».

وللحديث شواهد من حديث جابر، وأبي هريرة، وعائشة، والحسن بن عليّ.

أمَّا حديث جابر: فقد ورد من طرق عنه، وكلُّها تالفة، وسيأتي تخريجه والكلام عليه برقم (١٦٨٦).

وحديث أبي هريرة: رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١٤٣) ــ في ترجمة (أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليَمَامي) ــ من طريق أحمد هذا، عن أبيه، عن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وعن ابن حِبَّان من طريقه هذا رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٦ ــ ٣٠٧).

وقال في (١/ ٣٠٨) منه: «نرى أنّ أحمد بن محمد بن عمر اليَمَامي سرقه وغيّر إسناده. قال أبو حاتم الرَّازِي وابن صَاعِد: كان اليمامي كذَّاباً. وقال

الدَّارَقُطْنيّ: متروك الحديث. وقال ابن حِبَّان: حَدَّثَ بأحاديث مناكير وبِنُسَخٍ عجايب».

أقول: قد تقدَّمت ترجمة (أحمد) هذا في حديث رقم (٢).

وحديث عائشة: رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٧) من طريق أبـي عبد الله بن بَطَّة، عن أبـي محمد الحسن بن علي بن زيد، حدَّثنا عبد الله بن محمّد الحَرَّاني، حَدَّثنا أبو قَتَادة عبد الله بن واقد، حدَّثنا ابن جُرَيْج، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة بنحوه.

أقول: في إسناده (عبد الله بن وَاقِد الحَرَّاني أبو قَتَادة) وهو متروك. وستأتي ترجمته في حديث (١٠٥٦).

قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٧٢): «تُعُقِّبَ بأنَّ ابن واقِد مختلف فيه. قال فيه أحمد: لا بأس به. فهذا الطريق على شرط الحسن»!!

وقد علَّق عليه محققا الكتاب الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف والشيخ عبد الله محمد الصِّدِّيق الغُمَاري بقولهما: «هذا بعيد جدّاً، وابن بَطَّة يأتي بطامّات كِبَار[1]، فالحديث موضوع جَزْماً».

وأمّا حديث الحسن بن عليّ: فقد رواه مطوَّلاً أبو الحسين بن بِشْران في «فوائده»، من طريق إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن بِشْر، حدَّثنا عطاء بن المبارك، حدَّثنا أبو عبدة، عن الحسن بن عليّ مرفوعاً. كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٨٨).

---

(١) أقول: (عبيد الله بن محمد بن بَطَّة العُكْبَرِيّ أبو عبد الله)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٥٢٩ ــ ٥٣٣) وقال: «الإمام القدوة العابد الفقيه المحدِّث، شيخ العراق». وقال: «لابن بَطَّة مع فضله أوهام وغلط». وانظر كذلك: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٧١ ــ ٣٧٥)، و «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٥)، و «لسان الميزان» (٤/ ١١٢ ــ ١١٥).

قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٧٢): «وفي سنده من يُنْظَر فيه والله أعلم».

والحديث ممّا لم يوافق السُّيُوطِيُّ فيه ابنَ الجَوْزي في الحكم عليه بالوضع، وذلك لشواهده وطرقه الكثيرة. انظر «اللآلىء المصنوعة» له (١/ ٢٨٦ ــ ٢٨٨).

وقد تابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٧١ ــ ٣٧٢).

أقول: لا قيمة لتلك الشواهد وطرقها، فهي لا تخلو من كذَّابٍ أو متروكٍ.

وممّا يُعْجَبُ منه أنَّ أبا نُعَيْم الأَصْبَهَاني يقول في «الحِلْيَة» (٥/ ١٢) عقب روايته له من حديث جابر: «هذا حديث ثابت رواته أعلام»!! مع وجود (محمد بن خالد الخُتُّلِيّ) في إسناده وهو صاحب مناكير وقد كُذِّب. وقد علَّق العلاّمة اليَمَاني رحمه الله على قوله هذا في حاشيته على «الفوائد المجموعة» ص ٣٣٠ بقوله: «أراد أنّه ثابت في كتابه ونحو ذلك. فأمَّا الثبوت عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فلا».

* * *

٢٤٧ ــ أخبرنا أحمد بن عليّ المُحْتَسِب، أخبرنا الحسن بن الحسين الفقيه الهَمَذَاني، حدَّثنا أبو نصر محمد بن هارون النَّهْرَوانِيّ، حدَّثنا محمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْدِيّ، حدَّثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدَّثنا عبد الله بن لَهِيعة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**من قال: القرآن مخلوقٌ فقد كَفَرَ**».

(٢/ ٣٨٩) في ترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد بن عامر السُّغْدِيّ) وهو كذَّاب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤٢).

و (أبو الزُّبَيْر) هو (محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأَسَدِيّ): ثقة مدلِّس. وستأتي ترجمته في حديث (٣٠٩).

التـخـريـج:

رواه السَّهْمِيُّ في «سؤالاته للدَّارَقُطْنِيّ وغيره من المشايخ» ص ٨٤ ــ ٨٥ في خبر ذكره من طريق جعفر بن الحجّاج المَوْصلي، عن محمد بن عبد بن عامر، به.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/١٠٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وأعلّه بـ (محمد بن عبد بن عامر).

وفي الباب عن أنس، وأبي هريرة، وابن مسعود، وأبي الدَّرْدَاء، وعليّ، ولا يثبت منها شيء.

قال ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/١٠٩): «وقد روي في هذا الباب أحاديث عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليس فيها شيء يثبت عنه».

وقال السَّخَاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٠٤: إنّه «من جميع طرقه باطل... وروي عن معاذ، وابن مسعود، وجابر، مرفوعاً، ولا يصحّ شيء من ذلك، أسانيده مُظْلِمَةٌ لا ينبغي أَنْ يحتجّ بشيء منها، ولا أَنْ يُسْتَشْهَدَ بها».

وقال الشَّوْكَاني في «الفوائد المجموعة» ص ٣١٣: «وَذَكَرَ له ــ يعني السُّيُوطيّ في «اللآلىء» (١/ ٤ ــ ١٠) ــ شواهد، وأطال في غير طائل. فالحديث موضوع، تَجَاراً على وضعه من لا يستحي من الله تعالى».

* * *

٢٤٨ ــ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، أخبرناه أبو القاسم سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي أيوب[1] الشاهد، حدَّثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثنا

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «بن أيوب». والتصويب من «تاريخ بغداد» (٩/ ٦٣).

محمد بن عبد الوهاب الحارثي، حدَّثنا أبو شِهَاب، عن عَوْف الأَعْرَابـي، عن أبـي نَضْرَة[1]،

عن أبـي سعيد قال: جَمَعَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بين الظُّهْرِ والعَصْرِ، وبين المَغْرِبِ والعِشَاءِ، فَأَخَّرَ المَغْرِبَ وعَجَّلَ العِشَاءَ، وصَلاَّهُمَا جميعاً.

(٢/ ٣٩٠) في ترجمة (محمد بن عبد الوهاب بن الزُّبَيْر الحارثي أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن.

و (أبو نَضْرَة) هو (المُنْذِر بن مالك بن قُطَعَة العَبْدِيّ الكُوفي): إمام ثقة كثير الحديث، مشهور بكُنيته. روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وكانت وفاته سنة (١٠٨ هـ) أو (١٠٩ هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٤/ ٥٢٩ ــ ٥٣٢)، و «التهذيب» (١٠/ ٣٠٢ ــ ٣٠٣)، و «التقريب» (٢/ ٢٧٥).

و (عَوْف الأعرابـي) هو (عَوْف بن أبـي جَمِيلة العَبْدِي البَصْري): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠).

و (أبو شِهَاب) هو (عبد رَبِّه بن نافع الكِنَاني الحَنَّاط) قال الذَّهَبِـيُّ عنه في «الكاشف» (٢/ ١٣٧): «صدوق». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٤٧١): «صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة إحدى ــ أو اثنتين ــ وسبعين ــ يعني ومائة ــ»/ خ م د س ق. وانظر ترجمته مفصّلاً في: «الجرح والتعديل» (٦/ ٤٢)، و «تهذيب الكمال» (٢/ ٧٧١) ــ مخطوط ــ، و «التهذيب» (٦/ ١٢٨ ــ ١٣٠).

و (أبو شِهَاب) هذا هو (الأصغر). وهناك (أبو شِهَاب الحَنَّاط الأكبر) واسمه (موسى بن نافع الأَسَدي) ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٢٨٩) وقال: «صدوق، من السادسة»/ خ م س. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال»

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «أبـي نصر». والتصويب من «السِّيَر» (٤/ ٥٢٩)، وغيره.

(٣/ ١٣٩٧ ـ ١٣٩٤) ـ مخطوط ـ ، و «التهذيب» (١٠/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥).

وصاحب الترجمة (محمد بن عبد الوهاب الحارثي) ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٩/ ٨٣) وقال: «ربما أخطأ». ووثّقه البزَّار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (١/ ٣٣١) ـ وقال: «ثقة مشهور بالعِبَادة». كما أنّ الخطيب في ترجمته له نقل عن الإمام صالح جَزَرَة قوله فيه: «ثقة».

والغريب أنَّ الحافظ ابن حَجَر ترجم له في «اللسان»[1]، ولم يذكر فيه سوى توثيق ابن حِبَّان له وقوله: «ربما أخطأ»!! وكانت وفاته عام (٢٢٩ هـ).

و (عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي أبو القاسم): إمام حافظ ثقة حجّة. وستأتي ترجمته في حديث (٢٦٣).

و (أبو القاسم سليمان بن محمد بن أحمد الشاهد) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٦٣ ـ ٦٤) وقال: «كان ثقة، يشهد عند الحُكَّام عدلاً مقبولاً». وفيه عن محمد بن أبي الفَوَارس: «كان من أهل بيت الشهادة والسَّتْرِ والثقة، وكان في الحديث ثقة جميل الأمر». وكانت وفاته عام (٣٧٨ هـ).

وشيخ الخطيب (عبيد الله بن أبي الفتح) هو (عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأَزْهَرِيّ الصَّيْرَفيّ أبو القاسم): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٦٧٦).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «قال ابن مَنِيع سمعت إبراهيم بن أُرْمَةَ[2] الأَصْبَهَاني ـ وذكر هذا الحديث ـ قال: ما بالعراق حديث أغرب أو أحسن منه».

---

(١) وقد صُحِّفَ فيه «الحارثي» إلى «الجاري».

(٢) قال الحافظ ابن حَجَر في «تبصير المنتبه» (١/ ١٣): «وبالضم وراء: إبراهيم بن أُرْمَةَ الأَصْبَهَاني الحافظ. وقد تمدُّ الضمة، فيقال: أُورَمَة فلا يلبس، ويجوز حينئذٍ فتح الراء وتسكينها».

التخـريـج:

رواه الطبـراني في «المعجم الأوسـط» ـ كما في «مجمـع البحرين في زوائد المعجميـن» (٢/ ١٩٠) رقـم (٩٣٤) ـ عـن مـوسى بـن هـارون، عـن محمد بـن عبـد الوهاب الحـارثي، بـه؛ وقال: لم يـروه عـن أبـي نَضْـرَةَ إلاَّ عـوف، تفرَّد به ابن عبد الوهاب.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٥٩): بعد أن عزاه له: «ورواه البزَّار مختصراً: «كان يجمع بين الصلاتين في السفر». وقال: لا نعلمه عن أبـي سعيد إلاّ من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الوهاب: ثقة مشهور بالعِبَادة. قلت ـ القائل الهيثمي ـ: وبقية رجاله ثقات».

ورواية البزَّار هي في «مسنده» (١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) رقم (٦٨٦) ـ من كشف الأستار ـ عن إبراهيم بن هانىء، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، به، مختصراً. وقال ما نقله الهيثمي عنه.

وانظر الأحاديث الواردة في الجمع بين الصلاتين في السَّفَرِ في: «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة (٢/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨)، و «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٣٨٨ ـ ٣٩٤)، و «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٣/ ١٥٩ ـ ١٦٦)، و «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» (٢/ ١١١٧ ـ ١١٨٢)، و «نصب الراية» (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣)، و «التلخيص الحَبِيـر» (٢/ ٤٨ ـ ٥٠)، و «جـامـع الأصـول» (٥/ ٧٠٩ ـ ٧١٨)، و «مجمـع الـزوائـد» (٢/ ١٥٨ ـ ١٦٠)، و «نيـل الأوطـار» (٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٩)، و «إرواء الغَلِيل» (٣/ ٢٨ ـ ٣٨).

* * *

٢٤٩ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر الخصَّاص، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلَّاد، حدَّثنا أحمد بن عليّ الخزَّاز، حدَّثنا محمد بن عبد المجيد

التَّمِيمي، حدَّثنا عُبَيْد الله بن عمرو[1]، عن زيد بن أبـي أُنَيْسَة، عن محمد بن قيس النَّخَعِي،

عن أبـي الحَكَم البَجَلي قال: دخلت على أبـي هريرة، وهو يَحْتَجِمُ، فقال: أتحتجم يا أبا الحَكَم؟ قلتُ: ما احتجمتُ قطّ. قال: أخبرني أبو القاسم صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّ جبريل عليه السلام أخبره: أنَّ الحِجَامَةَ أنفع ما تَدَاوىٰ به النَّاسُ.

(٢/ ٣٩٢) في ترجمة (محمد بن عبد المجيد التَّمِيمي أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. وقد صحَّ عنه صلَّى الله عليه وسلَّم قوله: «إنْ كان في شيءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ، ففي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ».

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عبد المجيد التَّمِيمي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٩٢) وفيه عن محمد بن غالب تَمْتَام: «كان آيةً منكراً». وقال الخطيب: «إنّه ضعيف».

٢ ــ «الميزان» (٣/ ٦٣٠) وقال: «ضعّفه محمد بن غالب تَمْتَام». ثم ذكر بعض مناكيره. ولم ينقل تضعيف الخطيب.

٣ ــ «اللسان» (٥/ ٢٦٤ ــ ٢٦٥) ولم يزد عمّا في «الميزان».

كما أنّ فيه (محمد بن قيس النَّخَعِي) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «عبيد بن عمر». والتصويب من «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٩٢) عند ذكر الخطيب لشيوخ (محمد بن عبد المجيد)، ومن «مجمع البحرين» (٧/ ١٢٧).

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٣٧٥ ــ ٣٧٦) وقال: «يُخطىء ويُخالف».

٤ ــ «اللسان» (٥/ ٣٤٩).

كما أنّ فيه (أبو الحَكَم البَجَلي)، ترجم له في «التقريب» (٢/ ٤١٣) ــ في الكُنَىٰ ــ وقال: «مستور، من الثالثة، وقيل هو الذي قبله ــ يعني عبد الرحمن بن أبـي نُعْم أبو الحكم البَجَلي ــ».

وقـال في «التهـذيب» (١٢/ ٧٧): «أبـو الحَكَـم البَجَـلي: عـن أبـي سعيـد وأبـي هريرة. وعنه الفضيل بن عيسى الرَّقَاشي ومحمد بن قيس النَّخَعي وميمون بن حمزة الأعور ويزيد الرَّقَاشي، قيل: إنّه غير عبد الرحمن بن أبـي نُعْم». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (عبد الرحمن بن أبـي نُعْـم البَجَلي أبـو الحَكَم)، ترجم لـه في «التهذيب» (٦/ ٢٨٦)، و «التقـريب» (١/ ٥٠٠) وقـال: «صـدوق، مـن الـثـالـثـة، مـات قبـل المائة »/ ع.

التـخـريـج:

رواه الطبـراني في «المعجم الأوسط» ــ كمـا في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ١٢٦ ــ ١٢٧) رقم (٤١٧٢) ــ ، من طريق عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٩١): بعد أن عزاه له: «وفيه محمد بن قيس النَّخَعِي، ذكـره ابـن أبـي حاتم ولم يجـرحه ولم يـوثقه، وبقيـة رجـاله رجال الصحيح».

ورواه البخـاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٣) عن عمرو بن عثمان، حدَّثنا عبيد الله، عـن زيـد، عـن محمّدِ سمـع أبا الحكم سمـع أبا هريرة قـال: أخبـرني

أبو القاسم أنَّ جبريل أخبره أنَّ الحِجَامَةَ لمن أنفع ما تداوىٰ به النّاس.

وعزاه في «كنز العُمَّال» (١٠/ ١٥) رقم (٢٨١٤٢) إلى الخطيب وحده!

ورواه أبو داود في الطب، باب في الحِجَامَة (٤/ ١٩٤) رقم (٣٨٥٧)، وابن ماجه في الطبّ، باب الحِجَامَة (٢/ ١١٥) رقم (٣٤٧٦)، من طريق حمَّاد بن سَلَمَة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إنْ كان في شيء ممّا تداويتم به خيرٌ، فالحِجَامَةُ». وليس عندهما ذكر جبريل عليه السلام.

أقول: وإسناده حسن.

وقد روىٰ البخاري في الطب، باب الدواء بالعسل (١٠/ ١٣٩) رقم (٥٦٨٣) ـ واللفظ له ـ، ومسلم في السلام، باب لكل داء دواء... (٤/ ١٧٢٩ ـ ١٧٣٠) رقم (٢٢٠٥)، وغيرهما، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «إنْ كان في شيءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ ـ أو: يكون في شيء من أدويتكم ـ خَيْرٌ، ففي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أو شَرْبَةِ عَسَلٍ، أو لَذْعَةٍ[1] بنارٍ توافقُ الدَّاءَ، وما أُحِبُّ أَنْ أكْتَوِيَ».

وانظر الأحاديث الواردة في الباب في: «جامع الأصول» (٧/ ٥٤٠ ـ ٥٤٦)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٩٠ ـ ٩٢)، و «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣١١ ـ ٣١٦)، و «زاد المَعَاد» لابن القَيِّم (٣/ ٥٠ و ٥٢ ـ ٥٣).

* * *

٢٥٠ ـ حدَّثنا محمد بن عيسى بن أبي موسى العطَّار، حدَّثنا عبد الله بن

---

(١) قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١٠/ ١٤١): «اللذع هو الخفيف من حرق النار. وأمّا اللدغ ـ بالدال المهملة والغين المعجمة ـ فهو ضرب أو عضّ ذات السُّمّ».

عمرو بن أبـي أُمَيَّة، حدَّثنا قيس، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن قَرْثَع[1] الضَّبِّـيّ،

عن سَلْمَان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنّما سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ لأنَّ آدمَ جُمِـعَ فيها خَلْقُهُ»**.

(٣٩٧/٢) في ترجمة (محمد بن عيسى بن أبـي موسى الأبواهي العطَّار الأَبْرش أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. وللحديث طرق وشواهد تفيد ثبوت معناه، والله أعلم.

ففيه (عبد الله بن عمرو بن أبـي أُمَيَّة البصري أبو عمرو)، ترجم له ابن أبـي حـاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٢٠) وفيه عن أبـي حاتم: «هذا شيخ أدركته بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا البَصْرة فلم نكتب عنه ولا أخبر أمره».

وقال المُنَاوي في «فيض القدير» (٣/٣): «قال الذَّهَبِـيُّ: فيه جهالة». ولم أقف على كلام الذَّهَبِـيّ في «الميزان» و «المغني» و «ديوان الضعفاء»، فلعله في غيرها من كتبه والله أعلم.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عيسى العطَّار) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه أيضاً (قَرْثَع الضَّبِّـيّ الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ الثقات» للعِجْلي ص ٣٩٠ رقم (١٣٨٢) وقال: «تابعي ثقة».

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «مرقع». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

٢ ــ «سنن النَّسَائي» (٣/ ١٠٤)، و «صحيح ابن خُزَيْمَة» (٣/ ١١٨) وقالا: إنّه كان من القُرَّاء الأولين.

٣ ــ «المجروحين» لابن حِبّان (٢/ ٢١١) وقال: «من أهل الكوفة، يروي عن سلمان، روىٰ عنه عَلْقَمَة بن قيس، روىٰ أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات ولم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدول حتى يحتجّ بما انفرد، ولكنّه عندي يستحق مجانبة ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات».

٤ ــ «الكاشف» (٢/ ٣٤٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٥ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٨٧) وذكر قول ابن حِبَّان السابق.

٦ ــ «التهذيب» (٨/ ٣٦٧ ــ ٣٦٨) وفيه عن أبي عليّ الحافظ: «من زهَّاد التابعين.. لم يسند تمام العشرة». وقال الخطيب: «كان مُخَضْرَماً أدرك الجاهلية والإسلام، وقُتِلَ في خلافة عثمان شهيداً». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وفات ابن حَجَر رحمه الله ذكر توثيق العِجْلي له، فالحمد لله على توفيقه.

٧ ــ «التقريب» (٢/ ١٢٤) وقال: «صدوق، من الثانية، مُخَضْرَمٌ، قُتِلَ في زمن عثمان. قاله الخطيب»/ دتم س ق.

و (قيس) الراوي عن الأَعْمَش، لم أعرفه.

و (عَلْقَمة) هو (ابن قيس النَّخَعِي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد النَّخَعِي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (الأَعْمَشُ) هو (سليمان بن مِهْران): إمام ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

وقد قال المُنَاوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» (١/ ٣٦٣) بعد عزوه للخطيب وحده: إسناده ضعيف.

التـخـريـج:

سيأتي تخريجه موسعاً في حديث (١٧٦٤).

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٢/٣٥٣) ــ في أول كتاب الجمعة ــ: «اختلف في تسمية اليوم ــ (يعني الجمعة) ــ بذلك مع الاتفاق على أنّه كان يُسَمّىٰ في الجاهلية: العَـرُوبـة .... وقيل: لأنَّ خَلْقَ آدم جُمِعَ فيه، وَرَدَ ذلك من حديث سلمان أخرجه أحمد وابن خُزَيْمَة وغيرهما في أثناء حديث. وله شاهد عن أبـي هريرة ذكره ابن أبـي حاتم موقوفاً بإسناد قويٍّ، وأحمد مرفوعاً بإسناد ضعيف. وهذا أصحّ الأقوال».

* * *

٢٥١ ــ أخبرنا عليّ بن عبد الله المُعَدَّل، أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حدَّثنا محمد بن عيسى المَدَائِني، حدَّثنا الحسن بن قُتَيْبَة، حدَّثنا يونس بن أبـي إسحاق، عن أبـي إسحاق، عن أبـي عُبَيْدة وأبـي الأَحْوص،

عن ابن مسعود قال: مَرَّ بـي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ذات ليلة فقال: **«خذ معك إِدَوَاة ماء»**. قال ثم انطلق وأنا معه، قال حتى خَطَّ عليَّ خَطّاً ثم قال لي: **«لا تخرج من هذا الخَطّ»**. ثم مضىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فسمعت لَغَطاً شديداً، قال: فخفت على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، واللَّهُ أحفظُ لرسوله منّي، فإذا هم وفد الجنّ. قال: فلمَّا انصرف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم سمعت لَغَطَاً شديداً، قال: فأتاني فقلت: يا رسول الله سمعت لَغَطاً شديداً، فقال: **«هذا وَفْدُ نَصِيبِين[1] من الجِنِّ أتوني، فلمَّا انصرفت تبعوني يسألوني الرِّزْقَ»**، فأمرهم بالعِظامِ والرَّوْثِ. ثم قال: برز ثم جاء وقال: **«ناولني ثلاثة أحجار»**، فناولته حَجَرَيْنِ ورَوْثَة. قال: فرمىٰ بالرَّوْثَةِ، قال: **«هذا رِكْسٌ أو رَجَسٌ»**. قال فلمّا

---

(١) «مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جَادَّة القوافل مِنْ مَوْصِل إلى الشَّام». «مراصد الاطلاع» (٣/١٣٧٤).

أفرغت عليه من الإدَوَاة، فإذا هو نبيذ. فقلت: يا رسول الله أخطأت بالنبيذ. فقال: «ثمرةٌ حُلْوةٌ وماءٌ عَذْبٌ».

(٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩) في ترجمة (محمد بن عيسى بن حَيَّان المَدَائِني أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جداً. وقال الإمام الدَّارَقُطْنِيُّ: لا يصحُّ.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عيسى بن حَيَّان المَدَائِني أبو عبد الله) وقد ترجم له في:

١ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٤٣).

٢ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم (٤٨٤).

٣ ـ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٧٨) وقال: ضعيف.

٤ ـ «سؤالات الحاكم للدَّارقُطْنِيّ» ص ١٣٦ رقم (١٧١) وقال: «متروك الحديث».

٥ ـ «تاريخ بغداد» (٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩) وفيه عن أبي أحمد محمد الحاكم: «حدَّث عن مشايخه بما لم يُتَابَعْ عليه. سمعت من يحكي أنَّه كان مُغَفَّلاً، لم يكن يدري ما الحديث». وقال البَرْقَاني: «ثقة». وقال مَرَّةً: «لا بأس به». وقال هبة الله ابن الحسن اللَّالِكَائيّ: «ضعيف». وقال مَرَّةً: «صالح ليس يُدْفَع عن السماع. لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن».

٦ ـ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٧٨) وفيه عن الحاكم: «متروك».

كما أنّ فيه (الحسن بن قُتَيْبَة الخُزَاعي المَدَائِني الخيَّاط أبو عليّ) وهو متروك. وستأتي ترجمته في حديث (٩٥٣).

و (أبو عُبَيْدة) هو (ابن عبد الله بن مسعود) مشهور بكنيته، والأشهر أَنْ

لا اسم له غيرها. وهو ثقة، إلاّ أنه لم يصح سماعه من أبيه. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٢٧).

و (أبو الأَحْوص) هو (عَوْف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمِيّ): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٣٠٥).

و (أبو إسحاق) هو (السَّبِيعي، عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني): ثقة اختلط بأَخَرَةٍ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «تفرّد برواية هذا الحديث الحسن بن قُتَيْبَة المَدَائِني عن يونس بن أبـي إسحاق، ولم يكتبه إلاَّ من حديث ابن حَيَّان عنه».

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٧٨/١) مختصراً، عن عمر بن أحمد الدَّقَّاق، عن محمد عيسى بن حَيَّان، به. ولفظه: «مرَّ بـي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: خذ معك إِدَوَاة من ماء، ثم انْطَلَقَ وأنا معه. فذكر حديثه ليلة الجنّ، فلما أفرغت عليه من الإِدَوَاة فإذا هو نبيذ، فقلت: يا رسول الله أخطأت بالنبيذ، فقال: «ثمرةٌ حُلْوَةٌ وماءٌ عَذْبٌ».

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «تفرَّد به الحسن بن قُتَيْبَة، عن يونس، عن أبـي إسحاق. والحسن بن قُتَيْبَة ومحمد بن عيسى: ضعيفان».

قال الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٥١٨/١) ــ في ترجمة (الحسن بن قُتَيْبَة الخُزَاعي) ــ بعد ذكره لحديث الدَّارَقُطْنِيّ هذا: «قال الدَّارَقُطْنِيُّ: لا يصحُّ هذا».

وروىٰ أبو داود في الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (٦٦/١) رقم (٨٤) ــ واللفظ له ــ، والتِّرْمِذِيّ في الطهارة، باب ما جاء في الوضوء بالنبيذ (١٤٧/١) رقم (٨٨)، وابن ماجه في الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (١٣٥/١) رقم (٣٨٤)، من طريق أبـي فَزَارة العَبْسِيّ، عن أبـي زيد، عن ابن مسعود: «أَنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له ليلة الجنِّ: «ما في إِدَوَاتِك؟ قال: نبيذ. قال: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وماءٌ طَهُورٌ».

وزاد التِّرْمِذِيّ: «فتوضأ منه».

وهذا الحديث مداره على (أبـي زيد)، وهو مجهول عند أهل الحديث كما قاله التِّرْمِذِيُّ وغيره. قال ابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ١٥٨) في ترجمته: «ليس يُدْرَىٰ من هو، ولا يُعْرَفُ أبوه ولا بلده. والإنسان إذا كان بهذا النَّعْتِ ثم لم يرو إلاّ خَبَرَاً واحداً خالف فيه الكتاب والسُّنَّة والإجماع والقياس والنظر والرأي، يستحق مجانبته فيها ولا يحتجُّ به».

قال ابن أبـي حاتم في «العلل» (١/ ١٧): «سمعت أبا زُرْعَة يقول: حديث أبـي فَزَارة ليس بصحيح، وأبو زيد مجهول».

وقد ضَعَّفَ الإمام الطَّحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٩٤ ـ ٩٦) أسانيد حديث ابن مسعود في هذا كلّها.

وقال الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (١/ ٣٥٤) ـ في الوضوء، باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ. . ـ : «هذا الحديث أطبق علماء السَّلَف على تضعيفه».

وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣) ـ في ترجمة (أبـي زيد المخزومي) ـ أقوال أئمة النقد في ردِّهم لهذا الحديث.

وانظر أيضاً: «نصب الراية» (١/ ١٣٨ ـ ١٤٧) لمزيد تحقيق حول هذا الحديث ورواياته المختلفة.

ويردُّ هذا الحديث، ما رواه مسلم في الصَّلاة، باب الجهر بالقراءة في الصُّبْح (١/ ٣٣٢) رقم (٤٥٠)، والتِّرْمِذِيّ في التفسير، باب ومن سورة الأحقاف (٥/ ٣٨٢) رقم (٣٢٥٨)، وأبو داود في الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (١/ ٦٧)، رقم (٨٥)، عن عَلْقَمَة قال: «قلتُ لعبد الله بن مسعود: من كان منكم مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليلة الجِنِّ؟ فقال: ما كان معه مِنَّا أَحَدٌ».

قال الإمام النووي في «شرحه على صحيح مسلم» (٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠) تعليقاً

على ذلك: «هذا صريح في إبطال الحديث المروي في «سنن أبـي داود» وغيره، المذكور فيه الوضوء بالنبيذ، وحضور ابن مسعود معه صلَّى الله عليه وسلَّم ليلة الجنِّ. فإنَّ هذا الحديث صحيح، وحديث النبيذ ضعيف باتفاق المحدِّثين، ومَدارُهُ على أبـي[1] زيد مولى عمرو بن حُرَيْث، وهو مجهول».

وقد قال الإمام البيهقي مِنْ قَبْلُ في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٣٠): «والأحاديث الصِّحَاح تدل على أنَّ عبد الله بن مسعود لم يكن مع النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ليلة الجنّ، وإنّما كان معه حين انطلق به وبغيره ويريهم آثار الجنِّ وآثار نيرانهم».

وخبر خَطِّ النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم خَطاً وأمره لابن مسعود بأن لا يخرج منه، وإتيانه النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم بحَجَرَيْن وروْثَة وردِّه للروثة وقوله: إنّه رِكْسٌ. قد ورد عن ابن مسعود من طرق عِدَّة وبألفاظ مختلفة، انظرها في: «المسند» لأحمد (١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩)، ورقم (٣٧٨٨ و٤١٤٩ و٤٢٩٦ و٤٣٥٣) من «المسند» طبعة الشيخ أحمد شاكر، و «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ٧٣ ـ ٨٢)، و «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢)، و «السنن الكبرى» (١/ ١٠٨ ـ ١١٠)، و «نصب الراية» (١/ ١٣٩) وما بعد، وغيرها. وقد تقدَّم عدم ثبوت حضور ابن مسعود ليلة الجن.

وخبر إتيان ابن مسعود بحَجَرَيْن ورَوْثَة إلى آخر الحديث، قد ورد عن ابن مسعود من غير ذكره لحضوره ليلة الجن، حيث يروي البخاري في الوضوء، باب لا يستنجي بروث (١/ ٢٥٦) رقم (١٥٦)، وغيره، عن عبد الله بن مسعود قال: «أتىٰ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم الغَائِطَ، فأمرني أَنْ آتِيَهُ بثلاثةِ أَحْجَارٍ، فوجدتُ حَجَرَيْنِ، والتمستُ الثالثَ فلم أجده، فأخذتُ رَوْثَةً فأتيتُهُ بها، فأخذ الحَجَرَيْنِ وألقىٰ بالرَّوْثَةِ وقال: هذا رِكْسٌ».

---

(١) سقط لفظ «أبـي» من المطبوع.

وقد روىٰ البخاري في مناقب الأنصار، باب ذكر الجنّ (٧/ ١٧١) رقم (٣٨٦٠)، وغيره، عن أبـي هريرة رضي الله عنه «أنه كان يَحْمِلُ مع النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إِدَاوَةً لوضوئِه وحاجتِه، فبينما هو يَتْبَعُهُ بها، فقال: مَنْ هذا؟ فقال: أنا أبو هريرةَ. فقال: ابْغِنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ بها، ولا تَأْتِني بعَظْمٍ ولا برَوْثَةٍ. فأتيتُهُ بأحْجَارٍ أحْمِلُهَا في طَرَفِ ثوبـي حتى وَضَعْتُ إلى جَنْبِه، ثم انصرفتُ، حتى إذا فَرَغَ مَشَيْتُ معه فقلتُ: ما بالُ العَظْمِ والرَّوْثَةِ؟ قال: «هما مِنْ طَعَامِ الجنِّ، وإنّه أتاني وَفْدُ جِنِّ نَصِيبينَ ــ ونِعْمَ الجِنُّ ــ فسألوني الزَّادَ، فدعوتُ الله لهم أَنْ لا يَمُرُّوا بعَظْمٍ ولا برَوْثَةٍ إلاَّ وجدوا عليها طَعَاماً».

* * *

٢٥٢ ــ أخبرنا محمد بن عليّ بن الفتح، حدَّثنا عمر بن عبد الله زَاذَان القَزْويني[1]، أخبرنا إسحاق بن محمد بن إسحاق الكَيْسَاني، حدَّثنا محمد بن عيسى بن موسى الأَصْبَهاني ــ ببغداد ــ .

وأخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، حدَّثنا محمد بن عليّ الصَّايغ المَكِّي قال: حدَّثنا محمد بن معاوية النَّيْسَابُوري، حدَّثنا محمد بن سَلَمَة، عن خُصَيْف، عن مجاهد،

عن ابن عبَّاس قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يأتي على النّاس زمان وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، سفَّاكين للدِّماء، لا يرعون عن قبيح، إنْ بايعتهم أَرْبُوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صَبِيُّهم عَارِمٌ، وشابُّهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهىٰ عن مُنْكَر، السُّنَّةُ فيهم بِدْعَة، والبِدْعَةُ فيهم سُنَّة، وذو الأمر منهم غاوٍ، فعند ذلك يسلِّط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجابُ لهم**». «هذا لفظ حديث الكَيْسَانِيّ، والآخر بنحوه».

(٢/ ٣٩٩ ــ ٤٠٠) في ترجمة (محمد بن عيسى بن موسى الأصبهاني).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «القروي». والتصويب من ترجمته في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٦٤)، و «التدوين في أخبار قَزْوين» للرافعي (٣/ ٤٥١).

مرتبـة الحديـث :

موضـوع.

ففي إسناده (محمد بن معاوية بن أَعْيَن النَّيْسَابُورِيّ أبو عليّ) وهو متروك، وكذَّبه أحمد وابن مَعِين والدَّارَقُطْنِيّ. وستأتي ترجمته في حديث (٣٧٢).

وصاحب الترجمة (محمد بن عيسى بن موسى الأصبهاني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (خُصَيْف) هو (ابن عبد الرحمن الجَزَرِيّ أبو عَوْن): صدوق سيء الحِفْظِ، مُكْثِرٌ عن التابعين، وقد اختلط بأَخَرَةٍ. وستأتي ترجمته في حديث (٧٢٠).

و (مجاهد) هو (ابن جَبْر المَكِّي): إمام ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٣٩٩).

التـخـريـج :

رواه الطَّبَرَاني في «الكبير» (١١/ ٩٩) رقم (١١١٦٩)، و «الأوسـط» ــ كما في «مجمـع البحرين في زوائـد المعجمين» (٧/ ٢٤٧ ــ ٢٤٨) رقم (٤٣٩٦) ــ ، و «الصغير» (٢/ ٣٩)، وعنه الشَّجَرِيّ في «أماليه» (٢/ ٢٥٧)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وعنده في روايته زيادات.

قـال الطَّبَـرَانـي عقـب روايتـه لـه فـي «الصغيـر»: «لـم يـروه عن خُصَيْف إلاّ محمـد بن سَلَمَـة تفرَّدَ به محمد بن معـاوية، ولا يُرْوَىٰ عن ابن عبّاس إلاّ بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٨٧): «رواه الطَّبَرَاني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه محمد بن معاوية النَّيْسَابُورِيّ، وهو متروك».

وقال في (٧/ ٣٢٦) منه: «رواه الطَّبَرَاني، وفيه محمد بن معاوية النَّيْسَابُورِيّ وهو متروك».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٩٠) من طريق القاسم بن عبّاد، عن محمد بن معاوية، به، وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. وهو معروف بمحمد بن معاوية، قال أحمد والدَّارَقُطْنِيُّ: هو كذَّاب. وقال النَّسَائي: متروك الحديث».

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٤٧) ولَخَّصَ تعقيبه بقوله: «تُعُقِّبَ بأنَّ الحافظ أبا موسى المَدِيني رواه في كتاب «دولة الأشرار» من طريق أبي قَتَادة الحَرَّاني، عن سفيان الثَّوْري، عن عبد الله بن عُمَيْر، عن أبي المَلِيح، عن عمر بن الخَطَّاب بنحوه وزيادة ألفاظ، ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ويُرْوَىٰ من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر».

أقول: في إسناده (أبو قَتَادَة الحَرَّاني عبد الله بن واقِد) وهو متروك. وستأتي ترجمته في حديث (١٠٥٦). فتعقب السُّيُوطيّ لا محلَّ له.

وأمّا قوله: «ويُرْوَىٰ من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر»، فإنّه لم يذكر من أخرجه، ولا الطريق الذي روي منه!!

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٩٨٣) إلى الخطيب وحده من حديث ابن عبّاس!!

* * *

٢٥٣ ـ قرأت في كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البَلْخي، حدَّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثَال[1] التَّيْمَلِيّ[2]، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عيسى بن هارون الرَّشَّاش ـ رشَّاش

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «ترثال». والتصويب من ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٧)، و «الأنساب» (٣/ ١١٤)، و «السِّيَر» (١٧/ ٢٢٠).

(٢) هذه النسبة إلى «تيم الله بن ثعلبة، وهي قبيلة مشهورة». «الأنساب» (٣/ ١١٤).

الجِسْر[1] ببغداد، وكان ثقة ــ ، حدَّثنا عبد الأعلىٰ بن حَمَّاد النَّرْسي ــ أيام المَوْسِم ــ قال: حدَّثنا الحَمَّادان جميعاً: حَمَّاد بن سَلَمَة، وحَمَّاد بن زيد، عن ثابت،

عن أنس قلت: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال؟ قال: «**الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا**». قلت: فخير ما أُعطي الإنسان؟ قال: «**حُسْنُ الخُلُقِ. الا وإنَّ حُسْنَ الخُلُق من أخلاق الله عزّ وجلّ**».

(٢/ ٤٠١ ــ ٤٠٢) في ترجمة (محمد بن عيسى بن هارون الجَسَّار[2] أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من طرق أخرىٰ أنَّ أفضل الأعمال الصَّلاة لوقتها، وأنَّ خير ما أُعطي الإنسان حُسْن الخُلُق.

ففيه انقطاع أولاً من جهة أوله. فقوله: «قرأت في كتاب . .» يأخذ حكم الرواية بالوِجَادة، وهي من باب المنقطع والمرسل كما قال الإمام ابن الصلاح في «علوم الحديث» ص ١٥٨.

وفيه ثانياً: (محمد بن عيسى بن هارون الجَسَّار أبو جعفر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٠١ ــ ٤٠٢) وفيه عن عبد العزيز بن أحمد تَرْثَال التَّيْمَلِيّ: «ثقة».

---

(١) في المطبوع: «رشاش الخمر». وهو تحريف فاحش. والتصويب من «الأنساب» (٣/ ٢٥٣). وانظر التعليق الآتي.

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «الحسار» بالحاء المهملة. والتصويب من «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٧٩)، و «الأنساب» (٣/ ٢٥٣) وفيه: أنّ (الجَسَّار) نسبة إلى الجِسْر الذي على الدِّجْلَة وحفظه وحَلِّه وشَدِّه.

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٧٩ ــ ٢٨٠) باسم (أحمد بن عيسى . . .) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وأشار إلى تَقَدُّمِهِ باسم (محمد).

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٢٣) في ترجمة (الحسن بن مقداد البغدادي) واتَّهمه بالوضع.

٤ ــ «لسان الميزان» (٧/ ٢٦) ــ في الكُنَىٰ ــ، ودفع فيه اتِّهام الذَّهَبِيِّ له بالوضع كما سيأتي وقال: «هو عَامِّيٌّ».

و (ثابت) هو (ابن أَسْلَم البُنَاني البَصْري أبو محمد): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٤٢٠).

و (حمّاد بن زيد الجَهْضَمِيّ البَصْرِيّ أبو إسماعيل): حافظ ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٣).

و (حمّاد بن سَلَمَة بن دينار البصري أبو سَلَمَة): إمام ثقة قدوة عابد، أثبت النَّاس في (ثابت)، خرَّج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وتوفي عام (١٦٧هـ). انظر ترجمته في: «تهـذيب الكمال» (٧/ ٢٥٣ ــ ٢٦٩)، و «السِّيَر» (٧/ ٤٤٤ ــ ٤٥٦)، و «التقريب» (١/ ١٩٧).

و (عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسي البَصْري أبو يحيى): حافظ ثقة ثَبْت، خَرَّجَ له الشَّيْخَان، وتوفي عام (٢٣٦هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١١/ ٢٨ ــ ٢٩)، و «الكاشف» (٢/ ١٣٠)، و «التهذيب» (٦/ ٩٣ ــ ٩٤)، و «التقريب» (١/ ٤٦٤).

و (عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن ثَرْثَال التَّيْمَليّ أبو القاسم)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٥٧) وقال: «كان ثقة». كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٢٢٠) وقال: «الشيخ المُعَمَّر المُسْنِد». وكانت وفاته عام (٤٠٨هـ)، ومولده (٣١٧هـ).

و (أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البَلْخي) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٤٢٢ ــ ٤٢٣ و ٥١٦ ــ ٥١٧)، وقال: «الإمام الحافظ المحدِّث

الرَّحَّال». وفيه عن أبي إسحاق الحبَّال: «كان حافظاً مكثراً». كما ترجم له في «تذكرة الحُفَّاظ» (٣/ ١٠٠٥). وكانت وفاته (٣٧٨هـ). وقال الحافظ الذَّهَبِيّ في «السِّيَر» (١٦/ ٥١٧): «أظنه نيَّف على السبعين».

التـخـريـج:

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٧٩ ــ ٢٨٠) عن محمد بن عَلَّان الشُّرُوطِيّ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلّال، حدَّثنا أحمد بن عيسى الجَسَّار ــ شيخ من جَسَّاري الجِسْر، ولم يكن عنده غير هذا الحديث ــ ، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسي، حدَّثنا الحمَّادان: حمَّاد بن سَلَمَة، وحمَّاد بن زيد، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك، أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصَّلاة لوقتها، وبرُّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله». قال السائل: ولو استزدته لزادني.

قال الخطيب عقبه: «غريب بهذا الإسناد جدّاً، لم أسمعه إلاّ مِنَ الشُّرُوطِيّ».

ثم وجدت الحافظ الذَّهَبِيَّ في «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٢٣) في ترجمة (الحسن بن مِقْدَاد البغدادي) يقول: «سمع منه السُّوسَنْجردي هذا الحديث من حفظه سنة ست وسبعين وثلثمائة، قال: حدّثنا أبو جعفر الجَسَّار، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمّاد...». وذكر الحديث بتمام لفظه من طريق الخطيب الأول عن عبد العزيز التَّيْمِلِيّ، عن أبي جعفر، به؛ ثم قال: «فأحسب هذا ــ يعني الحسن بن مِقْداد ــ وضعه، وإلاّ فالجَسَّار».

وتعقَّبه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٢٥٧ ــ ٢٥٨) فقال: «وهذا الرجل ــ يعني الحسن بن مِقْداد ــ لم أجد من ضعّفه فضلاً عن أن يتهمه بالوضع، ولم ينفرد به عن الجَسَّار، بل توبع عليه كما سأذكره في ترجمة أبي جعفر الجَسَّار في الكُنَىٰ إن شاء الله».

وذكره الحافظ في «اللسان» (٧/ ٢٦ ــ ٢٧) ــ في الكُنَىٰ ــ ، وذكر الحديث عن الخطيب من طريقه الأول والثاني، وقال: «فتبين من هذا أنّ الحسن بن مِقْداد

لم ينفرد به. وأنه ـ يعني أبو جعفر الجَسَّار ـ هو عَامِّيٌّ ليست فيه أهلية أن يضع إسناداً ولا حديثاً، (وكان حفظ هذا الإسناد في صباه فصار به ما يسمعه من الحديث[1]. . . الحديث وأنه حسن علمه)[2]. وإلاّ فقد حدَّث عنه الخلاَّل بحديث آخر لكنه بالإسناد الأول بعينه، وبأول الحديث الأول أيضاً، وهو يؤيد ما ظننته، والله أعلم».

أقول: وقد رواه الخطيب في «تاريخه» (١٠/٢٨٦) مختصراً، من طريق عبد الرحمن بن الحسن الشَّعِيري، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمة وحمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: «سألت النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: الصَّلاة لوقتها».

و (الشَّعِيري) هذا لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل، ولم أقف على من ترجم له. وسيأتي الحديث برقم (١٥٤٤).

أقول: الشطر الأول من الحديث المتعلِّق بأنَّ أفضل الأعمال، الصلاة لوقتها: صحيح. وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة. انظر حديث رقم (١٥٤٤) فقد تكلَّمت عليه هناك.

وقوله في الحديث: «قلت فخير ما أُعطي الإنسان؟ قال: حُسْنُ الخُلُق»، فإنه قد ورد من حديث أسامة بن شَرِيك، رواه مطوَّلاً عنه: أحمد في «المسند» (٤/٢٧٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ١١٨ رقم (٢٩٢)، وابن ماجه في أول كتاب الطب (٢/١١٣٧) رقم (٣٤٣٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١/٣٥٢ ـ ٣٥٣) رقم (٤٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/١٩٨ ـ ١٩٩).

---

(١) بياض في المطبوع.

(٢) أقول: هكذا النص في المطبوع وفيه تحريف وسقط. وقد رجعت إلى النسخة الخطية من «اللسان» التي في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم، وهي برقم (٣٨١)، فوجدت النص فيها (٣/٢٨٨/آ) كما هو في المطبوع، مع وجود بياض في الموطن المشار إليه كذلك!!

وقد جاء في حديثه أنّ الأعراب جاؤوا فسألوا النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن أسئلةٍ، وفيه: «قالوا ما خير ما أُعطي النَّاس يا رسول الله؟ قال: خُلُقٌ حَسَنٌ».

قال الحاكم عقب روايته له من طرق كثيرة عن أسامة: «هذا حديث أسانيده صحيحة كلّها على شرط الشيخين». ووافقه الذَّهَبِيّ.

وقال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٤٩): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

وقوله في الحديث: «حُسْنُ الخُلُق مِنْ أخلاق الله عَزّ وجَلّ». فإنّه ورد من حديث عمّار بن ياسر مرفوعاً بلفظ: «حُسْنُ الخُلُق، خُلُقُ اللهِ الأَعْظَمُ». قال الهيثمي بعد أن ذكره في «المجمع» (٨/ ٢٠): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك».

أقول: وقد كذّبه الخطيب. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٢٩).

والحديث رواه أبو نُعَيم في «الحِلْيَة» (٢/ ١٧٥) من طريق (عمرو بن الحصين) أيضاً.

* * *

٢٥٤ ــ أخبرنا أبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ، أخبرنا محمد بن أبي بكر الورَّاق ــ ببُخَارَىٰ ــ ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد، حدَّثنا أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ المَرْوَزِيّ ــ ببغداد ــ ، حدَّثنا عبد العزيز بن حاتم المُعَدَّل، حدَّثنا خَلَف بن يحيى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سُلَيْم، عن[1] سليمان بن يَسَار،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنَّ لكلِّ شيءٍ دِعَامَةً، ودِعَامَةُ هذا الدِّينِ الفِقْهُ، ولَفَقِيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ»**.

(٢/ ٤٠٢) في ترجمة (محمد بن عيسى المَرْوَزِيّ أبو عيسى).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «بن». والتصويب من «العلل» لابن الجَوْزي (١/ ١٢٧)، وغيره.

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (خَلَف بن يحيىٰ الخُرَاسَاني قاضي الرَّيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٢) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، كان كذَّاباً لا يُشْتَغَلُ به ولا بحديثه».

٢ ــ «اللسان» (٢/ ٤٠٥ ــ ٤٠٦) ونقل تكذيب أبي حاتم له فقط.

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن عيسى المَرْوَزِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وشيخ الخطيب (أبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ) هو (الحسن بن محمد بن عليّ البَلْخي): صدوق. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٩٨).

التخريج:

رواه البيهقي في «شُعَبِ الإيمان» (٤/ ٣٤٥) رقم (١٥٨٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٩) ــ في ترجمة (أشعث بن سعيد السَّمَّان أبو الربيع) ــ، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقِّه» (١/ ٢٥)، من طريق شَيْبَان، عن أبي الربيع السَّمَّان، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعْرَج، عن أبي هريرة، به.

قال البيهقي: «تفرَّد به أبو الربيع عن أبي الزِّنَاد».

أقول: إسناده تالف، ففيه (أبو الربيع السَّمَّان أشعث بن سعيد البَصْري) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٠) وقال: «ليس حديثه بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٤٣٠) وقال: «ليس بالحافظ عندهم».

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ٩٣ رقم (١٣٦) وقال: «واهي الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٥٦ رقم (٥٩) وقال: «ليس بشيء».

٥ ــ «الجرحِ والتعديل» (٢/ ٢٧٢) وفيه عن أحمد: «حديثه مضطرب ليس بذاك». وقال الفَلّاس: «متروك الحديث، وكان لا يحفظ». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، سيء الحفظ، يروي المناكير عن الثقات». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (١/ ١٧٢ ــ ١٧٣) وقال: «يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعة، وبخاصة عن هشام بن عُرْوَة، وكأنّه وَلِعَ بقلب الأخبار عليه».

٧ ــ «الكامل» (١/ ٣٦٧ ــ ٣٧٠) وقال: «في أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه، وأنكر ما حُدِّثَ عنه ما ذكرته». وفيه عن هُشَيْم: «كان يكذب».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٥٣ رقم (١١٣) وقال: «متروك».

٩ ــ «التهذيب» (١/ ٣٥١ ــ ٣٥٢) وفيه عن ابن عبد البَرّ: «اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه». وقال أبو داود: «ضعيف».

١٠ ــ «التقريب» (١/ ٧٩) وقال: «متروك، من السادسة»/ ت ق.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٢٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلّه بـ (خَلَف بن يحيى). ثم رواه عن ابن عدي من طريقه المتقدِّم وأعلَّه بـ (أبي الربيع السَّمَّان).

وراواه مطوَّلاً الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٣/ ٧٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ١٩٦) رقم (٢٠١) ــ ، والبيهقي في «شُعَبِ الإيمان» (٤/ ٣٤٠ ــ ٣٤٣) رقم (١٥٨٤)، والآجُرِّيّ في «أخلاق العلماء » ص ٢٢ رقم (٢٤)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهاب»

(١/ ١٥٠ ـ ١٥١) رقم (٢٠٦)، من طريق يزيد بن هارون، عن يزيد بن عِيَاض، عن صفوان بن سُلَيْم، عن سليمان بن يَسَار، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وعندهم: «عماد» بدلاً من «دعامة».

وعند الطبراني: «عطاء بن يَسَار» بدلاً من «سليمان بن يَسَار».

وعلَّقه ابن عبد البَرّ في «جامع بيان العِلْم وفضله» (١/ ٢٦) عن يزيد بن هارون، عن يزيد بن عِيَاض، به، مرفوعاً.

ورواه أبـو نُعَيْم في «الحِلْيـة» (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣)، والخـطيب فـي «الفـقيـه والمتفقِّـه» (١/ ٢٥ ـ ٢٦) و «الجـامـع لأخـلاق الراوي» (٢/ ١١٠) ـ ط مكتبة المعـارف ـ ، مـن طـريق يزيـد بـن عِيَـاض، عـن صفـوان، عن سليمان[1]، عن أبـي هريرة موقوفاً عليه من قوله.

أقـول: في إسنـاده عنـدهم: (يزيـد بـن عِيَـاض بـن جُعْـدُبَة اللَّيْثـي المَـدَني أبو الحَكَم) وهو كذَّاب. وستأتي ترجمته في حديث (٨٢٠).

* * *

٢٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوْسْت البزَّاز، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد المِصْري، حدَّثنا أبو زيد عبد الرحمن ابن حاتم المُرَادِي ـ بمِصْر ـ ، حدَّثنا هارون بن عبد الله الزُّهْرِي ـ كان قاضي مِصْر ـ قال: كَتَبَ الواقِدِيُّ رُقْعَةً إلى المأمون، يذكر فيها غَلَبَةَ الدَّيْن وغمّه بذلك، فَوَقَّعَ المأمون على ظَهْرِهَا: فيك خِلَّتَانِ السَّخَاء والحَيَاء، فأما السَّخَاء فهو الذي أطلق ما ملكت، وأما الحَيَاء فهو الذي منعك من اطلاعنا ما أنت عليه، وقد أمرنا بكذا وكذا، فإنْ كنّا أصبنا إرادتك في بسط يدك، فإنّ خزائن الله مفتوحة، وأنت كنت حدَّثتني وأنت على قضاء الرَّشيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهْرِيّ،

عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال للزُّبَيْر: «يا زُبَيْرُ

---

(١) في «الجامع لأخلاق الراوي»: «عن عطاء».

إنَّ باب الرِّزْقِ مفتوح بباب العَرْشِ، ينزل اللهُ على العِبَادِ أَرْزَاقَهُمْ على قَدْرِ نَفَقَاتِهِمْ، فَمَنْ قَلَّلَ قُلِّلَ له، ومَنْ كَثَّرَ كُثِّرَ له».

(١٩/٣) في ترجمة (محمد بن عمر بن وَاقِد الوَاقِدِيّ أبو عبد الله).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (محمد بن عمر الوَاقِدِيّ) وهو متروك، وكذَّبه أحمد وابن راهُوْيَه وابن المَدِيني. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٥).

التـخـريـج:

لم أقف عليه من حديث أنس في كُلِّ ما رجعت إليه.

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧٣/١٠)، من طريق عبد الله بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبـي بكر قالت: قال لي الزُّبَيْر: مررت برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فجذب عِمَامَتي فالتفت إليه فقال لي: «يا زُبَيْرُ إنَّ باب الرزق مفتوح من لَدُن العَرْش إلى قرار بطن الأرض يرزق الله كلّ عبدٍ على قَدْر همته ونهمته».

ومن هذا الطريق رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٠١ ــ ١٥٠٢) ــ في ترجمة (عبد الله بن محمد بن يحيـى بن عروة بن الزُّبَيْر) ــ ، لكن عنده زيادة قوله في آخره: «يا زبير إنَّ الله يحبُّ السخاء ولو بفلقة تمرة، ويحبُّ الشجاعة ولو بقتل الحيَّةِ والعَقْرَبِ».

قـال ابـن عـدي: «وهـذا بهـذا الإسنـاد لـم أكتبـه إلاّ عـن علـيّ الرَّازِيّ، ولعبد الله بن محمد بن عروة غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه عامّتها ممّا لا يتابعه الثقات عليها، ولم أجد من المتقدِّمين فيه كلاماً، ولم أجد بُدّاً من ذكره لما رأيت من أحاديثه أنّها غير محفوظة لما شرطت في أول الكتاب».

وعن ابن عدي من طريقه المتقدِّم، رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧٩)، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بـ (عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُرْوَة)، وذكر قول ابن عدي وابن حِبَّان في جَرْحِهِ.

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٩١)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٢٩).

أقول: (عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر) ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٣٠٠) وقال: «عن هشام بن عُرْوَة لا يُتَابَعُ على كثير من حديثه». وقال: «له غير حديث عن هشام بن عُرْوَة لا يُتَابَعُ عليه، مناكير».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١٥٨) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، ضعيف الحديث جدًّا».

٣ ــ «المجروحين» (٢/ ١٠ ــ ١١) وقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويأتي عن هشام بن عُرْوَة ما لم يحدِّث به هشام قطّ، لا يحلّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه».

٤ ــ «الكامل» (٤/ ١٥٠١ ــ ١٥٠٢) وقال: «أحاديثه عامّتها ممّا لا يتابعه الثقات عليه».

٥ ــ «لسان الميزان» (٣/ ٣٣١ ــ ٣٣٢).

* * *

٢٥٦ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطَّان، حدَّثنا إسحاق بن الحسن، حدَّثنا أبو عبد الله المُعَيْطِيّ، حدَّثنا ابن عُيَيْنَة، عن عبد الملك بن نَوْفَل بن مُسَاحِق،

عن أبيه، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: حَمَى البَقِيعَ وليس بالبَقِيع نُخَيْلَة.

(٣/ ٢٢) في ترجمة (محمد بن عمر المُعَيْطِيّ أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

مرسل.

(نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مَخْرَمة العَامِرِي القُرَشي المَدَني): تابعي ثقة، مات بعد التسعين. انظر ترجمته في: «التهذيب» (١٠/ ٤٩١ ـ ٤٩٢)، و «التقريب» (٢/ ٣٠٩).

وابنه (عبد الملك)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فقد ترجم له في «ثِقَاته» (٧/ ١٠٧) وقال: «يروي عن الحِجَازيين، روىٰ عنه ابن عُيَيْنَة». وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٣٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٥٢٤): «مقبول، من الثالثة»/ د س ت.

و (أبو سهل بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان) هو (أحمد بن محمد): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٢).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

لم أقف عليه من مرسل (نوفل بن مُسَاحِق العَامِري) في كلّ ما رجعت إليه.

وقد روىٰ البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٠١) عن ابن عمر: «أنّ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَمَىٰ البقيع للخيل». وقال عقبه: «وروينا ذلك أيضاً عن ابن شِهَاب الزُّهْرِيّ».

وانظر الأحاديث الواردة في حَرَمِ المدينة وحِمَاهَا في: «جامع الأصول» (٩/ ٣٠٤ ـ ٣١٣)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣)، و «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٥/ ١٩٦ ـ ٢٠١).

* * *

٢٥٧ ــ أخبرني عبد الله بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن الفتح الصَّيْرَفيّ، حدَّثنا محمد بن عمر بن حفص أبو بكر القَبَلِيّ، حدَّثنا محمد بن عبد العزيز بن المُبَارك قال: حدَّثتنا حكامة بنت أخي مالك بن دِينار، عن أبيها، عن مالك بن دِينار،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«زَوَّجَ اللهُ التواني بالكسل فولد بينهما الفَاقَة»**.

(٣/ ٢٤) في ترجمه (محمد بن عمر بن حفص الثَّغْرِيّ القَبَلِيّ أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (حكامة بنت عثمان بن دينار) وقد ترجم لها في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٢٠٠) في ترجمة أبيها (عثمان بن دينار) وقال: «تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل». وقال: «أحاديث حكامة تشبه حديث القُصَّاص ليس لها أصول».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ١٩٤) في ترجمة أبيها أيضاً، وقال: «روت عنه ابنته حكامة بنت عثمان بن دينار، وحكامة: لا شيء».

٣ ــ «لسان الميزان» (٢/ ٣٣١) ونقل ابن حَجَر فيه ما تقدَّم عن العُقَيْلي وابن حِبَّان.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عمر بن حفص الثَّغْرِيّ القَبَلِيّ أبو بكر) وقد نقل الخطيب في ترجمته عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «ضعيف جدًّا».

وترجم له ابن حَجَر في «اللسان»[1] (٥/ ٣٢١) ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ فيه فحسب.

---

(١) تَصَحَّفَ فيه «القَبَلِيّ» إلى: «العقيلي». والتصويب من «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٤)، و «الأنساب» (١٠/ ٥٣)، و «الميزان» (٣/ ٦٦٩).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (٣/ ١٤٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وإنما يُرْوَىٰ نحوه عن عمرو بن العاصّ». ثم رواه عن عمرو بن العاصّ من قوله بلفظ: «نكح العجز التواني فولد بينهماالعدامة».

وأعلَّ حديث أنس بـ (حكامة) و (أبـي بكر القَبَلِيّ).

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٢٦ ــ ٣٣٧)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٨٧).

* * *

٢٥٨ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، حدَّثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن معاوية بن يحيـى بن معاوية بن إسحاق بن طَلْحة بن عبيد الله صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ــ قال: حدَّثني أبـي: عمر بن معاوية، حدَّثني أبـي: معاوية قال: حدَّثني أبـي: يحيـى[1] قال: حدَّثني أبـي: معاوية بن إسحاق، حدَّثني أبـي: إسحاق بن طَلْحة قال:

حدَّثني أبـي: طَلْحَة بن عبيد الله قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**مَنْ كَذَبَ عليّ مُتَعَمِّدَاً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

(٣/ ٢٤ ــ ٢٥) في ترجمة (محمد بن عمر بن معاوية الطَّلْحِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحديـث:

في إسناده (عمر بن معاوية بن يحيـى بن معاوية بن إسحاق بن طَلْحَة بن عبيد الله)، و (والده)، و (جدّه)، لم أقف على من ترجم لهم.

كما أنّ في إسناده صاحب الترجمة (محمد بن عمر بن معاوية الطَّلْحِيّ

---

(١) سقط من المطبوع قوله: «حدثني أبـي: معاوية قال: حدَّثني أبـي: يحيـى». والاستدراك من «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٦١)، حيث إنّه يرويه عن الخطيب من طريقه هذا، كما أنّ سياق الإسناد يقتضيه، والله أعلم.

أبو الحسن) لـم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (إسحاق بن طَلْحَة بن عبيد الله) لم يوثِّقه غير ابن حِبّان، فقد ذكره في «ثِقَاته» (٤/ ٢٢) وقال: «يروي عن ابن عبّاس، روىٰ عنه ابنه معاوية بن إسحاق». وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٩٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٥٨): «مقبول، من الثالثة»/ ت ق.

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

والحديث متواتر.

التـخـريـج:

رواه أبـو يَعْلَىٰ فـي «مسنده» (٢/ ٧) رقـم (٦٣١)، وعنـه ابن عـدي فـي «الكامل» (٣/ ١١٣٣)، عـن الفضـل بـن سُكَيْـن بـن سُخَيْت، حدَّثنا سليمان بـن أيوب بـن سليمان بن عيسى بن موسى بن طَلْحَة بن عبد الله، حدَّثني أبـي، عن جـدِّي قال: حدَّثني موسى بن طَلْحة، عن طَلْحة بن عبيد الله مرفوعاً.

وفي إسنـاد أبـي يَعْلَـىٰ، شيخـه (الفضل بـن سُـكَيْـن. ويعـرف بالفضل بن السَّكَن، والفضل بـن سُخَيْت) ــ وثـلاثتهم واحـد كما قال ابـن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٤٤١) ــ وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات ابـن الجُنَيْـد لابـن مَعِيـن» ص ٤١٦ رقـم (٥٩٧) وقـال: «كذَّاب، ماسَمعَ من عبد الرزاق شيئاً، كان يتصدق. قالوا: إنه يحدِّث. قال: لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير، إلاّ أن يكون لا يعرفه».

٢ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٤٤٩) وقال: «لا يضبط الحديث، وهو مع ذلك مجهول».

٣ ــ «ميزان الاعتدال» للذَّهَبِيّ (٣/ ٣٥٢) وقال: «شيخ لأبي يعلىٰ، كذَّبه يحيى بن مَعِين». وترجم له الذَّهَبِيّ في ذات الموضع السابق باسم (الفضل بن السَّكَن الكوفي) وقال: «لا يُعْرَفُ. وضعّفه الدَّارَقُطْنِيُّ».

وقد تابع (الفضلَ بن سُكَيْن): يحيىٰ بن عثمان بن صالح كما سيأتي.

وقال محقق «مسند أبي يَعْلَىٰ»: «وأيوب بن سليمان، وسليمان بن عيسى لم أجد لهما ترجمة».

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٧٢ ـ ٧٣) رقم (٢٠٤)، وفي «جزء طرق حديث من كذب عليَّ» ص ٤٩ رقم (٢٤)، عن يحيى بن عثمان بن صالح، حدَّثنا سليمان بن أيوب، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٣): «رواه أبو يعلىٰ والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن، وفيه الفضل بن سُكَيْن[1]، كذَّبه يحيى بن مَعِين».

أقول: اضطرب الهيثمي في حكمه على هذا الإسناد، فبينما يحسنه هنا، تراه يقول عن ذات الإسناد في (٨/ ١٨١) منه ـ وهو عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٧٤) رقم (٢١١) ـ : «وفيه من لم أعرفه». ويقول في (٩/ ١٤٨) منه عن ذات الإسناد ـ وهو عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٧١) رقم (١٩٧) ـ : «وفيه من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطَّلْحي وثِّق وضُعِّف»!!

و (سليمان بن أيوب) هذا، ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٣٢١) وقال: «صدوق يخطىء».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٧٦٢) ـ مخطوط ـ ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

والحديث متواتر. وقد تقدَّم في حديث (١٤٦) ذكر مصادر طرقه والكلام عليه. وسيأتي تخريجه من حديث جماعة من الصحابة. انظر حديث (١١٦٦) و (١٢٥٩) و (١٢٨٥) و (١٥٣٩)، وغيرها.

* * *

---

(١) صُحِّفَ في «مجمع الزوائد» إلى: «دكين». والتصويب من مصادر ترجمته، ومن «مسند أبي يعلىٰ».

٢٥٩ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، حدَّثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طَلْحة بن عبيد الله صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ــ قال: حدَّثني أبي: عمر بن معاوية، حدَّثني أبـي: معاوية قال: حدَّثني أبي: يحيى[١] قال: حدَّثني أبـي: معاوية بن إسحاق، حدَّثني أبـي: إسحاق بن طَلْحة قال:

حدَّثني أبـي: طَلْحة بن عبيد الله قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إنَّ أعمالَ العِبَادِ لتُعْرَضُ على الله في يوم اثنين وخميس، فَيَغْفِرُ اللهُ لكلِّ عَبْدٍ لا يشركُ بالله، إلاّ عَبْدَاً بينه وبين أخيه شَحْنَاءُ**».

(٣/ ٢٤ ــ ٢٥) في ترجمة (محمد بن عمر بن معاوية الطَّلْحِي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

في إسناده (عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طَلْحة بن عبيد الله)، و (والده)، و (جدّه)، لم أقف على من ترجم لهم.

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عمر بن معاوية الطَّلْحي أبو الحسن) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (إسحاق بن طَلْحة بن عبيد الله) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (٢٥٨).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

---

(١) سقط من المطبوع قوله: «حدَّثني أبـي: معاوية قال: حدَّثني أبـي: يحيى». والاستدراك من «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٦١)، حيث إنّه يرويه عن الخطيب من طريقه هذا، كما أنَّ سياق الإسناد يقتضيه، والله أعلم.

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٧٦٢) ـ مخطوط ـ، عن الخطيب من طريقه المتقدم.

وعزاه السُّيُوطِيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٢٢٦) إلى الخطيب وابن عساكر فقط.

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٦/ ٦٤٨ ـ ٦٤٩) و (٦/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩) و (٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥)، و «مجمع الزوائد» (٨/ ٦٥ ـ ٦٦).

ومن هذه الشواهد، ما رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٠٩)، ومسلم في البر والصلة، باب النهي عن الشحناء والتهاجر (٤/ ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨) رقم (٢٥٦٥) ـ واللفظ له ـ عن أبي هريرة مرفوعاً: «تُعْرَضُ الأعمالُ في كُلِّ يوم خميس واثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ اللهُ عزَّ وجلَّ في ذلك اليوم لكلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، إلّا امْرَأً كانت بينه وبين أخيه شَحْنَاءُ، فيقال: ارْكُوا[1] هذين حتى يَصْطَلِحَا، ارْكُوا هذين حتى يَصْطَلِحَا».

* * *

٢٦٠ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر: حدَّثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طَلْحة بن عبيد الله صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ـ قال: حدَّثني أبي: عمر بن معاوية، حدَّثني أبي: معاوية قال: حدَّثني أبي: يحيى[2] قال: حدَّثني أبي: معاوية بن إسحاق، حدَّثني أبي: إسحاق بن طَلْحة قال:

---

(١) أي أَخِّرُوا. يقال: رَكَاه يَرْكُوه رَكْواً إذا أخَّره. انظر «النهاية» (٢/ ٢٦١).

(٢) سقط من المطبوع قوله: «حدَّثني أبي: معاوية قال: حدَّثني أبي: يحيى». والاستدراك من «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٦١)، حيث إنّه يرويه عن الخطيب من طريقه هذا، كما أنَّ سياق الإسناد يقتضيه، والله أعلم.

حدَّثني أبـي: طَلْحة بن عبيد الله قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إنّ أَثْقَلَ الصَّلاة على المُنَافقينَ، صلاتا العِشَاءِ والفَجْرِ، ولو علموا ما فيهما لأَتَوْهُمَا ولو حَبْواً**».

(٣/ ٢٤ ــ ٢٥) في ترجمة (محمد بن عمر بن معاوية الطَّلْحي أبو الحسن).

مرتبـة الحديـث:

في إسناده (عمر بن معاوية بن يحيـى بن معاوية بن إسحاق بن طَلْحة بن عبيد الله) و (والده)، و (جدّه)، لم أقف على من ترجم لهم.

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عمر بن معاوية الطَّلْحي أبو الحسن) لم يذكر الخطيب فيه جرحا أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (إسحاق بن طَلْحة بن عبيد الله) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٥٨).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٧٦٢) ــ مخطوط ــ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وعزاه السُّيُوطِيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٢١٩) إلى الخطيب وابن عساكر فقط.

والحديث رواه مطوَّلاً البخاري في صلاة الجَمَاعة، باب فضل العِشَاء في الجماعة (٢/ ١٤١) رقم (٦٥٧) وغير موضع، ومسلم في المساجد، باب فضل صلاة الجماعة (١/ ٤٥١ ــ ٤٥٢) رقم (٦٥١) ــ واللفظ له ــ، عن أبـي هريرة مرفوعاً، وأوله: «إنَّ أَثْقَلَ صلاةٍ على المُنَافِقِينَ صلاةُ العِشَاءِ وصَلاَةُ الفَجْرِ، ولو يَعْلَمُونَ ما فيهما لأَتَوْهُمَا ولو حَبْواً».

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٢٢) رقم (١٠٠٨٢) من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: «ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العِشَاء والفَجْر، ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوهما ولو حَبْوَاً».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٤٠): «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح».

* * *

٢٦١ ـــ حدَّثنا أبو الفرج أحمد بن عمر المُعَدَّل ـ إملاءً ـ، حدَّثني أبـي، حدَّثنا محمد بن أحمد الكاتب، حدَّثنا سفيان بن زياد، حدَّثنا بَدَل بن المُحَبَّر، حدَّثنا شُعْبَة، أخبرني الحَكَم، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه،

عن جَدِّه[1] قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ قالَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ إذا أصْبَحَ، وإذا أَمْسَىٰ، لَمْ يَجِىءْ أحَدٌ بعَمَلٍ أفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ، إلاّ مَنْ عَمِلَ أفضلَ مِنْ ذلك**».

(٣/ ٢٥ ـــ ٢٦) في ترجمة (محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد أبو جعفر، معروف بابن المَسْلَمَة).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن.

وشيخ الخطيب (أحمد بن محمد بن عمر المعدَّل أبو الفرج) ترجم له في «تاريخه» (٥/ ٦٧ ـــ ٦٨) وقال: «ثقة». وكانت وفاته سنة (٤١٥هـ).

و (شُعْبَة) هو (ابن الحَجَّاج بن الوَرْد العَتَكِي الوَاسِطي البَصْري أبو بِسْطَام): إمام حافظ ثقة متقن، أمير المؤمنين في الحديث، خَرَّجَ له الستة، وتوفي عام

---

(١) سقط من المطبوع قوله: «عن جدّه». والاستدراك من «عمل اليوم والليلة» لابن السُّنِّيّ ص ٣٨، و «الجامع الكبير» (١/ ٨٠٧).

(١٦٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٧٩ ـ ٤٩٥)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (٧/ ٢٠٢ ـ ٢٢٨)، و «التهذيب» (٤/ ٣٣٨ ـ ٣٤٦)، و «التقريب» (١/ ٣٥١).

و (الحَكَم) هو (ابن عُتَيْبَة الكِنْدِيّ أبو محمد): تابعي صغير، ثقة ثَبْتٌ فقيه، ربما دَلَّس، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١١٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٤ ـ ١٢٠)، و «التهذيب» (٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٤)، و «طبقات المدلِّسين» ص ٥٨، و «التقريب» (١/ ١٩٢).

التخريج:

رواه ابن السُّنِّيّ في «عمل اليوم والليلة» ص ٣٨ ـ ٣٩ رقم (٧٥)، من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شُعْبَة، به.

ورواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٨٥)، من طريق داود بن أبي هند، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جَدِّه مرفوعاً بلفظ: «من قال لا إِلهَ إلاّ اللهُ وحْدَهُ لا شريكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، مِائَتَيْ مَرَّةٍ في يَوْمٍ، لم يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كان قَبْلَهُ، ولَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إلاّ بأفضلَ مِنْ عَمَلِهِ».

قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٤٩): «رواه أحمد بإسناد جيِّد، والطبراني».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٦): «رواه أحمد والطبراني إلاّ أنّه قال: كل يوم. ورجال أحمد ثقات، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه».

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (١١/ ٢٦) رقم (٦٧٤٠): «إسناده صحيح».

ولم أُخَرِّج الحديث من «المعجم الكبير» للطبراني، لعدم وجود (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) في المطبوع منه، وذلك لفقدانه من النسخة المخطوطة التي طبع عنها.

* * *

٢٦٢ ــ أخبرنا القاضي أبو العلاء الوَاسِطي، حدَّثنا أبو القاسم عليّ بن الحسين العَرْزَمِيّ[1] المُقرىء ــ بالكوفة ــ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن عمر بن الحسين بن الخطَّاب البغدادي، حدَّثنا جعفر بن عليّ القاضي البغدادي، حدَّثنا أحمد بن محمد الحِمَّاني، حدَّثنا محمد بن سِمَاعَة القاضي، حدَّثنا أبو يوسف،

عن أبي حَنِيفة قال: حَجَجْتُ مع أبي سنة ست وتسعين، فرأيت رجلاً من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقال له: عبد الله بن جَزْء الزُّبَيْديّ، فسمعته يقول: سمعت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**مَنْ تَفَقَّهَ في دِينِ اللَّهِ، رَزَقَهُ اللَّهُ من حيث لم يحتسبْ، وكَفَاهُ همّه**».

(٣/ ٣٢) في ترجمة (محمد بن عمر بن الحسين الزَّنْدَوَرْدِيّ أبو العبّاس).

مرتبـة الحديـث:

موضـوع.

ففيه (أحمد بن محمد بن الصَّلْت بن المُغَلِّس الحِمَّاني أبو العباس ــ ويقال أحمد بن الصَّلْت. ويدلِّسُه بعضهم فيقول: أحمد بن عطيّة ــ) وقد ترجم له في:

١ ــ «المجروحين» (١/ ١٥٣) وقال: «يروي عن العراقيين، كان يضع الحديث عليهم».

٢ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٢٣ ــ ١٢٤ رقم (٥٩) وقال: «يضع الحديث».

٣ ــ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٩٦ رقم (٣٤) وقال: «متروك يضع الحديث».

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «العدرمي». والتصويب من ترجمته في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٠١).

٤ ــ «المَدْخَل إلى الصحيح» للحاكم (١/ ١٢١) رقم (١٩) وقال: «روىٰ عن القَعْنَبِيّ ومُسَدَّد وإسماعيل بن أبـي أُوَيْس وبِشْر بن الوليد أحاديث وضَعَهَا، وقد وضع المتون أيضاً مع كَذِبِهِ في لُقِيِّ هؤلاء، حدَّثونا عنه ببعضها».

٥ ــ «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٧ ــ ٢١٠) وقال: «حدَّثَ عن ثابت بن محمد الزاهد وأبـي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن . . . أحاديث أكثرها باطلة، هو وضَعَهَا». وفيه عن محمد بن أبـي الفَوَارِس: «كان يضع». وقال ابن قَانِـع: «ليس بثقة».

وترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٤) ثانيةً.

٦ ــ «ميزان الاعتدال» (١/ ١٤٠ ــ ١٤١) وقال: «كذَّاب وضَّاع». وفيه عن ابن عدي: «ما رأيت في الكذَّابين أقلّ حَيَاءً منه».

٧ ــ «لسان الميزان» (١/ ٢٦٩ ــ ٢٧٢).

التـخـريـج:

رواه الحاكم في «تاريخ نَيْسَابور» ــ كما في «الميزان» (١/ ١٤١)، و «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٧١) ــ من طريق أحمد بن الصَّلْت الحِمَّاني، حدَّثنا محمد بن سِمَاعة، به.

قال الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (١/ ١٤١): «هذا كذب، فابن جَزْء مات بمِصْر ولأبـي حَنِيفة ست سنين».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٢٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا الحديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، والحِمَّاني كان يضع الحديث كذلك قال الدَّارَقُطْنِيّ. وأبو حَنِيفة لم يسمع مِنْ أحدٍ من الصحابة إنما رأىٰ أنس بن مالك».

ورواه ابن عبد البَرّ في «جامع بيان العِلْم» (١/ ٤٥) فقال: «وأُخْبِرْنَا أيضاً عن أبـي يعقوب يوسف بن أحمد الصَّيْدَلاني المَكِّي قال: حدَّثنا أبو جعفر بن عمرو بن

موسى العُقَيْلي وأبو عليّ عبد الله بن جعفر الرَّازِيّ ومحمد بن سِمَاعة، عن أبـي يوسف قال: سمعت أبا حَنِيفة رحمه الله يقول: «حججتُ مع أبـي سنة ثلاث وتسعين ولي ست عشرة سنة . . .» وذكر الحديث.

قال العلاّمة عبد الرحمن اليَمَاني رحمه الله في «التنكيل لما ورد في تأنيب الكَوْثَري من الأباطيل» (١/ ١٨١ ــ ١٨٢) بعد أن ذكر حديث ابن عبد البَرّ من طريقه المتقدِّم: «يُنْظَرُ في المُخْبِرِ لابن عبد البَرّ من هو؟ وفي الصَّيْدلاني، فإنِّي لم أجد من وثّقه. ومع هذا ففي بقية السند تحريف. . . فإنَّ الصَّيْدَلانِيّ لم يُدْرِكْ ابن سِمَاعة، والعُقَيْلي لم يدرك أبا يوسف ولا ابن سِمَاعة، وعبد الله بن جعفر هذا قد جاء كما يأتي هذا الخبر عنه عن أبيه عن ابن سِمَاعة. فصواب هذه العبارة كما يعلم من «الجواهر المضيئة في تراجم الحنفية» للقُرَشي: «. . . العُقَيْلي حدَّثنا أبو عليّ عبد الله بن جعفر الرَّازِيّ ثنا (أو: عن) محمد بن سِمَاعة. . .» . . .».

ورواه أبو المُؤَيَّد محمد بن محمود الخُوارِزْميّ في «جامع المسانيد» (١/ ٢٤)، وابن حَجَر في «لسان الميزان» (١/ ٢٧٠ ــ ٢٧١)، من طريق الحسن بن عليّ الدِّمَشْقِيّ أبو عليّ، حدَّثنا عبد العزيز بن حسن الطَّبَرِيّ، حدَّثنا أبو بكر مُكْرَم بن أحمد بن مُكْرَم البغدادي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سِمَاعة، حدَّثنا بِشْر بن الوليد القاضي، حدَّثنا أبو يوسف القاضي، به.

وعزاه في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٧١) إلى ابن النَّجَّار.

قال الحافظ ابن حَجَر: «وهو باطِلٌ أيضاً».

أقول: فيه (الحسن بن عليّ الدِّمَشْقيّ)، ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «ميزان الاعتدال» (١/ ٥١٠) وقال: «حدَّث بنَيْسَابُور واتُّهم. قال ابن عساكر: حدَّث بأحاديث لا تُشْبِهُ حديث أهل الصِّدْقِ».

والحديث ذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١/ ٢٧١ ــ ٢٧٢) ــ في الفصل الثالث، وهو المتضمن لزيادات السُّيُوطيّ على ابن الجَوْزي ــ .

كما ذكره العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (١/ ٦) وقال: «رواه الخطيب في (التاريخ) من حديث عبد الله بن جَزْء الزُّبَيْدِيّ بإسناد ضعيف»!!

قال الإمام الذَّهَبِيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (٣/ ٣٨٧) في ترجمة الصحابي (عبد الله بن الحارث بن جَزْء): «وزعم من لا معرفة له، أنَّ الإمام أبا حَنِيفة لقيه، وسمع منه، وهذا جاء من رواية رجل مُتَّهَم بالكذب. ولعل أبا حَنِيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدِيّ الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل. وأمَّا الصحابي، فلم يره أبداً. ويزعم الواضع أنّ الإمام ارتحل به أبوه، ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافههم، وإنما المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لمّا قَدِمَ عليهم الكوفة».

* * *

٢٦٣ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن زكَّار قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد الورَّاق، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، حدَّثنا سُوَيْد بن سعيد الحَدَثَاني أبو محمد، حدَّثنا ضِمَام بن إسماعيل، عن موسى بن وَرْدان،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أكثروا مِنْ شهادةِ أَنْ لا إله إلا الله، قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بينكم وبينها، ولَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ»**.

(٣/ ٣٨) في ترجمة (محمد بن عمر بن زكَّار أبو الحسن).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن.

وفيه (سُوَيْد بن سعيد الحَدَثَاني) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٤٠): «صدوق في نفسه، إلاّ أنّه عمي فصار يَتَلَقَّنُ ماليس من حديثه، وأفْحَشَ فيه ابن مَعِين القول». وستأتي ترجمته في حديث (٩٤٧).

لكنه لم يتفرَّد به، فقد تابعه (يحيى بن يزيد بن ضِمَاد المُرَادي المِصْري أبو الشَّرِيك) عند ابن عبد البَرّ في «التمهيد» (٦/ ٥٢ ــ ٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٤١٣) ــ مخطوط ــ .

و (يحيى) هذا ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٩/ ٢٦٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٨) ونقل عن أبيه قوله فيه: «شيخ».

كما تابعه كذلك: (عبد الواحد بن يحيى بن خالد الهاشمي المِصْري) عند ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٢٤)، ولم أقف على ترجمة (عبد الواحد) هذا.

و (عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي أبو القاسم): ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١١١ ــ ١١٧) وقال: «كان ثقة ثَبْتاً مكثراً فهماً عارفاً». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ٤٤٠ ــ ٤٥٧) وقال: «الحافظ الإمام الحُجّة المُعَمَّر مُسْنِدُ العَصْرِ»، وفي «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٩٢ ــ ٤٩٣) وقال: «الحافظ الصدوق، مسند عصره، تكلَّم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل، ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحَطِّ عليه». وكانت وفاته سنة (٣١٧هـ).

وصاحب الترجمة (محمد بن عمر بن زكَّار بن أحمد أبو الحسن)، قال الخطيب عنه: «كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً». وكانت وفاته عام (٤٢٨هـ).

و (عبد الله بن أحمد الورَّاق المعروف بابن العطَّار) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٩٤) وقال: «كان صدوقاً».

و (ضِمَام بن إسماعيل بن مالك المُرَادي المِصْري): صدوق. قال الذَّهبِيُّ في ترجمته من «الميزان» (٢/ ٣٢٩): «صالح الحديث، ليَّنَه بعضهم بلاحجَّة . . . وقد أورده ابن عدي في «كامله» وسَرَدَ له أحاديث حسنة». وهذا تحسين من الذَّهَبِيِّ للحديث، حيث إنَّ ابن عدي أورد حديث أبي هريرة هذا في ترجمته. وستأتي ترجمته في حديث(٥٨٢).

و (موسى بن وَرْدان العامري): صدوق. وستأتي ترجمته في حديث (٥٨٢).

التـخـريـج :

رواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (١١/٨) رقم (٦١٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (١٤٢٤/٤) ـ في ترجمة (ضِمَام بن إسماعيل) ـ ، وابن عبد البرّ في «التمهيد» (٥٢/٦ ـ ٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٣/١٧) ـ مخطوط ـ ، من طريق ضِمَام بن إسماعيل، عن موسى بن وَرْدَان، عنه، به.

قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٤١٦/٢): «رواه أبو يَعْلَىٰ بإسناد جيِّد قوي».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٢/١٠): «رواه أبو يَعْلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير ضِمَام بن إسماعيل وهو ثقة».

أقول: فيه (موسى بن وَرْدَان العَامِري) ليس من رجال «الصحيحين» أو أحدهما. انظر «التهذيب» (٣٧٦/١٠).

والحديث رواه مختصراً: مسلم في «صحيحه» في الجنائز، باب تلقين الموتى: لا إله إلاّ الله (٦٣١/٢) رقم (٩١٧) عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لا إلهَ إلاَّ اللهُ».

* * *

٢٦٤ ـ أخبرني أبو عليّ محمد بن عمر ـ في المسجد المعلّق بباب الشعير باب درج الديزج ـ ، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، حدَّثنا محمد بن بكَّار، حدَّثنا عَنْبَسَة بن عبد الواحد، عن واصل، عن أُمَيّ، عن الشَّعْبِيّ،

عن كعب بن عُجْرَة قال: قلت يا رسول الله: الشَّفاعة؟ قال: «**الشَّفَاعَةُ في أهل الكبائر من أُمَّتي**».

(٤٠/٣) في ترجمة (محمد بن عمر بن عبد العزيز الهَمْدَاني أبو عليّ).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن. والحديث صحيح من طرق أخرى.

قال الخطيب عقب روايته له: «قال عليّ بن عمر ــ يعني الدَّارَقُطْنِيّ ــ: هذا حديث غريب من حديث الشَّعْبِيّ عن كعب بن عُجْرَة، تفرَّد به أُمَيّ بن ربيعة الصَّيْرَفي عنه، وتفرّد به واصل بن حَيَّان عن أُمَيّ، ولا يعلم حدَّث به عنه غير عَنْبَسة بن عبد الواحد».

وصاحب الترجمة (محمد بن عمر بن عبد العزيز الهَمْدَاني أبو عليّ) قال الخطيب عنه: صدوق. وكانت وفاته عام (٤٣٩هـ).

و (عليّ بن عمر الحافظ) هـو (عليّ بـن عمر بن أحمـد بن مهدي الدَّارَقُطْنِيّ أبـو الحسن)، ترجم لـه الذَّهَبِيُّ في «السِّيَـر» (١٦/ ٤٤٩ ــ ٤٦١) ونَعَتَـهُ بقـولـه: «الإمـام الحـافظ المُجَـوِّد، شيـخ الإسـلام، عَلَمُ الجَهَـابِذَة». وكـانت وفـاته عـام (٣٨٥هـ). وانظر ترجمته أيضاً في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤ ــ ٤٠)، و «طبقـات الشـافعية الكبـرىٰ» للسُّبْكِيّ (٣/ ٤٦٢ ــ ٤٦٦)، و «تذكـرة الحُفَّـاظ» (٣/ ٩٩١ ــ ٩٩٥).

و (واصل) هو (ابن حَيَّان الأَحْدَب الأَسَدي الكوفي) كما قال الدَّارَقُطْنِيّ فيما تقدَّم عنه. وهو ثقة ثَبْتٌ، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٢٠ هـ). انظر ترجمته في: «التهذيب» (١١/١٠٣)، و «التقريب» (٢/ ٣٢٨).

لكن ساقه ابن كثير في «الفتـن والمَـلاحم» ص ٤١١ عـن البيهقي مـن طريق عَنْبَسَة بن عبد الواحد، عن واصل، به، وصرّح فيه بأنّه (واصل مـولى أبـي عُيَيْنَة)، وهو «ثقة حجَّة» كما قـال الذَّهَبِيّ في «الكـاشف» (٣/ ٢٠٥). وقـال ابن حَجَـر في «التقـريب» (٢/ ٣٢٩): «صـدوق عابـد، مـن السـادسة»/ بخ م د س ق. وانـظر ترجمته مفصَّـلاً في «التهـذيب» (١١/ ١٠٥ ــ ١٠٦). ولا يضـرُّ هذا الاخـتلاف، فكلاهما ثقة.

و (أُمَيّ) هو (ابن ربيعة الصَّيْرَفي أبو عبد الرحمن) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٨٣): «ثقة، من السابعة»/ قد. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، و «التهذيب» (١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

و (الشَّعْبِيّ) هو (عامر بن شَرَاحِيل أبو عمرو): إمام ثقة فقيه مشهور، خرَّج له الستة، مات بعد المائة وله نحو الثمانين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٨ ـ ٤٠)، و «السِّيَر» (٤/ ٢٩٤ ـ ٣١٩)، و «التَّهذيب» (٥/ ٦٥ ـ ٦٩)، و «التقريب» (١/ ٣٨٧).

التـخـريـج:

رواه أبو بكر الآجُرِّيّ في كتاب «الشريعة» ص ٣٣٨، عن أبـي العبَّاس حامد بن شُعَيْب البَلْخي، حدَّثنا محمد بكَّار، به.

والحديث صحيح روي عن جماعة من الصحابة.

وقد سبق الكلام عليه في حديث رقم (١٢٢).

* * *

٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطَّار، حدَّثنا محمد بن عثمان بن كَرَامَة، حدَّثنا أبو أُسَامة، عن جَرِير بن حازم، عن حُمَيْد،

عن أنس قال: كان النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يأكلُ الرُّطَبَ مع الخِرْبِزِ ـ يعني البِطِّيخ ـ يَجْمَعُ بينهما.

(٣/ ٤١) في ترجمة (محمد بن عثمان بن كَرَامَة العِجْلي أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

إسنـاده صحيـح.

و (أبو أسامة) هو (حمّاد بن أُسامة القُرَشي الكوفي): ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٨).

و (حُمَيد) هو (ابن أبي حُمَيْد الطويل أبو عبيدة): ثقة مدلِّس، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٤٢هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٥ ـ ٣٦٥)، و «التهذيب» (٣/ ٣٨ ـ ٤٠)، و «التقريب» (١/ ٢٠٢).

و (جَرِير بن حازم بن زيد الأَزْدِي البصري أبو النَّضْر) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ١٢٧): «ثقة، لكن في حديثه عن قَتَادة ضعف، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين ـ يعني ومائة ـ بعد ما اختلط، لكن لم يحدِّث في حال اختلاطه»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٢٤ ـ ٥٣١)، و «التهذيب» (٢/ ٦٩ ـ ٧٢).

وبقية رجال الإسناد كلّهم ثقات.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٢ و ١٤٣)، وعنه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٣٣٣) رقم (٥٢٢٤)، والتِّرْمِذِيّ في «الشمائل المحمدية» ص ١٦٩ رقم (١٩٠)، والنَّسَائي في «السنن الكبرىٰ» في الوليمة ـ كما في «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (١/ ١٧٩) رقم (٦٠٨) ـ، وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٢/ ٦٥٦) رقم (٩٨٧)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في «أخلاق النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ٢١٥ و ٢١٧، من طريق جَرِير بن حازم، عن حُمَيْد، عنه، به.

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٩/ ٥٧٣) ـ في الأطعمة، باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة ـ بعد أن عزاه للنَّسَائي: إسناده صحيح.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ٧٩ ـ ٨٠) رقم (٤٠٧٧) ـ، وأبو الشيخ بن حَيَّان في «أخلاق النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ٢١٦، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦١١) ـ في ترجمة (يوسف بن عطيّة الصفَّار) ـ، عن يوسف هذا، عن مَطَر الورَّاق، عن قَتَادة، عن أنس قال: «كان

رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يأكل الرُّطَب بيمينه، والبِطِّيخ في يساره، فيأكل الرُّطب بالبِطِّيخ، وكان أحبّ الفاكهة إليه».

قال الحاكم: «هذا حديث تفرَّد به يوسف بن عطيّة ولم يحتجَّا به». وقال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك» عن يوسف هذا: «وهو واه».

قال ابن حَجَر في «فتح الباري» (٩/ ٥٧٣) بعد أن ذكره معزواً للطبراني في «الأوسط»، وإلى أبي نُعَيْم في «الطب» : «وسنده ضعيف».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٨): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه يوسف بن عطيّة الصفّار، وهو متروك».

وله شاهد من حديث السيدة عائشة، رواه أبو داود في الأطعمة، باب في الجمع بين لَوْنَيْنِ في الأكل (٤/ ١٧٦) رقم (٣٨٣٦)، والتِّرْمِذِيّ في «سننه» في الأطعمة، باب ما جاء في أكل البِطِّيخ بالرُّطَب (٤/ ٢٨٠) رقم (١٨٤٣)، وفي «الشمائل المحمدية» ص ١٦٨ و ١٦٩ رقم (١٨٩ و ١٩١)، والحُمَيْدي في «مسنده» (١/ ١٢٤) رقم (٢٥٥)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٣٣٣) رقم (٥٢٢٣)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في «أخلاق النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ٢١٥ و ٢١٦ ــ ٢١٧، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧/ ٣٦٧)، وفي «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ١٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٨١) ــ عن أبي داود من طريقه ــ ، والنَّسائي في «السنن الكبرىٰ» في الوليمة ــ كما في «تحفة الأشراف» (١٢/ ١٤٨) رقم (١٦٩٠٨) ــ ، وأبو بكر بن أبي داود السِّجِسْتَاني في «مسند عائشة» ص ٥٧ رقم (٢١).

ولفظ أبي داود: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يأكل البِطِّيخ بالرُّطَبِ، فيقول: نَكْسِرُ حَرَّ هذا بِبَرْدِ هذا، وبَرْدَ هذا بحَرِّ هذا».

ورواية من رواه من غير أبي داود والبيهقي، رووه مختصراً، دون قوله: «نَكْسِرُ حَرَّ هذا. . .».

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٩/ ٥٧٣) بعد أن عزاه للنَّسَائي: إسناده صحيح.

وقال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن غريب».

وقال ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في «زاد المَعَاد» (٤/ ٢٨٧) بعد أن ذكره: «وفي البِطِّيخ عدَّة أحاديث لا يصحُّ منها شيء غير هذا الحديث الواحد». يعني حديث السيدة عائشة هذا.

وقال العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٢/ ٣٦١) بعد أن عزاه للنَّسَائي: «وإسناده صحيح».

وللحديث شاهد أيضاً من حديث سهل بن سعد، رواه ابن ماجه في الأطعمة، باب القِثَّاء والرُّطَب يُجْمَعَان (٢/ ١١٠٤) رقم (٣٣٢٦)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في «أخلاق النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ٢١٥، من طريق يعقوب بن الوليد الأَزْدِيّ، عن أبـي حازم، عن سهل بن سعد قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يأكلُ البِطِّيخَ بالرُّطَبِ».

قال البُوصِيري في «مِصْباح الزجاجة» (٤/ ٢٤): «هذا إسناد فيه يعقوب بن الوليد وهو ضعيف، واتَّهَمُوه».

* * *

٢٦٦ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي طالب، أخبرنا محمد بن جعفر بن العبَّاس النَّجَّار، حدَّثنا محمد بن عثمان بن خالد العَسْكَري، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا عَبِيدة بن حُمَيْد، عن سُهَيْل[1] بن أبـي صالح، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عمرو بن سُلَيْم،

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «سهل». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلا يَجْلِسْ حَتَّىٰ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

(٣/ ٤٧) في ترجمة (محمد بن عثمان العَسْكَري النَّجّار أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

شاذٌّ من هذا الطريق. والمحفوظُ الصحيحُ روايته من حديث أبـي قَتَادة الأنصاري رضي الله عنه.

قال الحافظ الخطيب عقب روايته للحديث: «وهكذا روىٰ هذا الحديث خَارِجَة بن مصعب عن سهيل، وهو وَهَمٌ، خالف سهيل النَّاس في روايته، وقد رواه مالك بن أنس، وزياد بن سعد، وربيعة بن عثمان، وعثمان بن أبـي سليمان، وعمر بن عبد الله بن عُرْوَة، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عمرو بن سُلَيْم، عن أبـي قَتَادة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وهو الصواب».

أقول: (سُهَيْل بن أبـي صالح ذَكْوان السَّمَّان المَدَني أبو يزيد) ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٤٣) وقال: «العلاء وسهيل حديثهم قريب من السواء، وليس حديثهم بالحجّة».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٤ ــ ١٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الضعفـاء» للعُقَيْلي (٢/ ١٥٥ ــ ١٥٦) وفيـه عن يحيى بن مَعِيـن: «صويلح، وفيه لِيْن».

٤ ــ «الجـرح والتعـديل» (٤/ ٢٤٦ ــ ٢٤٧) وفيـه عن أحمـد: «مـا أصلح حديثه». وقال أبو حاتم: «يُكْتَبُ حديثه ولا يحتجُّ به».

٥ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ٤١٧ ــ ٤١٨) وقال: «كان يُخْطىء».

٦ ــ «الكامل» (٣/ ١٢٨٥ ــ ١٢٨٧) وقـال: «سهيل عنـدي مقبول الأخبار ثَبْتٌ لا بأس به».

٧ ــ «المغني» (١/ ٢٨٩) وقال: «ثقة، تغيَّر حفظه. وقال ابن مَعِين: ليس بالقوي».

٨ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٤٣ ــ ٢٤٤) وقال: «أحد العلماء الثقات، وغيره أقوىٰ منه».

٩ ــ «التهذيب» (٤/ ٢٦٣ ــ ٢٦٤) وفيه عن النَّسَائي: «ليس به بأس». وقال الحاكم: «أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد، إلاّ أنَّ غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك، وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم».

١٠ ــ «التقريب» (١/ ٢٣٨) وقال: «صدوق، تغيَّر بأَخَرَةٍ، روىٰ له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور»/ ع.

وفي إسناده صاحب الترجمة (محمد بن عثمان العَسْكَري النَّجَّار) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٧١)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ٩٥)، من طريق سُهَيْل بن أبـي صالح، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، به.

وحديث أبـي قَتَادَةَ الأنصاري رضي الله عنه، المحفوظُ: رواه البخاري في الصلاة، باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين (١/ ٥٣٧) رقم (٤٤٤)، وفي التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنىٰ مثنىٰ (٣/ ٤٨) رقم (١١٦٧)، ومسلم في صلاة المسافرين، باب استحباب تحية المسجد بركعتين . . . (١/ ٤٩٥) رقم (٧١٤)، ومالك في «الموطأ» (١/ ١٦٢)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٣ و ٣٠٥)، وأبو داود في الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عند دخول

المسجد (١/ ٣١٨ ـ ٣١٩) رقم (٤٦٧ و ٤٦٨)، والتِّرْمِذِي في الصلاة، باب ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين (٢/ ١٢٩) رقم (٣١٦)، والنَّسَائي في المساجد، باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس في المسجد (٢/ ٥٣)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها، باب من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع (١/ ٣٢٤) رقم (١٠١٣)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (١/ ٤٢٨) رقم (١٦٧٣)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٣٣٩)، وابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٣/ ١٦٢) رقم (١٨٢٥ و ١٨٢٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ٩٠ ـ ٩١) رقم (٢٤٩٠)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ١٦٨)، والحُمَيْدي في «مسنده» (١/ ٢٠٣) رقم (٤٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٥٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٧٢) رقم (٣٢٨٠)، رووه من طرق، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عمرو بن سُلَيْم، عن أبـي قَتَادَة الأنصاري، به.

قال التِّرْمِذِيُّ في «سننه» (١/ ١٣٠) عقب روايته له: «روىٰ سُهَيْل بن أبـي صالح هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقِيّ، عن جابر بن عبد الله، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وهذا حديث غير محفوظ، والصحيح حديث أبـي قَتَادَة».

وقال الدَّارَقُطْنِيّ في «العلل» (٦/ ١٤٥): «وقال سُهَيْل بن أبـي صالح، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عمرو بن سُلَيْم، عن جابر بن عبد الله. وَهِمَ في ذكره جابراً».

وقال ابن حَجَر في «فتح الباري» (١/ ٥٣٧): «ورواه سُهَيل بن أبـي صالح، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر فقال: عن جابر، بَدَلَ أبـي قَتَادَةَ. وخَطَّأَهُ التِّرْمِذِيُّ والدَّارَقُطْنِيُّ وغيرهما».

* * *

٢٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن أبـي جعفر القَطِيعي، حدَّثنا عليّ بن عمر الخُتُّلي، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن عبد الجليل بن نضر بن محمد الهَرَوي ـ في

سوق يحيى ـ، حدَّثنا محمد بن إسحاق الحَنْظَلي، حدَّثنا النَّضْر بن إسماعيل ـ بمكَّة ـ، حدَّثنا محمد بن عبيد الله التَّيْمِي، حدَّثنا زَنْفَل العَرَفِيّ، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة،

عن أبي بكر الصِّدِّيق قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول إذا صلَّى الصبح: **«مرحباً بالنهار الجديد، والكاتب والشهيد، اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أَنْ لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله، وأشهد أنّ الدِّينَ كما وصف، والكتاب كما أنزل، أشهد أنَّ السَّاعة آتية لا رَيْبَ فيها، وأنَّ الله يبعثُ من في القبور»**.

(٤٨/٣) في ترجمة (محمد بن عثمان بن عبد الجليل الهَرَوي أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (زَنْفَل بن عبد الله العَرَفِيّ المَكِّيّ أبو عبد الله) وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ لابن مَعِين» (٢/ ١٧٥) وقال: «ليس بشيء».

٢ ـ «سنن التِّرْمِذِي» (٥/ ٥٣٥) رقم (٣٥١٦) وقال: «ضعيف عند أهل الحديث».

٣ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١١٠ رقم (٢٢٣) وقال: «ليس بثقة».

٤ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٩٧).

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٣/ ٦١٨) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث».

٦ ـ «المجروحين» (١/ ٣١١) وقال: «من أهل عَرَفَات، كان يسكن مكَّة. . . روىٰ عنه الحُمَيْدي، كان قليل الحديث، وفي قلته مناكير، لا يحتجُّ به».

٧ ــ «الكامل» لابن عدي (٣/ ١٠٩٠ ــ ١٠٩١) وقال: «لا يُتَابَعُ على ما يرويه». وفيه عن الحُمَيْدي: «كان يلعب به الصِّبْيَان، ذكر نحو الخَبَل».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنيّ ص ٢٢٠ رقم (٢٤١).

٩ ــ «الكاشف» (١/ ٢٥٤) وقال: «ضعيف».

١٠ ــ «التهذيب» (٣/ ٣٤٠ ــ ٣٤١) وفيه عن السَّاجي والدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف». وقال الدُّولابي والأَزْدِي: «ليس بثقة». وقال أبو داود: «ضعيف يجيء عنه مناكير».

١١ ــ «التقريب» (١/ ٢٦٣) وقال: «ضعيف، من السادسة»/ ت.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عثمان الهَرَوي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن أبي مُلَيْكَة) هو (عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة التَّيْمِيّ المَدَني أبو بكر): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٠٩).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٩٠ ــ ١٠٩١) ــ في ترجمة (زَنْفَل بن عبد الله العَرَفِيّ) ــ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٦٠٣) ــ مخطوط ــ ، من طريق زَنْفَل هذا، عن ابن أبي مُلَيْكَة، به.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٤/ ١٦٣) رقم (٦٥٠٧) عن أبي بكر الصِّدِّيق.

وعزاه في «كنز العُمّال» (٢/ ٦٣٢) رقم (٤٩٤٧) إلى ابن عساكر، والسِّلَفِيّ في «انتخاب حديث الفرَّاء». وفاته عزوه إلى ابن عدي.

* * *

٢٦٨ ــ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، حدَّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عمرو بن السَّمَّاك، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدَّثنا شُرَيْح بن

يونس أبو الحارث، حدَّثنا فَرَج بن فَضَالة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لقد رأيتني أُغَلِّفُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالغَالِيَةِ وهو مُحْرِمٌ.

(٣/ ٤٩) في ترجمة (محمد بن عثمان بن أحمد الدَّقَّاق أبو الحسين).

مرتبـة الحديـث:

مـنـكـر.

ففيه (الفَرَج بن فَضَالة الحِمْصي) وهو ضعيف كما سيأتي، وقد خالف الثقاتَ الذين رووه عن هشام بن عُرْوَة وغيره من أهل الثقة من حديث السيدة عائشة أنّها فعلت ذلك عند إرادته صلَّى الله عليه وسلَّم الإحرام وعند حِلِّه حين أَحَلَّ.

و (الفَرَج بن فَضَالة بن النُّعْمَان الحِمْصِي التَّنُوخِي أبو فَضَالَة) قد ترجم له في:

١ ــ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٢٧) وقال: «كان ضعيفاً في الحديث».

٢ ــ «سؤالات ابن الجُنَيد لابن مَعِين» ص ٤٦١ رقم (٧٦١) وقال: «ضعيف الحديث».

٣ ــ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ١٩١ رقم (٦٩٦) وقال: «ليس به بأس».

٤ ــ «سؤالات محمد بن عثمان بن أبـي شَيْبَة لعليّ بن المَدِيني» ص ١٦٢ رقم (١٣٤) وقال: «هو وسط، وليس بالقويّ».

٥ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ١٣٤) وقال: «منكر الحديث».

٦ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٩٨ رقم (٥١٥) وقال: «ضعيف».

٧ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٣/ ٤٦٢) وفيه عن عبد الرحمن بن مهدي:

«حديثه عن يحيى بن سعيد أحاديث منكرة مقلوبة». وروى العُقَيْلِيُّ عنه حديثاً وقال: «لا يُتَابَعُ عليه».

٨ ـ «الجرح والتعديل» (٧/ ٨٥ ـ ٨٦) وفيه عن أبي حاتم: «صدوق، يُكْتَبُ حديثه ولا يحتجُّ به، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه إنكار، وهو في غيره أحسن حالاً، وروايته عن ثابت لا تصحّ».

٩ ـ «المجروحين» (٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) وقال: «يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحلّ الاحتجاج به».

١٠ ـ «الكامل» (٦/ ٢٠٥٤ ـ ٢٠٥٥) وقال: «وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه».

١١ ـ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٤٩ و ١٤٤) وقال: «ضعيف».

١٢ ـ «الإرشاد» للخَلِيلي (١/ ٤٥٦) وقال: «ضعّفوه، ومنهم من يُقَوِّيه».

١٣ ـ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٧) وفيه عن عليّ بن المَدِيني: «ضعيف لا أحدِّث عنه». وقال معاوية بن صالح: «ثقة». وفيه عن أحمد: «إذا حدَّث عن الشَّاميين فليس به بأس، ولكن حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب». وقال مسلم بن الحجّاج: «منكر الحديث». وقال زكريا السَّاجِيّ: «ضعيف الحديث». وقال ابن مَعِين: «صالح».

١٤ ـ «المغني» (٢/ ٥٠٩) وقال: «ضعَّفوه، وقَوّىٰ أحمد أمره».

١٥ ـ «التهذيب» (٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢) وقال: «ولا يغتر أحد بالحكاية المروية في توثيقه عن ابن مهدي، فإنّها من رواية سليمان بن أحمد وهو الوَاسِطي، وهو كذَّاب».

١٦ ـ «التقريب» (٢/ ١٠٨) وقال: «ضعيف من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين ـ يعني ومائة ـ»/ د ت ق.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٥٥) ــ في ترجمة (فَرَج بن فَضَالة) ــ، من طريق فَرَج هذا، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، به؛ وقال: «ولم يذكر أحد روىٰ هذا الحديث عن هشام، (والغَالِيَة فيه)، غير فَرَج بن فَضَالة».

والحديث رواه الثقاتُ عن هشام بن عُرْوَة وغيره من أهل الثقة، من حديث السيدة عائشة أنها قالت: «كنت أُطَيِّبُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لإحرامه حين يُحْرِمُ، ولِحِلِّهِ قبل أَنْ يطوفَ بالبيت».

انظر: «صحيح البخاري» رقم (١٥٣٩ و ١٧٥٤ و ٥٩٢٢ و ٥٩٢٨ و ٥٩٣٠)، و «صحيح مسلم» رقم (١١٨٩)، و «سنن أبي داود» رقم (١٧٤٥)، و «سنن التِّرْمِذِيّ» رقم (٩١٧)، و «سنن النَّسَائي» (٥/ ١٣٦ ــ ١٣٩)، و «سنن ابن ماجه» رقم (٢٩٢٦)، و «مسند أحمد» (٦/ ٣٩ و ٩٨ و ١٨١ و ١٨٦ و ١٩٢ و ٢٠٠ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٣٨ و ٢٤٤)، و «مسند عائشة» لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتَاني ص ٥٩ رقم ٢٤، و «سنن الدَّارمي» (٢/ ٣٢ ــ ٣٣)، و «مسند الحُمَيْدي» (١/ ١٠٤ ــ ١٠٦)، و «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٣٠ ــ ١٣١)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٥/ ٣٣ ــ ٣٦ و ١٣٦ ــ ١٣٧).

وقد أفاض الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١٠/ ٣٧٠) ــ في اللباس، باب ما يستحب من الطيب ــ بشأن سماع هشام بن عُرْوَة هذا الحديث من أبيه دون واسطة، وسماعه له عن أخيه عثمان عن أبيه.

غريب الحديث:

قولها: «أُغَلِّفُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالغَالِيَة» قال ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٣٧٩): «وفي حديث عائشة: «كنتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالغَالِيَة»: أي أَلْطَخُها به وأُكْثِر. يقال: غَلَفَ بها لحيته غَلْفاً، وغَلَّفَها تغليفاً. والغَالِيَةُ: ضَرْبٌ مُرَكَّبٌ من الطِّيب».

* * *

٢٦٩ ــ حدَّثنا عبد العزيز بن عليّ، حدَّثنا محمد بن عثمان أبو بكر الآمِدِي، حدَّثني أبو الدُّنْيَا ــ رأيته بين المَسْجِدَيْنِ مكَّة والمَدِينة ــ قال:

سمعت مولاي عليّ بن أبـي طالب يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «طُوبىٰ لمن رآني، ومَنْ رَأىٰ مَنْ رآني، ومَنْ رأىٰ مَنْ رأىٰ مَنْ رآني».

(٣/ ٤٩) في ترجمة (محمد بن عثمان الآمِدِي أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف. وَمَتْنُهُ مروي من حديث جماعة من الصحابة، وهو حسن بمجموع طرقه.

ففيه (أبو الدُّنْيَا) وهو (الأَشَجّ، عثمان بن خطّاب البَلَوي المَغْرِبي أبو عمرو) قال الذَّهَبِيُّ عنه في «الميزان» (٣/ ٣٣): «حدَّث بقلّة حَيَاءٍ بعد الثلثمائة عن عليّ بن أبـي طالب، فافتضح بذلك، وكذّبه فيه النُّقَّاد». وستأتي ترجمته في حديث (١٧٠٨).

وصاحب الترجمة (محمد بن عثمان الآمِدِي أبو بكر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب من حديث عليّ رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٦٨) إليه وحده.

وله شواهد عدَّة من حديث: عبد الله بن بُسْر، وأبـي سعيد الخُدْري، وأنس، وابن عمر، وأبـي أُمَامة، وأبـي هريرة، ووائِلَة بن الأَسْقَع، يحسن بمجموعها.

أمّا حديث (عبد الله بن بُسْر) رضي الله عنه:

فقد رواه الحاكم في «المُسْتَدْرَك» (٤/ ٨٦) من طريق جَمِيع بن ثُوَب، حدَّثنا عبد الله بن بُسْر مرفوعاً به. وبزيادة قوله في آخره: «وآمن بـي».

قال الحاكم: «هذا حديث قد روي بأسانيد قريبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه مما علونا في أسانيد منها. وأقرب هذه الروايات إلى الصحّة ما ذكرنا».

وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المُسْتَدْرَك» بقوله: «جَمِيع ــ وهو الراوي عن عبد الله بن بُسْر ــ : واهٍ».

أقول: (جَمِيع بن ثُوَب الرَّحْبِيّ الشَّامِيّ الحِمْصِيّ): منكر الحديث ــ وستأتي ترجمته في حديث (٢١٠١) ــ ، إلاّ أنّه لم يتفرّد به، فقد توبع عليه. أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» ورقة (١١٣/ ٢) ــ كما في حاشية محقق «السِّيَر» (٢٠/ ٤٣٢) ــ من طريق أبي يعلى والطبراني بإسناديهما عن بقيّة بن الوليد الحِمْصي، وقال الطبراني عنه: حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق اليَحْصَبِي، عن عبد الله بن بُسْر، به.

ورجال إسناده حديثهم حسن عدا (محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق اليَحْصَبِي) فإنَّ ابن حِبَّان قد ذكره في «ثقاته» (٥/ ٣٧٧) وقال: «لا يحتجُّ بحديثه ما كان من رواية إسماعيل بن عيَّاش وبقيَّة بن الوليد ويحيى بن سعيد العطَّار وذويهم، بل يعتبر من حديثه ما رواه الثقات عنه».

وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٥١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١٦)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً.

وترجم له ابن حَجَر في «التهذيب» (٩/ ٣٠٠) وقال: «قال عثمان الدَّارِمي عن دُحَيْم: ما أعلمه إلاّ ثقة». وقال عنه في «التقريب» (٢/ ١٨٤): «صدوق، من الخامسة»/ بخ د س ق.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠) بعد أن ذكر حديث عبد الله بن بُسْر بلفظ: «طوبىٰ لمن رآني، وطوبىٰ لمن رأىٰ من رآني، طوبىٰ لهم وحسن مآب»: «رواه الطبراني وفيه (بقيّة) وقد صرَّح بالسماع فزالت الدُّلْسَةُ، وبقية رجاله ثقات».

أقول: قد تقدَّم أنَّ فيه (محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق اليَحْصَبِي) وقد قال فيه ابن حِبَّان فيما سبق عنه: لا يحتجُ بحديثه ما كان من رواية بقيَّة بن الوليد. وهو هنا عنه.

ورواه ابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٦٣٠ ــ ٦٣١) رقم (١٤٨٦)، من طريق بقيّة بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن بُسْر مرفوعاً بلفظ: «طوبـىٰ لمن رآني وآمن بـي، وطوبـىٰ لهم وحسن مآب». وفيه عنعنة (بقيّة).

وحديث (أبـي سعيد الخُدْري) رضي الله عنه:

رواه عَبْد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٢/ ١٠٨) رقم (٩٩٨)، وابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٦٣١) رقم (١٤٨٧)، من طريق إبراهيم أبـي إسحاق، عن أبـي نَضْرَة، عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً به.

أقول: فيه (إبراهيم بن الفضل المَخْزُومي المَدَني أبو إسحاق) ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٤١) وقال: «متروك، من الثامنة»/ ت ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (١/ ١٥٠ ــ ١٥١).

ورواه مطوَّلاً: أحمد في «المسند» (٣/ ٧١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ١٧٧) رقم (٧١٨٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٥١٩ ــ ٥٢٠) رقم (١٣٧٤)، والآجُرّيّ في «الشريعة» ص ٢٧١، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٩٠ ــ ٩١)، من طريق درّاج أبـي السَّمْح، عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً، وفيه: «طوبـىٰ لمن رآني وآمن بـي، ثم طوبـىٰ، ثم طوبـىٰ، ثم طوبـىٰ لمن آمن بـي ولم يَرَني». وسيأتي برقم (٤٩٣).

وفيه (درَّاج بن سَمْعَان أبو السَّمْح السَّهْمِي) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٢٣٥): «صدوق، في حديثه عن أبـي الهيثم ضَعْفٌ». وستأتي ترجمته في حديث (٤٩٣).

وحديث (أنس بن مالك) رضي الله عنه:

سيأتي تخريجه برقم (٣٨٦)، وقد ورد من طرق عدَّة عن أنس، كلُّها تالفة،

سوى ما رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٥)، وأبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٦/ ١١٩) رقم (٣٣٩١)، من طريق ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ: «طوبى لمن آمن بي ورآني مرة، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦٧): رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن، وإسناد أحمد فيه جِسْر وهو ضعيف.

وحديث (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما:

رواه أبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٢٥٢ ــ ٢٥٣ رقم (١٨٤٥) عن العُمَرِي، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبىٰ لمن لم يرني وآمن بي ثلاثاً».

أقول: في إسناده (العُمَرِيّ) وهو (عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب المَدَني): ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٨٩٥).

ورواه عَبْدُ بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٢/ ٢٣) رقم (٧٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٢٧)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٣٨٣) ــ كلاهما في ترجمة (طَلْحَة بن عمرو الحَضْرَمي) ــ، وابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٠٢ ــ ٣٠٣)، من طريق طَلْحَة بن عمرو الحَضْرَمي، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وفي إسناده (طَلْحَة بن عمرو بن عثمان الحَضْرَمي المَكِّي) ضعَّفه بعضهم، وتركه آخرون. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٦).

وحديث (أبي أُمَامَة) رضي الله عنه:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٨ و ٢٥٧ و ٢٦٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣١٠ ــ ٣١١) رقم (٨٠٠٩)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ١٧٨) رقم (٧١٨٩)، من طريق همّام بن

يحيـى، عن قَتَادة، عن أيمن، عن أبـي أُمَامة مرفوعاً بلفظ: «طوبـىٰ لمن رآني وآمن بـي، وطوبـىٰ لمن لم يَرَني وآمن بـي ــ سبع مرات ــ».

قال البخاري: «ولم يذكر قَتَادة سماعه من أيمن، ولا أيمن من أبـي أُمَامة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦٧): «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة».

وحديث (أبـي هريرة) رضي الله عنه:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ١٧٨) رقم (٧١٨٨)، من طريق همَّام بن يحيـى، عن قَتَادة، عن أيمن، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ حديث أبـي أُمَامة السابق.

قال ابن حِبَّان: «سَمِعَ هذا الخَبَرَ أيمنُ عن أبـي هريرة، وأبـي أُمَامة معاً، وأيمنُ هذا هو أيمن بن مالكِ الأشعري».

أقول: (أيمن بن مالك الأشعري) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فقد ذكره في «ثقاته» (٤/ ٤٨) وقال: «يروي عن أبـي أُمَامة وأبـي هريرة، روىٰ عنه قَتَادة». وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧)، وابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣١٩)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً.

وحديث (واثِلَة بن الأَسْقَع) رضي الله عنه:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٢٧) ــ في ترجمة (معروف بن عبد الله الخيَّاط) ــ، من طريق عمر بن حفص الدِّمَشْقِي، عن معروف، عن واثلة مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

وفيه (معروف الخيَّاط) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٧٢٣).

وقد رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من حديث واثلة أيضاً كما في «كنز العُمَّال» (١١/ ٥٣٠) رقم (٢٣٤٧٣).

* * *

٢٧٠ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي طالب، حدَّثنا محمد بن عبد الله الشَّيْبَاني، حدَّثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فيَّاض، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ، عن أبيه موسى، عن آبائه،

عن عليّ قال: بعثني النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى اليَمَن، فقال لي وهو يُوصيني: **«يا عليُّ ما خَابَ من استخار، ولا نَدِمَ من استشار. يا عليُّ عليك بالدُّلْجَةِ، فإنَّ الأرض تُطوىٰ بالليل ما لا تُطوىٰ بالنَّهَار. يا عليُّ اغْدُ بسم الله، فإنَّ الله بارك لأُمَّتي في بُكُورِهَا»**.

(٣/ ٥٤) في ترجمة (محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب أبو جعفر بن الرضا).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف. **وقد صحَّ من طرقٍ أخرىٰ أَمْرُهُ صلَّى الله عليه وسلَّم بالدُّلْجَة، وأنَّ الله تعالى بارك لهذه الأُمَّة في بُكُورِهَا.**

ففيه (محمد بن عبد الله بن محمد الشَّيْبَاني أبو المُفَضَّل) وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات السَّهْمِي للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٢٧٤ ــ ٢٧٥ رقم (٤٠١). وفيه اتهام الدَّارَقُطْنِيّ له بتركيب الأسانيد.

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٦٦ ــ ٤٦٨) وقال: «كان يروي غرائب الحديث، وسؤالات الشيوخ، فكتب النَّاس عنه بانتخاب الدَّارَقُطْنِيّ، ثم بان كذبه، فمزَّقوا حديثه، وأبطلوا روايته، وكان بَعْدُ يَضَعُ الأحاديث للرَّافِضَةِ، ويُمْلِي في مسجد الشرقية». وفيه عن حمزة الدَّقَّاق: «كان يضع الحديث». وفيه: أنّ الدَّارَقُطْنِيَّ كذَّبه وأسقط حديثه. وقال الأَزْهَرِيُّ: «كان دجَّالاً كذَّاباً ما رأينا له أصلاً قطّ». وقال

الأَزْهَرِيُّ أيضاً: «ظاهر أمره أنّه كان يسرق الحديث». وقال العَتِيقيُّ: «كان كثير التخليط». وكانت وفاته عام (٣٨٧هـ).

٣ ــ «لسان الميزان» (٥/ ٢٣١ ــ ٢٣٢) وفيه عن أبي ذَرّ الهَرَوي: «قعد للرَّافِضَة، وأملىٰ عليهم أحاديث ذكر فيها مثالب الصحابة، وكانوا يتهمونه بالقَلْبِ والوَضْعِ».

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٩٦٩) إليه وحده.

والجزء الأول من الحديث: «ما خَابَ من استخار، ولا نَدِمَ من استشار»، رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٧٨) من حديث أنس بن مالك. وفي إسناده (عبد السلام بن عبد القدوس الكَلاَعِيّ الشَّامِيّ) وهو ضعيف جدًّاً، واتَّهمه ابن حِبَّان. وستأتي ترجمته في حديث (٥٦٧).

كما أنَّ فيه والده: (عبد القدوس بن حَبِيب الكَلاَعِيّ الشَّامِيّ) وهو متروك، وكذَّبه ابن المُبَارك وغيره. وستأتي ترجمته في حديث (٤١٥).

والجزء الثاني من الحديث: «عليك بالدُّلْجَة...» صحيح، وسيأتي تخريجه في حديث (١٢٩١).

أما الجزء الأخير منه: «فإنَّ الله بارك لأُمَّتي في بُكُورِهَا» فهو صحيح أيضاً، وسيأتي تخريجه في حديث (١٤٨٨).

غريب الحديث:

قوله: «الدُّلْجَة»: سَيْرُ الليل. «النهاية» (٢/ ١٢٩).

* * *

٢٧١ ــ أخبرنا عليّ بن أحمد الرَّزّاز[1]، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، حدَّثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، حدَّثنا محمد بن عليّ بن مُحْرِز ــ بخبرٍ غريبٍ ــ، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيْري، حدَّثنا سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء،

عن ابن عبَّاس، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**الفَجْرُ فَجْرَانِ، فَجْرٌ يَحْرُمُ فيه الطَّعَامُ وتَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، وفَجْرٌ تَحْرُمُ فيه الصَّلاةُ ويَحِلُّ فيه الطَّعَامُ**».

(٣/٥٨) في ترجمة (محمد بن عليّ بن مُحْرِز أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات، عدا شيخ الخطيب (عليّ بن أحمد بن محمد الرَّزَّاز أبو الحسن) فإنَّه صدوق في بعض أصوله شيء كما قال الذَّهَبِيُّ. وستأتي ترجمته في حديث (٦٣٩).

و (أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ) هو (محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر الأَسَدِيّ أبو أحمد) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٧٦): «ثقة ثَبْتٌ إلاّ أنّه قد يُخْطيء في حديث الثَّوْري». وحديثه هنا عنه. وستأتي ترجمته في حديث (١٠٥٧).

وصحَّحه ابن خُزَيْمَة والحاكم، ورَجَّحَ البيهقي وَقْفَهُ.

التخريج:

رواه ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (١/ ١٨٤ ــ ١٨٥) رقم (٣٥٦) من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لم يرفعه في الدُّنْيَا غير أبي أحمد الزُّبَيْري».

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «الوزان». والتصويب من «تاريخ بغداد» (٦/ ١٦٨) و (١١/ ٣٣٠)، و «المغني» (٢/ ٤٤٣).

وعن ابن خُزَيْمَة من طريقه المتقدِّم، رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٩١ و ٤٢٥).

وقال في الموضع الأول: «صحيح على شَرْطِ الشيخين في عدالة الرواة ولم يخرِّجاه. وأظن أنِّي قد رأيته من حديث عبد الله بن الوليد عن الثَّوْري موقوفاً، والله أعلم».

وأقرَّه الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك»، وقال: «وَوَقَفَهُ بعضهم عن سفيان. وشاهده صحيح». يريد حديث جابر بن عبد الله الذي أخرجه الحاكم عقب حديث ابن عبَّاس.

وقال الحاكم في الموطن الثاني: «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٧٧)، من طريق أبي أحمد الزُّبَيْري، عن سفيان الثَّوْرِي، به.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «لم يرفعه غير أبي أحمد الزُّبَيْري عن الثَّوْرِي، وَوَقَفَهُ الفِرْيَابي وغيره عن الثَّوْرِي، وَوَقَفَهُ أصحاب ابن جُرَيْجٍ عنه أيضاً».

وقال البيهقي: «هكذا رواه أبو أحمد مُسْنَدَاً، ورواه غيره موقوفاً، والموقوف أصحُّ».

وقال الخطيب عقب روايته له: «وهكذا رواه عمرو بن محمد النَّاقِد عن أبي أحمد الزُّبَيْرِي، ولم يرفعه عن الثَّوْرِي غيره والله أعلم».

معنى الحديث:

قال الإمام ابن خُزَيْمَة عقب روايته للحديث: «قوله: (فَجْرٌ يَحْرُمُ فيه الطَّعَامُ) يريد: على الصائم. و (يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ) يريد: صلاة الصُّبْح. و (فَجْرٌ يحرم فيه

الصلاة) يريد: صلاة الصّبْح. إذا طلع الفجْرُ الأول لم يحلَّ أن يصلِّي في ذلك الوقت صلاة الصبح، لأنّ الفَجْرَ يكون بالليل، ولم يرد أنّه لا يجوز أن يتطوع بالصلاة بعد طلوع الفَجْرِ الأول. وقوله (ويَحِلُّ فيه الطَّعَامُ) لمن يريد الصِّيَام».

* * *

٢٧٢ ــ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب، أخبرنا محمد ابن المُظَفَّر الحافظ، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سَلاَمَة ــ بحِمْص ــ، قالا: حدَّثنا محمد بن عليّ بن داود، حدَّثنا سعيد بن داود الزَّنْبَرِيّ[1]، حدَّثنا مالك، عن ثَوْر بن زيد الدَّيْلَمِيّ، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**ما مِنْ نَفَقَةٍ بعد صِلَةِ الرَّحِمِ أَعْظَمُ عند الله مِنْ هِرَاقَةِ دَمٍ**».

(٣/ ٥٩) في ترجمة (محمد بن عليّ بن داود أبو بكر الحافظ، يعرف بابن أخت غزال).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

ففيه (سعيد بن داود بن أبي زَنْبَر الزَّنْبَرِيّ المَدَني أبو عثمان) وهو ضعيفٌ حدَّث بمناكير عن مالك. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٣٤).

قال الخطيب عقب روايته له: «غريب لم أكتبه من حديث مالك إلاّ بهذا الإسناد».

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «الزبيري». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٤/ ١٨)، و «التهذيب» (٤/ ٢٤)، وغيرهما.

التـخـريـج :

رواه الدَّيْلَمِيّ في «مسند الفردوس»، من طريق إبراهيم الحَرْبي، عن سعيد بن داود، به. ـ كما في «زهر الفردوس» لابن حَجَر (٤/ ٣١)، ونقله عنه محقق كتاب «الفردوس» (٤/ ٤٤) رقم (٦١٤٠) ـ ولفظه عنده: «ما من نَفَقَةٍ بعد صِلَةِ الرَّحِم أفضلُ وأعظمُ أجراً من إهْرَاقِ الدَّمِ أيامَ النَّحْرِ».

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٢) رقم (١٠٩٤٨) من طريق الحسن بن يحيى الخُشَنِيّ، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن لَيْث، عن طاوس، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «ما عَمِلَ ابنُ آدَمَ في هذا اليَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يُهرَاقُ، إلاّ أَنْ يكون رَحِماً مقطوعةً تُوصَلُ».

وإسناده ضعيف. ففيه (الحسن بن يحيى الخُشَنِيّ) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ١٧٢): «صدوق، كثير الغلط، من الثامنة»/ مد ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٣٩ ـ ٣٤٢)، و «التهذيب» (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧).

وفيه (إسماعيل بن عيّاش الحِمْصي) وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم. وروايته هنا عن غير أهل بلده. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٥).

وفيه (لَيْث) وهو (ابن أبـي سُلَيْم بن زُنَيْم القُرَشي): ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٨): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه الحسن بن يحيى الخُشَني[1] وهو ضعيف، وقد وثَّقه جماعة».

---

(١) حُرِّفَ في «المجمع» إلى: «يحيى بن الحسن الخشني». والتصويب من «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ٣٢)، و «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٣٩)، وغيرهما.

وقال المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٥٤): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده يحيى بن الحسن الخُشَنِي، لا يحضرني حاله».

وعدم معرفة المُنْذِري لحاله أنّه صُحِّفَ عليه، وصوابه: (الحسن بن يحيى الخُشَنِيّ).

* * *

٢٧٣ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا حمدان ابن عليّ، حدَّثنا هانىء بن يحيى، حدَّثنا الحسين بن عَجْلان، حدَّثنا لَيْث، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه،

عن جَدِّه، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال في مَكَّةَ: **«لا تُبَاعُ ولا تُكْرَىٰ بُيُوتُهَا»**.

(٣/ ٦١) في ترجمة (محمد بن عليّ بن عبد الله الورَّاق أبو جعفر، يعرف بحمدان).

مرتبة الحديث:

في إسناده (هانىء بن يحيى) والظاهر أنَّه (السُّلَمي)، ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٩/ ٢٤٧) وقال: «يُخْطىء». كما ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ١٨٧) ونقل قول ابن حِبَّان فحسب.

و (لَيْث) الظاهر أنَّه (ابن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم) وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

و (الحسين بن عَجْلان) لم أقف على من ترجم له.

و (أبو عمر بن مهدي) هو (عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أبو عمر): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣٤).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٣)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٣/ ٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٨٥)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (١/ ٧٣) ـ كلاهما في ترجمة (إسماعيل بن مُهَاجِر) ـ، من طريق إسماعيل بن مُهَاجِر، عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ: «مَكَّةُ مُنَاخٌ[1] لا تُبَاعُ رِبَاعُهَا[2]، ولا تُؤَاجرُ بُيُوتُهَا».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «إسماعيل: ضعَّفوه».

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «إسماعيل بن إبراهيم بن مُهَاجِر: ضعيف. ولم يروه غيره».

وقال البيهقي: «إسماعيل بن إبراهيم بن مُهَاجِر: ضعيف. وأبوه: غير قوي. واخْتُلِفَ عليه، فروي عنه هكذا، وروي عنه عن أبيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ببعضه».

ورواه محمد بن الحسن الشَّيْبَاني في كتاب «الآثار» ص ٧٦ رقم (٣٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٣)، والدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (٣/ ٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٥)، من طريق أبي حَنِيفة النُّعْمَان، عن عبيد الله بن أبـي زياد، عن أبـي نَجِيح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ: «مَكَّةُ حَرَامٌ، وحَرَامٌ بَيْعُ رِبَاعِهَا، وحَرَامٌ أَجْرُ بُيُوتِهَا».

---

(١) المُنَاخُ: «الموضع الذي تُنَاخ فيه الإبل». «لسان العرب» مادة (نوخ) (٣/ ٦٥).

(٢) أي دورها. انظر «القاموس المحيط» مادة (ربع) ص ٩٢٧.

هذا لفظهم جميعاً عدا محمد بن الحسن، فإنَّ لفظه عنده: «إنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ، فَحَرَامٌ بَيْعُ رِبَاعِهَا وأَكْلُ ثَمَنِهَا».

وسكت عنه الحاكم وجعله شاهداً لحديث ابن مُهَاجِر المتقدِّم. وقال الذَّهَبِيُّ: «عبيد الله: ليِّن».

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «كذا رواه أبو حَنِيفة مرفوعاً، ووهم أيضاً في قوله: (عبيد الله بن أبي يزيد)، وإنما هو ابن أبي زياد القَدَّاح[1]، والصحيح أنَّه موقوف».

وقال البيهقي نقلاً عن الدَّارَقُطْنِيُّ: «كذا رُوي مرفوعاً، وَرَفْعُهُ وَهَمٌ. والصحيح أنه موقوف».

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٣/ ٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٥)، من طريق عبيد الله بن أبي زياد، عن أبي نَجيح، عن عبد الله بن عمرو ــ موقوفاً عليه ــ أنّه قال: «إنَّ الذي يأكلُ كِرَاءَ بيوت مكَّة إنّما يأكلُ في بَطْنِهِ ناراً».

أقول: (عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح) ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٥٣٣) وقال: «ليس بالقويِّ، من الخامسة»/ دت س. وقال الذَّهَبِيُّ عنه في «الكاشف» (٢/ ١٩٨): «فيه لِينٌ». وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (٧/ ١٤ ــ ١٥).

وانظر مزيداً من الكلام على هذا الحديث وشواهده وفقهه: «نصب الراية» (٤/ ٢٦٥ ــ ٢٦٩)، و «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٦/ ٣٤ ــ ٣٥)، و «فتح الباري» (٣/ ٤٥٠ ــ ٤٥١) ــ في الحجِّ، باب توريث دور مكَّة وبيعها وشرائها ــ،

---

(١) أقول: روى الدَّارَقُطْنِيُّ حديث أبي حَنِيفة من طريقين، الأول: عن القاسم بن الحكم عن أبي حنيفة به. والثاني: عن محمد بن الحسن الشيباني عن أبي حنيفة عن عبيد الله بن أبي يزيد به. هكذا (ابن أبي يزيد)، ولذا وهمه. أقول: والذي في «الآثار» لمحمد بن الحسن، المطبوع: ابن أبي زياد!

و «معالم السنن» للخَطَّابي (٢/ ٤٣٨)، و «المغني» لابن قُدَامة (٤/ ٢٨٨ ــ ٢٩١)، و «إعلاء السنن» للتهانوي (١٧/ ٤٣٩ ــ ٤٤٥).

* * *

٢٧٤ ــ أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المُعَدَّل ــ إملاءً ــ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عليّ الكاتب، حدَّثنا محمد بن خلف[1] وكيع، حدَّثنا محمد بن عليّ بن حمزة، حدَّثني عبد الصمد بن موسى، حدَّثني عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم، حدَّثني عبد الصمد بن عليّ، عن أبيه،

عن عبد الله بن عبَّاس قال: «**إذا أسف الله على خَلْقٍ من خَلْقِهِ، فلم يُعَجِّل لهم النَّقْمَةَ بِمِثْلِ ما أَهْلَكَ به الأمم من الريح وغيرها، خَلَقَ لهم خَلْقاً يعذبهم لا يعرفون الله عزّ وجلّ**».

(٣/ ٦٣) في ترجمة (محمد بن عليّ بن حمزة العَلَوي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس الهاشمي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٨٤) وقال: «عن أبيه عن جدِّه، حديثه غير محفوظ ولا يُعْرَفُ إلاّ به».

٢ ــ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/ ٣٣٥ ــ ٣٤٣) ــ مخطوط ــ.

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٠) وقال: وما عبد الصمد بحجَّة، ولعل الحُفَّاظ إنما سكتوا عنه مُدَارَاةً للدَّوْلَةِ»!

---

(١) صُحِّف في المطبوع إلى: «خالد». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في حديث رقم (٦٦٦).

٤ ــ «لسان الميزان» (٤/ ٢١ ــ ٢٢) وتَعَقَّبَ ابن حَجَر: الذَّهَبِـيَّ في قوله السابق في «الميزان»: «ولعل الحفَّاظ...»، بأنّ العُقَيْلي قد أورده في الضعفاء فلم يسكتوا عنه.

كما أنّ فيه (عبد الصمد بن موسى الهاشمي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٤١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢١) وقال: «قال الخطيب قد ضعَّفوه». وقال: «يروي مناكير عن جَدِّه محمد بن إبراهيم الإمام... وقول الخطيب فيه ما هو في «تاريخه»».

٣ ــ «لسان الميزان» (٣/ ٢٣).

التـخـريـج :

لم أجده في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٢٧٥ ــ أخبرنا عليّ بن أحمد البزَّاز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمد بن عليّ بن إسحاق البغدادي، حدَّثنا موسى بن محمد القُرَشي، حدَّثنا الحسن بن شِبْل، عن أَصْرَم بن حَوْشَب، عن نَهْشَل بن سعيد، عن الضحَّاك بن مُزَاحِم،

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ للمعلِّمينَ ثلاثاً، وأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ، وبَارِكْ لهم في كَسْبِهِمْ**».

(٣/ ٦٣ ــ ٦٤) في ترجمة (محمد بن عليّ بن محمد بن إسحاق).

مرتبـة الحديـث :

مـوضـوع.

ففيه (أَصْرَم بن حَوْشَب الهَمَذَاني أبو هشام) وهو مُتَّهم. وستأتي ترجمته في حديث (٩٨٤).

كما أنَّ فيه (نَهْشَل بن سعيد بن وَرْدَان البَصْري) وهو متروك. وقال إسحاق ابن رَاهُوْيَه: كان كذَّاباً. وستأتي ترجمته في حديث (٥١٠).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن محمد بن إسحاق) قال الخطيب عنه: «شيخ مجهول، حدَّث عن موسى بن محمد القُرَشي أحاديث مُنْكَرَة».

كما أنَّ الضحَّاك بن مُزَاحِم الهِلالي، لم يسمع من ابن عبَّاس. انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٨٥ ــ ٨٧.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٢٠ ــ ٢٢١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بـ (أَصْرَم) و (نَهْشَل) و (محمد بن عليّ).

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٩٨)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٥٢).

وللحديث طريق آخر، رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٣٩)، من طريق أبي الطيِّب محمد بن الفَرُّخَان، عن أبيه، عن الحسن بن عَرَفَة، عن أبي معاوية الضرير، عن محمد بن خازم، عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن ابن عبّاس مرفوعاً بلفظ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ للمعلِّمينَ وأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ، وأَظِلَّهُمْ تحت ظِلِّكَ، فإنهم يعلِّمون كِتَابَكَ المُنَزَّلَ».

قال الخطيب: «ومحمد بن الفَرُّخَان غير ثقة».

وعن الخطيب رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٢١)، ونقل قوله في (أبي الطيِّب محمد بن الفَرُّخَان).

وقال السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء» (١/ ١٩٩): «أبو الطيِّب: يَضَع». وستأتي ترجمته في حديث (٣٣١).

وقال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٥٢): «قال الذَّهَبِيُّ في «تلخيصه»: افتراه ابن الفَرُّخَان، وألصقه بالحسن بن عَرَفَة بسند صحيح. قلت ـ القائل ابن عَرَّاق ـ : لم يتعقّبه السُّيُوطِيّ مع أنّه أورده في كتابه «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظلّ العرش» باللفظ الثاني، وقال بعد أن نقل عن الخطيب أنّه قال: محمد بن الفَرُّخَان غير ثقة. قلت ـ القائل السُّيُوطِيّ ـ : له شواهد. قال جامعه: وتابع نَهْشَلاً عن الضحَّاك، سعيد بن سِنَان، أخرجه ابن فَنْجُوْيَه في كتاب «المعلِّمين»، غير أنّ في سنده من لم أعرفه. وسعيد متّهم أيضاً، والله سبحانه وتعالى أعلم».

وقال الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة» ص ٢٧٦: «رواه الخطيب عن ابن عبّاس، وهو موضوع».

* * *

٢٧٦ ـ أخبرني محمد بن الحسين القطَّان، أخبرنا عبد الباقي بن قَانع القاضي، حدَّثنا محمد بن عليّ فُسْتُقَة، حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح، حدَّثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جَدّه، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**الشَاهِدُ يَرَىٰ ما لا يَرَىٰ الغَائِبُ**».

(٣/ ٦٤) في ترجمة (محمد بن عليّ بن الفضل أبو العبَّاس، يلقب: فُسْتُقَة).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. والحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده.

وفيه (عبد الباقي بن قَانِع الأُمَوي البغدادي أبو الحسين): صدوق تغيَّر بأَخَرَةٍ، لكنّه توبع كما سيأتي. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

و (محمد بن إسحاق) قد صَرَّحَ بالتحديث عند البخاري في «تاريخه الكبير» (١/ ١٧٧) فزالت الدُّلْسَة.

و (محمد بن عليّ بن أبي طالب) هو (محمد بن الحَنَفِيَّة): إمام ثقة من كُبَرَاء التابعين. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٦٧).

التخريج:

رواه مطوّلاً: البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٧٧)، والبزّار في «مسنده» ــ المسمى بـ «البحر الزَّخَّار» ــ (٢/ ٢٣٧) رقم (٦٣٤)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في «الأمثال» ص ٩٢ ــ ٩٣ رقم (١٥٦)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧/ ٩٣) و (٣/ ١٧٧ ــ ١٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٤٦٢) ــ مخطوط ــ، من طريق يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، به.

قال البزّار: «هذا الحديث لا نعلمه يُرْوَىٰ عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلَّم من وجهٍ متصلٍ عنه إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال أبو نُعَيْم: «هذا غريب لا يُعْرَفُ مُسْنَدَاً بهذا السِّيَاق إلاّ من حديث محمد بن إسحاق».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٢٩): «رواه البزّار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلِّس، ولكنه ثقة. وقد أخرجه الضياء في أحاديثه المختارة على الصحيح».

أقول: قد صَرَّحَ ابن إسحاق عند البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٧٧) بالتحديث عن إبراهيم بن محمد بن عليّ.

ورواه مطوّلاً أيضاً: أحمد في «المسند» (١/ ٨٣)، والبخاري في «التاريخ

الكبيـر» (١/ ١٧٧)، وأبـو نُعَيْم في «الحِلْيَـة» (٧/ ٩٢)، والضيـاء المـقـدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٥٦) رقم (٧٣٩)، من طريق سفيان، عن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ بن أبي طالب، به.

ومن هذا الوجه رواه العَسْكَرِيُّ في «الأمثال»، كما في «المقاصد الحسنة» ص ٢٤٨.

وإسناده ضعيف، لانقطاعه بين (محمد بن عمر بن عليّ) وبين جَدِّه (عليّ بن أبـي طالب). قال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ١٩٤) في ترجمة (محمد بن عمر بن عليّ بن أبـي طالب): «صدوق، مـن السادسـة، وروايتـه عـن جَـدِّه مرسلة». لكنَّ أبا نُعَيْم قال عقب روايته له من هذا الطريق: «رواه عصام بن يزيد جَبَّر[1]، فوصله».

وله شاهدٌ من حديث أنس، رواه القُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (١/ ٨٥) رقم (٥٩)، من طريق عبد الله بن يوسف، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبـي حَبِيب وعُقَيْل، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس مرفوعاً به.

وإسناده ضعيف، لضعف (عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِي). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

وله شاهد آخر من حديث ابن عبَّاس، رواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في «الأمثال» ص ٩٢ رقم (١٥٥)، من طريق هُشَيْم، عن أبـي بِشْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس مرفوعاً به.

ومن هذا الطريق رواه العَسْكَرِي في «الأمثال» أيضاً كما في «المقاصد الحسنة» ص ٢٤٨.

---

(١) هذا لقب (عصام بن يزيد الأَصْبَهَاني) صاحب الثَّوْرِيّ. انظر «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/ ١٦١).

أقول: رجال إسناده ثقات. و (أبو بِشْر) هو (جعفر بن أبـي وحْشِيَّة): ثقة من أثبت النَّاس في سعيد بن جُبَيْر. وستأتي ترجمته في حديث (٤٨٢).

وقال الشيخ أحمد بن محمد الغُمَاري في «فتح الوهّاب بتخريج أحاديث الشِّهَاب» (١/ ٩٤) رقم (٦٠): «سنده صحيح».

* * *

٢٧٧ ــ أخبرنا إبراهيم بـن مَخْلَد بـن جعفر، حدَّثني إسماعيل بـن عليّ الخُطَبِـيّ، حدَّثنا محمد بـن عليّ بـن عَتَّاب أبو بكر، حدَّثنا عبيد الله بـن محمد التَّمِيميّ قال: سمعتُ حمَّاد بن سَلَمَة يُحدِّثُ عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن محمد بن عليّ،

عن أبيه، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كُفِّنَ في سبعة أثواب.

(٣/ ٦٥) في ترجمة (محمد بن عليّ بن عتَّاب القَمَّاط الإيَادي أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

رجال إسناده حديثهم حسن عدا (عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبـي طالب) فإنَّه صدوق سيء الحفظ، وقد تفرَّد بروايته. وستأتي ترجمته في حديث (٨٨٤).

والصحيح المشهور، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «كُفِّنَ في ثلاثة أثواب بيضٍ سَحُولِيَّةٍ من كُرْسُفٍ، ليس فيها قَمِيص ولا عِمَامَة». رواه الشيخان، وغيرهما. وقد تقدَّم في حديث (١١٦).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٩٤ و ١٠٢)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٣/ ٢٦٢)، والبزَّار في «مسنده» ــ المسمى بـ «البحر الزَّخَّار» ــ (٢/ ٢٤٥) رقم (٦٤٦)، وابـن سعـد فـي «الطبقـات الكبـرى» (٢/ ٢٨٥)، وابـن حِبَّـان فـي «المجروحين» (٢/ ٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٤٨) ــ كلاهما في ترجمة

(عبد الله بن محمد بن عَقِيل) ـ ، من طريق حمَّاد بن سَلَمَة، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، به.

قال البزَّار: «هذا الحديث لا نعلم أحداً تابع ابن عَقِيل على روايته هذه، ولا نعلم أحداً رواه عن ابن عَقِيل بهذا الإسناد إلَّا حمّاد بن سَلَمَة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٣): «رواه أحمد وإسناده حسن! والبزَّار».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبير» (٢/ ١٠٨): «روىٰ ابن أبـي شَيْبَة وأحمد والبزَّار عن عليّ: «كُفِّنَ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في سبعة أثواب»، وهو من رواية عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن ابن الحَنَفِيَّة، عن عليّ. وابن عَقِيل: سيء الحِفْظِ، يَصْلُحُ حديثه للمتابعات، فأمَّا إذا انفرد فيحسن، وأمّا إذا خالف فلا يُقْبَل. وقد خالف هو رواية نَفْسِهِ، فروىٰ عن جابر أنّه صلَّى الله عليه وسلَّم «كُفِّنَ في ثوب نَمِرَة[1]». قلت ـ القائل ابن حَجَر ـ : وروىٰ الحاكم من حديث أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ما يُعَضِّدُ رواية ابن عَقِيل، عن ابن الحَنَفِيَّة، عن عليّ، والله أعلم».

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٢/ ١٠٠ و ١٣٢) رقم (٧٢٨ و ٨٠١): «إسناده صحيح»!!

وذكره ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٤١٥) من الطريق المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، تفرَّد به ابن عَقِيل وقد ضعَّفه يحيـى. وقال ابن حِبَّان: رديءُ الحِفْظِ، يحدِّث على التَّوهم فيجيء بالخَبَرِ على غير سَنَنِه، فوجب مُجَانَبة أخباره».

* * *

(١) هي الشَّمْلَةُ المُخَطَّطة من صوف. انظر: «النهاية» (٥/ ١١٨)، و «هدي الساري» ص ١٩٤ ط بولاق.

٢٧٨ ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار، أخبرنا سليمان بن أحمد الطَّبَرَاني، حدَّثنا محمد بن عليّ القَرَوِي[١] ــ ببغداد ــ، حدَّثنا حفص بن عمر المِهْرِقَاني، حدَّثنا القاسم بن الحَكَم العُرَني[٢]، عن عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، عن محمد بن سُوقَة، عن محمد بن المُنْكَدِر،

عن أبيه قال: أَخَّر النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذات ليلة صلاة العِشَاء الآخِرَة هُنَيْهَةً، فخرج علينا فقال: «**ما تنتظرون**»؟ قالوا: الصَّلاة. قال: «**أما إنَّكم لن تزالوا فيها ما انتظرتموها**». ثم رفع بصره إلى السماء فقال: «**النُّجُومُ أَمَانٌ لأهل السماء، فإذا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أتىٰ أهل السماء ما يُوعدون، وأصحابي أَمَانٌ لأُمَّتي فإذا ذَهَبَ أصحابي، أتىٰ أُمَّتي ما يُوعدون، أَقِم يا بلال**».

(٣/ ٦٧ ــ ٦٨) في ترجمة (محمد بن عليّ بن عبد الله القَرَوِي أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن عدا صاحب الترجمة (محمد بن عليّ القَرَوِيّ) فإنّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وعدا (القاسم بن الحَكَم بن كَثِير العُرَني الكُوفي أبو أحمد) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١١٦): «صدوق فيه لِين، من التاسعة»/ بخ ت. وقال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢/ ٣٣٥): «وثَّقوه، وقال أبو حاتم لا يحتجُّ به». وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (٨/ ٣١١ ــ ٣١٢).

وقد صحَّ نحوه من حديث أبي موسى الأشعري.

---

(١) هكذا في المطبوع: «القَرَوي». وفي «المعجم الصغير» (٢/ ٧٢)، و«مجمع البحرين» (٢/ ٤٦): «القَزْويني».

(٢) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «العربي». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٧/ ١٠٩)، و «التقريب» (٢/ ١١٦)، وغيرهما.

التـخـريـج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣٦٠ ـ ٣٦١) رقم (٨٤٦)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٢/ ٤٦ ـ ٤٧) رقم (٦٨٦) ـ، و «المعجم الصغير» (٢/ ٧٢ ـ ٧٣)، من طريق القاسم بن الحَكَم العُرَني، عن عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، به.

وَسَكَتَ عنه الحاكم والذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك».

وقال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن ابن سُوقَة إلاّ عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، تفرّد به القاسم بن الحَكَم»[1].

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣١٢): «رواه الطبراني في «الثلاثة» ورجاله ثقات»!

والحديث رواه مسلم في فضائل الصحابة، باب بيان أنّ بقاء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمان لأصحابه... (٤/ ١٩٦١) رقم (٢٥٣١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩)، عن أبي موسى الأشعري قال: «صَلَّيْنَا المَغْرِبَ مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ثم قلنا: لو جَلَسْنَا حتى نُصَلِّي معه العِشَاءَ. قال: فجلسنا فَخَرَجَ علينا، فقال: ما زِلْتُمْ هاهنا. قلنا: يا رسول الله صَلَّيْنَا معكَ المَغْرِبَ ثم قلنا نجلسُ حتى نُصَلِّي معك العِشَاءَ. قال: أَحْسَنْتُمْ أو أَصَبْتُمْ. قال: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السماء، وكان كثيراً ما يَرْفَعُ رَأْسَهُ إلى السماء، فقال: النُّجُومُ أَمَنَةٌ للسماءِ، فإذا ذَهَبَتِ النّجُومُ أَتَىٰ السَّمَاءَ ما تُوعَدُ. وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي فإذا ذَهَبْتُ أتىٰ أصحابي ما يُوعَدُونَ. وأصحابي أَمَنَةٌ لأُمَّتي، فإذا ذهب أصحابي أتىٰ أُمَّتي ما يُوعَدُونَ».

---

(١) في «المعجم الصغير»: «تفرّد به ربيعة»!! والتصويب من «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٨)، و «مجمع البحرين» (٢/ ٤٧).

ورواه ابن المبارك في «الزُّهْد» ص ٢٠٠ رقم (٥٦٩) عن محمد بن سُوقَة، عن عليّ بن أبي طَلْحَة مرفوعاً بنحوه.

أقول: حديث ابن المبارك منقطع، فـ (عليّ بن أبي طَلْحة) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٣٩): «أَرْسَلَ عن ابن عبّاس ولم يره، من السادسة، صدوق قد يُخطىء، مات سنة ثلاث وأربعين ــ يعني ومائة ــ »/ م د س ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (٧/ ٣٣٩ ــ ٣٤١).

وفي «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/ ١٧ ــ ١٨): «عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «النجوم أمان لأهل السماء، وأصحابي أمان لأمتي». رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده جيِّد، إلاَّ أنَّ عليّ بن طَلْحَة لم يَسْمَعْ من ابن عبَّاس».

* * *

٢٧٩ ــ أخبرنا ابن أبي جعفر القَطِيْعِيّ، حدَّثنا أبو عليّ محمد بن يحيى العَطَشِيّ، حدَّثنا أبو حرب[١] محمد بن عليّ بن الحسن المُقْرِىء، حدَّثنا محمد بن سليمان أبو عبد الله ابن أبي مذعور، حدَّثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت حُمَيْداً ذَكَرَ عن،

أنس بن مالك قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا سَلَّمَ قال: «سَلاَمٌ عليكم».

(٣/ ٦٨ ــ ٦٩) في ترجمة (محمد بن عليّ بن الحسن المُقْرِىء أبو بكر).

(١) هكذا في المطبوع: «أبو حرب». بينما كنّاه الخطيب في أول ترجمته له في «تاريخه» (٣/ ٦٨) عند سياقه لاسمه ونسبه: بـ «أبي بكر».

مرتبـة الحديـث :

إسناده ضعيف.

ففيه (محمد بن سليمان أبو عبد الله ابن أبـي مذعور) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٥٧٢) باسم (محمد بن سليمان) فقط، وقال: «عن مُعْتَمِر بن سليمان. قال ابن مَنْدَه: مجهول».

وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ١٨٧) ولم يزد عمّا في «الميزان».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن الحسن المُقْرِىء أبو بكر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن أبـي جعفر القَطِيْعِيّ) هو (أحمد بن محمد بن منصور العَتِيقي أبو الحسن): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (١٢٦٢).

و (حُمَيْد) هو (ابن أبـي حُمَيْد الطويل أبو عُبَيْدة): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٥).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج :

لم أقف عليه في كلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٢٨٠ ــ أخبرنا عليّ بن عبد العزيز الطَّاهِرِيّ، أخبرنا أبو الحسين عيسىٰ بن حامد بن بِشْر القاضي، حدَّثنا محمد بن عليّ بن العبَّاس النَّسَائيّ، حدَّثنا هارون بن عبد الله الحَمَّال، حدَّثنا أبـي، عن شُعْبَة، عن الأَعْمَش، عن أبـي صالح،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أوَّلُ ما يُقْضَىٰ بين النَّاسِ يومَ القِيَامَةِ في الدِّمَاءِ».**

(٣/ ٦٩) في ترجمة (محمد بن عليّ بن العبَّاس النَّسَائي أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

شـاذّ مـن هـذا الطـريق. والمحفـوظُ الصحيـح روايته مـن حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال الخطيب عقب روايته له: «هذا حديث غريبٌ جدّاً من رواية شُعْبَة، عن الأَعْمَش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة، إنْ كان محفوظاً. تفرّد بروايته النَّسَائي، عن هارون بن عبد الله، عن أبيه. ورواه غيره عن الأَعْمَش، عن أبـي وائل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وذاكَ المحفوظُ الصحيحُ. ولم نكتب لعبد الله بن مروان والد هارون حديثاً غير هذا».

أقول: خالف (محمد بن عليّ بن العبَّاس النَّسَائي) ـ وهو ثقة كما قال محمد بن أحمد الصَّفَّار ونقله عنه الخطيب في ترجمته ـ جماعةً من الثقات منهم عند مُسْلِم وحده في «صحيحه» (٣/ ١٣٠٤): (معاذ بن معاذ العَنْبَرِيّ) و (خالد بن الحارث) و (محمد بن جعفر) و (محمد بن إبراهيم بن أبـي عدي)، رووه جميعاً عن شُعْبَة، عن الأَعْمَش، عن أبـي وائل، عن ابن مسعود مرفوعاً به. وانظر كذلك: «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (٧/ ٣٧ ـ ٣٨).

و (عبد الله بن مروان الحَمَّال البغدادي ـ والد هارون ـ) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٥١) ولـم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

التـخـريـج:

لـم يروه غير الخطيب من حديث أبـي هريره فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٣٤٠) إليه وحده.

والحديث رواه البخاري في أول كتاب الدِّيَات (١٢/ ١٨٧) رقم (٦٨٦٤)، وفي الرِّقَاق، باب القِصَاص يومَ القيامة (١١/ ٣٩٥) رقم (٦٥٣٣)، ومسلم في

القَسَامَة، باب المجازاة في الدِّمَاء في الآخرة... (٣/ ١٣٠٤) رقم (١٦٧٨)، والتِّرْمِذِيّ في الدِّيَات، باب الحكم في الدِّمَاء (٤/ ١٧) رقم (١٣٩٦)، والنَّسَائي في تحريم الدَّم، باب تعظيم الدَّم (٧/ ٨٣)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٨٨ و ٤٤٢)، وابن ماجه في الدِّيَات، باب التغليظ في قتل مسلم ظلماً (٢/ ٨٧٣) رقم (٢٦١٥)، وغيرهم، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.

* * *

٢٨١ ـ أخبرنا الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقِيّ، حدَّثني أبو بكر محمد بن عليّ الصبَّاغ القَنْطَرِيّ، حدَّثنا ابن مَنِيع، حدَّثنا عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبِيّ، عن عبد الواحد بن راشد،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا بَلَغَ العَبْدُ أربعينَ سَنَةً أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنَ البَلايا الثلاث: الجنونُ، والجُذَامُ، والبَرَصُ، فإذا بَلَغَ خمسين سَنَةً خَفَّفَ عنه الحِسَابَ، فإذا بَلَغَ ستينَ سَنَةً رَزَقَهُ اللَّهُ الإنَابَةَ إليه لما يُحِبُّ، فإذا بَلَغَ سبعينَ سَنَةً أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فإذا بَلَغَ ثمانينَ سَنَةً أَثْبَتَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ ومَحَا سَيِّئَاتِهِ، فإذا بَلَغَ تسعينَ سَنَةً غَفَرَ اللَّهُ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ، وشَفِعَ في أَهْلِ بَيْتِهِ، وناداهُ مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ: هذا أَسِيرُ الله في أَرْضِهِ**».

(٣/ ٧٠ ـ ٧١) في ترجمة (محمد بن عليّ الصبَّاغ القَنْطَرِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وله طرق وشواهد معلَّة. وقد اختلف النُّقَّاد فيه: بين مُقَوٍّ له، وَمُضَعِّفٍ، وحاكمٍ عليه بالوَضْعِ. والراجح قول من قال بضعفه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ففيه (عبد الواحد بن راشد) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٦٧٢) وقال: «ليس بعمدة». وأَقَرَّهُ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٧٩).

والعجيب أنَّ ابن حَجَر رحمه الله يقول في «القول المسدَّد» ص ٦٤: «عبد الواحد لم أر فيه جرحاً»!!

وأعجب منه قول الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٨/ ٢٤) معقِّباً: «وسياق كلام الذَّهَبِيّ لا يدلُّ على أنَّ أحداً من المتقدِّمين جرحه، وإنَّما هي كلمة منه، أعني من الذَّهَبِيّ، لا تقدِّم ولا تؤخِّر، خشي أن يكون الحديث ضعيفاً، فرمىٰ الرجل بأنَّه «ليس بعمدة» دون دليل ولا تعليل. والعجب من ابن حَجَر أنْ لا يعقِّب عليه، في حين أنّه خالفه فيما قاله في «القول المسدَّد». »!!!.

قال العلاّمة عبد الرحمن المعلِّمي اليَمَاني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشَّوْكَاني ص ٤٨١: «أرىٰ البلاء في هذا الخبر من (عبد الواحد بن راشد)، فإنَّه مجهول جدّاً».

وفيه صاحب الترجمة (أبو بكر محمد بن عليّ الصبَّاغ القَنْطَرِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن مَنِيع) هو (أحمد بن مَنِيع بن عبد الرحمن البَغَويّ الأَصَمّ البغدادي أبو جعفر): إمام حافظ ثقة، خرَّج له الستة، وكانت وفاته عام (٢٤٤هـ) وله (٨٤) سنة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١١/ ٤٨٣ ــ ٤٨٤)، و «التهذيب» (١/ ٨٤ ــ ٨٥)، و «التقريب» (١/ ٢٧).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

للحديث عن أنس رضي الله عنه طرق:

الأول: طريق الخطيب هذا، عن أحمد بن مَنِيع، عن عبّاد المُهَلَّبِيّ، عن عبد الواحد بن راشد، عنه، به.

رواه أحمد بن مَنِيع في «مسنده» ـ كما في «القول المسدَّد» ص ٦٤ ـ، وعنه رواه الخطيب، وعن الخطيب رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٩ ـ ١٨٠)، وقال في (١/ ١٨١) منه: «فيه عبّاد بن عبّاد. قال ابن حِبّان: غلب عليه التقشّف، وكان يحدِّثُ بالتوهم فيأتي بالمناكير فاستحق الترك».

وتعقّبه الحافظ ابن حَجَر في «القول المسدَّد» ص ٦٤ فقال: «عبَّاد: من الثقات، وثّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، والعِجْلي، وآخرون، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات». وخبط ابن الجَوْزيّ في الكلام على هذا الحديث: فنقل عن ابن حِبَّان أنّه قال في عَبَّاد بن عَبَّاد هذا: إنَّه غلب عليه التقشّف، فكان يحدِّثُ بالتوهم فيأتي بالمنكر، فاستحق الترك. وهذا الكلام إنما قاله ابن حِبّان في عبّاد بن عبّاد الفارسيّ الخَوَّاص، يُكْنَىٰ أبا عتبة، ولا يقال: إنّ ابن الجَوْزيّ لو لم يطّلع على أنّه الخَوَّاص ما نقل كلام ابن حِبَّان فيه؛ لأنّ في سياقِهِ هُوَ الحديثُ من طريق أحمد بن مَنِيع: خبَّرنا عبّاد بن عبّاد المُهَلَّبِيّ، وهكذا هو في «مسند» أحمد بن مَنِيع، فانتفىٰ أن يكون الفارسيّ، إذ المُهَلَّبِيّ: ثقة من رجال الصحيح، بخلاف الفارسيّ».

الطريق الثاني: عن يوسف[1] بن أبـي ذَرَّة[2]، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْرِيّ، عن أنس، به.

---

(١) تَصَحَّفَ في «كشف الأستار» (٤/ ٢٢٥) إلى: «يونس». والتصويب من المصادر المذكورة في التعليق التالي. وقارن بما قاله محققه في (٤/ ٢٢٦).

(٢) تَصَحَّفَ في «المسند» لأحمد (٣/ ٢١٧)، و «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٣٢)، و «الموضوعات» لابن الجَوْزيّ (١/ ١٧٩)، و «تفسير ابن كثير» (٣/ ٢١٧) إلى: «أبـي بردة». وتَصَحَّفَ في «الزهد الكبير» ص ٢٦٨ إلى: «أبـي ذر»، وفي «تعجيل المنفعة» ص ٣٠٠ إلى: «درة». والتصويب من «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٧٨)، و «المجروحين» (٣/ ١٣١)، و «المُشْتَبِه» للذَّهَبِيّ (١/ ٢٨٦)، و «تبصير المُنْتَبِه» لابن حَجَر (٢/ ٥٦٠)، وغيرها.

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٢١٧ ــ ٢١٨)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٧/ ٢٤١ ــ ٢٤٢) رقم (٤٢٤٦)، والبزّار في «مسنده» (٤/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦) رقم (٣٥٨٧) ــ من كشف الأستار ــ ، والبيهقي في «الزهد الكبير» ص ٢٦٨ رقم (٦٣٦)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ١٣١ ــ ١٣٢) ــ في ترجمة (يوسف بن أبـي ذَرَّة) ــ ، وابن النَّجَّار في «ذَيْل تاريخ بغداد» (١/ ١٣٢ ــ ١٣٣) ــ مختصراً ــ ، والشَّجَرِيّ في «أماليه» (٢/ ٢٤٢ ــ ٢٤٣)، وابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ١٧٩).

وفي إسناده (يوسف بن أبـي ذَرَّة)، قال ابن حِبَّان عنه في ترجمته من «المجروحين» (٣/ ١٣١): «منكر الحديث جدّاً، ممن يروي المناكير التي لا أصول لها من حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، على قلَّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به بحال». ونقل عن ابن مَعِين قوله فيه: «لا شيء». وتُرْجِمَ له في: «الميزان» (٤/ ٤٦٤ ــ ٤٦٥)، و «اللسان» (٦/ ٣٢٠ ــ ٣٢١)، و «تعجيل المنفعة» ص ٣٠٠.

وقد حَسَّنَ الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٨/ ٢٣) هذا الطريق!! ورجَّحَ توثيق (يوسف بن أبـي ذَرَّة) !! وقال في سبب ترجيحه هذا: «لأنّ البخاري والنَّسَائي لم يذكراه في الضعفاء، بل ترجمه البخاري في «الكبير» (٤/ ٢/ ٣٨٧) وأشار إلى حديثه هذا، قال: «يوسف بن أبـي ذَرَّة الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْرِيّ، عن أنس بن مالك، رواه عنه أنس بن عِيَاض أبو ضَمْرَة»، وهذا الصنيع من البخاري والنَّسَائي توثيق واضح كافٍ عندي، أرجحه على قول يحيـى بن مَعِين وابن حِبَّان»!!.

أقول: كلام الشيخ رحمه الله هذا موضع نظر شديد كما لا يخفىٰ، وهذا من تساهله في التصحيح والتحسين المعروف به لدى أهل الفنِّ من المعاصرين، على عظيم فضله، وواسع عِلْمِهِ، ودقيق تحقيقاته، رحمه الله وأجزل له المثوبة.

وقد تابع (يوسف بن أبـي ذَرَّة) في روايته له عن (جعفر): (محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان)، عند أبـي يعلىٰ في «مسنده» (٧/ ٢٤٢ ــ ٢٤٣) رقم (٤٢٤٨)، والبزَّار في «مسنده» (٤/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦) رقم (٣٥٨٧) ــ من كشف الأستار ــ .

و (محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان الأُمَوي المَدَني، يلقب بالدِّيباج): مُخْتَلَفٌ فيه؛ ترجم له ابن حَجَر في «التهذيب» (٩/ ٢٦٨ ــ ٢٦٩) وقال: «قال النَّسَائي: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس بالقويِّ. وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» وقال: في حديثه عن أبـي الزِّنَاد بعض المناكير... وقال ابن سعد: كان كثير الحديث عالماً. وقال البخاري: عنده عجائب. وقال العِجْلي: مَدَني تابعي ثقة. وقال ابن الجَارود: لا يكاد يُتَابَعُ على حديثه». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ١٧٩): «صدوق». وقال الذَّهَبِـيّ في «الكاشف» (٢/ ٥٦): «وثَّقه النَّسَائي مَرَّةً. ومَرَّةً قال: ليس بالقويِّ».

فضلاً عن أن متابعته هذه قد رواها أبو يعلىٰ عنه من طريق (أبـي عبيدة بن فُضَيْل بن عِيَاض)، وقد ترجم له الذَّهَبِـيّ في «الميزان» (٤/ ٥٤٩) وقال: «فيه لين. قال ابن الجَوْزِيّ: ضعيف». وقال ابن حَجَر في «اللسان» (٧/ ٧٩): «وقد وثَّقه الدَّارَقُطْنِيّ فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجَوْزي بلا سبب. وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، وأخرج حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم، ولم يذكره أحد ممن صنَّفَ في الضعفاء».

الطريق الثالث: عن يحيـى بن أيوب، حدَّثنا يحيـى بن سُلَيْم قال: حدَّثني رجلان من أهل حَرَّان من أهل العلم ــ وكانا عندي ثقة ــ ، عن زُفَر بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان، عن أنس، به.

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٧/ ٢٤٣ ــ ٢٤٤) رقم (٤٢٤٩).

أقول: إسناده ضعيف. ففيه انقطاع بين (محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان) وبين (أنس).

كما اخْتُلِفَ فيه على(محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الملقب بالدِّيباج) كثيراً. قال العلاَّمة عبد الرحمن اليَمَاني رحمه الله في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٤: «اخْتُلِفَ عليه اختلافاً كثيراً، فقيل: عن عثمان، وقيل: عن عبد الله بن أبـي بكر الصِّدِّيق، وقيل: عن عبد الله بن عمر، وقيل عن أنس. وفي أسانيدها إلى الدِّيباج بلايا، وكلّها مع ذلك منقطعة، لأنّه لم يدرك أحداً من الصحابة. وقيل: عن الدِّيباج، عن عمرو بن جعفر، عن أنس قوله، في سندها الفَرَجُ بن فَضَالَة عن محمد بن عامر، وقد بَيَّنَ ابن الجُوْزِيّ وهنهما، وفوق ذلك كلِّه فالدِّيباج نفسه فيه نظر».

وفيه مُبْهَمَان أيضاً.

و (يحيى بن سُلَيْم الطائفي) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٣٤٩): «صدوق سيء الحفظ». وستأتي ترجمته في حديث (١٤٩٧).

الطريق الرابع: عن خالد الزَّيَّاتي[1]، عن داود بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم الأنصاري، عن أنس، به مطوَّلاً.

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٦/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) رقم (٣٦٧٨)، والحَكِيم التِّرْمِذِيّ في «نوادره» ص ١٧٧ ـ وقد ساق ابن حَجَر إسناد الحكيم في «معرفة الخِصَال المُكَفِّرَة للذنوب» ص ٩٠ ـ.

وخالد الزَّيَّاتي، وشيخه، مجهولان كما قال الحافظ ابن حَجَر في «معرفة الخصال المُكَفِّرة للذنوب المقدمة و المؤخرة» ص ٩١. وقال العراقي في «أماليه» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٤١) ـ: «ضعيف»، وسمّاه (خلف بن ياسين

---

(١) في «مسند أبـي يعلىٰ»: «الزيات».

الزَّيَّات)! وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٥): «ضعيف جدًّا»، وسمّاه (ياسين الزَّيَّات)!

الطريق الخامس: عن أبـي قَتَادة العُذَرِيّ، حدَّثنا ابن أخي الزُّهْرِيّ، عن عمِّه، عن أنس، به.

رواه البزَّار في «مسنده» (٤/ ٢٢٦) رقم (٣٥٨٨) ــ من كشف الأستار ــ، وقال: «لا نعلم رواه إلَّا أبو قتَادة، عن ابن أخي الزُّهْرِيّ».

قال ابن حَجَر في «معرفة الخصال المُكَفِّـرة للذنوب» ص ٩٣ عن أبـي قتَادة هذا: «اسمه (عبد الله بـن واقـد الحَرَّاني) ضعَّفـه يحيـى بن مَعِين. وقال البخاري: تركوه. وأثنى عليه أحمد. وقال البزّار: كان يغلط ولا يرجع»،

و (ابن أخي الزُّهْرِيّ) هو (محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزُّهْرِيّ) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٨٠): «صدوق له أوهام، من السادسة»/ ع.

وفيه شيخ البزَّار (عبد الله بن شبيب الرَّبَعِيّ الأَخْبَارِيّ)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (١/ ٣٤٢): «واه. قـال أبـو أحمـد الحـاكم: ذاهب الحـديث». وانـظر ترجمته في «لسان الميزان» (١/ ٢٩٩ ــ ٣٠٠).

الطريق السادس: عن الحجّـاج بن يوسف بن قتيبة، حدَّثنا الصبَّاح بن عاصم الأَصْبَهَاني، عن أنس، به.

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٤٦).

قال ابن حَجَر في «معرفة الخِصَال المُكَفِّرَة للذنوب» ص ٩٤: «رواته مُوَثَّقُونَ إلّا الصبَّاح، فلا أعرف فيه جرحاً أو تعديلاً».

وقال في «اللسان» (٣/ ١٧٩): «صبّاح بن عاصم الأَصْبَهَاني، لا يُعْرَفُ وأتـىٰ بخَبَرٍ مُنْكَرٍ».

الطريق السابع: عن بكر بن سهل، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن رُمْح بن المُهَاجِر التَّجِيبيّ أبو سعيد، أنبأنا ابن وَهْب، عن حفص بن مَيْسَرة، عن زيد بن أَسْلَم، عن أنس، به.

رواه البيهقي في «الزهد الكبير» ص ٢٦٧ ــ ٢٦٨.

قال ابن حَجَر في «القول المسدَّد» ص ٦٣ عن طريق البيهقي هذا: إنّه أقوىٰ طرق هذا الحديث.

وقال في «معرفة الخِصَال المُكَفِّرَة للذنوب» ص ٩٠: «هذا أمثل طرق هذا الحديث، فإنّ رجاله ثقات، وبكر بن سهل وإنْ كان النَّسَائي تكلَّم فيه فقد توبع عليه. قال إسماعيل بن الفضل الإخْشِيد في «فوائده»: حدَّثنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، حدَّثنا أبو بكر الهَرَوي، حدَّثنا أبو عَرُوبَة الحَرَّاني، حدَّثنا مَخْلَد بن مالك، حدَّثنا الصَّنْعَاني ــ هو حفص بن مَيْسَرة ــ . . . فذكر نحوه. وهكذا رواه ابن عساكر في المجلس التاسع والسبعين من «أماليه» من هذا الوجه»[1].

وقد صَحَّحَ محقق «الزهد الكبير» إسناده، متابعةً لابن حَجَر.

وما قاله الحافظ ابن حَجَر متعقَّب بأنّ (بكر بن سهل الدِّمْيَاطيّ أبو محمد): ضعيف، واتَّهمه الذَّهَبِيُّ بالوضع. انظر: «الميزان» (١/ ٣٤٥ ــ ٣٤٦)، و «اللسان» (٢/ ٥١ ــ ٥٢)، و «المغني» (١/ ١١٣) وقال: «متوسط، ضَعَّفَهُ النَّسَائي».

أما المتابعة فقد توسّع العلاّمة اليَمَاني رحمه الله في نقدها في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٢ ــ ٤٨٤، فانظره ففيه نَقْدٌ عَالٍ.

وقد ذَكَرَ أنَّ (أبا الطاهر بن عبد الرحيم) لم يقف له على ترجمة. لكن قد يَرِدُ

(١) وقال ابن عساكر: «إنه حديث حسن» كما في «اللسان» (٢/ ٥٢).

عليه، أنّ الحافظ ابن حَجَر في «القول المسدَّد» ص ٦٤ قد قال بعد أن نقل عن أبي زُرْعَة الرَّازِيّ توثيقه لـ (مَخْلَد بن مالك)، وأنّه لا يعلم لأحدٍ فيه جرحاً: «وباقي الإسناد ثقات».

الطريق الثامن: عن ثابت بن سعد بن ثابت الأُمْلُوكيّ، عن أبيه، عن عَمِّه عُبَادَة بن الأُمْلُوكيّ، عن أنس، به.

ذكره أبو الحجَّاج المِزِّيّ في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٥٤) في ترجمة (ثابت بن سعد الأُمْلُوكيّ).

و (ثابت) هذا قال عنه ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ١١٥): «مجهول، من الثامنة»/ تمييز.

وقال العلاّمة اليَمَاني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٦ بعد أن ذكر هذا الطريق: «مجهولون».

الطريق التاسع: عن أبي سفيان الغَنَوي، حدَّثنا مَعْقِل بن مالك، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن عبيد الله بن أنس، عن أنس مرفوعاً مختصراً بلفظ: «إذا بلغ العبد ثمانين سنة فإنّه أسير الله في الأرض، تُكْتَبُ له الحسنات وتُمْحَىٰ عنه السيئات».

رواه ابن قُتَيْبَة في «غريب الحديث»[١] ــ كما في «معرفة الخِصَال المُكَفِّرَة للذنوب» ص ٩١ ــ .

وفي إسناده (عبد الرحمن بن سليمان) قال ابن حَجَر عنه في «معرفة الخِصَال المُكَفِّرَة» ص ٩٢: «مجهول».

---

(١) لم أقف عليه في «غريب الحديث» لابن قُتَيْبَة المطبوع.

وفيه (عبيد الله بن أنس) أيضاً، ترجم له الذَّهَبِـيّ في «ديوان الضعفاء» ص ٢٠٤ وقال: «شيخ لعبد الرحمن بن سليم (كذا): مجهولان».

الطريق العاشر: عن أبـي النَّضْر ــ هاشم بن القاسم ــ، حدَّثنا الفَرَج ــ بن فَضَالَة ــ، حدَّثنا محمد بن عامر، عن محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن جعفر، عن أنس موقوفاً عليه من قوله.

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٨٩)، وعنه ابن الجَوْزيّ في «الموضوعات» (١/ ١٨٠).

قال ابن الجَوْزيّ في «الموضوعات» (١/ ١٨١): «حديث أنس الموقوف، ففيه (الفرج) وهو (ابن فَضَالَة)[1]، قال يحيى والنَّسَائي: ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حِبَّان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحلّ الاحتجاج به. وأمّا (محمد بن عامر) فقال ابن حِبَّان: يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم. وأمّا (محمد بن عبيد الله) فهو (العَرْزَميّ) قال أحمد: ترك الناس حديثه».

وقال الحافظ العِرَاقي في «جزئه» الذي ذكر فيه الأحاديث التي رواها أحمد في مسنده، وقيل إنها موضوعة، ص ٤٠ ــ وهذا الجزء ذكره ابن حَجَر في مفتتح كتابه «القول المسدَّد في الذَّبِّ عن مسند الإمام أحمد» ــ: «قد خَلَطَ الفَرَجُ ابن فَضَالَة فَحَدَّث به هكذا، وقلب إسناده مرَّةً أخرى، فجعله من حديث ابن عمر مرفوعاً أيضاً، رواه أحمد أيضاً».

وبنحو قول العِرَاقي قال تلميذه ابن حَجَر في «معرفة الخِصَال المُكَفِّرَة للذنوب» ص ٨٦ مع زيادة بيان.

---

(١) وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٨).

الطريق الحادي عشر: عن عمرو بن زياد البَاهِليّ، حدَّثنا محمد بن جَهْضَم الجَهْضَميّ، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس، به مطوّلاً.

رواه ابن عساكر في المجلس العشرين بعد الثلاثمائة من «أماليه» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٤٦) ــ .

وفيه (عمرو بن زياد البَاهِلي الثَّوْبَاني) قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢/ ٤٨٤): «قال الدَّارَقُطْنِيّ وغيره: يضع الحديث، له في فضل فاطمة». وانظر: «الميزان» (٣/ ٢٦٠ ــ ٢٦١)، و «اللسان» (٤/ ٣٦٤ ــ ٣٦٥).

و (محمد بن جَهْضَم) قال العلاّمة اليَمَاني عنه في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٦: «لا أحسبه الذي في «التهذيب»، فإن كان إياه فأبوه مجهول، وإلا فمجهولان معاً، أو لا وجود لهما».

الطريق الثاني عشر: عن إبراهيم بن الأشعث، حدَّثنا جعفر بن سليمان، عن كَثِير بن شِنْظِير المَازِني، عن أنس، به.

رواه ابن عساكر في المجلس العشرين بعد الثلاثمائة من «أماليه»ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٤٦ ــ ١٤٧) ــ .

قال العلاّمة اليَمَاني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٦: فيه من لم أعرفه، وفيه إبراهيم بن الأشعث خادم الفُضَيْل بن عِيَاض، زاهد يتكلَّف الرواية فيأتي بالأباطيل. وفي السند غيره.

أقول: وللحديث شواهد من حديث أبي بكر الصِّدِّيق، وعثمان بن عفَّان، وشدَّاد بن أَوْس، وأبي هريرة، وابن عبّاس، وابن عمر، وعليّ. ولم يخل شاهد منها من عِلَّةٍ أو عللٍ.

وانظر هذه الشواهد والكلام عليها في: «الموضوعات» لابن الجَوْزِيّ

(١/ ١٧٩ ـ ١٨١)، و «القول المسدَّد في الذَّبِّ عن مسند الإمام أحمد» لابن حَجَر ص ٦٢ـ ٦٥، و «معرفة الخِصَال المُكَفِّرَة للذنوب المقدمة والمؤخرة» لابن حَجَر ص ٧٦ ـ ١٠٠ ـ وهو أوسع المصادر في ذلك ـ ، و «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦)، و «اللآلىء المصنوعة» للسيوطي (١/ ١٣٨ ـ ١٤٥)، و «الفوائد المجموعة» للشَّوْكَاني ص ٤٨١ـ ٤٨٣، وحاشية العلاّمَة عبد الرحمن المُعَلِّمِيّ اليَمَاني عليه ص ٤٨٢ـ ٤٨٦ ـ وفيه نَقْدٌ عَالٍ للحديث وطرقه ـ ، وتعليق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على «المسند» لأحمد (٨/ ٢١ ـ ٢٥).

والحديث ممّا اختلف النُّقَّاد في الحكم عليه بين مُقَوٍّ له، ومُضَعِّفٍ، وحَاكِمٍ عليه بالوَضْعِ.

فممّن قوَّاه ـ كما يستفاد من المصادر المتقدِّمة ـ : ابن حَجَر، والسُّيُوطِيّ، والشَّوْكَانِيّ وقال في «الفوائد المجموعة» ص٤٨٢: «أقلُّ أحوال الحديث أَنْ يكونَ حسناً لغيره»، وأحمد شاكر.

وممّن ضعَّفه: البيهقي ـ كما في كتابه «الزهد الكبير» ص٢٦٨، حيث يقول: «وقد روي من أوجهٍ أخر عن أنس رضي الله عنه، وروي عن عثمان، وكلّ ذلك ضعيف، والله أعلم» ـ ، والذَّهَبِيّ ـ حيث يقول في كتابه «سِيَر أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٠٥): «هو خبر منكر» ـ ، وابن كثير ـ حيث يقول في «تفسيره» (٣/ ٢١٧): «هذا حديث غريب جدّاً، وفيه نكَارَةٌ شديدةٌ» ـ ، والمُعَلِّمِيّ اليَمَانيّ ـ في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٢ ـ ٤٨٦ ـ .

وممّن حَكَمَ عليه بالوَضْعِ: ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ١٧٩ ـ ١٨١)، وأقرَّه الحافظ العِرَاقي في «جزئه» المذكور آنفاً ص ٣٨ ـ ٤٠ ـ وهذا الجزء ذكره ابن حَجَر في مفتتح كتابه «القول المسدَّد» ـ . كما ذكره ابن طاهر المَقْدِسِيّ في «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٩٣ رقم(٦٨١).

والذي يظهر لي من أقوال النُّقَّاد المذكورين جميعاً، أَنَّ قَوْلَ مَنْ قَالَ بِضَعْفِهِ هو الرَّاجِحُ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ورحم الله العلاَّمة عبد الرحمن المُعَلِّمي اليَمَاني إذ يقول في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشَّوْكَاني ص ٤٨٢: «اعلم أنَّ هذا الخبر يتضمن معذرةً وفضيلةً للمسنين، وإنْ كانوا مُفَرِّطِينَ أو مُسْرِفِينَ على أنفسهم، فمن ثم أولع به النَّاس، يحتاج إليه الرجل ليعتذر عن نَفْسِهِ، أو عمّن يتقرَّب إليه، فإما أن يُقَوِّيه، وإمَّا أن يُرَكِّبَ له إسناداً جديداً، أو يُلَقِّنَهُ من يَقْبَلُ التلقين، أو يُدخلَه على غير ضابطٍ من الصادقين، أو يُدَلِّسه عن الكذَّابين، أو على الأقل يرويه عنهم، ساكتاً عن بيان حاله».

هذا وقد قال الحافظ العِرَاقي في «جزئه» المذكور آنفاً ص ٤٠: «وممّا يُسْتَدَلُّ به على وضع الحديث مخالفة الواقع، وقد أخبرني من أثق به أنّه رأى رجلاً حَصَلَ له جُذَامٌ بعد الستين، فضلاً عن الأربعين».

وقد ردَّ عليه تلميذه ابن حَجَر في «القول المسدَّد» ص ٦٤ ــ ٦٥ فقال: «قوله ــ يعني العِرَاقي ــ: إنّه موضوع قطعاً، ثم استدل على ذلك بأمرٍ ظني عجيب، وكيف يتأتىٰ القطع بالحكم على أمرٍ مستنده ظني، وهو إخبار رجل يوثق به، أنه رأىٰ من حصل له ذلك بعد الستين، أفما يجوز أن يكون ذلك حصل له قبل الأربعين وهو لا يشعر، ثم دبّ فيه قليلاً قليلاً إلى أن ظهر فيه بعد الستين، ومع هذا الاحتمال كيف يتأتىٰ القطع بالوضع. على أنَّ للحديث عندي مَخْرَجَاً لا يرد عليه شيء من هذا على تقدير الصحة، وذلك أنّه وإن كان لفظه عامّاً فهو مخصوص ببعض النّاس دون بعض، لأنَّ عمومه يتناول النّاس كلّهم، وهو مخصوص قطعاً بالمسلمين، لأنّ الكفار لا يحميهم الله، ولا يتجاوز عن سيئاتهم، ولا يغفر ذنوبهم، ولا يشفِّعهم. وإذا تعيَّن أنّ لفظه العامّ محمول على أمر خاص، فيجوز أن

يكون ذلك أيضاً خاصاً ببعض المسلمين دون بعض، فيخص مثلاً بغير الفاسق، ويحمل على أهل الخير والصلاح، فلا مانع لمن كان بهذه الصفة أن يمنّ الله تعالى عليه بما ذكر في الخبر، ومن ادَّعى خلاف ذلك فعليه البيان، والله المستعان. ثم وجدت في «تفسير ابن مَرْدُويَه» بإسنادٍ صحيح إلى ابن عبّاس، ما يدلّ على التأويل الذي ذكرته، وقد ذكرته في أواخر الجزء الذي جمعته في (الخِصَال المُكَفِّرَة)».

* * *

٢٨٢ ــ أخبرنا عبد الغفَّار بن محمد المؤدِّب، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدِيّ، حدَّثنا محمد بن عليّ بن سُهَيْل الحُصَيْب، حدَّثنا أبو همّام الوليد ابن شُجَاع، حدَّثنا مصعب بن سَلَّام، عن شُعْبَة بن الحَجَّاج[1]، عن ابن عَقِيل،

عن جابر قال: لمّا طَلَّقَ حفص بن المغيرة امرأته، قال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَتِّعْهَا ولو بِصَاعٍ».

(٣/ ٧١ ــ ٧٢) في ترجمة (محمد بن عليّ بن سُهَيْل العَطَّار الحُصَيْب).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

ففيه (ابن عَقِيل) وهو (عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب): فيه مَقَالٌ، وحَسَّنَ الذَّهَبِيّ حديثه. وستأتي ترجمته في حديث (٨٨٤).

كما أنَّ فيه (مصعب بن سَلّام التَّمِيمي الكوفي) وهو صدوق له أوهام. وستأتي ترجمته في حديث (٥٣٩).

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن سُهَيْل العَطَّار الحُصَيْب) قال

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «شعبة عن الحجاج». والتصويب من «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ٢٥٧).

الخطيب نقلاً عن أبـي الفتح الأَزْدِيّ قوله فيه: «لم يكن هذا الشيخ مرضياً، سرقه. هو عند عليّ بن أحمد بن النَّضْر، وأصله عن شُعْبَة باطل، إنما هو عن الحسن بن عُمَارة».

وترجم له ابن حَجَر في «لسان الميزان»[1] (٥/ ٢٩٥) وقال: «ساق له ـ يعني الخطيب ـ حديثاً قلب إسناده. قال الأَزْدِيّ عقبه: لم يكن هذا الشيخ مرضياً سرق هذا الحديث».

وفيه كذلك (محمد بن الحسين الأَزْدِيّ المَوْصِلي أبو الفتح) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) وقال: «في حديثه غرائب ومناكير، وكان حافظاً صنَّف كُتُباً في علوم الحديث. وسألت محمد بن جعفر بن عَلَّان عنه، فذكره بالحفظ وحسن المعرفة وأثنى عليه». وفيه عن عبد الغفَّار الأُرْمَوي: «رأيت أهل المَوْصِل يوهنون أبا الفتح الأَزْدِيّ جدّاً ولا يعدونه شيئاً». وفيه عن محمد بن صَدَقَة المَوْصِلي: أنّ أبا الفتح الأَزْدِيّ قدم بغداد على الأمير ابن بُوَيْه، فوضع له حديثاً: «أنّ جبريل كان ينزل على النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم في صورته». فأجازه وأعطاه دراهم كثيرة. وقال الخطيب: «سألت أبا بكر البَرْقَاني عن أبـي الفتح الأَزْدِيّ، فأشار إليّ أنّه كان ضعيفاً، وقال: رأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأساً ويتجنبونه». وكانت وفاته سنة (٣٧٤هـ).

٢ ـ «المغني في الضعفاء» (٢/ ٥٧١) وقال: «تَكَلَّمَ في الجرح والتعديل، وله مناكير، ضعّفه أبو بكر البَرْقَاني. وقال ابن الجَوْزِيّ: كانوا يضعِّفونه».

٣ ـ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٢٣) وقال: «جَمَعَ وصَنَّفَ. وله كتاب كبير في الجرح والضعفاء، عليه فيه مؤاخذات». ونقل بعض ما تقدَّم في «تاريخ بغداد».

---

(١) تَصَحَّفَ اسمه فيه إلى: «محمد بن عليّ بن سهل العطار الخطيب».

٤ ــ «لسان الميزان» (٥/ ١٣٩) ولم يزد عمّا في «الميزان».

وفي إسناده أيضاً شيخ الخطيب (عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب المُكْتِب أبو طاهر) وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٤).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٥٧) من طريق عليّ بن عبد الصمد، حدَّثنا أبو همَّام الوليد بن شُجَاع، به.

ولفظه عنده: «لمَّا طَلَّقَ حفص بن المغيرة امرأته فاطمة، فأتت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال لزوجها: مَتِّعْهَا. قال: لا أجد ما أمتِّعها، قال: فإنّه لا بد من المَتَاع. قال: مَتِّعْهَا ولو نِصْفَ صَاعٍ من تَمْرٍ».

والحديث بلفظ الخطيب، ذكره في «كنز العُمَّال» (٩/ ٦٥٢) رقم (٢٧٨٢٨) وعزاه إليه فقط.

* * *

٢٨٣ ــ أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن محمد الشَّيْبَاني، حدَّثنا أبو سهل محمد بن عليّ بن سَخْتُوْيَه المَرْوَزِي ــ قراءة عليه في ميدان الأشنان سنة تسع عشرة ــ قال: حدَّثنا محمد بن الليث أبو نصر البَلْخي السِّمْسَار ــ بمَرُو ــ، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الأُسَامي الكَلْبي ــ قدم علينا ــ، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو أبو وَهْب الحروني، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يقولنَّ أَحَدُكُمْ لأخيه قَبَّحَ الله وَجْهَكَ، وَوَجْهَ مَنْ يُشْبِهُ وَجْهُهُ وَجْهَكَ، فإنَّ الله خَلَقَ آدمَ على صورتِهِ**».

(٣/ ٧٤) في ترجمة (محمد بن عليّ سَخْتُوْيَه المَرْوَزِيّ أبو سهل).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف. وقد صَحّ من حديث أبـي هريرة.

ففيه (عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الأُسَامي الكَلْبي أبو محمد) قال صالح جَزَرة: «هو أكذب الخَلْق». وستأتي ترجمته في حديث (١٤٦٧).

كما أنّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن سَخْتُوْيَه المَرْوَزِيّ أبو سهل) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه ابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٢٢٩) رقم (٥١٨)، والدَّارَقُطْنِيّ في «الصِّفَات» ص ٥٦ رقم (٤٥)، واللاَّلِكَائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٣/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤) رقم (٧١٦)، من طريق جَرِير بن عبد الحميد، عن الأَعْمَش، عن حَبِيب بن أبـي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ فإنَّ الله عزّ وجلّ خَلَقَ آدم على صورته».

ولفظ ابن أبـي عاصم: «لا تُقَبِّحُوا الوجوه...».

ومن هذا الطريق رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٣٠) رقم (١٣٥٨٠)، وعبـد الله بـن أحمـد فـي «السُّنَّـة» ص ١٧٠ رقـم (٩١٢)، وابـن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩) رقم (٥١٧)، وابن خُزَيْمَة في «التوحيد» ص ٣٨، وأبو بكر الآجُرِّيّ في «الشريعة» ص ٣١٥، بلفظ: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْه، فإنَّ ابن آدم خُلِقَ على صورة الرحمن تعالىٰ».

ولفظ ابن أبـي عاصم: «لا تُقَبِّحوا الوجوه...».

ولفظ عبد الله بن أحمد: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْه فإنَّ الله خَلَقَ آدم على صورة الرحمن».

وبلفظ عبد الله بن أحمد هذا، رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٨) من طريق حَبيب بن أبـي ثابت، عن عطاء بن أبـي رَبَاح، عن ابن عمر مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، ورجاله ثقات، إلاّ أنّ الإمام ابن خُزَيْمَة قد علَّله في كتابه «التوحيد» ص ٣٨ بثلاث علل:

الأولى: أنَّ الثَّوْرِيّ قد خَالَفَ الأَعْمَش في إسناده، فَأَرْسَلَ الثَّوْرِيُّ ولم يقل عن ابن عمر[1].

الثانية: أنَّ الأَعْمَش مدلِّس، ولم يذكر أنّه سمعه من عطاء.

الثالثة: أنَّ حَبِيب بن أبـي ثابت أيضاً مدلِّس، ولم يذكر أنَّه سمعه من عطاء.

أقول: قال العُقَيْلِيّ في «الضعفاء» (١/ ٢٦٣) في ترجمة (حَبِيب بن أبـي ثابت): «له عن عطاء غير حديث لا يُتَابَعُ عليه». ونقل عن يحيى بن سعيد القطّان قوله: «حَبِيب بن أبـي ثابت عن عطاء ليست بمحفوظة».

وأمّا قول محقق كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٣/ ٤٢٤) الدكتور أحمد سعد حمدان: «سنده ضعيف، فيه عطاء بن السائب، اختلط بأَخَرَةٍ ولا يُدْرَىٰ متى أخذ عنه حَبِيب»، فإنّه وَهَمٌ. فإنّ (عطاء) في السند إنما هو: (ابن أبـي رَبَاح) كما صرَّح به البيهقي فيما تقدَّم عنه. و (عطاء بن أبـي رَبَاح): إمام ثقة مشهور، وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦). إضافة إلى أنَّ (حَبِيب بن أبـي ثابت) ليس له رواية عن (عطاء بن السائب)، كما أنه ليس لـ (عطاء بن

---

(١) ومن طريق الثَّوْري عن حَبِيب بن أبـي ثابت عن عطاء مرسلاً بلفظ: «لا يُقَبَّحُ الوَجْهُ، فإنّ ابن آدم خُلِقَ على صورة الرحمن»، رواه ابن خُزَيْمَة في «التوحيد» ص ٣٨.

السائب) رواية عن ابن عمر. انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٥٨ ــ ٣٥٩) و (٢/ ٩٣٤ ــ مخطوط ــ)، و «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٧٨ ــ ١٨٠) و (٧/ ٢٠٣ ــ ٢٠٧).

والحديث صحيح من حديث أبي هريرة، وقد تقدَّم تخريجه والكلام على معناه مطوّلاً برقم (١٩٢).

* * *

٢٨٤ ــ أخبرني محمد بن عبد الملك القُرَشي، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ قال: حدَّثني أبو عيسى التُّخَارِيّ البزّاز، حدَّثنا أبو يحيى جعفر بن هاشم، حدَّثنا العبَّاس بن بكَّار، حدَّثنا محمد بن الجَعْد القُرَشي، عن الزُّهْرِيّ، وعليّ بن زيد بن جُدْعَان، عن سعيد بن المسيَّب،

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وهو يَطْلُبُ العِلْمَ لِيُحيي به الإسلام، لم يفضله النَّبِيُّونَ إلاَّ بدرجةٍ**».

(٣/ ٧٨) في ترجمة (محمد بن عليّ بن الحسين البزَّاز التُّخَاري أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (العبّاس بن بكّار الضَّبِّيّ[1] البَصْري) وهو مُتَّهم بالكذب. وستأتي ترجمته في حديث (١١٥٠).

كما أنَّ فيه (محمد بن الجَعْد القُرَشي) ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢٣) ونقل عن أبيه قوله فيه: «شيخ بَصْرِيٌّ ليس بمشهور». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٠٢ ــ ٥٠٣) وسمّاه (محمد بن أبي الجَعْد)

(١) وقد صرَّح الخطيب في «الفقيه والمتفقّه» (٢/ ٨٥) بأنّه: «الضَّبِّيّ».

وقال: «عن الزُّهْرِيّ، وعنه عيسى[1] بن بكَّار. قال الأَزْدِيّ: متروك، ثم ساق له حديث عيسى، عنه، عن الزُّهْرِيّ وابن جُدْعَان، عن ابن المسيَّب، عن ابن عبَّاس». وذكر الحديث.

وتابعه ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٥/ ١٠٣).

وفيه (عليّ بن زيد بن جُدْعان التَّيْمي البَصْري) وهو ضعيف، إلاّ أنَّ الزُّهْرِيَّ تابعه في ذات الإسناد. وقد تقدَّمت ترجمة (عليّ بن زيد) في حديث (٢٤١).

وصاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن الحسين البزَّاز التُّخَاري) نقل الخطيب في ترجمته عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «شيخ كتبنا عنه بباب الطَّاق». ومثله في «الأنساب» للسَّمْعَاني (٣/ ٢٧).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ١٨٤ ـ ١٨٥) رقم (١٨٥) ـ، وابن عبد البرّ في «جامع بيان العِلْم وفضله» (١/ ٩٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقِّه» (٢/ ٨٥)، والشَّجَرِي في «أماليه» (١/ ٥٦)، من طريق العبَّاس بن بكَّار، عن محمد بن الجَعْد القُرَشي، به.

ولفظ الطبراني: «من جاءهُ أجلُهُ وهو يطلبُ العِلْمَ، لقيَ اللّهَ ولم يكن بينَهُ وبينَ النَّبِيِّينَ إلاّ درجةُ النُّبُوَّة».

ولفظ الخطيب والشَّجَري: «من جَاءَهُ أَجَلُهُ وهو يَطْلُبُ العِلْمَ، لَقِيني ولم يكن[2] بَيْنَهُ وبينَ النَّبِيِّينَ إلاَّ دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ».

---

(١) كذا في «الميزان» و «اللسان». وفي «تاريخ بغداد» (٣/ ٧٨) و «الفقيه والمتفقِّه» (٢/ ٨٥)، و «جامع بيان العِلْم» (١/ ٩٥): «العبّاس». وهو الصواب.

(٢) تَصَحَّفَ عند الشَّجَرِيِّ إلى: «اليقيني لم يكن»!

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٣) بعد أن عزاه للطبراني: «فيه محمد بن الجَعْد، وهو متروك». وفاته أن يعلّه بـ (العبَّاس بن بكّار).

وعزاه له المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٩٦)، ولم يتكلَّم عليه بشيء. لكن صدَّره بلفظ: «وروي».

ورواه الدَّارِمي في «سننه» (١/ ١٠٠) من طريق محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن كثير، عن الحسن مُرْسَلاً، بلفظ حديث الخطيب في «تاريخه».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٦٩) إلى ابن عساكر عن الحسن مُرْسَلاً، وإلى ابن النَّجَّار عن الحسن عن أنس.

قال الحافظ العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١/ ٩): «أخرجه الدَّارِمي وابن السُّنِّيّ في «رياضة المتعلمين» من حديث الحسن، فقيل: هو ابن عليّ، وقيل: هو ابن يَسَار البَصْري مُرْسَلاً».

* * *

٢٨٥ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا محمد بن عليّ الدِّينَوَرِيّ ــ بَرْهَان، الشيخ الصالح ــ ، حدَّثنا عمير بن مِرْدَاس، حدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم السُّلَمِيّ البَصْرِيّ، حدَّثنا ابن لَهِيعة، عن يزيد، عن سِنَان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**والذي نَفْسِي بيده، لا تقومُ السَّاعَةُ على رَجُلٍ يقول: لا إله إلاّ الله، ويأمر بالمعروفِ وينهىٰ عن المُنْكَرِ**».

(٣/ ٨٢) في ترجمة (محمد بن عليّ بن الحسن الدِّينَوَرِيّ أبو بكر، يعرف ببَرْهَان).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «والذي نفسي بيده لا تقوم السَّاعَةُ على رَجُلٍ يقول لا إله إلاّ الله». صحيح من طرق أخرى. أمَّا تتمة الحديث: «ويأمر بالمعروف وينهىٰ عن المُنْكَر» فهي حسنة بمجموع الطرق.

ففيه (سِنَان بن سعد ــ ويقال: سعد بن سِنَان ــ الكِنْدِيّ المِصْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ١٦٣ ــ ١٦٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «أحوال الرجال» ص ١٥٤ رقم (٢٧٢) وقال: «أحاديثه واهية لا تُشْبِهُ أحاديث النَّاس عن أنس».

٣ ــ «تاريخ الثقات» للعِجْلي ص ١٧٩ رقم (٥٢٢) وقال: «تابعي ثقة».

٤ ــ «العلل الكبير» للتِّرْمِذِيّ (١/ ٣٢١) وفيه عن البخاري: «الصحيح عندي سِنَان بن سعد، وهو صالح مُقَارِبُ الحديث، وسعد بن سِنَان خطأ، إنما قاله الليث».

٥ ــ «سنن التِّرْمِذِيّ» (٣/ ٢٩) رقم (٦٤٦) ــ في كتاب الزكاة، باب ما جاء في المعتدي في الصدقة ــ وقال: «قد تكلَّم أحمد بن حنبل في سعد بن سِنَان».

٦ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٢٥ رقم (٢٧٩) وقال: «ليس بثقة».

٧ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ١١٨ ــ ١١٩) وفيه عن أحمد بن حنبل: «في أحاديث يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سِنَان، عن أنس. قال: روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلّها، ما أعرف منها واحداً». وقال أحمد أيضاً: «تركت حديثه ويقال: سِنَان بن سعد، وحديثه غير محفوظ، حديثه مضطرب». وقال كذلك: «يُشْبِهُ حديثُهُ حديثَ الحَسَنِ، لا يُشْبِهُ حديثَ أنسٍ».

٨ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥١) وفيه عن ابن مَعِين: «ثقة».

٩ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/٣٣٦) وقال: بعد أن ذكر الاختلاف في اسمه: «وأرجو أن يكون الصحيح: سِنَان بن سعد، وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روي عن سِنَان بن سعد يُشْبِه أحاديث الثقات، وما روي عن سعد بن سِنَان، وسعيد بن سِنَان، فيه المناكير، كأنهما اثنان، فالله أعلم».

١٠ ــ «الكامل» لابن عدي (٣/ ١١٩١ ــ ١١٩٣) وقال بعد أن ساق له عدداً من حديثه ــ أحدها حديثنا هذا ــ: «وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها، والاختلاف فيها، يَحْمِلُ بعضُها بعضاً، وليس هذه الأحاديث ممّا يجب أن تتركَ أصلاً كما ذكره ابن حَنْبَل...».

١١ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٣٤ رقم (٢٦٧).

١٢ ــ «المُغْنِي» للذَّهَبِيّ (١/ ٢٥٤) وقال: «ضعَّفوه، ولم يُتْرَكْ».

١٣ ــ «المجرَّد في أسماء رجال سنن ابن ماجه» للذَّهَبِيّ ص ١١٧ رقم (٨٩٤) وقال: «ليس بحجّة».

١٤ ــ «الكاشف» (١/ ٢٧٨) وقال: «ليس بحجَّة، وعن ابن مَعِين: ثقة».

١٥ ــ «التهذيب» (٣/ ٤٧١ ــ ٤٧٢) وفيه عن أبي داود قال قلت لأحمد بن صالح: سِنَان بن سعد سَمِعَ أنساً؟ فَغَضِبَ مِنْ إجلاله له.

١٦ ــ «التقريب» (١/ ٢٨٧) وقال: «صدوق له أفراد، من الخامسة»/ بخ د ت ق.

أقول: الناظر في مجموع أقوال الأئمة المتقدِّمة في (سِنَان بن سعد) يرى أنَّ ما استظهره الذَّهَبِيّ من ضعفه هو الرَّاجحُ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

كما أنَّ في إسناده (عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِيّ) وهو ضعيف، وتقدَّمتْ ترجمته في حديث (١٩٦). وقد توبع كما سيأتي.

وفيه أيضاً: (عُمير بن مِرْداس الزُّرَيْقيّ) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فإنّه ذكره في «ثقاته» (٨/ ٥٠٩) وقال: «يُغْرِبُ».

وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٨١) ونقل قول ابن حِبَّان السابق ولم يزد.

و (عبد الرحمن بن إبراهيم السُّلَمِيّ البَصْرِيّ) لم أقف له على ترجمة. وقد توبع كما سيأتي.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه الحاكم في «المُسْتَدْرَك» (٤/ ٤٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٩٣) ـ في ترجمة (سعد بن سِنَان) ـ، من طريق عمرو بن الحارث وابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه». وأقرّه الذَّهَبِيُّ إلاَّ أنَّه قال: «سِنَان لم يرو له مسلم».

أقول: إقرار الذَّهَبِيِّ للحاكم على تصحيحه، مخالفٌ لما تقدَّم عنه من تضعيفه لـ (سعد بن سِنَان).

و (عمرو بن الحارث) الذي تابع (عبد الله بن لَهِيعة) هو (الأنصاري المِصْرِيّ): ثقة حافظ. وستأتي ترجمته في حديث (٥٤٩).

ورواية (ابن لَهِيعة) هنا مقبولة عند بعضهم، ومن دون متابعة (عمرو بن الحارث الأنصاري المِصْرِيّ)، لأنّها من رواية عبد الله بن وَهْب عنه. والعَبَادِلَةُ:

ابن المُبَارك، وابن المُقرىء، وابن وَهْب، إذا رووا عن ابن لَهِيعة فهو صحيح كما قال الحافظ عبد الغني الأَزْدِيّ، وأبو زكريا السَّاجِيّ، وغيرهما. وقد تقدَّم بيان ذلك في ترجمته في حديث (١٩٦).

والعِلَّةُ في الإسناد إنّما هو (سعد بن سِنَان الكِنْدِيّ المِصْرِيّ)، وقد تقدَّم بيان حاله آنفاً في مرتبة الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ حديث أنس، وإسناده ضعيف، وسيأتي برقم (١٢٢٨)، وهو به يرتقي إلى الحسن.

وأوَّل الحديث: «والذي نَفْسي بيده لا تقوم السَّاعة على رَجُلٍ يقول: لا إله إلاَّ الله». صحيح من حديث أنس من غير الطريق المتقدِّم.

فقد رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٦٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٨/ ٢٩٩) رقم (٦٨٠٩)، من طريق ثابت، عن أنس مرفوعاً به. وإسنادهما صحيح.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٢) بعد أن عزاه لأحمد: «ورجاله رجال الصحيح».

ورواه مسلم في «صحيحه» في الإيمان، باب ذهاب الإيمان آخر الزمان (١/ ١٣١) رقم (١٤٨)، والتِّرْمِذِيّ في الفِتَن، باب رقم (٣٥) (٤/ ٤٩٢) رقم الحديث (٢٢٠٧)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٠٧ و ٢٠١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٨/ ٢٩٩) رقم (٦٨١٠)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٤٠٢) رقم (٢٠٨٤٧)، وأبو عَوَانة في «صحيحه» (١/ ١٠١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٢٣٤) رقم (٣٥٢٦)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٥/ ٨٨ ــ ٨٩) رقم (٤٢٨٣)، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «لا تقومُ السَّاعَةُ حتى لا يُقَالَ في الأرض: اللَّهُ، اللَّهُ».

ولفظ عبد الرزاق: «لا تقومُ السَّاعَةُ على أحدٍ يقول: اللَّهُ، اللَّهُ».

وهو بهذا اللفظ عند مسلم وأبـي عَوَانة أيضاً في ذات الموطن السابق.

* * *

٢٨٦ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم بن حُمِّي، وجعفر بن محمد ابن بنت حاتم، قالا: حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله ــ يعني ابن عمر ــ، عن أبيه، وعن عبيد الله، عن نافع،

عن ابن عمر، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان إذا افتتحَ الصَّلاةَ بدأ ببسم الله الرحمن الرحيم.

(٣/ ٨٤) في ترجمة (محمد بن عليّ بن إبراهيم بن حُمِّي أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف جدّاً.

فيه (عبد الرحمن بـن عبد الله بـن عمر بـن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب المَدَني العُمَرِيّ أبو القاسم) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٣/ ٢١٨) وقال: «ضعيف».

٢ ــ «العلل» لأحمد بن حنبل (١/ ٢٥٠) وقال: «ليس يسوى حديثه شيئاً، مَزَّقْنَا حديثه، سمعت منه ثم تركناه».

٣ ــ «التاريخ الصغير» للبخاري (٢/ ٢١٨) وقال: «سكتوا عنه».

٤ ــ «أحوال الرجال» ص ١٣٣ رقم (٢٢٥) وقال: «منكر الحديث جدّاً».

٥ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٥٦ رقم (٣٧٣) وقال: «متروك الحديث».

٦ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٣٣٨ ــ ٣٣٩) وفيه عن البخاري: «ليس ممّن يُرْوَىٰ عنه».

٧ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٥٣) وفيه عن أبـي حاتم: «متروك الحديث، أضعف من أخيه القاسم، كان يكذب». وقال أبو زُرْعَة: «متروك الحديث».

٨ ــ «المجروحين» (٢/ ٥٣ ــ ٥٤) وقال: «كان ممّن يروي عن عَمِّه ما ليس من حديثه، وذاك أنَّه كان يهم فيقلب الإسناد ويلزق المتن بالمتن، يفحش ذلك في روايته فاستحق الترك».

٩ ــ «الكامل» (٤/ ١٥٨٧ ــ ١٥٩٠) وقال: «ضعيف». وقال أيضاً: «عامَّة ما يرويه مناكير إمَّا إسناداً وإمَّا مَتْنَاً».

١٠ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٧١ رقم (٣٣٢) وقال: «متروك».

١١ ــ «الضعفاء» لأبـي نُعَيْم ص ١٠٢ رقم (١٢١) وقال: «حَدَّثَ عن أبيه وعمِّه سهيل وهشام بالمناكير».

١٢ ــ «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٣١ ــ ٢٣٥) وفيه عن أحمد بن حنبل: «حَرَّقْتُ حديثه منذ دَهْرٍ، ليس بشيء، حديثه أحاديث مناكير، كان كذَّاباً». وقال أبو داود: «لا يكتب حديثه».

١٣ ــ «التقريب» (١/ ٤٨٧ ــ ٤٨٨) وقال: «متروك، من التاسعة، مات سنة ست وثمانين ــ يعني ومائة ــ »/ ق.

وأبوه (عبد الله بن عمر بن حفص العُمَري): ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (٨٩٥). لكن قد تابعه في ذات الإسناد أخوه (عبيد الله بن عمر بن حفص العُمَري) وهو ثقة ثَبْت. وستأتي ترجمته في حديث (٣٩٥).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٤٤٦) رقم (٨٠٤)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ٣٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٨)، من طريق عَتِيق بن

يعقوب الزُّبَيْري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه وعمِّه، عن نافع، عنه، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلاّ ابن أخيه عبد الرحمن، تفرَّد به عَتِيق بن يعقوب».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٠٩) بعد أن عزاه للطبراني: «فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمَرِيّ وهو ضعيف جدًّا».

* * *

٢٨٧ ــ أخبرنا هلال الحفَّار قال: قُرِىءَ على أبي بكر محمد بن عليّ بن رِزْق الخَلاَّل ــ وأنا أسمع، في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ــ.

وحدَّثنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، قالا: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شَرِيك بن الفضل بن خالد البزَّاز، حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعي، حدَّثنا سلاَّم بن سُلَيْم المَدَائني، حدَّثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أَسْلَم، عن أبيه، عن أبي أُمَامَة،

عن أُبَيّ بن كعب قال: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا أُبَيُّ إنَّ جبريل أمرني أَنْ أَقْرَأَ عليكَ القرآنَ، وهو يَقْرَأُ عليكَ السَّلاَمَ**». «وذكر الحديث بطوله».

(٣/ ٨٥) في ترجمة (محمد بن عليّ بن رِزْق الخَلاّل أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

باطل. وقد صَحَّ عنه صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال لأُبَيّ: «إنَّ الله أمرني أَنْ أَقْرَأَ عليك القرآن».

ففيه (سلاَّم بن سُلَيْم ــ ويقال: سَلْم ــ الطويل التَّمِيمي المَدَائني أبو سليمان) وهو متروك، وقد كذَّبه عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش. وستأتي ترجمته في حديث (٣٧٤).

كما أنَّ فيه (هارون بن كثير) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٩٤) وفيه عن أبـي حاتم: «سمع زيد بن أَسْلَم، روى عنه سلَّام بن سَلْم المَدَائني، مجهول».

٢ ــ «الكامل» (٧/ ٢٥٨٨) وقال: «شيخ ليس بمعروف. روى عن زيد بن أَسْلَم عن أبيه عن أبـي أُمَامَة البَاهِلِي عن أُبَـيّ بن كعب عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فضائل القرآن سورة سورة، حدَّث بذلك عن سلَّام الطويل بطوله».

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٨٦) وقال: «هارون بن كثير عن زيد بن أَسْلَم، مجهول، وزيد عن أبيه، نكرة، عن أبـي أُمَامَة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وعن ابن عمر، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «خياركم شبابكم، وشراركم شيوخكم...» قال أبو حاتم: هذا باطل، لا أعرف من الإسناد سوى أبـي أُمَامَة».

٤ ــ «لسان الميزان» (٦/ ١٨١).

وصاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن رِزْق الخَلّال أبو بكر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٨٨) ــ في ترجمة (هارون بن كثير) ــ، عن إبراهيم بن شَرِيك الآمِدِي، عن أحمد بن يونس، عن هارون، به. ولم يسق لفظه، وقال: «ورواه عن هارون بن كثير، القاسم بن الحكم الغَزِّي بطوله سورة سورة، ورواه عن هارون، يوسف بن عطيّة الكوفي ــ لا البَصْري ــ بعضه. وهارون غير معروف، ولم يحدِّث به عن زيد عن أَسْلَم غيره. وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد».

ورواه ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ٢٣٩ ــ ٢٤٠) من طريق

أبـي بكر بن أبـي داود السِّجِسْتَانيّ، عن محمد بن عاصم، عن شَبَابة بن سَوَّار، عن مَخْلَد[1] بن عبد الواحد،عن عليّ بن زيد بن جُدْعَان وعطاء بن أبـي ميمونة، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن أُبَـيّ بن كعب قال: «إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَرَضَ عليّ القرآن في السَّنَةِ التي مات فيها مرتين، وقال: إنَّ جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يقرئك السلام...» ثم ساق ابن الجَوْزِيّ تتمة الحديث وفيه ذكر فضائل سُوَرِ القرآن.

قال ابن الجَوْزِي عقبه: «وقد فرَّق هذا الحديث أبو إسحاق الثَّعْلَبِيّ في «تفسيره»، فذكر عند كل سورة منه ما يخصّها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولا أعجبُ منهما، لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبت من أبي بكر بن أبي داود كيف فرَّقه على كتابه الذي صنَّفه في فضائل القرآن، وهو يعلم أنه حديث مُحَالٌ... وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك».

وأَعَلَّ حديث ابن أبـي داود بـ(مَخْلَد بن عبد الواحد)، ونقل عن ابن حِبَّان[2] قوله فيه: «منكر الحديث جدّاً، ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات». كما ذكر أنَّ فيه (عليّ بن زيد) وقد قال يحيى بن مَعِين وأحمد بن حنبل فيه: «ليس بشيء». ثم قال ابن الجَوْزِيّ: «وبعد هذا، فنفس الحديث يدل على أنَّه مصنوع، فإنَّه قد استنفد السُّوَرَ، وذكر في كلٍّ واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيكٍ في نهاية البُرودة لا يناسب كلام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

ثم روى ابن الجَوْزِيّ بإسناده في (١/ ٢٤١) من «الموضوعات»، عن عبد الله

---

(١) صُحِّفَ في «الموضوعات» إلى: «محمد». والتصويب من «المجروحين» لابن حِبَّان (٣/ ٤٣)، و «اللآلىء» (١/ ٢٢٧)، و «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٨٥).

(٢) في كتابه «المجروحين» (٣/ ٤٣).

ابن المبارك أنَّه قال في حديث أُبَـيّ بن كعب عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «من قرأ سورة كذا فله كذا» قال: «أظن الزنادقة وضعته».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٢٦ ــ ٢٢٨)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٨٥).

قال الحافظ ابن حَجَر في «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشَّاف» ص ٣: «حديث أُبَـيّ بن كعب رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة، أخرجه الثَّعْلَبِـيُّ من طرق عن أُبَـيّ بن كعب رضي الله عنه، كلُّها ساقطة، وأخرجه ابن مَرْدُوْيَه من طريقين، وأخرجه الواحديّ في «الوسيط». وله قصَّة ذكرها الخطيب ثم ابن الصلاح عمَّن اعترف بوضعه. ولهذا روي عن أبـي عِصْمَة أنَّه وضعه».

وانظر كلام الأئمة حول وضع حديث أُبَـيٍّ هذا في فضائل السور: «علوم الحديث» لابن الصلاح ص ٩٠ ــ ٩١، و «إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق» للنووي (١/ ٢٦٤ ــ ٢٦٥)، و «المَنَار المُنِيف» لابن القَيِّم ص ١١٣، و «شرح العِرَاقي لألفيته» (١/ ٢٦٨ ــ ٢٧٢)، و «نكت ابن حَجَر على مقدِّمة ابن الصلاح» (٢/ ٨٦٢ ــ ٨٦٣)، و «فتح المُغِيث» للسَّخَاوِيّ (١/ ٢٤١ ــ ٢٤٣)، و «تدريب الراوي» للسُّيُوطِيّ (١/ ٢٨٨ ــ ٢٩٠)، و «توضيح الأفكار» للصَّنْعَانِيّ (٢/ ٨١ ــ ٨٣)، و «الفوائد المجموعة» للشَّوْكَانِيّ ص ٢٩٦.

أمَّا قوله صلَّى الله عليه وسلَّم لأُبَيّ: «إنَّ الله أمرني أَنْ أَقْرَأَ عليك القرآنَ»، فهو حديث صحيح.

رواه التِّرْمِذِيّ في المناقب، باب مناقب أُبَـيّ بن كَعْب (٥/ ٦٦٥) رقم (٣٧٩٣)، عن أُبَـيّ بن كَعْب مرفوعاً مطوّلاً، وأوله: «إنَّ الله أمرني أَنْ أَقْرَأَ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ الذينَ كفروا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾...». وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ثم ذكر أنه روي عن أُبـيّ بلفظ: «إنَّ الله أَمَرَني أَنْ أَقْرَأَ عليكَ القُرْآنَ».

أقول: بهذا اللفظ مطوَّلاً، رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٤)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٧٣ رقم (٥٣٩)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١٨٧/٤)، من حديث أُبـيّ بن كعب.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

ورواه البخاري في التفسير، باب سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ (٨/ ٧٢٥) رقم (٤٩٦٠) ـ واللفظ له ـ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحُذَّاق فيه. . . (١/ ٥٥٠) رقم (٣٩٩)، والتِّرْمِذِيّ في المناقب، باب مناقب أُبـيّ بن كعب (٥/ ٦٦٥) رقم (٣٨٩٢)، والنَّسَائي في كتاب «فضائل القرآن» ص ٦٦ رقم ٢٤، وفي كتابه «فضائل الصحابة» ص ١٣٣ ـ ١٣٤ رقم (١٣٤ و ١٣٥)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٣٠ و ١٣٧ و ١٨٥) ومواضع أخرى، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) رقم (٢٠٤١١)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠)، عن أنس بن مالك قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لأُبَـيٍّ: «إنَّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أَقْرَأَ عَليكَ القُرْآنَ». قال أُبَـيٌّ: آللَّهُ سَمَّاني لك؟ قال: «اللَّهُ سَمَّاكَ لي»، فَجَعَلَ أُبَـيٌّ يَبْكي».

* * *

٢٨٨ ـ أخبرنا الطَّاهِرِيُّ، ومحمد بن الفَرَج، قالا: حدَّثنا أبو بكر محمد ابن عليّ بن عيسى الخرَّاز ـ المعروف بالمَالِكيّ ـ، حدَّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البَصْرِيّ، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا مسلم بن خالد، عن زيد بن أَسْلَم، عن سُمَيّ، عن أبـي صالح،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا دَخَلَ أحدُكُمْ على أخيهِ فَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِهِ، فَلْيَأْكُلْ ولا يَسْأَلْهُ عنهُ، وإنْ سَقَاهُ مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ».

(٣/ ٨٧ ــ ٨٨) في ترجمة (محمد بن عليّ بن عيسى الخَرَّاز، المعروف بالمَالِكيّ).

مرتبـة الحديـث:

حسن لغيره.

ففي إسناده (مسلم بن خالد المَخْزُومي الزَّنْجِي) وفيه مَقَالٌ، وذلك لكثرة غلطه. وستأتي ترجمته في حديث (٨٧٤). وقد توبع كما سيأتي.

و (سُمَيّ) هـو (القُـرَشي المَخْـزُومي مـولىٰ أبـي بكـر بـن عبـد الرحمـن بـن الحارث بن هشام): ثقة، قَتَلَهُ الخَوَارج، وكان جميلاً، خرَّج له الستة، وكانت وفاته عـام (١٣٥هـ). انظـر تـرجمتـه فـي: «تهـذيـب الكمـال» (١٢/ ١٤١ ــ ١٤٣)، و «التهذيب» (٤/ ٢٣٨ ــ ٢٣٩)، و «التقريب» (١/ ٣٣٣).

و (أبـو صالـح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (الطَّاهِرِيُّ) هـو (عليّ بن عبد العـزيز بن الحسن أبو الحسن): ثقة صالح. وستأتي ترجمته في حديث (١٤٥٨).

و (محمد بن الفَرَج بن عليّ البـزَّاز أبو بكـر) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٦٠) وقال: «كان صدوقاً ثقة». توفي عام (٤١٧هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا (عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَانِيّ البَصْريّ) فإنَّه صدوق. وستأتي ترجمته في حديث (٧٣٧).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٩)، والحاكم في «المُسْتَدْرَك» (٤/ ١٢٦)، وأبو يعلى في «المسند» (١١/ ٢٣٩) رقم (٦٣٥٨)، والطبراني في «المعجم

الأوسط» (٣/ ٢١٩) رقم (٢٤٦١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣١١) ـ في ترجمة (مسلم بن خالد الزَّنْجِيّ) ـ من طريق مسلم بن خالد الزَّنْجِيّ، عن زيد بن أَسْلَم، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وهذا منهما موضع نظر، لما عَلِمْتَ من أنَّ (مسلم بن خالد) كثير الغلط، والجمهور على ضعفه بسبب ذلك.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن زيد إلاّ مسلم».

وقال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد ليس يرويه عن زيد بن أَسْلَم عن سُمَيّ، غير الزَّنْجِيّ بن خالد. وقد روي عن زيد بن أَسْلَم عن أبيه عن أبـي هريرة، من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم عن أبيه».

أقول: (عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم العَدَوي): ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٠): «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه مسلم بن خالد الزَّنْجِيّ وثَّقه ابن مَعِين وغيره، وضعَّفه أحمد وغيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح». وفاته أن يعزوه للطبراني في «الأوسط».

وقال الحاكم أيضاً عقب روايته له: «وله شاهد صحيح على شَرْطِ مسلم وحده، حدَّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا بِشْر بن موسى الحُمَيْدي، حدَّثنا سفيان، عن ابن عَجْلان، عن سعيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه روايةً ـ يعني مرفوعاً ـ قال: «إذا دخلت على أخيك المسلم فأطعمك طعاماً فَكُلْ ولا تسأله، وإذا سقاك شراباً فاشربه ولا تسأله». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: قول الحاكم: بأنّ الشاهد هذا على شَرْطِ مسلم، وموافقة الذَّهَبِيّ له،

فيه تساهل؛ لأنَّ مُسْلِمَاً إنّما خَرَّجَ لـ (محمد بن عَجْلانِ) متابعةً. قال ابن حَجَر في ترجمته في «التهذيب» (٩/ ٣٤٢): «إنّما أَخْرَجَ له مُسْلِمٌ في المتابعات، ولم يحتج به».

و (محمد بن عَجْلان المَدَني القُرَشي) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٩٠): «صدوق، إلاّ أنّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة».

فهذا الطريق يعتبر معضِّداً للطريق الأول، ويرتقي به إلى مرتبة الحسن، والله أعلم.

وقال العلاّمة المُنَاوي في «فيض القدير» (١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨) معلِّقاً على حديث أبي هريرة بلفظ الخطيب: «قال عبد الحق: أسنده جمع وأوقفه آخرون، والوقف أصحّ».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٩/ ٥٨٤) ـ في الأطعمة، باب الرجل يُدْعَىٰ إلى طعام فيقول: وهذا معي ـ عقب ذكره لحديث أبي هريرة بلفظ الخطيب، وعزوه له لأحمد والحاكم والطبراني فقط: «فيه مَقَالٌ، لكن أَخْرَجَ له الحاكم شاهداً من رواية ابن عَجْلان عن سعيد المَقْبُرِيّ عن أبي هريرة روايةً بنحوه. وأخرجه ابن أبي شَيْبَة من هذا الوجه موقوفاً».

وقد روىٰ ابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٨/ ١٠٢) عن وكيع، عن سفيان، عن عمر الأنصاري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «إذا دخلت على رجل لا تتهمه في بطنه، فَكُلْ من طعامه واشرب من شرابه».

ورواه البخاري في «صحيحه» (٩/ ٥٨٣) في الأطعمة، باب الرجل يُدْعَىٰ إلى طعام فيقول: وهذا معي، عن أنس من قوله معلّقاً.

وقد بيَّن ابن حَجَر في «الفتح» (٩/ ٥٨٤) أنَّ عدم سؤال الطَّاعِمِ أو الشَّارِبِ

عن المطعوم أو المشروب لمن قدمهما له، عندما لا يكون مُتَّهَماً. وقال: «وعلى هذا القيد يُحْمَلُ مُطْلَقُ حديث أبـي هريرة».

ورواه أبـو الحسـن علـيّ بـن الجَعْـد فـي «مسنـده» ـ المشهـور بـاسـم «الجَعْدِيَّات» ـ (٢/ ١٠٦٣) رقم (٣٠٧١)، عـن مسلم بـن خالد الزَّنْجي، أخبرني زيد بن أَسْلَم، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا دخل أحدُكُمْ على أخيه المُسْلِمِ فـأطعمه فليـأكل مـن طعـامه ولا يسـأَلْهُ عنـه، وإنْ سَقَـاهُ شراباً فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ ولا يَسْأَلْهُ عنه، فإنْ خَشِي منه، فَلْيَكْسِرْهُ بالماء».

ورواه الطَّحَاوِيُّ في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٢٢) ـ في كتاب الأشربة، باب ما يحرم من النبيذ ـ ، من طريق مسلم بن خالد، حدَّثني زيد بن أسلم، عن سُمَيّ، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا دخل أحدُكُم على أخيه المُسْلِمِ فأطعمه طعاماً، فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه، فإنْ أسقانا[1] شراباً فليشرب منه ولا يسأل عنه، فإنْ خَشِي منه، فَلْيَكْسِرْهُ بشيء».

ورواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٩/ ٢٢٧) رقم (١٧٠٢٣) عن ابن عُيَيْنَة، عن سعيد بن أبـي سعيد، عن أبيه، عن أبـي هريرة موقوفاً عليه بلفظ: «إذا أطعمك أخوك المسلم طعاماً فَكُلْ، وإذا سقاك شراباً فاشرب، ولا تسأل، فإنْ رَابَكَ فاشججه بالماء».

وبنحوه رواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٨/ ١٠٢) عن ابن عُيَيْنَة، عن محمد بن عَجْلَان، عن سعيد بن أبـي سَعِيد، عن أبـي هريرة موقوفاً عليه.

قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (٨/ ١٥٩) بعد أن ساقه عن عليّ بن الجَعْد بلفظه المتقدِّم: «هذا حديث مُنْكَرٌ»[2].

* * *

(١) هكذا في المطبوع: «أسقانا»!

(٢) لم يقم مخرِّج أحاديث كتاب «سِيَر أعلام النبلاء»، بتخريجه والتعليق عليه!

٢٨٩ ـــ حدَّثني عبد العزيز بن عليّ، ومحمد بن إسماعيل بن عمر البَجَليّ، قالا: حدّثنا محمد بن عليّ بن عبد الله السُّلَمِيّ الحِبْرِيّ، حدَّثنا محمد بن جعفر القَتَّات، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزُّبَيْر، عن القاسم بن عبد الرحمن،

عن أبـي أُمَامَة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ إلاَّ لِبَنِي هاشم»**.

(٣/ ٨٨) في ترجمة (محمد بن عليّ بن عبد الله السُّلَمِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (جعفر بن الزُّبَيْر الحَنَفِيّ ـ أو البَاهِلِيّ ـ الدِّمَشْقِيّ) وهو مُتَّهَم. قال شُعْبَةُ: «وَضَعَ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أربعمائة حديث». وستأتي ترجمته في حديث (٣٢٧).

و (القاسم بن عبد الرحمن) هو (الدِّمَشْقِيّ أبو عبد الرحمن): صدوق يُرْسِلُ كثيراً. وستأتي ترجمته في حديث (٣٢٧).

و (إسرائيل) هو (ابن يونس بن أبـي إسحاق السَّبِيعي): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٧٣٧).

التـخـريـج:

لم يروه بهذا اللفظ غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه إليه وحده، السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٩٣٧).

وقد رواه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٨٩) رقم (٧٩٤٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤١)، من طريق جعفر بن الزُّبَيْر، عن القاسم بن عبد الرحمن،

عن أبـي أُمَامَة مرفوعاً بلفظ: «يقوم الرجل للرجل إلاَّ بني هاشم فإنّهم لا يقومون لأحد». وسيأتي برقم (٦١٠).

* * *

٢٩٠ ـ أخبرنا محمد بن طَلْحَة بن محمد، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بَابُوْيَه العَمِّيّ ـ إملاءً ـ، حدَّثني أبـي، حدَّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النَّوْفَلِيّ، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن آبائه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ عَدَّ غَدَاً مِنْ أَجَلِهِ فقد أَسَاءَ صُحْبَةَ الموتِ**».

(٣/ ٨٩) في ترجمة (محمد بن عليّ بن الحسين العَمِّيّ أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

قال الخطيب عقب روايته له: «مَنْ دون جعفر بن محمد كلّهم مجهولون».

وقال في صاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن الحسين العَمِّيّ أبو جعفر): «كان من شيوخ الشيعة، ومشهوري الرَّافِضَةِ».

و (جعفر بن محمد) هو (جعفر الصادق. وهو ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب): إمام ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٤١٨).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٠١) إليه وحده، ونقل قوله المتقدِّم.

وبـاللفـظ المتقـدِّم، رواه البيهقـي فـي «شُعَـب الإيمـان» (٧/ ٣٥٦) رقـم

(١٠٥٦٦) ـ ط بيروت ـ ، من طريق أبـي إبراهيم التَّمِيميّ قال: سمعت راشداً أبا الجودي، حدَّثنا أنس بن مالك مرفوعاً.

قال البيهقي: «هذا إسناد مجهول، وروي من وجه آخر ضعيف».

ثم ساقه من طريق يحيى بن يَمَان، عن أبـي الحَوَاري، عن هارون بن موسى، عن أنس مرفوعاً به.

أقول: فيه (أبو الحَوَاري ـ زيد بن الحَوَاري العَمِّي البَصَري ـ) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٣٧٤).

* * *

٢٩١ ـ أخبرنا ابن الفتح، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن يحيى البزَّاز ـ العَرِيف ـ حدَّثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثنا لُوَيْن محمد بن سليمان، حدَّثنا ابن زكريا، عن محمد بن عَوْن الخُرَاسَاني، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن جُبَيْر،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**المُهْلِكَاتُ ثلاثٌ: إعجابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ، وشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوىً مُضِلّ، فاتَّقُوا الله**».

(٣/ ٨٩ ـ ٩٠) في ترجمة (محمد بن عليّ بن يحيى البزَّاز أبو بكر، يعرف بالعَرِيف).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً. وَمَتْنُهُ دون قوله: «فاتَّقُوا الله»، مروي من حديث جماعةٍ من الصحابة، وهو حسن بمجموع طرقه عنهم.

ففيه (محمد بن عَوْن الخُرَاسَاني) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥٣٣) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ١٩٧) وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢١٧ رقم (٥٥٨) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٤٧) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، روىٰ عن نافعٍ حديثاً ليس له أصل». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث ليس بقوي».

٦ ــ «الكامل» (٦/ ٢٢٤٨) وقال: «عامّة ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه».

٧ ــ «الكاشف» (٣/ ٧٦) وقال: «ضعَّفوه».

٨ ــ «التقريب» (٢/ ١٩٧) وقال: «متروك، من السادسة، مات بعد الأربعين ــ يعني ومائة ــ»/ ق.

و (ابن زكريا) هو (إسماعيل بن زكريا بن مُرَّة الخُلْقَاني الأَسَدي الكوفي أبو زياد): صدوق، روىٰ له الستة، وتوفي عام (١٩٤ هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٩٢ ــ ٩٦)، و «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٩٧ ــ ٢٩٨)، و «التقريب» (١/ ٦٩) وقال: «صدوق يخطىء قليلاً»، و «الكاشف» (١/ ٧٣) وقال: «صدوق. اختلف قول ابن مَعِين فيه».

و (ابن الفتح) هو (محمد بن عليّ بن الفَتْح الحَرْبي أبو طالب، المعروف بابن العُشَاري): ثقة صالح. وستأتي ترجمته في حديث (١١٧٧).

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٦٠) رقم (٨٢) ــ من كشف الأستار ــ، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٤٨) ــ كلاهما في ترجمة (محمد بن عَوْن الخُرَاسَاني) ــ، من طريق لُوَيْن محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عَوْن الخُرَاسَاني، به. دون قوله: «فاتَّقوا الله».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩١) بعد أن عزاه للبزَّار: فيه محمد بن عَوْن الخُرَاسَاني وهو ضعيف جدّاً.

ومن طريق محمد بن عَوْن الخُرَاسَاني، عن محمد بن زيد، به، رواه العَسْكَرِيُّ كما في «المقاصد الحسنة» ص ٤٣٥، ولم يعزه إلَّا إليه!!

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٢١٩) من طريق عيسى بن ميمون، حدَّثنا محمد بن كعب، عن ابن عبَّاس مرفوعاً.

وفي إسناده (عيسى بن ميمون القُرَشي المَدَني، مولىٰ القاسم بن محمد) قال الذَّهَبِيُّ عنه في «الكاشف» (٢/ ٣١٩): «ضعَّفوه». وانظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٢٥ ــ ٣٢٦)، و «التقريب» (٢/ ١٠٢).

والحديث له شواهد عِدَّة، انظرها في: «مجمع الزوائد» (١/ ٩٠ ــ ٩١)، و (٣/ ٣٨١)، و «الترغيب والترهيب» للمُنْذِري (١/ ٢٨٦) و(٣/ ٣٨١)،و «المقاصد الحسنة» ص ٤٣٥، و «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصبهاني (١/ ١٧٤)، و «مسند الشِّهَاب» (١/ ٢١٤ ــ ٢١٥)، و «الصحيحة» (٤/ ٤١٢ ــ ٤١٦).

ومن هذه الشواهد: ما رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٦٠) رقم (٨١) ــ من كشف الأستار ــ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٢/ ٣٤٣)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٣/ ٣١ ــ ٣٣) رقم (٧٣١)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (١/ ٢١٤) رقم (٢٣٨)، والعُقَيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٤٧) ــ في ترجمة (الفضل بن بكر العَبْدي) ــ، من طريق أيوب بن عُتْبَة، عن الفضل بن بكر العَبْدي، عن قَتَادة، عن أنس مرفوعاً به. وروايتهم مطوَّلة عدا البزَّار.

وفيه (أيوب بن عُتْبَة اليَمَامي القاضي أبو يحيى) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (١١٧٨).

وفيه (الفضل بن بكر العَبْدي) قال العُقَيْلي في ترجمته من «الضعفاء» (٣/ ٤٤٧): «عن قَتَادَةَ ولا يُتَابَعُ عليه من وجه يثبت».

وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٣٤٩) وقال: «لا يُعْرَفُ، وحديثه منكر». وساق له حديثه هذا.

ورواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٥٩ ـ ٦٠) رقم (٨٠) ـ من كشف الأستار ـ ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٦/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩)، من طريق زَائِدَة بن أبـي الرُّقَاد، عن زياد النُّمَيْري، عن أنس مرفوعاً به مطوَّلاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩١) بعد أن عزاه للبزَّار والطبراني في «الأوسط» ببعضه: «وفيه زَائِدة بن أبـي الرُّقَاد، وزياد النُّمَيْري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به».

وقال العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١/ ١٥): «أخرجه البزَّار والطبراني وأبو نُعَيْم والبيهقي في «الشُّعَبِ» من حديث أنس بإسناد ضعيف».

وله طرق أخرىٰ عن أنس. قال العُقَيْلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٤٧)، عقب روايته له عن أنس من الطريق الأول: «وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين».

قال الإمام المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٨٦) عقب ذكره لحديث أنس مطوّلاً: «وهو مرويٌ عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإنْ كان لا يسلم شيء منها من مَقَال، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى».

* * *

٢٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النَّيْسَابُوري[1]، حدَّثنا

---

(١) هكذا بداية الإسناد في المطبوع: «أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النَّيْسَابُوري». وهو محل توقف. لأنَّ الخطيب لم يرو عن (محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النَّيْسَابُوري الحافظ) إلَّا بواسطة. انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٧٣).

أبو الحسن محمد بن عليّ بن الحسين[1] العَلَوي ـ ببغداد ـ ، حدَّثني أبي: أبو إسماعيل عليّ بن الحسين، حدَّثني أبي: الحسين بن الحسن قال: حدَّثني جَدِّي محمد بن القاسم، عن أبيه، عن زيد بن الحسن، عن أبيه،

عن عليٍّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا سَمَّيْتُمُ الوَلَدَ مُحَمَّداً[2] فَأَكْرِمُوهُ، وأَوْسِعُوا له في المَجْلِسِ، ولا تُقَبِّحُوا له وَجْهاً**».

(٣/ ٩٠ ـ ٩١) في ترجمة (محمد بن أبي إسماعيل عليّ بن الحسين العَلَوي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن أبي إسماعيل عليّ بن الحسين العَلَوي)، فقد نقل الخطيب عن أبي سعد عبد الرحمن الإدْرِيسِيّ قوله فيه: «كان يجازف في الرواية في آخر عمره».

وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ٢٩٩) ونقل ذلك أيضاً.

و (عليّ بن الحسين بن الحسن العَلَوي)، و (الحسين بن الحسن بن القاسم العَلَوي)، و (محمد بن القاسم بن الحسن العَلَوي)، و (القاسم بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب)، لم أقف على من ترجم لهم.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «الحسن». والتصويب من «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٠)، ومن «اللسان» (٥/ ٢٩٩)، ومن سياق الإسناد.

(٢) في المطبوع «محمد»، وهو خطأ.

التخريج:

رواه الحاكم النَّيْسَابُورِيُّ في «تاريخه» كما في «الجامع الكبير» (١/ ٦٥).

ورواه ابن بُكَيْر في «جزئه» في فضل من اسمه أحمد ومحمد، من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، حدَّثنا عليّ بن موسى الرضىٰ، عن آبائه مرفوعاً به. ذكره السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٠٣) وقال: «الطَّائِيُّ له عن أهل البيت نسخة باطلة».

وله شاهد رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣) رقم (١٩٨٨) ـ من كشف الأستار ـ عن أبي رافع مرفوعاً بلفظ: «إذا سَمَّيْتُمْ مُحَمَّدَاً فَلاَ تَضْرِبُوه ولا تَحْرِمُوه».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٨): «رواه البزَّار عن شيخه غسان بن عبيد، وثّقه ابن حِبَّان وغيره، وفيه ضَعْفٌ».

وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٩١) ـ في ترجمة (خالد بن يزيد العُمَرِيّ) ـ، مطوّلاً، ولفظه: «من ولد له ثلاثة فلم يسمّ أحدهم مُحَمَّداً فهو من الجَفَاء، وإذا سَمَّيْتُمُوه مُحَمَّداً فلا تسبُّوه ولا تجبهوه ولا تعنّفوه ولا تَضْرِبُوه، وشَرِّفوه وعَظِّموه، وأكرموه وبرُّوا قَسَمَه»[1].

قال ابن عدي عقبه: هذا حديث منكر.

أقول: فيه (خالد بن يزيد العُمَرِيّ) وهو كذَّاب. وستأتي ترجمته في حديث (٥٠٥).

وعن ابن عدي رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٥٥)، وأعلّه بخالد المذكور.

---

(١) صُحِّفَ المَتْنُ في «الكامل» المطبوع في غير موضع. والتصويب من «الموضوعات» (١/ ١٥٥)، و «اللآلىء» (١/ ١٠٢).

قال الشَّوْكَانيُّ في «الفوائد المجموعة» ص ٣٢٨ بعد أن ذكره بنحو لفظ حديث ابن عمر: «وفي معناه أحاديث أُخر لا تصحّ».

وانظر: «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٠٢ ــ ١٠٣)، و «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٨)، و «الفِرْدوس» (١/ ٣٤٠) رقم (١٣٥٤)، و «فيض القدير» للمُنَاوي (١/ ٣٨٥).

* * *

٢٩٣ ــ قال الخطيب: قَرَأَ عليَّ محمد بن عليّ الوَاسِطي ــ من لفظه ــ فقال: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان المُزَني الحافظ ــ وهو آخذ بيدي ــ، نبأنا أبو يعلىٰ أحمد بن عليّ المَوْصِلي ــ وهو آخذ بيدي ــ، نبأنا أبو الربيع الزَّهْرَاني ــ وهو آخذ بيدي ــ قال: حدَّثني مالك ــ وهو آخذ بيدي ــ قال: حدَّثني نافع ــ وهو آخذ بيدي ــ قال:

حدَّثني ابن عبَّاس ــ وهو آخذ بيدي ــ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو آخذ بيدي ــ: «**مَنْ أَخَذَ بِيَدِ مَكْرُوبٍ، أَخَذَ اللَّهُ بِيَدِهِ**».

(٣/ ٩٦) في ترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الوَاسِطي أبو العلاء).

مرتبة الحديث:

موضوع.

قال الخطيب عقب روايته له: «هذا الطريق غريب جدّاً، وأراه باطلاً».

وقال أيضاً في (٣/ ٩٨) منه: «موضوع، لا أصل له».

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الوَاسِطي المُقرىء أبو العلاء) وهو ضعيف مُخَلِّطٌ. قال الذَّهَبِيُّ في ترجمته من «الميزان» (٣/ ٦٥٤): «روى

حديثاً مسلسلاً بأخذ اليد فاتُّهِمَ بوضعه، فأنكرتُ عليه[1]، فامتنع بعدُ من روايته، ورجع عنه. وذكر الخطيب أشياء توجب وهنه».

وقال ابن عَرَّاق في مقدمة كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/١١١) عند ذكره لـ (محمد بن عليّ الواسطي): «روى حديثاً مسلسلاً بأخذ اليد اتُّهِمَ بوضعه».

وقال ابن حَجَر في ترجمته من «اللسان» (٥/٢٩٧): «وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمدُ على حِفْظِهِ، وأمَّا كونه مُتَّهَماً، فلا، والله أعلم». وستأتي ترجمته في حديث (٤٣٠).

وقال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/٩٣ ــ ٩٤) في ترجمة (أحمد بن الحسين الشَّافِعِيّ الصُّوفِيّ): «مُتَّهَمٌ. روىٰ عن ابن المُقرىء حديثاً كذباً، قال: حدَّثنا أبو يعلىٰ. . .» وساق الحديث من الطريق المتقدِّم.

و (أبو الربيع الزَّهْرَاني) هو (سليمان بن داود العَتَكي البَصْري): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٤٠٦).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/١٤٣) ــ في الفصل الثالث المتضمن لزيادات السُّيُوطيّ على ابن الجَوْزي ــ، وعزاه للخطيب وحده[2]. ونقل عن الذَّهَبِيِّ قوله: بأنَّه كَذِبٌ.

كما ذكره الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٨٤. ونقل قول الذَّهَبِيّ.

* * *

---

(١) انظر «تاريخ بغداد» (٣/٩٦ ــ ٩٨) في تفصيل ما جرىٰ بين الحافظ الخطيب وشيخه محمد بن عليّ الواسطي بشأن هذا الحديث.

(٢) لكن جعله سهواً من حديث ابن عمر. والصواب أنّه من حديث ابن عبّاس، فليصحح.

٢٩٤ ــ حدَّثني القاضي أبو العلاء الوَاسِطي ــ وهو آخذ بيدي ــ قال: حدَّثني أبو الطيِّب أحمد بن عليّ بن محمد الجَعْفَري ــ وهو آخذ بيدي ــ قال: حدَّثني أبو الحسين أحمد بن الحسين الفقيه الشَّافِعِي الصُّوفي ــ وهو آخذ بيدي ــ ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عاصم المعروف بابن المُقرىء بأَصْبَهَان ــ وهو آخذ بيدي ــ ، حدَّثنا أبو يعلىٰ المَوْصِلي ــ وهو آخذ بيدي ــ ، حدَّثنا أبو الربيع الزَّهْرَاني ــ وهو آخذ بيدي ــ قال: حدَّثني مالك ــ وهو آخذ بيدي ــ قال: حدَّثني نافع ــ وهو آخذ بيدي ــ قال:

حدَّثني ابن عبَّاس ــ وهو آخذ بيدي ــ قال: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو آخذ بيدي ــ : «**مَنْ أَخَذَ بِيَدِ مَكْرُوبٍ أَخَذَ اللَّهُ بِيَدِهِ**».

(٣/ ٩٧) في ترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الوَاسِطي أبو العلاء).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وقد تقدَّم الكلام على إسناده في الحديث السابق رقم (٢٩٣).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق (٢٩٣).

* * *

٢٩٥ ــ أنبأنا القاضي أبو العلاء الوَاسِطي ــ من كتابه، في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ــ ، نبأنا عبد الله بن موسى السَّلاَمي الشَّاعر ــ بفائدة ابن بُكَيْر ــ قال: حدَّثني أبو عليّ مُفَضَّل بن الفضل الشَّاعر قال: حدَّثني خالد بن يزيد الشَّاعر، حدَّثني أبو تمَّام حَبيب بن أَوْس الشَّاعر، حدَّثني صهيب بن أبـي الصَّهْبَاء الشَّاعر، حدَّثني الفَرَزْدَقُ الشَّاعر، حدَّثني عبد الرحمن بن حسَّان بن ثابت الشَّاعر قال:

حدَّثني أبـي: حسّان بن ثابت الشَّاعر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اُهْجُ المُشْرِكِينَ، وجِبْرِيلُ معك». وقال لي: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

(٣/ ٩٨) في ترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الوَاسِطي أبو العلاء).

مرتبـة الحديـث:

إسناده موضوع. ومَتْنُ الحديث صحيح من غير هذا الطريق.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الوَاسِطي أبو العلاء) وهو ضعيف مُخَلِّطٌ. وقد ذكر الخطيب عقب روايته للحديث، بأنَّه تحقق من عدم سماع أبـي العلاء الوَاسِطي لهذا الحديث من (عبد الله بن موسى السَّلاَمي)، وأنه نهىٰ (أبا العلاء) عن روايته له. ونقل عنه أنّه قال له بعد نهيه له: «ما رأيتُ هذا السَّلاَمي ولا أعرفه»!

قال الذَّهَبِيُّ في ترجمة (أبـي العلاء الوَاسِطي) في «الميزان» (٣/ ٦٥٤) مشيراً إلى هذا الحديث: «وساق له الخطيب حديثاً آخر اتُّهِمَ في إسناده».

وستأتي ترجمة (أبـي العلاء) هذا في حديث (٤٣٠). وانظر في بيان حاله أيضاً الحديث المتقدِّم رقم (٢٩٣).

كما أنَّ في إسناده (عبد الله بن موسى السَّلاَمي الشَّاعر) قال الخطيب عنه في ترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الوَاسِطي أبو العلاء) في «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٨): «صاحب عجائب وطرائف».

وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٥٠٨) وقال: «صاحب عجائب وأوابد. غمزه الخطيب. روىٰ حديثاً ماله أصل. سلسله بالشُّعَراء منهم الفَرَزْدَق، عن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت عن أبيه، لكنَّ المَتْنَ جَيِّدٌ».

وأعاد ترجمته في (٢/ ٥٠٩) منه، وقال: «حَدَّثَ بنَيْسَابُور عن يحيـى بن

صَاعِد وطبقته بمناكير وأوابد». ونقل عن الخطيب قوله فيه: «في رواياته غرائب ومناكير وعجائب». ونقل عن الحاكم النَّيْسَابُوري قوله فيه: «صحيح السماعات إلاّ أنّه كَتَبَ عمّن دَبَّ ودَرَجَ من المجهولين، وكان أبو عبد الله بن مَنْدَه سيء الرأي فيه. ما أراه كان يتعمد الكذب في نقله. قال غُنْجَار: مات سنة ٣٧٤».

وأقرّه الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٣/ ٣٦٨).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الفتح الكبير» (١/ ٤١٩) إليه وحده.

وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم لحسَّان بن ثابت: «اُهْجُ المشركين وجبريلُ معك»، صحيح. رواه البخاري في الأدب، باب هجاء المشركين (١٠/ ٥٤٦) رقم (٦١٥٣)، وغير موضع، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل حسّان بن ثابت رضي الله عنه (٤/ ١٩٣٣) رقم (٢٤٨٦)، من حديث البَرَاء بن عازب.

وقد صَحَّ أيضاً من غير حديث البَرَاء. انظر: «جامع الأصول» (٥/ ١٦٧ ــ ١٦٨ و ١٦٩ ــ ١٧٠)، و «جزء أحاديث الشِّعْر» للحافظ عبد الغني المَقْدِسي ص (٣٩ ــ ٤٢ و ٦٤ ــ ٦٦) رقم (٢ و ٣ و ٤ و ٢١).

وأمَّا قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً» فهو صحيح أيضاً، وعَدَّهُ جماعة من المتواتر. وسيأتي برقم (٥٦٩).

* * *

٢٩٦ ــ نبأنا أبو بكر محمد بن عليّ المُطَرِّز، نبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ، نبأنا أبو عليّ محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدِّمَشْقِيّ ــ بِدِمَشْق ــ، نبأنا الوليد بن مروان، نبأنا جُنَادة ــ يعني ابن مروان ــ، نبأنا الحارث بن النُّعْمَان اللَّيْثِي ــ ابن أخت سعيد بن جُبَيْر ــ قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**لو أَقْسَمْتُ لبررتُ: إنَّ أحبَّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ لرُعَاةُ الشَّمْسِ والقَمَرِ ــ يعني المُؤَذِّنين ــ ، وإنَّهم لَيُعْرَفُونَ يومَ القيامةِ بطولِ أَعْنَاقِهِمْ**».

(٣/ ٩٩) في ترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد المُطَرِّز أبو بكر، يُلَقَّب حريقا[١]).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صحَّ عنه صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: «المؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاس أَعْنَاقاً يوم القيامة».

ففيه (الحارث بن النُّعْمَان بن سالم اللَّيْثِي الكوفي ــ ابن أخت سعيد بن جُبَيْر) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ٦٠ رقم (٦١) وقال: «منكر الحديث».

٢ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٧٨ رقم (١١٧) وقال: «ليس بثقة».

٣ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٢١٤).

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٩١) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي الحديث».

٥ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ١٣٥).

---

(١) هكذا في المطبوع بالقاف. وفي «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/ ٢٠٠): (حريفا) بالفاء.

٦ ـ «التهذيب» (٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠) وفيه عن الأَزْدِيّ: «منكر الحديث». وفيه أنَّ ابن حِبَّان ذكره في «الضعفاء». ولم أقف عليه.

٧ ـ «التقريب» (١/ ١٦٤) وقال: «ضعيف، من الخامسة»/ ت ق.

كما أنَّ فيه (جُنَادة بن مروان الحِمْصيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٥١٦) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بُسْر: «أنّه رأى في شارب النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم بياضاً بحيال شفتيه». ».

٢ ـ «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٢٤) وقال: «اتَّهَمَهُ ابن حِبَّان».

٣ ـ «لسان الميزان» (٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠) وقال بعد أن ذكر ما تقدَّم عن أبي حاتم والذَّهَبِيّ: «أراد أبو حاتم بقوله: كذب، أخطأ. وقد ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[1]، وأخرج له هو والحاكم في الصحيح. وأمّا قول ابن الجَوْزِيّ عن أبي حاتم أنّه قال: أخشى أن يكون كذب في الحديث. فاختصاره مفض إلى ردِّ حديث الرجل جميعه، وليس كذلك إن شاء الله تعالى».

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٢/ ٧ ـ ٨) رقم (٦٢٠) ـ من طريق جُنَادة بن مروان الأَزْدِيّ الحِمْصِيّ، عن الحارث بن النُّعْمَان، عنه، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) بعد أن عزاه له: «فيه جُنَادَة بن مروان، قال الذَّهَبِيّ: اتَّهَمَهُ أبو حاتم».

---

(١) لم أقف عليه في «الثقات» المطبوع، والله أعلم.

وقد صَحَّ عنه صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: «المُؤَذِّنُونَ أطولُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يومَ القِيَامَةِ». وسيأتي في حديث (١٥٦٧).

* * *

٢٩٧ ــ أخبرني أبو نصر محمد بن عليّ الرَّزَّاز، نبأنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزَّاز، نبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نبأنا يحيى بن عبد الحميد، نبأنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهَادِ، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ، عن سعيد بن الصَّلْت، عن عبد الله بن أُنَيْس،

عن سُهَيْل بن البيضاء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ ماتَ يَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»**.

(٣/ ١٠٤) في ترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الرَّزَّاز أبو نصر).

مرتبـة الحديـث:

شَاذٌّ من هذا الطريق. وللحديث شواهد صحيحة مشهورة.

ففيه (عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيّ) ــ وهو صدوق، تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٢) ــ، قد خالف (بَكْر بن مُضَر) و (حَيْوَة بن شُرَيْح) و (الليث بن سعد) و (يحيى بن أيوب المِصْرِيّ) و (عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِيّ)، الذين رووه جميعاً ــ كما سيأتي ــ عن يزيد بن الهَاد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، عن سعيد بن الصَّلْت، عن سُهَيْل بن البيضاء به مرفوعاً، دون ذكر (عبد الله بن أُنَيْس) بين (سعيد بن الصَّلْت) و (سُهَيْل بن البيضاء).

وكلُّ الذين خالفهم أوثق منه، عدا (يحيى بن أيوب) و (ابن لَهِيعة).

وقد قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «روىٰ هذا الحديث مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري عن عبد العزيز، فلم يذكر عبد الله بن أُنَيْس في إسناده، بل قال: عن سعيد بن الصَّلْت عن سُهَيْل بن البيضاء».

وفيه (يحيى بن عبد الحميد) وهو (الحِمَّاني)، قال الحافظ الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢/ ٧٣٩): «حافظ، منكر الحديث». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٥٢): «حافظ، إلاَّ أنهم اتَّهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة». وَرَمَز إلى رواية مسلم عنه.

أقول: مُسْلِمٌ رحمه الله إنما ذكره في «صحيحه» (١/ ٤٩٤) رقم (٧١٣) ــ في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد ــ في حديث عبد الملك بن سعيد في القول عند دخول المسجد، ولم يخرِّج له. انظر «التهذيب» (١١/ ٢٤٨). وانظر ترجمته مطوَّلاً في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٩٢ ــ ٣٩٣)، و «التهذيب» (١١/ ٢٤٣ ــ ٢٤٩).

و (سعيد بن الصَّلْت مولىٰ آل مَخْرَمَة، أبو يعقوب) قد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٨٣ ــ ٤٨٤) وقال: «عن سُهَيْل بن البيضاء، مرسل. وسمع ابن عبّاس». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٤) وقال: «مِصْرِيٌّ، روىٰ عن سُهَيْل بن بيضاء، مرسل. وروى عن ابن عبَّاس ــ يعني متصلاً ــ. روىٰ عنه محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، وبَكْر بن سَوَادة، سمعت أبـي يقول ذلك». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ٢٨٥).

و (محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ أبو عبد الله): ثقة له أفراد، وقد أرسل عن جماعة من الصحابة، منهم: جابر وسعد وأبـي سعيد، وخَرَّجَ له الستة، وكانت وفاته سنة (١٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١١٥٦ ــ ١١٥٧) ــ مخطوط ــ، و «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٥١، و «التهذيب» (٩/ ٥ ــ ٧)، و «التقريب» (٢/ ١٤٠).

و (يزيد بن عبد الله بن أُسَامة بن الهَادِ اللَّيْثِي المَدَني أبو عبد الله): إمام حافظ حجَّة، من صغار التابعين. روىٰ له الستة، وكانت وفاته عام (١٣٩هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٥٣٦) ـ مخطوط ـ، و «سِيَر أعلام النبلاء» (٦/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، و «التهذيب» (١١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠)، و «التقريب» (٢/ ٣٦٧).

و (عبد الله بن أُنَيْس) هو (الجُهَنِيّ المَدَني أبو يحيى): صحابي، وكان حَلِيف بني سَلَمَة من الأنصار، شَهِدَ العَقَبَةَ وأُحُدَاً، ومات بالشام في خلافة معاوية سنة (٥٤هـ) رضي الله عنه. انظر ترجمته في: «الإصابة» (٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩)، و «التهذيب» (٥/ ١٤٩ ـ ١٥١)، و «التقريب» (١/ ٤٠٢).

و (سُهَيْل بن البيضاء الفِهْرِيّ): صحابي من المهاجرين، و (بيضاء) أُمّه، وهو لَقَبٌ لها، واسمها (دَعْد). واسم أبيه: (وَهْب بن ربيعة). وقد أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وشهد بَدْرَاً وأُحُدَاً، ومات بالمدينة سنة تسع، وصلَّى عليه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في المسجد. قال أنس بن مالك: كان أسنّ أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أبو بكر الصِّدِّيق، وسُهَيْل بن بيضاء. انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» (١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، و «الإصابة» (١/ ٩١ ـ ٩٢)، و «تعجيل المنفعة» ص ١١٥.

وصاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الرَّزَّاز أبو نصر) قال الخطيب عنه: صدوق. وكانت وفاته سنة (٤٤٤هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥١) مطوّلاً، عن قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا

بكر[1] بن مُضَر، عن ابن الهَادِ، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصَّلْت، عن سُهَيْل بن البيضاء مرفوعاً. وفيه: «من شهد أَنْ لا إله إلاَّ الله حَرَّمَهُ اللَّهُ على النَّار وأوجب له الجنَّة».

ورواه عقبه من طريق ابن وَهْب قال حَيْوَة: حدَّثني ابن الهَادِ، عن محمد، عن سعيد بن الصَّلْت، عن سُهَيْل، فذكر معناه.

ومن هذا الطريق رواه أيضاً في (٣/ ٤٦٧) منه.

ورواه مطوَّلاً في (٣/ ٤٦٦ ــ ٤٦٧) منه، عن يعقوب ــ يعني ابن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ ــ عن أبيه، عن يزيد بن الهَادِ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن سُهَيْل مرفوعاً.

ورواه مطوَّلاً أيضاً الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٥٧ و ٢٥٨) رقم (٦٠٣٣ و ٦٠٣٤) من طريق الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وابن لَهِيعة، وحَيْوَة بن شُرَيح، عن يزيد بن الهَادِ، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصَّلْت، عن سُهَيْل بن البيضاء مرفوعاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥ ــ ١٦) بعد أن عزاه لهما: «ومداره على سعيد بن الصَّلْت. قال ابن أبـي حاتم[2]: قد روىٰ عن سُهَيْل بن بيضاء مُرْسَلاً. وابن عبَّاس متصلاً».

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «الإيمان» لابن مَنْدَه (١/ ٢١٢ ــ ٢٢٤)، و «جامع الأصول» (٩/ ٣٦٣ ــ ٣٦٧)، و «مجمع الزوائد» (١/ ١٤) وما بعد.

---

(١) في «المسند»: «أبو بكر». والتصويب من «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٢٧ ــ ٢٢٨).

(٢) قد تقدَّم أن قائل هذا هو (أبو حاتم) وليس ابنه.

ومن هذه الشواهد ما رواه البخاري في «صحيحه» في أول الجنائز (٣/ ١١٠) رقم (١٢٣٧)، وغير موضع ـ واللفظ له ـ ، ومسلم في الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئاً . . . (١/ ٩٤) رقم (٩٤)، عن أبـي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «أتاني آتٍ مِنْ رَبِّي فأخبرني ـ أو قال: بَشَّرَني ـ : أنه مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتي لا يُشْرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ. فقلتُ: وإنْ زَنَىٰ وإنْ سَرَقَ؟ قال: وإنْ زَنَىٰ وإنْ سَرَقَ».

* * *

٢٩٨ ـ أخبرني أبو طاهر محمد بن عليّ الأَنْبَاري، أنبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمَّاد المَوْصِلي، حدَّثنا الحسن بن هشام بن عمرو، حدثنا محمد بن زكريا الغَلَابي، حدثنا عبَّاس بن بكَّار.

وأنبأنا الحسن بن الحسين بن العبَّاس النِّعَالِي، حدَّثنا أحمد بن نصر الذَّارِع[1] ـ بالنَّهْرَوان ـ ، حدَّثنا صَدَقَة بن موسى، حدَّثنا العبَّاس بن بكَّار، حدَّثنا عبد الله بن المُثَنَّىٰ، عن عَمِّه ثُمَامَة بن عبد الله،

عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم جالس في المسجد قد أطاف به أصحابه، إذ دخل عليّ بن أبـي طالب، فوقف وسلَّم، ونظر إلى مكان يجلس فيه، فنظر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في وجوه أصحابه أيهم يُوَسِّع له، وكان أبو بكر جالساً عن يمين رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فتزحزح له عن مجلسه وقال: ههنا يا أبا الحسن. فجلس بين النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وبين أبـي بكر. قال أنس بن مالك: فرأيت السرور في وَجْهِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. ثم أَقْبَلَ على أبـي بكر فقال: **«يا أبا بكر، إنما يعرف الفَضْلَ لأهل الفَضْلِ ذوو الفَضْلِ»**. ـ واللفظ لحديث الغَلَابـي ـ .

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «الدارع» بالدال المهملة. والتصويب من «تبصير المنتبه» (٢/ ٥٧٧).

(٣/ ١٠٥) في ترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد أبو طاهر، يعرف بابن الأَنْبَارِيّ).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففي طريقه الأول: (محمد بن زكريا الغَلَابي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٥٤) وقال: «كان صاحب حكايات وأخبار، يُعْتَبَرُ حديثه إذا روىٰ عن الثقات، لأنَّه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير».

٢ ــ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٤٨ رقم (٢٠٦) وقال: «يضع الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٥٠ رقم (٤٨٣) وقال: «يضع الحديث».

٤ ــ «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٤١٨) وقال بعد أن ساق له حديثه في خُطْبَة النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم على تزويج فاطمة من عليّ: «هذا حديث موضوعٌ وضَعَهُ محمد بن زكريا».

٥ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٥٠) وقال: «هو ضعيف . . وقال ابن مَنْدَه: تُكُلِّمَ فيه». وقال الذَّهَبِيُّ بعد أن ذكر له حديثاً من طريقه: «فهذا كَذِبٌ من الغَلَابي»!

٦ ــ «الكشف الحثيث» لبُرْهَان الدِّين الحَلَبِيّ ص ٣٧١ ــ ٣٧٢ رقم (٦٦٣) وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيّ ويحيـى: يضع الحديث».

٧ ــ «لسان الميزان» (٥/ ١٦٨ ــ ١٦٩) وساق له ابن حَجَر حديثاً رواه عنه الحاكم في «تاريخه»، وقال: «رواته ثقات إلَّا محمد بن زكريا وهو الغَلَابي المذكور فهو آفته».

وصاحب الترجمة (محمد بن عليّ أبو طاهر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وفي طريقه الثاني: (أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارِع أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٥/ ١٨٤) وقال: «في حديثه نُكْرَة تدل على أنّه ليس بثقة». وذكره الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٩٥) أيضاً في ترجمة (زُفَر بن وَهْب الأصبهاني) وقال: «ليس بحجة». كما ذكره في ترجمة (عبد الله بن حمَّاد القَطِيْعي) (٩/ ٤٤٥) وقال: «غير ثقة». وساق له حديثاً من طريقه، واتَّهَمَهُ بوضعه. كما ذكره كذلك في (١٢/ ١٢٢) منه في ترجمة (عليّ بن يحيى البزَّاز) وقال: «غير ثقة».

٢ ــ «الموضوعات» لابن الجَوْزي (٣/ ٢٠٠) وفيه عن الدَّارَقُطْنيّ: «كذَّاب باطل دَجَّال».

٣ ــ «الميزان» (١/ ١٦١ ــ ١٦٢) وقال: «أتىٰ بمناكير تدل على أنَّه ليس بثقة. وقال الدَّارَقُطْنيّ: دَجَّال».

٤ ــ «تبصير المنتبه» لابن حَجَر (٢/ ٥٧٧) وقال: «ليس بثقة».

وفي طريقَيْه: (العبَّاس بن بكَّار الضَّبِّي البَصْري) وهو مُتَّهَمٌ أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (١١٥٣).

التخريج:

رواه العَسْكَرِيُّ في «الأمثال»، والخِلَعِيُّ في تاسع «فوائده»، من طريق محمد بن زكريا الغَلَابي، حدَّثنا العبَّاس بن بكَّار، به. كما في «المقاصد الحسنة» للسَّخَاوِيّ ص ١٠٨.

ورواه ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١) عن الخطيب من طريقَيْه المتقدِّمين، وقال: «هذا حديث موضوع». وأعلّه بـ (الغَلاَبِـيّ) و (الذَّارِع)، وقال: «الظاهرُ أنَّ الغَلاَبِـيَّ وَضَعَهُ، وأنَّ الذَّارِعَ سَرَقَهُ».

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٦٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٥٩).

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) من طريق جعفر بن عليّ الحافظ، حدَّثنا محمد بن زكريا الغَلاَبي، حدَّثنا عبيد الله بن عائشة، أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَةَ، عن ثابت، عن أنس، به.

وفي إسناده إلى جانب (الغَلاَبـي): (جعفر بن عليّ الدَّقَّاق الدُّوري) وهو مُتَّهم. وستأتي ترجمته في حديث (١٠٤٧).

وللحديث شاهد من حديث أبـي سعيد الخُدْري، رواه الدَّيْلَمِيّ في «مسند الفردوس» ـ كما في حاشيه محقق «الفردوس» (٥/ ٣٠٤) رقم (٨٢٦٠) ـ من طريق محمد بن زُرَيْق، حدَّثنا حسين بن الفضل، حدَّثنا مأمون بن سعيد بن يوسف، حدَّثنا سليمان، عن سليم، عن أبـي سعيد رَفَعَهُ: «يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوي الفضل أهل الفضل».

قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٥٩): «في سنده مجاهيل».

وله شاهد من حديث السيدة عائشة، رواه مطوَّلاً: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص١٦١ ـ ١٦٢، من طريق الفَيْض بن وَثِيق، عن زكريا بن منظور، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

أقول: فيه (الفَيْض بن وَثِيق الثَّقَفِيّ البَصْرِيّ): كذَّبه ابن مَعِين. وقال الذَّهَبِـيُّ: «هو مُقارب الحال إن شاء الله». وستأتي ترجمته في حديث (٦٩٤).

كما أنَّ فيه (زكريا بن منظور القُرَظِيّ المَدَني) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٠٥).

وله شاهد مرسل، رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٦٦٥) رقم (١١٣٣) عن الحسن، عن محمد بن مهدي الزَّهْرَانِيّ، عن أبيه، عن هشام، عن الحسن مُرْسَلاً.

وفي إسناده (الحسن بن عليّ بن زكريا العَدَوي) وهو كذَّاب. وستأتي ترجمته في حديث (٣٥٦).

* * *

٢٩٩ ـ حدَّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن محمد الحَرْبي، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن العبَّاس المُخَلِّص، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو الفضل بن أبي عَوْن ـ سنة ست وعشرين ومائتين ـ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل قال:

جِئْنَا إلى جابر بن عبد الله وهو يتَوَضَّأ، قال قلنا: أَرِنَا وضوءَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: فتَوَضَّأ. قال: فلم أر شيئاً أنكره، إلاَّ أنَّه لمّا بَلَغَ المِرْفَقَيْنِ أَدَارَ بيده عليهما.

(٣/ ١٠٧) في ترجمة (محمد بن عليّ بن محمد الحَرْبي أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عَقِيل) لم أقف على من ترجم له.

وسيأتي أنَّ الذين رووه إنما رووه من طريق القاسم بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن عَقِيل، عن جدِّه عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر.

و (القاسم) ضعيف كما سيأتي.

وفيه (عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبـي طالب الهاشمي): وفيه مَقَال. قال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٢/١٠٨): «وابن عَقِيل سيء الحفظ، يصلح حديثه للمتابعات، فأمّا إذا انفرد فيحسن، وأمّا إذا خالف فلا يُقْبَل». وستأتي ترجمته في حديث (٨٨٤).

وصاحب الترجمة (محمد بن عليّ الحَرْبـي أبو بكر) قال الخطيب عنه: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً».

و (أبو الفضل بن أبـي عَوْن) هو (محرز بن عَوْن بن أبـي عَوْن الهِلاَلي البغدادي)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٢٣١): «صدوق، من العاشرة»/ م. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤)، و «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٠٨ ـ ١٣٠٩) ـ مخطوط ـ، و «التهذيب» (١٠/ ٥٧ ـ ٥٨).

و (محمد بن عبد الرحمن بن العبَّاس المُخَلِّص أبو طاهر): ثقة صالح مُعَمَّر، ولد عام (٣٠٥هـ)، وتوفي عام (٣٩٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، و «السِّيَر» (١٦/ ٤٧٨ ـ ٤٨٠).

و (عبد الله بن محمد بن عبد العزيز) هو (البَغَوي أبو القاسم): إمام حافظ ثقة حجَّة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٣).

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ٨٣)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٥٦)، من طريق عبَّاد بن يعقوب، حدَّثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن عَقِيل، عن جدِّه، عن جابر بن عبد الله قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا تَوَضَّأَ أَدَارَ المَاءَ على مِرْفَقَيْهِ».

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «ابن عَقِيل ليس بقوي».

ورواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي قال: حدَّثني سُوَيْد بن سعيد، حدَّثنا القاسم بن محمد العَقِيْلِيّ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر قال: «رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يدير الماء على المِرْفَقِ».

قال ابن الجَوْزِيّ في «التحقيق» (١/ ٣٧١) بعد أن ساقه عن الدَّارَقُطْنِيّ من طريقه المتقدِّم: «هذا الحديث ضعيف. قال أحمد: القاسم بن محمد: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: متروك الحديث».

وقال النووي في «المجموع شرح المُهَذَّب» (١/ ٣٨٥): «رواه البيهقي وإسناده ضعيف».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٥٧) بعد أن عزاه للدَّارَقُطْنِيّ والبيهقي: «والقاسم: متروك عند أبي حاتم. وقال أبو زُرْعَة: منكر الحديث. وكذا ضعَّفه أحمد وابن مَعِين، وانفرد ابن حِبَّان بذكره في «الثقات»، ولم يلتفت إليه في ذلك. وقد صرَّح بضعف هذا الحديث: ابن الجَوْزِيّ، والمُنْذِرِيّ، وابن الصَّلاح، والنَّوَوِيّ، وغيرهم. ويُغْني عنه ما رواه مسلم ـ [١/ ٢١٦ رقم (٢٤٦)] ـ من حديث أبي هريرة: «أنَّه تَوَضَّأَ حتى أَشْرَعَ في العَضُدِ». ».

* * *

٣٠٠ ـ أخبرني أبو الحسين بن الحارث، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن خَلَف الورَّاق، حدَّثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن الأَحْنَف بن قيس،

عن جَارِية بن قُدَامَة، أنَّ رجلاً أتىٰ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: قُلْ لي شيئاً ينفعني، وأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعْقِله. قال: «لا تَغْضَبْ». قال فقال ذلك مراراً، كُلُّ ذلك يقولُ له: «لا تَغْضَبْ».

(١٠٨/٣) في ترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الثاني أبو الحسين).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف جدًّاً. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (محمد بن عمر بن عليّ بن خَلَف بن محمد بن زُنْبُور الورَّاق أبو بكر) وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٥ ـ ٣٦) وقال: «كان ضعيفاً جدًّاً». ونقل عن الأَزْهَرِيِّ قوله فيه: «ضعيف في روايته عن ابن مَنِيع. وذكر أنَّ سماعه من الدُّوريّ صحيح». وقال العَتِيقيُّ: «فيه تساهل». وكانت وفاته سنة (٣٩٦هـ). وترجم له ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٥/ ٣٢٥) وليس فيه زيادة عمّا في «تاريخ بغداد».

و (أبو الحسين بن الحارث) هو صاحب الترجمة (محمد بن عليّ بن أحمد الثاني) قال الخطيب عنه: صدوق.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

الحديث روي من طرق عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن الأَحْنَف بن قيس، عن جَارِية بن قُدَامة، به. وقد اخْتُلِفَ فيه على هشام.

١ ـ فرواه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٤)، من طريق هشام، عن أبيه، عن الأَحْنَف، عن عَمٍّ له يقال له جَارِية: أنَّ رجلاً . . . وذكر الحديث.

٢ ــ ورواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٩٣) رقم (٢٠٩٤) و (٢٠٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١٥)، من طريق هشام، عن أبيه، عن الأَحْنَف، عن جَارِية قال: قلتُ يا رسول الله... وذكر الحديث. وسكت عليه الحاكم، والذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك».

٣ ــ ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٨/ ٣٣٤ ــ ٣٣٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٥٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٤٧٩) رقم (٥٦٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٩٥) رقم (٢١٠٦)، من طريق هشام، عن أبيه، عن الأَحْنَف، عن ابن عَمٍّ له يقال له جَارِية أنّه سأل رسول الله... وذكر الحديث.

٤ ــ ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٨/ ٣٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٩٥) رقم (٢١٠٥)، من طريق هشام، عن أبيه، عن الأَحْنَف، عن جَارِية، عن ابن عَمٍّ له سأل النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم... وذكر الحديث.

٥ ــ ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٢/ ٢٢٦) رقم (٦٨٣٨)، من طريق هشام، عن أبيه، عن الأَحْنَف، عن جَارِية قال: أخبرني عَمُّ أبـي، أنَّه قال للنبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم... وذكر الحديث.

٦ ــ ورواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٤٧٩) رقم (٥٦٦١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٩٣) رقم (٢٠٩٥)، من طريق هشام، عن أبيه، عن الأَحْنَف، عن جَارِيَة أنَّ رجلاً سأل النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم... وذكر الحديث.

٧ ــ ورواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٩٣) رقم (٢٠٩٧)، من طريق هشام، عن أبيه، عن الأَحْنَف، عن جَارِيَة قال: حدَّثني عَمٌّ لي... وذكر الحديث.

٨ ــ ورواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٧٢) من طريق هشام، عن أبيه، عن الأَحْنَف، عن عَمٍّ له أنّه أتىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم... وذكر الحديث.

ورواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٩٤) رقم (٢١٠٠)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، عن الأَحْنَف، عن ابن عَمٍّ له قال: قلت يا رسول الله. . . وذكر الحديث.

قال الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (١/ ٢١٨) في ترجمة (جَارِيَة بن قُدَامَة): «روىٰ أحمد عن يحيى بن سعيد وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأَحْنَف عن جَارِيَة بن قُدَامَة قال: قلت يا رسول الله أوصني وأقلل. قال: «لا تغضب». وهو بعُلُوٍّ في «المعرفة» لابن مَنْدَه. وفيه اختلاف على هشام، رواه أكثر أصحابه عنه، كما تقدَّم، وصحَّحه ابن حِبَّان من طريقه. ورواه أبو معاوية ويحيى بن أبي زكريا الغَسَّاني وسعيد بن يحيى اللَّخْمِي عن هشام، فزاد فيه: عن جَارِيَة عن عَمِّه. ورواه ابن أبي شَيْبَة عن عَبْدَة بن سليمان عن هشام على عكس ذلك. قال: عن الأَحْنَف عن عَمٍّ له عن جَارِيَة. ووقع في روايةٍ لأبي يعلىٰ: عن جَارِيَة بن قُدَامة عن عَمِّ أبيه. . . فذكر الحديث. والأول أولىٰ. فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزِّنَاد عن أبيه عن عُرْوَة، ومن طريق محمد بن كُرَيْب عن أبيه شهدتُ الأَحْنَفَ يحدِّث عن عَمِّه، وعمُّه جَارِيَة بن قُدَامَة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٦٩) بعد أن عزاه لأحمد والطبراني وأبي يعلىٰ: رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

وقال المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٤٦) بعد أن عزاه لأحمد: «ورواته رواة الصحيح».

وعزاه للطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

وقال الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٩٢): «جَارِيَة بن قُدَامَة السَّعْدِي التَّمِيمي عمّ الأَحْنَف بن قيس، وليس بعمِّه أخو أبيه، ولكنّه كان يدعوه عمّه على سبيل الإعظام».

وللحديث شواهد عِدَّة، من حديث جماعة من الصحابة، انظرها في: «جامع الأصول» (٨/ ٤٤٢)، و «مجمع الزوائد» (٨/ ٦٩ ــ ٧٠)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٤٥ ــ ٤٤٦)، و «المطالب العالية» (٢/ ٤٠٣ ــ ٤٠٤)، و «تخريج العِرَاقي لأحاديث إحياء علوم الدين» (٣/ ١٦٥).

ومن هذه الشواهد، ما رواه البخاري في الأدب، باب الحذر من الغضب (١٠/ ٥١٩) رقم (٦١١٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رجلاً قال للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أوصني. قال: «لا تَغْضَبْ». فردد مراراً، قال: «لا تَغْضَبْ».

* * *

٣٠١ ــ أخبرني أبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ــ ببُخَارَىٰ ــ ، حدَّثنا خَلَف بن محمد، حدَّثنا أبو بكر محمد بن حُرَيْث الأنصاري، حدَّثنا محمد بن العبَّاس البغدادي ــ ببُخَارَىٰ ــ ، حدَّثنا سليمان بن عبد الجبَّار، حدَّثنا نَايِل بن نَجِيح.

وأنبأنا عليّ بن يحيى بن جعفر الإمام ــ بأَصْبَهَان ــ ، حدَّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثنا هارون بن سفيان المُسْتَمْلِيّ، حدَّثنا نَايِل بن نَجِيح، حدَّثنا سفيان الثَّوْرِيّ، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«تَسَحَّرُوا فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً»**.

(٣/ ١١١) في ترجمة (محمد بن العبَّاس البغدادي أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (نَائِل بن نَجِيح الحَنَفِي ــ أو الثَّقَفِي ــ البَصْري أبو سَهْل) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ١٣٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٣١٣ ــ ٣١٤) وقال: لا أصل لحديثه.

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٥١٢) وفيه عن أبي حاتم: «مجهول».

٤ ــ «المجروحين» (٣/ ٦١) وقال: «شيخ يروي عن الثَّوْرِيّ المقلوبات، وعن غيره من الثقات المُلْزَقَات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

٥ ــ «الكامل»(٧/٢٥٢٠) وقال: «أحاديثه مظلمة جدَّاً، وخاصة إذا روىٰ عن الثَّوْرِيّ».

٦ ــ «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٣٤ ــ ٤٣٥) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «غير ثقة».

٧ ــ «الكاشف» (٣/ ١٧٤) وقال: «ضعيف».

٨ ــ «التهذيب» (١٠/ ٤١٥ ــ ٤١٦) وفيه عن أبي حاتم: «ثقة»!. وعن ابن عدي: «حدَّثنا عبد الحكم بن نافع حدَّثنا يزيد بن سِنَان حدَّثنا نَائِل بن نَجِيح ــ خال عيسى بن أَبَان ــ ثقة، كان أصحابنا يكتبون عنه».

أقول: تقدَّم أنَّ أبا حاتم قال عنه كما في «الجرح والتعديل» لابنه: «مجهول». وما نقله ابن حَجَر عن ابن عدي، موجود في «الكامل» له، المطبوع ــ طبعاً سقيماً ــ (٧/ ٢٥٢٠) في ترجمة (نائل)، لكن ليس فيه قوله: «ثقة».

٩ ــ «التقريب» (٢/ ٢٩٧) وقال: «ضعيف، من التاسعة»/ ق.

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن العبَّاس البغدادي أبو العبَّاس) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ) هو (الحسن بن محمد بن عليّ البَلْخِيّ): حافظ صدوق. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٩٨).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٢٠)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٤/ ٣١٤) ــ كلاهما في ترجمة (نَائِل بن نَجِيح) ــ ، من طريق نَائِل هذا، عن سفيان الثَّوْرِيّ، به.

قال ابن عدي: «وهذا عن الثَّوْرِيّ بهذا الإسناد لا أَعْلَمُ رواه عنه غير نَائِلٍ هذا».

وقال العُقَيْلِيُّ: «ليس لهذا الحديث من حديث ابن المُنْكَدِر أصل».

وذكره ابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ٦١) في ترجمة (نَائِل) وقال: «وهذا صحيح من كلام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ولكنَّه ليس من حديث ابن المُنْكَدِر، ولا من حديث جابر».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٧١) من حديث جابر إلى الضياء المَقْدِسِي والخطيب فحسب.

والحديث له شواهد كثيرة، انظرها في: «جامع الأصول» (٦/ ٣٦١ ــ ٣٦٣)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٥٠ ــ ١٥١)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٣٧ ــ ١٣٩)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ١٩٩)، و «نظم المُتَنَاثِر» ص ٨٧.

ومن هذه الشواهد، ما رواه البخاري في الصوم، باب بركة السَّحُور من غير إيجاب (٤/ ١٣٩) رقم (١٩٢٣)، ومسلم في الصيام، باب فضل السَّحُور وتأكيد استحبابه (٢/ ٧٧٠) رقم (١٠٩٥)، وغيرهما، عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

* * *

٣٠٢ ــ أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا الحسين بن أحمد بن دينار المُعَدَّل، أنبأنا محمد بن العبَّاس بن سُهَيْل البزَّار، حدَّثنا أبو هشام الرِّفَاعي، حدَّثنا أبو أُسَامة، عن بُرَيْد، عن أبي بُرْدَة،

عن أبـي موسى قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قَلْبُ المُؤْمِنِ حُلْوٌ يُحِبُّ الحَلَاوَةَ**».

(٣/ ١١٣) في ترجمة (محمد بن العبَّاس بن سُهَيْل الخَصِيب الضَّرير).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن العبَّاس بن سُهَيْل الخَصِيب الضَّرير البزَّار)، قال الخطيب عنه: «غير ثقة». واتَّهمه بالوضع. وترجم له الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٣/ ٥٩٠) وقال: «يضع الحديث، قاله أبو بكر الخطيب».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته لهذا الحديث، ولحديثٍ آخَرَ من طريق صاحب الترجمة أيضاً: «الرجال المذكورون في إسناد هذين الحديثين المذكورين كلّهم ثقات، غير ابن سُهَيْل، وهو الذي وضعهما، وركَّبَهُمَا على الإسنادين اللذين أوردهما».

أقول: في إسناده (أبو هشام الرِّفَاعي) وهو (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العِجْلِي الكوفي): ليس بالقويِّ. وستأتي ترجمته في حديث (٦٥٨).

و (أبو أُسَامة) هو (حمَّاد بن أُسَامة القُرَشِيّ الكوفي): ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٨).

و (بُرَيْد) هو (ابن عبد الله بن أبـي بُرْدَة بن أبـي موسى الأَشْعَرِيّ)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٩٦): «ثقة يُخطىء قليلاً، من السادسة»/ ع. وقال الذَّهَبِـيّ في «الكاشف» (١/ ٩٨): «صدوق». وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠ ـ ٥٢)، و «التهذيب» (١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢).

و (أبو بُرْدَة) هو (ابن أبـي موسى الأَشْعَرِيّ): ثقة، اخْتُلِفَ في اسمه. وستأتي ترجمته في حديث (١٤١٧).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٩) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق بوضعه.

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢٣٨) بأنَّ البيهقي أخرجه في «شُعَب الإيمان» ـ [١٠/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم (٥٥٣٤)] ـ من طريق الحسن بن الجَرَّاح الأَزْدِيّ، حدَّثنا سهل بن أبي سهل، حدَّثنا عن محمد بن زياد الأَلْهَاني[1] عن أبي أُمَامة مرفوعاً به. وقال البيهقي: «متن الحديث منكر، وفي إسناده من هو مجهول، والله أعلم».

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٥٣).

ومثل هذا التعقب لا قيمة له، بعد قول البيهقي المتقدِّم.

وذكـره الشَّـوْكَـانيُّ فـي «الفـوائـد المجمـوعـة فـي الأحـاديـث المـوضـوعـة» ص ١٧٧.

* * *

٣٠٣ ـ حدَّثني عبد العزيز بن عليّ، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن محمد بن دينار الدَّقَّاق، حدَّثنا محمد بن العبَّاس بن سُهَيْل، نبأنا أبو بكر بن زَنْجُوْيَه، عن عبد الله بن بَكْر السَّهْمِيّ، عن حُمَيْد،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لو اغْتَسَلَ اللوطِيُّ بماءِ البِحَار لم يجىء يومَ القيامة إلاَّ جُنُباً»**.

(٣/ ١١٣ ـ ١١٤) في ترجمة (محمد بن العبَّاس بن سُهَيْل الخَصِيب الضَّرِير).

---

(١) تحرَّف في «اللآلىء المصنوعة» إلى: «محمد بن زياد عن الأَلْهَاني».

مرتبة الحديث:

موضوع.

وفي إسناده صاحب الترجمة (محمد بن العبَّاس بن سُهَيْل الخَصِيب الضَّرِير) وهو مُتَّهَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (٣٠٢).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له وللحديث المتقدِّم رقم (٣٠٢): «الرجال المذكورون في إسناد هذين الحديثين المذكورين كلُّهم ثقات غير ابن سُهَيْل، وهو الذي وضعهما وركَّبَهُمَا على الإسنادين اللذين أوردهما».

و (حُمَيْد) هو (ابن أبي حُمَيْد الطويل أبو عُبَيْدَة): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٥).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١١١ ـ ١١٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق بوضعه.

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٩٨)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٢٠).

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٣/ ٣٧٣) رقم (٥١٣٦) عن أنس.

وذكره السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٢ وقال: «أسنده الدَّيْلَمِيّ عن أنس، به مرفوعاً. وهو عنده أيضاً من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ: «المُتَلَوِّطُ لو اغتسلَ بكلِّ قَطْرَةٍ تنزلُ من السماء على وَجْهِ الأرض إلى أن تقومَ السَّاعة لما طهَّره اللَّهُ من نجاسته، أو يتوب». وكلُّ ما في معناه باطل».

* * *

٣٠٤ ـ أنبأنا محمد بن عبد الملك القُرَشي، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا محمد بن العبَّاس بن حَرْب البزَّاز، حدَّثنا سعيد بن عمرو

الحِمْصِيّ، حدَّثنا بقيّة، عن مُتَوكِّل[1] بن يحيـى القِنَّسْرِينيّ، عن حُمَيْد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ قَضَىٰ لأخيهِ المُسْلِمِ حَاجَةً كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمْرَهُ**».

(٣/ ١١٤ ــ ١١٥) في ترجمة (محمد بن العبّاس بن حَرْب البَزَّاز).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففيه (المتوكِّل بن يحيـى القِنَّسْرِينيّ)[2] وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «العلل المتناهية» (٢/ ٢١) وقال: «مجهول».

٣ ــ «اللسان» (٥/ ١٣ ــ ١٤) وفيه عن الأَزْدِيّ: «حديثه ليس بالقائم».

وفيه (حُمَيْد بن العلاء)، ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٣٦٦) وقال: «عن أنس رضي الله عنه، وعنه المتوكِّل بن يحيـى من رواية بقيّة عنه، لا يصحُّ حديثه؛ قاله الأَزْدِيّ».

وفيه (بقيّة) وهو (ابن الوليد الحِمْصِيّ) وهو ثقة كثير التدليس عن الضعفاء. وقد عَنْعَنَهُ هنا. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٤).

وصاحب الترجمة (محمد بن العبَّاس بن حَرْب البزَّاز) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «بقيّة بن متوكِّل». والتصويب من «تاريخ أصبهان» (٢/ ٣٢٥)، و «العلل» لابن الجَوْزِيّ (٢/ ١٩)، وغيرهما.

(٢) في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٣)، و «اللسان» (٥/ ١٣): «القشيري». وما هو مثبت يوافق ما في «الأنساب» للسَّمْعَاني (١٠/ ٢٤١). وقال: «هذه النسبة إلى بلدة عند حَلَب يقال لها قِنَّسْرِين».

التـخـريـج :

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٣٢٥)، وابن أبـي الدُّنيا في «قضاء الحـوائـج» ص ٣٧ رقـم (٢٥)، والخَـرَائِطـي فـي «مكـارم الأخـلاق» ص ١٩ رقم (١٠٥)، من طريق بقيَّة، عن المتوكِّل بن يحيـى، به.

ورواه ابن الجَوْزِيّ في «العلل» (٢/ ١٩ ـ ٢٠) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: لا يصحُّ. وقال: «فيه المتوكِّل بن يحيـى، وهو مجهول».

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٣) عن المتوكِّل، عن حُمَيْد، عنه، به.

قـال الذَّهَبِـيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٧٩) في ترجمة (محمد بن عيسى الدِّهْقَان): «موضوع».

وأقرَّه ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

وقال الحافظ العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٢/ ٢٠٨): «أخرجه البخاري في «التاريخ»، والطبراني والخَرَائِطي كلاهما في «مَكَارم الأخلاق» من حديث أنس بسند ضعيف».

وله طريق آخر عن أنس، سيأتي برقم (٧٠٣)، وهو تَالِفٌ أيضاً.

وله طريق ثالث، رواه الطبراني في «مسند الشاميين» ص ٤١٢، عن أحمد بن يحيـى الحَضْرَمي، حدَّثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدَّثنا جَدِّي، حدَّثني معاوية بن صالح، حدَّثني حُمَيْد بن عُقْبَة، عن أنس مرفوعاً. ذكره محقق «العلل» لابن الجَوْزِيّ (٢/ ٢٠)، وقال: «فيه الحَضْرَمِيّ ليَّنَهُ ابن يونس كما في «اللسان». وأمَّا محمد بن أيوب فلم أجد من وثَّقه، ولم يوثِّق حُمَيْداً غير ابن حِبَّان».

* * *

٣٠٥ ــ أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المُؤَدِّب، حدَّثني أبو الحسن عليّ بن الحسن بن المُثَنَّى العَنْبَرِيّ ــ بأَسْتَرَابَاذ ــ، أنبأنا أبو بكر محمد بن العبَّاس بن الفُضَيْل البغدادي ــ بحَلَب ــ، حدَّثنا عبد الصمد الطَّيَالِسِيّ.

وأنبأنا إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحُبَاب بن الدَّلَّال، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِيّ، حدَّثنا عليّ بن عبد الصمد، حدَّثنا مَسْرُوق بن المَرْزُبَان، حدَّثنا حَفْص بن غِيَاث، حدَّثنا الأَعْمَش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحْوَص،

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ**».

«واللفظ لحديث محمد بن العبَّاس».

(٣/ ١١٦) في ترجمة (محمد بن العبَّاس بن الفُضَيْل البزَّاز أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث قد صَحَّ موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه.

ففيه (مَسْرُوق بن المَرْزُبَان الكِنْدِي الكوفي أبو سعيد) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٩٧) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي، يُكْتَبُ حديثه».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٢٠٦).

٣ ــ «الميزان» (٤/ ٩٨) وقال: «صدوق معروف».

٤ ــ «الكاشف» (٣/ ١٢٠ ــ ١٢١) وقال: «وثِّقَ. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي».

٥ ــ «التهذيب» (١٠/ ١١٢) وفيه عن صالح بن محمد: «صدوق».

٦ ــ «التقريب» (٢/ ٢٤٣) وقال: «صدوق له أوهام، من العاشرة»/ ق.

وفيه تدليس الأَعْمَش ــ سليمان بن مِهْرَان ــ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

وفيه (أبو إسحاق) وهو (السَّبِيعي عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني): ثقة مشهور بالتدليس، وقد اختلط بأَخَرَةٍ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (أبو الأَحْوَص) هو (عَوْف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمِيّ الكوفي): تابعي ثقة، مشهور بكنيته، قتل في ولاية الحجَّاج بن يوسف على العراق. خرَّج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٠٦٥ ــ ١٠٦٦) ــ خط ــ، و «التهذيب» (٨/ ١٦٩)، و «التقريب» (٢/ ٩٠).

التـخـريـج:

رواه ابن المُبَارَك في (الزُّهْد) ص ٨٩ رقم (٢٦٣)، وعنه القُضَاعِيّ في «مسند الشِّهَاب» (٢/ ٢١) رقم (٥٣٠)، مطوَّلاً، عن عِكْرِمة بن عمّار، عن يحيى بن أبي كثير أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا امْتَلأَتْ دَارٌ حَبْرَةً[1]، إلاَّ امْتَلأَتْ عَبْرَةً[2]، وما كانت فَرْحَةٌ إلاَّ تَبِعَتْهَا تَرْحَةٌ».

وهذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً، ولوجود (عِكْرِمة بن عَمَّار العِجْلِيّ اليَمَامي) فيه ثانياً، فإنَّه: «صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب» كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٠). وستأتي ترجمته في حديث (٥٢١).

---

(١) الحَبْرَةُ: «بالفتح، النِّعْمَةُ وَسَعَةَ العَيْش، وكذلك الحُبُور». «النهاية» (١/ ٣٢٧).

(٢) العَبْرَةُ: بالفتح، الدَّمْعُ. انظر «النهاية» (٣/ ١٧١)، و «المعجم الوسيط» مادة (عبر) ص ٥٨٠.

ورواه ابن المُبَارَك في «الزُّهْد» ص ٣٤٧ رقم (٩٧٦)، ووكيع بن الجَرَّاح في «الزُّهْد» (٣/ ٨١٩) رقم (٥٠٦)، وعنه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٣/ ٣٠٣)، من طريق أبـي إسحاق، عن أبـي الأَحْوَص، عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله[1]، بلفظ الحديث المرفوع عند الخطيب. وإسناده صحيح.

ورواه وكيع بن الجَرَّاح في «الزُّهْد» (٣/ ٨٢١) رقم (٥٠٧)، وعنه أحمد بن حَنْبَل في «الزُّهْد» ص ٢٣٧ ــ ٢٣٨ رقم (٨٩٩)، عن إسرائيل، عن أبـي الأَحْوَص، عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله بلفظ: «مع كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ، وما مُلِيءَ بَيْتٌ حَبْرَةً إلاَّ مُلِيءَ مثلها عَبْرَةً».

لكن عند أحمد زيادة ذكر (أبـي إسحاق) بين إسرائيل وأبـي الأَحْوَص.

والحديث ذكره السُّيُوطيُّ في «الجامع الصغير» (٥/ ٥٢٤) بشرح «فيض القدير» وعزاه للخطيب فقط، ورمز لضعفه. وقال الشارح المُنَاوي: «فيه: (حفص بن غِيَاث) أورده الذَّهَبِيُّ في «الضعفاء» وقال: مجهول».

وهذا وَهَمٌ من الإمام المُنَاوي، فإنَّ (حفص بن غِيَاث) الذي في إسناد الخطيب هو (النَّخَعِيّ الكوفي القاضي أبو عمر)، وهو ثقة معروف خَرَّجَ له الستة. انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٧/ ٥٦ ــ ٧٠)، و «التهذيب» (٣/ ٤١٥ ــ ٤١٨)، و «التقريب» (١/ ١٨٩). وليس هو الذي أورده الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٥٦٨)، و «ديوان الضعفاء» ص ٦٨ وقال عنه: «شيخ بصري، له عن ميمون بن مِهْرَان. مجهول». وزاد ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٣٣٠) فقال: «روىٰ عنه الوليد بن محمد بن النُّعْمَان».

وقد تابعه على وهمه هذا محقق «الزُّهْد» لوكيع بن الجَرَّاح.

---

(١) وَصُحِّفَ عند ابن أبـي شَيْبَة لفظ «تَرْحَة» إلى «طرحة».

غريب الحديث:

قوله: «تَرْحَة»: «التَّرَحُ ضِدّ الفَرَحِ، وهو الهَلاك والانقطاعُ أيضاً. والتَّرْحَةُ المَرَّةُ الواحدةُ». «النهاية» (١/ ١٨٦).

* * *

٣٠٦ ـ أخبرني الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار، حدَّثنا أبو الحسين محمد بن العبَّاس الفقيه، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، حدَّثنا أبي، وعمِّي أبو بكر، عن أبي عُبَيْدَةَ الحدَّاد، عن ابن عَوْن، عن ابن سِيرين، والحسن، قالا: لا عِشْنَا إلى زَمَنٍ لا يُعْشَقُ فيه.

قال أبو هريرة: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: **«المُؤْمِنُ مَأْلَفَةٌ، ولا خَيْرَ فيمنْ لا يَأْلفُ ولا يُؤْلَفُ»**.

(٣/ ١١٧) في ترجمة (محمد بن العبَّاس بن الوليد أبو الحسين، المعروف بابن النَّحْوي الفقيه).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح بمجموع طرقه.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن العبَّاس، المعروف بابن النَّحْوي)، فإنَّ الخطيب قال عنه: «في رواياته نُكْرَة».

وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٥٩٠) ونقل عن الخطيب قوله فيه: «في رواياته نظر». وذكر حديثه هذا.

كما أنَّ فيه (محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة العَبْسِيّ) وقد اخْتُلِفَ فيه جدًّا بين موثِّقٍ ومُضَعِّفٍ ومُكَذِّبٍ، وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (١٤١٢).

و (الأَزْهَرِيُّ) هو(عبيد الله بن أبـي الفَتْح أحمد بن عثمان الصَّيْرَفِيّ): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٦٧٦).

و (أبو عُبَيْدَة الحدَّاد) هـو (عبد الواحد بن واصل السَّدُوسِيّ البَصْري)، قـال ابن حَجَـر عنـه في «التقريب» (١/ ٥٢٦): «ثقـة تـكَلَّمَ فيه الأَزْدِيُّ بغيـر حُجَّةٍ، من التاسعة»/ خ د ت س. وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (٦/ ٤٤٠).

و (ابن عَوْن) هو (عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان البَصْري): ثقـة ثَبْت. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٣٦).

و (ابن سِيرين) هو (محمد بن سِيرين الأنصاري البَصْري أبو بكر): إمام ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (الحسن) هو (ابن أبـي الحسن يَسَار البَصْري): إمام ثقة، إلاَّ أنَّه لم يسمع من أبـي هريرة كما قـال عليّ بـن المَدِيني ويـونس بـن عُبَيْـد وأبو حاتم وأبو زُرْعَة الرَّازيَّان وغيرهم. انظر: «المراسيل» لابـن أبـي حـاتم ص ٣٨ ــ ٣٩، و «نصب الراية» للزَّيْلَعِيّ (١/ ٩٠ ــ ٩١)، و «التهذيب» لابن حَجَر (٢/ ٢٦٧ ــ ٢٧٠). وقد تُوبِـعَ من (ابن سِيرين) في ذات الإسنـاد. وقد تقـدَّمت ترجمة (الحسن) في حديث (٨٦).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه أحمـد فـي «المسنـد» (٢/ ٤٠٠)، وكـذا ولـده عبـد الله، والبـزَّار فـي «مسنده» (٤/ ٢٢٧ ــ ٢٢٨) رقم (٣٥٩١) ــ مـن كشف الأستار ــ ، والبيهقي في «السنـن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧)، مـن طـريق عبـد الله بـن وَهْـب، حـدَّثنـا أبو صخر، عن أبـي حازم، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

وهذا إسناد حسن.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٨٧) و (١٠/ ٢٧٣): «رواه أحمد والبزَّار، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٨٨ ــ ٢٨٩) من طريق خالد بن وضَّاح، عن أبـي حازم بن دينار، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

ورجال إسناده حديثهم حسن عدا (خالد بن وضَّاح) فإني لم أقف له على ترجمة، لكنَّه قد تُوبِـعَ من (أبـي صخر حُمَيْد بن زيّاد الخَرَّاط) كما تقدَّم، وهو «صدوق يَهِم» كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٢٠٢). وستأتي ترجمته في حديث (١٤٢٨).

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣) من طريق عبد الله بن وَهْب، حدَّثني أبو صَخْر، عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة مرفوعاً به. وقال: «صحيح على شَرْطِ الشيخين، ولا أَعْلَمُ له عِلَّةً، ولم يخرِّجاه». وتعقَّبه الذَّهَبِـيُّ بقوله: «علّته انقطاعه، فإنَّ أبا حازم هو المَدِيني، لا الأَشْجَعِي. ولم يَلْقَ أبو صَخْرٍ، الأَشْجَعِيَّ، ولا المَدِيني لَقِيَ أبا هريرة».

وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد مرفوعاً، سيأتي برقم (١٧٤٢)، وإسناده ضعيف.

وله شواهد أخرى، انظرها في: «مجمع الزوائد» (٨/ ٨٧)، و (١٠/ ٢٧٣ ــ ٢٧٤)، و «المقاصد الحسنة» ص ٤٤٠، و «العلل المتناهية» لابن الجَوْزِيّ (٢/ ٢٥٧ ــ ٢٥٨) ــ وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ تصحيحه له عن ابن مسعود من قوله ــ ، و «الفوائد» لتمَّام الرَّازِيّ (١/ ٥٤٥) رقم (٩٤١).

* * *

٣٠٧ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن العبَّاس بن أبـي ذُهْل العُصْمِيّ الهَرَوِيّ، حدَّثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن

يونس، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن منصور، حدَّثنا سُوَيْد بن سعيد، حدَّثنا داود بن عبد الجبَّار، حدَّثنا أبو شَرَاعَة قال: كُنَّا عند ابن عبَّاس في البيت فقال: هل فيكم غريب؟ قالوا: لا. قال: إذا خرجت الرَّايَات السود فاستوصوا بالفُرْسِ خَيْراً، فإنَّ دَوْلَتَنَا معهم.

فقال أبو هريرة: ألاَّ أحدِّثك ما سمعتُ من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قال: وإنك هاهنا؟ هات.

قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: **«إذا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فإنَّ أَوَّلها فِتْنَة، وأوسطها هَرْج، وآخرها ضَلاَلَة»**.

(٣/ ١٢٠) في ترجمة (محمد بن العبَّاس بن أحمد الضَّبِّيّ أبو عبد الله، ويعرف بالعُصْمِيّ).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففي إسناده (داود بن عبد الجبَّار الكوفي المؤذِّن أبو سليمان) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٥٣) وقال: «ليس بثقة». وقال: «كان ينزل باب الطَّاق، وقد رأيته، وكان يكذب».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٤٠ ــ ٢٤١) وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٠٠ رقم (١٩٠) وقال: «ليس بثقة متروك».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٤١٨) وفيه عن أبـي حاتم: «منكرالحديث». وقال أبو زُرْعَة: «منكر الحديث».

٥ ــ «المجروحين» (١/ ٢٩٠) وقال: «منكر الحديث جدّاً، مُظْلِمُ الرواية بمرَّة».

٦ ــ «الكامل» (٣/ ٩٥٢ ــ ٩٥٣) وقال: «يتبين على رواياته الضَّعْفُ».

٧ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٠٣ رقم (٢٠٩).

٨ ــ «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٥٥ ــ ٣٥٧) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بشيء». وقال يعقوب الفَسَوي: «منكر الحديث لا ينبغي أَنْ يُكْتَبَ حديثه». وقال: أبو داود: «غير ثقة». وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش: «لا بأس به». وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٠) في ترجمة (محمد بن العبَّاس بن أحمد الضَّبِّيّ): «داود بن عبد الجبَّار: متروك».

٩ ــ «المغني» (١/ ٢١٩) وقال: «تَرَكُوه».

وفيه (أبو شَرَاعَة) وقد جَزَمَ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ١٠) في ترجمة (داود بن عبد الجبَّار الكوفي)، بأنَّ اسمه (سَلَمَة بن مجنون). ومِنْ قَبْلِهِ رَجَّحَ ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٥٣) في ترجمة (داود بن عبد الجبَّار)، أنَّ (أبا شَرَاعَة) اسمه: (سَلَمَة بن مجنون). وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٠) في ترجمة (محمد بن العبَّاس بن أحمد الضَّبِّيّ) وقال: «أبو شَرَاعَة: مجهول».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٣٦) ــ في الكُنَىٰ ــ وقال: «لا يُعْرَفُ. ولكن روىٰ عنه داود بن عبد الجبَّار أَحَدُ الهَلْكَىٰ. له في الرَّايَاتِ السود».

٣ ــ «لسان الميزان» (٧/ ٦٢ ــ ٦٣) وقال: «وأَعْرِفُ في آخر دَوْلَةِ بني أُمَيَّة شخصاً يقال له أبو شَرَاعَة لكنه كان من المَجَاذِيب ذكره في «الأغاني» لأبي الفَرَج الأصبهاني، فما أدري أهو ذا أم غيره، فإنْ لم يكن هذا، فهو لا شيء»[1].

---

(١) وقع في أول النصّ تحريف. صوبته من «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٢) حيث نقله عنه.

التــخــريــج :

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «قال الخطيب: أبو شَرَاعَة مجهول، وداود متروك. وقال يحيى بن مَعِين: كان داود يكذب. وقد روىٰ ضدَّ هذا». فساق بإسناده عنه من حديث عبيدة عن عبد الله مرفوعاً: «إذا أقبلت الرَّايَات السود من خُرَاسَان فأتوها فإنَّ فيها خَلِيفة المَهْدِيّ». وقال: «هذا حديث لا أصل له».

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٤٣٦)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٢).

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٣) إلى الخطيب والدَّيْلَمِيّ.

والخبر دون المرفوع منه، رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٥٢) بنحوه، من طريق أبـي ربيع الزَّهْرَاني، عن داود بن عبد الجبَّار، حدَّثنا سَلَمَة بن المجنون، عن أبـي هريرة.

ثم روىٰ في (٣/ ٩٥٢ ــ ٩٥٣) منه، من طريق سُوَيْد بن سعيد، حدَّثنا داود بن عبد الجبَّار، عن أبـي شَرَاعَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «إذا أقبلت الرَّايَاتُ السودُ مِنْ قِبَلِ المشرق لا يردّها شيء حتى تنصب بإِيلِيَاء».

* * *

٣٠٨ ــ سمعت محمد بن العبَّاس بن الحسين القاصّ أبو بكر يقول: حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المُفِيد، حدَّثنا الحسن بن عليّ بن زيد، حدَّثنا حَاجِب بن سليمان، حدَّثنا وكيع بن الجَرَّاح، حدَّثنا سفيان بن سعيد الثَّوْرِيّ قال: حدَّثني سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار،

عن جابر بن عبد الله قال: كُنَّا عند النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «يَطْلُعُ

عليكم رَجُلٌ لم يَخْلُق الله بعدي أحداً هو خَيْرٌ منه ولا أفضل، وله شفاعة مثل شفاعة النبيين». فما بَرِحْنَا حتى طلع أبو بكر الصِّدِّيق.

(٣/ ١٢٣ ـ ١٢٤) في ترجمة (محمد بن العبَّاس بن الحسين القاصّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده (محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المُفِيد أبو بكر) وهو مُتَّهَم. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٠٩).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن العبَّاس بن الحسين القاصّ أبو بكر) قال الخطيب عنه: «كان شيخاً فقيراً يقصّ في جامع المنصور وفي الطرقات والأسواق». ولم يُتَرْجَمْ له في «لسان الميزان».

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٣٠٩ ـ أنبأنا أحمد بن عبد الله المَحَامِلِيّ قال: وجَدْتُ في كتاب جَدِّي الحسين بن إسماعيل بِخَطِّ يَدِهِ، حدَّثنا محمد بن عمرو بن الحكم أبو عبد الله الهَرَوِيّ ـ يعرف بابن عَمْرُوْيَه ـ، حدَّثنا غسَّان بن سليمان، حدَّثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن أبي الزُّبَيْر، عن مُظَاهِر، عن محمد بن سعيد،

عن أبي هريرة أنَّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ بالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةً الجَنَّةَ: صَانِعاً مُحْتَسِباً به، والمُعِينَ به، والرَّامِيَ به في سبيل الله»**.

(١٢٨/٣) في ترجمة (محمد بن عمرو بن الحَكَم الهَرَوِيّ أبو عبد الله، يُعْرَفُ بابن عَمْرُوْيَه).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وللحديث طرق وشواهد يحسن بمجموعها.

ففيه (مُظَاهِر بن أَسْلَم ـ ويقال: ابن محمد بن أسلم ـ المَخْزُومِيّ المَدَنِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ رقم (٩٦) وقال: «ليس بشيء».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (٨/ ٧٣) وقال: «كان أبو عاصم ـ أي النَّبِيل ـ يُضَعِّفه».

٣ ـ «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٩) وفيه عن أبي حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، مع أنَّه رجل لا يُعْرَف».

٤ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٥٢٨).

٥ ـ «الكامل» (٦/ ٢٤٤١ ـ ٢٤٤٢) ونقل تضعيف أبي عاصم النَّبِيل له.

٦ ـ «الكاشف» (٣/ ١٣٤) وقال: «ضَعَّفُوه».

٧ ـ «التهذيب» (١٠/ ١٨٣) وفيه عن أبي داود: «رجل مجهول وحديثه في طلاق الأَمَةِ منكر». وقال النَّسَائي: «ضعيف».

٨ ـ «التقريب» (٢/ ٢٥٥) وقال: «ضعيف، من السادسة»/ د ت ق.

و (محمد بن سعيد) لم أتبينه، ويغلب على ظني أنَّ صوابه (سعيد بن أبي سعيد ـ المَقْبُرِيّ ـ) فإنَّ (مُظَاهِراً) يروي عنه وعن (القاسم بن محمد بن

أبـي بكـر) فحسـب، كمـا فـي «تهـذيـب الكمـال» (٣/ ١٣٣٧) ـ مخطـوط ـ، و «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٨٣) وغيرهما. و (سعيد المَقْبُرِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٢).

و (أبو الزُّبَيْر) هو (محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس الأَسَدِيّ): حافظ ثقة واسع العلم، إلاّ أنّه يُدَلِّسُ. خرَّج له الستة، وكانت وفاته (١٢٦هـ). انظر ترجمته في: «سِيَـر أعـلام النبـلاء» (٥/ ٣٨٠ ـ ٣٨٦)، و «التهـذيـب» (٩/ ٤٤٠ ـ ٤٤٣)، و «الكاشف» (٣/ ٨٤)، و «المغني» (٢/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣)، و «التقريب» (٢/ ٢٠٧).

والحديث مروي عن طريق الوِجَادة، وهو طريق ضعيف من طرق التحمل. قال الإمام ابن الصَّلاح في «علوم الحديث» ص ١٥٨: «وهو من باب المُنْقَطِعِ والمُرْسَلِ». وقال الحافظ العِرَاقي في «شرحه لألفيته» (٢/ ١١٣ ـ ١١٤): «كلُّ ما ذُكِرَ من الرواية بالوِجَادة مُنْقَطِعٌ، سواء وثق بأنّه خطّ من وجَدَهُ عنه أم لا. ولكن الأول وهو: إذا ما وثق بأنّه خطّه أخذ شَوْبَاً من الاتصال لقوله: «وجدت بخطِّ فلان». ».

التـخـريـج:

له أربعة طرق عن أبـي هريرة.

الأول: عـن سُوَيْد بـن عبد العزيز، عن محمد بـن عَجْلَان، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبـي هريرة مرفوعاً مطوَّلاً.

رواه الحاكم في «المُسْتَدْرَك» (٢/ ٩٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كمـا فـي «مجمـع البحـريـن فـي زوائـد المعجميـن» (٥/ ٤٤ ـ ٤٥) رقـم (٢٦٧٤) ـ.

قال الحاكم: «صحيحٌ على شَرْطِ مُسْلِمٍ». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «سُوَيْدٌ: متروك».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٦٩): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سُوَيْد بن عبد العزيز قال أحمد: متروك. وضعَّفه الجمهور. ووثَّقَهُ دُحَيْم، وبقيَّة رجاله ثقات».

وقال في (٣/ ١١١ ـ ١١٢) منه: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سُوَيْد بن عبد العزيز، وهو ضعيف».

وستأتي ترجمة (سُوَيْد) في حديث (١١١٣).

الطريق الثاني: عن مالك بن سليمان، عن إبراهيم بن طَهْمَان، عن محمد بن زياد، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

رواه أبو يعقوب إسحاق القَرَّاب في «فضائل الرَّمي» ص ٣٩ ـ ٤٠ رقم (١).

وفيه (مالك بن سليمان بن مُرَّة النَّهْشَلِيّ الهَرَوِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ١٧٣) وقال: «في حديثه نظر».

٢ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٦٥) وقال: «كان مرجئاً ممن جَمَعَ وصَنَّفَ، يُخطىء كثيراً، وامْتُحِنَ بأصحاب سوء كانوا يَقْلِبُون عليه حديثه. ويقرؤون عليه، فإن اعتبر المُعْتَبِرُ حديثه الذي يرويه عن الثقات ويروي عنه الأثبات ممَّا بيَّنَ السماع فيه لم يجدها إلَّا ما يشبه حديث النَّاس، على أنّه من جملة الضعفاء، أدخل إن شاء الله[1]، وهو ممّن أستخير الله عزَّ وجلّ فيه».

٣ ـ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٢٧) وقال: «قال العُقَيْلي: فيه نظر، وكذا قال السُّلَيْمَانِيّ. وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيّ».

---

(١) هكذا في المطبوع: «أدخل إن شاء الله»؟ ولم ينقل الحافظ ابن حَجَر هذه الجملة في «اللسان» (٥/ ٤) عند ذكره لكلام ابن حِبَّان.

٤ ــ «المغنـي» (٢/٥٣٨) وقـال: «صـدوق». وَنَقَـلَ تضعيـف العُقَيْلِـيّ والدَّارَقُطْنِيّ له.

٥ ــ «لسان الميزان» (٥/٤) وفيه عن السَّاجِيِّ: «بَصْرِيٌّ يروي مناكير».

الطريق الثالث: عن عمر بن الصُّبْح، عن مُقَاتِل بن حَيَّان، عن سعيد بن أبـي سعيد، عن أبيه، عن أبـي هريرة مرفوعاً مطوَّلاً.

رواه أبو يعقوب إسحاق القَرَّاب في «فضائل الرَّمي» ص ٥٢ رقم (١٢).

وفيه (عمر بن صُبْح بن عمر التَّمِيميّ الخُرَاسَانيّ أبو نُعَيْم) وهو متروك، وكذَّبَهُ إسحاق وابن حِبَّان والأَزْدِيّ. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٧٧).

الطريق الرابع: عن عَنْبَسَة بن مِهْران، عن الزُّهْرِيّ، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/٣٦٧). وسيأتي برقم (٩٥٥).

وفيه (عَنْبَسَة بن مِهْران البَصْري) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٩٥٥).

وللحديث شواهد عِدَّة يحسن بمجموعها إن شاء الله، انظر هذه الشواهد في: «فضائل الرَّمي في سبيل الله تعالى» للإمام أبـي يعقوب إسحاق بن أبـي إسحاق القَرَّاب ص ٤٢ ــ ٤٤ رقم (٢ و ٣)، و «جامع الأصول» (٥/٤١ ــ ٤٢ و ٤٣)، و «الترغيب والترهيب» (٢/٢٧٦ ــ ٢٧٧)، و «نصب الراية» (٤/٢٧٣).

ومن هذه الشواهد، ما رواه التِّرْمِذِيّ في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله تعالى (٤/١٧٤) رقم (١٦٣٧)، وأبو داود في الجهاد، باب في الرمي (٣/٢٨ ــ ٢٩) رقم (٢٥١٣)، والنَّسَائي في الخيل، باب تأديب الرجل فرسه (٦/٢٢٢ ــ ٢٢٣)، وابن ماجه في الجهاد، باب الرمي في سبيل الله

(٢/ ٩٤٠) رقم (٢٨١١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٨)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (١٠/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) رقم (١٩٥٢٢)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) رقم (٢٤٥٠)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٥/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠)، وأبو عَوَانة في «مسنده» (٥/ ١٠٣ و ١٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٣)، وغيرهم، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُدْخِلُ بالسَّهْم الواحِدِ ثلاثةَ نَفَرِ الجنَّةَ: صانِعَهُ يحتَسِبُ في صنعتِهِ الخيرَ، والرَّاميَ به، ومُنَبِّلَهُ. وارْمُوا وارْكَبُوا، وأن ترمُوا أحبُّ إليَّ من أن تركبوا. ليس من اللَّهْوِ إلاّ ثلاث: تأديبُ الرجل فرسَهُ، وملاعَبَتُهُ أهلَهُ، ورَمْيُهُ بقَوْسِهِ ونَبْلِهِ، ومن تركَ الرَّمْيَ بعد ما عَلِمَهُ رغبةً عنه، فإنها نعمةٌ تركها». أو قال: «كفرها». واللفظ لأبي داود.

قال التِّرمِذيّ: «وفي الباب عن كَعْبِ بن مُرَّة، وعمرو بن عَبَسَة، وعبد الله ابن عمرو. وهذا حديث حسن صحيح».

وفي نسخة الترمذي بشرح «تحفة الأحوذي» (٥/ ٢٦٧): «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرِّجَاهُ». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: لكن الحافظ العراقي قد قال في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٢/ ٢٨٥): «فيه اضطراب».

وقد بيَّن الحافظ ابن حَجَر وجه هذا الاضطراب في «التهذيب» (٣/ ٩١ ـ ٩٣) في ترجمة (خالد بن زيد الجُهَني). وانظر في بيانه أيضاً «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (٧/ ٣٠٦ و ٣٠٨) رقم (٩٩٢٢ و ٩٩٢٩).

أقول: إلى جانب علّة الاضطراب في إسناده، فإنَّ فيه (عبد الله بن زيد الأَزْرَق)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وستأتي ترجمته في حديث (١٩١٣).

كما أن فيه عند بعضهم (خالد بن زيد ــ وقيل: يزيد ــ)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (١/ ٢٠٣) وقال: «فيه اضطراب». وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٢١٣): «عن عقبة: في الرمي، مقبول، من الثالثة»/ د س. وانظر «التهذيب» (٣/ ٩١ ــ ٩٣) أيضاً.

وقد رواه النَّسَائي في الجهاد، باب ثواب من رمىٰ بسهم في سبيل الله تعالى (٦/ ٢٨)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ١٣٥ رقم (١٠٠٦)، عن عقبة بن عامر مرفوعاً مختصراً بلفظ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُدْخِلُ ثَلاثَةَ نَفَرِ الجَنَّةَ بالسَّهْمِ الوَاحِدِ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ في صُنْعِهِ الخَيْرَ، والرَّامِيَ به، ومُنَبِّلَهُ».

وهو مُعَلٌّ بما أُعِلَّت به الرواية المطوَّلة السابقة.

* * *

٣١٠ ــ حدَّثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ ــ إملاءً ــ، حدَّثنا محمد بن عمرو بن حَنَان، حدَّثنا بقيَّة قال: حدَّثنا الفَرَجُ بن فَضَالة، حدَّثني سليمان بن سُلَيْم، عن يحيى بن جابر،

عن المِقْدَاد بن الأسود قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «لَقَلْبُ ابنِ آدمَ أسرعُ انقلاباً مِنَ القِدْرِ إذا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَاناً».

(٣/ ١٢٨ ــ ١٢٩) في ترجمة (محمد بن عمرو بن حَنَان الكَلْبي أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (الفرج بن فَضَالة بن النُّعْمَان الحِمْصِيّ التَّنُوخِيّ أبو فَضَالَة) وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٨). وقد توبع كما سيأتي.

و (بقيّة) هو (ابن الوليد الحِمْصِيّ الكَلَاعيّ): ثقة مدلِّس، وقد صَرَّحَ بالتحديث هنا. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٤).

التـخـريـج:

له ثلاثة طرق عن المِقْدَاد رضي الله عنه.

الأول: عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه ، عن المِقْدَاد، به مرفوعاً.

رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) رقم (٥٩٨)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/ ١٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ١٥٠) ـ مخطوط ـ .

قال الحاكم: «هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرِّجه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: فيه (معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحَضْرَمِيّ الحِمْصيّ) لم يخرِّج له البخاري، إنما روى له مسلم والأربعة. انظر «التهذيب» (١٠/ ٢٠٩).

الثاني: عن الفرج بن فَضَالة، حدَّثنا سليمان بن سُلَيْم قال: قال المِقْدَاد بن الأسود، ورفعه.

رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) رقم (٦٠٣).

وفيه انقطاع بين (سليمان بن سُلَيْم) و (المِقْدَاد). فضلاً عن وجود (الفرج بن فَضَالة) وهو ضعيف كما تقدَّم.

الثالث: عن بقيَّة بن الوليد، حدَّثنا عبد الله بن سالم، عن أبي سَلَمَة سليمان بن سُلَيْم، عن ابن جُبَيْر، عن أبيه، عن المِقْدَاد، به مرفوعاً.

رواه ابن أبـي عاصم في كتاب «السُّنَّة» (١/١٠٢) رقم (١٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٢٥٣) رقم (٥٩٩)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهاب» (٢/٢٦٧) رقم (١٣٣٢).

وهذا إسناد صحيح. وقد صَرَّح (بقيَّة بن الوليد الحِمْصِيّ) بالتحديث.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢١١): «رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات». وفاته أن يعزوه للإمام أحمد في «مسنده».

* * *

٣١١ ــ حُدِّثْتُ عن أبـي الحسن الـدَّارَقُطْنِـي قـال: حدَّثنا أبـو العبَّاس بن عُقْـدَة، حدَّثنا محمـد بن عمـرو بـن سليمـان النَّيْسَـابُورِي ــ ببغـداد ــ ، حـدَّثنـا أَسْبَاط بن اليَسَع الذُّهْلِي، حدَّثنا الوليد بن محمد أبو سعيد السُّلَمي.

وأنبـأنا الحسن بـن محمـد الخـلَّال، أنبـأنا أبو العباس أحمـد بن محمد بن الحسين الـرَّازي، حدَّثنـا الحسين بـن إسماعيل بـن داود الفارسي ــ بِبُخَـارىٰ ــ ، حدَّثنا أبو أحمد عيسى بن ميمون البخاري، أنبأنا الوليد بن محمد البَصْرِي، حدَّثنا شُعْبَة قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن سعيد، عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم،

عن ابن عبَّاس قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بنعمتكَ تَتِمُّ الصَّالحاتُ»**. وإذا أتاهُ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ قال: **«الحمدُ لله على كُلِّ حَالٍ»**.

(٣/ ١٣١) فـي تـرجمـة (محمـد بـن عمـرو بـن سليمـان البـزَّاز أبـو بكـر النَّيْسَابُورِيّ، يعرف بابن عَمْرُويَه).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بشواهده.

ففيه «الوليد بن محمد السُّلَمي البَصْري أبو سعيد) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥ ــ ١٦) وفيه عن أبي حاتم: «ما بحديثه بأس، محلّه الصدق». وقال أبو زُرْعَة: «سألت عنه بالبَصْرة فلم أجد أحداً يعرفه».

٢ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٨٥ رقم (٥٥٩).

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٤٦ ــ ٣٤٧) وقال: «وثِّق، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف».

٤ ــ «لسان الميزان» (٦/ ٢٢٦) ولم يزد عمَّا في «الميزان».

وفيه علَّة ثانية، وهي الانقطاع بين (الضحَّاك بن مُزَاحِم الهِلَالي الخُرَاسَاني) وبين (ابن عبَّاس)، فإنَّه لم يسمع منه. وقيل: لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٨٥ ــ ٨٧، و «التهذيب» (٤/ ٤٥٣ ــ ٤٥٤).

وفي طريقه الأول، جهالة الذي حدَّث الخطيب عن الدَّارَقُطْنِيّ.

التـخـريـج:

لم يروه من حديث ابن عبَّاس غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وله شاهد من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، رواه ابن ماجه في الأدب، باب فضل الحامدين (٢/ ١٢٥٠) رقم (٣٨٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٩)، وابن السُّنِّيّ في «عمل اليوم والليلة» ص ١٨٣ رقم (٣٧٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٥٩٥ ــ ١٥٩٦) رقم (١٧٦٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٢/ ١٧٧ ــ أ) ــ كما في حاشية كتاب «الدُّعاء». ولم يعزه محققه في تخريجه له إلا إليه وحده! ــ، من طريق الوليد بن مسلم، حدَّثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أُمِّه: صفيّة بنت شَيْبَة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا رأى الأمر يسرّه قال: «الحمد لله

الذي بنعمته تتم الصالحات»، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: «الحمد لله على كلِّ حال».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

وقال النووي في «الأذكار» ص ٤٩٩ رقم (٨٣٧) بعد أن عزاه لابن ماجه وابن السُّنِّيّ: إسناده جيِّد.

وقال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٤/ ١٣١): «هذا إسناد صحيح».

وكذا حَسَّنَ إسناده محقق كتاب «الدُّعاء» (٣/ ١٥٩٥) الدكتور محمد سعيد البخاري.

أقول: في هذا الذي تقدَّم عنهم نظر. فإنَّ في إسناده عندهم (زهير بن محمد التَّمِيمي الخُرَاسَاني أبو المنذر) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٢٦٤): «سكن الشَّام ثم الحجاز، رواية أهل الشَّام عنه غير مستقيمة، فَضُعِّفَ بسببها. قال البخاري عن أحمد: كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدَّث بالشام من حفظه، فكثر غلطه، من السابعة»[١]/ ع.

وحديثه هنا من رواية أهل الشَّام عنه، فإنَّ راويه عنه هو (الوليد بن مسلم الدِّمَشْقِي) عالم الشَّام[٢].

وله شاهد ثانٍ من حديث أبـي هريرة، رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ١٥٧)

---

(١) انظر ترجمة (زهير) مفصَّلاً، وكلام النقاد حول رواية أهل الشام عنه: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤١٤ ـ ٤١٨)، و «ميزان الاعتدال» (٢/ ٨٤ ـ ٨٥)، و «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠).

(٢) انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» (٩/ ٢١١ ـ ٢٢٠)، و «التهذيب» (١١/ ١٥١ ـ ١٥٥).

من طريق الفضل الرَّقَاشي، عن محمد بن المُنْكَدر، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحوه. وقال: «غريب من حديث محمد والفضل الرَّقَاشي، لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه».

أقول: إسناده ضعيف لضعف (الفضل بن عيسى بن أَبَان الرَّقَاشي) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١١١): «منكر الحديث، ورُمي بالقَدَر، من السادسة »/ ق. وانظر تفصيل القول فيه في «التهذيب» (٨/ ٢٨٣ ــ ٢٨٤).

وله شاهد ثالث من حديث الأَعْمَش، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن بعض أشياخه مرفوعاً به.

قال في «كنز العُمَّال» (٢/ ٦٧١) رقم (٥٠٢٨): رواه ابن أبـي شَيْبَة وهو صحيح!!

ورواه الطبراني في «الدُّعاء» (٣/ ١٥٩٦) رقم (١٧٧٠) من طريق أبـي نُعَيْم، حدَّثنا سفيان، عن حبيب بن أبـي ثابت مرفوعاً به. وقال محققه: «رجال إسناده ثقات. ولكنه منقطع». ولم يخرِّجه.

فالحديث حسن إن شاء الله بمجموع هذه الشواهد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٢١٣ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: سمعت أبا القاسم الآبَنْدُوني يقول: حدَّثنا محمد بن عِمْران بن موسى بن إسماعيل أبو بكر الخَزَّاز الكوفي السُّوسي الهَمْدَاني ــ ببغداد ــ ، حدَّثناعليّ بن إبراهيم بن عبد المجيد الوَاسِطي، حدَّثنا وَهْب بن جَرِير، حدَّثنا شُعْبَة، عن أبـي إسحاق،

عن البَرَاء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكْرٍ خليلاً**».

(٣/ ١٣٤) في ترجمة (محمد بن عِمْرَان بن موسى الهَمْدَاني أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

رجال إسناده ثقات، إلاَّ أنَّ عليّ بن إبراهيم الوَاسِطي تفرَّد بروايته عن وَهْب بن جرير عن شُعْبَة عن أبي إسحاق عن البراء. والمحفوظُ الصحيحُ: عن أبي إسحاق عن أبي الأَحْوَص عن عبد الله بن مسعود. كما أنَّه قد صحَّ من حديث غيره أيضاً.

قال الخطيب عقبه نقلاً عن الدَّارَقُطْنِيّ: «تفرَّد به عليّ بن إبراهيم عن وَهْب بن جرير عن شعبة. والمحفوظ عن أبي إسحاق عن أبي الأَحْوَص عن عبد الله».

فقد رواه الثقات من مثل: عفَّان بن مسلم الصَّفَّار، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، وأبي داود الطَّيَالِسِيّ ـ كما سيأتي ـ، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن أبي الأحْوص عَوْف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمِيّ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بـه.

كما رواه جماعة من الثقات ـ كما سيأتي ـ، كلّهم عن أبي الأَحْوص، عن ابن مسعود مرفوعاً به.

و (أبو إسحاق) هو (السَّبِيعي عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني): ثقة اختلط بأَخَرَةٍ، وشُعْبَةُ قديم السماع منه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (أبو القاسم الآبَنْدُوني) هو (عبد الله بن إبراهيم الجُرْجَاني) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨) وقال: «ثقة ثَبْتٌ». كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٣) وقال: «الإمام الحافظ القُدوة الرباني». وكانت وفاته عام (٣٦٨هـ).

و (أحمد بن محمد بن غالب) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقَانِيّ أبو بكر) من أشهر شيوخ الحافظ الخطيب، وقد ترجم له في «تاريخه» (٤/ ٣٧٣ ــ ٣٧٦) » وقال: «كان ثقةً وَرِعَاً متقناً فهماً، لم يُرَ في شيوخنا أثبت منه». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٤٦٤ ــ ٤٦٨) وقال: «الإمام العلاَّمة الفقيه الحافظ الثَّبْتُ، شيخ الفقهاء والمحدِّثين». وكانت وفاته عام (٤٢٥هـ).

التـخـريـج :

لم يروه من حديث البراء بن عازب غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد ذكره في «الجامع الكبير» (١/ ٦٦٩)، و «كنز العُمَّال» (١١/ ٥٥٤) رقم (٣٢٦٠٠)، عن البراء مرفوعاً، ولم يعزياه لأحد!

والحديث قد صَحَّ من حديث عبد الله بن مسعود، وغيره.

وله عن ابن مسعود طرق، منها:

١ ــ عن محمد بن جعفر، عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحْوَص، عن ابن مسعود مرفوعاً به.

رواه مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه (٤/ ١٨٥٥)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٣٧)، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ١٦٧) رقم (١٥٩).

٢ ــ عن عفَّان بن مسلم الصَّفَّار ومحمد بن جعفر، عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأَحْوَص، عن ابن مسعود مرفوعاً به.

رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٩٩) رقم (٦٩).

٣ ــ أبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٣٩ رقم (٣٩٩) عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحْوَص، عن ابن مسعود مرفوعاً به مطوَّلاً.

٤ ــ عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبي الأَحْوَص، عن ابن مسعود مرفوعاً به.

رواه مسلم في الموضع السابق (٤/ ١٨٥٦)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٧٧ و ٣٨٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦) رقم (١٥٥ و ١٥٧)، والحُمَيْدي في «مسنده» (١/ ٦٢) رقم (١١٣)، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٣٦) رقم (٩٣)، وابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٥٧٦) رقم (١٢٢٦).

وروي من طرقٍ مختلفة عن أبـي الأَحْوَص، عن ابن مسعود مرفوعاً به. انظر: «صحيح مسلم» (٤/ ١٨٥٥ ـ ١٨٥٦)، و «سنن التِّرْمِذِيّ» في المناقب، مناقب أبـي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه (٥/ ٦٠٦) رقم (٣٦٥٥)، و «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل رقم (١٥٦ و ١٥٨ و ١٦٠)، و «المسند» لأبي داود الطَّيَالِسِيّ ص ٤٢ رقم (٣١٤).

والحديث رواه أيضاً البخاري في فضائل الصحابة، باب قول النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «لو كنت متخذاً خليلاً» (٧/ ١٧) رقم (٣٦٥٦)، وغيره، عن عبد الله بن عبَّاس مرفوعاً.

ورواه البخاري رقم (٣٦٥٤)، ومسلم رقم (٢٣٨٢)، وغيرهما، من حديث أبـي سعيد الخُدْرِي مرفوعاً مطوَّلاً.

وقد ورد من حديث غيرهم أيضاً، انظر: «جامع الأصول» (٨/ ٥٨٥ و ٥٨٨ ـ ٥٩٠)، و «مجمع الزوائد» (٩/ ٤٤ ـ ٤٥)، و «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل رقم (٦٧ و ٧١ و ٧٣).

* * *

٢١٣ ـ حدَّثنا الحسن بن أبـي بكر، أنبأنا عبد الباقي بن قَانع القاضي، حدَّثنا محمد بن عَنْبَسَة بن لَقيط الضَّبِّيّ ـ قدم علينا للحجّ ـ، حدَّثنا سُويد بن نصر، حدَّثنا ابن المبارك، عن إبراهيم بن محمد، عن أبـي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن نافع،

عن ابن عمر، أنَّ رجلاً مَرَّ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو يبول، فسلَّم، فردَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ثم ناداه: «**أي فلان، إنما حملني على الردِّ عليك مخافة أن تَذْهَبَ إلى قومك فتقول: إنِّي سلَّمتُ على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فلم يردّ عليّ، فإذا رأيتني على هذه الحال فلا تسلِّم عليّ، فإنَّك إنْ سلَّمت عليَّ لم أردّ عليك**».

(١٣٩/٣) في ترجمة (محمد بن عَنْبَسَة بن لَقيط الضَّبِّيّ).

مرتبـة الحديـث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (محمد بن عَنْبَسَة الضَّبِّيّ) فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وعدا (عبد الباقي بن قَانع بن مرزوق الأُموي البغدادي) فإنَّه صدوق تغيَّر بأَخَرَةٍ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

و (إبراهيم بن محمد) هو (الفَزَاري أبو إسحاق): إمام ثقة حافظ، خرَّج له الستة، توفي عام (١٨٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٦٧ ـ ١٧٠)، و «التهذيب» (١/ ١٥١ ـ ١٥٣)، و «التقريب» (١/ ٤١).

و (سُويد بن نصر) هو (المَرْوَزي أبو الفضل، ويعرف بالشاه): راوية ابن المبارك، ثقة، توفي عام (٢٤٠هـ) وله (٩٠) سنة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤)، و «التهذيب» (٤/ ٢٨٠)، و «التقريب» (١/ ٣٤١).

التـخـريـج:

رواه البزَّار في «مسنده»[1] ـ كما في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٠٦) ـ،

---

(١) لم أقف عليه في «كشف الأستار عن زوائد البزَّار».

وأبو العبّاس محمد بن إسحاق السَّرَّاج في «مسنده» ــ كما في «لسان الميزان» (١٧/٧) ــ ، من طريق سعيد بن سَلَمَة بن أبـي الحُسَام، عن أبـي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، به.

قال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «ميزان الاعتدال» (٥٠٦/٤) في ترجمة (أبـي بكر العُمَرِي): «لا يُدْرَىٰ من ذا، وله خبر منكر في «مسند البزَّار» من رواية سعيد بن سَلَمَة بن أبـي الحُسَام، عن أبـي بكر هذا، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ رجلاً سلَّمَ على نبـيِّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو يصلِّي فردَّ، وقال: «خشيت أن يقول لم يردّ عليّ». فهذا يخالفه ما روى الضحَّاك بن عثمان ــ وهو صدوق ــ ، عن نافع، عن ابن عمر أنَّه ما ردَّ عليه، كما أخرجه مسلم».

وتعقَّبه الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (١٧/٧ ــ ١٨) فقال: «هذا الرجل ثقة مشهور، وهو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، فقد جزم بذلك عبد الحق في «الأحكام»، وتعقَّبه ابن القطَّان، ومنه أخذ الذَّهَبِـيّ. وما قاله عبد الحق هو الصواب. فقد جاء مُصَرَّحَاً في الحديث المذكور بعينه من الطريق التي أخرجها البزَّار، أخرجه أبو العبَّاس محمد بن إسحاق السَّرَّاج في «مسنده» عن أبـي حاتم الرَّازي، عن عبد الله بن رجاء، عن سعيد بن سَلَمَة، حدَّثني أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر فذكره. ولا معارضة بين الحديث المذكور، وبين الحديث الذي في «صحيح مسلم»، لاحتمال أن يكونا واقعتين، ولو تعذر الجمع، لكان تعليله بـ (سعيد بن أبـي الحُسَام)، أولىٰ، فإنَّ فيه مَقَالاً[1]. وأبو بكر بن عمر المذكور، أخرج له الشيخان وغيرهما[2]، وليس

---

(١) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢٩٧/١): «صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه، من السابعة»/ خت م د س .

(٢) وترجم له ابن حَجَر في «التهذيب» (٣٣/١٢ ــ ٣٤)، وفي «التقريب» (٣٩٩/٢)، وقال: «ثقة، من كبار السابعة، وروايته عن جدِّ أبيه منقطعة»/ خ م ت س ق .

من شرط هذا الكتاب، ولولا أنَّ كلام الذَّهَبِيّ يوهم أنَّه غيره لم أذكره».

وحديث مسلم المشار إليه في كلامهما، هو ما رواه في «صحيحه» في كتاب الحيض، باب التيمم (١/ ٢٨١) رقم (٣٧٠) عن ابن عمر: «أنَّ رجلاً مَرَّ ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يبول، فَسَلَّمَ، فلم يَرُدَّ عليه».

* * *

٣١٤ ـ أنبأنا إبراهيم بن مَخْلَد، حدَّثني إسماعيل بن عليّ الخُطَبِيّ، حدَّثنا محمد بن عَنْبَس القزَّاز أبو عبد الله ـ إملاءً سنة ست وثمانين ومائتين ـ ، أنبأنا عبيد الله القَواريري، حدَّثنا حمَّاد بن زيد، حدَّثنا عبد العزيز بن صهيب،

عن أنس، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال لمعاذ بن جَبَل: «**يا مُعَاذُ بَشِّرِ النَّاسَ أنَّه مَنْ قال لا إله إلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ**».

(٣/ ١٤٠) في ترجمة (محمد بن عَنْبَس بن إسماعيل القزَّاز أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلّهم ثقات عدا شيخ الخطيب فإنَّه صدوق، وعدا صاحب الترجمة (محمد بن عَنْبَس القزَّاز) فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. لكنه قد توبع من ثلاثة من الثقات كما سيأتي.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

رواه ابن مَنْدَه في كتاب «الإيمان» (١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) رقم (٩٦ و ٩٧) من ثلاثة طرق:

الأول: عن محمد بن إسحاق الصَّاغَانِيّ، أنبأنا عبيد الله بن عمر القَواريري، أنبأنا حمَّاد بن زيد، به.

الثاني: عن إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن حَرْب، أنبأنا حمَّاد بن زيد، به.

الثالث: عن يوسف بن يعقوب، حدَّثنا عَارِم ـ يعني محمد بن الفضل السَّدُوسي ـ ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد، به.

أقول: وهذه الطرق الثلاثة صحيحة.

وهذا الحديثُ ليس بمخالفٍ لما رواه البخاري في العلم، باب من خَصَّ في العِلْمِ قوماً دون قومٍ كراهية أن لا يفهموا (١/ ٢٢٦) رقم (١٢٨)، ومسلم في الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة مطلقاً (١/ ٦١) رقم (٣٢)، وغيرهما، عن قَتَادَة عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومعاذ رديفُهُ على الرَّحْلِ، قال: «يا مُعَاذُ بنَ جَبَلٍ» قال: لبَّيك يا رسول الله وسَعْدَيْكَ. قال: «يا معاذُ». قال: لبَّيك يا رسول الله وسَعْدَيْكَ (ثلاثاً). قال: «ما مِنْ أحدٍ يَشْهَدُ أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمَّداً رسولُ الله صدقاً من قلبه إلَّا حرَّمه الله على النَّار». قال: يا رسول الله أفلا أخبرُ به النَّاسَ فيستبشروا؟ قال: «إذاً يَتَّكِلُوا». وأخبر بها معاذٌ عند موته تأثُّماً[1].

ورواه البخاري عقبه رقم (١٢٩) عن أنس قال: ذُكِرَ لي أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال لمعاذ: «مَنْ لقي الله لا يشركُ به شيئاً دخل الجنَّة». قال: «ألا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: «لا، إنِّي أخافُ أَنْ يَتَّكِلُوا».

وفي روايةٍ عن أبي نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٣٤): «لا، دعهم فليتنافسوا في الأعمال، فإنِّي أخافُ أن يَتَّكِلُوا». وقال عقبه: «صحيح ثابت».

---

(١) أي خشية الوقوع في الإثم. والمراد بالإثم: الحاصل من كتمان العلم. «فتح الباري» (١/ ٢٢٧)، وانظر منه (١/ ٢٢٨) أيضاً.

أقول: ليس بمخالفٍ، لأنَّ الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (١/ ٢٢٧) ـ في العلم، باب من خصَّ بالعِلْم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا ـ قد قال: «روى البزَّار بإسنادٍ حسن من حديث أبـي سعيد الخُدْرِي رضي الله عنه في هذه القصَّة «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَذِنَ لمعاذ في التبشير، فلقيه عمر، فقال: لا تعجل، ثم دخل فقال: يا نبـي الله أنت أفضل رأياً، إنَّ النَّاس إذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها. قال: فردّه». وهذا معدود من موافقات عمر ، وفيه جواز الاجتهاد بحضرته صلَّى الله عليه وسلَّم».

وقال أيضاً: «دَلَّ صنيع معاذ على أنَّه عرف أنَّ النهي عن التبشير كان على التنزيه لا على التحريم، وإلاَّ لما كان يخبر به أصلاً. أو عرف أنَّ النَّهي مقيد بالاتكال فأخبر به من لا يخشى عليه ذلك، وإذا زال القيد زال المقيد»[١].

ولم يشر الحافظ ابن حَجَر إلى رواية أنس التي عند ابن مَنْدَه والخطيب.

ويؤيد هذا الذي ذكره ابن حَجَر من التوفيق، ما رواه مسلم في الإيمان، باب الدليل على أنَّ من مات على التوحيد دخل الجَنَّة قَطْعاً (١/ ٥٩ ـ ٦٠) رقم (٣١)، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هاتينِ، فمن لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هذا الحائِطِ[٢] يشهدُ أنْ لا إله إلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِناً بها قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ».

قال أبو هريرة: فكانَ أوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ، فقال: ما هاتانِ النَّعْلاَنِ يا أبا هُرَيْرَةَ! فقلتُ: هاتانِ نَعْلا رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعثني بهما؛ مَنْ لَقِيتُ يشهدُ أنْ لا إله إلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِناً بها قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بالجَنَّةِ. فَضَرَبَ عُمَرُ بيدِه بين ثَدْيَيَّ، فَخَرَرْتُ لِاسْتِي. فقال: ارْجِعْ يا أبا هريرةَ، فَرَجَعْتُ إلى رسول الله صلَّى الله عليه

---

(١) وانظر لمزيد تفصيل في الموضوع، مع بسط في فقه الحديث: «فتح الباري» (١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٨) و (١١/ ٣٣٧ ـ ٣٤٠).

(٢) الحائط: البستان.

وسلَّم فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً، وَرَكِبَني عُمَرُ[1]، فإذا هو على أَثَرِي. فقال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما لك يا أبا هريرةَ»؟ قلتُ: لَقِيتُ عُمَرَ فأخبرتُهُ بالذي بعثتني به، فَضَرَبَ بين ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لإسْتِي، قال: ارْجِعْ. فقال له رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «يَا عُمَرُ ما حَمَلَكَ على ما فَعَلْتَ»؟ قال: «يا رسول الله بأبي أنت وأُمِّي، أَبَعَثْتَ أبا هريرةَ بنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لا إله إلاَّ اللهُ مُسْتَيْقِناً بها قَلْبُهُ، بَشَّرَهُ بالجَنَّةِ؟ قال: «نعم». قال: فلا تَفْعَلْ، فإنِّي أخشىٰ أن يَتَّكِلَ النَّاسُ عليها، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ. قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «فَخَلِّهِمْ».

* * *

٣١٥ ــ حدَّثنا محمد بن عمر بن بُكَيْر المُقْرِىء، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الرَّبِيعي، حدَّثنا محمد بن العلاء السِّمْسَار الحَرْبي، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد، حدَّثنا مِهْرَان ــ يعني ابن عمر ــ ، حدَّثنا عيسى بن يزيد، عن أبـي إسحاق،

عن البَرَاء، أنَّ رجلاً جاء إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «ما اسمك»؟ قال: نُعْم. قال: «أنت عبد الله».

(٣/ ١٤٠) في ترجمة (محمد بن العلاء السِّمْسَار).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

ففيه (محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان الرَّازي) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٥٦): «حافظ ضعيف، وكان ابن مَعِين حسن الرأي فيه». وستأتي ترجمته في حديث (٤٥٥).

كما أنَّ فيه (مِهْران بن أبـي عمر العطَّار الرَّازي) وهو كما قال ابن حَجَر في

(١) معناه تبعني ومشى خلفي في الحال بلا مهلة.

«التقريب» (٢/ ٢٧٩): «صدوق له أوهام، سيء الحفظ». وستأتي ترجمته في حديث (١٦٨٦).

كما أنَّ فيه (عيسى بن يزيد الأَزْرَق المَرْوَزِيّ أبو معاذ) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٢٣٧ ــ ٢٣٨).

٣ ــ «الكاشف» (٢/ ٣١٩) وقال: «وثِّق».

٤ ــ «التقريب» (٢/ ١٠٣) وقال: «مقبول، من السابعة»/ س ق.

كما أنَّ فيه أيضاً (محمد بن إبراهيم بن محمد الشَّاهد أبو بكر، المعروف بالرَّبِيعي)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١/ ٤١٤ ــ ٤١٥) ونقل عن محمد بن أبـي الفَوَارس قوله فيه: «فيه نظر». توفي عام (٣٦٤هـ).

وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ٢٠) وذكر قول ابن أبـي الفَوَارس ولم يزد عليه.

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن العلاء السَّمْسَار) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً..

و (أبو إسحاق) هو (السَّبِيعي عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني): ثقة اختلط بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

وشيخ الخطيب (محمد بن عمر بن بُكَيْر النَّجَّار المُقرىء أبو بكر): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٦٦٥).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٠) رقم (١١٧٣)، و «المعجم

الأوسط» (٢/ ٤٠٣) رقم (١٦٩٦)، عن أحمد بن شعيب النَّسَائي، حدَّثنا سُوَيْد بن نصر، أخبرنا عبد الكبير بن دينار، عن أبي إسحاق، عنه، به.

أقول: رجال إسناده كلُّهم ثقات إلاَّ أنَّ (عبد الكبير بن دينار) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فقد ذكره في «ثقاته» (٧/ ١٣٩) وقال: «كنيته أبو عبد الرحيم الصائغ، مات بعد سنة ست وتسعين ومائة».

و (أبو إسحاق السَّبِيعي): ثقة اختلط بأَخَرَةٍ، ولم أقف على معرفة إن كان سماع (عبد الكبير) منه قبل اختلاطه أو بعده.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٣): «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات». ولم يعزه للكبير.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٢/ ٣٠٢) إلى أبي نُعَيْم وحده في «الحِلْيَة». ولم أقف عليه في فهارس أطرافه.

* * *

٣١٦ ــ حدَّثنا أبو عليّ الحسن بن محمد بن إسماعيل البزَّاز[(١)]، حدَّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عابد[(٢)] الخلاَّل، حدَّثنا أبي: محمد بن عابد[(٢)]، حدَّثنا عليّ بن داود القَنْطَرِيّ، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جُرَيْج، عن محمد بن كعب القُرَظِيّ،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يَبْعَثُ اللَّهُ الأنبياء على الدَّوابِّ، ويبعث صالحاً على ناقته، كما يوافي بالمؤمنين من أصحاب المَحْشَر، ويبعث بابْنَيْ فاطمة: الحسن والحسين على ناقتين، وعليّ بن أبي طالب**

---

(١) تَصَحَّفَ في تاريخ «بغداد» (٧/ ٤٢٥) في ترجمته إلىٰ: «البزَّار» بالراء المهملة. والتصويب من «الإكمال» (٣/ ٢٨٩)، و «الأنساب» (٤/ ٢٠٨).

(٢) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «عائذ». والتصويب من «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٦٣)، و «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٨٨) وقال: «محمد بن عابد ــ بموحدة ــ»، و «اللسان» (٥/ ٢١٢).

على ناقتي، وأنا على البُرَاق، ويبعث بلالاً على ناقة ينادي بالأذان، وشاهده حقّاً حقّاً، حتى إذا بلغ: أشهد أنَّ محمَّداً رسول الله، شهدتها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين، فَقُبِلَت ممن قُبِلَت منه».

(٣/ ١٤٠ ـ ١٤١) في ترجمة (محمد بن عابد بن الحسين الخلَّال).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن عابد بن الحسين الخلَّال) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٥٨٨) وقال: «عن عليّ بن داود القَنْطَرِيّ بخبر باطل: أُبْعَثُ على البُرَاق، وعليٌّ على ناقتي». وأقرَّه الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٥/ ٢١٢).

وفيه شيخ الخطيب (الحسن بن محمد بن إسماعيل المُتَوَكِّلِي الحَمَّامي البزَّاز أبو عليّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦) وقال: «كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان سماعه صحيحاً، إلَّا أنَّه كان رافضياً خبيث المَذْهَب، وكان له مجلس في داره بالكَرْخ يحضره الشِّيعة، ويقرأ عليهم مثالب الصحابة، والطعن على السَّلَفِ». وتوفي عام (٤٣٩هـ).

٢ ـ «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٢١) ولَخَّصَ كلامَ الخطيب السابق. ومثله في «اللسان» (٢/ ٢٥٤).

وفيه (عبد الله بن صالح المِصْرِيّ أبو صالح، كاتب الليث بن سعد) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٢٣): «صدوق كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غَفْلَة».

وقال ابن خُزَيْمَة ــ كما في «المجروحين» (٢/ ٤٠) في ترجمة (عبد الله بن صالح المِصْرِيّ) ــ : «كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قِرْطاسٍ بخطٍّ يشبه خطَّ عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدِّثُ به فيتوهم أنّه خطّه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره». وستأتي ترجمته في حديث (٦٨٧).

وفيه عنعنة (ابن جُرَيْج ــ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الأُموي المَكِّي أبو خالد ــ)، وهو إمام حافظ ثقة، لكنَّه كان مُدَلِّساً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ١٢٦ ــ ١٢٧) بنحوه، من طريق عبد الله بن صالح، حدَّثنا يحيى بن أيوب، به.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٣٥) رقم (٢٦٢٩) مختصراً بنحوه، عن يحيى بن عثمان بن صالح، حدَّثنا عبد الله بن صالح، به.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن ابن جُرَيج إلاّ يحيى بن أيوب، تفرَّد به أبو صالح، ولا يُرْوَىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٣٣): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الكبير»... وفيها أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثِّق. ويحيى بن عثمان بن صالح المِصْرِيّ[1] كذلك، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

---

(١) تَصَحَّفَ في «مجمع الزوائد» إلى: «عثمان بن يحيى بن صالح المِصْرِيّ». والتصويب من «المعجم الكبير» (٣/ ٣٥)، ومن مصادر ترجمته.

أقول: (يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِيّ المِصْرِيّ) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣/ ٢٣١) وقال: «حافظ أخباري، له ما يُنْكَر». وقال عنه في ترجمته في «الميزان» (٤/ ٣٩٦): «هو صدوق إن شاء الله. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وقد تكلَّموا فيه».

وقال الحافظ عنه في ترجمته من «التقريب» (٢/ ٣٥٤): «صدوق، رمي بالتشيع، وليَّنه بعضهم، لكونه حدَّث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وثمانين ـ يعني ومائتين ـ »/ ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «سِيَر أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥)، و «التهذيب» (١١/ ٢٥٧).

ورواه الحاكم في «المُسْتَدْرَك» (٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣) مختصراً، من طريق أبي مسلم قائد الأَعْمَش، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «تُبْعَثُ الأنبياءُ يوم القيامة على الدَّوابِّ ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، ويُبْعَثُ صالح على ناقته، وأُبْعَثُ على البُرَاق خطوها عند أقصىٰ طرفها، وتُبْعَثُ فاطمة أمامي».

قال الحاكم: «صحيح على شَرْطِ مسلم ولم يخرِّجاه». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «أبو مسلم لم يخرِّجوا له. قال البخاري: فيه نظر. وقال غيره: متروك».

أقول: (أبو مسلم قائد الأَعْمَش) اسمه (عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجُعْفي) وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٨٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ١٢١) وقال: «في حديثه عن الأَعْمَش وَهَمٌ كثير». وفيه عن البخاري: «في حديثه نظر».

٣ ـ «الجرح والتعديل» (٥/ ٣١٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ١٤٧) وقال: «يخطىء».

٥ ــ «المجروحين» لابن حِبَّان (١/ ٢٣٩) في ترجمة (الحسن بن الحسين الكوفي) وقال: «كثير الخطأ، فاحش الوَهَم، ينفرد عن الأَعْمَش وغيره بما لا يُتَابَع عليه».

٦ ــ «التهذيب» (٦/ ١٦) وفيه عن أبي داود: «عنده أحاديث موضوعة».

٧ ــ «التقريب» (١/ ٥٣٣) وقال: «ضعيف، من السابعة»/ خت.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٤٦٠ ــ ٤٦١) ــ مخطوط ــ، وابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٤٦)، كلاهما عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وقال ابن الجَوْزي: «هذا حديث موضوع على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بـ (عبد الله بن صالح)، ونقل بعض أقوال النُّقَّاد فيه.

وتَعَقَّبَهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٤٤٦)، ولَخَّصَ تعقيبه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٨٠ ــ ٣٨١) فقال: «تُعُقِّبَ بأنَّ له طريقاً آخر أخرجه الحاكم في «المُسْتَدْرَك» ــ وذكر ما تقدَّم من تصحيح الحاكم له وتعقّب الذَّهَبِيّ، وقال ــ: وجاء من حديث بُرَيْدَة وعليّ أخرجهما ابن عساكر. قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ: وإسنادهما ضعيف، وعبد الله بن صالح وثَّقَهُ جماعة وهو من رجال البخاري[1]. ولهذا لم يرض الذَّهَبِيّ في «تلخيصه» في إعلال الحديث به، بل قال: إسناده مظلم، وما أدري من وضعه، تَعَلَّقَ فيه ابن الجَوْزي على كاتب الليث».

* * *

٣١٧ ــ حدَّثنا محمد بن الحسين القَطَّان، وعليّ بن أحمد الرَّزَّاز، قالا: حدَّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمر بن موسى،

---

(١) انظر في ذلك: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٩)، و «التهذيب» (٥/ ٢٦٠ ــ ٢٦١).

وأنبأنا الرَّزَّاز، أنبأنا أحمد بن سلمان، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: كَتَبَ إليَّ محمد بن غالب التَّمْتَام قال: حدَّثني عمر بن موسى، حدَّثنا حماد بن سَلَمَة، عن حجَّاج ــ يعني ابن أَرْطَاة ــ، عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَخْبَرَة،

عن أبـي بكر الصِّدِّيق قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُفْرٌ باللَّهِ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ، وكُفْرٌ باللَّهِ انْتِفَاءُ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ**».

(٣/ ١٤٤) في ترجمة (محمد بن غالب بن حَرْب الضَّبِّيّ التَّمَّار أبو جعفر، المعروف بالتَّمْتَام).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. والمحفوظُ وقْفُهُ على أبـي بكرٍ رضي الله عنه مِنْ قَوْلِهِ. وله شاهدٌ حَسَنٌ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً.

ففيه (عمر بن موسى بن سليمان الحَادِي الكُدَيْمِي السَّامي أبو حفص) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٤٤٥ ــ ٤٤٦) وقال: «ربما أخطأ، مات سنة أربعين ومائتين».

٢ ــ «الكامل» (٥/ ١٧١٠) وقال: «بَصْرِيٌّ، عَمُّ الكُدَيْمي[1]، ضعيف، يسرق الحديث، ويخالف في الأسانيد». وقال: «الضعف بيِّنٌ في رواياته».

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢٦) وقال: «ضعَّفه ابن نُقْطَة وغيره».

---

(١) وهو (محمد بن يونس بن موسى أبو العبَّاس السَّامي البَصْري القُرَشي) وهو متروك، اتَّهمه أبو داود وابن حِبَّان وابن عدي والدَّارَقُطْنِيّ بالكذب. وستأتي ترجمته في حديث (٤٤٦).

٤ ـ «لسان الميزان» (٤/ ٣٣٤) ولم يزد عمَّا في «الميزان» إلاّ بذكر توثيق ابن حِبَّان له. وفاتهما ما تقدَّم عن ابن عدي وهو مهم.

كما أنَّ فيه (حجَّاج بن أَرْطَاة النَّخَعِي الكوفي) وهو ضعيف مدلِّس، وقد عَنْعَنَ في روايته هنا أيضاً ولم يصرِّح بالسماع. وستأتي ترجمته في حديث (١٠١٣).

كما أنَّ فيه انقطاعاً بين (عبد الله بن سَخْبَرَة) وبين (أبـي بكر الصِّدِّيق). قال ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٦٨) في ترجمة (عبد الله بن سَخْبَرَة الأَزْدِيّ) نقلاً عن أبيه: «روىٰ عن أبـي بكر مرسل».

وقال ابن سعد في «طبقاته» (٦/ ١٠٣) في ترجمته أيضاً: «روى من حديث إسرائيل عن أبـي مَعْمَر أنَّه سمع أبا بكر الصِّدِّيق يقول: «كُفْرٌ بالله ادِّعاء نسب لا يعرف». وليس ذلك عندي يثبت».

وشيخ الخطيب (الرَّزَّاز) هو (عليّ بن أحمد بن محمد أبو الحسن) قال الخطيب عنه: «إلى الصدق ما هو». وستأتي ترجمته في حديث (٦٣٩).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «وهكذا روىٰ هذا الحديث عبد الله بن أيوب بن زَاذَان القِرَبـي عن عمر بن موسى، وهو غريب جدّاً. تفرَّد برَفْعِهِ حَجّاج بن أَرْطَاة عن الأَعْمَش. وتفرَّد به عمر بن موسىٰ، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن حجَّـاج. ورواه شُعْبَـة عـن الأَعْمَـش فَـوَقَفَـهُ كـذلـك. أخبـرنـي الحسيـن بن علـيّ الطَّنَاجِيري، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد الزَّيْنَبِـي، حدَّثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ، حدَّثنا شُعْبَة، عن سليمان قال: سمعت عبد الله بن مُرَّة يُحَدِّث عن أبـي مَعْمَر، عن أبـي بكر قال: كُفْرٌ بالله تبرؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، وكُفْرٌ بالله ادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ».

التـخـريـج:

رواه الدَّارِمِيّ في «سننه» (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤)، وأبو بكر المَرْوَزي في «مسند أبـي بكر الصِّدِّيق» ص ١٣١ ـ ١٣٢ رقم (٩٠)، من طريق السَّرِيّ بن إسماعيل، عن قيس بن أبـي حازم، عن أبـي بكر مرفوعاً به.

وفي إسناده (السَّرِيّ بن إسماعيل الهَمْدَاني الكوفي) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٢٨٥): «متروك الحديث، من السادسة»/ ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢٧ ـ ٢٣١)، و «التهذيب» (٣/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠).

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) رقم (٢٨٣٩)، من طريق يونس بن أَرْقَم، حدَّثنا السَّرِيّ بن إسماعيل، عن بيَان، عن قيس بن أبـي حازم، عن أبـي بكر الصِّدِّيق مرفوعاً به.

ورواه البزَّار في «مسنده» ـ المسمى بـ(البحر الزَّخَّار) ـ (١/ ١٣٩) رقم (٧٠) مختصراً، من طريق جعفر الأحمر، عن السَّرِيّ بن إسماعيل، عن قيس بن أبـي حازم، عن أبـي بكر مرفوعاً بلفظ: «كُفْرٌ بالله تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ».

وقال عقبه: «هذا الكلام لا نعلمه يُرْوَىٰ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلاّ عن أبـي بكر عنه[١]. ورواه عن أبـي بكر: قيس بن أبـي حازم بهذا الإسناد. ورواه أبو مَعْمَر ـ (يعني عبد الله بن سَخْبَرَة) ـ عن أبـي بكر. واختلفوا في رفع حديث أبـي مَعْمَر، فرواه جماعة عن الأَعْمَش عن عبد الله بن مُرَّة عن أبـي مَعْمَر

---

(١) أقول: تَعَقَّبَ الهيثميُّ في «كشف الأستار» (١/ ٧٠) قولَ البزَّار هذا فقال: «قوله لا نعلم إلاَّ عن أبـي بكر، فقد رواه عن سعد وأبـي بَكْرَة». وحديثهما رواه البخاري في الفرائض، باب من ادَّعىٰ إلى غير أبيه (١٢/ ٥٤) رقم (٦٧٦٦) و (٦٧٦٧)، ومسلم في الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (١/ ٨٠) رقم (٦٣)، وغيرهما. ولفظه: (مَنِ ادَّعَىٰ إلى غير أبيه وهو يَعْلَمُ أنَّه غَيْرُ أبيه فالجَنَّةُ عليه حَرَامٌ».

عن أبـي بكر موقوفاً. وأسنده بعضهم، والذي أسنده فليس بالحُجَّة في الحديث. والسَّرِيّ بن إسماعيل ليس بالقويّ، وقد حَدَّثَ عنه الزُّهْرِيّ وجماعة كثيرة، واحتملوا حديثه».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه الحجَّاج بن أَرْطَاة وهو ضعيف[١]، ورواه البزَّار وفيه السَّرِيّ بن إسماعيل وهو متروك».

قال الإمام الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١/ ٢٥٤ ــ ٢٥٥): «يرويه السَّرِيّ بن إسماعيل، وبيَان بن بشر، وإسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس، واختلف عنهم، فرواه جعفر الأحمر، عن السَّرِيّ بن إسماعيل، عن بيَان، عن قيس، عن أبـي بكر مرفوعاً. ورُوي عن يونس بن أرقم، عن السَّرِيّ بن إسماعيل، عن بيَان، عن قيس مرفوعاً أيضاً. واختلف عن يونس بن أرقم، فقيل: عنه، عن بيَان ولم يذكر بينهما السَّرِيّ بن إسماعيل. وقال عبد الحميد بن صَبِيح: عن يونس بن أرقم، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبـي بكر ورفعه، وتابعه أبو مالك الجَنْبِيّ عن إسماعيل. ورواه العلاء بن سالم عن إسماعيل فوقفه. وكذلك رواه عيسى بن المسيَّب، عن قيس،عن أبـي بكر. والموقوف أشبه بالصواب، والله أعلم».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ١٤٩) رقم (١٣٢ ــ ، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧١٠) في ترجمة (عمر بن موسى السَّامي) من طريق عمر بن موسى هذا، عن حمَّاد بن سَلَمَة، عن الحجَّاج، عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَخْبَرَة، عن أبـي بكر مرفوعاً به.

قال ابن عدي: «هذا حديث موقوف، لم يرفعه إلَّا عمر بن موسى هذا».

---

(١) أقول: رواية الطبراني في «الأوسط» والتي فيها (الحجَّاج بن أَرْطَاة) ستأتي قريباً.

قال الإمام الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣): «حَدَّثَ به عمر بن موسى الحَادِي البصري عمّ الكُدَيْمي، عن حمَّاد بن سَلَمَة، عن الحجَّاج بن أَرْطَاة، عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبـي مَعْمَر عبد الله بن سَخْبَرَة، عن أبـي بكر، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ولم يسنده غيره. ورواه أبو معاوية الضرير وهُشَيْم وعبد الله بن نُمَيْر والثَّوْري وغيرهم، عن الأَعْمَش بهذا الإسناد موقوفاً. وكذلك رواه طلحة بن مُصَرِّف، عن أبـي مَعْمَر موقوفاً. ورواه شُعْبَةُ، عن منصور، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبـي بكر موقوفاً، ولم يذكر أبا مَعْمَر. والصواب قول من رواه عن الأَعْمَش موقوفاً».

وقال البزَّار في «مسنده» (١/ ١٦٩) بعد أن أشار إلى طريق عمر بن موسى، عن حمَّاد، عن الحجَّاج، عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبـي مَعْمَر عبد الله بن سَخْبَرَة، عن أبـي بكرٍ مرفوعاً: «وأمَّا الثقاتُ الحُفَّاظُ فيوقفونه». وقال: «لم يصحّ عندنا عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم»!

ورواه عبد الرزاق في «مُصَنَّفِهِ» (٩/ ٥١) رقم (١٦٣١٥)، والدَّارِمي في «سننه» (٢/ ٣٤٣)، من طريق سفيان الثَّوْرِي، عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبـي مَعْمَر، عن أبـي بكر الصِّدِّيق موقوفاً عليه من قوله.

ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مُصَنَّفِهِ» (٨/ ٥٣٨) عن ابن نُمَيْر، عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبـي مَعْمَر، عن أبـي بكر مرفوعاً به.

ورواه عبد الرزاق في «مُصَنَّفِهِ» (٩/ ٥١) رقم (١٦٣١٦) عن مَعْمَر، عن الأَعْمَش، بمثل الإسناد الذي قبله موقوفاً.

ولحديث أبـي بكر المرفوع، شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٢١٥)، وابن مَاجَه في الفرائض، باب من أنكر ولده

(٢/٩١٦) رقم (٢٧٤٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢/١٠٨)، من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّه مرفوعاً.

ولفظ أحمد: «كُفْرٌ تبرؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، أو ادِّعَاءٌ إلى نَسَبٍ لا يُعْرَفُ».

ولفظ ابن مَاجَه والطبراني: «كُفْرٌ بامْرِىءٍ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يَعْرِفُهُ، أو جَحْدُهُ وإنْ دَقَّ».

قال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه» (٣/ ١٥٠): «هذا إسناد صحيح. وهو في بعض النسخ دون بعض، ولم يذكره المِزِّيّ في «الأطراف»، وأظنه من زيادات أبي الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان»[١].

أقول: الحديث موجود في النسخة المطبوعة من «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمِزِّيّ (٦/ ٣٤١ ـ ٣٤٢) رقم (٨٨١٧) مَعْزُوّاً إلى ابن ماجه. لكن الحافظ ابن حَجَر في «النكت الظراف على الأطراف» (٦/ ٣٤٢) قد قال: «ثبت في بعض النسخ، وأغفله المِزِّيّ».

كما رجعت إلى «زيادات أبي الحسن القطَّان على سنن ابن ماجه» فلم أجده فيه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩٧): «رواه أحمد والطبراني في «الصغير» و «الأوسط». . . وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدِّه».

معنى الحديث:

«كانوا في الجاهلية لا يستنكرون أن يَتَبَنَّىٰ الرجل ولد غيره، ويصير الولد يُنْسَبُ إلى الذي تَبَنَّاهُ، حتى نزل قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، و ﴿ما جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤] فنسب كُلاًّ منهم إلى أبيه الحقيقي.

---

(١) وهو راوي السنن عن ابن ماجه. انظر «السِّيَر» (١٥/ ٤٦٣).

لكن بقي بعضهم مشهوراً بمن تبناه، فيُذْكَرُ به لقصد التعريف، لا لقصد النسب الحقيقي، كالمِقْدَاد بن الأسود، ليس (الأسود) أباه ، بل تبناه، واسم أبيه الحقيقي عمر بن ثعلبة... وليس المراد بالكفر حقيقته التي يخلَّد صاحبها في النَّار. ومناسبة إطلاق الكفر هنا أنه كذب على الله، كأنه يقول: خلقني الله من ماء فلان ولم يخلقني من ماء فلان، والواقع خلافه». «فيض القدير» للمُنَاوي (٥/ ٧) بتقديم وتأخير.

وقوله في الحديث: «وإنْ دَقَّ»: أي صغر وحقر. انظر: «النهاية» (٢/ ١٢٧).

* * *

٣١٨ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدَّثنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا محمد بن جعفر الوَرَكَاني قال: حدَّثنا حمَّاد بن يحيى الأَبَحّ، عن ابن عَوْن، عن محمد بن سِيرين،

عن عِمْران بن حُصَيْن، عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«شَيَّبَتْنِي هُودٌ وأخواتُهَا»**.

(٣/ ١٤٥) في ترجمة (محمد بن غالب بن حَرْب الضَّبِّيّ التَّمَّار أبو جعفر، المعروف بالتَّمْتَام).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن، إلاَّ أنَّ (محمد بن غالب تَمْتَام) قد أخطأ فيه كما سيأتي. والحديث صحيح من طرق أخرى.

و (ابن عَوْن) هو (عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان البَصْرِيّ أبو عَوْن): ثقة ثَبْت. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٣٦).

قال الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣/ ١٤٥): «وسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيّ عن محمد بن غالب تَمْتَام فقال: ثقة مأمون، إلاَّ أنَّه كان يخطىء. وكان وَهِمَ في أحاديث، منها: أنَّه حَدَّثَ عن محمد بن جعفر الوَرَكاني، عن حمَّاد بن يحيى الأبحّ، عن ابن عَوْن، عن ابن سِيرين، عن عِمْرَان بن حُصَيْن، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «شيبتني هود وأخواتها». فَأَنْكَرَ هذا الحديثَ عليه موسى بن هارون وغيره، فجاء بأصله إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي فأوقفه عليه، فقال إسماعيل القاضي: ربما وقع الخطأ للنَّاس في الحَدَاثَة، فلو تركته لم يضرك. فقال تَمْتَام: لا أرجع عمَّا في أصل كتابي... قال أبو الحسن ـ (يعني الدَّارَقُطْنِيّ) ـ والصواب: أنَّ الوَرَكَاني حَدَّثَ بهذا الإسناد عن عِمْرَان بن حُصَين أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «لا طاعة لمَخْلُوقٍ في معصية الخالق»[1]. وحَدَّثَ على أثَرِه عن حمَّاد بن يحيى الأبحّ عن يزيد الرَّقَاشي عن أنس أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «شيَّبَتني هُودٌ». فيشبه أن يكون التَّمْتَام كتب إسناد الأول ومَتْنَ الأخير، وقرأه على الوَرَكَاني فلم يتنبه إليه. وأمّا لزوم تَمْتَام كتابه فلا يُنْكَرُ، ولا يُنْكَرُ طلبه وحرصه على الكتابة».

أقول: حديث أنس المشار إليه في كلام الدَّارَقُطْنِيّ، رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٦٤) في ترجمة (حمّاد بن يحيى الأبحّ أبو بكر)، من طريق حمَّاد هذا، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس مرفوعاً به.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٣٦) مطوَّلاً من طريق أبي صخر، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس مرفوعاً.

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٦ و ٤٣٢ و ٤٣٦)، و (٥/ ٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٤٣) ـ وصحَّحه، ووافقه الذَّهَبِيّ ـ، وغيرهما. وانظر: «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٢٦).

وفي إسناده (يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٤١٦).

التـخـريـج :

لم يروه غير الخطيب من حديث عِمْرَان بن الحُصَيْن فيما وقفت عليه.

وقد صَحَّ من حديث **أبـي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه**، رواه التِّرْمِذِيّ في «سننه» في التفسير، باب ومن سورة الواقعة (٥/ ٤٠٢) رقم (٣٢٩٧)، وفي «الشمائل» ص ٥٥ رقم (٤٠)، وأبو بكر المَرْوَزي في «مسند أبـي بكر الصِّدِّيق» ص ٦٨ ـ ٦٩ رقم (٣٠)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٣٥)، والحاكم في «المُسْتَدْرَك» (٢/ ٤٧٦)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ٣٥٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٤/ ٣٧٢) رقم (١٤٧٥)، من طريق شَيْبَان، عن أبـي إسحاق، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله قد شِبْتَ! قال: «شَيَّبَتْني هُودٌ، والواقعةُ، والمُرْسَلاتُ، وعَمَّ يتساءَلونَ، وإذا الشمسُ كُوِّرَت».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عبَّاس، إلاَّ من هذا الوجه».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

ورواه أبو بكر المَـرْوَزي في «مسند أبـي بكـر الصِّـدِّيق» ص ٦٩ رقم (٣١)، وأبو يَعْلَىٰ فـي «مسنـده» (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣) رقـم (١٠٧ و ١٠٨)، وابن أبـي شَيْبَة فـي «مـصـنَّـفـه» (١٠/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤)، وابـن سعـد فـي «الطـبـقـات الـكـبـرى» (١/ ٤٣٦)، مـن طـريـق أبـي الأَحْـوَص، عـن أبـي إسحـاق، عـن عِـكْـرِمـة، عـن أبـي بكر، به.

وإسناده قويٌّ إلاَّ أنَّه مُنْقَطِعٌ بين عِكْرِمَة وأبـي بكر.

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٣/ ٦٧) رقم (٧٥٨)، من الطريق السابق، لكنه ذكر (ابن عبَّاس) بين (عكرمة) و (أبـي بكر).

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٧٦) رقم (٣٤٠٢) ـ، من طريق أبـي معاوية، عن زكريا بن أبـي زائدة، عن أبـي إسحاق، عن مسروق، عن أبـي بكر، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح... ورواه أبو يَعْلَىٰ، إلاَّ أنَّ عِكْرِمَة لم يدرك أبا بكر».

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧) رقم (٧٩٠) من حديث عُقْبَة بن عامر مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٧) بعد أنْ عزاه له: «رجاله رجال الصحيح».

وللحديث شواهد أخرى انظرها في: «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٧)، و «المقاصدالحسنة» ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

* * *

٣١٩ ـ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن يحيى العَطَّار ـ بأَصْبَهَان ـ، حدَّثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ـ إملاءً ـ، حدَّثنا أبو يزيد القَرَاطِيْسي، حدَّثنا أَسَد بن موسى، حدَّثنا محمد بن الفضل بن عطيَّة، حدَّثنا عمرو بن دينار،

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لاَ تَسُبُّوا أصحابـي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّهُمْ»**.

(٣/ ١٤٩) في ترجمة (محمد بن الفضل بن عطيّة المَرْوَزِيّ أبو عبد الله).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الفضل بن عطيّة المَرْوَزِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥٣٤) وقال: «ليس بشيء». ومرَّةً: «ضعيف».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» ــ رواية ابن طَهْمَان ــ ص ١٠٦ رقم (٣٣٤) وقال: «كذَّاب».

٣ ــ «العلل» لأحمد بن حنبل (٢/ ٧١) وقال: «ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب». و (٢/ ٣٠٩) وقال: «ليس بشيء».

٤ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٢٠٨) ولم يذكر فيه شيئاً.

٥ ــ «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ٢١٧ رقم (٣٣٧) وقال: «سكتوا عنه».

٦ ــ «أحوال الرجال» ص ٢٠٢ رقم (٣٧٢) وقال: «كان كَذَّاباً».

٧ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٢٠ رقم (٥٦٩) وقال: «متروك الحديث».

٨ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ١٢٠ ــ ١٢١).

٩ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٦ ــ ٥٧) وفيه عن يحيى بن الضُّرَيْس أنَّه قال لعمرو بن عيسىٰ وقد حَدَّثَ عن محمد بن الفضل: «ألم أنهك عن هذا الكذَّاب». وقال إسحاق بن سليمان وقد سُئِلَ عن حديثٍ مِنْ حديث محمد بن الفضل: «تسألوني عن حديث الكذَّابين». وقال عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «متروك الحديث كذَّاب». وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، تُرِكَ حديثه». وقال أبو زُرْعَة الرَّازي: «ضعيف».

١٠ ـ «المجروحين» (٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) وقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ كتابة حديثه إلاّ على سبيل الاعتبار، كان أبو بكر بن أبي شَيْبَة شديد الحَمْلِ عليه».

١١ ـ «الكامل» (٦/ ٢١٧٠ ـ ٢١٧٤) وقال: «عامّة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه».

١٢ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم (٤٨٢) وقال: «ضعيف».

١٣ ـ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٤٧ ـ ١٥٢) وفيه عن مُسْلِم: «متروك الحديث». وقال صالح جَزَرَة: «كان يضع الحديث». وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش: «متروك الحديث»، ومرَّةً: «كذَّاب». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «متروك الحديث». وقال ابن الغَلاَبي: «ليس بثقة».

١٤ ـ «المغني» (٢/ ٦٢٤) وقال: «مشهور، تركوه، وبعضهم كَذَّبَهُ».

١٥ ـ «التقريب» (٢/ ٢٠٠) وقال: «كذَّبوه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة»/ ت ق.

و (أبو يزيد القَرَاطِيسي) هو (يوسف بن يزيد بن كامل الأُمَوي المِصْريّ) مولى أمير مِصْر عبد العزيز بن مروان، ثقة مكثر مُجَوِّدٌ، توفي عام (٢٨٧) للهجرة، ويقال: إنَّه عاش مائة سنة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٣/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، و «التهذيب» (١١/ ٤٢٩)، و «التقريب» (٢/ ٣٨٣).

التخريج:

رواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٤/ ١٣٣) رقم (٢١٨٤)، من طريق محمد بن الفضل، عن عمرو بن دينار، عن جابر مرفوعاً بلفظ: «إنَّ النَّاس يَكْثُرونَ وأصحابي يَقِلُّونَ، فلا تَسُبُّوهُمْ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سَبَّهُمْ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢١/١٠): «رواه أبو يَعْلَىٰ، وفيه محمد بن الفضل بن عطيَّة وهو متروك».

ورواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ١٥٤)، وأبو محمد الخَلَّال في «أماليه» ص ٦٨ رقم (٧٣)، من طريق أبـي الربيع السَّمَّان، حدَّثنا عمرو بن دينار، عن جابر مرفوعاً بلفظ: «إنَّ النَّاس يكثرونَ وأصحابي يَقِلُّونَ، فلا تَسُبُّوهُمْ، فمن سَبَّ أحداً منهم، فعليه لَعْنَةُ الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا يَقْبَلُ الله منه صَرْفَاً ولا عَدْلاً».

وليس عند الخَلَّال قوله: «والملائكة والنَّاس. . .».

أقول: في إسناده (أبو الربيع السَّمَّان أشعث بن سعيد البصريّ) وهو متروك، وكذَّبه هُشَيْم بن بَشِير. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٥٤).

وله شاهد من حديث ابن عمر معلولٌ أيضاً، سيأتي برقم (٣٢١).

وقد روىٰ البخاري في فضائل الصحابة، باب قول النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: لو كنت متخذاً خليلاً (٧/ ٢١) رقم (٣٦٧٣)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب تحريم سَبِّ الصحابة رضي الله عنهم (٤/ ١٩٦٧ ــ ١٩٦٨) رقم (٢٥٤١)، وغيرهما، عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فلو أنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ».

* * *

٣٢٠ ــ أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البزَّاز، حدَّثنا محمد بن عمرو بن البَخْتَرِيّ الرَّزَّاز ــ إملاءً ــ، حدَّثنا محمد بن عبيد بن أبـي الأسد، حدَّثنا عبد الله بن عَوْن، حدَّثنا محمد بن الفضل بن عطيَّة، حدَّثني أبـي.

وأنبأناه أبو منصور محمد بن أحمد بن شُعَيْب الرُّوْيَاني ــ واللفظ له ــ،

حدَّثنا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، حدَّثنا عبد الله بن سليمان الأَزْدِيّ، حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب أبو سعيد الأَسَدِيّ، حدَّثنا محمد بن الفضل، عن أبيه، عن عمرو بن دينار،

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ النَّاسَ يكثرونَ، وأصحابي يَقِلُّونَ، فلا تَسُبُّوهُمْ فَمَنْ سَبَّهُمْ فعليه لَعْنَةُ اللَّهِ**».

(٣/ ١٤٩) في ترجمة (محمد بن الفضل بن عطيَّة المَرْوَزِيّ أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الفضل بن عطيَّة المَرْوَزِيّ) وقد كذَّبوه. وتقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (٣١٩).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (٣١٩).

* * *

٣٢١ ــ أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المُقْرِىء، حدَّثنا محمد ابن العبَّاس بن الفضل ــ بالمَوْصِل ــ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنَّىٰ، حدَّثنا محمد بن القاسم الأَسَدِيّ، حدَّثني محمد بن الفضل الخُرَاسَانيّ، عن عمرو بن دينار،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ النَّاسَ يكثرونَ وأصحابي يَقِلُّونَ، ولا تَسُبُّوا أصحابي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ أصحابي**».

(٣/ ١٤٩ ــ ١٥٠) في ترجمة (محمد بن الفضل بن عطيَّة المَرْوَزي أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الفضل بن عطيَّة المَرْوَزِيّ) وقد كذَّبوه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٩).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٣٤) رقم (١٣٥٨٨)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ٢٩ ـ ٣٠) رقم (٣٩٧٩)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦٤) ـ في ترجمة (عبد الله بن سيف) ـ ، والسَّهْمِي في «تاريخ جُرْجَان» ص ٢٥٢، ٢٥٣ ـ ٢٥٤، مختصراً، من طريق عبد الله بن سيف الخُوَارِزْمِيّ، حدَّثنا مالك بن مِغْوَل، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ: «لعنَ اللّهُ مَنْ سَبَّ أصحابي».

قال العُقَيْلِيُّ: «حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنَّقْلِ، وفي النهي عن سَبِّ أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أحاديث ثابتة الأسانيد، مِنْ غير هذا الوجه. وأمَّا اللعن فالرواية فيه ليِّنة. وهذا يُرْوَىٰ عن عطاء مرسل»،

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢١) بعد أن عزاه للطبراني في «الكبير» و «الأوسط»: «وفي إسنادي الطبراني، عبد الله بن سيف الخُوَارِزْميّ وهو ضعيف».

أقول: (عبد الله بن سيف الخُوَارِزْميّ الأَزْدِيّ) ترجم له ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٦٠) وقال: «وقد رأيت لعبد الله بن سيف هذا غير حديث منكر».

وتقدَّم قول العُقَيْلِيِّ فيه: «حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل».

ورواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤) رقم (٢٧٧٨) ـ من كشف

الأستار ــ ، مختصراً أيضاً، من طريق سيف بن عمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «مَنْ سَبَّ أصحابي فعليه لَعْنَةُ الله».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢١): «في إسناد البزَّار، سيف بن عمر وهو متروك».

وقد تقدَّم في حديث رقم (٣١٩) رواية محمد بن الفضل المَرْوَزي له، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به.

* * *

٣٢٢ ــ حدَّثنا عبد الله بن عليّ القُرَشِيّ، أخبرنا محمد بن الحسن اليَقْطِينيّ قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن الفضل البغدادي ــ بحَلَب ــ ، حدَّثنا أحمد بن عيسى الخَشَّاب، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجَزَرِيّ، عن سفيان الثَّوْريّ، عن إبراهيم بن أَدْهَم، عن محمد بن زياد،

عن أبـي هريرة قال: دخلتُ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو يصلِّي جالساً. قلت: ما أصابك يا رسول الله؟ قال: الجوع. فبكيت، قال: **«لا تبك يا أبا هريرة فإنَّ شِدَّة الجوع لا تُصيبُ الجائعَ إذا احْتَسَبَ في الدَّار الدُّنْيَا»**.

(٣/ ١٥٤ ــ ١٥٥) في ترجمة (محمد بن الفضل بن العبَّاس أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف.

ففيه (عبد الله بن عبد الرحمن الجَزَرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «المجروحين» لابن حِبَّان (٢/ ٣٥) وقال: «شيخ يروي عن الثَّوْرِي، روىٰ عنه أحمد بن عيسى الخَشَّاب، يأتي عن سفيان بالأوابد، وفي الأخبار بالزوائد، حتى لا يشك مَنْ كَتَبَ الحديث أنَّه كان يعملها».

٢ ـ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٥٣) وقال: «عن سفيان الثَّوْري والأوزاعي وعنه أحمد بن عيسى الخَشَّاب بمناكير وعجائب. اتَّهَمَهُ ابن حِبَّان بالوضع والتركيب».

كما أنَّ فيه (أحمد بن عيسى الخَشَّاب التِّنِّيسِيّ): ليس بالقوي، واتَّهَمَهُ ابن طاهر ومَسْلَمَة بالكذب. وستأتي ترجمته في حديث (٤٣٥).

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن الفضل بن العبَّاس البغدادي أبو جعفر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وقد ترجم في «الميزان» (٤/ ٩) لـ (محمد بن الفضل بن العبَّاس) دون أن ينسبه أو يذكر كنيته، وقال: «لا أعرفه. قال ابن النَّجَّار: ضعَّفه أبو بكر بن أبـي الدُّنْيَا». وتعقَّبه ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ٣٤٢) وقال: إنَّ الذي ضعَّفه هو (ابن طَرْخَان)، وليس (ابن أبـي الدُّنْيَا). وقد ضَعَّفَهُ جِدّاً. كما ذكرابن حَجَر: أنَّ الدَّارَقُطْنِيّ قد ضعَّفه أيضاً. ولا يبعدُ أن يكون المُتَرْجَمُ له عند الذَّهبِيّ وابن حَجَر هو صاحب الترجمة، والله أعلم.

التـخـريـج:

رواه ابن مَنْدَه في «مسند إبراهيم بن أَدْهَم» ص ٢٢ رقم (٨)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧/ ١٠٩) و (٨/ ٤٢)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ٣١٤) رقم (١٠٤٢٧) ـ ط بيروت ـ، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٣٥) ـ في ترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن الجَزَرِيّ) ـ، من طريق أحمد بن عيسى الخَشَّاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الجَزَري، به.

ولفظه عند ابن مَنْدَه وأبـي نُعَيْم و البيهقي: «لا تبك، فإنَّ شِدَّة يوم القيامة لا تصب الجائع إذا احتسب في دار الدُّنْيَا».

قال أبو نُعَيْم في الموضع الأول: «غريب من حديث الثوري وإبراهيم، لم نكتبه إلاَّ من حديث ابن عيسى عن الجَزَري متصلاً مسنداً».

وقالَ في الموضع الثاني: «هذا حديث تفرَّد به إبراهيم بن أَدْهَم عن محمد بن زياد، وتفرَّد فيه الجَزَري عن الثوري».

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٨/ ٤٢ ـ ٤٣)، وابن مَنْدَه في «مسند إبراهيم بن أَدْهَم» ص ٢٣ ـ ٢٤ رقم (١١)، والبيهقي في «شُعَب الايمان» (٧/ ٣١٤) رقم (١٠٤٢٦)، من طريق أحمد بن عبد الله، حدَّثنا شَقِيق البَلْخِي، عن إبراهيم بن أَدْهَم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قال أبو نُعَيْم: «حديث شَقِيق عن إبراهيم لم نكتبه إلاَّ من حديث أحمد بن عبد اللّه، ويُعْرَفُ بالجُوبَاري، أَحَدُ مَنْ يضع الحديث».

وقال البيهقي: «أحمد بن عبد الله الشيباني هو: الجُوَيْبَاري. وهو ممن يضع الحديث. وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أَدْهَم».

أقول: (أحمد بن عبد الله الهَرَوِيّ الجُوْبارِيّ ـ ويقال له: الجُوَيْبَارِيّ ـ أبو عليّ)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «الميزان» (١/ ١٠٧): «ممّن يُضْرَبُ المَثَلُ بكذبه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢١٦).

ورواه ابن مَنْدَه في «مسند إبراهيم بن أَدْهَم» ص ٢٣ رقم (١٠) من طريق محمد بن صالح الهَرَوي، حدَّثنا معاذ بن عيسى الهَرَوي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا إبراهيم بن أَدْهَم، به.

و (محمد بن صالح الهَرَوي) و (معاذ بن عيسى الهَرَوي) لم أقف على من ترجم لهما.

كما رواه في ص ٢٤ رقم (١٢) منه، من طريق أحمد بن محمد بن خالد، حدَّثنا موسى بن عمر الخُرَاسَاني، عن سفيان، عن إبراهيم بن أَدْهَم، به، بنحوه.

و (موسى بن عمر الخُرَاسَاني) لم أقف على من ترجم له.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٨٠) إلى ابن عساكر.

كما عزاه في «كنز العُمَّال» (٧/ ١٩٩) رقم (١٨٦٢٦) إلىٰ ابن النَّجَّار.

* * *

٣٢٣ ــ حدَّثنا أحمد بن الحسين بن عليّ بن عمر أبو منصور، حدَّثنا جدِّي، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن الفضل البزَّاز ــ جارنا في الحربية سنة عشر وثلثمائة ــ، حدَّثنا محمد بن عليّ، حدَّثنا محمد بن سعيد بن الأَصْبَهَاني.

وأنبأنا أبو الحسن عليّ بن القاسم بن الحسن الشَّاهد ــ بالبَصْرة ــ، أنبأنا أبو رَوْق الهِزَّاني، حدَّثنا الكُدَيْمي محمد بن يونس، حدَّثنا محمد بن سعيد الأَصْبَهَاني ــ كوفي ــ، حدَّثنا عبد السلام بن حَرْب المُلائي، حدَّثنا الأَعْمَش،

عن أنس قال: بعثني النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى يهودي يبيع البَزَّ، فقال: «**قل له يعطينا ثوبين حتى يجيئنا شيء فنقضيه**»، فجعل يتشاغل عني ويُبَايع النَّاس، ثم التفت إليَّ فقال لي: والله ما لمحمدٍ زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ فمن أين يَقْضِيني؟ فجئتُ فأخبرتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: «**كَذَبَ عدو الله، لو أعطاني لقضيته، وكنتُ خيراً له منهم**». ثم قال: «**لأَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ ثوباً معلماً ــ يعني مرقوعاً ــ، خيرٌ له من أَنْ يأكل في أمانته**». «لفظ الحَرْبِيّ».

(٣/ ١٥٥) في ترجمة (محمد بن الفضل البزَّاز الحَرْبي أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه انقطاع بين (الأَعْمَش: سليمان بن مِهْران) وبين (أنس بن مالك)، فإنَّه

لم يسمع منه. قال ابن مَعِين في «تاريخه» (٢/ ٢٣٤): «كُلُّ ما روىٰ الأَعْمَش عن أنس، فهو مرسل. وقد رأى الأَعْمَش أنساً». وفي «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ٧٢، عن عليّ بن المَدِيني: «الأَعْمَش لم يسمع من أنس بن مالك، إنما رآه بمكَّة يصلِّي خَلْفَ المَقَام. فأمّا طرق الأَعْمَش عن أنس، فإنما يرويها عن زيد الرَّقَاشي عن أنس». وقد تقدَّمت ترجمة الأَعْمَش في حديث (١٩٠).

وفي طريقه الثاني: (محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمِي)، وهو متروك، وقد كذَّبه جماعة من الأئمة منهم: أبو داود وابن عدي وابن حِبَّان والدَّارَقُطْنِيّ. وستأتي ترجمته في حديث (٣٧٩).

وصاحب الترجمة (محمد بن الفضل البزَّاز الحَرْبـي) لم يذكر الخطيب فيه جَرْحَاً أو تعديلاً، ولم أقف علىٰ من ذكره بذلك.

و (محمد بن عليّ) هو (ابن عبد الله بن مِهْرَان الورَّاق أبو جعفر) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٦١ ــ ٦٢) وقال: «ثقة».

و (أبو رَوْق الهِزَّاني) هو (أحمد بن محمد بن بكر البَصْرِيّ): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (١٥٧٢).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٤٣ ــ ٢٤٤) عن محمد بن يزيد، حدَّثنا أبو سَلَمَة صاحب الطعام قال: أخبرني جابر بن يزيد ــ وليس الجُعْفي ــ، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بعثني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى حليق النصراني لِيَبْعَثَ إليه بأثواب إلى المَيْسَرَة، فأتيته فقلت: بعثني إليك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لتبعث إليه بأثواب إلى المَيْسَرَة. فقال: وما المَيْسَرَةُ، ومتى المَيْسَرَةُ، والله ما لمحمدٍ شائقة ولا راعية[1]. فرجعت فأتيت النبيَّ

---

(١) هكذا في «المسند» المطبوع: «ما لمحمد شائقة ولا راعية». وفي «مجمع الزوائد» (٤/ ١٢٥): «ما لمحمد ثاغية ولا راعية». والصواب ــ والله أعلم ــ: «ما لمحمد ثاغية =

صلَّى الله عليه وسلَّم فلما رآني قال: «كذب عدو الله، أنا خير من يبايع، لأن يلبس أحدكم ثوباً مِنْ رِقَاعٍ شتى خيرٌ له مِنْ أَنْ يأخذ بأمانته ـ أو في أمانته ـ ما ليس عنده».

ورواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ١٠٣) رقم (١٣٠٥) ـ من كشف الأستار ـ مختصراً، عن أبـي بكر القُدْسي، حدَّثنا أَسِيْد بن زيد، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم الأَحْول، عن أنس قال: أَرْسَلَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى يهودي يستقرضه إلى الميسرة، فقال: هل له ميسرة، وليس له زرع ولا ضرع؟! فبلغ ذلك النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، إنِّي لأَوْفَاهم».

قال البزَّار: «لا نعلم رواه عن عاصم عن أنس إلاَّ أبو بكر».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٨٥) رقم (١٤٩٩) مختصراً أيضاً، من طريق أَسِيْد[1] بن زيد المتقدِّم بلفظ: «بعثَ بـي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى يهودي أستسلف له إلى الميسرة. فقال: أيُّ ميسرةٍ له؟ هو الذي لا أصلَ له ولا فَرْعَ، فرجعت إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأخبرتُهُ. فقال: «كَذَبَ عَدُوُّ الله. أما لو أعطانا لأدَّيْنَا إليه».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلاَّ أبو بكر، تفرَّد به أَسِيْد».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٢٦) بعد أن عزاه لأحمد والطبراني في «الأوسط» والبزَّار: «فيه راوٍ يقال له جابر بن يزيد قال: وليس بالجُعْفِيّ، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات»!!

= ولا راغية». ففي «لسان العرب» ـ مادة (ثغا) (١٤/ ١١٣): «والثاغيةُ: الشاة. وما له ثاغٍ ولا راغٍ ولا ثاغيةٌ ولا راغيةٌ، الثَّاغية: الشاة. والرَّاغية: النَّاقة. أي ما له شاة ولا بعير».

(١) ضُبط في «المعجم الأوسط» بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء، وهو خطأ. انظر: «تبصير المنتبه» لابن حَجَر (١/ ١٥ ـ ١٨)، و «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣٨).

أقول: (جابر بن يزيد) هذا، ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٤٩٨ ـ ٤٩٩) وقال: «جابر بن يزيد أبو الجَهْم. روىٰ عن ربيع بن أنس، وربما أدخل بينهما سفيان الزَّيَّات. روىٰ عنه أبو سَلَمَة عثمان صاحب الطعام، وليس بالبُرِّي ولا البَتِّي[1]، وسليمان بن سليمان الرِّفَاعي الذي يروي عنه نصر بن عليّ. . . سُئِلَ أبو زُرْعَة عنه قال: لا أعرفه».

كما ترجم له ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ١٨٩. ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. فالظاهر أنَّه مجهول، والله أعلم.

كما أنَّ في إسناد أحمد (أبو سَلَمَة صاحب الطعام) ترجم له ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٢٢، وذكر أنَّ ابن أبـي حاتم قد ذكره في ترجمة الراوي عنه وهو (جابر بن يزيد)، كما أنَّ أبا أحمد الحاكم قد ذكره في «الكُنَىٰ» له، ولم يذكر حاله.

أمَّا إسناد البزَّار والطبراني، فإنه ضعيف، ففيه (أَسِيْد بن زيد بن نَجِيح الجَمَّال القُرَشي) وهو ضعيف، وتركه بعضهم. وستأتي ترجمته في حديث (٩٩١).

ورواه مختصراً الدُّولابـي في «الكُنَىٰ والأسماء» (٢/ ١٥٠)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ٣٢٧)، من طريق سعيد بن أبـي هانىء، عن أبيه، عن سفيان، عن أبـي عُمَارة، عن النضر بن أنس، عن أنس مرفوعاً: «لأن يلبس العبد المؤمن والمرأة المؤمنة ألوان شتى، خير له من أن يأخذ في أمانته ما ليس عنده».

وقد ذكره ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢/ ١٤٣) من الطريق المتقدِّم، وسأل أباه عنه، فقال له: «روىٰ هذا الحديث يحيـى بن يَمَان عن الثوري عن أبـي عَمَّار عن أنس عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وأبو عَمَّار هذا يشبه أن يكون زياد بن ميمون، وزياد بن ميمون متروك الحديث».

---

(١) وكلٌّ منهما يُكْنَىٰ أبا سَلَمَة كما قال ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٢٢.

أقول: في إسناده عندهم (سعيد بن أبي هانىء ـ واسمه إسماعيل بن خليفة ـ)، ترجم له أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «طبقات المحدِّثين بأَصْبَهَان» (٢/ ٤١٤) وقال: «لم يسمع من أبيه، وذَكَرَ عنه وِجَادَة». ومثله في «تاريخ أَصْبَهَان» لأبي نُعَيْم (١/ ٣٢٦)، ولم يَذْكُرا فيه جَرْحاً أو تعديلاً.

والحديث رواه التِّرْمِذِيّ في البيوع، باب في الرخصة في الشراء إلى أجل (٣/ ٥٠٩) رقم (١٢١٣) ـ واللفظ له ـ، والنَّسَائي في البيوع، باب البيع إلى الأجل المعلوم (٧/ ٢٩٤)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٤٧)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٣٤٧)، من طريق عُمَارة بن أبي حفصة، أخبرنا عِكْرِمة، عن عائشة قالت: كان على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثَوْبَانِ قِطْرِيَّان[1] غَلِيظَانِ، فكان إذا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلا عليه، فَقَدِمَ بَزٌّ من الشَّام لفلانٍ اليهوديِّ، فقلت: لو بعثتَ إليه فاشتريتَ منه ثوبين إلى المَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إليه فقال: قد علمتُ ما يريدُ، إنَّما يريدُ أن يَذْهَبَ بمَالي ـ أو بِدَرَاهِمِي ـ. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «كَذَبَ. قد عَلِمَ أنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ للَّهِ وَآدَاهُمْ للأَمَانَةِ».

قال التِّرْمِذِيّ: «حديث عائشة حديث حسن غريب صحيح». وهو كما قال. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٣٢٤ ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن فارس المَعْبَدِيّ ـ ببغداد ـ، حدَّثني أبي: فارس بن حمدان بن عبد الرحمن قال: حدَّثني جدِّي، عن شَرِيك، عن لَيْث، عن مجاهد، عن طاوس،

عن ابن عبَّاس قال: قلتُ للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: يا رسول الله للنَّارِ جواز ـ قال: «نعم». قلت: وما هو؟ قال: «**حُبُّ عليّ بن أبي طالب**».

---

(١) الثوب القِطْرِيّ: «هو ضَرْبٌ من البُرود فيه حُمْرة، ولها أعلام فيها بعض الخشونة». «النهاية» (٤/ ٨٠).

(٣/ ١٦١) في ترجمة (محمد بن فارس بن حمدان العَطَشِيّ المَعْبَدِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (محمد بن فارس بن حمدان العَطَشِيّ المَعْبَدِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦١ ــ ١٦٢) وفيه عن أبي نُعَيْم: «كان رافضياً غالياً في الرَّفْض، وكان أيضاً ضعيفاً في الحديث». وقال أبو الحسن محمد بن العبَّاس بن الفُرات: «كان غير ثقة ولا محمود المذهب». وكذلك قال محمد بن أبي الفَوَارس.

٢ ــ «الميزان» (٤/ ٣) وقال: «شيخ البَرْقَاني. رافضي بغيض». ثم أشار إلى حديثه هذا وبطلانه.

٣ ــ «لسان الميزان» (٥/ ٣٣٨ ــ ٣٣٩).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: هذا الحديث باطل، ولم أكتبه إلاَّ بهذا الإسناد... رواه المَعْبَدِيّ عن أبيه عن جدِّه. وليس يعرف في أهل العلم واحد منهما.

وقد ترجم الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٣٣٩) لـ (فارس بن حمدان المعْبَدِيّ)، وذكر الحديث من طريقه، وقال: «رواه أبو نُعَيْم الحافظ عن محمد بن فارس المعْبَدِيّ عن أبيه. وهذا موضوع». وأقرَّه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥).

وفيه (شَرِيك) وهو (ابن عبد الله النَّخَعي الكوفي): صدوق يخطىء كثيراً. وستأتي ترجمته في حديث (٦٧٢).

كما أن فيه (لَيْث) وهو (ابن أبـي سُلَيْم بن زُنَيْم القُرَشِيّ): ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

و (مجاهد) هو (ابن جَبْر المخزومي المَكِّي أبو الحجَّاج): إمام ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٣٩٩).

و (طاوس) هو (ابن كَيْسَان اليَمَاني الحِمْيَري أبو عبد الرحمن): ثقة فقيه قدوة. وستأتي ترجمته في حديث (١٧٤٥).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ٣٩٩) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، واكتفى بنقل قولي أبي نُعَيْم وابن الفُرَات المتقدِّمين في صاحب الترجمة.

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٨٠ ــ ٣٨١)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٦٧).

* * *

٣٢٥ ــ أنبأنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا محمد بن فارس قال: حدَّثني خطَّاب بن عبد الدائم الأُرْسُوفي ــ بها[1] ــ، حدَّثنا يحيى بن المُبَارَك، عن شَرِيك، عن منصور، عن لَيْث، عن مجاهد،

عن ابن عبَّاس قال: سمعتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**شفعت في هؤلاء النَّفَر، في أبي، وعمِّي أبي طالب، وأخي من الرضاعة ــ يعني ابن السَّعْدِيَّة ــ ليكونوا من بعد البعث هباءً**».

---

(١) يعني في مدينة (أُرْسُوف). قال السَّمْعَانيُّ في «الأنساب» (١/ ١٨٥): «وهي مدينة على ساحل بحر الشَّام، وبها كان جماعة من العلماء والمُرَابطين».

(٣/ ١٦١) في ترجمة (محمد بن فارس بن حمدان العَطَشِيّ المَعْبَدِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (محمد بن فارس بن حمدان العَطَشِيّ المَعْبَدِيّ)، وهو غير ثقة ولا محمود المذهب. وتقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (٣٢٤).

كما أنَّ فيه (خطَّاب بن عبد الدائم الأُرْسُوفي) وسيأتي عن الخطيب قوله فيه: «ضعيفٌ، يُعْرَفُ برواية المناكير».

وقد ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٦٥٥) وقال: «روىٰ عنه محمد بن فارس خبراً باطلاً: شفعت في أبي وعمِّي ليكونا هباء. رواه عن يحيى بن المُبَارك الصَّنْعَاني وثلاثتهم ضعفاء». وأقرَّه ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٤٠٠).

وفيه أيضاً (يحيى بن المُبَارَك الصَّنْعَانيّ الدِّمَشْقِيّ) وهو تَالِفٌ كما قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤/ ٤٠٤). وستأتي ترجمته في حديث (١٤٥٩).

وفيه كذلك (ليث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم القُرشِيّ) وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

و (شَرِيك) هو (ابن عبد الله النَّخَعي الكوفي): صدوق يخطىء كثيراً. وستأتي ترجمته في حديث (٦٧٢).

قال الخطيب عقب روايته له: هذا الحديث باطل، ولم أكتبه إلَّا بهذا الإسناد... رواه خطَّاب بن عبد الدائم، وهو ضعيف يُعْرَفُ برواية المناكير، عن يحيى بن المُبَارَك الشَّامي الصَّنْعَاني، وهو مجهول، وقال فيه: عن منصور، عن ليث. ومنصور بن المُعْتَمِر لا يروي عن ليث بن أبي سُلَيْم، والله أعلم.

التخريج:

رواه الجُوزْقَانِيّ في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧) رقم (٢١٧) قال: أخبرنا أبو عليّ الحدَّاد فيما كَتَبَ إليَّ قال: حدَّثنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن فارس بن حَمْدَان المَعْبَدِيّ، به.

قال الجُوزْقَانِيُّ: «هذا حديث باطل، لا أصل له. وليث بن أبي سُلَيْم: ضعيف الحديث. ومنصور بن المُعْتَمِر: لم يسمع من لَيْثٍ شيئاً، ولا يروي عنه شيئاً لضعفه. ويحيى بن المُبَارَك هذا: شاميٌّ صنعانيٌّ، وهو مجهول. وخطَّاب بن عبد الدائم هذا: ضعيف يُعْرَفُ برواية المناكير عن يحيى بن المُبَارَك الشَّامي».

ورواه ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ٢٨٤ ــ ٢٨٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث موضوع بلا شك». وأعلَّه بنحو ما تقدَّم عن الخطيب والجُوزْقَاني، وقال: «وفي «الصحيحين»[1] أنَّ أبا طالب ذُكِرَ لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «هو في ضَحْضَاحٍ[2] مِنْ نَارٍ». ».

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٦٨ ــ ٢٦٩).

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٢٢).

وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه تمَّام الرَّازي في «فوائده» (١/ ٦٢٠) رقم (١٠٩١)، من طريق الوليد بن سَلَمَة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن

---

(١) انظر: «صحيح البخاري» رقم (٣٨٨٣) من حديث العبَّاس، ورقم (٣٨٨٥) من حديث أبي سعيد الخُدْري. وانظر «صحيح مسلم» رقم (٢٠٩) من حديث العبَّاس، ورقم (٢١٠) من حديث أبي سعيد الخُدْري.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٧٥): «الضحضاح في الأصل: ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنَّار». وقال في «جامع الأصول» (٩/ ٢٣٨): «وقد شبه في القلَّة ما يكون فيه أبو طالب من النَّار القليلة».

عمر مرفوعاً بلفظ: «إذا كان يوم القيامة شَفَعْتُ لأَبِـي وأُمِّي وعَمِّي أبـي طالب وأخٍ لي في الجاهلية».

قال تمَّام الرَّازي: «الوليد بن سَلَمَة منكر الحديث».

أقول: بل هو كذَّاب. كذَّبه دُحَيْم والحاكم وابن مُسْهِر وابن حِبَّان. وستأتي ترجمته في حديث (١٩٤). ولذا قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٢٢) بعد ذكره لحديث ابن عمر هذا وقول تمَّام في الوليد: «بل كذَّابٌ كما قال غير واحد من الحُفَّاظ، وأظن هذا من أباطيله، مع أنَّه لو ثَبَتَ، حُمِلَ على الشفاعة في تخفيف العذاب كما صحَّ في أبـي طالب[1] والله أعلم».

وحديث ابن عبَّاس ذكره الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٣٢٣، وعزاه للخطيب ناقلاً قوله ببطلانه.

* * *

٣٢٦ ــ حدَّثنا محمد بن فارس الغُوْرِيّ ــ إملاءً في شوال من سنة ثمان وأربعمائة ــ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد المِصريّ، حدَّثنا محمد بن عمرو بن نافع أبو جعفر المُعَدَّل، حدَّثنا عبد الله بن صالح قال: حدَّثني نافع بن يزيد، عن زُهْرَة بن مَعْبَد، عن سعيد بن المسيَّب،

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنَّ الله اختار أصحابي على العالَمِين سوى النبيين والمُرْسَلين، واختار من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلّهم خير، واختار أُمَّتي على سائر الأمم»**.

---

(١) يشير ابن عَرَّاق إلى الحديث الذي رواه مسلم في الإيمان، باب أهون أهل النَّار عذاباً (١/ ١٩٦) رقم (٣٦٢) عن ابن عبَّاس مرفوعاً: «أهون أهل النَّارِ عذاباً أبو طالبٍ، وهو مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلي منهما دِمَاغُهُ».

(٣/ ١٦٢) في ترجمة (محمد بن فارس بن محمد أبو الفرج، المعروف بابن الغُوْري).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

قال الإمام أبو زُرْعَة الرَّازي في «الضعفاء» له (٢/ ٤١٨) متحدِّثاً عن خالد بن نَجِيح المِصْرِيّ، وإملائه على الذين سمعوا من عبد الله بن لَهِيعة ما لم يسمعوا منه: «وقد بُلي به أبو صالح ــ يعني عبد الله بن صالح المِصْري، الذي في إسناد الخطيب ــ أيضاً في حديث زُهْرَة بن مَعْبَد عن سعيد بن المسيَّب عن جابر ليس له أصل، وإنَّما هو عن خالد بن نَجِيح».

ونقل الإمام المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٠٥) في ترجمة (عبد الله بن صالح المِصْري) عن الحاكم أبـي عبد الله بسنده إلى أحمد بن محمد بن سليمان التُّسْتَرِي أنَّه قال: «سألت أبا زُرْعَة الرَّازي عن حديث زُهْرَة بن مَعْبَد عن سعيد بن المسيَّب عن جابر عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في «الفضائل» فقال: هذا حديث باطل، كان خالد بن نَجِيح المِصْري وضعه ودلَّسَهُ في كتاب الليث، وكان خالد بن نَجِيح هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا ويُدَلِّس لهم، وله غير هذا. قلت لأبـي زُرْعَة، فمن رواه عن ابن أبـي مريم؟ قال: هذا كذَّاب. قال التُّسْتَرِي: وقد كان محمد بن الحارث العَسْكَري حدَّثني به عن كاتب الليث وابن أبـي مريم. قال الحاكم أبو عبد الله: فأقول رضي الله عن أبـي زُرْعَة لقد شَفَىٰ في عِلَّة هذا الحديث وبيَّن ما خفي علينا، فكل ما أُتِيَ أبو صالح كان من أجل هذا الحديث، فإذا وضعه غيرُهُ وكَتَبَهُ في كتاب الليث، كان المُذْنِبُ فيه غير أبـي صالح».

وقال النَّسَائي كما في «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٠٤): «لقد حدَّث أبو صالح عن نافع بن يزيد عن زُهْرَة بن مَعْبَد عن سعيد بن المسيَّب عن جابر بن عبد الله أنَّ

رسـول الله صلَّـى الله عليـه وسلَّـم قـال: «إنَّ الله اختـار أصحـابـي علـى جميـع العَالَمِين»، حديث بطوله موضوع».

وخالد بن نَجِيح المِصْرِي الذي كان البلاء في الحديث من قِبَلِهِ، ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٥٥) ونقل عن أبيه قوله فيه: «كذَّاب، يَفْتَعِلُ الأحاديث ويضعها في كُتُبِ ابن أبـي مريم وأبـي صالح، وهذه الأحاديث التي أُنْكِرَتْ على أبـي صالح يتوهم أنَّه مِنْ فِعْلِهِ».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا حديث غريب من حديث ابن المسيَّب عن جابر، ومن حديث زُهْرَة بن مَعْبَد عن سعيد، تفرَّد بروايته نافع بن يزيد عنه. وقد تَابَعَ عبد الله بن صالح على روايته، سعيد بن أبـي مريم فرواه عن نافع هكذا». ثم نقل عن أبـي زُرْعَةَ قوله الأول.

التـخـريـج:

رواه البـزَّار فـي «مسنـده» (٣/ ٢٨٨ ــ ٢٨٩) رقـم (٢٧٦٣) ــ مـن كشـف الأستار ــ، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٤١) ــ في ترجمة (عبد الله بن صالح المِصْرِي) ــ، من طريق عبد الله بن صالح، عن نافع بن يزيد، به.

إلَّا أنَّ عند البزَّار زيادة في آخره هي: «واختار أمتي أربع قرون، القرن الأول والثاني والثالث والرابع».

قال البزَّار: «لا نعلمه يُرْوىٰ عن جابرٍ إلَّا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد، أحد نعلمه».

أقول: كلام الإمام البزَّار مُتَعَقَّبٌ بما تقدَّم من متابعة سعيد بن أبـي مريم له.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٦): «رواه البزَّار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف».

أقول: في قول الهيثمي هذا قصور لما تقدَّم، والحديث موضوع. وقد نقل محقق «كشف الأستار» الشيخ الأعظمي رحمه المولى تعالى كلام الهيثمي المتقدِّم دون تعقيب، كما هو شأنه دائماً إلاَّ في القليل النادر! والحمد لله على توفيقه وفضله.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١٥٨/١) إلى أبـي نُعَيْم في «فضائل الصحابة»، والخطيب، وابن عساكر، فقط.

* * *

٣٢٧ ـ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أنبأنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي، حدَّثنا أحمد بن الخليل، حدَّثنا يونس بن محمد، حدَّثنا محمد بن الفُرَات.

وأخبرنا الحسن بن أبـي بكر أيضاً، أنبأنا أبـو جعفر أحمد بـن يعقوب الأَصْبَهَاني، حدَّثنا محمد بن صالح، وموسى بن هارون، قالا: حدَّثنا جُبَارَة، حدَّثنا محمد بن الفُرَات، حدَّثنا سعيد بن لُقْمَان، عن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«الأَكْلُ في السُّوقِ دَنَاءَةٌ»**.

(١٦٣/٣) في ترجمة (محمد بن الفُرَات التَّمِيمي الكوفي أبو عليّ).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف. وللحديث طرق عدَّة معلولة، وهو ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن الفُرَات التَّمِيمي الكوفي أبو عليّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٥٣٣/٢) وقال: «ليس بشيء».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (٢٠٨/١) وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٢١ رقم (٥٧١) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ١٢٣ ــ ١٢٤) وروى له حديثين وقال: «لا يُتَابَعُ عليهما». وفيه: «رَمَاهُ أحمدُ».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٩ ــ ٦٠) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، يروي عن أبي إسحاق أحاديث منكرة». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ١٨١ ــ ١٨٢) وقال: «كان ممّن يروي المعضلات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته عَلِمَ أنها موضوعة. لا يحلُّ الاحتجاج به».

٧ ــ «الكامل» لابن عدي (٦/ ٢١٤٨ ــ ٢١٥٠) وقال: «الضعف بيِّن على ما يرويه عمَّن روىٰ عنه». وفيه عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة: «شيخ كذَّاب».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٤٧ رقم (٤٧٦).

٩ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ١٤٢ رقم (٢٢١) وقال: «متروك».

١٠ ــ «المُحَلىٰ» لابن حَزْم (٧/ ٤٨٤) وقال: «ضعيف باتفاق، مُطَّرَحٌ».

١١ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦٣ ــ ١٦٤) وفيه عن ابن عمَّار: «كذَّاب». وقال علي بن المَدِيني: «روىٰ عن حبيب بن أبي ثابت مناكير، وضعَّفه». وقال أبو داود: «روى عن مُحَارِب بن دِثَار أحاديث موضوعة». وقال محمد بن الحسين أبو الفتح الأَزْدِيّ: «متروك الحديث».

١٢ ــ «الكاشف» (٣/ ٧٨) وقال: «كذَّبه أحمد».

١٣ ــ «التهذيب» (٩/ ٣٩٦ ــ ٣٩٧) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ليس بالقوي». وقال السَّاجي: «منكر الحديث». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بشيء».

١٤ ــ «التقريب» (٢/ ١٩٩) وقال: «كذَّبوه، من الثامنة»/ ق.

كما أنَّ فيه (جُبَارَة) وهو (ابن المُغَلِّس الحِمَّاني الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٤١٥) وقال: «يُضَعَّفُ».

٢ ــ «العلل» لأحمد بن حنبل (١/ ١٨٥) وفيه عن عبد الله بن أحمد: «عرضت على أبـي أحاديث سمعتها من جُبَارَة الكوفي فقال في بعضها: هي موضوعة أو هي كذب».

٣ ــ «التاريخ الصغير» (٢/ ٣٤٥) وقال: «حديثه مضطرب».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٧٢ رقم (١٠٣) وقال: «ضعيف».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٢٠٦ ــ ٢٠٧).

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٥٠) وفيه عن ابن مَعِين: «كذَّاب». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال مرَّة: «هو على يَدَيْ عَدْلٍ». وقال ابن نُمَيْر: «ما هو عندي ممّن يكذب. . . كان يُوضع له الحديث فيحدِّث به، وما كان عندي ممّن يتعمد الكذب».

٧ ــ «المجروحين» (١/ ٢٢١ ــ ٢٢٢) وقال: «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، أفسده يحيى الحِمَّاني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها، فخرج بها عن حدِّ التعديل إلى الجرح».

٨ ــ «الكامل» (٢/ ٦٠٢ ــ ٦٠٣) وقال: «في بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه، غير أنه كان لا يتعمد الكذب، إنما كانت غفلة فيه، وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري». وفيه عن ابن نُمَيْر: «صدوق».

٩ ــ «الكاشف» (١/ ١٢٣) وقال: «ضعيف».

١٠ ــ «التقريب» (١/ ١٢٤) وقال: «ضعيف، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ــ يعني ومائتين ــ »/ ق.

وفيه أيضاً (سعيد بن لُقْمَان) ترجم له الذَّهَبِيّ في «الميزان» (٢/ ١٥٦) وقال: «عن بعض التابعين. قال الأَزْدِيُّ: لا يحتج بحديثه. روىٰ عنه محمد بن الفُرات». كما ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٤١) ولم يزد عمّا في «الميزان».

التخريج:

رواه عبد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٣/ ٢٠٧) رقم (١٤٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٥٠) ــ في ترجمة (محمد بن الفُرَات) ــ ، و (٢/ ٥١٢) ــ في ترجمة (بقيَّة بن الوليد) ــ ، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٨٣)، والذَّهَبِيّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٤٢)، من طريق محمد بن الفُرَات، عن سعيد بن لُقْمَان، به.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٢٥) من طريق أبي بشر الهيثم بن سهل، حدَّثنا مالك بن سُعَيْر، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وفيه (أبو بشر الهيثم بن سهل التُّسْتَرِيّ)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٦٠ ــ ٦١) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «كان ضعيفاً». وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: إنَّ إسماعيل القاضي ضرب الهيثم بن سهل على تحديثه عن حمَّاد بن زيد وأنكر عليه. وترجم له الذَّهَبِيّ في «المغني» (٢/ ٧١٦) وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره: ضعيف». كما ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ٢٠٧) وفيه عن مَسْلَمَة بن قاسم: «كتب النَّاس عنه وهو جائز الحديث». وفيه: «ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة، ولقيه ابن الأعرابي سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وهو ابن عشرين ومائة سنة».

وله شاهد من حديث أبـي أُمَامة البَاهِلِيّ، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) رقم (٧٩٧٧)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣/ ١٩١)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٧٠)، ـ كلاهما في ترجمة (عمر بن موسى الوَجِيهي) ـ، من طريق محمد بن سليمان لُوَيْن، عن بقيَّة بن الوليد، عن عمر بن موسى، عن القاسم، عن أبـي أُمَامَة مرفوعاً به.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥١٢) ـ في ترجمة (بقيَّة بن الوليد) ـ، من طريق سُوَيد بن سعيد، حدَّثنا بقيَّة، عن جعفر بن الزُّبَيْر، عن القاسم، عن أبـي أُمَامَة مرفوعاً به.

أقول: إسناده من الطريقين تالف.

ففي طريقه الأول: (عمر بن موسى بن وَجِيه الوَجِيهيّ التَّيْمِيّ الحِمْصِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥) وقال: «ليس بثقة». وقال أخرى: «ليس حديثه بشيء».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (٦/ ١٩٧) وقال: «منكر الحديث».

٣ ـ «أحوال الرجال» ص ١٧٣ رقم (٣١٠) وقال: «سمعتهم يذمّون حديثه، يحدِّث عنه بقيّة».

٤ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٨٩ رقم (٤٨٧) وقال: «متروك الحديث».

٥ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ١٩٠ ـ ١٩١).

٦ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٣٣) وفيه تكذيب عُفَيْر بن مَعْدَان وإسماعيل بن عيَّاش له. وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، يضع الحديث».

٧ ــ «المجروحين» (٢/ ٨٦) وقال: «كان ممّن يروي المناكير عن المشاهير، فلما كثر في روايته عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حَدِّ العدالة إلى الجرح فاستحق الترك».

٨ ــ «الكامل» (٥/ ١٦٦٩ ــ ١٦٧٧) وقال: «هو بيِّن الأمر في الضعفاء، وهو في عِدَاد من يضع الحديث متناً وإسناداً».

٩ ــ «لسان الميزان» (٤/ ٣٣٢ ــ ٣٣٤) وفيه عن ابن مَعِين: «كذَّاب ليس بشيء». وقال يعقوب: «يُعْرَفُ ويُنْكَرُ»[1]. وقال أبو داود: «ليس بشيء، يروي عن قَتَادَة وسِمَاك مناكير».

وقد صرَّح بقيَّة بن الوليد ــ وهو مدلِّس مشهور ــ بالتحديث عند الطبراني.

وفي طريقه الثاني: (جعفر بن الزُّبَيْر الحَنَفيّ ــ أو البَاهِليّ ــ الدِّمَشْقِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٨٦) وقال: «ضعيف».

٢ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٠٨ رقم (٥٧٠) وقال: «ليس بشيء».

٣ ــ «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة لعليّ بن المَدِيني» ص ١٥٦ رقم (٢١٩) وقال: «كان جعفر لا يكتب حديثه، ضعيفاً لا يسوي شيئاً».

٤ ــ «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ٥١ رقم (٤٦) وقال: «متروك الحديث، تركوه».

٥ ــ «أحوال الرجال» ص ١١١ رقم (١٧٧) وقال: «نَبَذُوا حديثَهُ».

---

(١) بياء الغيبة مبنياً للمجهول. والمعنى: أنه يأتي مرّةً بالأحاديث المعروفة، ومرّةً بالأحاديث المنكرة.

٦ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٧٤ رقم (١١٠) وقال: «متروك الحديث».

٧ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ١٨٢ ــ ١٨٣) وفيه عن شُعْبَة بن الحجَّاج: «وَضَعَ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أربعمائة حديث». وفيه عن شُعْبَة أيضاً: «إنَّه يكذب على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وفيه عن أحمد بن حنبل أنَّه أمر بالضرب على حديثه. وفيه أنَّ يحيى بن سعيد القطَّان قد ضعَّفه جدَّاً.

٨ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٩) وفيه عن عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «متروك الحديث، كثير الوَهَم». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، كان ينزل البصرة، وكان ذاهب الحديث، لا أرى أنْ أُحَدِّث عنه، وهو متروك الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بشيء».

٩ ــ «المجروحين» (١/ ٢١٢) وقال: «يروي عن القاسم مولى معاوية وغيره أشياء كأنها موضوعة، وكان ممّن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهاً بالوضع». وقال: «روىٰ جعفر بن الزُّبَيْر عن القاسم عن أبي أُمَامَة نسخة موضوعة أكثر من مائة».

١٠ ــ «الكامل» (٢/ ٥٥٨ ــ ٥٦٠) وقال عن أحاديثه: «عامَّتُها لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بيِّنٌ».

١١ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٦٩ رقم (١٤٣) وقال: «متروك».

١٢ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ٧٠ رقم (٣٩) وقال: «لا يكتب حديثه ولا يُسَاوي شيئاً. روى عن القاسم عن أبي أُمَامَة غير حديث لا أَصْلَ له».

١٣ ــ «المغني» (١/ ١٣٢) وقال: «متَّهم. تركه أحمد بن حنبل وغيره».

١٤ ــ «الكاشف» (١/ ١٢٩) وقال: «عابد، ساقط الحديث».

١٥ ــ «التقريب» (١/ ١٣٠) وقال: «متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه، من السابعة، مات بعد الأربعين ــ يعني ومائة ــ»/ ق.

و (القاسم) في طريقيه هو (ابن عبد الرحمن الدِّمَشْقِي أبو عبد الرحمن) قال الذَّهَبِيُّ عنه في «الكاشف» (٢/ ٣٣٧): «صدوق». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (١١٨/٢): «صدوق يُرْسِلُ كثيراً، من الثالثة»/ بخ‌ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤)، و «التهذيب» (٨/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤).

والحديث رواه ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (٣/ ٣٦ ـ ٣٨) من الطرق الأربعة المتقدِّمة، وقال: «لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

وتعقَّبه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢٥٦) بقوله: «اقتصر العِرَاقِيُّ في تخريج «الإحياء» على تضعيفه، والله أعلم».

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٥٩).

قال العِرَاقِيُّ في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١٨/٢): «أخرجه الطبراني من حديث أبـي أُمَامَة، وهو ضعيف! ورواه ابن عدي في «الكامل» من حديثه وحديث أبـي هريرة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٤ ـ ٢٥) بعد أن ذكره من حديث أبـي أُمَامَة: «رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف». أقول: بل هو مُتَّهم كما تقدَّم.

وقال السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٨٠ بعد أن عزاه للطبراني وابن عدي عن أبـي أُمَامة: «وسنده ضعيف»!

قال العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (٣/ ١٩١): «ولا يَثْبُتُ في هذا الحديث عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم شيء».

وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٥٤٢): «روي في ذلك آثار، ولا يثبت منها شيء».

ويعارض هذا الحديث[1]، ما رواه التِّرْمِذِيُّ في الأشربة، باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً (٤/ ٢٠٠) رقم (١٨٨٠)، وابن مَاجَه في الأطعمة، باب الأكل قائماً (٢/ ١٠٩٨) رقم (٣٣٠١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) رقم (٥٣٠١)، من طريق سَلْم بن جُنَادة الكوفي، حدَّثنا حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كُنَّا نأكلُ على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ونحن نَمْشي، ونَشْرَبُ ونحن قِيَامٌ»[2].

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث صحيح غريب». وهو كما قال.

* * *

٣٢٨ ـ حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن يحيى بن جعفر الإمام، وأبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عبد الله البَرَائيّ جميعاً ـ بأَصْبَهَان ـ، قالا: حدَّثنا عبد الله بن الحسن بن بُنْدَار المَدِينيّ، حدَّثنا محمد بن إسماعيل الصَّائِغ، حدَّثنا محمد بن فُضَيْل البغدادي، عن الحَفَرِيّ، عن عاصم بن النُّعْمَان، عن سفيان، عن الأسود بن قَيْس، عن عمرو بن شَقِيق،

عن عليّ ـ مثل حديثٍ قبله[3] ـ أنَّه خطب فقال: إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لم يعهد إلينا في الإِمَارَةِ عَهْدَاً، ولكنَّه رَأْيٌ رَأَيْنَاهُ، فاسْتُخْلِفَ أبو بَكْرٍ فَقَامَ واسْتَقَامَ. وذكر الحديث.

---

(١) أشار إلى ذلك السَّخَاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٨٠.

(٢) أقول: عزا محقق «جامع الأصول» (٥/ ٧١) رقم (٣٠٨٠) الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، حديث ابن عمر هذا، إلى ابن ماجه رقم (٣٣٠١) في الأطعمة، باب الأكل قائماً، على أنَّه من حديث عمرو بن شُعَيب عن أبيه عن جدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وقال: «إسناده حسن»! وهو سهو منه، فإنَّ ابن ماجه في الموطن الذي أحال إليه، إنَّما يرويه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر كما تقدَّم. ولم يرو ابن ماجه في الباب المذكور غير حديث ابن عمر هذا.

(٣) قال مصحح «تاريخ بغداد»: «كذا في الأصل ولم يتقدم له حديث».

(٣/ ١٦٥) في ترجمة (محمد بن الفُضَيْل الخُرَاسَاني البغدادي).

مرتبـة الحديـث:

ضعيف لاضطرابه.

قال الحافظ الخطيب عقبه: «كذا روياه لنا ــ يعني أبو الحسن عليّ بن يحيى الإمام وأبو الفرج عبد الواحد البَرَائي ــ، فقالا: عن عمرو بن شقيق، وإنَّما هو عمرو بن سفيان[١]. وقالا: عاصم بن النُّعْمَان، وإنَّما هو عصام بن النُّعْمَان[٢] بن أبـي خالد ابن أخي إسماعيل بن أبـي خالد. رواه عن سفيان الثَّوْري هكذا. وخالفه أبو عاصم الضحَّاك بن مَخْلَد، فرواه عن الثَّوْري عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه. ورواه عبد الصمد بن حسَّان فلم يقم إسناده وقال: عن سفيان عن رجل عن الأسود بن قيس عن عليّ. ورواه أبو يحيـى الحِمَّاني وعبد الرزاق وقَبِيصة عن الثَّوْري عن الأسود بن قيس عن شيخ غير مسمّىٰ عن عليٍّ، وكذلك رواه شَرِيك عن الأسود بن قيس. ورواه عَبْثَرُ بن القاسم عن الثَّوْري عن سوَّار عن الأسود بن قيس عن أبيه عن عليّ. وكان الثَّوْري يضطرب فيه ولا يُثْبِتُ إسناده».

وهذا الذي قاله الخطيب من الاختلاف فيه علىٰ الأسود بن قيس، إنَّما لَخَّصَهُ عن الإمام الدَّارَقُطْنِيِّ في «علله» (٤/ ٨٣ ــ ٨٨) حيث توسَّع رحمه الله في بيان أوجه الاختلاف هذه، وممّا ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ ولم يذكره الخطيب، قوله في (٤/ ٨٥)

---

(١) هو (الثقفي). وقد ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٧١) وقال: «مقبول، من الرابعة»/ خدعس. وقال في «التهذيب» (٨/ ٤٠): «ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»». وذكر أنَّ أبا جعفر النَّحَّاس ذكر له حديثاً عن ابن عبَّاس في كتابه «معاني القرآن» وقال: «هي رواية ضعيفة لأجل راويها عمرو بن سفيان».

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «وقالا: عصام بن النعمان، وإنما هو عاصم بن النعمان». والتصويب من «العلل» لابن أبـي حاتم (٢/ ٣٧٤)، و «العلل» للدَّارَقُطْنِيِّ (٤/ ٨٤).

منه: «ورواه يحيى بن يَمَان عن الثَّوْري عن الأسود بن قيس عن سفيان بن عمرو أو عمرو بن سفيان».

وقوله في (٤/ ٨٦) منه: «ورواه مروان الفَزَاري عن مُسَاوِر شيخ له عن عمرو بن سفيان مُرْسَلاً عن عليّ».

وقال الدَّارَقُطْنِيّ في (٤/ ٨٦) منه: «والثَّوْري رحمه الله كان يضطرب فيه، ولم يُثْبِتْ إسناده».

ومِنْ قَبْلِ الدَّارَقُطْنِيّ ذكره ابن أبي حاتم الرَّازِيّ في «علله» (٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥) من حديث أبي عاصم النَّبِيل عن الثَّوْري عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه عن عليّ. وعن أبي داود الحَفَرِيّ[1] عن عصام بن النُّعْمَان عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن عثمان قال: خَطَبَ عليّ. وعن قَبِيصة عن سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن عليّ. وقد سأل ابن أبي حاتم أبا زُرْعَة الرَّازِيّ عنه فقال: «ما أدري أبو عاصم صنع شيئاً فيما زاد في إسناد ابن عمرو بن سفيان».

و (عصام بن النُّعْمَان بن أبي خالد) لم أقف على من ترجم له.

وصاحب الترجمة (محمد بن الفُضَيْل الخُرَاسَاني البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. إلاّ أنّي وجدت ابن حِبَّان يترجم في «الثقات» (٩/ ١٠٣ ـ ١٠٤) لـ (محمد بن الفُضَيْل البغدادي) ويقول: «شيخ مستقيم الحديث، يروي عن وكيع». أقول: ولا يبعد أن يكون هو، حيث إنَّ (محمد بن الفُضَيْل الخُرَاساني البغدادي) يروي عن أبي داود الحَفَري، والذي

---

(١) تَصَحَّفَ في «العلل» إلى «الجعدي». والتصويب من «الأنساب» (٤/ ١٧٣)، و «التهذيب» (٧/ ٤٥٢)، وغيرهما.

ترجم له ابن حِبَّان يروي عن وكيع بن الجَرَّاح، وكلاهما من طبقة واحدة. انظر «التقريب» (٢/ ٥٦) و (٢/ ٣٣١).

و (الحَفَرِيّ) هو (عمر بن سعد بن عبيد أبو داود): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٧).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ١١٤)، والدَّارَقُطْنِيّ في «العلل» (٤/ ٨٧ ـ ٨٨)، من طريق عبد الرزاق، أنبأنا سفيان الثَّوْري، عن الأسود بن قيس، عن رَجُلٍ، عن عليّ أنَّه قال يوم الجَمَل: «إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمَارة، ولكنَّه شيء رأيناه مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا، ثم استُخْلِفَ أبو بكر، رحمة الله على أبـي بكر، فأقام واستقام، ثم استُخْلِفَ عمر، رحمة الله على عمر، فأقام واستقام، حتى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ»[1].

وفي رواية الدَّارَقُطْنِيّ زيادة قوله في آخره: «ثم إنَّ أقواماً طلبوا الدُّنْيَا، يغفر الله لمن يشاء ـ أو قال من يشاء ـ ويعذِّبُ من شاء».

ورواه ابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٥٧٥) من طريق الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عن شقيق، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو، عن أبيه، عن عليّ بنحو رواية الدَّارَقُطْنِيّ السابقة. ولم يتكلَّم محققه الشيخ الألباني عليه بشيء ولم يخرِّجه.

ورواه الـدَّارَقُطْنِـيّ فـي «العلـل» (٤/ ٨٦)، والبيهقـي فـي «دلائـل النبـوة» (٧/ ٢٢٣)، من طريق شُعَيْب بن أيوب، حدَّثنا أبو داود الحَفَرِيّ، عن عصام بن

---

(١) الجِرَان: باطن العُنُق. أي قرَّ قَرَارُهُ واسْتَقَام، كما أنَّ البعير إذا بَرَكَ واستراحَ مَدَّ عُنُقَه على الأرض. «النهاية» (١/ ٢٦٣).

النُّعْمَان[1] عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان، عن عليّ بنحو رواية الدَّارَقُطْنِيّ السابقة.

ورواه الدَّارَقُطْنِيّ في «العلل» (٤/ ٨٦ ـ ٨٧) من طريق أبـي عاصم، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سفيان، عن أبيه، عن عليّ بنحو رواية أحمد السابقة.

ورواه عقبه في (٤/ ٨٧) منه، من طريق أبـي يحيـى الحِمَّاني، حدَّثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن رجل، عن عليّ بنحو روايته الأُولى.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٧٥): «رواه أحمد وفيه رجل لم يُسَمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقد حسَّنَ المباركفوري في «تحفة الأَحْوَذِي» (٦/ ٤٧٨) إسناد الحديث بعد أن عزاه إلى أحمد والبيهقي. وفي تحسينه لإسناده نظر، لما تقدَّم من اضطرابه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٣٢٩ ـ أخبرني الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بَحْر الفقيه، حدَّثنا أبو الأَصْبَغ سهل بن سَوَّار الغَافِقِيّ، ومحمد بن فيروز البغدادي ـ بتِنِّيس ـ ، قالا: حدَّثنا أبو غَزِيَّة محمد بن يحيـى الزُّهْرِيّ.

وحدَّثنا[2] أبو القاسم عليّ بن محمد بن عيسى البزَّاز، أنبأنا أبو الحسن

(١) سقط اسم (عصام بن النُّعْمَان) من «دلائل» البيهقي المطبوع.

(٢) في المطبوع: «حدَّثنا»، متصلاً بالإسناد الذي قبله، وهو خطأ. فإنَّه استئناف لطريق جديد. و (أبو القاسم عليّ بن محمد بن عيسى البزَّاز) شيخٌ للخطيب ترجم له في «تاريخه» (١٢/ ٩٧) وقال: «ثقة».

عليّ بن محمد بن أحمد المِصْريّ، حدَّثنا محمد بن فيروز أبو جعفر، حدَّثنا عاصم ـ يعني ابن عليّ ـ ، حدَّثنا ابن أبـي ذِئْب، عن الزُّهْرِيّ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن أَزْهَر،

عن جُبَيْر بن مُطْعِم، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ».

«قال الزُّهْرِيُّ: وما يريد إلاَّ نُبْل الرَّأْي».

(٣/ ١٦٦) في ترجمة (محمد بن فيروز أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

صـحـيـح.

ورجال طريقه الأول فيه من لم أعرفه.

أمَّا طريقه الثاني فإسناده صحيح ورجاله كلُّهم ثقات.

و (الأَزْهَرِيّ) هـو (عبيـد الله بـن أبــي الفتـح أحمـد بـن عثمـان الصَّيْـرَفِـيّ أبو القاسم): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٦٧٦).

و (ابن أبـي ذِئْب) هو (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القُرَشي العَامِرِي): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٤/ ٨١ و٨٣)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٥٤) رقـم (٦٢٣٢)، والطَّحَـاوِيّ فـي «مُشْكِـل الآثـار» (٤/ ٢٠٣)، والحـاكـم فـي «المستدرك» (٤/ ٧٢)، وابن أبـي شَيْبَةَ في «مصنَّفه» (١٢/ ١٦٨)، وأبو داود الطَّيَالِسي في «مسنده» ص ١٢٨ رقم (٩٥١)، وابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٦٣٥) رقـم (١٥٠٨)، والطبـرانـي فـي «المعجـم الكبيـر» (٢/ ١١٥) رقـم

(١٤٩٠)، والبزَّار في «مسنده» (٣/ ٢٩٦ ــ ٢٩٧) رقم (٢٧٨٥) ــ من كشف الأستار ــ ، وأبو يَعْلىٰ في «مسنده» (١٣/ ٣٩٧) رقم (٧٤٠٠)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٩/ ٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٨٦)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٤/ ٦١ ــ ٦٢) رقم (٣٨٥٠)، من طريق ابن أبـي ذِئْب، عن الزُّهْرِيّ، به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: طلحة بن عبد الله بن عَوْف القُرَشي، لم يخرِّج له مسلم، إنَّما خرَّج له البخاري، فهو على شَرْطِهِ. انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٠٨).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٦): «رواه أحمد وأبو يَعْلَىٰ والبزَّار والطبراني، ورجال أحمد وأبـي يَعْلَىٰ رجال الصحيح».

وللحديث شواهد، انظرها في: «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة (١٢/ ١٦٨ ــ ١٦٩)، و «الجامع» لمَعْمَرْ بن راشد ــ وهو ملحق بآخر «المصنَّف» لعبد الرزاق (١١/ ٥٤ ــ ٥٥) رقم (١٩٨٩٣) ــ ، و «السُّنَّة» لأبـي عاصم (٢/ ٦٣٥)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥ ــ ٢٦).

* * *

٣٣٠ ــ حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن موسى بن الحسين المُسْتَمْلِي ــ بجُرْجان ــ ، حدَّثنا عليّ بن محمد بن مَهْرُوْيَه القَزْوِيني، حدَّثنا يوسف بن حَمْدَان القَزْوِينِي، حدَّثنا محمد بن فَرُّوخ البغدادي، حدَّثنا إبراهيم بن نصر النَّيْسَابُوري، حدَّثنا ابن أبـي حَيَّة، عن ابن لَهِيعة، عن أبـي قَبِيل،

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ الله يحبُّ مَنْ يحبُّ التَّمْرَ**».

(٣/ ١٦٦) في ترجمة (محمد بن فَرُّوخ البغدادي).

مرتبة الحديث:

منكر.

ففي إسناده (ابن لَهِيعة) وهو (عبد الله بن لَهِيعة بن عُقْبَة الحَضْرَمِيّ المِصْرِيّ): ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

كما أنَّ فيه (ابن أبي حَيَّة) وهو (إبراهيم بن أبي حَيَّة: ـ واسم أبي حَيَّة اليَسَع بن أسعد ـ المَكِّي أبو إسماعيل) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ٧٣ رقم (١٥٩) وقال: «شيخ ثقة».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨٣) وقال: «منكر الحديث».

٣ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٧١) وذكر له حديثين وقال: «لا يُتَابَعُ عليهما».

٤ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٩٥ ـ ٩٦) وفيه عن أبي حاتم: «منكر الحديث». و (٢/ ١٤٩).

٥ ـ «المجروحين» (١/ ١٠٣ ـ ١٠٤) وقال: «يروي عن جعفر بن محمد وهشام بن عُرْوة مناكير وأوابد تسبق إلى القلب أنَّه المتعمد لها».

٦ ـ «الكامل» (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) وقال: «ضعف إبراهيم بن أبي حَيَّة بَيِّنٌ على أحاديثه ورواياته». وفيه عن النَّسَائي: «ضعيف».

٧ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٠٥ رقم (١٧).

٨ ـ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ٥٧ رقم (٣) وقال: «عُرِفَ في روايته عن هشام بن عُرْوة وجعفر بن محمد المناكير».

٩ ـ «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٩) وفيه عن ابن المَدِيني: «ليس بشيء». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «متروك».

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (محمد بن فَرُّوخ البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه

جرحاً أو تعديلاً. وترجم له الذَّهَبِيّ في «ميزانه» (٤/ ٥) وساق حديثه هذا، ولم يذكر فيه شيئاً. كما ترجم له ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٥/ ٣٤١) وقال بعد أن ساق حديثه المتقدِّم: «وهذا منكر، وفي الإسناد ضعيفان أيضاً». يشير إلى (ابن لَهِيعة) و (ابن أبـي حَيَّة).

و (أبو قَبِيل) هو (حُيَـيّ بن هانىء بن ناصر المَعَافِرِيّ المِصْرِيّ): ثقة يهم. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

التــخـريــج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٣٧ ـ ١٣٨) رقم (١٦١) من طريق يحيـى بن خالد بن حَيَّان، عن إبراهيم بن أبـي حَيَّة، عن ابن لَهِيعة، به. وقال: «لا يُرْوَىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به يحيـى بن خالد بن حَيَّان».

أقول: لم يتفرَّد به يحيـى بن خالد بن حَيَّان، فقد تابعه إبراهيم بن نَصْر النَّيْسَابُورِي عند الخطيب كما تقدَّم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٤٠): «رواه الطبراني في «الكبير»[١] و «الأوسط»، وفيه إبراهيم بن أبـي حَيَّة وهو متروك».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٦٩) ـ في ترجمة (عبد الله بن لَهِيعة) ـ ، من طريق مُجَّاعَة بن ثابت، عن ابن لَهِيعة، به. وقال: «لا يرويه عن أبـي قَبِيل غير ابن لَهِيعة، وعن ابن لَهِيعة غير مُجَّاعَة بن ثابت. وهذا الحديث أُتي فيه من مُجَّاعَة لا من ابن لَهِيعة».

أقول: ما قاله ابن عدي متعقَّب برواية ابن أبـي حَيَّة له عن ابن لَهِيعة أيضاً.

---

(١) أقول: (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) لا يوجد في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ويستتبع هذا أنَّ قوله: «وهذا الحديث أُتي فيه من مُجَّاعَة لا من ابن لَهِيعة» موضع نظر أيضاً.

والحديث رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٤ ــ ٤٥) في ترجمة (مُجَّاعَة بن ثابت)، عنه، عن ابن لَهِيعة، به.

و (مُجَّاعَة بن ثابت ــ وهو مُجَّاعة بن أبـي مُجَّاعَة الخُرَاسَاني ــ) قد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٤ ــ ٤٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الكامل» لابن عدي (١٤٦٩/٤) ــ في ترجمة (عبد الله بن لَهِيعة) ــ واتَّهمه.

٣ ــ «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٦١ ــ ٢٦٢) وفيه عن أحمد: «لم يكن به بأس إلَّا أنَّه كان في الجُنْد». وقال ابن مَعِين: «كذَّاب ليس بشيء».

٤ ــ «المغني» (٢/ ٥٤١) وقال: «ليس بثقة... اتَّهمه ابن عدي».

وقد فات الإمام الحافظ ابن حَجَر أن يترجم له في «لسان الميزان».

* * *

٣٣١ ــ حدَّثنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي، حدَّثنا أبو الحسين أحمد بن عليّ بن أيوب بن المُعَافَىٰ بن العبَّاس المُعَدَّل العُكْبَرِيّ ــ بها ــ، وأبو القاسم الحسين بن محمد بن إسحاق ــ المعروف بالسَّوْطي، ببغداد ــ، قالا: حدَّثنا أبو الطيِّب محمد الفَرُّخَان بن رُوْزَبَه الدُّوري.

وحدَّثني ابن إبراهيم النَّسَفي[1] ــ بلفظه ــ، حدَّثنا أبو محمد الحسن بن

---

(١) هكذا في المطبوع: «وحدَّثني ابن إبراهيم النَّسَفي». وفي «الموضوعات» لابن الجَوْزي (٣/ ١٢) ــ وقد رواه عن الخطيب من طريقه هذا ــ: «حدَّثني هنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي». وسيأتي في سياق الإسناد نفسه، ما يؤكد ذلك.

محمد بـن موسى القَافْلاَنِيّ ــ بِتَكْرِيت ــ ، نبـأنا محمـد بـن الفَـرُّخَان بـن رُوْزَبَه الدُّوري، حدَّثنا زيد بن محمد الطحَّان الكوفي، حدَّثنا زيد بن أحزم الطائي، حدَّثنا زيد بن الحُبَاب العُكْلِيّ، حدَّثنا زيد بن محمد بن ثَوْبَان، حدَّثنا زيد بن ثَوْر بن يزيد ــ وفي حديث هنَّاد: حدَّثنا زيد بن الحُبَاب العُكْلِيّ، حدَّثنا زيد بن ثَوْر بن زيد، حدَّثنا زيد بن محمد بن ثَوْبان ــ ، حدَّثنا زيد بن أُسَامة بن زيد، عن جَدِّه زيد بن حارثة،

عن زيد بن أَرْقَم قال: أتىٰ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أعرابـي وهو شادٌّ عليه رُدْنَهُ ــ أو قال عباءه ــ ، فقال: أيكم محمد؟ فقالوا: صاحب الوجه الأزهر. فقال: إن يكن نبيّاً فما معي؟ قال: **«إن أخبرتك فهل تقر بالشهادة»**؟ ــ وقال أبو العلاء: **«فهل أنت مؤمن»**؟ ــ قال: نعم. قال: **«إنك مررت بوادي آل فلان ــ أو قال: شِعْبِ آل فلان ــ وإنَّك بصرت فيه بوَكْر حَمَامَـة فيه فَرْخَان لها، وإنَّك أخذت الفَرْخَيْن مِنْ وَكْرِهَا، وإنَّ الحمامة أتت إلى وَكْرِها فلم تر فَرْخَيْهَا فصفقت في البادية، فلم تر غيرك، فرفرفت عليك، ففتحت لها رُدْنَك ــ أو قال عباءك ــ ، فانقضت فيه، فها هي ناشرة جناحيها، مقبلة على فَرْخَيْهَا»**. ففتح الأعرابـي رُدْنَهُ ــ أو قال عباءه ــ ، فكان كما قاله النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم. فعجب أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم منها وإقبالها على فَرْخَيْهَا. فقال: **«أتعجبون منها وإقبالها على فَرْخَيْهَا! فالله أشدُّ فَرَحاً وأشدُّ إقبالاً على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفَرْخَيْهَا»**. ثم قال: **«الفروخ في أسر الله ما لم تُطَيَّر، فإذا طُيِّرت وفرَّت، فانصـب لهـا فخَّـك أو حيلتـك»**. «سياق الحديث لأبـي العلاء. وقال: قال أبو الحسين ــ يعني ابن أيوب ــ قال ابن صَاعِد: هذا زيد بن ثَوْر بن يزيد المَكِّي، وهو قليل الحديث، قليل الشهرة».

(٣/ ١٦٧ ــ ١٦٨) فـي تـرجمـة (محمـد بـن الفَـرُّخَـان بـن رُوْزَبَـه الـدُّورِيّ أبو الطيِّب).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته صاحب الترجمة (محمد بن الفَرُّخَان الدُّوريّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨) وقال: «قَدِمَ بغداد وحدَّث بها عن أبيه وعن أبي خَلِيفة الفضل بن الحُبَاب وغيرهما أحاديث منكرة». واتَّهمه بالوضع كما سيأتي. وقال الخطيب أيضاً في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٩٩) في ترجمة أبيه: «محمد بن الفَرُّخَان غير ثقة».

٢ ـ «الأنساب» للسَّمْعَاني (٩/ ٢٦٤) وذكر مثل قول الخطيب الأول.

٣ ـ «الموضوعات» لابن الجَوْزِي (٣/ ١٣) واتَّهمه بالوضع.

٤ ـ «الميزان» (٤/ ٤ ـ ٥) وقال: «له خبر كذب في «موضوعات» ابن الجَوْزِي». وأشار إلى الحديث المتقدِّم وقال: «فهذا وضع للإسناد».

٥ ـ «اللسان» (٥/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) وفيه عن ابن النَّجَّار في «تاريخه»: «كان متَّهماً بوضع الحديث».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث منكر جدّاً، عجيب الإسناد، لم أكتبه إلاَّ من هذا الوجه، وما أُبْعِدُ أَنْ يكون من وضع ابن الفَرُّخَان. والحكاية فيه عن ابن صَاعِد مستحيلة. وقد ذكر لي بعض أصحابنا: أنَّه رأى لمحمد بن الفَرُّخَان أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات».

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٢ ـ ١٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا الحديث موضوع لا يُشك فيه. والعجب من جرأة واضعه وقِلَّةِ حيائه، أتراه ما علم أنَّ من عرف الحديث لا يخفىٰ عليه كذبه في إسناده عن

زيد، ومن فعل هذا فما أبقىٰ من الحياء شيئاً، وليس المُتَّهَمُ به إلَّا ابن الفَرُّخَان».
ثم نقل كلام الخطيب السابق إلىٰ قوله: «وما أُبْعِدُ أن يكونَ من وضعِ ابن الفَرُّخان».

وأقرّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٧٣ ــ ٢٧٤).

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٢٥).

* * *

٣٣٢ ــ أنبأنا الحسن بن أبـي بكر، حدَّثنا أبو بكر محمد بن العبَّاس بن نَجِيح، حدَّثنا محمد بن القاسم النَّحْوِي أبو عبد الله، حدَّثنا أبو عاصم، عن أبـي الهِنْدي،

عن أنس قال: أتى النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بطائر، فقال: «**اللهم آتني بأَحَبِّ خَلْقِكَ إليك يأكلُ معي**» فجاء عليّ، فحجبته مرتين، فجاء في الثالثة، فأذنت له. فقال: «**يا عليّ ما حَبَسَكَ**»؟ قال: هذه ثلاث مرات قد جئتها فَحَجَبَنِي أنس. قال: «**لِمَ يا أنس**»؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلاً مِنْ قومي. فقال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الرَّجُلُ يحبُّ قومه**».

(٣/ ١٧١) في ترجمة (محمد بن القاسم بن خلَّاد الضَّرير أبو عبد الله، ويعرف بأبـي العَيْنَاء).

مرتبـة الحديـث:

ضـعيـف.

وفي إسناده صاحب الترجمة (محمد بن القاسم الضَّرير النَّحْوي أبو العَيْنَاء) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٧٠ ــ ١٧٩) وقال: «لم يُسْنِدْ من الحديث

إلاَّ القليل، والغالب على رواياته الأخبار والحكايات». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ليس بقوي في الحديث».

٢ ــ «سِيَر أعلام النبلاء» (١٣/٣٠٨ ــ ٣٠٩) ونعته بقوله: «العلاَّمة الأَخْبَاري». ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ السابق فيه. وكانت وفاته سنة (٢٨٣هـ) وقد جاوز التسعين.

٣ ــ «لسان الميزان» (٥/٣٤٤ ــ ٣٤٦) وفيه عن الحاكم بإسناده إلى أبـي العَيْنَاء أنَّه قال: «أنا والجَاحِظ وضَعْنَا حديث فَدَك»[1]. وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «كان حسن الشعر، جيِّد العارضة، مليح الكتابة والترسل، خبيث اللسان، كثير التعريض بذم».

وفي إسناده أيضاً (أبو الهِنْدي) وسيأتي عن الخطيب قوله: «مجهول واسمه لا يُعْرَفُ». وقد ترجم له في «الميزان» (٤/٥٨٣) وقال: «عن أنس بحديث الطَّيْر، وعنه أبو عاصم، لا يُعْرَفُ».

و (أبو عاصم) هو (الضحَّاك بن مَخْلَد بن الضحَّاك الشَّيْبَاني النَّبِيل): إمام ثقة ثَبَت. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٨٥).

قال الحافظ الخطيب عقبه: «غريب بإسناده، لم نكتبه إلاَّ مِنْ حديث أبـي العَيْنَاء محمد بن القاسم عن أبـي عاصم. وأبو الهِنْدِيّ مجهول، واسمه لا يُعْرَفُ».

---

(١) قال الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٤/٣٥٦) ــ في ترجمة (عمرو بن بَحْر الجاحظ) ــ بعد أن ذكر ما تقدم عن (أبـي العَيْنَاء): «ما علمتُ ما أراد بحديث فَدَك» انتهى. و (فَدَك) كما في «مراصد الاطلاع» (٣/١٠٢٠): «قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان. وقيل: ثلاثة. أفاءها الله تعالى على رسوله عليه السلام صُلْحاً. فيها عين فوّارة ونخل».

التخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٤٦) ـ مخطوط ـ، وابن الجَوْزِيّ في «العلل المتناهية» (١/ ٢٢٧)، كلاهما عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

ومن طريق أبـي الهِنْدِيِّ، عن أنس، به، أخرجه ابن شَاذَان في «جزء من مشيخته» (ق ١٠٢)، وابن المَغَازلي عليّ بن محمد الواسطي في «مناقب عليّ بـن أبـي طالب» (١٦٦)، كما في حاشية محقق «خصائص عليّ» للنَّسَائي ص ٣٠.

أقول: لحديث أنسٍ طرق كثيرة جدّاً، ذكر ابن الجَوْزِيّ منها ستة عشر طريقاً في كتابه «العلل المتناهية» (١/ ٢٢٥ ـ ٢٣٣) ووهَّاها جميعاً.

كما ذكر محقق «خصائص عليّ» للنَّسَائي، الشيخ أحمد ميرين البلوشي، له ثلاثين طريقاً، أتى عليها وذَكَرَ من أخرجها، وأَبَانَ عمَّا فيها من العلل على سبيل الاختصار. انظر منه ص ٢٩ ـ ٣٣.

قال الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٥٣) بعد أن ذكر بعض طرق حديث أنس: «فهذه طرق متعددة عن أنس بن مالك وكُلٌّ منها فيه ضعف ومَقَال». ثم ذكر أنَّ شيخه الحافظ الذَّهَبِيّ قد أَلَّف جزءاً في طرق هذا الحديث وقال: إنَّ عدد من رواه عن أنس: «بضعة وتسعون نَفْسَاً، أقربها غرائب ضعيفة، وأردؤها طرق مُخْتَلَقَةٌ مُفْتَعَلَةٌ، وغالبها طرق واهية».

وقد قال الإمام الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣١) مِنْ قَبْلُ: «رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نَفْسَاً».

وقد رَدَّ عليه الذَّهَبِيُّ ـ كما نقله عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٥١) ـ: «فَصِلْهُمْ بثقةٍ يصحُّ الإسناد إليه».

وقد ورد من غير حديث أنس، حيث ورد من حديث سَفِينة، وابن عبَّاس،

وعليّ، وأبـي سعيد، ويَعْلَىٰ بن مُرَّة، وغيرهم. وقد أُعِلَّت كلّها. انظرها وطرقها والكلام عليها في: «مجمع الزوائد» (٩/ ١٢٦)، و «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٢/ ٢٤٢ و ٢٤٩) ــ مخطوط ــ ، و «البداية والنهاية» لابن كثير (٧/ ٣٥٣ ــ ٣٥٤)، وحاشية محقق «خصائص عليّ» للنَّسائي ص ٣٣ ــ ٣٤.

وهذا الحديث قد اختلفت أنظار النُّقَّاد من أئمة الحديث في قبوله وردِّه، وجمهورهم على تضعيفه.

فممن قال بقبوله مُصَحِّحاً أو مُحَسِّناً:

١ ــ الإمام ابن شَاهِين ــ عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص (ت ٣٨٥هـ) ــ ، وذلك فيما نقله عنه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٤٣ ــ ٢٤٤) ــ مخطوط ــ ، حيث رواه ابن شاهين من طريق عبد القدوس بن محمد، عن عَمِّه صالح بن عبد الكبير، عن عبد الله بن زياد أبـي العلاء، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أنس. وقال: «تفرَّد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن عَمِّه لا أعلم حَدَّثَ به غيره، وهو حديث حسن غريب».

وهذا التحسين موضع نظر، ففيه (عليّ بن زيد بن جُدْعَان التَّيْمِي البَصْري) وهو ضعيف كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٧). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤١).

كما أنَّ فيه (صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبْحَاب البصري) وهو مجهول كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٣٦١).

وفيه أيضاً (عبد الله بن زياد أبو العلاء) قال البخاري عنه في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٥): «منكر الحديث». وانظر: «اللسان» (٣/ ٢٨٧).

٢ ــ الإمام الحاكم النَّيْسَابُوري ــ محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) ــ، حيث

يقول في كتابه «المستدرك» (٣/ ١٣١) عقب روايته له من حديث أنس: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرِّجاه. وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نَفْساً. ثم صحَّت الرواية عن عليٍّ، وأبي سعيد الخُدْرِي، وسَفِينة».

وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك» فقال: «ابن عِيَاض ـ أحد رجال السند ـ: لا أعرفه. ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أنَّ حديث الطَّيْر لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه»، فلما عَلَّقت هذا الكتاب ـ يعني تلخيص المستدرك ـ رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطَّيْر بالنسبة إليها سماء»[1].

٣ ـ الإمام العَلائي ـ صلاح الدين بن خليل بن كَيْكَلَدِيّ (ت ٧٦١هـ) ـ، حيث يقول في كتابه: «النقد الصحيح لما اعْتُرِضَ عليه من أحاديث المصابيح» ص ٤٩ ـ ٥١: «له طرق كثيرة غالبها واه، وفي بعضها ما يُعْتَبَرُ به». ثم ذكر أَمْثَلَ طرقه عنده وقال: «والحق أنَّه ربما ينتهي إلىٰ درجة الحَسَنِ، أو يكون ضعيفاً يُحْتَمَلُ ضَعْفُهُ، وأمَّا أن ينتهي إلى كونه موضوعاً في جميع طرقه فلا. ولم يذكره ابن الجَوْزي في كتاب الموضوعات».

٤ ـ الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاَني ـ أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ) ـ كما يُومىء إليه كلامه في «الأجوبة عن أحاديث وقعت في (مصابيح السُّنَّة) وَوُصِفَتْ بالوضع». وهي ملحقة في آخر كتاب «مِشْكَاة المصابيح» (٣/ ١٧٨٨) ـ. وسيأتي عنه تصريحه بأنه «منكر».

---

(١) أقول: ذكر الذَّهَبِيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٨ ـ ١٦٩) في ترجمة (الحاكم)، أنَّ الحاكم سُئِلَ عن حديث الطَّيْر هذا فقال: «لا يصحُّ، ولو صَحَّ لما كان أحد أفضلَ من عليٍّ بعد النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم». قال الذَّهَبِيُّ: «هذه حكاية قوية. فما باله أخرج حديث الطَّيْر في «المستدرك»؟ فكأنَّه اختلف اجتهادُهُ».

وممن قال بردِّه مُضَعِّفاً أو حاكماً عليه بالوضع:

١ ـ الإمام البزَّار ـ أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ) ـ. ففي «كشف الأستار عن زوائد البزَّار» للهيثمي (٣/ ١٩٤) نقلاً عنه أنَّه قال: «رُوي عن أنسٍ من وجوه، وكلُّ من رواه عن أنس فليس بالقوي».

٢ ـ الإمام أبو بكر بن أبي داود ـ عبد الله بن سليمان بن الأَشْعَث (ت ٣١٦هـ) ـ، وقد بالغ للغاية في ردِّ الحديث وإنكاره. كما في «سِيَرِ أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٣٢).

٣ ـ الإمام العُقَيْلِيّ ـ أبو جعفر محمد بن عمرو (ت ٣٢٢هـ) ـ، حيث يقول في كتابه «الضعفاء الكبير» (١/ ٤٦) ـ في ترجمة (إبراهيم بن ثابت القصَّار البصري) ـ بعد أن رواه من حديث أنس: «وهذا الباب، الرواية فيها لِيْنٌ وضَعْفٌ، لا نعلم فيه شيء ثابت. وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري».

٤ ـ الإمام الباقِلاَّنِي ـ أبو بكر محمد بن الطَّيِّب (ت ٤٠٣هـ) ـ. قال الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٥٤): «وقفت على مجلدٍ كبيرٍ في ردِّه وتضعيفه سنداً ومتْنَاً للقاضي أبـي بكر البَاقِلاَّني المتكلِّم».

٥ ـ الحافظ أبو يَعْلَىٰ الخَلِيلي ـ الخليل بن عبد الله (ت ٤٤٦هـ) ـ، حيث يقول في كتابه «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥): «فأمّا الموضوعات فَمِثْلُ: صخر بن محمد الحاجِبِـي عن الليث عن الزُّهْرِيّ عن أنس عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم حديث الطير لعليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه».

وقال في (١/ ٤٢٠) منه: «حديث الطير، وضعه كذَّاب على مالكٍ يقال له: صخر الحَاجِبِـي من أهل مرو، وهو مشهور بذلك..... وما روى في حديث الطير ثقة، رواه الضعفاء مثل: إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه، ويردّه جميع أئمة الحديث».

٦ ــ الإمام محمد بن طاهر المَقْدِسي (ت ٥٠٧هـ). قال ابن الجَوْزِيّ في «العلل المتناهية» (١/ ٢٣٣) نقلاً عنه: «كُلُّ طرقه باطلة معلولة».

٧ ــ الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السَّلاَمِيّ (ت ٥٥٠هـ). قال ابن الجَوْزِيّ في «المنتظم» (٧/ ٢٧٥) نقلاً عنه: «حديث موضوع إنما جاء من سُقَّاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره»[1].

٨ ــ الإمام أبو الفرج ابن الجَوْزِيّ ــ عبد الرحمن بن عليّ (ت٥٩٧هـ) ــ. حيث يقول في كتابه «العلل المتناهية» (١/ ٢٢٥): «هذا حديث لا يصحّ». وقال في (١/ ٢٣٣) منه: «وقد ذكره ابن مَرْدُويَه من نحو عشرين طريقاً، كلّها مظلم، وفيها مطعن».

٩ ــ الإمام ابن تيمية ــ أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ) ــ حيث يقول في كتابه «منهاج السُّنَّة النبوية» (٤/ ٩٩): «لم يروه أحد من أصحاب الصحاح، ولا صحَّحه أئمة الحديث، ولكن هو ممّا رواه بعض النَّاس كما رووا أمثاله في فضل غير عليّ. . ــ و ــ حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النَّقْل».

١٠ ــ الإمام الذَّهَبِيّ ــ محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ــ، حيث يقول في كتابه «سِيَر أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٣٣): «وحديث الطير، على ضعفه، فله طرق جَمَّة، وقد أفردتها في جُزْء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه». وقال في «تذكرة الحُفَّاظ» (٣/ ١٠٤٢ ــ ١٠٤٣): «وأمَّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً قد أفردتها بمصنَّف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل».

١١ ــ الإمام السُّبْكِيّ ــ تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٥١هـ) ــ، حيث

---

(١) هذا القول لمحمد بن ناصر السَّلاَمِي، عزاه ابن الجوزي نفسه رحمه الله في «العلل المتناهية» (١/ ٢٣٣ ــ ٢٣٤) إلى ابن طاهر. ولعله صُحِّفَ عن (ابن ناصر)، والله أعلم.

يقول في كتابه «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٤/ ١٦٩): «وإدخاله ــ يعني الحاكم ــ حديث الطير في «المُسْتَدْرَك» مُسْتَدْرَكٌ... وأمَّا الحُكْمُ على حديث الطير بالوضع فغير جيِّد».

١٢ ــ الإمام ابن كثير ــ إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ــ، حيث يقول في كتابه «البداية والنهاية» (٧/ ٣٥١): «وهذا الحديث قد صَنَّفَ النَّاس فيه، وله طرق متعددة وفي كلٍّ منها نظر». وقال في (٧/ ٣٥٤) منه: «وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإن كثرت طرقه، والله أعلم». وقال في (٧/ ٣٥٤) منه أيضاً: «وقد جَمَعَ النَّاس في هذا الحديث مصنَّفات مفردة منهم: أبو بكر بن مَرْدُويَه، والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذَّهَبِيّ. ورأيت فيه مجلَّداً في جَمْعِ طرقه وألفاظه لأبـي جعفر بن جرير الطبري المُفَسِّر صاحب التاريخ».

١٣ ــ الإمام الفيروزآبادي ــ مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ــ، فقد نقل الشَّوْكَانِيُّ عنه في «الفوائد المجموعة» ص ٣٨٢ قوله في «المختصر»: «له طرق كثيرة، كلّها ضعيفة».

١٤ ــ الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلَاني ــ أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ) ــ، حيث يقول في «لسان الميزان» (٣/ ٣٣٦): «هو خبر منكر».

* * *

٣٣٣ ــ حدَّثنا أبو بكر البَرْقاني، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن حاتم السِّمْنَاني ــ على باب الفريابـي ببغداد إملاءً حِفْظاً ــ قال: حدَّثنا الخليل بن خالد بن خُلَيْد الثَّقَفِي السِّمْنَاني، حدَّثنا عيسى بن جعفر ــ قاضي الرَّيّ ــ، حدَّثنا ابن أبـي حازم قال: كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه فقال: سفيان الثَّوْري بالباب، قال: ائذن له. فدخل، فقال جعفر:

يا سفيان إنَّك رجل يطلبك السُّلْطَانُ، وأنا أتَّقي السلطان[1]، قم فاخرج غير مطرود. فقال سفيان: حَدِّثْنِي حتى أَسْمَعَ وأقوم. فقال جعفر: حدَّثني أبـي،

عن جَدِّي، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عليه نِعْمَةً فليحمدِ الله، ومن استبطأ الرِّزْقَ فليستغفرِ الله، ومن حَزَبَهُ أمرٌ فليقل: لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله**».

فلما قام سفيان قال جعفر: خذها يا سفيان ثلاث وأي ثلاث.

(٣/ ١٧٩ ــ ١٨٠) في ترجمة (محمد بن القاسم بن حاتم السِّمْنَاني أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والمحفوظ أنَّه من قول جعفر الصَّادق.

فهو منقطع سواء قلنا بأنَّ المراد بـ (جَدِّه): الجدَّ الأعلى لـ (جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب)، وهو: (عليّ بن أبـي طالب) رضي الله عنه. أو قلنا بأن المراد به، جَدُّه الأدنىٰ، وهو: (عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب)، فعلى الأول فإنَّ والد (جعفر): (محمد بن عليّ بن الحسين) لم يسمع مِنْ (عليّ بن أبـي طالب). انظر: «التهذيب» (٩/ ٣٥٠ ــ ٣٥٢). وعلى الثاني فإن (عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب): تابعي ثقة، وروايته عن (عليّ بن أبـي طالب) مرسلة. انظر: «التهذيب» (٧/ ٣٠٤ ــ ٣٠٧).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (محمد بن القاسم بن حاتم السِّمْنَاني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) أقول: كان أبو جعفر المنصور الخليفة العبَّاسي، يُعَادي جَعفراً الصَّادق ويقول: «إنَّ جعفر بن محمد يُلْحِدُ في سُلْطَاني، قتلني الله إن لم أقتله». انظر «سِيَر أعلام النبلاء» (٦/ ٢٦٦).

و (الخليل بن خالد الثَّقَفي السِّمْنَاني) لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

و (أبو حازم) هو (عبد العزيز بن أبي حازم سَلَمَة بن دينار المُحَارِبي المَدَني) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٥٠٨): «صدوق فقيه، من الثامنة»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (٦/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

التخريج:

رواه البيهقي في «شُعَبِ الإيمان» (٢/ ٥٥٠ ـ ٥٥١) رقم (٦٤٢) من طريق سعيد بن داود، عن أبي حازم وابن الدَّرَاوَرْدِيّ، به.

وفي إسناده (سعيد بن داود الزَّنْبَرِيّ المَدَني) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٣٤).

وقد نَقَلَ المُنَاوي في «فيض القدير» (٦/ ٩٠) عن البيهقي قوله: «تَفَرَّدَ به الزَّنْبَرِيّ[1] عنه، والمحفوظُ أنَّه مِنْ قول جعفر. وقد رُوِي من وجهٍ آخر ضعيف». وأظنه يشير إلى طريق الخطيب هذا.

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ١٩٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب من قوله.

قال الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٦/ ٢٦١) بعد أن ذكره عن جعفر الصَّادق مِنْ قَوْلِهِ من الطريق المتقدِّم: «حكاية حسنة إنْ لم يكن ابن غزوان وضعها فإنَّه كذَّاب».

---

(١) صُحِّفَ في «فيض القدير» إلى: «الزبيدي». والتصويب من «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤١٧)، وغيره.

ورواه البيهقي في «شُعَبِ الإيمان» (٢/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠) رقم (٦٤١) موقوفاً على جعفر الصَّادق من قوله، من غير طريق أبـي نُعَيْم، وقال محققه: إنَّه لم يعرف بعض رجال إسناده.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٥٧) إلى البيهقي في «شُعَبِ الإيمان»، وابن النَّجَّار، والرَّافِعِي، عن عليّ مرفوعاً.

* * *

٣٣٤ ـ حدَّثنا أبو بكر البَرْقَاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِي، حدَّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن هاشم بن سعيد البَزَّاز البغدادي ـ إملاءً ـ ، حدَّثنا أبـي القاسم بن هاشم، حدَّثنا يونس بن عطاء، حدَّثنا سفيان[1] الثَّوْري، عن أبيه، عن جَدِّه،

عن زياد بن الحارث الصُّدَائي قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**مَنْ طَلَبَ العِلْمَ تَـكَفَّلَ اللهُ بِرِزْقِهِ**».

(٣/ ١٨٠) في ترجمة (محمد بن القاسم بن هاشم السِّمْسَار أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (يونس بن عطاء بن عثمان الصُّدَائي المَكِّي) وقد ترجم له في:

١ ـ «المجروحين» لابن حِبَّان (٣/ ١٤١) وقال: «يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

٢ ـ «الضعفاء» لأبـي نُعَيْم ص ١٦٦ رقم (٢٨٦) وقال: «روىٰ عن حُمَيْد الطويل أحاديث موضوعة».

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى (سليمان). والتصويب من «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٣٨)، و «الأمالي» للشجري (١/ ٦٠)، وغيرهما.

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٨٢) وذكر قول ابن حِبَّان السابق. وساق الحديث من الطريق المتقدِّم، وقال: «لا أعرف لِجَدِّ الثَّوْرِيِّ ذِكْراً إلاَّ في هذا الخبر».

٤ ــ «لسان الميزان» (٦/ ٣٣٣) وفيه عن الحاكم وأبي سعيد النقَّاش: «روىٰ عن حُمَيْد الطويل الموضوعات».

وقال ابن حَجَر: «الضمير في قوله: «عن جدِّه» ليونس، لا للثَّوْرِيِّ، فإنَّ يونس المذكور هو: ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصُّدَائي».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «غريب من حديث الثَّوْري عن أبيه عن جَدِّه، لا أعلم رواه إلاَّ يونس بن عطاء، غير أنَّ أحمد بن يحيى بن زكريا المِصْرِيّ قد حَدَّثَ به عن إسحاق بن إبراهيم بن موسى عن أبي زُفَر سعيد بن يزيد ــ قَرَابَة حجَّاج الأعور ــ عن أبي نَاشِرَة[1] عن الثَّوْري. ولعل أبا نَاشِرَة[1] هو يونس بن عطاء فالله أعلم».

أقول: ترجم الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٢/ ٨١١) و «الميزان» (٤/ ٥٧٩) لـ (أبي نَاشِرَة) وقال: «لا يُعْرَفُ». وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٧/ ١١٣).

و (زياد بن الحارث الصُّدَائي): له صُحْبَةٌ، قَدِمَ على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأَذَّنَ له في سَفَرِهِ، وكان ممن نزل مِصْرَ. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٤٥ ــ ٤٤٩)، و «الإصابة» (١/ ٥٥٧).

التخريج:

رواه الشجري في «أماليه» (١/ ٦٠)، والخطيب البغدادي في «الجامع

---

(١) تَصَحَّفَ في «تاريخ بغداد» إلى: «ناشزة» بالزاي. والتصويب من «المغني» (٢/ ٨١١)، و «الميزان» (٤/ ٥٧٩)، و «اللسان» (٧/ ١١٣).

لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٨)، من طريق يونس بن عطاء، عن سفيان الثَّوْري، به.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٩٩) إلى الدَّيْلَمِيّ وابن عساكر والخطيب فحسب.

* * *

٣٣٥ ــ أنبأنا أبو بكر البَرْقَاني، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد الأَزْدِيّ ــ ابن بنت كعب ــ ، حدَّثنا عليّ بن الحسن الأنصاري ــ من ولد أبـي أيوب ــ ، حدَّثنا وكيع بن الجرَّاح، عن سفيان بن سعيد، عن أبـي إسحاق، عن الحارث،

عن[1] عليّ، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«أَرْبَعَةٌ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ: إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ، وكِتْمَانُ المُصيبةِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ، وقولُ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ»**.

(٣/ ١٨٦) في ترجمة (محمد بن القاسم بن محمد الأَزْدِيّ أبو عبد الله).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

ففيه (الحارث) وهو (ابن عبد الله الهَمْدَاني الأعور): ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٩٣٧).

و (أبو إسحاق) هو (السَّبِيعي، عمرو بن عبد الله): ثقة اختلط بأَخَرَةٍ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

قال الخطيب عقبه نقلاً عن شيخه البَرْقَاني: «قال لنا أبو الحسن: لم نكتبه

---

(١) تَحَرَّفَ في المطبوع إلى: «عن الحارث بن عليّ». والتصويب من «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٩٦)، و «كنز العُمَّال» (١٥/ ٨٥٩).

بهذا الإسناد إلاَّ عن هذا الشيخ». يعني صاحب الترجمة (محمد بن القاسم الأَزْدِي)، وهو ثقة كما قال الخطيب.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٩٦)، و «كنز العُمَّال» (١٥/ ٨٥٩) رقم (٤٣٤٢٠)، إليه وحده.

وقال العلاَّمة المُنَاوي في «فيض القدير» (١/ ٤٧٢) بعد أن عزاه للخطيب: «وأشار إلى تفرده باستحسان»!

وهذا موضع نظر لما تقدَّمَ، والمُنَاوي نفسه رحمه الله يقول في كتابه «التيسير بشرح الجامع الصغير» (١/ ١٤٠): «ـ رواه ـ الخطيب عن عليّ أمير المؤمنين، بإسناد ضعيف».

* * *

٣٣٦ ـ أخبرني عبد العزيز بن عليّ، حَدَّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد المؤدِّب ـ بدَيْر العَاقُول في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ـ، حدَّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَاني، حدَّثنا سَلَمَة بن شَبِيب أبو عبد الرحمن النَّيْسَابُوري، عن الجارود بن يزيد، عن بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَتَرِعُونَ عن ذِكْرِ الفَاجِرِ؟ اذْكُرُوه حتى يَعْرِفَهُ النَّاسُ**».

(٣/ ١٨٨) في ترجمة (محمد بن القاسم بن الحسن المؤدِّب أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

مـنـكـر.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (١٠٥).

التــخــريــج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٠٥).

* * *

٣٣٧ ــ أخبرني الحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو القاسم الأَزْهَرِيّ، قالا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن اليَسَع الأَنْطَاكيّ، حدَّثنا عبد العزيز بن سليمان الحَرْمَلِيّ، حدَّثنا محمد بن قيس البغدادي، حدَّثنا محمد بن عبيد، حدَّثنا مِسْعَر، عن أشعث بن أبـي الشَّعْثاء[1]، عن رجاء بن حَيْوَةَ،

عن معاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أصابتكم فتنةُ الضَّرَّاءِ فصبرتم، وإنَّ أَخْوَفَ ما أخافُ عليكم فتنةَ السَّرَّاءِ، مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ، إذا تَسَوَّرْنَ الذَّهَبَ، وَلَبِسْنَ رَيْطَ الشَّامِ وعَصْبَ اليَمَنِ، وأَتْعَبْنَ الغَنِيَّ، وكَلَّفْنَ الفقيرَ ما لا يَجِدُ**».

(٣/ ١٩٠) في ترجمة (محمد بن قيس البغدادي).

مرتبــة الحديــث:

إسناده ضعيف جِدّاً.

فهـو منقطـعٌ أولاً بيـن (رجـاء بـن حَيْـوَة) وبين (معاذ بن جَبَل)، فإنَّه لم يـدركـه كمـا قـال الإمـام المِـزِّيّ فـي «تهـذيـب الكمـال» (٩/ ١٥٢) فـي تـرجمـة (رجاء). وقـال ابن حَجَر في «التهذيب» (٣/ ٢٦٥) في ترجمتـه أيضاً: «أَرْسَـلَ عن معاذ بن جَبَل».

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «عن أشعث عن أبـي البقاء». والتصويب من «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧١).

وفيه ثانياً (عبد الله بن محمد بن اليَسَع القَارِي الأَنْطَاكي أبو محمد): ليس بحُجَّة، ومنهم من يتهمه. وستأتي ترجمته في حديث (١٥٠٣).

وفيه ثالثاً صاحب الترجمة (محمد بن قيس البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و(مِسْعَر) هو (ابن كِدَام بن ظُهَيْر الهِلالي الكوفي أبو سَلَمَة): إمام حافظ ثقة ثَبْتٌ، خَرَّجَ له الستة، وتوفي عام (١٥٣هـ) أو (١٥٥هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٧/ ١٦٣ ـ ١٧٣)، و «التهذيب» (١٠/ ١١٣ ـ ١١٥)، و «التقريب» (٢/ ٢٤٣).

و (محمد بن عبيد) هو (الطَّنَافِسِيّ أبو عبد الله الكوفي الأَحْدَب)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٨٨): «ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، مات سنة أربع ومائتين»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «الميزان» (٣/ ٦٣٩)، و «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٣٨) ـ مخطوط ـ، و «التهذيب» (٩/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩).

و (أبو القاسم الأَزْهَري) هو (عبيد الله بن أحمد الصَّيْرَفي): ثقة. وستأتي ترجمته في حيث (٦٧٦).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١١٣)، و «الكنز» (١٦/ ٢٨٣) رقم (٤٤٤٨٢)، إليه وحده.

قال المُنَاوي في «فيض القدير» (١/ ٥٢٨) ـ بعد أن أشار إلى ضعفه من جهة وجود (عبد الله بن محمد بن اليَسَع) في إسناده فحسب ـ: «وتقوية بعضهم له بكلامٍ لبعض الصحابة، ذلك إذ لا يصلح لتقوية المرفوع إلاَّ مرفوعاً مثله».

وقال في «التيسير» (١/ ١٥٩): «ـ رواه ـ الخطيب عن معاذ بن جَبَل، وإسناده ضعيف».

غريب الحديث:

قوله: «أصابتكم فتنة الضَّرَّاء فصبرتم»: «أي اختُبِرْتُم بالفقر والشِّدَّة والعَدَم فصبرتم». «فيض القدير» (١/ ٥٢٨).

قوله: «رَيْط الشَّام» جمع رَيْطَة، وهو «كلُّ مُلاَءةٍ ليست بِلِفْقَيْن. وقيل: كلّ ثوب رقيق لَيِّن». «النهاية» (٢/ ٢٨٩).

قوله: «تَسَوَّرْنَ الذَّهَبَ»: «أي لبسن الأساور من ذهب». «فيض القدير» (١/ ٥٢٨).

قوله: «عَصْب اليمن»: العَصْبُ: «برود يمنية يُعْصَبُ غزلها: أي يُجمع ويشدّ ثم يصبغُ وينسج فيأتي مَوْشِيّاً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صِبْغ... وقيل: هي برود مخطَّطة». «النهاية» (٣/ ٢٤٥).

* * *

٣٣٨ ـ حدَّثني أبو القاسم الأَزْهَري، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم البزَّاز، حدَّثنا محمد بن الحسين بن حميد، حدَّثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكِنْدِي، حدَّثنا موسى بن زياد، حدَّثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في قوله ﴿إنَّ في ذلك لآيَاتٍ للمُتَوسِّمِينَ﴾ [سورة الحِجْر: الآية ٧٥] قال: «للمُتَفَرِّسِينَ».

(٣/ ١٩١) في ترجمة (محمد بن كثير القُرَشي الكوفي أبو إسحاق).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن كثير القُرَشي الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥٣٦) وقال: «شيعي، ولم يكن به بأس».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٧) وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٦٨ ــ ٦٩) وفيه عن أحمد: «خَرَّقْنَا حديثه ولم نرضه». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، وكان يحيى بن مَعِين يُحْسِنُ القول فيه».

٤ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٨٧) وقال: «كان ممّن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يُحتجُّ به بحال».

٥ ــ «الكامل» (٦/ ٢٢٥٧ ــ ٢٢٥٨) وقال: «الضعف على حديثه ورواياته بيِّن».

٦ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٩١ ــ ١٩٣) وفيه عن عليّ بن المَدِيني: «كتبنا عنه عن لَيْث عجائب، وخططت على حديثه». وضعَّفه جدًّا. وقال العِجْلي: «ضعيف الحديث».

٧ ــ «التقريب» (٢/ ٢٠٣) وقال: «ضعيف، من التاسعة» / تمييز.

كما أنَّ فيه (عطيّة) وهو (ابن سعد العَوْفي أبو الحسن): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

و (أبو القاسم الأَزْهَري) هو (عبيد الله بن أحمد الصَّيْرَفي): ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (٦٧٦).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «كذا قال في هذا الحديث: عن محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس، والأول المحفوظ[١]. وهو غريب

---

(١) يشير الخطيب إلى الحديث الذي رواه في «تاريخه» (٣/ ١٩١) قبل حديثه هذا، وهو ما رواه =

من حديث عطية العَوْفي عن أبـي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس المُلاَئي. وتفرّد به محمد بن كثير عن عمرو، وهو وَهَمٌ، والصواب: ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس المُلاَئي قال: كان يقال: اتقوا فِرَاسة المؤمن. وساق الحديث كذلك».

التـخـريـج:

لم أقف عليه مرفوعاً في كلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ورواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣١/١٤) ــ مصورة دار المعرفة في بيروت ١٤٠٩هـــ ، من طرقٍ عن مجاهد بن جَبْر من قوله.

وقد عزاه السيوطي في «الدُّرِّ المنثور» (٩٠/٥) إلى ابن المنذر أيضاً عن مجاهد بن جَبْر من قوله.

كما عزاه عقبه إلى أبـي نُعَيْم في «الحِلْيَة» عن جعفر الصَّادق من قوله أيضاً.

وأمـا عزوه لـه فـي (٩٠/٥ ــ ٩١) منـه، إلـى البخـاري فـي «تـاريخـه»، والتِّرْمِذِيّ، وابن جَرِير، وابن أبـي حاتم، وابن السُّنِّيّ، وأبـي نُعَيْم معاً في «الطب»، وابن مَرْدُويَه، والخطيب، عن أبـي سعيد الخُدْرِي مرفوعاً بلفظ: «اتقوا فِرَاسةَ المؤمن، فإنّه ينظُر بنور الله». ثم قرأ: ﴿إنَّ في ذلك لآيَاتٍ للمُتَوسِّمِينَ﴾ قال: «المُتَفَرِّسِينَ».

فهذا العزو إلى من ذكرهم ــ ممن وقفت عليه ــ موضع نظر من جهة ذكر

= من طريق موسى بن داود، حدَّثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبـي سعيد مرفوعاً: «اتَّقوا فِراسة المؤمن فإنَّه ينظرُ بنور الله عزّ وجلّ». وهذا الحديث قد رواه التِّرمِذِيّ في التفسير، باب ومن سورة الحِجْر (٢٩٨/٥) رقم (٣١٢٧)، من طريق عمرو بن قيس عن عطية عنه به، وقال: «غريب إنما نعرفه من هذا الوجه». وإسناده ضعيف لضَعْفِ (عطية العَوْفي). وسيأتي من حديث أبـي أُمَامة برقم (٦٨٧)، وهو ضعيف أيضاً.

قوله: «المتَفَرِّسِين» على أنَّه من المرفوع من الحديث متصلاً بما قبله، فالبخاري في «تاريخه» (٧/ ٣٥٤) لم يذكر هذه اللفظة أصلاً.

والتِّرْمِذِيّ إنما قال في «سننه» (٨/ ٥٥٦) بشرح «تحفة الأَحْوَذي» بعد ذكره لحديث: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المؤمن...»: «وقد رُوي عن بعض أهل العِلْمِ في تفسير هذه الآية: ﴿إنَّ في ذلك لآيَاتٍ للمُتَوسِّمِينَ﴾ قال: للمُتَفَرِّسِينَ».

وكذلك ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٤/ ٣١ ــ ٣٢) فإنه لم يذكر ذلك مرفوعاً إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

والخطيب كما تقدَّم إنما رواه مرفوعاً منفصلاً عن الحديث الذي قبله.

غريـب الحديـث:

قوله: «للمُتَفَرِّسين» الفِرَاسَةُ بالكسر: اسمٌ من التَّفَرُّس. قال ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٤٢٨) عند تفسيره لقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المؤمن...». «يقال بمعنيين؛ أحدهما: ما دلَّ ظاهر هذا الحديث عليه، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه، فيعلمون أحوال بعض النَّاس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحَدْس. والثاني: نوع يُتَعَلَّمُ بالدلائل والتجارب والخَلْق والأخلاق، فَتُعْرَفُ به أحوال النَّاس. وللنَّاس فيه تصانيف قديمة وحديثة».

وانظر: «فيض القدير» للمُنَاوي (١/ ١٤٢ ــ ١٤٤) في تفسير الحديث مطوَّلاً.

* * *

٣٣٩ ــ حدَّثنا عبيد الله بن أبـي الفتح، وعليّ بن أبـي عليّ، قالا: حدَّثنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر الثَّعْلَبـي ــ قال عليّ: أبو القاسم. ثم اتفقا، قالا: ــ حدَّثنا محمد بن منصور الطُّوسِيّ، حدَّثنا محمد بن كثير الكوفي، حدَّثنا الأَعْمَش، عن عدي بن ثابت، عن زِرّ، عن عبد الله،

عن عليّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ لَمْ يَقُلْ عليٌّ خَيْرُ النَّاس فقد كَفَرَ»**.

(٣/ ١٩٢) في ترجمة (محمد بن كثير القُرَشي الكوفي أبو إسحاق).

مرتبـة الحديـث:

مـوضـوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (محمد بن كثير القُرَشي الكوفي) قال ابن حِبَّان عنه: «لا يُحتجُّ به بحال». وضعَّفه عليّ بن المَدِيني جدًّا. وقال أحمد: «خَرَّقْنَا حديثه ولم نرضه». وقال ابن مَعِين: «شيعي، ولم يكن به بأس». واتَّهمه ابن الجَوْزي بوضع هذا الحديث كما سيأتي عنه. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (٣٣٨).

كما أنَّ في إسناده (عبد الله بن جعفر الثَّعْلَبي) وقد ترجم له الذَّهَبِـيّ في «الميزان» (٢/ ٤٠٤) وقال: «شيخ لأبـي جعفر بن المظفَّر، ليس بثقة. انفرد بخبر: «من لم يقل عليٌّ خير البشر فقد كفر». فرواه بإسناد انفرد به. وهذا باطل، رواه عن محمد بن منصور الطُّوسِيّ عن محمد بن كثير الكوفي أحد الضعفاء». وأقرَّه الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٣/ ٢٦٨).

و (زِرّ) هو (ابن حُبَيْش الأسدي): تابعي ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (١٤٨١).

و (عبد الله) هو (ابن مسعود): الصحابـي الجليل رضي الله عنه.

التـخـريـج:

رواه الجُورْقَانِيّ في «الأباطيل والمناكير» (١/ ١٦٧ ــ ١٦٨)، وابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ٣٤٧)، كلاهما عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وقال الجُوزَقَانِيّ: «هذا حديث باطل». ثم نقل بعض أقوال العلماء في (محمد بن كثير القُرَشِي).

وقال ابن الجَوْزِيّ في (١/ ٣٤٩) منه: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بـ (محمد بن كثير الكوفي) وقال: «هو المُتَّهم بوضعه، فإنَّه كان شيعياً». ونقل بعض أقوال العلماء فيه.

والحديث رواه ابن الجوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٩) من حديث: ابن مسعود، وجابر، وأبـي سعيد الخُدْرِي أيضاً، وقال: «لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأبان عن عللها كلّها.

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤) وذكره من حديث غير من تقدَّم أيضاً.

كما ذكره الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

وسيأتي برقم (١١١٦) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

* * *

٣٤٠ ـ حدَّثنا عليّ بن حمزة المؤذِّن ـ بالبَصْرة ـ قال: حدَّثنا أحمد بن عليّ الكَرَابِيسِيّ، حدَّثنا حامد بن محمد، حدَّثنا محمد بن كثير بن مروان الفِهْرِيّ، حدَّثني عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِيّ، عن إبراهيم بن نَجْدَة،

عن عمَّار بن نَشِيط قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«اختضبوا، فإنَّ الله وملائكته وأنبياءه ورُسله وكلّ ما ذَرَأَ وَبَرَأَ حتى الحِيتان في بِحَارها والطير في أوكارها، يصلُّون على صاحب الخِضَاب حتى ينصل خضابه»**.

(٣/ ١٩٤) في ترجمة (محمد بن كثير بن مروان الفِهْرِيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (محمد بن كثير بن مروان الفِهْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٧٠) وفيه عن عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: «حَدَّثَ بحديثين منكرين، وهو منكر الحديث، أكره أن أُحَدِّثَ عنه».

٢ ــ «الكامل» (٦/ ٢٢٥٩ ــ ٢٢٦٠) وقال: «روىٰ عن الليث وغيره بواطيل». وقال: «هو منكر الحديث عن كلٍّ من يروي عنه، والبلاء منه ليس ممّن يروي هو عنه... وسمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي ذكره يوماً فأساء الثناء عليه».

٣ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٩٤) وفيه أنَّ أبا الحسن إدريس بن عبد الكريم قد سأل ابن مَعين عنه، فقال: «إذا مررتَ به فارجمه». وقال أبو الفتح الأَزْدِيّ: «متروك الحديث».

٤ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٠) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «روىٰ بواطيل، والبلاء منه».

٥ ــ «التقريب» (٢/ ٢٠٣) وقال: «متروك، من التاسعة»/ تمييز.

وفيه (عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِيّ) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

و (عمَّار بن نَشِيط) ليس بصحابي كما قال الشيخ عبد الله الغُمَاري في تعليقه على «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٨٠). ولم أقف له على ترجمة في «الإصابة» لابن حَجَر، كما أنّي لم أقف على من ترجم له في كل ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٢٨٠) ــ في الفصل الثالث، وهو ما اشتمل على زيادات السيوطي ممّا لم يذكره ابن الجَوْزي في كتابه «الموضوعات» ــ وعزاه للخطيب وحده وقال: «فيه محمد بن كثير بن مروان الفِهْرَيّ».

وذكره الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص١٩٥ وقال: «موضوع».

* * *

٣٤١ ــ أخبرني محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، حدَّثنا محمد بن الليث، حدَّثنا يحيى بن طلحة قال: حدَّثنا فُضَيْل بن عِيَاض، عن هشام، عن محمد بن سِيرين،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأَشَجِّ عبد القيس: «**إنَّ فيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الحِلْمُ والأَنَاةُ**».

(٣/ ١٩٦) في ترجمة (محمد بن الليث بن محمد الجَوْهَري أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (يحيى بن طلحة بن أبـي كثير اليَرْبُوعي الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٥٣ رقم (٦٧٢) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٦٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٢٦٤) وقال: «كان يُغْرِبُ عن أبـي نُعَيْم».

٤ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٨٧) وقال: «صويلح الحديث وقد وثِّق». وقال: «أفحش عليّ بن الجُنَيْد فقال: كَذَبَ وزَوَّرَ».

٥ ــ «التهذيب» (١١/ ٢٣٣ ــ ٢٣٤) وقال: «كذَّبه عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وخطَّأه الصَّغَاني».

٦ ــ «التقريب» (٢/ ٣٥٠) وقال: «ليِّن الحديث، من العاشرة»/ ت.

و (هشام) هو (ابن حسَّان الأَزْدِيّ القُرْدُوسِيّ البَصْري): ثقة من أثبت النَّاس في ابن سِيرِين. وستأتي ترجمته في حديث (٧٥٣).

وبقية رجال الإسناد كلُّهم ثقات.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٤٢٢ ــ ٤٢٣) رقم (٣٩٢٤) ــ، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن يحيى بن طلحة اليَرْبُوعي، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٨٨): «رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نُعَيْم بن يعقوب وهو ثقة. ورواه في «الأوسط» من طريق حسنة الإسناد»!

ولا يوجد في «المعجم الكبير» المطبوع، لأن جزءاً كبيراً من «مسند ابن عمر» مفقود من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

والحديث له شواهد عِدَّة من حديث عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (١١/ ٦٩١)، و «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٨٧ ــ ٣٩٠)، و «فتح الباري» (٨/ ٨٥) و (١٠/ ٤٥٩)، و «الجامع الكبير» (١/ ٢٥٢).

ومن هذه الشواهد،ما رواه مسلم في الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى

ورسوله. . . (١/ ٤٨)، وغيره، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بمثل لفظ حديث ابن عمر.

كما رواه عقبه رقم (١٨) مطوَّلاً، من حديث أبـي سعيد الخُدْرِي مرفوعاً بمثل لفظ ما قبله.

و (أشجّ عبد القيس) هو (المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث العَصَرِيّ العَبْدِيّ) رضي الله عنه. انظر ترجمته في: «الاستيعاب» لابن عبد البرّ (٣/ ٤٦١)، و «الإصابة» (١/ ٥١) و (٣/ ٤٦٠)، و «التهذيب» (١٠/ ٣٠١).

غريـب الحديـث:

قوله: «الحِلْمُ والأَنَاة». قال النَّوَوي في «شرح صحيح مسلم» (١/ ١٨٩): «أمَّا الحِلْمُ: فهو العَقْلُ. وأمَّا الأَنَاةُ: فهي التثبت وترك العجلة».

* * *

٣٤٢ ــ أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلَّاد، حدَّثنا أحمد بن كثير بن الصَّلْت، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الوَاقِدِي، حدَّثنا موسى بن داود، عن أبـي بلال، عن خُزَيْمَة بن خازم، عن الفضل بن الربيع، عن المَهْدِيّ، عن المنصور، عن أبيه، عن جَدِّه،

عن ابن عبَّاس قال: كان النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا كانَ الصيفُ خَرَجَ من البيت ليلة الجُمُعَةِ، وإذا كانَ الشتاءُ نزل ودخل البيت ليلة الجُمُعَةِ.

(٣/ ١٩٦ ــ ١٩٧) في ترجمة (محمد بن محمد بن عمر بن وَاقِد).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف. ففيه مجاهيل، ومن ليس معروفاً بالرواية من الخُلَفَاء.

ففيه (موسى بن داود) و (أبو بلال)، وهما مجهولان كما قال ابن الجَوْزِيّ في «العلل المتناهية» (٣/ ٢٠٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن عمر بن واقد الوَاقِدِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (المهْدِيّ) هو (محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس): الخليفة أمير المؤمنين. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٧/ ٤٠٠ ـ ٤٠٣).

و (المنصور) هو (عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس أبو جعفر): الخليفة أمير المؤمنين. انظر ترجمته في «السِّيَر» (٧/ ٨٣ ـ ٨٩).

و (خُزَيْمَة بن خازم النَّهْشَلِيّ القائد) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٤١) وقال: «كان له تقدُّم ومنزلة عند الخلفاء». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (الفضل بن الربيع بن يونس) ترجم له الخطيب أيضاً في «تاريخه» (١٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤) وقال: «كان صاحب هارون الرشيد ومحمد الأمين... وقد أسند الحديث عن المنصور والمهديّ أميري المؤمنين». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أحمد بن كثير بن الصَّلْت) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٥٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

قال الخطيب عقبه: «غريب جدّاً من حديث المَهْدِيّ عن آبائه، وعجيب من رواية الفضل بن الربيع بن يونس الحَاجِب عن المَهْدِيِّ، وعزيزٌ من حديث خُزَيْمَة ابن خازم القائد عن الفضل، ولم أكتبه إلَّا بهذا الإسناد».

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٤٤ ـ ٤٥) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٤٣٤) من طريق جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن زينب بنت سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس، عن أبيها، عن جَدِّها ابن عبَّاس مرفوعاً به. وسيأتي برقم (٢٢١٣).

وفيه (جعفر بن عبد الواحد الهاشمي) وهو مُتَّهم. وستأتي ترجمته في حديث (١٠٢٥).

كما رواه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤١٤) من طريق محمد بن الحسن بن سهل، عن عبد الله بن عامر التَّمِيمي، عن الربيع بن يونس، عن أبي جعفر المنصور، به. بزيادة قوله في آخره: «وإذا لبس ثوباً جديداً حمد الله وصلَّى ركعتين، وكَسَا الخَلْقَ». وسيأتي برقم (١٢٨٩).

وفيه (محمد بن سهل بن الحسن ـ هذا صوابه ـ العطَّار أبو عبد الله) وهو مُتَّهم. وستأتي ترجمته في حديث (٧٨٤).

وهو بهذه الزيادة، عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» عن ابن عبَّاس كما في «الجامع الكبير» (٢/ ٤٥٣).

ورواه ابن الجَوْزِيّ في «العلل المتناهية» (٣/ ٢٠٨) عن الخطيب من طريقه الأول، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». ثم نقل قول الخطيب السابق وتعقَّبه بقوله: «هذا الترتيب لا يحتاج إليه، فيقول غريب وعجيب، فإنَّ أبا بلال وموسى بن داود مجهولان».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٢٨١) رقم (٣٠٦٨) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٦٧١) ـ في ترجمة (عمر بن موسى بن وجيه الوَجِيهي) ـ من طريق عثمان الطرائفي، عن عمر بن موسى، عن قَتَادة، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبَّاس مرفوعاً به.

وفيه (عمر بن موسى الوَجِيهيّ الحِمْصِيّ) وهو مُتَّهَمٌ أيضاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٢٧).

وعن ابن عدي من طريقه هذا، رواه ابن الجَوْزِيّ في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨)، وقال: لا يصحُّ. وأَعلَّه بالوَجِيهي.

* * *

٣٤٣ ـ حدَّثنا الحسن بن أبي بكر، حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأَصْبَهَاني ـ إملاءً ـ ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق المُعَمَّرِي، حدَّثنا محمد بن محمد بن عمر الوَاقِدِي، حدَّثنا أبي، عن الفضل بن الربيع، عن أبي جعفر المنصور، عن مبارك بن فَضَالة، عن الحسن،

عن أبي بَكْرَةَ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا تَمْسَحْ يَدَكَ بثوبِ مَنْ لا تَكْسُوهُ»**.

(٣/ ١٩٧) في ترجمة (محمد بن محمد بن عمر بن واقد).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وَمَتْنُهُ مرويٌّ من طرق أخرى يحسن بمجموعها.

ففيه (محمد بن عمر بن واقد الأَسْلَمِيّ الوَاقِدِيّ) وهو متروك، وقد كذَّبه أحمد وإسحاق بن رَاهُوْيَه وابن المَدِيني. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٥).

كما أنَّ فيه (مُبَارَك بن فَضَالَة البَصْرِيّ أبو فَضَالَة) وقد ترجم له في:

١ ـ «المغني» (٢/ ٥٤٠) وقال: «ضَعَّفَه أحمد والنَّسَائي. وقال أبو زُرْعَة: يُدَلِّس. وقال أبو داود وأبو حاتم: إذا قال: حدَّثنا، فهو ثقة».

٢ ـ «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» لابن حَجَر ص ١٠٤ وقال: «مشهور بالتدليس، وصفه به الدَّارَقُطْنِيّ وغيره. وقد أكثر عن

الحسن البصري». وقد عَدَّه ابن حَجَر من أهل الطبقة الثالثة من طبقات المُدَلِّسين، وهم: «من أكثر من التدليس فلم يحتجّ الأئمة مِنْ أحاديثهم إلاَّ بما صرَّحوا فيه بالسَّمَاعِ، ومنهم مَنْ ردَّ حديثهم مطلقاً، ومنهم مَنْ قَبِلَهُمْ».

وقد عنعن المُبَارَكُ هنا ولم يصرِّح بالسماع من الحسن البصري.

٣ ـ «التهذيب» (١٠/٢٨ ـ ٣١) وفيه عن ابن مَهْدِي: «كُنَّا نَتَّبِع من حديث مُبَارَك ما قال فيه: حدَّثنا الحَسَنُ».

٤ ـ «التقريب» (٢/٢٢٧) وقال: «صدوق، يُدَلِّسُ ويُسَوِّي، من السادسة»/ خت د ت ق.

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن عمر بن وَاقِد الوَاقِدي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (الحسن) هو (ابن أبي الحسن يَسَار البصري أبو سعيد): إمام فقيه ثقة مشهور. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (أبو جعفر المنصور) هو (عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس): الخليفة أمير المؤمنين. انظر ترجمته في «السِّيَر» (٧/٨٣ ـ ٨٩).

والحديث مروي من طرق أخرى يحسن بمجموعها.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «أخبار أَصْبَهَان» (٢/٤٤)، وعنه الخطيب في «تاريخه» (١٢/٣٤٣)، عن محمد بن المُظَفَّر، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن محمد بن عمر الوَاقِدِي، عن أبيه، به.

ورواه ابن الجَوْزِيّ في «العلل المتناهية» (٢/٢٥٩) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يثبت. الوَاقِدِيُّ قد كَذَّبه أحمد بن حنبل وضَعَّفَ مُبَارَك بن فَضَالَة».

وهذا الذي قاله ابن الجَوْزي من عدم ثبوته موضع نظر كما سيأتي.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» عن أبـي بَكْرَة بلفظ: «نهى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يمسح الرجل بثوب مَنْ لا يَكْسُو». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٠) بعد أن ذكره معزواً إليه: «فيه راوٍ لم يُسَمَّ».

و (مسند أبـي بَكْرَة) غير موجود في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه مطوَّلاً: أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤)، وأبو داود الطَّيَالِسِي في «مسنده» ص ١١٧ رقم (٨٧١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٣٣)، من طريق شُعْبَة، عن عبد رَبِّه بن سعيد قال: سمعت مولى لآل أبـي موسى الأشعري يكنىٰ أبا عبد الله قال: سمعت سعيد بن أبـي الحسن البصري يُحَدِّثُ عن أبـي بَكْرَة أنَّه دُعي إلى شهادة مرَّةً، فجاء إلى البيت فقام له رَجَلٌ من مجلسه فقال: «نهانا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا قام الرجل للرجل مِنْ مجلسه أَنْ يجلس فيه، وعن أَنْ يمسح الرجلُ بثوب من لا يملك».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: في إسناده (أبو عبد الله مولىٰ أبـي موسى الأَشْعَري) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الكاشف» (٣/ ٣١٣) ولم يذكر فيه شيئاً.

٣ ــ «التهذيب» (١٢/ ١٥١) ولم يذكر فيه شيئاً.

٤ ــ «فتح الباري» (١١/ ٦٣) ــ في الاستئذان، باب إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس. . . ــ وقال: «بصري لا يُعْرَفُ».

٥ ــ «تقريب التهذيب» (٢/ ٤٤٦) وقال: «مجهول، من السادسة»/ د.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

وممَّا تقدَّم يُعْلَمُ أنَّ تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذَّهَبِيِّ له، موضع نظر.

لكن للحديث شاهد من حديث الحَكَم بن عُمَيْر، رواه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٤٦) رقم (٣١٩١) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ، حدَّثنا أحمد بن النُّعْمَان الفرَّاء، حدثنا يحيى بن يَعْلَىٰ، عن موسى بن أبي حَبِيب، عن الحَكَم بن عُمَيْر قال: كُنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في طعامٍ، فتناول[1] رجل من القوم، خادم أهل البيت مِنْدِيلاً فتناوله[2] ثوبه فمسح به، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا تَتَمَنْدَل بثوب مَنْ لم تَكْسُو».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٠): بعد أن عزاه له: «وفيه راوٍ لم يسمَّ».

أقول: ليس فيه راوٍ لم يسمّ. لكن فيه (موسى بن أبي حبيب الحِمْصِيّ) قال أبو حاتم فيه: «ضعيف الحديث» كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٤٠). وانظر «اللسان» (٦/ ١١٥).

كما أنَّ فيه (يحيى بن يَعْلَىٰ الأسلمي القَطَوَاني) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٣٦١): «شيعي ضعيف من التاسعة»/ بخ ت. وانظر «التهذيب» (١١/ ٣٠٤).

و (الحَكَم بن عُمَيْر الثُّمَالِيّ): صحابي على الراجح. انظر: «الطبقات

---

(١) هكذا في «المعجم الكبير» المطبوع. وفي «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٠): «فسأل». وقال مصححه: «في الأصل: فتناول».

(٢) في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٠): «فناوله».

الكبرى» لابن سعد (٧/ ٤١٥)، و «الجرح» (٣/ ١٢٥)، و «الإصابة» (١/ ٣٤٧)، و «اللسان» (٢/ ٣٣٧).

فحديث أبي بَكْرَة من طريق أبي عبد الله عن سعيد بن أبي الحسن البَصْري المتقدِّم، يحسن بهذا الشاهد، ويؤكده طريق الطبراني السابق عن أبي بَكْرَة، والذي يقول عنه الهيثمي: «فيه راو لم يسمّ»، وهذا على فرض أنه غير طريق أبي عبد الله عن سعيد البصري الذي صحَّحه الحاكم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وممّا تقدَّمَ يُعْلَمُ بأنَّ قول الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٦/ ٧٨) رقم (٦٢٨٩) عن حديث أبي بَكْرَة: «ضعيف جدًّا». موضع نظر.

والحديثُ قد عزاه السُّيُوطِيُّ في «الجامع الصغير» (٦/ ٤٢٢) بشرح «فيض القدير» إلى ابن حِبَّان والطبراني فحسب. ولم أقف عليه في مظانِّه من «صحيح ابن حِبَّان» مع شدة البحث عنه، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

وقد رمز السُّيُوطِيُّ إلى ضعفه، وهو موضع نظر لما تقدَّم.

معنى الحديث:

قال المُنَاوي في «فيض القدير» (٦/ ٤٢١): «يعني إذا كانت ــ اليد ــ ملوثة بنحو طعام فلا تمسحها بثوب إنسان لم تكسه أنت ذلك الثوب الذي تمسح فيه. والمراد منه: النهي عن التصرف في مال الغير، والتحكم على من لا ولاية له عليه. قال الطِّيبي: ولعل المراد بالثوب: الإزَار والمِنْدِيل».

* * *

٣٤٤ ــ حدَّثني محمد بن يوسف النَّيْسَابُوري، حدَّثنا يحيى بن عليّ الصَّوَّاف ــ بمِصْر مِنْ لَفْظِهِ ــ ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عليّ النَّقَّاش، حدَّثنا

لُقْمَان بن مُدْرِك الرَّسْعَني، حدَّثنا أبو عثمان محمد بن محمد بن إدريس الشَّافِعِي ـ إملاءً برأس العَيْن ـ ، حدَّثنا محمد بن إدريس الشَّافِعِي قال: سمعت محمد بن عليّ بن شَافِـع ـ عَمِّي ـ يُحَدِّثُ عن عبد الله بن عليّ بن السَّائِب، عن عمرو بن أُحَيْحَة بن الجُلَاح،

عن خُزَيْمَة بن ثابت قال: سأَلَ رجلٌ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن إتْيَانِ النِّسَاءِ في أَدْبَارِهِنَّ، فلمَّا ولَّىٰ دَعَاهُ ـ أو أَمَرَ فَدُعِيَ لـه ـ ، فقال: «**كيف قُلْتَ؟ في أيِّ الخُرْزَتَيْنِ، أو الخُرْبَتَيْنِ، أَمِـنْ دُبُرِهَا في قُبُلِهَا، أَمْ مِـنْ دُبُرِهَا في دُبُرِهَا؟**». قال: «**إنَّ الله لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ، لا تأتوا النِّسَاءَ في أَدْبَارِهِنَّ**».

(٣/ ١٩٧) في ترجمة (محمد بن محمد بن إدريس الشَّافِعِي).

مرتبـة الحديـث:

في إسناده من لم أقف له على ترجمة، والحديث روي من طرق عِدَّة، وهو صحيح. صحَّحه الشَّافعي وابن حِبَّان وابن حَزْمٍ وغيرهم، وضعَّفه البخاري والنَّسَائي والبزَّار وغيرهم.

و (عمرو بن أُحَيْحَة بن الجُلَاح الأنصاري المَدَني) قد ترجم له في.

١ ــ «مسند الشَّافِعِي» (٢/ ٢٩) وفيه أنَّ عَمَّ الشَّافِعِي محمد بن عليّ بن شَافِـع قد أثنى عليه خيراً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢٠) وفيه عن أبـي حاتم: «روىٰ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وسَمِعَ من خُزَيْمَة بن ثابت، روىٰ عنه عبد الله بن عليّ بن السَّائب».

٣ ــ «الكاشف» (٢/ ٢٨٠) وقال: «صحابي».

٤ ــ «الإصابة» لابن حَجَر (٢/ ٥٢٢) ومال إلى أنَّه صحابي.

٥ ــ «التهذيب» لابن حَجَر (٨/ ٣) ومال إلى أنَّه صحابي.

٦ ــ «التلخيص الحَبِير» لابن حَجَر (٣/ ١٧٩) وقال: «مجهول الحال».

٧ ــ «التقريب» لابن حَجَر (٢/ ٦٥) وقال: «مقبول، من الثالثة، ووهم من زعم أنَّ له صحبة»/ س.

ومما تقدَّم يظهر اختلاف رأي الحافظ ابن حَجَر فيه. والظاهر من كلام الحافظ نفسه في «الإصابة»، و «التهذيب»، أنَّه صحابي، فإنْ لم يكن، فهو من التابعين الذين لم يُذْكَرْ فيهم جرح، بل تقدَّم أنَّ محمد بن علي بن شَافِع قد أثنى عليه.

و (عبد الله بن عليّ بن السَّائب القُرَشي المُطَّلِبِيّ) قد ترجم له في:

١ ــ «مسند الشَّافِعِيّ» (٢/ ٢٩) وقال: «ثقة».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ١٤٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١١٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ٣٤) وقد ذكره في طبقة التابعين.

٥ ــ «الكاشف» (٢/ ٩٩) وقال: «لم يُضَعَّفْ».

٦ ــ «التهذيب» (٥/ ٣٢٥) ولم يذكر فيه شيئاً.

٧ ــ «التقريب» (١/ ٤٣٤) وقال: «مستور، من الثالثة»/ د س.

أقول: قد فات جميع من ترجم له ممن تقدَّم، ذِكْرُ توثيق الشَّافِعِي رحمه الله له.

و (محمد بن عليّ بن شَافع المُطَّلِبِيّ المَكِّي ــ عمّ الإمام الشَّافِعِيّ ــ) قال عنه الإمام الشَّافِعِي في «مسنده» (٢/ ٢٩): «ثقة». وترجم له ابن حَجَر في

«التهذيب» (٩/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤)، و «التقريب» (١٩٢)، ونقل توثيق الشافعي له.

و (محمد بن إدريس بن العبَّاس الشَّافِعِي المُطَّلِبـيّ أبو عبد الله)، ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «السِّيَر» (١٠/ ٥ ــ ٩٩) ترجمةً حَافِلَةً، ونعته في أولها بقوله: «الإمام عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه المِلَّة». وانظر في حاشية «السِّيَر» ذكر مصادر ترجمته الكثيرة.

وصاحب الترجمة (محمد بن محمد بن إدريس الشَّافِعِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. وترجم له البيهقي في «مناقب الشَّافِعِي» (٢/ ٣٠٦ ــ ٣٠٨) وفيه: أنَّه أكبر أولاد الإمام الشَّافِعِيّ، وكان قاضي مدينة حَلَب بالشَّام.

و (يحيـى بن عليّ الصَّوَّاف) و (أبو بكر محمد بن عليّ النَّقَّاش) و (لُقْمَان ابن مُدْرِك الرَّسْعَنِيّ)، لم أقف على من ترجم لهم.

وشيخ الخطيب (محمد بن يوسف بن أحمد القَطَّان الأَعْرَج النَّيْسَابُوري أبو عبد الرحمن)، ترجم له في «تاريخه» (٣/ ٤١١) وقال: «كتبت عنه شيئاً يسيراً. . . وكان صدوقاً له معرفة بالحديث، وقد دَرَسَ شيئاً من فقه الشافعي، وله مذهب مستقيم وطريقة جميلة». وكانت وفاته سنة (٤٢٢ هـ). وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٤٢٣) وقال: «الحافظ البارع الجَوَّال».

التـخـريـج:

رواه الشَّافِعِيّ في «مسنده» (٢/ ٢٩) من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وفي لفظه عمَّا ذكره الخطيب بعض الزيادة، ولفظ الشَّافِعِيّ في «مسنده» أَتَمّ.

ولفظه عنده: «عن خُزَيْمَة بن ثابت أنَّ رجلاً سَأَلَ النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن إِتْيَانِ النِّسَاءِ في أَدْبَارِهِنَّ أو عن إتيان الرجل امرأَتَهُ في دُبُرِهَا، فقال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «حلالٌ». فلما ولَّى الرجلُ دَعَاهُ ــ أو أَمَرَ به فَدُعِيَ ــ فقال: «كيف

قُلْتَ؟ في أيِّ الخَرْقَيْنِ، أو في أيِّ الخُرْزَتَيْنِ، أو في أيِّ الخَصْفَتَيْنِ، أَمْ مِنْ دُبُرِهَا في قُبُلِهَا فنَعَمْ. أَمْ مِنْ دُبُرِهَا في دُبُرِهَا فلا. فإنَّ الله لا يَسْتَحْيِـي مِنَ الحَقِّ، لا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أَدْبَارِهِنَّ».

قال الرَّبيعُ راويه عن الشَّافِعِيّ: «قلت للشَّافِعِيّ فما تقول؟ قال: عَمِّي ثقةٌ، وعبد الله بن عليّ ثقة. وقال أخبرني محمد ـ يعني عمّه محمد بن عليّ بن شَافِع ـ: عن الأنصاري ـ يعني عمرو بن أُحَيْحَة ـ المُحَدِّث بها أنّه أثنى عليه خيراً. وخزيمةُ ممن لا يَشُكُّ عالِمٌ في ثقته. فلستُ أُرَخِّصُ فيه بل أنهىٰ عنه».

وعن الشَّافِعِي من طريقه هذا، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/١٩٦).

ورواه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/٤٣)، والنَّسَائي في «عِشْرَة النِّسَاء» ص ١٢٤ ـ ١٢٥ رقم (١٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/١٠٥) رقم (٣٧٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/١٩٦)، من طريق إبراهيم بن محمد الشَّافِعِي، عن جَدِّه محمد بن عليّ، عن عبد الله بن عليٍّ بن السَّائب، عن عمرو بن أُحَيْحَة بن الجُلَاح، عن خُزَيْمَة، به مختصراً.

ورواه مختصراً، ابن ماجه في «السنن» في النكاح، باب النهي عن إتيان النِّسَاء في أدبارهن (١/٦١٩) رقم (١٩٢٤)، وأحمد في «المسند» (٥/٢١٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/١٠٣) رقم (٣٧٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/١٩٧)، من طريق حجَّاج بن أَرْطَاة، عن عمرو بن شُعَيْب، عن عبد الله بن هَرَمِيّ، عن خُزَيْمَة بن ثابت مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الله لا يَسْتَحْيِـي مِنَ الحَقِّ، لا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أَعْجَازِهِنَّ».

وعند ابن ماجه: «أَدْبَارِهِنّ» بدلاً من: «أَعْجَازِهِنّ». وعنده أنّه قال: «إنَّ الله لا يستحيي من الحق» ثلاث مرات.

وبلفظ «أَدْبَارِهِنَّ» رواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٠٢) رقم (٣٧٣٤) من ذات الطريق.

وحجَّاج بن أرْطَاة ــ فضلاً عن كونه مُدَلِّساً مشهوراً، وقد عَنْعَنَ هنا ولم يُصَرِّحْ بالسماع ــ قد خالفه في إسناده هذا: عليّ بن الحكم، فقال: عن عمرو بن شُعَيْب، عن هَرَمِيّ بن عبد الله، عنه، به.

رواه عنه النَّسَائي في «عِشْرَة النِّسَاء» ص ١٢١ ــ ١٢٢ رقم (١٠٢). وقوله هو الصواب، فقد قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٩٧): «غلط حجاج بن أَرْطَاة في اسم الرجل فَقَلَبَ اسمه اسم أبيه».

وقال ابن حَجَر في «التهذيب» (١١/ ٢٩): «ونصَّ البخاري على أنَّ قول من قال فيه عبد الله بن هَرَمِيّ غير صحيح، وأنَّ الصواب: هَرَمِيّ بن عبد الله».

وقد تَابَعَ عمرو بن شُعَيْب جماعة، كلّهم قالوا: عن هَرَمِيّ بن عبد الله، عنه، به. أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٢١٤و٢١٥)، والنَّسَائي في «عِشْرَة النِّسَاء» رقم (٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفِه» (٤/ ٢٥٣)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٦/ ٢٠٠) رقم (٤١٨٦)، والدَّارِمي في «سننه» (١/ ٢٦١) و (٢/ ١٤٥)، والطبراني في «الكبير» رقم (٣٧٣٣ و ٣٧٣٨ و ٣٧٣٩ و ٣٧٤٢ و ٣٧٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٩٧)، بعضهم بلفظ: «أَدْبَارِهِنّ»، والبعض الآخر بلفظ: «أَعْجَازِهِنّ».

أقول: في إسناده عندهم: (هَرَمِيّ بن عبد الله الخَطْمِيّ)، ذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٥/ ٥١٦). وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٣١٦ ــ ٣١٧): «مستور، من الثانية، وقد قيل إنّه وُلِدَ في عهد النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وأَرْسَلَ عنه»/ س. وقال عنه في «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٨٠): «لا يُعْرَفُ حاله». وانظر «التهذيب» له (١١/ ٢٨ ــ ٢٩) حيث ذكر جماعةً ممن رووا عنه.

لكن (هَرَمِيّ بن عبد الله) قد تابعه (عُمَارة بن خُزَيْمَة بن ثابت) فيما أخرجه النَّسَائي في «عِشْرَة النِّسَاء» ص ١١٩ رقم (٩٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٢١٣)، وابن الجَارُود في «المُنْتَقَىٰ» ص ٢٤٣ رقم (٧٢٨)، والطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٩٧)، من طريق سفيان بن عُيَيْنَة، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهَادِ، عن عُمَارَة بن خُزَيْمَة بن ثابت، عن أبيه، به.

أقول: ورجال هذا الطريق ثقات، بَيْدَ أنَّ البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٩٧) يروي بإسناده عن الشَّافِعِي أنَّه قال: «غلط سفيان في حديث ابن الهَادِ». قال البيهقي عقبه: «مَدَارُ هذا الحديث على هَرَمِيّ بن عبد الله، وليس لعُمَارَة بن خُزَيْمَة فيه أصل إلاَّ من حديث ابن عُيَيْنَة، وأهل العلم بالحديث يرونه خطأً، والله أعلم».

وحديث خُزَيْمَةَ هذا اختلفت فيه أقوال النُّقَّادِ من أئمة الحديث.

فقد قال الإمام ابن المُلَقِّن في «خلاصة البدر المنير» (٢/ ٢٠٠ ــ ٢٠١) رقم (١٩٩٠): «رواه الشَّافِعِي والبيهقي من رواية خُزَيْمَة بن ثابت بإسناد صحيح. وصحَّحه الشَّافِعِي. ورواه بنحوه أحمد والنَّسَائي وابن ماجه، وصحَّحه ابن حِبَّان».

وقال ابن حَزْم في «المُحَلَّىٰ» (١٠/ ٧٠): هذا خبر صحيح تقوم الحُجَّة به.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٩٠): «رواه ابن ماجه، واللفظ له، والنَّسَائي بأسانيد، أحدهما جيِّد».

وممّن قال بتضعيفه: البخاري، والنَّسَائي، والبزَّار، وأبو عليّ الحسين بن عليّ النَّيْسَابُورِيُّ، والذَّهَبِيّ، وابن حَجَر، والبُوصِيريّ.

قال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٨٠): «قال البزَّار: لا أعلم في الباب حديثاً صحيحاً لا في الحظر ولا في الإطلاق، وكلّ ما روي فيه

عن خُزَيْمَة بن ثابت من طريق فيه، فغير صحيح. وكذا روىٰ الحاكم عن الحافظ أبـي علي النَّيْسَابُوري، ومثله عن النَّسَائي، وقاله قبلهما البخاري».

وقال في (٢/ ١٧٩) منه بعد أن ذكره من طريق الشَّافِعِي المتقدِّم: «وفي هذا الإسناد عمرو بن أُحَيْحَة وهو مجهول الحال، واختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وقد أَطْنَبَ النَّسَائي[1] في تخريج طرقه، وذِكْرِ الاختلاف فيه».

وقال الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (٢/ ٢٨٠) في ترجمة (عمرو بن أُحَيْحَة): «له حديث عن خُزَيْمَة لم يصحّ».

وقال ابن حَجَر في «الإصابة» (٢/ ٥٢٢): «مضطرب».

وقال في «التهذيب» (١١/ ٢٨): «في إسناده اضطرابٌ كثيرٌ».

وقال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ١١٠ ـ ١١١) عن حديث ابن ماجه المتقدِّم: «هذا إسناد ضعيف، حجَّاج بن أَرْطَاة مدلِّس، وقد رواه بالعنعنة، والحديث منكر لا يصحّ كما صرَّحَ بذلك البخاري والبزَّار والنَّسَائي وغير واحد... ورواه التِّرْمِذِيّ من حديث طَلْق بن عليّ، وابن عبَّاس، وعليّ بن أبـي طالب، قال ـ يعني التِّرْمِذِيُّ ـ: وفي الباب عن خُزَيْمَة، وابن عبَّاس، وأبـي هريرة».

أقول: ولو سُلِّمَ أمر اضطرابه جَدَلاً، فإنَّ للحديث من الشواهد ما يَدْفَعُ القول بضعفه. انظر هذه الشواهد في: «عِشْرَة النِّسَاء» للنَّسَائي ص ١٢٧ ـ ١٣٨، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ١٩٤ ـ ١٩٩)، و «جامع الأصول» (٣/ ٥٥١)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩١)، و «زاد المَعَاد» لابن القَيِّم (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٦١) ـ وقد أطال رحمه الله النَّفَسَ في بيان أوجه تحريم إتيان المرأة من دُبُرِهَا، انظر منه (٤/ ٢٦١ ـ ٢٦٥) ـ، و «خلاصة البدر المنير» لابن المُلَقِّن (٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، و «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٨٠ ـ ١٨٨).

---

(١) وذلك في كتابه «عِشْرَة النِّسَاء» ص ١١٩ ـ ١٢٦.

غريب الحديث:

قوله: «في أيِّ الخُرْزَتَيْنِ أو الخُرْبَتَيْن» وفي «مسند الشافعي»: «أو الخَصْفَتَيْنِ»: قال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٧٩): «الخُرْبَتَيْنِ: تثنية خُرْبَة ـ بضم المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة ـ. والخُرْزَتَيْنِ: تثنية خُرْزَة ـ بوزن الأول، لكن بزاي بدل الموحدة ـ. والخَصْفَتَيْنِ: تثنية خصفة ـ بفتحات والخاء المعجمة أيضاً، والصاد مهملة بعدها فاء ـ. وقال الخَطَّابي: كل ثقب مستديرة خُرْبَة، والجمع خُرَبٌ ـ بضمة ثم فتح ـ، وقال الأزهري: أراد بالخُرْبَتَيْن: المَسْلَكَيْن. وقال ابن داود: خرب الفاس: ثقبه الذي فيه النصاب، والخُرْزَتَيْنِ: تثنية خُرْزَة، وهي الثُّقْب الذي يثقبه الخرّاز ليخرز، كَنَّىٰ به عن المأتى، والخَصْفَتَيْن: تثنية خَصَفَة، من قولك: خصفت الجِلْدَ إذا خرزته مطابقاً».

قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ١٨): «والثلاثة بمعنى واحد، وكلُّها قد رُوِيَت».

* * *

٣٤٥ ـ حدَّثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيّ.

وأخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا يوسف بن عمر القَوَّاس، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدَّثنا محمد ـ قال القَوَّاس: ابن أبي عَوْن. وقال ابن مهدي: ابن أبي مذعور. ثم اتفقا، قالا: ـ حدَّثنا عمر بن يونس، حدَّثنا عيسى بن عَوْن بن حفص بن فَرَافِصَة الحَنَفِيّ، حدَّثنا عبد الملك بن زُرَارَة،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ما أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً مِنْ أَهْلٍ ومَالٍ وَوَلَدٍ، فيقولُ: ما شَاءَ اللَّهُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ، فَيَرَىٰ فيه آفَةً دونَ الموتِ، وكأنَّه يستقبلُ نِعْمَةً»**.

(٣/ ١٩٨ ــ ١٩٩) في ترجمة (محمد بن أبـي عَوْن ــ واسم أبـي عَوْن: محمد بن عَوْن ــ أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الملك بن زُرَارَة)، ترجم له الذَّهَبِيّ في «الميزان» (٢/ ٦٥٥) وقال: «عن أنس بـن مالك، قال الأَزْدِيُّ: لا يصحُّ حديثه». ومثله في «اللسان» (٤/ ٦٣) ولـم يزد.

كما أنَّ فيه «عيسى بن عَوْن بن حفص بن فَرَافِصَة الحَنَفِيّ) ترجم له الذَّهَبِيّ في «الميزان» (٣/ ٣١٩) وقال: «عن عبد الملك بن زُرَارَة. قال الأَزْدِيّ لا يصحُّ حديثه». ومثله في «اللسان» (٤/ ٤٠٣).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢١٢)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ٣٥٨ ــ ٣٥٩) رقم (٤٥٨٩) ــ، وأبو يَعْلَىٰ في «مسنده»[١] ــ كما في «البداية والنهاية» لابن كثير (٢/ ١١٩)، و «التفسير» له (٣/ ٨٨) ــ، وأبو بكر بن السُّنِّيِّ في «عمل اليوم والليلة» ص ١٧٣ رقم (٣٥٧)، وابن أبـي الدُّنْيَا في كتاب «الشُّكْر» ص ٦٤ رقم (١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٢٦)، وفي «شُعَب الإيمان» (٨/ ٣٢٣ ــ ٣٢٤) رقم (٤٠٦٠) و (٨/ ٤٣٠ ــ ٤٣١) رقم (٤٢٠٧)، من طريق عمر بن يونس، عن عيسى بن عَوْن، به.

---

(١) يعني (الكبير)، فإنه غير موجود في (الصغير) المطبوع. ويؤكده أنَّ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٠) لم يعزه له. كما أنَّ الحافظ ابن حَجَر ذكره في «المطالب العالية» (٣/ ٣٥٠) رقم (٣٦٧٣) وعزاه إلى أبـي يعلى، وهذا يفيد أنّه في (الكبير).

وليس عندهم زيادة قوله: «وكأنه يستقبل نعمة».

وعند الطبراني في آخره زيادة قوله: «وقرأ: ﴿لولا إذ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شَاءَ الله لا قُوَّة إلَّا باللَّهِ﴾ [سورة الكهف: الآية ٣٩] ».

وعند أبـي يَعْلَىٰ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٥٠): «وكان يتأوَّل هذه الآية». وذكر الآية السابقة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٠): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه عبد الملك بن زُرَارَة وهو ضعيف».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ١١٩): «في صحته نظر».

* * *

٣٤٦ ــ حدَّثنا أبو بكر البَرْقَاني، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا العبَّاس بن بشر الرُّخَّجِيّ[١]، حَدَّثنا أبو بكر محمد بن أبـي عَوْن، حدَّثنا نُعَيْم[٢]، عن سفيان، عن أبـي حَصِين، عن يحيى بن وثَّاب، عن مَسْرُوق،

عن عبد الله، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أعطىٰ الوَلَدَ الخَالَةَ.

(٣/ ١٩٩) في ترجمة (محمد بن أبـي عَوْن ــ واسم أبـي عَوْن: محمد بن عَوْن ــ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات، عدا (نُعَيْم) وهو (ابن حمَّاد بن معاوية الخُزَاعي أبو عبد الله)، فإنَّه صدوق كثير الخطأ، وقد وَصَلَ أحاديث يُوقِفُهَا النَّاس.

---

(١) هذه النسبة إلى (الرُّخَّجِيَّة)، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد، وراء باب الأزج. «الأنساب» (٦/ ٩٦).

(٢) هكذا في المطبوع هنا: «نُعَيْم». وفي(١٢/ ١٥٥)من «تاريخ بغداد»: «أبو نُعَيْم»، وقد ساق ذات الحديث ومن نفس الطريق. وانظر حديث (١٨٣٨) فيما علَّقته حول ذلك.

وقد تفرَّد بِرَفْعِهِ ابن أبـي عَوْن، ورواه غيره موقوفاً كما سيأتي عن الخطيب.

وقد ترجم لـ (نُعَيْم) في:

١ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٣٩٨ ــ ٣٩٩ رقم (٥٢٨) وقال: «ثقة».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ١٠٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «تاريخ الثقات» للعِجْلِي ص ٤٥١ رقم (١٦٩٥) وقال: «ثقة».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٣٤ رقم (٦١٧) وقال: «ضعيف».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٦٣ ــ ٤٦٤) وفيه عن أبـي حاتم: «محلُّه الصدق».

٦ ــ «الكامل» (٧/ ٢٤٨٢ ــ ٢٤٨٥) وقال: «قد أثنىٰ عليه قوم وضعَّفه قوم، وكان ممن يتصلَّب في السُّنَّة، ومات في محنة القرآن في الحَبْس، وعامَّة، ما أُنكِرَ عليه هو هذا ــ أي الذي ذكره من الأحاديث في ترجمته ــ ، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً».

٧ ــ «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٠٦ ــ ٣١٤) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سُنَّة». وقال صالح جَزَرَة: «عنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها». وقال النَّسَائي: «ليس بثقة».

٨ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦٧ ــ ٢٧٠) وقال: «أحد الأئمة الأعلام على لِينٍ في حديثه... خرَّج له البخاري مقروناً بغيره.. وثَّقَه أحمد». وفيه عن الأَزْدِيّ: «كان نُعَيْم ممن يضع الحديث في تقوية السُّنَّة وحكايات مزوَّرة في ثلب النُّعْمَان ــ يعني أبـي حَنِيفة ــ كلّها كذب». وقال ابن يونس: «كان يفهم الحديث وروى أحاديث مناكير عن الثقات».

٩ ــ «المغني» (٢/ ٧٠٠) وفيه عن ابن مَعِين: «يُشَبَّهُ له فيروي ما لا أصل له». وقال أبو زُرْعَة الدِّمَشْقِي: «وصل أحاديث يُوقِفُهَا النَّاس...».

١٠ ــ «السِّيَر» للذَّهَبِيّ (١٠/ ٥٩٥ ــ ٦١٢). وقال في (١٠/ ٦٠٩) منه: «لا يجوز لأحدٍ أن يحتجَّ به. وقد صَنَّفَ كتاب «الفِتَن» فأتى فيه بعجائب ومناكير».

١١ ــ «التهذيب» (١٠/ ٤٥٨ ــ ٤٦٣) وفيه عن أبي داود: «عند نُعَيْم نحو عشرين حديثاً عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ليس لها أصل». وقال مَسْلَمَةُ بن قاسم: «كان صدوقاً، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في المَلاحِم انفرد بها...». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «إمام في السُّنَّة، كثير الوَهَم». وقال أبو أحمد الحاكم: «ربما يخالف في بعض حديثه».

وقد ذكر ابن حَجَر في «التهذيب» ما تقدَّم عن الأَزْدِيّ من اتهامه لـ (نُعَيْم) بوضع الحديث في تقوية السُّنَّة... وقال: «قد تقدَّم نحو ذلك عن الدُّولابي، واتَّهمه ابن عدي في ذلك، وحاشى الدُّولابي أَنْ يُتَّهم، وإنَّما الشأن في شيخه الذي نقل ذلك عنه، فإنَّه مجهول مُتَّهم، وكذلك من نقل عنه الأَزْدِيّ بقوله: قالوا. فلا حُجَّة في شيء من ذلك لعدم معرفة قائله. وأمَّا نُعَيْم فقد ثبتت عدالته وصدقه، ولكن في حديثه أوهام معروفة».

١٢ ــ «التقريب» (٢/ ٣٠٥) وقال: «صدوق يخطىء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ــ يعني ومائتين ــ على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه. وقال: باقي حديثه مستقيم»/ خ مق د ت ق.

و (مسروق) هو (ابن الأَجْدَع الهَمْدَاني الوَادِعِي أبو عائشة): إمام قدوة ثقة فقيه عابد مُخَضْرَمٌ، خرَّج له الستة، وتوفي عام (٦٢ هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٤/ ٦٣ ــ ٦٩)، و «التهذيب» (١٠/ ١٠٩ ــ ١١١)، و «التقريب» (٢/ ٢٤٢).

و (يحيـى بن وثَّاب) هو (الأَسَدي الكوفي المُقْرِىء): إمام ثقة فقيه عابد، خرَّج له الشيخان، وتوفي عام (١٠٣ هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٢)، و «التهذيب» (١١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥)، و «التقريب» (٢/ ٣٥٩).

و (سفيان) هو (ابن عُيَيْنَة الهِلاَلي أبو محمد الكوفي): إمام ثقة حافظ فقيه حُجَّة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣٩).

و (أبو حَصِين) هو (عثمان بن عاصم بن حُصَين الأَسَدي): ثقة ثَبْتٌ. وستأتي ترجمته في حديث (٥٢٨).

وصاحب الترجمة (محمد بن أبـي عَوْن ـ واسم أبـي عَوْن: محمد بن عَوْن ـ أبو بكر البغدادي) قال الخطيب في ترجمته نقلاً عن الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة. وترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (العبَّاس بن بِشْر الرُّخَّجِيّ أبو الفضل) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥) وقال: «ثقة». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «لا بأس به». وقال مرَّةً: «ثقة». توفي عام (٣٢٠ هـ).

و (عمر بن أحمد الواعظ، ابن شَاهِين أبو حفص): إمام حافظ ثقة، صنَّفَ كتاب «الثقات»، وغيره، وتوفي عام (٣٨٥ هـ). انظر ترجمته في: «سؤالات السَّهْمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٢٤٣ رقم (٣٤٤)، و «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨)، و «السِّيَر» (١٦/ ٤٣١ ـ ٤٣٥)، و «اللسان» (٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥).

و (أبو بكر البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته للحديث: «تفرَّد برفعه ابن أبـي عَوْن. ورواه غيره موقوفاً».

التـخـريـج:

لم أقف عليه في كلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روىٰ البخاري ــ في خبر طويل ــ في المغازي، باب عمرة القضاء (٧/ ٤٩٩) رقم (٤٢٥١) وغير موضع، عن البراء بن عازب مرفوعاً: «الخَالَةُ بمنزلة الأُمِّ».

ورواه التِّرْمِذِيّ في البر والصلة، باب ما جاء في بِرِّ الخالة (٤/ ٣١٣) رقم (١٩٠٤) عنه مختصراً باللفظ المتقدِّم وقال: «وفي الحديث قِصَّة طويلة، وهذا حديث صحيح».

وحديث البراء هذا مروي عن: عليّ، وأبـي مسعود البَدْري، وأبـي هريرة، وغيرهم. انظر حديثهم في: «نصب الراية» (٣/ ٢٦٧ ــ ٢٦٨)، و «التلخيص الحَبير» (٤/ ١١ ــ ١٢).

* * *

٣٤٧ ــ أنبأنا أحمد بن عبد الله بن الحسين المَحَامِلِيّ قال: وجدت في كتاب جَدِّي الحسين بن إسماعيل بخطِّ يده: حدَّثنا محمد بن محمد بن مرزوق البَاهِلِي.

وأنبأنا أبو القاسم الأَزْهَرِي، حدَّثنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن محمد بن مرزوق البَصْري، حدَّثنا هانىء بن يحيـى بن هاشم بن سليمان المُجَاشِعِيّ، حدَّثنا صالح المُرِّيّ، عن عبَّاد المِنْقَرِيّ، عن ميمون بن سِيَاه،

عن أنس بن مالك، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قرأ هذه الآية: ﴿وُجُوهٌ يومئذٍ نَاضِرَةٌ إلى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [سورة القيامة: الآية ٢٢ و ٢٣] قال: «والله ما نَسَخَهَا منذ أَنْزَلَهَا، يَزُورونَ رَبَّهُمْ فَيُطْعَمُونَ ويُسْقَوْنَ ويُطَيَّبُونَ ويُحَلَّوْنَ وتُرْفَعُ

الحُجُبُ بينه وبينهم يَنْظُرُونَ إليه ويَنْظُرُ إليهم، وذلك قوله: ﴿ولهم رِزْقُهُمْ فيها بُكْرَةً وعَشِيًّا﴾ [سورة مريم: الآية ٦٢] ».

(٣/١٩٩ ـ ٢٠٠) في ترجمة (محمد بن محمد بن مرزوق البَاهِلِي البَصْري أبو عبد الله).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف.

ففيه (ميمون بن سِيَاه البَصْري أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/٥٩٨) وقال: ضعيف.

٢ ـ «التاريخ الكبير» (٧/٣٣٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٤/١٨٩).

٤ ـ «الجرح والتعديل» (٨/٢٣٣) وفيه عن أبـي حاتم: «ثقة».

٥ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/٤١٨ ـ ٤١٩) وقال: «يخطىء».

٦ ـ «المجروحين» لابن حِبَّان (٣/٦) وقال: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأمّا فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أر بذلك بأساً. كان يحيـى بن مَعِين سيء الرأي فيه».

٧ ـ «الكامل» (٦/٢٤٠٨ ـ ٢٤٠٩) وقال: «هو أحد من كان يُعَدُّ في زُهَّاد البَصْرة، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من المُسْنَدِ، والزُّهَّادُ لا يضبطون الأحاديث كما يجب، وأرجو أنَّه لا بأس به».

٨ ـ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٢٧٥ رقم (٤٨٩) وقال: «محتج به في الصحيح».

٩ ــ «الكاشف» (٣/ ١٧٠) وقال: «وَرِعٌ تقي صدوق، وقد ضعَّفه ابن مَعِين».

١٠ ــ «المغني» (٢/ ٦٩٠) وقال: «ضعَّفه ابن مَعِين، ووثَّقه أبو حاتم والبخاري».

١١ ــ «التهذيب» (١٠/ ٣٨٨ ــ ٣٨٩) وفيه عن أبـي داود: «ليس بذاك». وقال يعقوب بن سفيان الفَسَوي: «ضعيف».

١٢ ــ «التقريب» (٢/ ٢٩١) وقال: «صدوق عابد يخطىء، من الرابعة»/ خ س.

كما أنَّ فيه (عبَّاد بن مَيْسَرَة المِنْقَرِيّ البَصْري المُعَلِّم) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ لابن مَعِين» (٢/ ٢٩٣) وقال: ليس حديثه بالقوي، ولكنَّه يُكْتَبُ.

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٨ ــ ٣٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسائي ص ١٧٣ رقم (٤٣١) وقال: «ليس بالقويِّ».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٣/ ١٣٣) وفيه عن أحمد بن محمد بن هانىء قال: «سمعت أبا عبد الله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ وذكر عبَّاد بن مَيْسَرَة، قال: فكأن أبا عبد الله ضَعَّفَ عبَّاد بن مَيْسَرَة».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٦ ــ ٨٧) وفيه عن أبـي بكر الأَثْرَم: «ضَعَّفَ أبو عبد الله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ عبَّاد بن مَيْسَرَة». وقال ابن مَعِين: «ليس به بأس».

٦ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ١٦١).

٧ ــ «الكامل» (٤/ ١٦٤٧ ــ ١٦٤٨) وقال: «هو ممن يُكْتَبُ حديثه».

٨ ــ «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٦٧ ــ ١٦٩) وفيه عن أبـي داود: «ليس بالقويِّ».

٩ ــ «المغني» (١/ ٣٢٧) وقال: «ضَعَّفه أحمد وابن مَعِين».

١٠ ــ «التقريب» (١/ ٣٩٤) وقال: «ليِّن الحديث، عابد، من السابعة»/ س د فق.

وفيه كذلك (صالح بن بَشِير بن وَادِع المُرِّيّ أبو بِشْر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٦٢) وقال: «ليس به بأس».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» ــ رواية ابن طَهْمَان ــ ص ٦٦ رقم (١٦٣) وقال: «قاصٌّ ليس بشيء».

٣ ــ «سؤالات محمد بن عثمان بن أبـي شَيْبَة لعليّ بن المَدِيني» ص ٥٦ رقم (٢٠) وقال: «ليس بشيء، ضعيف ضعيف».

٤ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٧٣) وقال: «منكر الحديث».

٥ ــ «أحوال الرجال» ص ١٢٠ رقم (١٩٧) وقال: «كان قاصّاً، واهي الحديث».

٦ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٢/ ١٢٧) وقال: «ثقة».

٧ ــ «سنن التِّرْمِذِيّ» (٤/ ٤٤٣) رقم (٢١٣٣) ــ في كتاب القدر، باب ما جاء في التشديد في الخوض في القَدَر ــ وقال: «صالح المُرِّيّ له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها».

٨ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٣٦ رقم (٣١٦) وقال: «متروك الحديث».

٩ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ١٩٩) وروىٰ له حديثين وقال: «لا يتابع عليهما». ونقل عن ابن مَعِين قوله فيه: «ضعيف».

١٠ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٩٥ ــ ٣٩٦) وفيه عن أحمد: «كان صاحب قصص يقصّ، ليس هو صاحب آثَارٍ وحديثٍ، ولا يَعْرِفُ الحديث». وقال عمرو بن علي الفَلاَّس: «منكر الحديث جداً، يُحَدِّث عن قوم ثقات أحاديث مناكير، وهو رجل صالح». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، يكتب حديثه، وكان من المُتَعَبِّدِين، ولم يكن في الحديث بذاك القوي».

١١ ــ «المجروحين» (١/ ٣٧١ ــ ٣٧٣) وقال: «غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ، فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم فيجعله عن أنس عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات واستحق الترك عند الاحتجاج وإن كان في الدِّينِ مائلاً عن طريق الاعوجاج، كان يحيى بن مَعِين شديد الحَمْلِ عليه».

١٢ ــ «الكامل» (٤/ ١٣٧٨ ــ ١٣٨١) وقال: «عامَّة أحاديثه التي ذَكَرْتُ والتي لم أذكر منكرات، يُنْكِرُها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أُتي عليه من قلَّة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يتعمَّد الكذب بل يغلط بيِّناً».

١٣ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٤٥ رقم (٢٨٧) وقال: «رجل صالح، قلَّ ما يُوَافَقُ فيما يرويه عن الحسن والجُرَيري».

١٤ ــ «سؤالات السُّلَمِيِّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٢٠٤ رقم (١٧٠) وقال: «رجل صالح زاهد، إلاَّ أنَّه ضعيف الحديث».

١٥ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٠٥ ــ ٣١٠) وفيه عن أبي داود وقد سأله الآجُرِّيّ: «تكتب حديث صالح المُرِّيّ؟ فقال: لا».

١٦ ــ «الكاشف» (٢/ ١٧) وقال: «ضعَّفوه».

١٧ ــ «التقريب» (١/٣٥٨) وقال: «ضعيف، من السابعة، مات سنة اثنتين وسبعين ــ يعني ومائة ــ ، وقيل بعدها»/ ت.

وباقي رجال الطريق الثاني ثقات.

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ عليّ بن عمر في كتاب «الرؤية» ص ١٦٩ ــ ١٧٠ رقم (٥٥)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (٣/ ٢٦٠) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ. وفيه (ميمون بن سِيَاه) قال ابن حِبَّان: يتفرَّدُ بالمناكير عن المشاهير، لا يحتج به إذا انفرد. وفيه (صالح المُرِّيّ) قال النَّسَائي: متروك الحديث».

وأقرَّهُ السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٤٦٠) ولم يتعقَّبه.

لكن الإمام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٦/ ٤٢٥ ــ ٤٢٦) قد تعقَّب ابن الجَوْزِيّ في حكمه على الحديث بالوضع، فقال بعد أَنْ ذكر عنه ما تقدَّم: «أمَّا ميمون بن سِيَاه، فقد أخرج له البخاري والنَّسائي، وقال فيه أبو حاتم الرَّازي: ثقة. وحسبك بهؤلاء[1] الثلاثة، وعن ابن مَعِين قال فيه: ضعيف. لكن هذا الكلام يقوله ابن مَعِين في غير واحد من الثقات. وأمَّا ابن حِبَّان ففيه ابتداع في الجرح».

وقد تابعه على تعقيبه هذا وارتضاه، ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٨٤ ــ ٣٨٥) حيث نقله عنه.

أقول: تعقب ابن تيمية لابن الجَوْزِيّ في حكمه على الحديث بالوضع،

---

(١) تَصَحَّفَ في «مجموع الفتاوى» إلى: «وحسبك بهذه الأمور الثلاثة». والتصويب من «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٨٤).

متجهٌ، لكنَّه انحصر في نقد ما ذكره ابن الجَوْزِي من بعض أقوال النُّقَّاد في راويه عن أنس: (ميمون بن سِيَاه)، وكلامه في ذلك يَسْلَمُ له إلى حَدٍّ ما مقارنة بما ذكرتُه من مجموع أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه. لكنَّه لم يعرض إلى وجود (عبَّاد بن مَيْسَرَة المِنْقَرِيّ) و (صالح بن بشير المُرِّيّ) في إسناده، وهما ضعيفان على ما تقدَّم تفصيله، وخاصة (صالح)، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٣٤٨ ــ حدَّثنا محمد بن الفَرَج البزَّاز، حدَّثنا عبد العزيز بن جعفر الخِرَقِيّ، حدَّثنا عليّ بن الحسن القَافْلَانِيّ، حدَّثنا محمد بن محمد بن مرزوق، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثنا أبي، عن ثُمَامَة،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ليس المُخْبِرُ كالمُعايِنِ**».

(٣/ ٢٠٠) في ترجمة (محمد بن محمد بن مرزوق البَاهِلِيّ البَصْري أبو عبد الله).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن. والحديث صحيح من طرق أخرى.

و (ثُمَامَة) هو (ابن عبد الله بن أنس بن مالك): ثقة، وكان يقول: «صحبت جَدِّي ثلاثين سنة». عُزِلَ عن قضاء البصرة سنة (١١٠) للهجرة، ومات بعد ذلك بمدة، وحديثه مُخَرَّجٌ في الكتب الستة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٠٥ ــ ٤٠٨). و «السِّيَر» (٥/ ٢٠٤ ــ ٢٠٥)، و «الكاشف» (١/ ١١٩)، و «التهذيب» (٢/ ٢٨ ــ ٢٩)، و «التقريب» (١/ ١٢٠).

و (محمد بن عبد الله بن المُثَنَّىٰ بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري أبو عبد الله): ثقة، مُحَدِّثٌ، وكان قاضياً على البصرة، خَرَّجَ له الستة وتوفي عام

(٢١٥) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٩/ ٥٣٢ ـ ٥٣٨)، و «التهذيب» (٩/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦)، و«التقريب» (٢/ ١٨٠).

وأبوه (عبد الله بن المُثَنّىٰ) قد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ـ «تاريخ الثقات» للعِجْلِيّ ص ٢٧٦ رقم (٨٧٧) وقال: «ثقة».

٣ ـ «السنن» للتِّرمِذِي (٥/ ٤٦) رقم (٢٦٧٨) وقال: «ثقة».

٤ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٣٠٤) وقال: «لا يتابع على أكثر حديثه». وفيه عن أبي سَلَمَة ـ يعني التَّبُوذَكِيّ موسى بن إسماعيل ـ: «لم يكن في القريتين بعظيم، وكان ضعيفاً منكر الحديث».

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٥/ ١٧٧) وفيه عن ابن مَعِين وأبي حاتم وأبي زُرْعَة: «صالح». وقال أبو حاتم أيضاً: «شيخ».

٦ ـ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٢٣٣، رقم (٣٧٧) وقال: «ثقة حجَّة».

٧ ـ «الكاشف» (٢/ ١١٠) وقال: «قال أبو حاتم: صالح. وقال أبو داود: لا أُخَرِّجُ حديثه».

٨ ـ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠) وفيه عن زكريا السَّاجِيّ: «فيه ضعف لم يكن صاحب حديث». وقال الأَزْدِيّ: «روى مناكير». وقال ابن مَعِين في رواية: «ليس بشيء». وقال النَّسَائي: «ليس بالقوي».

٩ ـ «التهذيب» (٥/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ أنَّه قال فيه مرَّةً: «ضعيف». وفيه أنَّ ابن حِبَّان ذكره في «الثقات»[1] وقال: «ربما أخطأ».

---

(١) لم أقف عليه في فهارس كتاب «الثقات» المطبوع.

١٠ ــ «هدي الساري» لابن حَجَر ص ٤١٦ وقال: «لم أر البخاري احتج به إلاَّ في روايته عن عمِّه ثُمَامة فعنده عنه أحاديث، وأخرج له من روايته عن ثابت عن أنس حديثاً توبع فيه عنده، وهو في فضائل القرآن. وأخرج له أيضاً في اللباس عن مسلم بن إبراهيم عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر في النهي عن القَزَع[1]، بمتابعة نافع وغيره عن ابن عمر. وروىٰ له التِّرْمِذِيّ وابن ماجه».

١١ ــ «التقريب» (٢/ ٤٤٥) وقال: «صدوق كثير الغلط، من السادسة»/ خ ت ق.

أقول: وقد حَسَّنْتُ حديثه هنا، لأنَّه من روايته عن عَمِّه ثُمَامَة، وقد احتجَّ البخاري في روايته عنه.

وصاحب الترجمة (محمد بن محمد بن مرزوق البَاهِلِيّ البَصْري ــ وقد ينسب إلى جَدِّه ــ) قال الخطيب عنه: «ثقة». وترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٨٩ ــ ٩٠) ونقل عن أبي حاتم قوله فيه: «صدوق». وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (٩/ ١٢٥ ــ ١٢٦) وقال: «ربما أخطأ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين». كما ترجم له ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٩٧) وقال: «هو لَيِّنٌ، وأبوه محمد بن مرزوق ثقة». وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «صدوق له أوهام، من الحادية عشرة»/ م ت ق.

و (عليّ بن الحسن بن سليمان القَافْلَائِيّ القَطِيعِيّ أبو الحسن) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٧٧) وقال: «ثقة». وكانت وفاته سنة (٣٠٦) للهجرة.

و (عبد العزيز بن جعفر الخِرَقِيّ أبو القاسم) ترجم له الخطيب في «تاريخه»

---

(١) «جَمْعُ قَزَعَة، وهي القطعة من السحاب. وسمي شعر الرأس إذا حُلِقَ بعضه وترك بعضه قَزَعاً، تشبيهاً بالسحاب المتفرق». «فتح الباري» (١٠/ ٣٦٤).

(١٠/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣)، وفيه عن محمد بن عُمَيْر بن بُكَيْر: «شيخ ثقة». وقال محمد بن أبي الفَوَارس: «ثقة حسن الحديث». وقال العَتِيقي: «ثقة أمين». وتوفي عام (٣٧٥ هـ).

وشيخ الخطيب (محمد بن الفَرَج بن عليّ البزَّاز أبو بكر) قال الخطيب عنه: «كان صدوقاً ثقة». وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٨٨).

التخريج:

رواه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠) رقم (٢٨٣) ـ ، والضياء المقدسي في «المختارة» (٥/ ٢٠٢) رقم (١٨٢٧) و (١٨٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٩٣) ـ في ترجمة (محمد بن محمد بن مرزوق) ـ ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثُمَامَة، عن أنس، به.

ولفظ الطبراني والضياء في الموضع الثاني: «ليس الخبر كالمعاينة».

قال الطبراني: «لا يُرْوَىٰ عن أنس إلَّا بهذا الإسناد». وهو متعقب بما سيأتي.

وقال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد لم يروه عن الأنصاري غير ابن مرزوق هذا».

وقد ذكر ابن عدي حديثاً آخر لـ (محمد بن محمد بن مرزوق) مع حديث أنس هذا وقال: «لم أر لابن مرزوق هذا أنكر من هذين الحديثين».

وقال الخطيب عقب روايته له: «لا أعلم رواه عن الأنصاري إلَّا ابن مرزوق. وحدَّث به الحسن بن سفيان النَّسَوي عن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة عن ابن مرزوق». ثم ساق إسناده من هذا الطريق، وهو الحديث التالي.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٣) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «ورجاله ثقات».

وعزاه السَّخَاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٥٢ إلى أبي يَعْلَىٰ الخليلي في «الإرشاد»[١]، من طريق ثُمَامَة عن أنس مرفوعاً.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٠٣) ـ في ترجمة (أحمد بن محمد بن حَرْب المُلْحَمِيّ) ـ، وعنه السَّهْمِيّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٧٣، عن أحمد بن محمد بن حَرْب هذا، عن عليّ بن الجَعْد، حدَّثنا شُعْبَة، عن قَتَادة، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «ليس الخَبَرُ كالمعاينة».

وفيه (أحمد بن محمد بن حرب المُلْحَمِيّ أبو الحسن): كذَّاب. وستأتي ترجمته في حديث (١٢٩٣).

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) عن الحسين بن محمد المؤدِّب، حدَّثني أبو بكر محمد بن هارون البغدادي ـ إملاءً من حفظه بِسَمَرْقَنْد في سنة تسعين وثلاثمائة ـ، حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن عليّ بن العلاء الجُوْزَجَانِيّ، حدَّثنا أبو الأشعث، عن حمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً به.

وقال الخطيب عقبه: «غريب من حديث ثابت عن أنس، ومن حديث حمَّاد بن زيد عن ثابت، لا أعلم رواه إلاَّ محمد بن هارون هذا بإسناده، وأراه غلط فيه، وأرجو أن لا يكون تعمَّده».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٨٠) ـ في ترجمة (عبد الله بن يحيى السَّرْخَسِيّ) ـ عنه، عن محمد بن مُشْكَان، حدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدَّثنا هشام، عن قَتَادة، عن أنس، عن ابن عبّاس مرفوعاً بلفظ: «ليس الخبر كالمعاينة». وقال: «هذا خطأ، وأحسن الظن أنَّه أخطأ وشُبِّهَ عليه إنْ لم يكن تعمَّدَ، وإنَّما رواه عبد الصمد عن هشام بإسناده: «من بَدَّلَ دينه فاقتلوه». ».

وذكره الدَّيْلَمِيّ في «الفردوس» (٣/ ٣٩٩) رقم (٥٢١٦) عن أنس بلفظ: «ليس المعاين كالمخبر».

---

(١) أقول: لم أقف عليه في كتاب «الإرشاد» المطبوع.

كما ذكره في (٣/ ٤٠٠) رقم (٥٢١٨) منه، عن أنس بلفظ: «ليس الخبر كالمعاينة، ليس الدنيا كالآخرة».

وله شواهد من حديث ابن عبَّاس، وأبـي هريرة، وابن عمر، وجابر.

أمَّا حديث ابن عبَّاس: فله عنه طرق:

الأول: عن هُشَيْم بن بَشِير، عن أبـي بِشْر بن أبـي وَحْشِيَّة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «ليس الخَبَرُ كالمُعَايَنَةِ».

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٢١٥)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (٢/ ٢٠١) رقم (٧٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٩٦) ــ في ترجمة (هُشَيْم) ــ ، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٥٦).

وإسناده صحيح.

و (هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم الواسطي السُّلَمِيّ أبو معاوية) قال الحافظ عنه في «التقريب» (٢/ ٣٢٠): «ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (٨/ ٢٥٥ ــ ٢٦١)، و «التهذيب» (١١/ ٥٩ ــ ٦٤). وقد توبع هُشَيْمٌ كما سيأتي.

ومن ذات الطريق السابق رواه مطوَّلاً: أحمد في «المسند» (١/ ٢٧١) ــ واللفظ له ــ ، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٨/ ٣٢) رقم (٦١٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٤٥ ــ ٤٦) رقم (٢٥)، وأبو الشيخ ابن حَيَّان في «الأمثال» ص ٥، بلفظ: «ليسَ الخَبَرُ كالمُعَـايَنَةِ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ أَخْبَرَ موسى بما صَنَعَ قومه في العِجْلِ، فلم يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فلمَّا عَايَنَ ما صنعوا أَلْقَى الألواحَ فَانْكَسَرَتْ».

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

الثاني: عن أبي عَوَانة وضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِي، عن أبي بِشْر بن أبي وَحْشِيَّة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس مرفوعاً مطوّلاً بنحو الرواية السابقة.

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٨/ ٣٣) رقم (٦١٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٥٤) رقم (١٢٤٥١)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ١١١) رقم (٢٠٠) ــ من كشف الأستار ــ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٥٨) ــ.

وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٣): «رواه أحمد والبزَّار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»[1]، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حِبَّان».

الثالث: عن مالك، عن شُعْبَة، عن أبي بِشْر، عن سعيد، عن ابن عبَّاس مرفوعاً مختصراً.

رواه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٢) وفي إسناده إلى مالك: (محمد بن إسحاق القاضي المعروف بابن دارا) وهو غير ثقة. وستأتي ترجمته في حديث (١١٣٥).

الرابع: عن أبي عَوَانَة، عن أبي بِشْر، عن سعيد، عن ابن عبَّاس مختصراً.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٩٦) ــ في ترجمة (هُشَيْم بن بَشِير) ــ، والسَّهْمِيّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٥٠٥.

الخامس: عن سُرَيْج بن يونس، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس مرفوعاً مطوّلاً.

---

(١) وقع في «مجمع الزوائد» أنّه من حديث ابن عمر، والصواب أنّه من حديث ابن عبّاس.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٩٦) ــ في ترجمة (هُشَيْم) ــ .

قال ابن عدي: «ويقال: إنَّ هذا لم يسمعه هُشَيْم من أبـي بِشْر، إنما سمعه من أبـي عَوَانَة عن أبـي بِشْر فَدَلَّسه».

قال الإمام السَّخَاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٥٢: «وقول ابن عدي أنَّ هُشَيْماً لم يسمعه من أبـي بِشْر وإنما سمعه من أبـي عَوَانَةَ عنه فدلَّسه، لا يمنع صحته لا سيما وقد رواه الطبراني، عن أنس...».

ومِـنْ قَبْلُ قـال الإمـام ابـن حِبَّـان فـي «صحيحه» (٨/ ٣٣): «ذكـر الخبـر المدحض قول من زعم أنَّ هـذا الخبر تفـرَّد بـه هُشَيْم». ثم ساقه من الطريق الثاني المتقدِّم.

أقول: مـا ذكره ابـن عدي إنما ذكره عـن غيره، وقـد ذكـره بصيغة التمريض أيضاً.

والحديث عـزاه السُّيُوطِيُّ في «الـدُّرِّ المنثور» (٣/ ٥٦٤) إلى عبد بن حُمَيْد، وابن مَرْدُويَه، عن ابن عبَّاس مطوَّلاً.

كمـا عـزاه السَّخَـاوِيُّ فـي «المقـاصـد» ص ٣٥١ ــ ٣٥٢ إلـى ابـن مَنِيـع، والعسكري، من طريق أبـي بِشْر، عن سعيد، عن ابن عبَّاس مطوَّلاً.

كمـا عزاه إلى الدَّارَقُطْنِيِّ في «الأفـراد» مـن طـريق غُنْدَر، عن شُعْبَة، وقال: «وقد صحح هذا الحديث ابن حِبَّان والحاكم وغيرهما».

وذكـره الـدَّيْلَمِيّ في «الفـردوس» (٣/ ٣٩٩) رقـم (٥٢١٣) عـن ابن عبَّـاس مطوَّلاً.

وأمَّا حديث أبـي هريرة:

فقـد رواه الخطيب فـي «تـاريخـه» (٨/ ٢٨) مـن طريق أحمـد بن أبـي طيبة

الجُرْجَاني، حدَّثنا مالك بن أنس، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبـي هريره مرفوعاً به.

وإسناده ضعيف جِدّاً. وسيأتي برقم (١١٤١).

وأمَّا حديث ابن عمر:

فقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٩٣) ـ في ترجمة (النضر بن طاهر البصري) ـ ، من طريق النضر هذا، عن هُشَيْم، أخبرنا يونس، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عمر مرفوعاً به.

وإسناده تالف من أجل (النضر بن طاهر البصريّ القَيْسي) فإنَّه مُتَّهم. وستأتي ترجمته في حديث (١٥٩٠).

وأمَّا حديث جابر:

فقد أورده الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأفراد» من طريق ابن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، وقال: «إنَّه باطل، لا يصح عن عمرو، ولا عن ابن عُيَيْنة، ولعلَّه شُبِّهَ على محمد بن مَاهَان يعني إذ رواه عن أبـي مسلم المُسْتَمْلِي وإبراهيم بن بشار كلاهما عن ابن عُيَيْنَة». كذا في «المقاصد الحسنة» للسَّخَاوي ص ٣٥٢.

وأمّا قول الحافظ ابن عبد البَرّ في «التمهيد» (٤/ ٣٣٤) بعد أن ذكر الحديث: «رواه ابن عبَّاس عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ولم يروه غيره والله أعلم». فيرده ما تقدَّم من روايته من حديث أنس وأبـي هريرة وابن عمر وجابر، ولم أر من ذكر ذلك عن ابن عبد البَرِّ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٣٤٩ ـ أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبـي نصر النَّيْسَابُورِيّ، حدَّثنا أبو عمرو بن حَمْدَان، حدَّثنا الحسن بن سفيان النَّسَوي ـ سنة تسع وتسعين

ومائة[1] ـ ، حدَّثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، حدَّثنا محمد بن مرزوق البَاهِلِيّ، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني أبـي، عن ثُمَامَة، عـن أنـس قـال: قـال رسـول الله صلَّـى الله عليـه وسلَّـم: «**ليـس المُعَـايِنُ كالمُخْبِرِ**».

(٣/ ٢٠٠) فـي تـرجمـة (محمـد بـن محمـد بـن مـرزوق البَـاهِلِيّ البَصْـرِيّ أبو عبدِ الله).

مرتبـة الحديـث:

إسناده حسن. والحديث صحيح من طرق أخرى.

و (محمد بـن إسحاق بـن خُزَيْمَة بـن محمد السُّلَمِيّ النَّيْسَابُورِيّ أبو بكر) صاحب «الصحيح»، ترجم له الحافظ الذَّهَبِيّ في «السِّيَر» (١٤/ ٣٦٥ ـ ٣٨٢) ونَعَتَهُ بقوله: «الحافظ الحُجَّة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة... صاحب التصانيف». ولد عام (٢٢٣هـ) وتوفي عام (٣١١هـ). وانظر ترجمته أيضاً في: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٦)، و «تذكرة الحُفَّاظ» (٢/ ٧٢٠ ـ ٧٣١)، و «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٦).

و (الحسن بن سفيان بن عامر النَّسَوِيّ أبو العبَّاس) صاحب «المسند الكبير»، ترجم له الذَّهَبِـيّ في «السِّيَر» (١٤/ ١٥٧ ـ ١٦٢) ونَعَتَهُ بقوله: «الإمام الحافظ الثبت». توفي عام (٣٠٣هـ). وانظر ترجمته أيضاً في: «الجرح والتعديل» (٣/ ١٦)، و «طبقـات علمـاء الحـديـث» لابـن عبـد الهـادي (٢/ ٤٢٤ ـ ٤٢٦)، و «الميزان» (١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣)، و «اللسان» (٢/ ٢١١).

---

(١) هكذا في المطبوع، وهو محال؛ فإنَّ ولادة (الحسن بن سفيان النَّسَوي) كانت سنة بضع وثمانين ومائتين كما في «السِّيَر» (١٤/ ١٥٧). والمعروف رواية ابن خُزَيْمَة عنه لا العكس، لكن الخطيب قد نصَّ قبل سوقه لهذا الطريق رواية الحسن بن سفيان له عن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة.

و (أبو عمرو بن حَمْدَان) هو (محمد بن أحمد بن حَمْدَان الحَيْرِيّ)، وقد ترجم له الذَّهَبِيّ في «الميزان» (٣/ ٤٥٧) وقال: «محدِّثُ نَيْسَابُور، زاهد ثقة، رحل إلى الحسن بن سفيان وإلى أبـي يعلىٰ. قال ابن طاهر: كان يتشيع. قلت ــ القائل الذَّهَبِيّ ــ : ما كان الرجل ولله الحمد غالياً في ذلك. وقد أثنى عليه غير واحد». توفي عام (٣٧٦هـ). وانظر ترجمته أيضاً في «السِّيَر» (١٦/ ٣٥٦ ــ ٣٥٩) ونَعَتَهُ بقوله: «الإمام المحدِّث الثقة، النَّحْوي البارع، الزاهد العابد، مُسْنِدُ خُرَاسَان».

و شيخ الخطيب (محمد بن أبـي نصر محمد بن عليّ النَّيسابُوري أبو عبيد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٣٣ ــ ٢٣٤) وقال: «كان ثقة». وكانت وفاته عام (٤٣٠هـ).

وباقي رجال الإسناد سبق الكلام عليهم في الحديث السابق (٣٤٨).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق (٣٤٨).

* * *

٣٥٠ ــ حدَّثنا عبد الله بن عليّ القُرَشِيّ، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن الحسن اليَقْطِينيّ، حدَّثنا عليّ بن عبد الحميد الغَضَائِرِيّ، حدَّثنا محمد بن محمد بن أبـي الوَرْد قال: حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا خَلَف بن خَلِيفة، عن حُمَيْد الأَعْرَج، عن عبد الله بن الحارث،

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أَوْحَىٰ الله تعالىٰ إلى نبيٍّ مِنَ الأنبياءِ أَنْ قُلْ لفلانٍ العابِدِ: أَمَّا زُهْدُكَ في الدُّنْيَا فتَعَجَّلْتَ رَاحَةَ نَفْسِكَ، وأمَّا انْقِطَاعُكَ إليَّ فَتَعَزَّزْتَ بـي، فماذا عَمِلْتَ فيما لي عليكَ؟ قال: يا ربِّ وماذَا لكَ عليَّ؟ قال: هَلْ عَادَيْتَ فيَّ عَدُوّاً، أو هَلْ وَالَيْتَ فِيَّ وَلِيّاً؟»**.

(٣/ ٢٠٢) في ترجمة (محمد بن محمد أبو الحسن، المعروف بحَبَشِيّ[١] بن أبـي الوَرْد الزاهد).

مرتبـة الحديـث:

إسناده ضعيف جِدّاً.

ففيه (حُمَيْد الأعرج الكوفي القاصّ المُلاَئي) وهو متروك. وستأتي ترجمته في حديث (١٩٩٦).

كما أنَّ فيه (خَلَف بن خَلِيفة بن صَاعِد الأَشْجَعِيّ الكوفي أبو أحمد) وهو صدوق اختلط بأَخَرَةٍ، وكذَّبه ابن عُيَيْنَة في كونه رأىٰ عمرو بن حُرَيْث، وقد خَرَّج له مسلم متابعةً. وستأتي ترجمته في حديث (١٤٦٨).

وأمَّا قول المُنَاوي في «فيض القدير» (٣/ ٧١): «فيه عليّ بن عبد الحميد قال الذَّهَبِيّ: مجهول»، فإنَّه وَهَمٌ؛ لأنَّ الذي في الإسناد هو (عليّ بن عبد الحميد الغَضَائِري) وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٩ ــ ٣٠) وقال: «ثقة». وكانت وفاته سنة (٣١٣هـ). والذي جهَّله الذَّهَبِيّ، هو (عليّ بن عبد الحميد، جَارٌ لقَبِيصة بالكوفة) فإنَّه ذكره في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٤٣) وقال: «لا يكاد يعرف». وقد ترجم له من قبل ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٥) ونقل عن أبـي حاتم قوله فيه: «مجهول». و (الغَضَائِرِيُّ): مشهور معروف روىٰ عنه جماعة كثيرة ذكر بعضهم الخطيب في ترجمته.

وفات المُنَاوي أن يعلَّه بـ (حُمَيْد الأعرج).

---

(١) هكذا في «تاريخ بغداد» المطبوع: «حَبَشي». وفيه أيضاً: «إنما سمي حَبَشِيّاً لسُمْرَتِهِ». وهو في «الإكمال» لابن ماكُولا (٢/ ٣٥٣)، و «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/ ١٩٤): «حَبَش».

و (عبد الله بن الحارث) هو (الزُّبَيْدِيُّ النَّجْرَانِيُّ الكوفي المُكْتِب): ثقة خَرَّج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٠٢ ــ ٤٠٣)، و «التهذيب» (٥/ ١٨٢ ــ ١٨٣)، و «التقريب» (١/ ٤٠٨).

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «حِلْيَة الأولياء» (١٠/ ٣١٦ ــ ٣١٧) من طريق عليّ بن عبد الحميد[1]، عن محمد بن محمد بن أبـي الوَرْدِ، به.

* * *

٣٥١ ــ حدَّثنا طلحة بن عليّ بن الصقر الكَتَّاني، حدَّثنا أحمد بن يوسف ابن خَلَّاد، حدَّثنا محمد بن محمد بن صِدِّيق أبو حامد البَلْخِي، حدَّثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبـي بَزَّة، حدَّثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن سفيان الثَّوْري، عن سِمَاك، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإنَّه قد أَسْلَمَ»**.

(٣/ ٢٠٥) في ترجمة (محمد بن محمد بن الصِّدِّيق البَلْخِي أبو حامد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أحمد بن محمد بن القاسم بن أبـي بَزَّة المُقْرِىء المَكِّي أبو الحسن البَزِّيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ١٢٧) وقال: «منكر الحديث ويوصل الأحاديث».

---

(١) في «الحِلْيَة»: «عليّ بن عبد الحميد الجُرْجَاني».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٧) وقال: «مؤذِّن مسجد الحَرَام، روىٰ عن مؤمَّل بن إسماعيل ومحمد بن يزيد بن خُنَيْس، سمع منه أبي». وقال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: ابن أبي بَزَّة ضعيف الحديث؟ قال: نعم، ولست أحدِّث عنه».

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٧).

٤ ـ «ميزان الاعتدال» (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥) وقال: «إمام في القراءة ثبت فيها... ليِّن الحديث».

٥ ـ «معرفة القُرَّاء الكِبَار» للذَّهَبِيّ (١/ ١٧٣ ـ ١٧٨) وقال: «قارىء مكَّة، ومؤذِّن المسجد الحَرَام، ومولىٰ بني مخزوم». وذكر أنَّ وفاته كانت سنة (٢٥٠هـ).

وفيه صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن الصِّدِّيق البَلْخِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (سِمَاك) هو (ابن حَرْب بن أوس الذُّهْلِيّ): ثقة تغير بأَخَرَةٍ، ورواية سفيان الثَّوْري عنه قديمة قبل اختلاطه. وستأتي ترجمته في حديث (١٣١٢).

و (عِكْرِمَة) هو (أبو عبد الله القُرَشي مولىٰ ابن عبَّاس): حافظ ثقة ثَبْتٌ عالم بالتفسير. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٨٥).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) رقم (١٤٤١)، و «المعجم الكبير» (١١/ ٢٩٦) رقم (١١٧٩٠)، من طريق أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة، عن مُؤَمَّل بن إسماعيل، به.

قال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلاَّ مُؤَمَّل، تفرَّد به ابن أبي بَزَّة».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٧٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أحمد بن أبـي بَزَّة[1] المَكِّي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أقول: فات الهيثمي أن يعزوه للطبراني في «الكبير»، كما أنَّ (أحمد بن أبـي بَزَّة) معروف وقد تقدَّم الكلام عليه.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٥٠١ ـ ٥٠٢) ـ مخطوط ـ عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «رواه غيره عن عِكْرِمَة فلم يرفعه».

ثم رواه عقبه عن ابن عبَّاس موقوفاً عليه من قوله بلفظ: «لا يشتبهن عليكم أمر تُبَّع فإنَّه كان مُسْلِمَاً». رواه من طريق يونس بن بُكَيْر، عن زكريا بن يحيـى المَدَني، حدَّثنا عِكْرِمَة، عنه، به.

وله شاهد من حديث سَهْل بن سعد السَّاعِدِي، رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٥٠) رقم (٦٠١٣)، و«الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٤٢٦) رقم (٣٩٢٩) ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٥٠١) ـ مخطوط ـ، من طريق عبد الله بن لَهِيعة، عن أبـي زُرْعَة عمرو بن جابر، عن سهل بن سعد مرفوعاً به.

أقول: إسناده تالف، ففيه (أبو زُرْعَة عمرو بن جابر الحَضْرَمي المِصْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «العلل» لأحمد (٢/ ١٨٠) وقال: بلغني أنَّه كان يكذب ويروي عن جابر بن عبد الله أحاديث مناكير.

---

(١) صُحِّفَ في «المجمع» إلى «بَرَّة» بالراء المهملة. والتصويب من «المعجم الأوسط» و «الكبير»، ومصادر ترجمته.

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٣١٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ــ «أحوال الرجال» ص ١٥٤ رقم (٢٧١) وقال: «غير ثقة، على حُمْقٍ وجَهْلٍ ينسب إليه لزيفه».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٨٤ رقم (٤٧١) وقال: «ليس بثقة».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٢٦٣) وفيه عن ابن لَهِيعة وقد سئل عنه فقال: «شيخ مِنَّا أحمق، كان يزعم أنَّ عليّاً في السحاب».

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢٣ ــ ٢٢٤) وفيه عن أبـي حاتم: «عنده نحو عشرين حديثاً، هو صالح الحديث».

٧ ــ «المجروحين» (٢/ ٦٨) وقال: «كان سَحَابياً يزعم أنَّ عليّاً في السحاب كأنَّه جالس الكوفيين فأخذ هذا عنهم، ومع ذلك ينفرد عن جابر بأشياء ليست من حديثه، لا يحلّ الاحتجاج بخبره ولا الرواية عنه إلَّا على وجه التعجب».

٨ ــ «الكامل» (٥/ ١٧٦٥ ــ ١٧٦٦) وقال: «في بعض ما يرويه مناكير وبعضها مشاهير، إلَّا أنَّه في جملة الضعفاء، وفي جملة من كان يقول: إنَّ عليّاً عليه السلام في السحاب، وكان النَّاس يرمونه من الوجهين جميعاً من قوله في عليٍّ، ومن ضَعْفِهِ في رواياته».

٩ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنيّ ص ٣٠٢ رقم (٣٨٦) وقال: «متروك».

١٠ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٥٠) وقال: «هالك».

١١ ــ «التهذيب» (٨/ ١١) وفيه عن الأَزْدِيّ: «كذَّاب». وقال ابن حَجَر: «وذكره البَرْقِيّ فيمن ضُعِّفَ بسبب التشيع وهو ثقة. وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات، وصحَّحَ التِّرْمِذِيّ حديثه».

١٢ ــ «التقريب» (٢/ ٦٦) وقال: «ضعيف، شيعي، من الرابعة»/ ت ق.

أقول: بل أقل أحواله أن يكون متروكاً، إنْ لم يكن هالكاً كما قال الذَّهَبِيّ رحمه الله.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٧٦): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه عمرو بن جابر وهو كذَّاب».

أقول: قد فات الهيثمي أن يعزوه لأحمد مع أنَّه على شرطه.

وقال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٨/ ٥٧١) ـ في التفسير، باب سورة حم الدخان ـ : «روىٰ أحمد من حديث سهل بن سعد رفعه: «لا تَسُبُّوا تُبَّعَاً فإنَّه كان قد أَسْلَمَ». وأخرجه الطبراني من حديث ابن عبَّاس مثله، وإسناده أصلح من إسناد سهل. وأمّا ما رواه عبد الرزاق عن مَعْمَر عن ابن أبـي ذِئْب عن المَقْبُرِيّ عن أبـي هريرة مرفوعاً: «لا أدري تُبَّعاً كان لَعِيناً أم لا» وأخرجه ابن أبـي حاتم والدَّارَقُطْنيّ وقال: تفرَّد به عبد الرازق، فالجمع بينه وبين ما قبله أنّه صلَّى الله عليه وسلَّم أُعْلِمَ بحاله بعد أن كان لا يعلمها، فلذلك نهىٰ عن سَبِّه، خشية أَنْ يُبَادِرَ إلى سَبِّه مَنْ سَمعَ الكلام الأول». انتهى.

أمّا (تُبَّعٌ) الذي ورد النهي عن سَبِّه، فقد قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٨٠): «تُبَّع: مَلِكٌ في الزمان الأوّل، قيل اسمه أسعد أبو كَرِب، والتَّبَابِعَةُ: ملوك اليمن. قيل: كان لا يُسَمَّىٰ تُبَّعاً حتى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْت وسَبَأ وحِمْيَر».

وانظر في الكلام عن (تُبَّع) هذا وترجمته: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣/ ٥٠٠ ـ ٥١٢) ـ مخطوط ـ، و «جمهرة أنساب العرب» لابن حَزْم ص ٤٣٩، و «فتح الباري» (٨/ ٥٧٠)، و «فيض القدير» (٦/ ٤٠٠)، و «الأعلام» للزِّرِكْلِي (٢/ ١٧٥).

* * *

٣٥٢ ـ أخبرنا عليّ بن يعقوب القاضي، حدَّثنا عليّ بن عمر بن محمد

السُّكَّرِيّ، حدَّثنا محمد بن محمد بن يحيى الأَزدِيّ المُقْرىء، حدَّثنا محمد بن مَعْمَر البَحْرَاني[1]، حدَّثنا حُمَيْد بن حمَّاد بن خُوَار، حدَّثنا مِسْعَر بن كِدَام، عن عبد الله بن دينار،

عن ابن عمر قال: قيل للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أيُّ النَّاس أحسنُ صوتاً بالقرآن؟ قال: «مَنْ إذا قَرَأَ رأيتَ أنَّه يَخْشَىٰ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ».

(٣/ ٢٠٨) في ترجمة (محمد بن محمد بن يحيى الأَزْدِيّ المُقْرِىء أبو بكر، يعرف بابن وزير الرشيد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بمجموع طرقه.

ففيه (حمَيْد بن حمَّاد بن خوَار ـ ويقال: ابن أبي الخُوَار ـ التَّمِيمِيّ أبو الجَهْم) وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٢٠) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ يُكْتَبُ حديثه وليس بالمشهور». وقال أبو زُرْعَة: «شيخ».

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ١٩٦ ـ ١٩٧) وقال: «ربما أخطأ».

٤ ـ «الكامل» (٢/ ٦٩٣ ـ ٦٩٤) وقال: «يحدِّثُ عن الثقات بالمناكير». وقال: «هو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قلتها لا يتابع عليها».

٥ ـ «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٢ ـ ٣٥٤) وفيه عن أبي داود: «ضعيف». وقال الدَّارَقُطْنيّ: «يُعْتَبَرُ به».

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «النجراني» بالنون والجيم المعجمة. والتصويب من «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٥)، ومن المصادر التي روته والمذكورة في التخريج.

٦ ــ «الكاشف» (١/ ١٩١ ــ ١٩٢) وقال: «ضَعَّفَهُ أبو داود وقوَّاه ابن حِبَّان».

٧ ــ «التهذيب» (٣/ ٣٧ ــ ٣٨) وقال: «أَرَّخَ ابن قَانِع وفاته سنة (٢١٥هـ) وقال: وهو ضعيف».

٨ ــ «التقريب» (١/ ٢٠١) وقال: «لَيِّنُ الحديث، من التاسعة»/ د.

وفيه انقطاع بين (مِسْعَر بن كِدَام) وبين (عبد الله بن دينار)؛ قال الإمام البزَّار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٣/ ٩٨): «ومِسْعَرُ لم يحدِّث عن عبد الله بن دينار بشيء».

وفيه كذلك صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن يحيى الأَزْدِيّ المُقْرِىء) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «تفرَّدَ بروايته ابن خُوَار، وخالفه إسماعيل بن عمرو[1]، عن مِسْعَر، عن عبد الكريم، عن طاوس، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

وللحديث طرق وشواهد يرتقي بمجموعها إلى الحسن إن شاء الله تعالى.

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ٩٨) رقم (٢٣٢٦) ــ من كشف الأستار ــ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٥٠) رقم (٢٠٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٩٣) ــ في ترجمة (حُمَيْد بن حمَّاد بن أبي الخُوَار) ــ، من طريق محمد بن مَعْمَر، عن حُمَيْد بن حمَّاد بن أبي الخُوَار، به.

(١) تَصَحَّفَ في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٠٨) إلى: «عمر». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٢/ ١٩٠)، و«الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ١٠٠)، وغيرهما.

قال البزَّار: «لم يُتَابَع حُمَيْد على روايته هذه، إنما يرويه مِسْعَر عن عبد الكريم عن مجاهد مُرْسَلاً، ومِسْعَر لم يحدِّث عن عبد الله بن دينار بشيء، ولم نسمع هذا إلاَّ من محمد بن مَعْمَر، أخرجه إلينا من كتابه».

وقال ابن عدي: «وهذا عن مِسْعَر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، لم يروه إلاَّ حُمَيْد بن حمَّاد هذا».

ثم رواه من حديث ابن عبَّاس مرفوعاً ومن حديث طاوس مُرْسَلاً، وقال: «الروايتان جميعاً غير محفوظتين، والصحيح مرسل عن طاوس... رواه أبو أسامة ومحمد بن بشر وشعيب بن إسحاق وغيرهم عن مِسْعَر مُرْسَلاً».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧٠): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه حُمَيْد بن حمَّاد بن خُوَار[١]، وثَّقه ابن حِبَّان وقال: ربما أخطأ. وبقية رجال البزَّار[٢] رجال الصحيح»!!

ورواه محمد بن نصر المَرْوَزي في «قيام الليل» ص ٥٩ ــ من مختصره ــ عن محمد بن يحيى، حدَّثنا عمر بن عمر، أخبرنا مرزوق أبو بكر، عن الأحول، عن طاوس، عن ابن عمر، به.

ولفظ المرفوع عنده: «والذي إذا سمعت قراءته رأيت أنَّه يخشى الله».

أقول: رجال إسناده ثقات عدا (عمر بن عمر) فإنِّي لم أعرفه، وأخشى أن يكون قد صُحِّف عن (عثمان بن عمر)، وهو (عثمان بن عمر بن فارس العَبْدِي): ثقة معروف، فإنَّ (محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْلِي) يروي عنه، و (عثمان بن

(١) صُحِّفَ في «المجمع» إلى «حوار» بالحاء المهملة. والتصويب من مصادر ترجمته المتقدمة.
(٢) في النص المطبوع هنا خلل، فهو يعزوه إلى الطبراني في «الأوسط» وحده، ثم يقول: «وبقية رجال البزَّار رجال الصحيح»!! ولم يتنبه محقق «كشف الأستار» الشيخ الأعظمي لذلك عندما نقله في حاشيته عليه.

عمر) يروي عن (مرزوق أبـي بكر البَاهِلِي البَصْري) أيضاً. انظر «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٨٦ و ١٣١٥) ــ مخطوط ــ،

والحديث عزاه السُّيُوطِيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٢٤) إلى الخطيب وأبـي نصر السِّجْزِيّ في «الإبانة» عن ابن عمر. وفاته أن يعزوه للبزَّار والطبراني وهما أولىٰ بالعزو إليهما.

وحديث ابن عبَّـاس الذي أشار إليه الخطيب فيما تقدَّم عنه، رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ١٩)، و «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٩٠)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥/ ١٠٩ ــ ١١٠) رقم (١٩٥٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٩٣) ــ في ترجمة (حمَيْد بن حمّاد بن أبـي الخُوَار) ــ، من طريق إسماعيل بن عمرو البَجَلي، حدَّثنا مِسْعَر بن كِدَام، عن عبد الكريم المُعَلِّم، عن طاوس، عن ابن عبَّاس مرفوعاً به.

أقول: في إسناده (إسماعيل بن عمرو بن نَجِيح البَجَلي الكوفي) وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢).

كما أنَّ فيه (عبد الكريم بن أبـي المُخَارِق المُعَلِّم أبو أمية البَصْري) وهو ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (١٤٢٧).

وقد تقدَّم عن ابن عدي قوله: أنّه غير محفوظ، وأنَّ المحفوظ إرساله عن طاوس.

وقال أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ١٩): «غريب من حديث مِسْعَر، لم يروه عنه مرفوعاً موصولاً إلاّ إسماعيل، ورواه ابن لَهِيعة عن عمرو بن دينار عن طاوس نحوه».

أقول: من طريق ابن لَهِيعة هذا عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عبَّاس مرفوعاً، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٧) رقم (١٠٨٥٢)، وعنه

أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ١٩)، لكن لفظه: «إنَّ أحسن النَّاس قراءةً مَنْ إذا قَرَأَ يتحزَّن».

وفي إسناده (عبد الله بن لَهِيعة المِصْري) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٠/ ٤٦٤ ــ ٤٦٥) عن أبـي أسامة، عن مِسْعَر، عن عبد الكريم، عن طاوس مرسلاً به.

ورواه في (٢/ ٥٢٢) منه، عن وكيع، عن مِسْعَر، عن عبد الكريم، عن طاوس مرسلاً به.

ورواه الدَّارِمي في «سننه» (٢/ ٤٧١ ــ ٤٧٢)، والبيهقي في «الشُّعَبِ» (٥/ ١١٠ ــ ١١١) رقم (١٩٥٩)، من طريق جعفر بن عون، أخبرنا مِسْعَر، عن عبد الكريم بن أبـي المُخَارِق، عن طاوس مرسلاً به.

ورواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٢/ ٤٨٨) عن ابن جُرَيْج قال: حدَّثني عبد الكريم، عن طاوس مرسلاً به.

وله شاهد من حديث جابر، رواه ابن ماجه في إقامة الصلاة، باب حسن الصوت بالقرآن (١/ ٤٢٥) رقم (١٣٣٩)، من طريق عبد الله بن جعفر المَدَني، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، عن أبـي الزُّبَيْر، عن جابر مرفوعاً بلفظ: «إنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاس صوتاً بالقرآن، الذي إذا سمعتموه يَقْرَأُ، حسبتموه يخشىٰ اللّهَ».

قال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (١/ ١٥٨): «هذا إسناد ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وعبد الله بن جعفر».

وله شاهد آخر من حديث السيدة عائشة، رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٥٨) من طريق يحيى بن عثمان المِصْرِي، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن يزيد،

عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «إنَّ أحسن النَّاس قراءةً الذي إذا قَرَأَ، رُئيت أنَّه يخشىٰ الله».

وفي إسناده (عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِي) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق والشواهد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

٣٥٣ ــ أنبأنا عبد الله بن عليّ القُرَشي، حدَّثنا عليّ بن الحسن بن مُطَرِّف القاضي، حدَّثنا محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن حبيب بن سليمان بن المنذر بن الجَارُود، حدَّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارِب، حدَّثنا أبو عَوَانة، عن الأَعْمَش، عن أبي سفيان،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ابني هذا سَيِّدٌ، وسَيُصْلِحُ اللّهُ به بين فئتين مِنَ المسلمين عظيمتين**» ــ يعني الحسن بن عليّ بن أبي طالب ــ.

(٣/ ٢١٥) في ترجمة (محمد بن محمد بن عمرو الجَارُودي البَصْري أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عليّ بن الحسن بن عليّ بن مُطَرِّف الجَرَّاحِيّ القاضي أبو الحسن) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (١٢٦٩).

و (أبو عَوَانَة) هو (وضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِي الوَاسِطي البزَّاز): حافظ ثقة ثَبْتٌ، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٧٥هـ) أو (١٧٦هـ). انظر ترجمته في:

«السِّيَر» (٨/ ١٩٣ ــ ١٩٨)، و «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (١/ ٣٤٨ ــ ٣٥٠)، و «التهذيب» (١١/ ١١٦ ــ ١٢٠)، و «التقريب» (٢/ ٣٣١).

و (أبو سفيان) هو (طلحة بن نافع الوَاسِطي الإسْكَاف)، قال الذَّهَبِيّ عنه في «الكاشف» (٢/ ٤٠): «قال جماعة: ليس به بأس. وقال شُعْبَة: حديثه عن جابر صحيفة. خَرَّج له البخاري مقروناً بغيره».

وقال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٣٨٠): «صدوق، من الرابعة»/ ع.

وفي ترجمته من «التهذيب» (٥/ ٢٧): «عن ابن عُيَيْنَة: حديث أبـي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة. وكذا قال وكيع عن شُعْبَة... وفي «العلل الكبير» لعليّ بن المَدِيني: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلاَّ أربعة أحاديث... وقال أبو حاتم عن شُعْبَة: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلاَّ أربعة أحاديث. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ : لم يُخَرِّجْ البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر، وأظنها التي عناها شيخه عليّ بن المَدِيني، منها حديثان في الأشربة قرنه بأبـي صالح، وفي الفضائل حديث اهتز العرش كذلك، والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبـي الجَعْد».

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْران): إمام ثقة حافظ، لكنَّه يدلِّس. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

التـخـريـج :

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٤) رقم (٢٥٩٧)، و «المعجم الأوسط» (٢/ ٤٨١ ــ ٤٨٢) رقم (١٨٣١)، والبزَّار في «مسنده» (٣/ ٢٣٠) رقم (٢٦٣٥) ــ من كشف الأستار ــ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٥١٩) ــ مخطوط ــ ، من طريق عبد الرحمن بن مَغْراء، عن الأَعْمَش، عن أبـي سفيان، عن جابر مرفوعاً به.

قال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا عن الأَعْمَش إلاَّ عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأُمَوي».

وقال البزَّار: «لا نعلمه يُرْوَىٰ عن جابر إلاَّ بهذا الإسناد». وهو موضع نظرٍ لما سيأتي.

أقول: فيه (عبد الرحمن بن مَغْراء الدَّوْسِي الكوفي) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٩٩): «صدوق، تُكُلِّم في حديثه عن الأَعْمَش، من كبار التاسعة»/ بخ عم. وستأتي ترجمته في حديث (٤٣٣).

وحديثه هنا عن الأَعْمَش، لكن تابعه (أبو عَوَانَة) ـ وهو ثقة ـ، عند الخطيب، كما تابعه (يحيى بن سعيد الأُمَوي) ـ وهو ثقة يغرب عن الأَعْمَش ـ، عند البيهقي والخطيب وابن عساكر.

قال الهيثمي في«مجمع الزوائد» (٩/ ١٧٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» والبزَّار، وفيه عبد الرحمن بن مَغْراء، وثَّقه غير واحدٍ وفيه ضَعْفٌ. وبقية رجال البزَّار رجال الصحيح».

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٨/ ٢٦ ـ ٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٥١٨ ـ ٥١٩) ـ مخطوط ـ، من طريق يحيى بن مَعِين، عن يحيى بن سعيد الأُمَوي، عن الأَعْمَش، عن أبـي سفيان، عن جابر مرفوعاً به.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٢١٩) إلى ابن مَعِين في «فوائده»، والضياء المقدسي في «المُخْتَارة».

والحديث أخرجه البخاري في الفضائل، باب مناقب الحسن والحسين (٧/ ٩٤) رقم (٣٧٤٦)، وغير موضع، والتِّرْمِذِيّ في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين (٥/ ٦٥٨) رقم (٣٧٧٢)، والنَّسائي في الجمعة، باب مخاطبة الإمام

رعيته وهو على المنبر (٢/ ١٠٧)، وأبو داود في السُّنَّة، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (٥/ ٤٨) رقم (٤٦٦٢)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٧ ــ ٣٨ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٩ و ٥١)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٦٨ و ٧٨٥) رقم (١٣٥٤ و ١٤٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢١ ــ ٢٣) رقم (٢٥٨٨ و ٢٥٩٠ و ٢٥٩٢ و ٢٥٩٣)، ومَعْمَر بن راشد في «جامعه» ــ المطبوع في آخر «مصنَّف عبد الرزاق» (١١/ ٤٥٢) ــ ، والبيهقي في « دلائل النبوة» (٦/ ٤٤٢ و ٤٤٣)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٥١٩ ــ ٥٢٢) ــ مخطوط ــ ، عن أبـي بَكْرَة مرفوعاً به.

وقد عَدَّه الكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ١٢٥ من الأحاديث المتواترة، وقال: «عن أبـي بَـكْرَة، وأبـي سعيـد، وجابر، وغيـرهم . . . وفي «شرح مسلم» لأبـي عبد الله الأُبِّـي نقلاً عن القُرْطُبِيّ: تواترت الآثار الصحيحة بأن النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ . . .».

* * *

٣٥٤ ــ أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المُقْرِىء البغدادي ــ بالبَصْرة ــ ، حدَّثنا أبو شُعَيْب الحَرَّاني قال: حدَّثنا يحيـى بن عبد الحميد، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهَادِ، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، عن سعيد بن الصَّلْت، عن عبد الله ين أُنَيْس،

عن سهيل بن البيضاء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وحْدَهُ، وأنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ دَخَلَ الجَنَّةَ».

(٣/ ٢٢١) في ترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقْرِىء أبو جعفر).

مرتبـة الحديـث:

شاذٌّ من هذا الطريق. وللحديث شواهد صحيحة مشهورة.

وقد سبق الكلام على الإسناد في حديث (٢٩٧).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٢٩٧).

* * *

٣٥٥ ــ حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مَكِّي بن يوسف الجُرْجَاني، حدَّثنا عليّ بن محمد الصَّائِغ ــ بجُرْجَان ــ ، حدَّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث الكِسَائي، حدَّثنا مالك بن أنس، عن حُمَيْد،

عن أنس قال: جاء عليٌّ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومعه نَاقَة، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ما هذه النَّاقَة»**؟ قال: حَمَلَني عليها عثمان. فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يا عليّ اتَّقِ الدُّنْيَا، فإنَّ من كَثُرَ شيئه، كَثُرَ شغله، ومَنْ كَثُرَ شغله، اشتد حرصه، ومن اشتد حرصه، كَثُرَ همّه ونسي ربَّه، فما ظنُّك يا عليّ بمن نسي ربَّه»**.

(٣/ ٢٢٢) في ترجمة (محمد بن محمد بن مَكِّي القاضي الجُرْجَاني أبو أحمد).

مرتبـة الحديـث:

موضـوع.

ففيه (عليّ بن محمد بن عبد الله الصَّائِغ الجُرْجَاني) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ جُرْجَان» ص ٣١٥ ــ ٣١٦ ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢٢) ــ في ترجمة (محمد بن محمد بن مَكِّي القاضي) ــ وقال: «ضعيف جدًّا».

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٥٣) ونقل تضعيف الخطيب فحسب.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن مَكِّي القاضي الجُرْجَاني أبو أحمد) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ جُرْجَان» ص ٤٢٧ ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «تاريخ أَصْبَهان» (٢/ ٢٨٨ ــ ٢٨٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢٢ ــ ٢٢٣) ونقل عن أبي نُعَيْم قوله: «تكلَّموا فيه وضعَّفوه».

٤ ــ «لسان الميزان» (٥/ ٣٦٣ ــ ٣٦٤). وكانت وفاته سنة (٣٧٣هـ) أو (٣٧٤هـ).

وفيه أيضاً (زكريا بن يحيى بن الحارث الكِسَائي الخُرَاسَاني أبو يعلىٰ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢) ــ في ترجمة (محمد بن محمد بن مَكِّي القاضي) ــ وقال: «مجهول».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٧٩ ــ ٨٠) وقال: «عن مالك، خُرَاساني، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنيّ». ثم ساق الحديث من طريقه، وقال: «هذا باطل لا يحتمله مالك رحمه الله». وأقرَّه ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ١٨٩ ــ ١٩٠).

وقال ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٥٤) ــ في ترجمة (عليّ بن محمد الصَّائِغ) ــ متعقِّباً قول الخطيب: «مجهول»: «ليس بمجهول، بل معروفٌ بالضَّعْفِ الشديد».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا حديث منكر بإسناده، تفرَّد بروايته الصَّائِغ وهو ضعيف جدًّا، عن الكِسَائي وهو مجهول. قال لي أبو نُعَيْم: سمعت عن محمد بن محمد بن مَكِّي بأَصْبَهَان بعض كتاب «الصحيح»، وسمعت منه بقيته ببغداد، وقد تكلَّموا فيه وضَعَّفُوه».

التـخـريـج :

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٢٨٩) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الدَّارَقُطْنِيّ في «الرواة عن مالك»، وفي «الغرائب»، عن عبد الله بن إسحاق بن يعقوب الجُرْجَاني، عن عليّ بن يَزْداد[1] الجُرْجَاني، عن زكريا، به.

قال ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٥٤) بعد أَنْ ذكره: «وكلُّ مَنْ دُونَ مالكٍ ضعفاء ومجهولون».

وعزاه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٥٥) إلى الخطيب في «الرواة عن مالك»، من طريق محمد بـن محمد بـن مَكِّي بـن يـوسف الجُرْجَاني، وعبـد الله بن يوسف الأَسَدي، عن عليّ بن محمد الصَّائِـغ، به.

ورواه السَّهْمِيُّ في «تاريـخ جُرْجَـان» ص ٢٧٤مختصـراً، من طريق عليّ بن داود الجُرْجَاني الصَّائِـغ، حدَّثـنا أبو يحيـى زكريا بن يحيـى بن الحارث النَّسَوي، حَدَّثنا مالك بن أنس، عن حُمَيْـد الطويل، عـن أنس، بـه، دون قوله: «يا عليّ اتق الدُّنْيَا. . .».

ورواه ابن الجَـوْزي في «الموضـوعات» (٣/ ١٣١) عـن الخطيب مـن طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق ولم يزد.

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنـوعة» (٢/ ٣١٣) وقـال: «قال الدَّارَقُطْنِيّ في «غرائب مالك»: باطل».

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٨٥).

* * *

---

(١) تَصَحَّفَ في «لسان الميزان» (٤/ ٢٥٤) إلى: «مـزداد» . والتصـويب مـن «تاريـخ جُرْجَان» ص ٣٠٩.

٣٥٦ ـ حدَّثنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطِّرَازِيّ ـ بِنَيْسَابُور ـ ، حدَّثنا أبي.

وأنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر ـ ببغداد ـ ، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرَازِيّ، حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن زكريا، حدَّثنا خِرَاش بن عبد الله الطَّحَّان،

حدَّثنا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«النظرُ إلى الوَجْه الحَسَنِ يَجْلُو البصرَ، والنظرُ إلى الوجهِ القبيح يُورِثُ الكَلَحَ»**.

(٣/ ٢٢٥) في ترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقْرِىء الطِّرَازِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (خِرَاش بن عبد الله الطَّحَّان)، وهو ساقطٌ عَدَمٌ كما قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٦٥١). وستأتي ترجمته في حديث (٩٦٦).

كما أنَّ فيه (أبو سعيد الحسن بن عليّ بن زكريا العَدَوي البصري) وقد ترجم له في:

١ ـ «المجروحين» (١/ ٢٤١) وقال: «يروي عن شيوخ لم يرهم، ويضع على من رآهم الحديث». وقال: «تتبعت عليه ما حدَّث به، فلقيته قد حدَّث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما تزيد على ألف حديث، سوىٰ المقلوبات».

٢ ـ «الكامل» (٢/ ٧٥٠ ـ ٧٥٤) وقال: «يضع الحديث ويسرق الحديث، ويلزقه على قوم آخرين، ويحدِّث عن قومٍ لا يُعْرَفُونَ، وهو متَّهم فيهم أنَّ الله لم يخلقهم. حدَّث عن خِرَاش عن أنس عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بأربع وعشرين

حديثاً». ثم ذكر بعض مَنْ حدَّث عنهم وقال: «هؤلاء لا يعرفون، وحدَّث عنهم عن الثقات بالبواطيل، ويضع على أهل بيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وحدَّث عن من لم يرهم». وقال في آخر ترجمته: «وللعَدَوي على أهل البيت أحاديث قد وضعها غير ما ذكرت، وعامّة ما حدَّث به العَدَوي إلاَّ القليل، موضوعات، وكنَّا نتَّهمه بل نتيقنه أنَّه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم».

٣ ـ «سؤالات السَّهْمِيّ للدَّارَقُطْنيّ» ص ٢٠٠ رقم (٢٥٤) وقال: «كَتَبَ وسَمِعَ ولكنَّه وَضَعَ أسانيد ومتوناً». وانظر ص ٢١١ ـ ٢١٢ رقم (٢٨٤) منه.

٤ ـ «المَدْخَل إلى الصحيح» للحاكم (١/١٢٨ ـ ١٢٩) وقال: «حَدَّث عن مَعْدان عن أبـي الربيع الزَّهْرَاني وغيره من الثقات بأحاديث موضوعة. رأيت له في نسخةٍ واحدةٍ ليحيى بن أبـي كثير عن أبـي سَلَمَة عن أبـي هريرة بضعة عشر حديثاً يشهد القلب عليها أنَّها كلَّها موضوعة».

٥ ـ «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٨١ ـ ٣٨٤) وفيه عن أبـي محمد الحسين بن عليّ الصَّيْمَرِيّ: «كذَّابٌ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول على النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ما لم يَقُلْ».

٦ ـ «المغني» (١/ ١٦٤) وقال: «كان يضع الحديث».

٧ ـ «اللسان» (٢/٢٢٨ ـ ٢٣١) وفيه عن أبـي أحمد الحاكم: «فيه نظر. وقال: حَبَسَهُ إسماعيل القاضي إنكاراً عليه». وقال مَسْلَمَة بن قاسم: «كان أبو خَلِيفَة[1] يصدِّقه في روايته ويوثِّقه. قلت ـ القائل ابن حَجَر ـ: لم يُسْمَعْ مِنْ أحدٍ من الأئمة ذلك». وكانت وفاته سنة (٣١٩هـ).

---

(١) هو (الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِيّ البصري الأعمى)، ترجم له الحافظ الذَّهَبِيّ في «السِّيَر» (١٤/٧ ـ ١١) ونعته بقوله: «الإمام العلاَّمة، المحدِّث الأديب الأَخْبارِيّ، شيخ الوقت... وكان ثقةً صادقاً مأموناً، أديباً فصيحاً مُفَوَّهاً، رُحِلَ إليه من الآفاق. وعاش مئة عامٍ سوى أشهر». وكانت وفاته سنة (٣٠٥) للهجرة.

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقْرىء الطِّرَازِيّ أبو بكر) قال الخطيب عنه: «روىٰ مناكير وأباطيل». وقال: «وقد رأيتُ للطِّرَازِيّ أشياء مستنكرة غير ما أوردته تدل على وَهْي حاله وذهاب حديثه».

وذكر الخطيب في ترجمته بعض أحاديث زادها في نسخة خِرَاش عن أنس، زعم أنَّ أبا سعيد العَدَوي حدَّث بها عن خِرَاش عن أنس، وليس في نسخة خِرَاش عن أنس ما ذكره.

وترجم له الذَّهَبِيّ في «المغني» (٢/٦٢٨) وقال: «قال الخطيب: ذاهب الحديث».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له ما محصله: أنَّ أبا بكر محمد الطِّرَازِيّ قد أخطأ في روايته لهذا الحديث عن أبي سعيد الحسن بن عليّ بن زكريا العَدَوِيّ، عن خِرَاش، عن أنس، به. وأنَّ المحفوظ روايته عن أبي سعيد العَدَوِيّ، عن بِشْر بن معاذ، عن بِشْر بن المُفَضَّل، عن أبيه، عن أبي الجَوزاء، عن ابن عبَّاس مرفوعاً. ثم ساقه من هذا الطريق، وهو الحديث التالي.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/١٦٢ ــ ١٦٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث موضوع لا نشك أنَّ أبا سعيد هو الذي وضعه».

وأقرَّه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/١١٤).

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/١٧٩).

والحديث ذكره السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٤٤٦، وقال: «رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» بسندٍ ضعيفٍ عن جابر بالشطر الأول فقط، وبسند آخر أشدّ

ضعفاً من الأول بالشطر الثاني. وللدَّيْلَمِيِّ عن عائشة مرفوعاً: «النظر إلى الوجه الحسن والخضرة والماء يُحيي القلب ويجلي عن البصر الغشاوة». وعن ابن عبَّاس مرفوعاً: «النظر إلى الوجه القبيح يُورث الكَلَح». وقد مضىٰ في المثلثة ـ يعني في حرف الثاء، ص ١٦٩، عند حديث «ثلاث يجلين البصر...» ـ له شواهد».

وسيأتي الكلام عليه في حديث (٥٨٧). وقد فات السَّخَاوي هنا أن يذكر حديث أنس المتقدِّم.

وما سَبَقَ عن السَّخَاوي يُظْهِرُ بأنَّه يقول بضعفه، ولا يَذْهَبُ إلى الحُكْمِ عليه بالوضع.

وقد وافقه على تضعيفه مُلاّ علي القاري في «الأسرار المرفوعة» ص ٢٥٢، لكنَّ موافقته له في الشَّطْرِ الأول منه: «النظر إلى الوجه الحسن يَجْلُو البصر» آكد، فإنَّه قال: «رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» عن جابر، كلُّ شَطْرٍ منه بسند، ولكن كلاهما ضعيف، والثاني أشدّ ضعفاً. ويُقَوِّي الأول، حديث: «النظر إلى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في النظر» رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة»[1] عن جابر... فهو ضعيف ليس بموضوع».

لكنَّ الذَّهَبِيَّ في «ميزان الاعتدال» (٣/٦٢٧) ـ في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث) ـ ذكر حديث جابر الذي عند أبي نُعَيْم وقال: «باطل».

وقد ذكره مِنْ قَبْلُ الصَّغَانِيّ في «الموضوعات» له ص ١٣ رقم (٦٥).

وقال الإمامُ ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في «المَنَار المنيف» ص ٦١ ـ ٦٢، عند كلامه على معرفة الحديث الموضوع بضابطٍ مِنْ غير أَنْ يُنْظَرَ في سنده: «أن يكون كلامُه لا يُشْبِهُ كلام الأنبياء، فضلاً عن كلام رسول الله ﷺ الذي هو وحي يوحىٰ... بل

---

(١) (٣/٢٠١ ـ ٢٠٢).

لا يُشْبِهُ كلام الصحابة، كحديث: «ثلاثة تزيد في البصر: النظر إلى الخضرة، والماء الجاري، والوجه الحسن». وهذا الكلام مما يُجَلُّ عنه أبو هريرة وابن عبَّاس، بل سعيد بن المسيَّب والحسن، بل أحمد ومالك رحمهم الله. وحديث: «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر». وهذا ونحوه من وضع بعض الزنادقة».

غريب الحديث:

قوله: «الكلح». قال ابن الأثير في «النهاية» (١٩٦/٤): «الكُلُوحُ: العُبُوس. يقال: كَلَحَ الرَّجُلُ، وأَكْلَحَهُ الهَمُّ».

* * *

٣٥٧ ـ أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدَّثنا أبو الطيِّب الحسن بن عبد الواحد العابد ـ بالكوفة ـ، حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ.

وحدَّثناه أبو طالب يحيى بن عليّ الدَّسْكَرِيّ ـ بحُلْوان ـ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن القاسم العَبْدي ـ إملاءً ـ، حدَّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا البَصْري، حدَّثنا بِشْر بن معاذ، حدَّثنا بِشْر بن المُفَضَّل، عن أبيه، عن أبي الجَوْزَاء،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«النظر إلى الوَجْهِ الحَسَنِ يَجْلُو البصرَ، والنظرُ إلى الوَجْهِ القبيحِ يُورثُ الكَلَحَ»**.

(٢٢٦/٣) في ترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقْرِىء الطِّرَازِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (الحسن بن عليّ بن زكريا العَدَوِيّ البَصْرِيّ أبو سعيد) وهو وضَّاعٌ مشهور. وتقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (٣٥٦).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقْرىء الطَّرَازِيّ)، وقد روىٰ مناكير وأباطيل كما قال الخطيب. وتقدَّمت ترجمته في الحديث السابق أيضاً (٣٥٦).

و (أبو الجَوْزَاء) هو (أوس بن عبد الله الرَّبَعِيّ): ثقة يرسل كثيراً، خَرَّجَ له الستة، وتوفي عام (٨٣هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٩٢ ــ ٣٩٣)، و «التهذيب» (١/ ٣٨٣ ــ ٣٨٤)، و «التقريب» (١/ ٨٦).

ووالد (بِشْر بن المُفَضَّل) هو (المُفَضَّل بن لاحِق البصري أبو بِشْر): ثقة. انظر ترجمته في: «التهذيب» (١٠/ ٢٧٦)، و «التقريب» (٢/ ٢٧٢).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب من حديث ابن عبَّاس فيما وقفت عليه.

وقد تقدَّم في الحديث السابق (٣٥٦) الكلام عليه.

* * *

٣٥٨ ــ حدَّثنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر، حدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الطَّرَازِيّ، حدَّثنا أبو سعيد العَدَوِي، حدَّثنا خِرَاش،

حدَّثنا مولاي أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«التمسوا الخَيْرَ عند الحسان الوجوه»**.

(٣/ ٢٢٦) في ترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقْرىء الطَّرَازِيّ أبو بكر).

مرتبـة الحديـث:

إسناده تالف. والحديث مرويٌّ عن جماعة من الصحابة من طرق معلولة، وهو ضعيف.

ففيه (خِرَاش بن عبد الله الطَّحَّان): ساقط عَدَمٌ كما قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٦٥١). وستأتي ترجمته في حديث (٩٦٦).

كما أنَّ فيه (أبو سعيد العَدَوِيّ) وهو (الحسن بن عليّ بن زكريا البصري): وضَّاعٌ مشهور. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥٦).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقْرىء الطِّرَازِيّ) وهو ذاهب الحديث. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥٦).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ١٦١) من طريقين:

الأول: عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

والثاني: عن سليمان بن سَلَمَة، حدَّثنا عبد العظيم بن حَبِيب الفِهْرِي، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ذِئْب، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس مرفوعاً به.

وقال في (٢/ ١٦٤) منه عن الطريق الثاني: «ـ فيه ـ سليمان بن سَلَمَة اتَّهمه ابن حِبَّان[1] بوضع الحديث».

أقول: (سليمان بن سَلَمَة الخَبَائري الحِمْصِي أبو أيوب): متروك، وكذَّبه عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٩).

وهو مروي من حديث: أبـي هريرة، وعائشة، وابن عبَّاس، وعبد الله بن

---

(١) في «المجروحين» (٣/ ٣٣) في ترجمة (مؤمَّل بن سعيد الرَّحَبِـي) وقال: «كان يروي الموضوعات عن الأثبات». وفي ترجمة (سعيد بن يونس الأَزْدِيّ) (١/ ٣٢٦) وذكر حديثاً من طريق سليمان بن سَلَمَة، عن سعيد بن يونس الأَزْدِيّ، وقال: «فلست أدري، وضعه سعيد بن موسىٰ أو سليمان بن سَلَمَة. . . وسليمان بن سَلَمَة ليس بشيء، فليس يخلو الخبر من أن يكون ممّا عمله أحدهما».

عمرو بن العاص، وجابر، وابن عمر، وأبـي بَكْرَة، والحجّاج بن يزيد عن أبـيه، ويزيد بن خُصَيْفَة عن أبـيه عن جَدِّه، وعبد الله بن جَرَاد، وغيرهم.

أمَّا حديث أبـي هريرة رضي الله عنه:

فإنَّه مروي عنه من طرق:

الأول: عن يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِيّ، عن عِمْرَان بن أبـي أنس، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

رواه أبو الشيخ ابن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «الأمثال» ص ٤٤ رقم (٦٩)، وابن أبـي الدُّنْيَا في «قضاء الحوائج» ص ٥٨ رقم (٥٣)، وابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (٢/ ١٦١).

وفيه (يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِيّ الهَاشِمِيّ)، قال عنه الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٢/ ٣٥١): «مُجْمَعٌ على ضَعْفِهِ». وستأتي ترجمته في حديث (١٥٣١).

وقال ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (٢/ ١٦٤): فيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغِفَاري ـ وهو أحد رجال إسناده ـ قال الدَّارَقُطْنِيّ: حديثه منكر. ونسبه ابن حِبَّان إلى أنَّه يضع الحديث. وستأتي ترجمته في حديث (٥٨٣).

الثاني: عن طلحة بن عمرو الحَضْرَمِي، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧)، وأبو الشيخ ابن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «الأمثال» ص ٤٥ رقم (٧٠)، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٢١٣) رقم (٢٩٤١) ـ.

وفيه: (طلحة بن عمرو بن عثمان الحَضْرَمي المَكِّي): ضَعَّفه بعضهم وتركه آخرون. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٦).

الثالث: عن محمد بن الأَزْهَر البَلْخِيّ قال: حدَّثنا زيد بن الحُبَاب قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢١) ــ في ترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم القاصّ البصري) ــ وقال: «ليس له طريق يثبت».

وعنه رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦١). وقال في (٢/ ١٦٤) منه: «فيه العلاء بن عبد الرحمن، قال يحيى: ليس حديثه بحجَّة. وفيه عبد الرحمن بن إبراهيم، قال يحيى: ليس بشيء. وفيه محمد بن الأَزْهَر، قال أحمد بن حنبل: لا تكتبوا عنه، فإنَّه يحدِّث عن الكذَّابين».

وأمّا حديث السيدة عائشة رضي الله عنها:

فإنّه مروي عنها من طرق:

الأول: عن محمد بن إسماعيل الصَّائِغ، عن الحسن بن عليّ، عن يزيد بن هارون، عن شيخ من قُرَيْش، عن الزُّهْرِي، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً. وفيه زيادة قوله في آخره: «وتَسَمُّوا بخياركم، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ١٢١) ــ في ترجمة (سليمان بن أَرْقَم) ــ، وعنه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٢).

قال العُقَيْلي عقبه: «وقال الحسن: فقيل ليزيد بن هارون: من هذا الشيخ؟ أو سمِّه. فقال: لا تسألوا عن أشياء إِنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ. قال الصَّائِغ: هو سليمان بن أَرْقَم».

ثم رواه العُقَيْلي عقبه من طريق عامر بن سيَّار قال: حدَّثنا سليمان بن أَرْقَم، عن الزُّهْرِي، عن عروة، عن عائشة، به.

أقول: فيه (سليمان بن أَرْقَم البَصْري) وهو متروك. وستأتي ترجمته في حديث (٥٦٢).

الثاني: عن عبد الرحمن بن أبـي بكر المُلَيْكِيّ، عن امرأته جَبْرَة بنت محمد بن ثابت بن سِبَاع، عن أبيها، عن عائشة مرفوعاً به.

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٥١ و ١٥٧)، و «التاريخ الصغير» (٢/ ١٦٢)، وعنه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٢).

قال ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٤): فيه عبد الرحمن بن أبـي بكر المُلَيْكِيّ، قال أحمد: منكر الحديث. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال النَّسائي: متروك الحديث.

قال السَّخَاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٨١: «والمُلَيْكِيّ: صدوق، لكنَّه ينفرد بما لا يتابع عليه مما لا يحتمل، حتى قيل فيه: إنَّه متروك». واعتبر السَّخَاوي هذا الطريق أحسن طرق الحديث كلّها.

وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٧٤): «ضعيف، من السابعة»/ ت ق.

كما أنَّ في إسناده (جَبْرَة بنت محمد بن ثابت بن سِبَاع)، قال عنها ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٤١٢): «لا تعرف». وقال الذَّهَبِيّ في «المُشْتَبِه في الرجال» (١/ ١٣٢): «مشهورة». وتابعه ابن حَجَر في «تبصير المنتبه» (١/ ٢٣٦) فقال مثل قوله. وترجم لها ابن مَاكُولاَ في «الإكمال» (٢/ ٢٩) ولم يذكر فيها جرحاً أو تعديلاً.

الثالث: عن إسماعيل بن عيَّاش، عن جَبْرَة بنت محمد بن ثابت بن سِبَاع الخُزَاعي، عن أبيها، عن عائشة مرفوعاً به.

رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٢٦) رقم (١٢٤٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٥١ و ١٥٧)، وأبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٨/ ١٩٩) رقم (٤٧٥٩)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ١٤٤) رقم (٣٢٦٣)، وأبو الشيخ ابن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «الأمثال» ص ٤٣ ــ ٤٤ رقم (٦٧)، وابن أبي الدُّنْيَا في «قضاء الحوائج» ص ٥٧ رقم (٥١)، والشَّجَرِيّ في «أماليه» (٢/ ١٥٤).

وعند أبي يَعْلَىٰ وابن أبي الدُّنْيَا: «عن جَبْرَة عن أُمّها». وأُمُّهَا: مجهولة لا تعرف.

قال العِرَاقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/ ١٠٥): «وجَبْرَة وأُمُّهَا لا أعرف حالهما».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٥) بعد أن عزاه لأبي يعلى: «وفيه من لم أعرفهم».

أقول: فيه إلى جانب جهالة (جَبْرَة)، إسماعيل بن عيَّاش الحِمْصِي، وهو كما قال الذَّهَبِيّ في «المغني» (١/ ٨٥): «صدوق في حديث أهل الشَّام، مضطرب جدًّا في حديث أهل الحِجَاز». و (جَبْرَة): حِجَازية. قال ابن حِبَّان في «الثقات» (٥/ ٣٦٩) في ترجمة أبيها (محمد بن ثابت بن سِبَاع): «عداده في أهل المدينة». وقد تقدَّمت ترجمة (إسماعيل) في حديث (١١٥).

الرابع: عن خالد بن عبد الرحمن المَخْزُومي، عن جَبْرَة، عن أبيها، عن عائشة مرفوعاً به.

رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ١٤٥) رقم (٣٢٦٤)، وقال: «ورواه أيضاً عبد الله بن عبد العزيز عن جَبْرَة».

قال العلَّامة عبد الرحمن المُعَلِّمِي اليَمَاني رحمه الله في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشَّوْكَاني ص ٦٩: «خالد وعبد الله: تالفان. وخالد من شيوخ

إسماعيل بن عيَّاش، وإسماعيل يدلِّس كما في «طبقات المدلِّسين»، فأخشى أن يكون إنّما سمعه من خالد عن جَبْرَة فدلَّسه، وهو مع ذلك سيء الحفظ جداً في غير أحاديث الشاميين. وجَبْرَة غير شامية، وفي خبر المُلَيْكِي أنَّ جَبْرَة امرأته، وقد جاء أنَّها امرأة ابنه محمد. . . وأبوها ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، ـ [٥/ ٣٦٩] ـ، وذلك لا يكفي في معرفة حاله».

أقول: ترجم ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ١٤٨) لأبيها (محمد بن ثابت بن سِبَاع الخُزَاعِي) وقال: «صدوق، من الثالثة»/ ت. وقال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣/ ٢٣): «وُثِّق». ولم يذكر ابن حَجَر في «التهذيب» (٩/ ٨٣) في ترجمته سوى توثيق ابن حِبَّان له.

الخامس: عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهْرِيّ، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً به.

رواه أبو الشيخ ابن حَيَّان الأَصْبَهاني في: «الأمثال» ص ٤٤ رقم (٦٨).

وفيه (عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقَّاص الزُّهْرِيّ الوَقَّاصِيّ) وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين وأبو حاتم. وستأتي ترجمته في حديث (٨٦٣).

السادس: عن الحكم بن عبد الله الأَيْلِي، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن عائشة مرفوعاً به.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٢٢) ـ في ترجمة (الحكم بن عبد الله الأَيْلِي) ـ، وعنه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٢).

أقول: (الحكم بن عبد الله بن سعد الأَيْلِي) متَّهم. وستأتي ترجمته في حديث (٨٧٥).

وأمَّا حديث عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنه:

فله خمسة طرق فيما وقفت عليه. وسيأتي في حديث (٣٥٩) تخريجه منها.

وأمَّا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

فقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٢٦) ــ في ترجمة (محمد بن عبد الله بن عبيد بن عُمَير المَكِّي) ــ من طريق محمد بن عبد الله المَكِّي هذا، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعاً به.

قال ابن عدي: «وهذا يستغرب بهذا الإسناد عن عمرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جدِّه».

و (محمد بن عبد الله بن عبيد بن عُمَيْر المَكِّي) ذكر ابن عدي في ترجمته عن ابن مَعِين قوله فيه: «ليس بثقة ضعيف». وقال أيضاً: «ليس حديثه بشيء». وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال النَّسَائي: «متروك الحديث». وانظر ترجمته أيضاً في «لسان الميزان» (٥/ ٢١٦ ــ ٢١٧).

وأمَّا حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

فقد روي عنه من ثلاثة طرق فيما وقفت عليه.

الأول: عن سليمان بن كرَّاز، عن عمر بن صُهْبَان، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً به.

رواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ٣٩٨) رقم (٩٤٨) ــ من كشف الأستار ــ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ١٥٦)، و «تاريخ أَصْبَهان» (١/ ١٥١)، وتمَّام الرَّازي في «فوائده» (٢/ ٨٣٨) رقم (١٤٧٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط»، والخرائطي في «اعتلال القلوب» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٧٩) ــ، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ١٣٨ ــ ١٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٣٨) ــ كلاهما في ترجمة (سليمان بن كَرَّاز الطُّفَاوي) ــ.

قال البزَّار: «عمر بن صُهْبَان ليِّن الحديث، وقد روى عنه جماعة».

وقال أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة»: «غريب من حديث جابر، لم نكتبه إلاَّ من حديث سليمان».

وقال العُقَيْلي: إنَّه لا يثبت في هذا الباب شيء.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٤): «رواه البزَّار والطبراني في «الأوسط» وفيه عمر بن صُهْبَان وهو متروك».

أقول: ترجم الذَّهَبِيّ في «المغني» (٢/ ٤٦٩) لـ (عمر بن صُهْبَان الأَسْلَمي المَدَني أبو جعفر) وقال: «تركوه». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٥٨): «ضعيف، من الثامنة»/ ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (٧/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

وفيه (سليمان بن كرَّاز الطُّفَاوي البَصْري) وهو ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (٨٦٣).

الثاني: عن خلف بن يحيى ـ قاضي الرَّيّ ـ، عن مصعب بن سَلَّام، عن العبَّاس بن عبد الله القُرَشِي، عن عمرو بن دينار، عن جابر مرفوعاً به.

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهان» (٢/ ٢١٤).

كما رواه في (١/ ٣٠٩) منه، من ذات الطريق، بزيادة قوله في آخره: «فإن قضاها قضاها بوجه طَلْقٍ، وإن ردَّها ردَّها بوجه طَلْقٍ».

وفيه (خَلَف بن يحيى الخُرَاسَاني ـ قاضي الرَّي ـ) وهو كذَّاب. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٥٤).

الثالث: عن محمد بن خُلَيْد بن عمرو الحَنَفي الكِرْمَاني، عن مالك، عن الثَّوْري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن جابر مرفوعاً به.

رواه الدَّارَقُطْنِيّ كما في «لسان الميزان» (٥/ ١٥٩)، ونقل عنه قوله: «لا يصحّ عن مالك، ومحمد بن خُلَيْد وغيره يرويه عن أبي هريرة بدل جابر».

أقول: (محمد بن خُلَيْد الكِرْمَاني): ضعيف جداً. وقال العُقَيْلي: «يضع الحديث». وستأتي ترجمته في حديث (٨٦٣).

كما أنَّ فيه (طلحة بن عمرو الحَضْرَمي) وقد ضعَّفه بعضهم، وتركه آخرون. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٦).

وأمّا حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه:

فسيأتي تخريجه في حديث (١٧٠٦).

وأمّا حديث أبي بَكْرَة رضي الله عنه:

فقد رواه تمَّام الرَّازي في «فوائده» (١/ ٥٠٦) رقم (٨٦٢)، عن أبي عليّ محمد بن هارون بن شعيب، حدَّثنا أحمد بن خُلَيْد الكِنْدِي ــ بحَلَب ــ، حدَّثنا أبو يعقوب الأَفْطَس، حدَّثنا المُبَارَك بن فَضَالَة، عن الحسن، عن أبي بَكْرَة مرفوعاً به.

وفيه شيخ تمَّام الرَّازي: (محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدِّمَشْقِي أبو عليّ) وهو مُتَّهم. وستأتي ترجمته في حديث (٥٦٩).

كما أنَّ فيه (مُبَارَك بن فَضَالَة البصري) وهو صدوق يُدَلِّس ويُسَوِّي، وقد عنعن هنا ولم يُصَرِّح بالسماع. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٣).

وأمّا حديث الحجَّاج بن يزيد عن أبيه:

فقد رواه أبو الشيخ ابن حَيَّان الأصبهاني في «الأمثال» ص ٤٥ ــ ٤٦ رقم (٧٢)، وأحمد بن مَنِيع في «مسنده» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٨٠)، و «المطالب العالية» (١/ ٤٢٣) ــ، وعنه ابن الجَوْزي في «الموضوعات»

(٢/ ١٦١ ــ ١٦٢) من طريق عبَّاد بن عبَّاد، عن هشام بن زياد، عن الحجَّاج بن يزيد، عن أبيه مرفوعاً به.

قال ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (٢/ ١٦٤): «فيه هشام بن زيَّاد، ضعَّفه أحمد ويحيى. وقال النَّسَائي: هو متروك الحديث. وفيه عبَّاد بن عبَّاد، قال ابن حِبَّان: يأتي بالمناكير فاستحق الترك».

أقول: وفيه أيضاً: (حجَّاج بن يزيد)، وقد ترجم له الذَّهَبِيّ في «الميزان» (١/ ١٦٥) وقال: «عن أبيه عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مُرْسَلاً». وذكر الحديث المتقدِّم، وقال: «قال أبو الفتح الأَزْدِيّ: ضعيف».

قال ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ١٨٠) متعقِّباً قول الذَّهَبِيّ السابق: «ويزيد والد الحجّاج، ذكره ابن قَانع في الصحابة بهذا الحديث. والراوي عن الحجَّاج: هشام بن زياد أبو المِقْدَام وهو ضعيف».

وأمّا حديث يزيد بن خُصَيْفَة عن أبيه عن جَدِّه:

فقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٩٦) رقم (٩٨٣) من طريق محمد بن إسحاق المُسَيَّبي، حدَّثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن يزيد بن خُصَيْفة، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعاً به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٥): «رواه الطبراني من طريق يحيى ين يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِي عن أبيه، وكلاهما ضعيف».

و (يحيى بن يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِي المَدَني)، ووالده (يزيد)، ستأتي ترجمتهما في حديث (١٥٣١).

و (يزيد بن خُصَيْفَة) هو (يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة بن عبد الله بن يزيد الكِنْدِي المَدَني)، قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٦٧): «وقد ينسب لجَدِّه، ثقة، من الخامسة»/ ع.

وأمَّا حديث عبد الله بن جَرَاد:

فقد رواه البيهقي في «شُعَبِ الإيمان» (٧/ ٤٣٥) رقم (١٠٨٧٦) ــ ط بيروت ــ مطوَّلاً، من طريق يعلى بن الأَشْدَق، عنه مرفوعاً.

وقال البيهقي: إسناده ضعيف.

أقول: بل هو تالف، فـ (يعلى بن الأشدق): مُتَّهم مُغَفَّل. وستأتي ترجمته في حديث (٩٢٧).

و (عبد الله بن جَرَاد) ترجم له ابن عساكر في: «تاريخ دمشق» (٩/ ٤٩ ــ ٥١) ــ مخطوط ــ وقال: «يقال له صحبة». وانظر في ترجمته أيضاً: «الإصابة» (١/ ٢٨٨).

وقد رواه ابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٩/ ١٠) مِنْ مُرْسَلِ أبي مصعب الأنصاري، ومن مُرْسَلِ عطاء، ومِنْ مُرْسَلِ الزُّهْرِيّ.

وعزاه في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٨١) إلى ابن النَّجَّار في «تاريخه» من حديث عليّ بن أبي طالب.

والحديث ممّا اختلف قول النُّقَّاد في قبوله وردِّه.

فممَّن قَبِلَهُ:

١ ــ الحافظ السُّيُوطيّ، حيث يقول في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٨١): «وهذا الحديث في معتقدي حسن صحيح، وقد جمعت طرقه في جزء، والله أعلم».

٢ ــ المُسْنِد ابن هِمَّات الدِّمَشْقِيّ ــ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن حسن (ت ١١٧٥هـ) ــ، حيث يقول في كتابه «التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سِفْر السعادة» ص ١٠٧ ــ ١٠٩: «أخرجه جَمْعٌ عن جماعة من

الصحابة رضي الله عنهم، بأسانيد ضعيفة، وبعضها في ذلك أشدّ من بعض كما قاله الحافظ السَّخَاوي. وأورده ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات»، وردَّ عليه الحافظ ابن حَجَر، وكذا تعقَّبه السُّيُوطِيّ». ثم قال: «فالحديث بمجموعه لا ينزل عن درجة الحسن ولا بد. قال الحافظ العِرَاقي في طرقه: كلّها ضعيفة. لكنَّها تَقْوىٰ بتعدد الطرق».

٣ ــ الإمام مُلاَّ علي القَاري، حيث يقول في «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» ص ٣١٣: «فالحديث أقل مراتبه أن يكون حسناً أو ضعيفاً، وأمّا كونه موضوعاً فلا وكلاّ».

٤ ــ الشيخ أحمد بن الصِّدِّيق الغُمَاري، ففي حاشية «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٣٤) للشيخ عبد الله الصِّدِّيق الغُمَاري قوله: «ولشقيقي أبي الفيض ــ أحمد بن الصِّدِّيق الغُمَاري ــ جزء: «بلوغ الطالب ما يرجوه من طرق حديث «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» مفيد للغاية».

وقد قال في «جزئه» هذا كما نقله عنه محقق «مسند الشهاب» (١/ ٣٨٦): «وتكلمت عليه بما تقرر من القواعد، وذكرت ماله من المتابعات والشواهد وحكمت بحسنه لغيره».

أمّا من ردَّه مضعِّفاً:

١ ــ الحافظ العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٤/ ١٠٥) فإنَّه قال: «له طرق كلّها ضعيفة».

٢ ــ الحافظ ابن حَجَر كما في «المقاصد الحسنة» ص ٨١.

٣ ــ الحافظ السَّخَاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٨١ حيث يقول: «وطرقه كلُّها ضعيفة، وبعضها أشدّ في ذلك من بعض».

٤ ــ العلاّمة المُنَاوي في «فيض القدير» (١/ ٥٤٠ ــ ٥٤١) حيث يقول:

«قال الحافظ العِرَاقي: وطرقه كلُّها ضعيفة. وبه يعرف أنَّ المُصَنِّف ــ يعني السُّيُوطِيّ ــ كما أنّه لم يصب في قوله في «اللآلىء»: هذا الحديث في نقدي حسن صحيح. لم يصب ابن الجَوْزِيّ حيث حَكَمَ عليه بوضعه، ولا ابن القَيِّم كشيخه ابن تيمية حيث قال: هذا الحديث باطل لم يصحّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. بل ذاك تفريط وهذا إفراط، والقول العَدْلُ ما أفاده زَيْنُ الحُفَّاظ العِرَاقي».

أمَّا من ردَّه حاكماً عليه بالوضع:

١ ــ الإمام العُقَيْلي ــ محمد بن عمرو ــ، فقد قال في كتابه «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٣٩): ليس في هذا الباب عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم شيء يثبت.

٢ ــ الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسي، حيث ذكره في كتابه «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٠١ رقم (١١٦).

٣ ــ الإمام أبو الفرج بن الجَوْزِيّ، حيث يقول في كتابه «الموضوعات» (٢/ ١٦٢): «هذا حديث لا يصحُّ من جميع جهاته».

٤ ــ الإمام ابن تيمية، كما ذكره عنه المُنَاوي في «فيض القدير» (١/ ٥٤١).

٥ ــ الإمام ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة، فقد قال في كتابه «روضة المحبِّين» ص ١٤١ ــ ١٤٢: «فهذا وإنْ كان قد روي بإسناد، إلاَّ أنَّه باطلٌ لم يصحّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

وقال في «المَنَار المنيف» ص ٦٣: «وكلُّ حديث فيه ذِكْرُ حِسَانِ الوجوه، أو الثناء عليهم، أو الأمر بالنظر إليهم، أو التماس الحوائج منهم، أو أنَّ النَّار لا تمسُّهم، فكذبٌ مُخْتَلَقٌ، وإفْكٌ مُفْتَرَىٰ».

٦ ــ الشيخ ناصر الدين الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (١/ ٣٤٩) رقم (١٢٤٦) وقال: «موضوع».

قال العلاّمة عبد الرحمن المُعَلِّمي اليماني في حاشيته على «الفوائد المجموعة» ص ٧٠: «وإنما أولع النَّاس بهذا الخبر لاحتياجهم إلى التوسل به إلى حاجاتهم، تكون لأحدهم الحاجة إلى رجل جميل الوجه في الجملة فيروي هذا الخبر ويسأله حاجته، وفي ذلك عدة بواعث للمسؤول على قضاء الحاجة، فمن ثم عني به الكذَّابون، ونشط غيرهم لروايته عنهم».

معنى الحديث:

ذكر الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١١) أنَّه قيل لابن عبَّاس وقد روىٰ هذا الحديث: «كم من رجل قبيح الوجه قَضَّاء للحوائج؟ قال: إنَّما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة».

وقد روى ابن أبي الدُّنْيَا في «قضاء الحوائج» ص ٥٨ رقم (٥٥) عن طَلْق بن غَنَّام قال: «سألت حفص بن غياث عن تفسير حديث النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه»؟ فقال: إنَّه ليس من صباحة الوجوه، ولكنه حسن الوجه إذا سئل المعروف».

وانظر في معناه أيضاً: «فيض القدير» للمُنَاوي (١/ ٥٤٠).

* * *

٣٥٩ ــ حدَّثنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر، حدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الطِّرَازِيّ، حدَّثنا أبو سعيد العَدَوي، حدَّثنا خِرَاش بن عبد الله،

حدَّثنا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَ امرىءٍ ولا خُلُقَهُ فأطعمهُ النَّارَ**».

(٣/ ٢٢٦) في ترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقرىء الطِّرَازِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وللحديث طرق عدة معلولة، وهو ضعيف، ومتنه منكر.

ففيه (خِرَاش بن عبد الله الطَّحَّان) وهو ساقطٌ عَدَمٌ كما قال الذَّهَبِيّ في «الميزان» (١/ ٦٥١). وستأتي ترجمته في حديث (٩٦٦).

كما أنَّ فيه (أبو سعيد العَدَوي) وهو (الحسن بن عليّ بن زكريا البصري): وَضَّاعٌ مشهور. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥٦).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (محمد بن محمد بن أحمد المُقْرِىء الطِّرَازِيّ) وهو ذاهب الحديث. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥٦).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزِيّ في «الموضوعات» (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يثبت». وأعلَّه بأبي سعيد العَدَوي، وخِرَاش بن عبد الله.

ورواه السِّلَفِي مسلسلاً بالاتكاء، أورده الحافظ شمس الدين الجَزَرِي في كتابه «أحاسن المِنَن»، عنه أنَّه قال: قرأت على أبي الفتح الغَزْنَوي ـ بأَصْبَهَان ـ وهو متكىء قال: قرأتُ على أبي الحسين عليّ بن محمد بن نصر وهو متكىء قال: قرأتُ على أبي القاسم حمزة بن يوسف وهو متكىء قال: قرأتُ على أبي العلاء محمد بن جعفر الكوفي وهو متكىء قال: قرأتُ على عاصم بن عليّ وهو متكىء قال: قرأتُ على الليث بن سعد وهو متكىء قال: قرأت على بكر بن الفُرَات وهو متكىء قال: قرأتُ على أنس بن مالك وهو متكىء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما حَسَّنَ اللهُ خَلْقَ رجلٍ ولا خُلُقَهُ، فَتَطْعَمَهُ النَّارُ».

قال السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١١٩) بعد أن ذكره عنه:

«ورجاله ثقات». ونقل عن شمس الدين الجَزَري قوله: «حديث غريب التسلسل».

أقول: قول السُّيُوطِيّ عن الإسناد المتقدِّم بأنَّ رجاله ثقات، موضع نظر. حيث إنَّ العلاَّمة محمد عبد الباقي الأيوبي قد روى هذا الحديث في كتابه «المناهل السلسلة» ص ٨٢ ــ ٨٣ من طريق أبي الفتح الغَزْنَوي، به، كإسناد السِّلَفِيّ تماماً، ثم قال: «قال محمد عابد السِّنْدِي وغيره: أخرجه الكَتَّاني وغيره من أهل المسلسلات، وفي رجال إسناده مجاهيل».

ورواه أبو إسحاق المُسْتَمْلِي في «معجم شيوخه» قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن يزداد الأَصْبَهَاني، حدَّثنا عامر بن محمد بن المُعْتَمِر الجُشَمِيّ ــ وكان من شهود ابن أبي الشوارب بسُرَّمَنْ رَأىٰ، بصري ــ ، حدَّثنا محمد بن بشر بن المُزَلِّق، عن أبيه، عن جَدِّه، عن ثابت البُنَانِيّ، عن أنس مرفوعاً: «مَنْ حَسَّنَ اللهُ خَلْقَهُ، وحَسَّنَ خُلُقَهُ، ورَزَقَهُ الإسلام، أدخله الجنَّة».

قال السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١١٩) بعد أن ذكره: «أخرجه ابن النَّجَّار في «تاريخه» من هذا الطريق».

قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠١) عقب ذكره لهذا الحديث باللفظ المتقدِّم: «هذه الزيادة ــ يعني قوله: «ورزقه الإسلام» ــ التي في هذه الرواية تبين المراد، وترفع الإشكال، والله أعلم».

أقول: في إسناده والد (محمد بن بشر بن المُزَلِّق) وهو (بشر بن بكر بن الحكم التَّمِيمي المُزَلِّق)، ترجم له الذَّهَبِيّ في «الميزان» (١/ ٣١٤) وقال: «عن حمَّاد بن سَلَمة. قال الأَزْدِيّ: منكر الحديث. ولا يعرف». ومثله في «اللسان» (٢/ ٢٠).

كما أنَّ فيه جَدُّ (محمد بن بشر بن المُزَلِّق) وهو (بكر بن الحَكَم التَّمِيمي

المُزَلِّق أبو بشر) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ١٠٥): (صدوق فيه لِين، من السابعة»/ بخ. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٠٤)، و «التهذيب» (١/ ٤٨٠).

والحديث مروي عن عبد الله بن عمر، وأبي هريرة، والحسن بن عليّ، وعائشة.

أمَّا حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه:

فقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٥١) ـ في ترجمة (الحسن بن عليّ العَدَوي) ـ، وعنه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٤)، من طريق الحسن بن عليّ العَدَوي هذا، عن لؤلؤ بن عبد الله أبو بكر وكامل بن طلحة، عن الليث بن سعد، عن نافع. عن ابن عمر[1] مرفوعاً به.

قال ابن عدي: «هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وعندنا نسخة الليث عن نافع عن ابن عمر، عن غير واحد عن الليث، وما فيه شيء من هذا».

وقال ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٥): «مِنْ عَمَلِ العَدَوي، وقد ذكرنا آنفاً أنَّه كان يضع الحديث». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥٦).

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٤) من طريق عمرو بن فيروز الثَّوْري، عن عاصم بن عليّ، عن ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به.

قال ابن الجَوْزي في (١/ ١٦٥) منه: «ـ فيه ـ عاصم بن عليّ، وقال يحيى: ليس بشيء».

---

(١) في «الكامل» المطبوع: «عن ابن عمر عن عمر». بزيادة ذكر (عمر)، ولا يصح، فإنَّ كلام ابن عدي عقبه يدل على أنه من حديث (ابن عمر) من دون ذكر أبيه. ويؤكده أنَّ ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٤) قد رواه عن ابن عدي من طريقه هذا، من دون ذكر (عمر) أيضاً.

وتعقَّبه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/١١٨ ـ ١١٩) بقوله: «أمّا عاصم فهو أبو الحسين الوَاسِطي، روى عنه البخاري في «الصحيح»، فكيف يعاب الحديث به».

وزاد ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٢٠١) عليه بقوله: «وكان يحضر مجلسه أكثر من مائة ألف إنسان، ووثَّقه النَّاس: أحمد وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم، فكيف يعلّ الحديث به. قلت ـ القائل ابن عَرَّاق ـ: قال الذَّهَبِيّ في «تلخيص الموضوعات»: وُضِعَ على عاصم بن عليّ. وقال في «الميزان» ـ (٣/ ٢٨٤) ـ: لعل آفته عمرو بن فيروز[1]. يعني راويه عن عاصم بن عليّ، والله أعلم».

أقول: (عاصم بن عليّ بن عاصم الواسطي التَّيْمِيّ أبو الحسين) ترجم له الذَّهَبِيّ في «الكاشف» (٢/ ٤٦) وقال: «ثقة مكثر، لكنَّه ضعَّفه ابن مِعين، وأورد له ابن عدي أحاديث منكرة».

أقول: عدد هذه الأحاديث المنكرة التي أوردها له ابن عدي في «كامله» (٥/ ١٨٧٥ ـ ١٨٧٦) ثلاثة أحاديث، وقال: «لا أعرف له شيئاً منكراً عن رواياته إلاَّ هذه الأحاديث التي ذكرتها. وقد حَدَّثَنَا عنه جماعة فلم أر بحديثه بأساً إلاَّ فيما ذكرت، وقد ضعَّفه ابن مَعِين، وصَدَّقَهُ أحمد بن حنبل وصدَّقَ أباه وأخاه».

وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٨٤): «صدوق ربما وهم، من التاسعة»/ خ ت ق.

أقول: فمثله أقلّ أحواله أنّه صدوق. وأوهامه معدودة، قليلة جدّاً على ما

---

(١) وقد تَابَعَ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٧٣) في ترجمة (عمرو بن فيروز)، الذَّهَبِيّ على ذلك.

تقـدَّم. وانظر تـرجمتـه مفصَّـلاً فـي: «تهـذيـب الكمـال» (١٣/ ٥٠٨ ــ ٥١٧)، و «التهذيب» (٥/ ٤٩ ــ ٥١)، و «المغني» (١/ ٣٢١).

أمّا حديث أبـي هريرة رضي الله عنه:

فقد رواه الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٢٣٧ ــ ٢٣٨) رقم (٢٩٨٤) ــ، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٢٤٩) رقم (٨٠٣٨) ــ ط بيروت ــ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٩ ــ ٩٥٠) ــ في ترجمة (داود بن فَرَاهيج) ــ، وابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (١/ ١٦٤)، من طريق هشام بن عمّار، حدَّثنا عبد الله بن يزيد البَكْري، حَدَّثنا أبو غسان المَدَني، عن داود بن فَرَاهِيج، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

ورواه ابن عدي عقبه من طريق سَوَّار بن عُمَارة، عن محمد بن مُطَرِّف، عن داود بن فَرَاهِيج، عنه، به.

قال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد، في إسناده بعض النُّكْرَة، ولا أعلم يرويه عن داود غير أبـي غسان».

وقال ابن الجَوْزِي في «الموضوعات» (١/ ١٦٥): «داود بن فَرَاهِيج ضَعَّفه شُعْبَة ويحيـى».

وقال العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٢/ ١٥٧): «أخرجه ابن عدي، والطبراني في «مكارم الأخلاق»، وفي «الأوسط»، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» من حديث أبـي هريرة. قال ابن عدي: في إسناده بعض النُّكْرَة».

وذكره المُنْذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٠٧) وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط» فقط، ولم يتكلَّم عليه بشيء.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن يزيد[1] البَكْرِيّ وهو ضعيف».

أقول: (داود بن فَرَاهِيج المَدَني مولى قيس بن الحارث) الذي أَعَلَّ ابن الجَوْزي الحديث به، قد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٥٣) وقال: «ضعيف الحديث».

٢ ــ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ١٠٨ رقم (٣١٨) وقال: «ليس به بأس».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٣٠) وقال: «سمع أبا هريرة». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٠٠ رقم (١٩١) وقال: «ضعيف».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٢٢) وفيه عن يحيى القَطَّان: «كان شُعْبَة يُضَعِّف حديث دواد بن فَرَاهيج». وقال أبو حاتم: «صدوق».

٦ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ٢١٦).

٧ ــ «الكامل» (٣/ ٩٤٩ ــ ٩٥٠) وقال: «لا أرىٰ بمقدار ما يرويه بأساً». وفيه عن عليّ بن المَدِيني أنَّه قال: «سألت يحيى بن سعيد عن دواد بن فَرَاهيج فقال: ثقة. فقلت: ومن وثَّقه؟ قال: سفيان وشُعْبَة».

٨ ــ «الثقات» لابن شاهين ص ٨٢ رقم (٣٤٨).

٩ ــ «المغني» (١/ ٢٢٠) وقال: «حسن الأمر، وليَّنه بعضهم».

---

(١) صُحِّفَ في «مجمع الزوائد» إلى: «سد». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠١). وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٣٧٩) وذكر قول أبي حاتم هذا.

١٠ ــ «لسان الميزان» (٢/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥) وفيه عن النَّسائي في كتابه «التمييز»: «ليس بالقوي». وقال السَّاجي: «كان أحمد يضعِّفه». وقال ابن الجَارُود: «ضعيف الحديث». وقال العِجْلِي: «لابأس به».

وقد تعقَّب السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ١١٩) ابن الجَوْزِيِّ في إعلاله له بـ (داود بن فَرَاهيج)، ونقل بعض أقوال من وثَّقوه، وقال: «وروىٰ له ابن حِبَّان في صحيحه».

ولحديث أبـي هريرة طريق آخر أخرجه أبو الشيخ من طريق محمد بن زياد الشاعر البغدادي، حدَّثنا شَرْقِيّ بن قُطَامِي، حدَّثنا أبو المُهَزِّم[1]، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من حسَّن الله خَلْقَهُ وخُلُقَهُ كان من أهل الجنَّة».

ذكره السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٢٠) ولم يتكلَّم عليه.

أقول: في إسناده (أبو المُهَزِّم التَّمِيمي البَصْري) ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٤٧٨) وقال: «متروك، من الثالثة»/ د ت ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «التهذيب» (١٢/ ٢٤٩ ــ ٢٥٠).

كما أنَّ فيه (شَرْقِي بن قُطَامي الكوفي) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٦٦١).

وأمَّا حديث الحسن بن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه:

قد رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٨٧ ــ ٢٨٨) من طريق عِصْمَة بن سليمان، عن أحمد بن الحصين، عن رجل من أهل خُرَاسَان، عن محمد بن عبد الله العُقَيْلي، عن الحسن بن عليّ مرفوعاً به.

أقول: في إسناده من لم أعرفه، فضلاً عن جهالة الرجل من أهل خُرَاسان. وسيأتي برقم (١٨٧٣).

---

(١) صُحِّفَ في «اللآلىء» المطبوع إلى: «حدَّثنا شرقي بن قطاي حدَّثنا أبو المهر»!

وأمّا حديث السيدة عائشة رضي الله عنها:

فقد رواه الشِّيرازي في «الألقاب» عن أبي بكر أحمد بن عليّ الفقيه قال: حدَّثنا هراشة بن أحمد بن عليّ بن إسماعيل النَّاقد، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدَّثنا محمد بن الصبَّاح الجَرْجَرائي، حدَّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة[1] مرفوعاً بلفظ: «ما حَسَّنَ الله وجه امرىء مسلم فيريد عذابه».

ذكره السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١١٩ ــ ١٢٠) ولم يتكلَّم عليه بشيء. وكذا ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠١).

قال العلاَّمة عبد الرحمن المُعَلِّمي اليَمَاني رحمه الله في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٢١٩: «هراشة، والراوي عنه، لم أجد لهما ترجمة، والتبعة على أحدهما».

والحديث قال عنه ابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠١) بعد أن أشار إلى طرقه المتقدِّمة: «فالحديث إمّا ضعيف أو حسن».

وقال المُنَاوي في «فيض القدير» (٥/ ٤٤١): «وطرقه كلُّها ضعيفه، لكن تقوىٰ بتعددها وتكثرها».

وقال الشَّوْكَاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢١٩: «الحديث إذا لم يكن حسناً، فهو ضعيف وليس بموضوع».

وعَلَّقَ العلاَّمة اليماني على قوله هذا: «المَدَارُ على المعنىٰ». إشارة منه رحمه الله إلى نَكَارَة المَتْنِ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

بعون الله، تمَّ المجلد الثاني

---

(١) سقط اسم (عائشة) من «اللآلىء» المطبوع. والاستدراك من «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠١).